

دار الكتب المصرية

القسم الأدبي

الخصائص

صنعة

أبي الفتح عثمان بن جني

بمقابلة

محمد علي النجار

الأستاذ بكلية اللغة العربية

المجمع العلمي

المكتبة العلمية

بيان

كان الاعتماد في تحقيق هذا الجزء على الأصول الآتية :

- (١) نسخة ش .
 - (٢) » د .
 - (٣) » هـ .
 - (٤) » ز .
 - (٥) » . ط
 - (٦) » ح .
- وقد سبق ونصف هذه النسخة في صدر الجزء الأول وصدر الجزء الثاني .

بسم الله الرحمن الرحيم

باب في حفظ المراتب

هذا موضع يتسمع الناس فيه، فيخلون ببعض رتبته تجاوزا لها؛ وربما كان سهوا عنها. وإذا تنبّهت على ذلك من كلامنا هذا قويت به^(١) على ألا تضيع مرتبة يوجبها القياس بإذن الله.

- فإن ذلك قولهم في خطايا: إن أصله^(٢) كان خطائى^(٣)، ثم التقت الهمزتان غير عيّنين فأبدلت الثانية على حركة الأولى، فصارت ياء: خطائى، ثم أبدلت الياء ألفا؛ لأن الهمزة عرضت في الجمع واللام معتلة، فصارت خطاء، فأبدلت الهمزة على ما كان في الواحد وهو الياء، فصارت خطايا. فذلك أربع مراتب: خطائى، ثم خطائى، ثم خطاء، ثم خطايا. وهو — لعمري — كما ذكرنا؛ إلا أنهم قد أخلوا من الرتب بشتين: أما إحداهما فإن أصل هذه الكلمة قبل أن تبدل ياؤها همزة خطائى بوزن خطايغ، ثم أبدلت الياء همزة فصارت: خطائى بوزن خطايغ، والثانية أنك لما صرت إلى خطائى فآثرت إبدال الياء ألفا لاعتراض الهمزة في الجمع مع احتلال اللام لاطفت الصنعة، فبدأت بإبدال الكسرة فتحة لتتقلب الياء ألفا، فصرت من خطائى إلى خطايى بوزن خطايغ، ثم أبدلتها ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها، على حد^(٤) ما تقول في إبدال لام رسي وعصا، فصارت خطاء بوزن خطايغ، ثم أبدلت الهمزة
- ١٠

(١) سقط في د، هـ، ط. وثبت في ش. (٢) كذا في ش. وفي د، هـ، ز، ط: «أصلها».

(٣) ثبت في ش، ط. وسقط في د، هـ، ز. (٤) ثبت في ش، ط. وسقط في د، هـ، ز.

(٥) سقط في ش.

ياء على ما مضى ، فصارت خطايا . فالمراتب إذاً ست لا أربع . وهى خطائى ، ثم خطائى ، ثم خطائى ، ثم خطائى ، ثم خطاء ، ثم خطايا . فإذا أنت حفظت هذه المراتب ولم تُضِع موضعاً منها قويتْ دُرْبَتَكَ بأمثالها ، وتصرفت بك الصنعة فيما هو جارٍ مجراها .

ومن ذلك قولهم : إَوْزَّة . أصل وضعها إَوْزَّة . فهناك الآن عملان :
أحدهما قلب الواو ياءً لانكسار ما قبلها ساكنة ، والآخر وجوب الادغام . فإن قدرت أن الصنعة وقعت في الأول من العاملين فلا محالة أنك أبدلت من الواو ياءً ، فصارت إِيْزَّة ، ثم أخذت في حديث الادغام فاسكنت الزاى الأولى ونقلت فتحتها إلى الياء قبلها ، فلما تحركت قويت بالحركة فرجعت إلى أصلها — وهو الواو — ثم ادغمت الزاى الأولى في الثانية فصارت : إَوْزَّة كما ترى . فقد عرفت الآن على هذا أن الواو في إَوْزَة إنما هى بدل من الياء التى في إِيْزَة ، وتلك الياء المقدرة بدل من واو (إَوْزَة) التى هى واو وَزَّ .

وإن أنت قدرت أنك لما بدأتها فأصرتَها إلى إَوْزَة أخذت في التغير من آخر الحرف ، فنقلت الحركة من العين إلى الفاء فصارت إَوْزَة ، فإن الواو فيها على هذا التقدير هى الواو الأصلية لم تبدل ياء فيما قبل ثم أعيدت إلى الواو ، كما قدرت ذلك في الوجه الأول . وكان أبو على — رحمه الله — يذهب إلى أنها لم تصر إلى إِيْزَة . قال : لأنها لو كانت كذلك لكنت إذا ألقيت الحركة على الياء بقيت بحالها ياءً ، فكنت تقول : إِيْزَة . فأدبرته عن ذلك وراجعته فيه مراراً فأقام عليه . واحتج

(١) سقط في ش . (٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « إِيْزَة » .

(٣) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « وأخذت » .

(٤) كذا في ش ، ط . وسقط في د ، هـ ، ز .

(٥) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « على » .

(٦) ثبت في ش . وسقط في د ، هـ ، ز ، ط .

بأن الحركة منقولة إليها، فلم تقو بها. وهذا ضعيف جداً؛ ألا ترى أنك لما حركت
مين طي^(١)، فقيوت رجعت واوا في طوي^(٢)، وإن كانت الحركة أضعف من تلك؛
لأنها مجتلبة زائدة وليست منقولة من موضع قد كانت فيه قوة معتدة .

ومن ذلك بناؤك مثل فعلول من طويت. فهذا لابد أن يكون أصله : طوي^(٣).

- فإن بدأت بالتغيير من الأول فإنك أبدلت الواو الأولى ياء لوقوع الياء بعدها،
فصار التقدير إلى طيوي^(٤)، ثم ادغمت الياء في الياء فصارت طوي^(٥) (ثم أبدلت من
الضمة كسرة فصارت طوي^(٦)) ثم أبدلت من الواو ياء فصارت إلى طي^(٧)، ثم أبدلت
من الضمة قبل واو فعلول كسرة؛ فصارت طي^(٨)، ثم ادغمت الياء المبدلة من واو فعلول
في لامه فصارت طي^(٩)، فلما اجتمعت أربع ياءات نقلت، فأردت التغيير لتختلف^(١٠)

- الحروف، فحزكت الياء الأولى بالفتح لتتقلب الثانية ألفاً فتقلب الألف واوا، فصار
بك التقدير إلى طي^(١١)، فلما تحزكت الياء التي هي بدل من واو طويوي الأولى
قويت فرجعت بقوتها إلى الواو فصار التقدير : طوي^(١٢)، فانقلبت الياء الأولى التي
هي لام فعلول الأولى إلينا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت طوائ^(١٣)، ثم قلبتها واوا
لحاجتك إلى حركتها — كما أنك لما احتجت إلى حركة اللام في الإضافة إلى رحن قلبتها
واوا — فقلت : طوي^(١٤)؛ كما تقول في الإضافة إلى هوى علما : هوي^(١٥). فلا بد أن
تستقرئ هذه المراتب شيئاً فشيئاً، ولا تسامحك الصنعة بإضاعة شيء منها .

(١) كذا في ز، ط، ش . يريد حركة «طوي» . ولو كان «هذه الحركة» كان أظهر . وفي ج :
«حركتها» وهي ظاهرة .

(٢) انظر هذه المسألة في الأشباه والنظائر للسيوطي ١٨٧/٣ ، والكتاب لسيويه ٣٩٣/٢

(٣) سقط ما بين القوسين في د ، ه ، ز .

(٤) كذا في ش ، ط . وسقط هذا الحرف في د ، ه ، ز .

(٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : «لتخلف» .

وإن قدرت أنك بدأت بالتغيير من آخر المثال فإنك لما بدأت على طوي^(١) يوي^(٢) أبدلت واو فقلول ياء فصار إلى طوي^(٣) يوي^(٤) ثم ادغمت فصار إلى طوي^(٥) يي^(٦) (وأبدلت من ضمة العين كسرة فصار التقدير طوي^(٧)) ثم أبدلت من الواو ياء فصار طي^(٨) يي^(٩) ثم ادغمت الياء الأولى في الثانية فصار طي^(١٠) يي^(١١) ثم عملت فيما بعد من تحريك الأولى بالفتح وقلب الثانية ألفا ثم قلبها واوا ما كنت عملته في الوجه الأول . ومن شبه ذلك يي^(١٢) جمع قرن ألوى فإنه يقول : طي^(١٣) يي^(١٤) وشي^(١٥) . ومن قال : لي^(١٦) فضم فإنه يقول : طي^(١٧) يي^(١٨) وشي^(١٩) فيهما من طويت وشويت .
فاعرف بهذا حفظ المراتب فيما يرد عليك من غيره ، ولا تضع رتبة البتة ؛ فإنه أحوط عليك وأبهر في الصناعة بك بحول الله .

باب في التغييرين يعترضان في المثال الواحد بأيهما يبدأ ؟

اعلم أن القياس يسوغك أن تبدأ بأيّ العملين شئت : إن شئت بالأول ، وإن شئت بالآخر .
أما وجه علة الأخذ في الابتداء بالأول فلا شك إنما تغير لتتطابق بما تصيرك الصنعة إليه ، (وإنما)^(١٢) تتبدئ^(١٣) في النطق بالحرف من أقوله لا من آخره . فعلى هذا

- (١) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « فصارت » .
- (٢) تخط في ط . (٣) في ط : « ادغم » . (٤) ثبت هذا الحرف في ز .
- (٥) ثبت ما بين القوسين في ش ، ط . وسقط في ز . وقوله : « ضمة العين » هذا سهو .
- (٦) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « تحريكك » .
- (٧) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « الأزل » . (٨) أى معوج .
- (٩) كذا في ز ، ط . وفي ش : « فهما » . (١٠) كذا في ز ، ط . وفي ش « هذا » .
- (١١) كذا في ش ، ط . وفي ز ، هـ : « أمهر » .
- (١٢) في ش : « وأما » . (١٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « وإنما » .
- (١٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « تبدأ » .

ينبغي أن يكون التغيير من أوله لا من آخره؛ لتجتاز بالحروف وقد رُتبت على ما يوجب العمل فيها، وما تصير بك الصنعة عليه إليها، إلى أن تنتهي كذلك إلى آخرها فتعمل^(٢) ما تعمله، ليرد اللفظ بك مفروغا منه .

وأما وجه علة وجوب الابتداء بالتغيير من الآخر فمن قبل أنك إذا أردت التغيير فينبغي أن تبدأ به من أقبل المواضع له^(٣) . وذلك الموضع آخر الكلمة لا أولها؛ لأنه أضعف الجهتين .

مثال ذلك قوله في مثال^(٤) إوزة من أويت : إياة . وأصلها إئوية . فإبدال الهمزة التي هي فاء واجب، وإبدال الياء التي هي اللام واجب أيضا . فإن بدأت بالعمل من الأول صرت إلى إيوية ثم إلى إيبية ثم إلى إياة . وإن بدأت بالعمل من آخر المثال صرت أول إلى إئواة، ثم إلى إيواة ثم إياة . ففرقت العمل في هذا الوجه، ولم تواله كما واليته في الوجه الأول؛ لأنك لم تجد طريقا إلى قلب الواو^(٥) ياء إلا بعد أن صارت الهمزة قبلها ياء . فلما صارت إلى إيواة أبدلتها ياء، فصارت إياة؛ كما ترى .

ومن ذلك قوله في مثال جعفر من الواو : أوى . وأصلها وؤو . وههنا عملان واجبان .

١٥

(١) كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط : « بذلك » .

(٢) كذا في د، هـ، ز . وفي ش، ط : « تعمل » .

(٣) ثبت في ش، ط . وسقط في د، هـ، ز .

(٤) كذا في د، هـ، ز . وفي ش، ط : « قولك » .

(٥) سقط في د، هـ، ز . وثبت في ش، ط .

(٦) كذا في د، هـ، ز، ط . وفي ش : « الهمزة » وهو سبق قلم .

(٧) سقط في د، هـ، ز . وثبت في ش، ط . (٨) رسم في ط : « وروو » .

٢٠

أحدهما إبدال الواو الأولى همزة ؛ لاجتماع الواوين في أول الكلمة . والآخر
إبدال الواو الآخرة ياء ؛ لوقوعها رابعة وطرفاء ، ثم إبدال الياء ألفا ؛ لتحركها وانفتاح
ما قبلها .

فإن بدأت العمل من أول المثال صرت إلى أَوِيٍّ^(١) ، ثم إلى أَوِيٍّ^(٢) ؛ ثم إلى
أَوِيٍّ . وإن قدرت ابتداءك العمل من آخره فلأنك تتصور أنه كان وَوِيٍّ^(٣) ، ثم صار إلى
وَوِيٍّ^(٤) ؛ ثم إلى وَوِيٍّ^(٥) ، ثم إلى أَوِيٍّ . هكذا موجب القياس على ما قدمناه .

وتقول على هذا إذا أردت مثال فُعْلٍ من وأيت : وَوِيٍّ^(٦) . (فإن خففت الهمزة
فالقياص أن تقرّ المثال على صحّة أوله وآخره ، فتقول : وَوِيٍّ) فلا تبدل الواو الأولى
همزة ؛ لأن الثانية ليست بلازمة فلا تعتدّ ؛ إنما هي همزة وَوِيٍّ ، خففت فأبدلت
في اللفظ واوا ، وجرت مجرى واو رُويّا تخفيف رُويّا . ولو اعتدتها واوا البتّة
لوجب أن تبدلها للياء التي بعدها . فتقول : وِيٍّ أو أَوِيٍّ على ما نذكره بعد .

وقول الخليل في تخفيف هذا المثال^(٧) : أَوِيٍّ طريف وصعب ومُتَعَب . وذلك
أنه قدر الكلمة بتقديرين ضدين ؛ لأنه اعتقد صحّة الواو المبدلة من الهمزة ، حتى
(قلب لها) الفاء فقال : أَوِيٍّ . فهذا وجه اعتداده إياها . ثم إنه مع ذلك لم يعتدّها
ثابتة صحيحة ؛ ألا تراه لم يقلها ياء للياء بعدها . فلذلك قلنا : إن في مذهبه هذا

(١) رسم في ط : « أورو » . (٢) رسم في ط : « أوري » .

(٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « ابتداء » .

(٤) سقط في ش . (٥) كذا في ز ، ط . وفي ش : « أورا » .

(٦) سقط ما بين القوسين في د ، هـ ، ز ، ط . وثبت في ش .

(٧) ثبت في ش ، ط . وسقط في د ، هـ ، ز . وانظر ص ٩٠ من الجزء الثاني .

(٨) كذا في د ، هـ ، ز ، وفي ش : « قلب الياء » ، وفي ط : « قلبها » .

(٩) كذا في ط . وفي ز ، ش : « ثانية » .

ضرباً من التناقض . وأقرب ما يجب أن نصرفه إليه أن نقول : قد فعلت العرب مثله في قولهم : مررت بزيد ونحوه . ألا تراها تقدر الباء تارة كالجزة من الفعل ، وأخرى كالجزة من الاسم . وقد ذكرنا هذا فيما مضى . يقول : فكذلك يجوز لي أنا أيضاً أن أعتقد في العين من ووى من وجه أنها في تقدير الهمزة ، وأصحها ولا أصلها للياء بعدها ، ومن وجه آخر أنها في حكم الواو ؛ لأنها بلفظها ، فأقلب لها الفاء همزة .
فلذلك قلت : أوى .

وكان (أبا عمر)^(٥) أخذ هذا الموضع من الخليل ، فقال في همزة نحو رأس وبأس^(٦) إذا خففت في موضع الرفع جاز أن تكون ردفاً . فيجوز عنده اجتماع راس وباس مع ناس . وأجاز أيضاً أن يراعى ما فيها من نية الهمزة ، فيجوز اجتماع راس مع فاس . وكان أبا عمرو^(٧) إن كان أخذ هذا الموضع أعدت فيه من الخليل في مسئلته تلك . وذلك أن أبا عمرو لم يقض بمحواز كون ألف راس ردفاً وغير ردف في قصيدة واحدة ؛ وإنما أجاز ذلك في قصيدتين ، إحداهما قوافيها نحو حاس وضرس ، والأخرى قوافيها نحو ناس وقرطاس وقرناس . والخليل جمع في لفظة واحدة أمرين متدافعين . وذلك أن صحة الواو الثانية في ووى متافيه همزة الأولى

- ١٥ (١) كذا في ش . وفي ز ، ط : « تصرفه ... تقول » . (٢) أي الخليل . وسقط هذا في د ، هـ ، ز ، ط . وثبت في ش . (٣) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « الهمزة » . (٤) سقط في د ، هـ ، ز . وثبت في ش ، ط . (٥) كذا في ش ، ط . وفي ز ، ط : « أبا عمرو » وكأنه يريد الجري . (٦) سقط في ش . وثبت في د ، هـ ، ز ، ط . (٧) كذا في ش ، ز . وفي ط : « ياس » . (٨) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « فيكون » . (٩) كذا في ش ، ز . وفي ط : « ياس » . (١٠) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « جاز » . (١١) كذا في ش ، ز . وفي ط : « رتبة » . (١٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « فاس » . (١٣) في ط : « وإن » . (١٤) سقط في ز . (١٥) أي أمر متاف . ولولا هذا لقال : متافية .

منهما . وليس له عندي إلا احتجاجه بقولهم : مررت بزيد ونحوه ، وبقولهم :
لا إياك . وقد ذكرنا ذلك في باب التقديرين المختلفين لمعنيين مختلفين .^(١)

ولندع هذا إلى أن نقول : لو وجد في الكلام تركيب (ووى) فبنيت منه فعلاً
ليصرت إلى ووى . فإن بدأت بالتحريك من الأول^(٢) وجب أن تبدل الواو التي هي
فاء همزة ، فتصير حينئذ إلى أوى ، ثم تبدل الواو العين ياء لوقوع اللام بعدها
ياء ، فنقول : أوى .

فإن قلت : أتعيد الفاء واوا لزوال الواو من بعدها (فنقول : ووى^(٣) ،
أو نقترها على قلبها السابق إليها فنقول : أوى ؟) فالقول عندي إقرار الهمزة بحالها ،
وأن نقول : أوى . وذلك أنا رأيناهم إذا قلبوا العين وهي حرف علة همزة أجروا
تلك الهمزة مجرى الأصلية . ولذلك قال في تحقير قائم : قويم ، فأقر الهمزة وإن
زالت ألف فاعل عنها . فإذا فعل هذا في العين كانت الفاء أجدر به ، لأنها^(٤)
أقوى من العين .

فإن قلت : فقد قدمت في إوزة أنها لما صارت في التقدير إلى إيززة^(٥) ، ثم
أدرت إليها حركة الزاي بعدها فتحركت بها ، أعدتها إلى الواو فصارت إوزة ، فهلاً
أيضاً أعدت همزة أوى^(٦) إلى الواو لزوال العلة التي كانت قلبتها همزة^(٧) ، أعني واو أوى ،
أيضاً أعدت همزة أوى^(٨) إلى الواو لزوال العلة التي كانت قلبتها همزة^(٩) ، أعني واو أوى ،

(١) انظر ص ٣٤١ ، ٣٤٢ من الجزء الأول .

(٢) كذا في ش م وفي د ، هـ ، ز ، ط : « التغير » .

(٣) سقط ما بين القوسين في د ، هـ ، ز . وثبت في ش ، ط .

(٤) كذا والمحرور في معادلة الهمزة أم . (هـ) أى سيويه . انظر كتابه ١٢٧ / ٢

(٥) كذا في ط ، ز ، وفي ش : « لأنه » . (٦) كذا في ز ، ط . وفي ش : « التغير » .

(٧) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « كنت » .

(٨) في ش : « قبلها » .

(٩) في ش : « قبلها » .

قيل : انقلاب حرف اليملة همزة فاء أو عينا ليس كاتقلاب الياء واوا ولا الواو ياء، بل هو أقوى من انقلابهما إليهما؛ ألا ترى إلى قولهم : ميزان، ثم لما زالت الكسرة عادت الواو في موازين ومُوزين . وكذلك عين ربح قلبت للكسرة ياء، (ثم لما) زالت الكسرة عادت واوا، ققيل : أرواح، ورويحة . وكذلك قولهم : موسر وموقن، لما زالت الضمة عادت الياء فقالوا : مياسر، ومياقن . فقد ترى أن انقلاب حرف اللين إلى مثله لا يستقر ولا يستعصم؛ لأنه بعد القلب وقبله كأنه صاحبه، والهمزة حرف صحيح، وبعيد المخرج، فإذا قلب حرف اللين إليه أبعد عن جنسه، واجتنبه إلى حيزه، فصار لذلك من وادٍ آخر وقبيل غير القبيل الأول . فلذلك أقر على ما صار إليه، وتمكنت قدمه فيما حمل عليه . فلهذا وجب عندنا أن يقال فيه : أى .

(وأما إن) أخذت العمل من آخر المثال فلأنك تقدره على ما مضى : ووى، ثم تبدل، العين للام، فيصير : وى، فتقيم حينئذ عليه ولا تبغى بدلا به؛ لأنك لم تضطر إلى تركه لغيره .

وكذلك أيضا يكون هذان الجوابان إن اعتقدت في عين ووى أنك أبدلتها

إبدالا ولم تخففها تخفيفا : القول في الموضعين واحد . ولكن لو ارتجحت هذا المثال من وأيت على ما تقدم فصرت منه إلى ووى، ثم همزت الواو التي هي الفاء همزا

(١) في د، هـ، ز، ط : « ظا » . (٢) في ط : « وقيل » .

(٣) كذا في ش . وفي ز، ط : « مياسر » . (٤) كذا في ش، زه . وفي ط : « مياقن » .

(٥) كذا في ش، ط . وفي د، هـ، ز : « وصار » .

(٦) كذا في ش . وفي ز، ط : « مكنت » . (٧) في ش : « وما » .

(٨) كذا في ش . وفي د، هـ، ز : « وأما إذا » وفي ط : « وإذا » .

(٩) في ش : « فقيم » . (١٠) في ش : « لصرت » .

(١١) كذا في ش، ط . وفي د، هـ، ز : « همزة » .

مضارا لا مضطرا إليه، لكن على قولك في وجوه : أجوه، وفي وقَّت : أثت
لصرت إلى أوي، فوجب إبدال الثانية واوا خالصة؛ فإذا خلصت كما ترى لما تعلم
وجب إبدالها للياء بعدها، فقلت : أي لا غير . فهذا وجه آخر من العمل غير جميع
ما تقدّم .

فإن قلت : فهلا استدلت بقولهم في مثال فعول من القوة : قيّ على أن التغير
إذا وجب في الجهتين فينبغي أن يبدأ بالأول منهما، ألا ترى أن أصل هذا قوؤ،
فبدأ بتغيير الأولين فقال : قيّ، ولم يغير الآخرين فيقول : قوؤ ؟

قيل : هذا اعتبار فاسد . وذلك أنه لو بدأ بغير من الآخر لما وجد بدا من
أن يغير الأول أيضا ؛ (لأنه لو أبدل الآخر فصار إلى قوؤ للزمه أن يبدل الأول
أيضا) فيقول : قيّ ، فتجتمع له أربع ياءات ، فيلزمه أن يحرك الأولى لتقلب
الثانية ألفا ، فتقلب واوا ، فتختلف الحروف ، فتقول : قوؤ^(٦) ، فتصير من
عمل إلى عمل، ومن صنعة إلى صنعة . وهو مكفي ذلك وغير محوج إليه . وإنما
كان يجب عليه أيضا تغيير الأولين لأنهما ليستا عينين فتصححا ؛ كبنائك فعلا من
قلت : قول ، وإنما هما عين وواو زائدة .

(١) كذا في ط . وفي ش ، ز : « الأولين » .

(٢) في ش : « قليل » . وقوله : « فقال » أي سيويه . وانظر الكتاب ٣٩٦/٢

(٣) في ط : « ما زيد » . وكأنه مصحف عما أثبت .

(٤) سقط ما بين القوسين في د ، هـ ، ز .

(٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « فيقلب » .

(٦) في ش : « الحركات » وهو خطأ في النسخ .

(٧) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « قوؤ » .

ولو قيل لك : ابن مثل خروء من قلت لما قلت إلا قيل ؛ لأن وارفعول
لا يجب أن يكون أبدا من لفظ العين ؛ ألا ترى إلى خروء وروع اسم ناقة ،
فقد روى بكسر الفاء ، وإلى جدول^(١) ، فقد رويناه عن قطرب بكسر الجيم .
وكل ذلك لفظ عينه مخالف لواوه ، وليست كذلك العينان ؛ لأنهما لا يكونان
أبدا إلا من لفظ واحد ، فأحدهما تقوى صاحبها ، وتنهض^(٢) منها .

فإن قلت : فإذا كنت تفصل بين العينين ، وبين العين والزائد بعدها ، فكيف
تبنى مثل عليب من البيع^(٣) ؟ بجوابه على قول النحويين سوى الخليل بيع . ادغمت
عين فُعيل في يائه ، فجري في اللفظ مجرى فُعَل من الياء ؛ نحو قوله :
* وإذا همُّ نزلوا فساوى العليل *
وقوله^(٤) :

كأن ريح المسك والقرنفل نباته بين التلاع السبل^(٥)
فإن قلت : فهلا فصلت في فُعيل بين العين والياء وبين العينين (كما فصلت^(٦)
في فِعول وفِعَل بين العين والواو وبين العينين) ؟
فصلت^(٧)

(١) كذا في د ، هـ ، ز . وفي ش ، ط : « جدول » والذي في السات (جدول) هو
ما أثبت . (٢) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « وإحداهما » .
(٣) هو واد على طريق اليمن . (٤) أى أبى كبير الهذلي من قصيدته في تأبط شرا . ومصدره :
* يحى الصحاب إذا تكون مظيمة *

والليل جمع العائل ، وهو الفقير . وانظر الحماسة بشرح التبريزي (التجارية) ٨٩ / ١ ، وابن يعيش ٣١ / ١٠
(٥) أى أبى النجم . وهذا آخر أرجوزته الطويلة التي أولها :
* الحمد لله الوهوب المجزل *

وهذا في وصف واد ترى فيه الإبل . وانظر الطرائف الأدبية .

(٦) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « قيل » .

(٧) سقط ما بين القوسين في د ، هـ ، ز . وثبت في ش ، ط .

(٨) كذا في ط . وفي ش : « فبل » وكتب فوه : « صح » .

قيل : الفرق أنك لما أبدلت عين قول وأنت تريد به مثال فِعُول صرت إلى
 قِيُول ، فقلبت أيضا الواو ياء ، فصرت إلى قِيِيل . وأما فُعِيل من البيع فلو أبدلت
 عينه واوا للضممة قبلها ، لصرت إلى بُوَيْع . فإذا صرت إلى هنا لزمك أن تهيد الواو
 ياء لوقوع الياء بعدها ، فنقول : بُيَّع ، ولم نجد طريقا إلى قلب الياء واوا لوقوع
 الواو قبلها ؛ كما وجدت السبيل إلى قلب الواو في قِيُول ياء لوقوع الياء قبلها ؛ لأن
 الشرط في اجتماع الياء والواو أن تقلب الواو للياء ؛ لا أن تقلب الياء للواو . (وذلك)
 كسَيْد ومَيْت وطَوِيت طَيًّا وشَوِيت شَيًّا . فلهذا قلنا في فُعِيل من البيع : بُيَّع ،
 بجرى في اللفظ بجرى فُعِل منه ، وقلنا في فِعُول من القول : قِيل ، فلم يجرى
 فِعِل منه .

وَأَمَّا قِيَاس قول الخليل في فُعِيل من البيع فأن تقول : بُوَيْع ؛ ألا تراه يجرى
 الأصل في نحو هذا مجرى الزائد ، فيقول في فُعِل من أَفَعَلت من اليوم على من قال :
 أطوليت : أُوِيَم ، فتجرى ياء أَيْم الأولى وإن كانت فاء بجرى ياء فيعمل من القول
 إذا قلت : قِيل . فكما تقول الجماعة في فُعِل من قِيل هذا قول ، وتجرى ياء فيعمل
 بجرى ألف فاعِل ، كذلك قال الخليل في فُعِل مما ذكرنا : أُوِيَم . فقياسه هنا أيضا أن

١٥ (١) سقط في د ، ه ، ز . وثبت في ش ، ط .

(٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « وإذا » .

(٣) سقط ما بين القوسين في ش .

(٤) انظر الكتاب ٣٧٦/٢

(٥) كذا في ز ، ش . يريد صيغة المنى للجهول ، وإن لم تكن في التصريف على وزن فاعل .

٢٠ وفي ط : « أفعل » .

(٦) كذا في ط . وفي ش ، ز : « فُعِل » .

(٧) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « كما » .

(١) يقول في فُعِيل من البيع : بَوَّع . بل إذا لم يدغم الخليل الفاء في العين — وهي أختها (٢) وتليتها (٣) — وهي مع ذلك من لفظها — في أووم، حتى أجراها مجرى قوله :
* وفاحم دورى حتى اعلتكسا *

(٤) فالأ يدغم عين بويج في يائه — ولم يجتمعا في كونهما أختين، ولا هما أيضا في اللفظ الواحد شريكاً — أجدر بالوجوب .

ولو بنيت مثل عَوَّارة من القول لقات على مذهب الجماعة : قَوْلَة ، بالادغام، وعلى قول الخليل أيضا كذلك ؛ لأن العين لم تنقلب فتشبه عنده ألف فاعل . لكن يحىء على قياس قوله أن يقول في فعول من القول : قِيقول ؛ لأن العين لما انقلبت أشبهت الزائد . يقول : فكما لا تدغم بويج فكذلك لا تدغم قيقول . اللهم إلا أن تفصل فتقول : راعيت في بويج ما لا يدغم وهو ألف فاعل فلم أدغم ، وقبول بضمة ذلك ؛ لأن ياء بدل من عين القول ، وادغامها في قَوْل وقُول والتقول ونحو ذلك جائز حسن ، فانا أيضا أدغمها فأقول : قِيل . وهذا وجه حسن .
فهذا فصل اتصل بما كنا عليه . فاعرفه متصلاً به بإذن الله .

(١) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « قول » .

(٢) سقط ما بين القوسين في ط . والظية التابعة . وهي مؤنث التل : فعيل من تالاه أى تابعه ، كالأكيل والجلبس . ولم أقف على هذا الوصف . (٣) أى العجاج . والذي في ديوانه ٣١ :
أزمان غراء تروق النساء بفاحم دورى حتى اعلتكسا
وغراء اسم امرأة . والنس جمع للناس ، وهو الذى بقى زماناً لا يترج بعد أن أدرك سن الزواج ، ويريد بالفاحم شعرها الأسود ، وقوله : دورى أى حوّل بالدهان . وعلتكس : اشتد سواده وكثر .
واظنرس ٩٥ من الجزء الأثر من هذا الكتاب .

(٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « تدغم » .

(٥) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « شريكاً » .

(٦) كذا في ط . وفي ش ، ز : « عتارة » .

باب في العدول عن الثقيل إلى ما هو أثقل منه

لضرب من الاستخفاف

اعلم أن هذا موضع يُدفع ظاهره إلى أن يعرف غوره وحقيقته . وذلك أنه أمر يمرض للأمثال إذا ثقلت لتكريرها ، فيترك الحرف إلى ما هو أثقل منه ليختلف^(١) اللفظان ، فيخفأ على اللسان .

وذلك نحو الحيوان ؛ ألا ترى أنه عند الجماعة^(٢) — إلا أبا عثمان — من مضاعف الياء ، وأن أصله حيّان ، فلما ثقل عدلوا عن الياء إلى الواو . وهذا مع إحاطة العلم بأن الواو أثقل من الياء ، لكنه لما اختلف الحرفان ساغ ذلك . وإذا كان اتفاق الحروف الصراح القوية الناهضة يكره عندهم حتى يبدلوا أحدها ياء ؛ نحو دينار^(٣) وقيراط وديماس^(٤) وديباج^(٥) (فيمن قال : دماميس وديبيج) كان اجتماع حرفي العلة^(٦) مثليين أثقل عليهم .

نعم ، وإذا كانوا قد أبدلوا الياء واوا كراهية لالتقاء المثليين في الحيوان فإبدالهم (الواو ياء)^(٧) لذلك أولى بالجواز وأحرى . وذلك قولهم : ديوان ، (واجليواذ)^(٨) . وليس لقائل أن يقول : فلما صار ديوان إلى ديوان فاجتمعت الواو والياء وسكنت الأولى ، هـلا أبدلت الواو ياء لذلك ؛ لأن هذا ينقض الغرض ؛ ألا تراهم إنما

(١) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « نرف » .

(٢) في ز : « ليختلف » . (٣) انظر الكتاب ٣٩٤/٢

(٤) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « أحدهما » . (٥) هو الحسام .

(٦) سقط ما بين القوسين في ط . وفي ش ، ز : « دياميس وديبيج » والصواب ما أثبت .

(٧) كذا في ش ، ط . وفي د ، ز : « الياء واوا » .

(٨) ثبت ما بين القوسين في ط . وسقط في ز ، ش .

(٩) كذا في ز . وفي ش : « ظم » وفي ط : « ظنما » .

(١٠) في ش : « كذلك » . (١١) هذا متعلق بقوله : « وليس لقائل أن يقول ... » .

كرها التضعيف في ديوان، فأبدلوا ليختلف الحرفان، فلو أبدلوا الواو فيما بعد للزم أن يقولوا : ديَّان فيعودوا إلى نحو ^(١)مما هربوا منه من التضعيف، وهم قد أبدلوا الحيان إلى الحيوان ليختلف الحرفان، فإذا أصارتهم الصنعة إلى اختلافهما في ديوان لم يبق هناك مطلب. وأما حيوة فاجتمع إلى استكراههم التضعيف فيه وأن يقولوا : حية ^(٢)أنه علم، والأعلام ^(٣)يحتمل لها كثير من كُلف الأحكام.

ومن ذلك قولهم في الإضافة إلى آية ورأية : آي، ورأي. وأصلهما : آي ورأي، إلا أن بعضهم كره ذلك، فأبدل الياء همزة لتختلف الحروف ولا تجتمع ثلاث ياءات. هذا مع إحاطتنا علما بأن همزة أنقل من الياء. وعلى ذلك أيضا قال بعضهم فيهما : رأي وآي (فأبدلها ^(٤)) واوا، ومعلوم أيضا أن الواو أنقل من الياء.

وصل نحو من هذا أجازوا في فعاليل من رميت : رمأي ورمأي، فأبدلوا الياء من رمأي تارة واوا، وأخرى همزة — وكلتاها أنقل من الياء — لتختلف الحروف.

وإذا كانوا قد هربوا من التضعيف إلى الحذف، نحو ظلت ومست وأحسنت وظننت ذاك أي ظننت، كان الإبدال أحسن وأسوغ، لأنه أقل فحشا من الحذف، وأقرب.

(١) كذا في ش، ط. وفي د، ه، ز : « ويسودوا ».

(٢) كذا في ش. وفي ز، ط : « ما ».

(٣) كذا في ش، ط. وفي د، ه، ز : « لأنه ». وفي الكتاب ٢ / ٣٨٩ : « وقالوا :

حيوة كأنه من حيوت وإن لم يقل » ومقتضى هذا أن الواو غير مبدلة.

(٤) سقط في د، ه، ز : وثبت في ش، ط.

(٥) سقط في د، ه، ز، ط. وانظر في المسألة الكتاب ٢ / ٣٩٦.

(٦) كذا في ش، ط. وفي د، ه، ز : « وأبدلوا ».

ومن الحذف لاجتماع الأمثال قولهم في تحقير أحوى : أُحَى ؛ حذفوا من الياءات الثلاث واحدة ، وقد حذفوا أيضا من الثنتين في نحو هين ولين وسيد وميت . وهذا واضح فاعرف ، وقس .
(ومن ذلك قولهم عَجَبَ ؛ أبدلوا النون ميما في اللفظ وإن كانت الميم أثقل من النون ، تخففت الكلمة ، ولو قيل عبر بتصحيح النون لكان أثقل) .

باب في إقلال الحقل بما يلطف من الحكم

وهذا أمر تجده في باب ما لا ينصرف كثيرا ؛ ألا ترى أنه إذا كان في الاسم سبب واحد من المعاني الفرعية فإنه يقلل عن الاعتداد به ، فلا يُمنع الصرف له ، فإذا انضم إليه سبب آخر اعتوتنا فنمّا .

ونحو من ذلك جمعهم في الاستقباح بين العطف على الضمير المرفوع المتصل الذي لا لفظ له ، وبينه إذا كان له لفظ . فقولك : قتت وزيد في الاستقباح كقولك : قام وزيد ، وإن لم يكن في قام لفظ بالضمير . وكذلك أيضا مسوا في الاستقباح بين قتت وزيد وبين قولنا قتما وزيد وقتم ومحمد ، من حيث كانت تلك الزيادة التي لحقت التاء لا تخرج الضمير من أن يكون مرفوعا متصلا يغير له الفعل . ومع هذا فليست أدفع أن يكونوا قد أحسوا فرقا بين قتت وزيد وقام وزيد ، إلا أنه محسوس عندهم غير مؤثر في الحكم ولا يحدث أثرا في اللفظ ؛ كما قد نجد أشياء كثيرة معلومة ومحسوسة إلا أنها غير معتدة ؛ كحنين الطس وطنين البعوض وعفطة العترو بصبصة الكلب .

(١) في ش : « حذفوها » . (٢) سقط ما بين القوسين في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ز بدله :

« والسلام » وثبت في ش . (٣) في ط : الطست . (٤) أي ضربتها . (٥) هو تحريك ذنبه .

ومن ذلك قولهم : مررت بحمار قاسم ، ونزلت سَفَارِ^(١) قبل . فكسرة الراء في الموضعين عندهم إلى أثر واحد^(٢) . وإن كانت في (حمار) عارضة ، وفي (سفار) لازمة .

ومن ذلك قولهم : الذي ضربت زيد ، واللذان ضربت الزيدان ؛ فحذف الضمير العائد عندهم على شئت واحد ، وإن كنت في الواحد إنما حذفت حرفا واحدا وهو الهاء في ضربته (وأما) الواو بعدها فغير لازمة في كل لغة ، والوقف أيضا يحذفها ، وفي التثنية قد حذفت ثلاثة أحرف ثابتة في الوصل والوقف ، وعند كل قوم وعلى كل لغة .

ومن ذلك جمعهم في الرفع بين عمود ويعود من غير تحاش ولا استكراه ، وإن كانت واو عمود أقوى في المذ من واو يعود ، من حيث كانت هذه متحركة^(٣) في كثير من المواضع ؛ نحو هو أعود منك^(٤) ، وعأودته ، وتعاودنا^(٥) ، قال :
* وإن شئتم تعاودنا عوادا *

(١) هو اسم بئر .

(٢) يريد بالأثر تسوية الإمالة مع حرف الاستعلاء بعد زهو القاف ، ولولا الكسرة ما ساغ ذلك .

وانظر الكتاب ٢/٢٦٩ وقد سقط في ط قوله : « إلى أثر » .

(٣) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « قولك » .

(٤) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « فأما » .

(٥) سقط في د ، ه ، ز .

(٦) في ش : « باب » .

(٧) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « محركة » .

(٨) كذا في ش . وسقط في ط . وفي د ، ه ، ز : « هذا » .

(٩) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « من هذا » .

(١٠) أي شقيق بن جزة . وانظر ص ٣٩ من الجزء الثاني .

وأصلها أيضا في يعود يعود^(١) . فهو وإن كان كذلك فإن ذلك القدر بينهما مطروح^(٢)
وملئى ، غير محتسب . نعم وقد سأنوا وساعوا فيا هو أعلى^(٣) (من ذا) وأناى أمداء^(٤) .
وذلك أنهم جمعوا بين الياء والواو ردفين ؛ نحو سعيد وعمود . هذا مع أن الخلاف^(٥)
خارج إلى اللفظ ، فكيف بما تنصّره وهما ولا تمّثل به لفظا^(٦) .

ومن ذلك جمعهم بين باب وكتاب ردفين ، وإن كانت ألف كتاب مذكرا صريحا^(٧)
وهي في باب أصل غير زائدة ومنقلة عن العين المتحركة في كثير من الأماكن^(٨) ؛
نحو بويب وأبواب ومبّوب وأشباهه .

ومن ذلك جمعهم بين الساكن والمسكن في الشعر المفيد ، على اعتدال عندهم ،
وملئى غير حفل محسوس منهم ؛ نحو قوله^(٩) :

لئن قضيت الشأن من أمرى ولم أفض لباناتى وحاجات النهم^(١٠)
* لأفرجن صدرك شقا بقدّم^(١١) *

-
- (١) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وسقط في ش .
(٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « مطروح » .
(٣) سقط حرف اللفظ في د ، ه ، ز ، ط . وثبت في ش .
(٤) أى قاربوا وصانوا . يقال : ساقاه : راضاه وأحسن عشرته .
(٥) كذا في ش ، ط . وسقط في د ، ه ، ز .
(٦) كذا في ز ، ط . وفي ش : « من » .
(٧) كذا في ز . وفي ط : « عا » . وفي ش : « ما » .
(٨) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « ينصّره » وفي ط : « ينصّره » .
(٩) في ط : « يملل » ، يقال : ملل بمره : إذا باح به .
(١٠) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « المواضع » .
(١١) سقط حرف « على » في ز ، ش . وثبت في ط .
(١٢) النهم إفراط الشهوة . وضبط في ش « صدرك » بكسر الكاف ، وضبط في ط بفتحها .

فسوى في الروى بين سكون ميم (لم) وسكون الميمات فيما معها .
ومن ذلك وصلهم الروى بالياء الزائدة للذ والياء الأصلية ؛ نحو الراى والسامى
مع الأنعامى والسلامى ^(١) .

ومن ذلك أيضا قولهم : إني وزيدا قائمان ، وإني وزيدا قائمان ؛ لا يدعى
أحد أن العرب تفصل بين العطف على الياء وهى ساكنة وبين العطف عليها وهى
مفتوحة . فاعترف هذا مذهبا لهم ، وسائغا في استعمالهم ؛ حتى إن رام ونائم أو هجر ^(٢)
حالم بأن القوم يفصلون في هذه الأماكن . وما كان مسبلة في الحكم سبيلها بين ^(٣)
بعضها وبعضها فإنه مدع لما لا يعيرون به ، وعاز إليهم ما لا يلم بفكر أحد منهم ^(٤)
بإذن الله .

فإن انضم شيء إلى ما هذه حاله كان مراعى معتبرا ؛ ألا تراهم يميزون جمع دونه ^(٥)
مع دينه ودينين . فإن انضم إلى هذا الخلاف آخر لم يميز ؛ نحو امتناعهم أن يجمعوا
بين دونه ودينه ؛ لأنه انضم إلى خلاف الحرفين تباعد الحركتين ، وجاز دونه مع
دينه وإن كانت الحركتان مختلفتين ؛ لأنهما وإن اختلفتا لفظا فإنهما قد اتفقتا حكما ؛
ألا ترى أن الضمة قبل الواو رسالة الكسرة قبل الياء ، والفنحة ليست من هذا
في شيء ؛ لأنها ليست قبل الياء ولا الواو وفقا لهما ، كما تكون وفقا للالف . وكذلك ^(٦)
أيضا نحو عيده مع عوده ، وإن كانوا لا يميزونه مع عوده . فاعترف ذلك فرقا .

(١) هكذا رسم في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « الأنعامى ، والسلامى » .

(٢) كذا في ش ، ز . وفي ط : « شائعا » .

(٣) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « إذ » .

(٤) يقال : يجرى نومه أو مرضه : هذى .

(٥) في ط : « ميم » .

(٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « فاذا » .

باب في إضافة الاسم إلى المسمى، والمسمى إلى الاسم

هذا موضع كان يعتاده أبو علي رحمه الله كثيرا ويألفه ويأتق له ويرتاح لاستعماله . وفيه دليل نحوي غير مدفوع يدل على فساد قول من ذهب إلى أن الاسم هو المسمى . ولو كان إياه لم تجز إضافة واحد منهما إلى صاحبه ؛ لأن الشيء لا يضاف إلى نفسه .

(١) فإن قيل : ولم لم يضاف الشيء إلى نفسه .

قيل : لأن الغرض في الإضافة إنما هو التعريف والتخصيص ، والشيء إنما يعرفه غيره ؛ لأنه لو كانت نفسه تعرفه لما احتاج أبدا أن يعرف بغيره ؛ لأن نفسه في حالي تعريفه وتنكيره واحدة ، وموجودة غير مفقودة . ولو كانت نفسه هي المعرفة له أيضا لما احتاج إلى إضافته إليها ؛ لأنه ليس فيها إلا ما فيه ، فكان يلزم الاكتفاء به ، عن إضافته إليها . فلهذا لم يأت عنهم نحو هذا غلامه ، ومررت بصاحبه ، والمظهر هو المضمحل المضاف إليه . هذا مع فساده في المعنى ؛ لأن الإنسان لا يكون أخا نفسه ولا صاحبها .

فإن قلت : فقد تقول : مررت بزيد نفسه ، وهذا نفس الحق ، يعني أنه هو الحق لا غيره .

قيل : ليس الثاني هو ما أضيف إليه من المظهر ، وإنما النفس هنا بمعنى خالص الشيء وحقيقته . والعرب تحيل نفس الشيء من الشيء محل البعض من

(١) سقط في ش ، ط . وثبت في د ، هـ ، ز .

(٢) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « نحوي » .

(٣) سقط ما بين القوسين في ش . وثبت في د ، هـ ، ز ، ط .

(٤) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « مفقودة » .

(٥) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « بها » . (٦) سقط في ط .

الكل،^(١) وما الثاني منه ليس بالأول، ولهذا حكوا عن أنفسهم مراجعتهم إياها وخطابها لهم، وأكثروا من ذكر التردد بينها وبينهم، ألا ترى إلى قوله^(٢) :

ولى نفس أقول لها إذا ما تنازعنى لعلّ أو عسانى
وقوله :

أقول للنفس نأساء وتعزية إحدى يدي أصابقتي ولم ترد^(٣)

وقوله :

قالت له النفس تقدم رايشدا إنك لا ترجع إلا حامدا^(٤)

وقوله :

قالت له النفس إني لا أرى طمعا وإن هلاك لم يسلم ولم يصد^(٥)

وأمثال هذا كثيرة جدًا^(٦) (وجميع هذا^(٧)) يدل على أن نفس الشيء عندهم
غير الشيء .

فإن قلت : فقد تقول : هذا أخو غلامه وهذه (جارية بنتها)^(٨)، فتعزف الأول بما أضيف إلى ضميره ، والذي أضيف إلى ضمير^(٩) (فإنما يعرف^(١٠)) بذلك الضمير، ونفس المضاف الأول متعزف بالمضاف إلى ضميره، فقد ترى على هذا أن التعريف

- ١٥ (١) كذا في ش . وفي د . هـ ، ز ، ط : « أما » .
(٢) أى عمران بن حطان . وانظر الكتاب ٢٨٨/١ ، والخزاة ٢/٣٥٥ ، والمعنى على هامش
الخزاة ٢/٢٢٧ (٣) انظر ص ٤٧٦ من الجزء الثاني من هذا الكتاب .
(٤) انظر ص ٢٢ من الجزء الأول . (٥) انظر ص ٤٧٦ من الجزء الثاني .
(٦) سقط في د ، هـ ، ز ، ط . (٧) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « جميعه » .
٢٠ (٨) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « جارة بنتها » .
(٩) كذا في د ، هـ ، ز . وفي ش ، ط : « ضميره » .
(١٠) كذا في د ، هـ ، ز . وفي ط : « فأنما تعزف » .

الذي استقر في (جارية) من قولك هذه (جارية بنتها) إنما أتاها من قبل ضميرها،
وضميرها هو هي؛ فقد آل الأمر إقفا إلى أن الشيء قد يعترف نفسه، وهذا خلاف
ما ركبته، وأعطيت بذلك به .

قيل : كيف تصرف الحال فالجارية (٤) إنما تعرفت بالبت (٥) (التي هي) غيرها ،
وهذا شرط التعريف من جهة الإضافة . فاما ذلك المضاف إليه أضاف هو أم غير
مضاف فغير قادح فيما مضى . والتعريف الذي أفاده ضمير الأول لم يعترف الأول ،
وإنما عرّف ما عرّف الأول . والذي عرّف الأول غير الأول ، فقد استقرت
الصفة وسقطت المعارضة .

ويؤكد ذلك أيضا أن الإضافة في الكلام على ضريين : أحدهما ضمّ الاسم إلى
اسم هو غيره بمعنى اللام ؛ نحو غلام زيد وصاحب بكر . والآخر ضمّ اسم إلى اسم هو
بعضه بمعنى من ، نحو هذا ثوب خز ، وهذه جبة صوف ؛ وكلاهما ليس الثاني فيه
بالأول ؛ ألا ترى أن الغلام ليس بزيد ، وأن الثوب ليس بجميع الخرز ، (وإستمرار)
هذا عندهم وفشوه في استعمالهم وعلى أيديهم يدلّ على أن المضاف ليس بالمضاف إليه
البتة . وفي هذا كاف .

١٥ (١) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « اشتر » .

(٢) كذا في ش . وفي ط : « جارة من قولك هذه » وسقط في د ، هـ ، ز .

(٣) في ط : « جارة بنتها » . وفي د ، هـ ، ز : « جارية بنتها » . وما هنا في ش .

(٤) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ط : « فالجارية » .

(٥) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « بالبت » .

٢٠ (٦) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز : « التي هو » . وفي ط : « التي هي » .

(٧) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « واستمرار » .

لَمَّا جَاءَ عَنْهُمْ مِنْ إِضَافَةِ الْمُسَمَّى إِلَى الْأَسْمِ قَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ :

(١) فَكَذَّبُوهَا بِمَا قَالَتْ ، فَصَبَّحَهُمْ ذَوَالِ حَسَّانٍ يُزْبِجِي الْمَوْتَ وَالشَّرَّعَا

(٢) فَقَوْلُهُ : ذَوَالِ حَسَّانٍ مَعْنَاهُ : الْجَمْعُ الْمُسَمَّى بِهَذَا الْأَسْمِ الَّذِي هُوَ آلُ حَسَّانٍ . وَمِثْلُهُ قَوْلُ كُثَيْبٍ :

(٣) بُشَيْنَّةٌ مِنْ آلِ النَّسَاءِ وَإِنَّمَا يَكُنْ لِلْأَدْنَى لَا وَصَالٌ لِفَاتٍ

أَيُّ بُشَيْنَّةٍ مِنْ هَذَا الْقَبِيلِ الْمُسَمَّى بِالنِّسَاءِ هَذَا الْأَسْمِ . وَقَالَ الْكُتَيْبِيُّ :

(٤) إِلَيْكُمْ ذَوَى آلِ النَّبِيِّ تَطَلَّتْ نَوَازِعُ مِنْ قَلْبِي ظِلْمَاءُ وَالْبَيْبُ

أَيُّ إِلَيْكُمْ يَا أَصْحَابَ هَذَا الْأَسْمِ الَّذِي هُوَ قَوْلُنَا : آلِ النَّبِيِّ . وَحَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ أَنَّ أَحْمَدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ أَسْتَاذَ ثَعْلَبٍ رَوَى عَنْهُمْ : هَذَا ذُو زَيْدٍ ، وَمَعْنَاهُ : هَذَا زَيْدٌ

(٥) أَيْ هَذَا صَاحِبُ هَذَا الْأَسْمِ الَّذِي هُوَ زَيْدٌ (وَأَتَشَدُّ) :
(٦) وَحَتَّى بَكَرَ طَعْنًا طَعْنَةً بَغْرِي *
(٧)

(١) هَذَا مِنْ شَعْرِ يَحْدُثُ فِيهِ عَنْ زُرْعَاءِ الْإِمَامَةِ إِذْ أَبْصَرَتْ مِنْ مَسِيرَةِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ جَيْشَ حَسَّانِ بْنِ تَيْعٍ مَلِكِ الْيَمَنِ زَاحِفًا عَلَى الْإِمَامَةِ ، فَأَنْفَرَتْ قَوْمَهَا فَلَمْ يَصْغَوْهَا ، وَبَغْتَمُ الْجَيْشِ فَاسْتَبَاحَهُمْ . وَزَيْبِي : يَسُوقُ . وَالشَّرَّعُ جَمْعُ الشَّرِيعَةِ ، وَهِيَ الْوُزَارَةُ الْيَقِينُ . وَانْظُرِ الْعَصِيحَ الْمُنِيرَ ٨٢

(٢) كَذَا فِي ش . وَفِي ز ، ط : « م » .

(٣) وَرَدَّ هَذَا الْبَيْتُ فِي الصَّاحِبِ ٢١٧ غَيْرَ مَنْسُوبٍ . وَفِيهِ : « لِأَدْنَى » :

(٤) هَذَا مِنْ أَحَدِي هَاشِمِيَّاتِهِ . وَالنَّوَازِعُ مِنَ التَّزَاجِ إِلَى التَّيِّ . وَهِيَ الْحَنِينُ وَالْمِيلُ إِلَى ، وَالْأَلْبُ جَمْعُ الْبَيْبِ ، وَهُوَ الْعَقْلُ . وَانْظُرِ الْخَزَاعَةَ ٢٠٥/٢

(٥) هُوَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الدِّيمِ . كَانَ نَحِيصًا بِالْمُتَوَكِّلِ وَدِيمًا لَهُ . قَرَأَ عَلَيْهِ ثَعْلَبُ قَبْلَ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

(٦) رَأَى تَرْجُومَةً فِي الْبَيْتِ ١٢٦ ، وَمَعِجَمُ الْأَدْبَاءِ (الْحَلَبِيِّ) ٢٠٤/٢

(٧) سَقَطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِي ش .

(٧) « بَغْرِي » كَتَبَ فِي شَ فَوْقَهُ « بِحَرَا » وَهَذَا رِوَايَةٌ أُخْرَى ، انْصَرَفَ طَعْنُهَا فِي الْخَزَاعَةِ ٢١٠/٢

أى وبكرنا طعننا، وتلخيصه : والشخص الحى^(١) المسمى بكرنا طعننا (حى^(٢) ههنا مذكر حية^(٣) أى وشخص بكر الحى طعننا) وليس الحى ههنا هو الذى (يراد به) القبيلة كقولك : حى^(٤) تميم وقبيلة بكر، إنما هو كقولك : هذا رجل حى وأمرأة حية . فهذا من باب إضافة المسمى إلى اسمه، وهو ما نحن عليه .

ومثله قول الآخر^(٥) :

يا قذر إك أباك حى خويلد قد كنت خائفه على الإحماق

أى إك أباك خويلدا من أمره كذا، فكأنه قال : إن أباك الشخص الحى خويلدا من حاله كذا . وكذلك قول الآخر^(٦) :

ألا قبح الإله بنى زياد وحى أيهم قبح الحمار

أى : و أباهم الشخص الحى . وقال عبد الله بن سبرة الحوثى^(٧) :

وإن يبع ذا ودى أنى أسع مخلصا ويأبى فلا يعبا على حويل^(٨)

(١) سقط لفظ « الحى » فى ش .

(٢) سقط ما بين القوسين فى د، هـ، ز .

(٣) كذا فى ش . وفى د، هـ، ز، ط : « يرأسل » .

(٤) كذا فى ش، ط . وفى د، هـ، ز : « وحى » .

(٥) هو جبار بن سلمى بن مالك . وقوم مرخم قرة . والإحماق ولادة الأحق . يهجو قرة بن خويلد . ويدكر أنه كان يخشى أباه أن يلد أحق، وقد تحقق ما خشي به ولادة قرة . وفى د، هـ، ز : « الإحلاق »

فى مكان « الإحماق » . وانظر الخزانة ٢/٦١٦، والنوادر ١٦١

(٦) هو يزيد بن ربيعة بن مقرخ الجبلى . وزيد هو ابن سمية المشهور بزياد بن أبيه . وانظر

الخزانة ٢/٢١٠

(٧) سقط حرف العطف فى ش .

(٨) الحويل جودة النظر والقدرة على التصرف، وهى الحيلة .

أى إن يسخ ودى . وتلخيصه : إن ينج أى المعنى المسمى بهذا الاسم الذى هو ودى . وعليه قول الشماخ :

* وأدج دَجْ ذى شَطَنٌ بديع ^(١)

أى دَجْ شَطَنٌ بديع أى أدج دج الشخص الذى يسمى شَطَنًا يعنى صاحب هذا الاسم .

وقد دما خفاءً هذا الموضع أقواماً إلى أن ذهبوا إلى زيادة ذى وذات ^(٢) فى (هذه المواضع) أى وأدج دج شطن ، وإليك آل النبی ، وصبرهم آل حسان . وإنما ذلك بعد عن إدراك هذا الموضع . وكذلك ^(٣) (قال أبو عبيدة) فى قول لبيد : إلى الحول ثم أَسَمَ السلام عليكما ومن يبك حولا كأملا فقد اعتذر ^(٤)

(كأنه قال) : ثم أَسَمَ عليكما . وكذلك قال فى قولنا بسم الله : إنما هو بالله ، واعتقد زيادة (أسم) . وعلى هذا عندهم قول غيلان ^(٥) :

لا ينعش الطرف إلا ما تحسونه داج يناديه باسم الماء مبغوم

(١) صدره : * . أطار حقيقة عنه نسلا * .

- وهو فى وصف حمار الوحش . قوله : « أطار » أى الحمار . والعقيق : شعر المولود . وأدج : اشتد وصلب لسمته ، ونسال الطير : ما سقط من ريشه . والشطن : الحبل . والبديع : الذى ابتدئ قبله ولم يكن قبله فكث ثم غزل وأعيد فله . (٢) سقط فى ش . (٣) فى الخزانة ٢٠٥/٢ . نقلنا عن إعراب الحماسة للزلف : « النبی » . (٤) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « قوما » . (٥) كذا فى د ، ه ، ز . وفى ش ، ط : « ذا » . (٦) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « هذا الموضع » . (٧) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « استدراك » . (٨) فى ط : « قول أبو عبيدة » . وانظر مجاز القرآن ١٦/١ (٩) هذا من أبيات يقولها لأبنته حين حضرته الوفاة يوصيها أن تذكره وترثيه من غير نمش الوجه ولا حلق الشعر ، وتظلل كذا إلى الحول . وانظر الخزانة ٢١٧/٢ (١٠) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « قال كأنه » . (١١) سقط هذا الحرف فى د ، ه ، ز . (١٢) هو ذر الزرة . والبيت فى وصف ولد ظلية يظل فى نومه حتى تدعوه أمه بصوتها : ما . وتختزه : تعبه . وداع أى صوت ، وبغوم : غير بين . وانظر الخزانة ٢٢٠/٢ وقوله : « يناديه » فى ج : « تناديه » . وفيها : « منعم » بدل « مبغوم » .

(أى بالماء)؛ كما (أُنشدنا أيضا) : =

* يدعوئى بالماء ماء أسودا *

والماء : صوت الشاء أى يدعوئى — يعنى الغم — بالماء، أى يقن لى : أصبت^(٣)
ماء أسود . فأبو عبيدة يدعى زيادة ذى واسم ، ونحن نعمل الكلام على أن هناك
مخزونا . قال أبو على : وإنما هو على حذف^(٤) المضاف ، أى : ثم اسم معنى
السلام عليكما ، واسم معنى السلام هو السلام ، فكأنه قال : ثم السلام عليكما .
فالغنى — لعمري — ما قاله أبو عبيدة ، ولكنه من غير الطريق^(٥) التى أتاه هو منها ؛
إلا تراه هو اعتقد زيادة شئ ، واعتقدنا نحن نقصان شئ .

ونحو من هذا اعتقادهم زيادة مثل فى نحو قولنا : مثل لا يأتى القبيح ، ومثلك
لا يخفى عليه الجليل ، أى أنا كذا ، وأنت كذلك . وطيه قوله :
* مثلى لا يحسن قولاً فففع^(٦) *

أى أنا لا أحسن ذاك . وكذلك هو لعمري ؛ إلا أنه على غير التأويل الذى رأوه :
من زيادة مثل ، وإنما تأويله : أى أنا من جماعة لا يرون القبيح ، وإنما جعله^(٧)
من زيادة مثل ،

(١) سقط ما بين القوسين فى د ، ه ، ز . (٢) فى ط : « قال » .

(٣) كذا فى ز ط . وفى ش : « لى » . وقوله : « أصبت » فى ط : « أصيب » .

(٤) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز : « مذ » . وسقط هذا فى ط .

(٥) سقط حرف اللفظ فى ش . (٦) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز ط : « الذى » .

(٧) قبله : * لا تأمرى بنات أسفع *

وبعده : * والشاة لا تمشى على الحملع *

وففع : زجر الغنم ودعاؤها . ورسم فى التاج : ففع . وبنات أسفع : الغنم ، أضيفت إلى أسفع ،

وهو غل لها . والشاة هنا فى معنى الجمع ، وتمشى : تمسوتكثر . والحملع : الذئب . كأنه يخاطب

زوجه وقد أمرته باقتناء الغنم وروعيها ، قال : لا أحسن ذلك . وانظر الجهرة ١١١/١ ، والسان .

(٨) كذا فى ش ط . وفى د ، ه ، ز : « رواه » . (٩) كذا فى ش ط . وسقط فى د ، ه ، ز .

(١٠) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز ط : « معناه » .

من جملة هذه حاشا ليكون أثبت للامر ؛ إذ كان له فيه أشباه وأضراب ،
ولو انفرد هو به لكان غير مأمون انتقاله منه وتراجع عنه . ^(١) فإذا كان له فيه نظراء
كان حري أن يثبت عليه ، وترسو قدمه فيه . وعليه قول الآخر : ^(٢)

* ومثل لا تقبوا عليك مضاربه *

- قوله إذا : باسم الماء واسم السلام وإنما ^(٤) هو من باب إضافة الاسم إلى المسمى ،
بمكس الفصل الأول . ونقول على هذا : ما هجاء سيف ؟ فيقول ^(٥) (في الجواب) :
س ي ف . فسيف هنا اسم لا مسمى ؛ أى ما هجاء هذه الأصوات المقطعة ؟
ونقول : ضربت بالسيف فالسيف هنا جوهر الحديد هذا الذى يضرب به ،
فقد يكون الشيء الواحد على وجه اسما ، وعلى آخر مسمى . وإنما يختص هذا
من هذا موقعه والفرض المراد به .

١٠

ومن إضافة المسمى إلى اسمه قول الآخر :

إذا ما كنتُ مثل ذَوَى مَدَى^(٨) ودينار فقام على ناع

(١) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « وإذا » .

(٢) فى ط : « أخرى » .

١٥

(٣) هو البخترى بن المنيرة أنى المهلب وقيل به يحاطب المهلب :

فما عَمَّ مهلا واتخذنى لنسبة تلمّ فإن الدهر جسمٌ نوابه

أنا السيف إلا أن للسيف نبوة ومثل لا تقبوا عليك مضاربه

وانظر الأمالى ٣١٢/٢ وما بعدها .

(٤) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « وإنما » .

٢٠

(٥) سقط ما بين القوسين فى د ، ه ، ز . (٦) سقط فى ش .

(٧) كذا فى د ، ه ، ز ، ط . وفى ش : « لشيء » .

(٨) « ناع » فى ش : « ناعى » . و « مدى » فى اللسان (ذا فى باب الألف الية) بدله :

« عريف » .

أى مثل كل واحد من الرجلين المسمَّين صِدْيَا ودينارا . وعليه قولنا : كان هندا ذات مرة وذات صباح ، أى صباحا أى الدفعة المسماة مرة ، والوقت المسمى صباحا ؛ قال^(١) :

عزمت على إقامة ذى صباح لأمر ما يسود من يسود
(ما مجرورة الموضع ؛ لأنها وصف لأمر ، أى لأمر معتد أو مؤثر يسود من يسود)
واعلم أن هذا الفصل من العربية غريب ، وقل من يعتاده أو يتطرقه . وقد ذكرته لئلا . فتنبه على ما هو فى معناه إن شاء الله .

باب فى اختصاص الأعلام بما لا يكون مثله فى الأجناس
وقد ذكرنا هذا الشرح من العربية فى جملة كتابنا فى تفسير أبيات الحماسة
عند ذكرنا أسماء شعرائها . وقسمنا هناك الموضع عليه الاسم العلم ، وأنه شيطان^(٢) :
عين ، ومعنى . فالعين : الجواهر ، كزبد وعمرو . والمعنى : هو العرض ؛ كقوله :
سبحان من علقمة الفاخر^(٣) *
وقوله :

وإن قال قائل من سُوخ قصيدة بها جرب عُدت على يزور^(٤) برا

- ١٥ (١) أى أنس بن مدركة الخثمي . وكان قصد قوما من العرب بالنزود هو ورئيس من قومه ، وكل منهما له أصحاب فى النزود ، فربح صاحبه ، وبق هو وصاحبه ، فبات قريبا من القوم ومبهم فغم وغم أصحابه ، وانظر الخزانة فى الشاهد ١٧٠ ، والكتاب ١١٦/١
- (٢) سقط ما بين القوسين فى ش . (٣) سقط فى ش . (٤) فى ط : « من » .
(٥) كذا فى الأصول . والأقرب : « الشرح » أى النوع والغرب .
(٦) فى ش : « وعند » . (٧) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « اسم » .
٢٠ (٨) انظر ص ١٩٧ من الجزء الثانى . (٩) انظر ص ١٩٨ من الجزء الثانى .

وكذلك الأمثلة الموزون بها؛ نحو أفعل، ومفعل، وفعل، وفعلان، وكذلك أسماء الأعداد نحو قولنا : أربعة نصف ثمانية، و^(١) (سنة ضعف ثلاثة) وخمسة نصف عشرة . وغرضنا هنا أن نرى مجيء ما جاء منه شاذًا عن القياس لمكان كونه مآلًا^(٢) معلقًا على أحد الموضعين اللذين ذكرنا .

- ٥ . فنه ما جاء مصححًا مع وجود سبب العلة فيه ، وذلك نحو محبب ، وشهل ، ومريم ، ومكوزة ، ومدين . ومنه متعدي كرب ؛ ألا تراه بنى مفعلاً مما لامة حرف صلة ، وذلك غير معروف في هذا الموضع . وإنما يأتي (في ذلك مفعول) بفتح العين ؛ نحو المدعى والمقضى والمشتى . وعلى أنه قد شذ في الأجناس شيء من ذلك ، وهو قول بعضهم : ماوى الإبل بكسر العين . فاما ماوى فليس من هذا .
- ١٠ . ومن ذلك قولهم في العلم : مؤظب ، ومورق وموَّهب . وذلك أنه بنى مما فاؤه^(٣) وأو مثال مفعول . وهذا إنما يجيء أبداً على مفعول — بكسر العين — نحو الموضع ، والموقع ، والمورد ، والموَّعد ، والموَّعدة .

- (١) كذا في ش : ط . وفي د ، هـ ، ز : « ثلاثة نصف ستة » .
 (٢) سقط في ش . (٣) سقط في ش ، ط . (٤) في ش : « ملق » .
 ١٥ (٥) كذا في ش . وفي ط ، ز : « شهل » . (٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « مثله » .
 (٧) في ش ، ز ، ط : « غير هذا » . (٨) في ش : « ذلك مفعلاً » .
 (٩) وذلك لأن الميم في المساق أصلية ، فهو على وزن الفعل لا الفعل . وانظر اللسان (ماوى) .
 (١٠) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « مثل » .
 (١١) كذا في ش ، ط . وسقط في د ، هـ ، ز .
 ٢٠ (١٢) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « المورد » .
 (١٣) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « الموَّعدة » .

وأما مَوَلة عَلَمًا فإن كَانَ من وَّأَل أى نجا فهو من هذا؛ وإن كَانَ من قولهم:
جاءنى وما (مالت مَالُهُ) وما شانت شأنه، فإنه فوعل، و(هذا على هذا) سرح: سهل.
ومن ذلك قولهم فى العَلَم : حَيوة . وهذه صورة لولا العَلَمِيَّة لم يَحْزَ مثلها ؛
لاجتماع الياء والواو، وسبق الأولى منهما بالسكون . وعِلَّة مجيء هذه الأعلام مخالفة
للأجناس هو ما (هى عليه) من كثرة استعمالها، وهم لِمَا كثر استعماله أشدَّ تغييرا .
فكما جاءت هذه الأسماء فى الحكاية مخالفة لغيرها ؛ نحو قولك فى جواب مررت
بزيد : مَنْ زَيْد، ولقيت عمرا : مَنْ عمرا، كذلك تخطَّوا إلى تغييرها فى ذواتها
بما قدَّمنا ذكره . وهذا من تدريج اللغة الذى قدَّمنا شرحه (فيا مضى) .

باب فى تسمية الفعل

اعلم أن العرب قد سمَّت الفعل بأسماء ، لما سنذكره . وذلك على ضربين :
أحدهما فى الأمر والنهى ، والآخر فى الخبر .

- (١) ومن هذا الرأى سيبويه فى الكتاب ٢/٢٤٩
(٢) يقال : هذا الأمر ما مالت ماله ، أى لم أستعمله ولم أشعر به ولم أتعب له . وإثبات هذه الصيغة
على ما فى ش . وفى د ، ه ، ز ط : « ما مالت به ماله » .
(٣) يقال : أتانى هذا الأمر وما شانت شأنه ، أى ما علبت به . وفى د ، ه ، ز ط : « ما شانت
به شأنه » وما هنا فى ش .
(٤) كذا فى ش . وفى ط : « على هذا » . وفى د ، ه ، ز : « هذا » .
(٥) وردت فى ش : بإهمال السين ؛ ويقرأ بضم الأَوَّل والثانى ، أى سهل يسير . وفى د ، ه ، ز ط :
« شرح » . وقد يكون مصحفا عن « شرح » أى ضرب .
(٦) فى ش : « بنى عليه » .
(٧) كذا فى د ، ه ، ز . وسقط فى ش ، ط . وانظر فى تدريج اللغة ص ٣٤٧ من الجزء
الأَوَّل .

الأول منهما نحو قولهم : صَه ، فهذا اسم اسكت بـ و مَه ، فهذا : اكفف ، ودونك
 أسم خذ . وكذلك عندك ووراءك أسم تَتَح ^(١) ، ومكانك أسم اثبت ^(٢) . قال :
 وقولي كلما جشأت وجاشت . مكانك تُحمدي أو تستريحي

بجوابه بالجزم دليل على أنه كأنه قال : اثبتني تُحمدي أو تستريحي . وكذلك
 قول الله جل اسمه ﴿ مَكَانَكُمْ أُنْتُمْ وَشُرَكَاءُكُمْ ﴾ ^(٣) (أُنْتُمْ) توكيد للضمير في (مكانكم) ^(٤) ؛
 كقولك : اثبتوا أُنْتُمْ وشركاءُكم ، وعطف على ذلك الضمير بعد أن وكده (الشركاء) .
 ويؤكد ذلك عندك قول بعضهم : مَكَانَكُنِي ؛ فإلحاقه النون كما تلحق النون نفس
 الفعل في (أكرمني) ونحوه دليل على قوة شبهه بالفعل . ونحوه قولهم أيضا : كما
 أنتني ؛ كقولك : انتظرنني .

- ١٠ . ومنها هَلَمْ ، وهو أسم اثبت ، وتعال . قال الخليل : هي مركبة ؛ وأصلها عنده
 (ها) للتنبيه ، ثم قال : «لَمْ» أي لَمْ بِنَا ، ثم كثر استعمالها فحذفت الألف تخفيفا ، ولأن
 اللام بعدها وإن كانت متحركة فإنها في حكم السكون ؛ ألا ترى أن الأصل وأقوى
 اللغتين — وهي المجازية — (أن تقول فيها : المَمْ بِنَا) فلما كانت لام (هَلَمْ) في تقدير
 السكون حذفت لها ألف (ها) ، كما تحذف لالتقاء الساكنين ، فصارت هَلَمْ .
 وقال الفراء : أصلها (هل) زَبر وحث ، دخلت على أَمْ ؛ كأنها كانت (هل أَمْ) أي اعجل ^(٥)
 ١٥

(١) كذا في ش ، ط . وفي س ، ه ، ز : « وراء » .

(٢) أي عمرو بن الإطناية . وقوله : « جشأت وجاشت » يريد نفسه ، وجشأت أي نهضت

وارتفعت من شدة الفزع . وكذلك جاشت . وانظر الأمازي ٢٥٨/١

(٣) سقط في ش . (٤) آية ٢٨ سورة يونس .

(٥) كذا في ش ، ط . وفي س ، ه ، ز : « ومكانكم » .

(٦) سقط حرف العطف في س ، ه ، ز ، ط . (٧) سقطت الواو في ج .

(٨) كذا في ش . وفي س ، ه ، ز : « إنما يقول : «ها المم» وفي ط : «إنما تقول منها : المم» .

(٩) سقط حرف العطف في س ، ه .

وأفصد، وأنكر أبو علي عليه ذلك، وقال : لا مدخل هنا للاستفهام . وهذا عندي لا يلزم الفزاء ؛ لأنه لم يدع أنة (هل) هنا حرف استفهام ؛ وإنما هي عنده زجر (وحت) وهي التي في قوله :

* ولقد يسمع قولي حَيْهَلْ *

قال الفزاء : فألزمت الهمزة في (أَمْ) التخفيف، ف قيل : هَلَمْ .

وأهل المجاز يدعونها في كل حال على لفظ واحد ، فيقولون للواحد والواحدة ^(١) والأثنين والأثنين ^(٢) والجماعتين : هَلَمْ يا رجل ، وهَلَمْ يا امرأة ، وهَلَمْ يا رجلان ، وهَلَمْ يا امرأتان ، وهَلَمْ يا رجال ، وهَلَمْ يا نساء . وعليه قوله :

* يا أيها الناس ألا هَلَمْه ^(٣) *

وأما التميميون فيجرونها مجرَى (لَمْ) فيغيرونها بقدر المخاطب . فيقولون : هَلَمْ ، وهَلَمْ ، وهَلَمْ ، وهَلَمْوا ، وهَلَمْنْ يا نسوة . وأهل اللغتين المجازية ، وبها نزل القرآن ؛ ألا ترى إلى قوله — عز اسمه — ﴿وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلَمْ إِلَيْنَا﴾ ^(٤) . وأما التميميون فإنما عندهم أيضا اسم سمي به الفعل ، وليس مَبْقَاة على ما كانت عليه قبل التركيب والضم . يدل على ذلك أن بني تميم يختلفون في آخر الأمر من المضاعف ، فمنهم

١٥ (١) سقط ما بين القوسين من ش .

(٢) أي ليد . وقوله « يسمع » كذا في ز . وفي ش : « تسمع » وصدده :

* يتجاري في الذي قلت له *

وهو يحدث عن صاحبه في السفر، آذنه بالصبح ليستيقظ من النوم ، فلم يصدقه وشك في خبره لغلبة النوم عليه . وانظر (اللزامة) في الشاهدين ٢٢٨ ، ٤٦١

٢٠ (٣) كذا في ش . وفي ه ، ز : « فأهل » . (٤) سقط ما بين القوسين من ش .

(٥) في ز : « الاثنين » . (٦) ورد هذا الرجز في الكتاب لسيبويه ٢٧٩/٢

(٧) آية ١٨ سورة الأحزاب .

من يتبع فيقول : مُدَّ وفِرَّ وعَصَّ ، ومنهم من يكسر^(١) فيقول : مُدَّ وفِرَّ وعَصَّ ،
ومنهم من يفتح لالتقاء الساكنين ، فيقول : مُدَّ وفِرَّ وعَصَّ . ثم رأيناهم كلهم مع هذا
مجتمعين على فتح آخرهم^(٢) ، وليس أحد يكسر الميم ولا يضمها . فدل ذلك على أنها
قد خُلِجَتْ عن طريق الفعلية وأُخْلِصَتْ أسما للفعل ، بمنزلة دونك وعندك ورويدك^(٣)
وتيدك^(٤) : اسم أثبت ، وعليك بكرا : اسم خُذ (وهو كثير) .
ومنه قوله :

أقول وقد تلاحقت المطايا كذاك القول إن عليك عينا^(٥)
فهذا اسم أحفظ القول أو أتق القول .

- وقد جاءت هذه التسمية للفعل في الخبر ، وإنما بابها الأمر والنهي ؛ من
قيل أنهما لا يكونان إلا بالفعل ، فلما قويت الدلالة فيهما على الفعل حسنت إقامة^(٦)
غيره مقامه . وليس كذلك الخبر ، لأنه لا يُخَصُّ بالفعل ، ألا ترى إلى قولهم : زيد
أخوك ، ومحمد صاحبك ؛ فالتسمية للفعل في باب الخبر ليست في قوة (تسميته في)
باب الأمر والنهي . وعلى ذلك فقد مررت بنا [منه] ألفاظ صالحة جمعها طول^(٧)
التقرى لها . وهي قولهم : أف اسم الضجر ، وفيه ثمانى لغات أف وأف وأف^(٨)
وأف وأف وأف وأف^(٩) ، وهو الذى تقول فيه العامة : أف ، وأف خفيفة . والحركة

(١) أى انتزعت ونحيت .

(٢) اليد في الأصل : الرفق . وقوله : « اسم أثبت » في اللسان : « وتيدك يا هذا أى اتند » .

(٣) سقط ما بين القوسين من ش . (٤) كذا في ش . وفى هـ ، ز : « مثله » .

(٥) كتب في هامش ش : « صوابه : فكذلك » . وورد البيت في اللسان (لحق) وفيه « كفاك

القول » وفيه عقب البيت : « كفاك القول ، أى ارفق وأمسك عن القول » .

(٦) كذا في ش . وفى هـ ، ز : « رجعت » ؛ وقد يكون محرفا عن « رجعت » .

(٧) كذا في هـ ، ز . وفى ش : « تسمية » . (٨) سقط من ش .

(٩) أى بإخلاص الياء . وانظر ابن يعيش ٣٨/٤

في جميعها لالتقاء الساكنين . فمن كسر فعلى أصل الباب ، ومن ضم فلا يتباع ،
ومن فتح فلا يستخفاف . ومن لم ينسّون أراد التعريف ، ومن تون أراد التنكير .
فمعنى التعريف : التضجر ، ومعنى التنكير : تضجرا^(١) . ومن أمال بناء على فعل .
وجاءت ألف التانيث مع البناء كما جاءت تاءه معه في ذية وكية ، نعم ، وقد جاءت
ألفه فيه أيضا في قوله^(٢) :

* هتا وهتا ومن هتا هتا بها *

ومنها آوتاه^(٣) (وهي اسم أتا لم . وفيها لغات) : آوتاه وآؤه وآؤه وآؤه وآؤه
وآؤه ؛ قال :

فآؤه من الذكرى إذا ما ذكرتها ومن بعد أرض بيننا وسما^(٤)

ويروى : فأولذ كراها . والصنعة في تصريحها طويلة حسنة . وقد كان أبو علي
— رحمه الله — كتب إلى من حلب — وأنا بالموصل — مسألة أطلها في هذه اللفظة ،
جوابا على سؤالى إياه عنها ، وأنت تجددها في مسائله الحلييات ، إلا أن جماع القول
عليها أنها (فاعلة) فآؤها همزة وعينها ولامها واوان ، والياء فيها للتانيث . وعلى ذلك
قوله : فأولذ كراها ، قال : فهذا كقولك في مثال الأمر من قويت : قو^(٥) زيدا ونحوه .
ومن قال : فآؤه أو فآؤه فاللام عنده هاء ، وهي من لفظ قول العبدى^(٦) :

إذا ما قتت أرحلها بليلى تآؤه آهة الرجل الحزين

(١) في ط : « أى تضجرتضجرا » . (٢) كذا في ش ، ط . وفي ز : « الياء » .

(٣) أى ذى الرمة . وبجزه : * ذات الثناخل والأيمان هينوم *

وقبله : لجن بالليل في حافاتها زجل كما تناوح يوم الريح عيشوم

وقوله : « في حافاتها » أى حافات هباء أى صحراء . وزجل : صوت . والعيشوم : شجر له
صوت مع الريح ، والعيشوم : الكلام الخفى .

(٤) سقط ما بين القوسين من ز ، ط . (٥) انظر ص ٨٩ من الجزء الثانى من الخصائص .

(٦) هو المنقب . والبيت من قصيدة مفضلية .

ومثلها مما اعتقب عليه الواو والهاء لاما قولهم : سَنَة وَعِضَة ؛ ألا تَراهم قالوا :
سَنَوَاتٌ وَعِضَوَاتٌ ، وقالوا أيضا : سَانت ، وبغير عاضه ؛ والعِضاء . وصحَّت الواو
في آوَة ولم تَعَلَّ إعلال قايوة وحايوة إذا أردت فاعلة من القوة والحُوَّة ؛ من قَبَل أن
هذا بنى على التانيث أعنى آوَة ، بجاء على الصَّحَة ؛ كما صحَّت واو قَرْنُوَة وَقَلَنْسُوَة لَمَّا
بنيت الكلمة على التانيث البتة .

ومنها سَرَعَان ، فهذا اسمٌ بَرُّع ، وَوَشْكَان : اسمٌ وَشْكَ ، وبطشان : اسمٌ بطو .
ومن كلامهم : سَرَعَان ذى إهالة أى سَرَعَتْ هذه من إهالة . فأما أوائل الخليل
فسرعانها بفتح الراء ، قال :^(٧) ^(٨)

* فَيُغَيِّفُونَ وَتَرْجِعُ السَّرَعَانَا *

- ١٠ (١) هى من الشجر ماله شوك . (٢) كذا فى ش . وفى ، هـ ، ز ، ط : « اعتلال » .
(٣) هى عشب يدبغ به . (٤) بتثنية أول الكلمة . هـ (٥) بضم الياء وفتحها .
(٦) فى ط : « ذى أو هذه » والمردوف فى المثل : « سرعان ذا إهالة » . والإهالة : الشحم
المذاب ؛ وفى القاموس : « فأصله أن رجلا كانت له نعمة عجفاء ، ورغماها يسيل من منخرها لحزالها ،
فقليل له : ما هذا ؟ فقال : ودكها . فقال السائل ذلك ... يضرب لمن يحجر بكينونة الشئ قبل وقته » .
١٥ (٧) كذا فى ش ، ط . وفى ، هـ ، ز : « العين » . يواد عين الكلمة وهى الراء . ومن اللغويين
من يميز تسكين الراء فى هذا المعنى .
(٨) أى القطامى . وصدرة :

* وحسبتنا نزع الكتيبة غدوة *

- و « حسبتنا » بضم التاء للتكلم . وقال شارح الديوان : « حسبتنا : عطبتنا . نزع : تكف » وفيه أنه
روى « نورع » فى مكان « ترجع » هنا ، وفسره فقال : « ويقال : أورعه إذا كف » و « يغيفون »
أى ينهزمون . يخر بشجاعة قومه . وأنهم إذا غدت عليهم كتيبة أى غزاة صباحا كفؤهم فينهزمون
ودرجعوا سرعان الكتيبة وردؤهم على أعقابهم . وانظر الديوان ، واللسان (غيف) .

وقد قالوا: **وَشَكَانَ وَأَشَكَانَ** . فأتى أَشَكَ ذَا (فماضٍ، وليس) باسم، وإنما أصله **وَشُكَّ** فُتِلَتْ حركة عينه؛ كما قالوا في حَسُنَ : حُسُنْ ذَا؛ قال :^(٢)

لا يمنع الناس مني ما أردتُ ولا أعطيهم ما أرادوا حُسُنْ ذَا أدبا

ومنها حَسَّ اسم أتوجع، ودُهِدَرَيْنِ : اسم بَطَل . ومن كلامهم : دُهِدَرَيْنِ سعد القَيْن ، وساعد القَيْن ، أى هلك سعد القَيْن .

ومنها لَبَّ (وهو اسم لَبَّيْكَ) ، وَوَيْكَ : اسم أتعجب . وذهب الكسائي إلى أن (ويك) محذوفة من ويك؛ قال :

* ويك بمنتر أقدم *

والكاف عندنا لخطاب حرف مار من الأسمية . وأما قوله تعالى : ﴿ وَيَكُنَّ اللَّهُ يَسْطُرُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾ فذهب سيبويه والخليل إلى أنه وى، ثم قال : كات الله . وذهب

(١) كذا في ز ، ط ، وفي ش ، ج : « قاص ظيس » . وعلى هذا (ذا) في معنى صاحب مضاف إلى قاص ، وهو وثب الحيوان وعدم سيره .

(٢) أى سهم بن حنظلة الفتوى . وقوله : « لا يمنع » في اللسان (حسن) : « لم يمنع » . يريد أنه يقهر الناس فلا يمنون ما يريد منهم ، وهو لمزقه بمنع ما يريدونه . وقيل : إنه ينكر على نفسه هذا العمل : أن يطلبه الناس ما أراد ، ولا يعطيهم هو ما أرادوا . وانظر انظر ١٢٣/٤ ، وإصلاح المنطق ١ : ٤ والأصمعيات ٧

(٣) هو حداد كان في البادية . أى استغنى عنه لتشاغل الناس بالقشط من صنع آلات الحديد ، فلا أرب لهم فيه . وهذا مثل ، وفيه تفاسير أخرى . وقد ضبط « سعد » بالتثنية في القاموس ، ودون تنوين في اللسان . وانظر اللسان (قَيْن) ، والقاموس (دهدر) .

(٤) كذا في ش . وفي و ، ه ، ز : « اسم أجيتك » . وفي ط : « هى اسم أجيتك » .
(٥) أى عترة في مطلقته ، واليت بتمامه :

ولقد شفى قسى وأبرا سقمها قيل القوارس ويك عترة أقدم

(٦) آية ٨٢ سورة القصص . (٧) انظر الكتاب ٢٩٠/١

أبو الحسن إلى أنها ويك ، حتى كأنه قال عنده ^(١) : أعجب أن الله يبسط الرزق .
ومن أبيات الكتاب :

وَيَ كَانَ مَنْ يَكُنْ لَهُ نَسَبٌ يُحِبُّ . بَبْ وَمَنْ يَفْتَقِرُ يَعْشَى عَيْشَ ضَرِّ ^(٢)

والرواية تحتمل التأويلين جميعا .

- ومنها هيات ، وهي عندنا من مضاعف الفاء ^(٤) في ذوات الأربعة . ووزنها
فَعْلَلَةٌ ، وأصلها هَيْيَّةٌ ؛ كما أن أصل الزوارة والقوافة والدودة والشوشاة : الزوزوة ^(٥)
والقوافة والدودة والشوشاة ، فاقبلت « اللام ألفا » فصارت هياة . والتاء فيها ^(٦)
للتأنيث ، مثلها في القوافة والشوشاة . والوقوف عليها بالهاء . وهي مفتوحة فتحة ^(٧)
المبنيات . ومن كسر التاء فقال : هيات فإن التاء جماعه التأنيث ، والكسرة ^(٨)
فيها كالفتح في الواحد . واللام عندنا محذوفة لالتقاء الساكنين ، ولو جاءت ^(٩)
غير محذوفة لكانت هَيَّيَّات ، لكنها حذفت لأنها في آخر اسم غير متمكن ، فجاء ^(١٠)

(١) سقط من ي ، ه ، ز ، ط . (٢) كذا في ش . وفي ي ، ه ، ز ، ط : « لأن » .

(٣) في ي ، ه ، ز قبله البيت الآتي :

سألتني الطلاق أن رأاني قل مالي قد جثاني ينكر

١٥ وهما من مقطوعة يزيد بن عمرو بن نفيل القرشي ، وقيل : لغيره . والنسب : المال الأصيل من الناطق
والصامت . وانظر الخزانة ٣/٩٥ ، والكتاب ١/٢٩٠

(٤) كذا في ش . وفي ي ، ه ، ز ، ط : « الباء » .

(٥) هو مصدر زوى الرجل : نصب ظهره وقارب الخطو .

(٦) هي أثر الأربعة . (٧) يقال : ناقة شوشاة ، سرية .

(٨) كذا في ط . وفي ش ، ز : « اللام ياء ثم اقبلت ألفا » .

(٩) كذا في ي ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « مثلها » .

(١٠) في ط : « الواحد » .

جمعه مخالفًا لجمع المتمكن، نحو الدوديات والشوشيات، كما حذفت في قولك :
ذان وتان واللذان واللتان .

وأما قول أبي الأسود :

على ذات لوث أو بأهوج شوشو صنيع نيل يملأ الرجل كاهله^(١)

فسألت عنه أبا علي ، فأخذ ينظر فيه . فقلت له : ينبغي أن يكون بنى من
لفظ الشوشاة مثال بجمريش^(٢) ، فعاد إلى شوشو^(٣) ، فأبدل اللام الثالثة ياء لا تكسار^(٤)
ما قبلها ، فعاد : شوشو ، فتقول على هذا في نصبه : رأيت شوشوياً ، فقيل ذلك
ورضيه . ويجوز فيه عندي وجه آخر ، وهو أن يكون أراد : شوشوياً ، منسوباً
إلى شوشاة ، ثم خفف إحدى ياءى الإضافة .

وفي هيات لغات : هياة ، وهياة ، وهيات ، وهيات ، وأيات ، وأيات ،
وأيات ، وأياتاً ، وأيات بكسر النون ، حكاه لنا أبو علي عن أحمد بن يحيى^(٥) (وأيات)
والاسم بعدها مرفوع على حد ارتفاع الفاعل بفعله ، قال جرير :
فهيات هيات العقيق ومن به هيات خل بالعقيق نواصله^(٦)

(١) اللوث : القوة ، أراد ناقة قوية على السير . وأراد بالأهوج سيرا شديداً السير كان به هوجاً
أى حقا من مرعته . والشوشوى : المريع . والصنيع : الذى أحسن القيام عليه وتر بئسه . والنيل :
الحسن الغليظ .

(٢) فى ش : « وسألت » . (٣) من معانيها المجوز الكبيرة .

(٤) كذا فى س ، ه ، ز ، ط . وفى ش : « الثانية » .

(٥) سقط ما بين القوسين فى س ، ه ، ز ، ط .

(٦) من قصيدة له يجيب فيها الفرزدق على إحدى قرائنه ، أولها :

ألم تر أن الجهل أقصر باطله وأسمي عماء قد تجلت مخايله

وفى النقائض ٦٢٢ : « نواصله » . ويقول أبو عبيدة عقب البيت : « العقيق راد لبني كلاب
بالعالية » .

وقال أيضا :

هيات منزلنا بتنف سويقة كانت مباركة من الأيام^(١)

وأما قوله :

* هيات من منخرق هياؤه *

- فهذا كقولك : بعد بعده ، وذلك أنه بنى من هذا اللفظ فعلا ، بجاء به جىء^(٢)
- الفلقال والزلال . والألف في هيات غير الألف في هياؤه ، هي في هيات^(٤)
- لام الفعل الثانية ، ككاف الحقيقة الثانية ، وهي في هياؤه ألف الفاعل الزائدة^(٥) .
- وهي في هيات فيمن كسر غير تينك ، إنما هي التي تصحب تاء الهندات والزينات .
- وذكر سيبويه أن منهم من يقال له : إليك ، فيقول : إلى [إلى] ، فإلى هنا : اسم أتتى^(٦) .
- وكذلك قول من قيل له : إياك ، فقال : إياى ، أى إياى لأتقين^(٧) .

(١) « منزلنا » في ش : « منزلها » . ونسف سويقة : موضع . وقوله : « كانت مباركة » قال الأعم : « أى كانت تلك الأيام التي جمعنا ومن نحب ؛ فأضرها ولم يجرها ذكر ؛ لما جاء بعد ذلك من النفسير » وانظر الكتاب ٢٩٩/٢

(٢) في ش : « قال » . والرجز للعباج . ورواية الديوان ٤ : « في منخرق » .

(٣) كذا في ز ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « من ذلك » .

(٤) ما بين القوسين سقط من ش . (٥) سقط ما بين القوسين من ز ، ه ، ز .

(٦) في ز ، ه ، ز : « غير الألف في هياؤه » .

(٧) انظر الكتاب ١٢٦/١ (٨) سقط في ط ، ز .

(٩) كذا في ش . وفي ز ، ط : « وإلى » .

(١٠) كذا في ش ، ط . وفي ز ، ه ، ز : « أتتى » .

(١١) في ز ، ه ، ز بعده : « ويقال : لأتقين » وكان اللام في الأول مفتوحة ، وهي لام

النفس ، وفي الثاني مكسورة ، وهي لام الأمر .

ومنها قولهم : همهم ، وهو اسم فني^(١) . وفيها لفات : همهم وحمام ونحاج ،
ونحاج . أنشد أحمد بن يحيى :

أَوَلَمْتُ يَا خَنْدُوتُ شَرَّ إِيْلَامٍ فِي يَوْمِ نَحِيسِ ذِي عَجَاجٍ مِظْلَامٍ
مَا كَانَ إِلَّا كاصْطَفَاقِ الْأَقْدَامِ حَتَّى أَتَيْنَاهُمْ فَقَالُوا : هَمَّهُامُ^(٢)

فهذا اسم فني ، وقوله سبحانه : ﴿ أَوَّلَى لَكَ فَأُولَى ﴾^(٣) هو اسم دنوت من الهلكة .
قال الأصمعي في قولها^(٤) :

* فَأُولَى لِنَفْسِي أُولَى لَهَا *

قد دنت من الهلاك . وحكى أبو زيد : هاه الآن وأولاه الآن ، فانت أولى ، وهذا
يدل على أنه اسم لا فعل كما يُظن ، وهاه اسم قاربت ، وهي نحو أولى لك .

فأما الدليل على أن هذه الألفاظ أسماء فأشياء وجدت فيها لا توجد إلا في الأسماء . ١٠

منها التنوين الذي هو علم التنكير . وهذا لا يوجد إلا في الاسم ، نحو قولك : هذا
سيبويه وسيبويه آخر . ومنها التثنية ، وهي من خواص الأسماء ، وذلك قولهم
دُهِدْرَيْنَ . وهذه التثنية لا يراد بها ما يشفع الواحد مما هو دون الثلاثة . وإنما
الغرض فيها التوكيد بها ، والتكرير لذلك المعنى ، كقولك : بطل بطل ، فانت لا تريد^(٥)

١٠ (١) سقط حرف المطف في ش .

(٢) كذا في و ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « ما بين » و (ما) فيه نافية .

(٣) « أولت » بالبناء للفاعل : من الولية ؛ وهذا الضبط وفق ما في اللسان (مم) . وفيه (ظلم) ضبطه
بالبناء للفعول من الإيلام . والخنوت : العبي الأبله ، كأن رجلا صنع وليمة فلم يرضها الشاعر ولم يعلم
فيها المدحورون حاجتهم ، وأنهم حين طلبوا الطعام قيل لهم : قد قى وتقد . وقوله : « كاصطفاق » في ش :
« كاصطفاف » . (٤) آية ٣٤ سورة القيامة . (٥) أي الخفاء ، وصدره :

* همت بنفسي كل الموم *

(٦) هي كلمة وعيد . (٧) سقط في ش . (٨) كذا في ش ، ط . وفي و ، ه ، ز :
« وأنت » .

أن تنفى كونه مرة واحدة، بل غرضك فيه متابعة نفيه وموالاته ذلك؛ كما أن قولك:
لا يدّين بها لك، لست تقصد بها تنى يدين ثنتين، وإنما تريد تنى جميع قُواه، وكما
قال الخليل في قولهم: ليّيك وسعديك، إن معناهما أن كلما كنت في أمر فدعوتني
إليه أجبْتُك وساعدْتُك عليه. وكذلك قوله: ^(٤)

• إذا شُقَّ برْدٌ شُقَّ بالْبُرْدِ مثله دواليك حتى ليس للبرد لابسٌ

أى مداولة بعد مداولة، فهذا على العموم، لا على دولتين ثنتين. وكذلك قولهم:
دُهدِرَينِ أى بَطَلٌ بَطَلًا بعد بَطَلٌ.

ومنها وجود الجمع فيها في هيات، والجمع مما (يختص بالاسم) ^(٥)، ومنها وجود
التانيث فيها في هياة وهيات وأولاه الآن وأنى، والتانيث بالهاء والألف من
خواتم، الأسماء. ومنها الإضافة، وهى قولهم: دونك، وعينك، ووراءك،
ومكانك، وفرطك، وحدرك. ومنها وجود لام التعريف فيها؛ نحو النجاءك.
فهذا أمم أنج. ومنها التحقير، وهو من خواص الأسماء. وذلك قولهم: رويدك.
وبعض هذا ما (يثبت ما دعواه) أضعاف هذا ^(٦).

(١) كذا فى ش، ط. وفى ز، هـ، ز: «تبقى». (٢) كذا فى ش. وفى ز، هـ،

١٥ هـ، ز، ط: «به». (٣) كذا فى ز، هـ، ز. وسقط فى ش، ط.

(٤) هو صحيح عبد بن الحسحاس. ورواية البيت كما هنا فيها إقواء، فإن القافية مجرورة. وفى الديوان:

«حتى كلنا غير لابس» ولا إقواء فيه. وانظر الكتاب ١٧٥/١، وبجالس ثلث ١٥٧ والديوان ١٦.

(٥) كذا فى ش. وفى ز، هـ، ز، ط: «يختص الاسم». (٦) سقط فى ش.

(٧) وفى ز، هـ، ز، ط: «وأولى». (٨) أى تقدم، أراحط من قدامك؛ كما فى رضى

٢٠ الكافية ٦٦/٢ (٩) كذا فى ش. وفى ز، هـ، ز: «ثبت دعوات». (١٠)

(١٠) كذا فى ش. وفى ز، هـ، ز، ط. «لأضعاف».

فإن قيل : فقد ثبت بما أوردته كون هذه الكلم أسماء ، ولكن ليت شعري ما كانت الفائدة في التسمية لهذه الأفعال بها ؟ .

فالجواب عن ذلك من ثلاثة أوجه :

(١) أحدها السعة في اللغة ، ألا تراك لو احتجت في قافية بوزن قوله :

* قُودنا إلى الشام جِيادِ المِصْرين *

لأمكنك أن تجعل إحدى قوافيها « دُهُدْرين » ، ولو جعلت هنا ما هذا اسمه — وهو بَطَل — لفسد وبطل . وهذا واضح .

والآخر المبالغة . وذلك أنك في المبالغة لا بد أن تترك موضعا إلى موضع ، إما لفظا إلى لفظ ، وإما جنسا إلى جنس ، فاللفظ كقولك : عُراض ، فهذا قد تركت فيه لفظ عريض . فعُراض إذا أبلغ من عريض . وكذلك رجل حُسان ووُضَاء ؛ فهو أبلغ من قولك : حَسَن ، ووِضِيء ، وكُرام أبلغ من كريم ؛ لأن كريما على كَرَم ، وهو الباب ، وكُرام خارج عنه . فهذا أشد مبالغة من كريم . قال الأصمعي : الشيء إذا فاق في جلسه قيل له : خارجي . وتفسير هذا ما نحن بسبيله ، وذلك أنه لما أخرج عن معهود حاله أُخرج أيضا عن معهود لفظه . ولذلك أيضا إذا أريد بالفعل المبالغة في معناه ، أُخرج عن معتاد حاله من التصرف فبينه . وذلك نعم وبئس وفعل التعجب . ويشهد لقول الأصمعي بيت طُفيل :

(٦) وعارضتها رَهْوا على متابع شديد القصيرى خارجي محني

(١) سقط في ش . (٢) كذا في ش ، ط . وفي ز ، ه ، ز : « واللفظ » .
(٣) كذا في ز ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « وهو » . (٤) كذا في ش . وفي ز ، ه ، ز ، ط : « فهو » . وقد ورد في كرام تشديد الزاء وتخفيفها . (٥) كذا في ز ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « حسه » . (٦) عارضتها أى الخليل المذكورة قبل هذا البيت ، ورهوا أى عدوا سهلا . ويريد بالمتابع فرسا مطردا خلق مشبهه . وفي ش : « متابع » أى متهاك في السرعة إن صححت الرواية . والقصيرى : ضلع الخلف ، والمحني : الذي في ذراعه ما يشبه التحنّب . والبيت من قصيدة في أول ديوانه .

والثالث ما في ذلك من الإيجاز والاختصار، وذلك أنك تقول للواحد : صه ،
وللأثنين : صه^(١) و (للجماعة : صه^(٢)) • وللثلاث : ولو أردت المثال نفسه لوجب فيه
التثنية والجمع والتأنيث، وأن تقول : اسكتا^(٣) واسكتي واسكتن • وكذلك
جميع الباب •

- فلمّا اجتمع في تسمية هذه الأفعال ما ذكرناه من الاتساع ومن الإيجاز^(٣)
ومن المبالغة، عدلوا إليها بما ذكرنا من حالها • ومع ذلك فإنهم أبدوا أحوالها
من أحوال الفعل المسمى بها، وتناسوا تصرّيفه، لتناسيهم حروفه • يدلّ على ذلك
أنك لا تقول : صه فتسلم؛ كما تقول : اسكت فتسلم، ولامة فتستريح، كما تقول :
اكفف فتستريح • وذلك أنك إذا أجبت بالفاء فإنك إنما تنصب لتصوّر^(٤)ك في الأول
معنى المصدر، وإنما يصحّ ذلك لاستدلالك عليه بلفظ فعله؛ ألا تراك إذا قلت :
زرني ما كرمك، فإنك إنما نصبتَه، لأنك تصوّرت فيه : لتكن زيارة منك فما كرام مني •
(زر) دلّ على الزيارة، لأنه من لفظه، فدلّ الفعل على مصدره، كقولهم : من
كذب كان شرّاً له، أي كان الكذب؛ فاضمر الكذب لدلالة فعله — وهو كذب —
عليه، وليس كذلك صه، لأنه ليس من الفعل في قبيل ولا دبير^(٥)، وإنما هو صوت
أوقع موقع حروف الفعل، فإذا لم يكن صه فعلاً ولا من لفظه قبح أن يستنبط^(٦)
منه معنى المصدر بعده عنه •

(١) سقط في س، ه، ز، ط • وثبت في ش •

(٢) كذا في ش • وفي س، ه، ز، ط : « والجماعة كذلك » • (٣) سقط في ش •

(٤) كذا في ش • وفي س، ه، ز، ط : « جث » •

(٥) كذا في ش، ط • وفي س، ه، ز : « في » •

(٦) أصل هذا المثل : ما يعرف قبيلاً من دبير، وقد تصرّف فيه المؤلف • والقيل : القيل •

والدبير • الدبر، وقد فسرا بدبير هذا •

فإن قلت : فقد تقول : أين بيتك فأزورك « وكـ مالك فأزيدك عليه ، فتعطف
بالفعل المنصوب وليس قبله فعل ولا مصدر ، فما الفرق بين « ذلك وبين صه » ؟ ^(١)

قيل : هذا كلام محمول على معناه ؛ ألا ترى أن قولك : « أين بيتك » قد دخله
معنى أخبرني ، فكأنه قال : ليكن منك تعريف لي ومنى زيارة لك .

• فإن قيل : (وكيف ذلك) أيضا ؟ هـلا جاز صه فتسلم ، لأنه محمول على معناه ؛
ألا ترى أن قولك : صه في معنى : ليكن منك سكوت فتسلم ^(٢) .

قيل : يفسد هذا من قبل أن صه لفظ قد انصرف إليه عن لفظ الفعل الذي هو
اسكت ، وترك له ، ورفض من أجله . فلو ذهبت تعاوده وتصوره أو تصور مصدره
لكانت تلك معاودة له ورجوعا إليه بعد الإبعاد عنه ، والتحامى للفظ به ، فكان ذلك
يكون كاذظام الملحق ، لما فيه من قرض الغرض . وليس كذلك أين بيتك ، لأن
هذا ليس لفظا عدل إليه عن : « عرّفتي بيتك » على وجه التسمية له به ، ولأن هذا قائم ^(٣)
في ظله الأول من كونه مبتدأ (وخبر) ؛ وصه ومه قد تنوّه في إبعاده عن الفعل ^(٤)
البتة ؛ ألا تراه يكون مع الواحد والواحدة والاثنين والاثنين وجماعة الرجال والنساء :
صه على صورة واحدة ، ولا يظهر فيه ضمير ، على قيامه بنفسه وشبهه بذلك بالجملة ^(٥)
المركبة . فلها تنامى عن الفعل هذا التناهي ، وتنوّهت أغراضه فيه هذا التناهي ،
لم يحز نيا بعد أن تراجع أحكامه ، وقد درست معارفه وأعلامه ؛ فأعرف ذلك .

(١) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « صه ويته » . (٢) كذا في ش . وفي ز ، هـ :
« فكذلك » . وفي ط . / « وكذلك » . (٣) كذا في ش . وسقط في د ، هـ ، ط .
(٤) سقط حرف اللطف في ش . (٥) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « بابه » .
(٦) في هـ : « قياسه » . (٧) في ط : « لاشية » .

فَأَمَّا دَرَاكِ وَتَزَالِ وَتَقَارِ فَلَا أَنْكَرَ النَّصْبِ عَلَى الْجَوَابِ بِعَدِهِ، فَأَقُولُ : دَرَاكِ
(١) زَيْدًا تَنْظُرُ بِهِ، وَتَزَالِ إِلَى الْمَوْتِ تَنْكَسِبُ الذِّكْرَ الشَّرِيفَ بِهِ، لِأَنَّهُ وَإِنْ لَمْ يَتَصَرَّفْ
(٢) فَإِنَّهُ مِنْ لَفْظِ الْفَعْلِ؛ أَلَا تَرَكَ تَقُولُ : أَأَنْتِ سَائِرًا تَتَّبِعُكَ، فَتَقْتَضِبُ مِنْ لَفْظِ اسْمِ
الْفَاعِلِ مَعْنَى الْمَصْدَرِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَعْلًا كَمَا قَالَ الْآخَرُ :

- إِذَا نُجِيَ السَّفِيهُ جَرَى إِلَى سَفِهِهِ وَخَالَفَ وَالسَّفِيهُ إِلَى خِلَافِهِ (٦)
فَاسْتَبْطِطَ مِنَ السَّفِيهِ مَعْنَى السَّفَةِ، فَكَذَلِكَ يَنْتَرَعُ مِنْ لَفْظِ دَرَاكِ مَعْنَى الْمَصْدَرِ
وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَعْلًا
هَذَا حَدِيثٌ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ فِي بَابِ النَّصْبِ .

- فَأَمَّا الْجُزْمُ فِي جَوَابَاتِهَا بِفَائِزٍ حَسَنٍ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ : صِهْ تَسْلَمُ، وَمَهْ نَسْتَرْخُ،
وَدُونُكَ زَيْدًا تَنْظُرُ بِسَلْبِهِ، أَلَا تَرَكَ فِي الْجُزْمِ لَا تَحْتَاجُ إِلَى تَصَوُّرٍ مَعْنَى الْمَصْدَرِ،
لَأَنَّكَ لَسْتَ تَنْصِبُ الْجَوَابَ فَتَضْطَرُّ إِلَى تَحْصِيلِ مَعْنَى الْمَصْدَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ (٧)
وَالْفَعْلَ . وَهَذَا وَاضِحٌ .

- فَإِنْ قِيلَ : فَيَنْ أَيْنَ وَجِبَ بِنَاءُ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ ؟ فَجَوَابُ الْقَوْلِ فِي ذَلِكَ أَنَّ عِلَّةَ
بِنَائِهَا إِنَّمَا هِيَ تَضَمُّنُهَا مَعْنَى لَامِ الْأَمْرِ، أَلَا تَرَى أَنَّ صَهْ بِمَعْنَى أَسَكْتَ، وَأَنَّ أَصْلَ
أَسَكْتَ لَيْدَسَكَ ؛ كَمَا أَنَّ أَصْلَ قَمْ لَتَقَمْ، وَاقْعَدَ لَتَقْعَدَ، فَلَمَّا ضُمَّتْ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ
مَعْنَى لَامِ الْأَمْرِ شَابِهَتْ الْحَرْفَ فَبْنِيَتْ ؛ كَمَا أَنَّ كَيْفَ وَمَنْ وَكَمْ لَمَّا تَضَمَّنَ كُلُّ
وَاحِدٍ مِنْهَا مَعْنَى حَرْفِ الاسْتِفْهَامِ بَنِيَ ؛ وَكَذَلِكَ بَقِيَّةُ الْبَابِ .

- (١) سَقَطَ فِي ز- ط . (٢) سَقَطَ فِي ش . وَفِي ط : « ه » . (٣) فِي ط :
« أَنْتِ » وَفِي ز : « أَنْتِ » وَفِي ش : « أَنْتِ » . (٤) فِي ز : « قَتَضِبَ » .
(٥) سَقَطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ مِنْ ش . (٦) أورد هذا البيت القراء في معاني القرآن ١/١٠٤
من غير مزور . وانظر الخزانة ٢/٣٨٣ (٧) كذا . والأُنسب : « عليه » .
(٨) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « لَضَمْنِهَا » .

فأما قول من قال في نحو هذا : إنه إنما بنى لوقوعه موقع المبني ، يعني أدرك وأسكت ؛ فلن يخلو من أحد أمرين : إما أن يريد أن علة بنائه إنما هي نفس وقوعه موقع المبني لا غير ، وإما أن يريد أن وقوعه موقع فعل الأمر ^(١) ضمنه معنى حرف الأمر . فإن أراد الأول فسد ، لأنه إنما علة بناء الاسم تضمنه معنى الحرف ، أو وقوعه موقعه . هذا هو علة بنائه لا غير ، وعليه قول سيبويه والجماعة .

فقد ثبت بذلك أن هذه الأسماء ، نحو صه وإيه وويها وأشباه ذلك ؛ إنما بنيت لتضمنها معنى حرف الأمر ^(١) لا غير .

فإن قيل : ما أنكرت من فساد هذا القول ، من قبل أن الأسماء التي سُمي بها الفعل في الخبر مبنية أيضا ، نحو أوف وأوتاه وهيئات ، وليست بينها وبين لام الأمر نسبة ؟ قيل : القول هو الأول . فأما هذه فلأنها محمولة في ذلك على بناء الأسماء المسماة بها الفعل في الأمر والنهي ، ألا ترى أن الموضع في ذلك لها ، لما قدمناه من ذكرها ، وأنهما بالأفعال لا غير ، ولا يكونان إلا به ، والخبر قد يكون بالأسماء من غير اعتراض فعل فيه ، نحو أخوك زيد وأبوك جعفر . فلما كان الموضع في ذلك إنما هو لأفعال الأمر والنهي ، وكانا لا يكونان إلا بحرفيهما : اللام ولا ، يحمل ما سمي به الفعل في الخبر على ما سمي به في الأمر والنهي ، كما يحمل هذا الحسن الوجه على هذا الضارب الرجل ؛ وكما حمل أنت الرجل العبد ^(٦) (على أنت الرجل العلم ^(٧) والحلم) ونحو ذلك .

- (١) سقط في ش . (٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « وأما » .
 (٣) كذا في ط . وفي ش ، ز : « أنها » والحديث عن الأمر والنهي . (٤) أى بالفعل ، ولو نظر إلى الأفعال لقال « بها » . (٥) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « ابنك » .
 (٦) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « حملت » . (٧) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « العبد » وسقط في ط . (٨) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « على أنت الرجل العلم والحلم » وفي ط : « والعلم والحلم » .

فإن قيل : هذا يدعوك إلى حمل شيء على شيء ، ولو سلكت طريقنا لما احتجت إلى ذلك ؛ ألا ترى أن الأسماء المسمى بها الفعل في الخبر واقعة موقع المبنى وهو الماضي ، كما أنها في الأمر واقعة موقع المبنى ، وهو اسكت .

- قيل : ما أحسن هذا لو سلم أول ؛ ولكن من لك بسلامته ؟ أم من يتابعك على أن علة بناء الأسماء في العربية كلها شيء غير مشابهتها للحرف ؟ فإذا كان كذلك لم يكن لك مزحل عما قلناه ، ولا معدّل عما أفرطناه وقدمناه . وأيضا فإن أسكت — لعمري — مبنى ، فما تصنع به ولم : حذرك زيدا الذي هو نهي ؟ أليس في موضع لا تقرب زيدا ، و (تقرب) من لا تقرب مُعَرَّب ، ولهذا سماه سيديويه نهيا ؟ فإن قلت : إن النهي في هذا محمول على الأمر صرت إلى ما صرفتنا عنه ، وسوّأت إلينا التمسك به ؛ فأعرف هذا فإنه واضح .
- ١٠

باب في أن سبب الحكم قد يكون سببا لضعفه (على وجه)

هذا باب ظاهره التدافع ، وهو مع استغرابه^(١) صحيح واقع ؛ وذلك نحو قولهم : القود ، والحوكة ، والحنونة ، وروع ، وحول ، وعور ، و (عوز لوز) وشول ؛ قال :
* شاول مثل شول شل شول *

- ١٥ (١) في س ، هـ ، ز ، بعده « به » ؛ ويدروانه محرف عن « بته » . (٢) سقط في ش .
(٣) في ط وضع ما بين القوسين بعد « يكون » وفي ش : « وجهه » .
(٤) كذا في ش . وفي س ، هـ ، ز ، ط : « ظاهر » .
(٥) في ش : « استغرابه » ؛ ويدروانه محرف عما أثبت . وفي س ، هـ ، ز ، ط : « استغرابه » .
(٦) روع أي مرتاع خائف ، وحول : أحول العين .
(٧) عوز : وصف من عوز الرجل كفرح ، إذا انقر . ولوز : إتياع له .
٢٠ (٨) أي الأعشى في مطلقته . ومدره : * وقد غدت إلى الحانوت يتبعني *
والحانوت : بيت الخمار ، والثاوي : الذي يشوى اللحم ، والمشل : الخفيف ، والمشلل : المتحرك ، والشول :
التخفيف في العمل والخدمة .

وتلخيص هذه الجملة أن كل واحد من هذه الأمثلة قد جاء مجيئاً مثله مقتض
للإعلال، وهو مع ذلك مصحح، وذلك أنه قد تحركت عينه، وهى معتلة، وقبلها
فتحة، وهذا يوجب قلبها ألفاً، كجاء، ودار، وعاب، وناب، ويوم راج،
وكبش صاف، إلا أن سبب صحته طريف، وذلك أنهم شبهوا حركة العين النابتة
لها بحرف اللين التابع لها، فكان فعلاً فعالاً، وكانت فعلاً فاعلاً. فكما يصح نحو
جواب، وهيام، وطويل، وحويل، فعلى نحو من ذلك صح باب القود والحوكة والغيب
والروع والحول والشول، من حيث شبهت فتحة العين بالألف من بعدها (وكسرتها)
بالياء من بعدها).

ألا ترى إلى حركة العين التى هى سبب الإعلال كيف صارت على وجه آخر
(سبباً للتصحيح) وهذا وجه غريب المأخذ. وينبغى أن يضاف هذا إلى
احتجاجهم فيه بأنه خرج على أصله منبهة على ما غير من أصل بابه. ويدل ذلك على
أن فتحة العين قد أجروها فى بعض الأحوال بحرف اللين قول مرة بن مخمك:
فى ليلة من جمادى ذات أنديّة لا يصير الكلب من ظلماتها الطنبا

- (١) كذا فى ش. وفى ز، ط: « فعل » . (٢) جمع الغائب .
(٣) سقط ما بين القوسين فى ش. (٤) كذا فى د، هـ، ز، ط. وفى ش: « كما » .
(٥) كذا فى ش. وفى د، هـ، ز، ط: « سبب التصحيح » .
(٦) كذا فى ش. وفى د، هـ، ز، ط: « مذهب » .
(٧) فى ش: « وبأنه » - (٨) فى ط: « مشية » .
(٩) قبله: يارية البيت قومى غير صاغرة ضنى إليك رجال القوم والقربا
وهو يحاطب امرأته أن تنى بأمتعة الضيوف الذين نزلوا به فى ليلة ياردة، فهم عنده فى قري ودف. .
وقوله: « من جمادى » فقد كانوا يحملون شهر البرد جمادى، وإن لم يكن جمادى فى الحقيقة؛ قال أبو حنيفة
الدينورى — كما فى اللسان —: « جمادى عند العرب الشتاء كله، فى جمادى كان الشتاء أو فى غيرها » .
والطنب: جبل الخباء. والشمر من قصيدة فى الحناسة؛ وانظر شرح التبريزى لما (التجارية) ١٢٢/٤

فتكسيهم ندى على أندية يشهد بأنهم أجروا ندى - وهو فعل - مجرى
فعل، فصار لذلك ندى وأندية كغذاء وأغذية . وطيه قالوا : باب وأبوية
و (خال وأخولة) . وكما أجروا فتحة العين مجرى الألف الزائدة بعدها، كذلك
أجروا الألف الزائدة بعدها مجرى الفتحة . وذلك قولهم : جواد وأجواد، وصواب
وأصواب، جاءت في شعر الطرمّاح . وقالوا : عراء وأعراء ، وحياء وأحياء ،
وهباء وأهباء . فتكسيهم فعلا على أفعال كتكسيهم فعلا على أفعلة . هذا هنا ،
كذلك ثمة . وعلى ذلك - عندي - ما جاء منهم من تكسير فاعيل على أفعال ؛
نحو يتيم وأيتام ، وشريف وأشراف ، حتى كأنه إنما كسر فاعل لا فاعيل ، كنير
وأنمار ، وكيد وأكباد ، ونغذ وأنغاذ . ومن ذلك قوله^(١) :

١٠ إذا المرء لم يحش الكريمة أوشكت جبال الهويّى بالفتى أن تقطعا
وهذا عندهم قبيح ، وهو إعادة الثاني مظهرًا بغير لفظه الأول ؛ وإنما سبيله
أن يأتي مضمرًا ؛ نحو : زيد مررت به . فإن لم يأت مضمرًا وجاء مظهرًا فأجود
ذلك أن يعاد لفظ الأول البتة ؛ نحو : زيد مررت بزيد ، كقول الله سبحانه :
(الحاقة ما الحاقة) و (القارعة ما القارعة) ؛ وقوله^(٢) :

١٥ لا أرى الموت يسبق الموت شيء نفص الموت ذا النسي والفقير
ولو قال : زيد مررت بأبي محمد (وكنيته أبو محمد) لم (يجز عند) سيبويه ،
وإن كان أبو الحسن قد أجاز . وذلك أنه لم يعد على الأول ضميره ، كما يجب ،
(١) كذا في ش ، وط . وفي د ، ز : « حال وأحولة » . وفي اللسان : الأخولة جمع الخلال انتهى الأ -

- (٢) هو المكان الفضاء الذي لا يستتر فيه شيء .
(٣) هو لغة في الحيا للخصب والمطر . (٤) هو التراب الذي تطيره الريح .
(٥) أي الكلبة العرق . وهو من مقطوعة في المفضليات ، والخزانة ١/ ١٨٣
(٦) أي سودة بن عدى . وقيل : أمية بن أبي الصلت . وانظر الكتاب ١/ ٣٠
(٧) سقط ما بين القوسين من ش . (٨) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « يجز » .

ولا عاد عليه لفظه . فهذا^(١) وجه القبح . ويمكن أن يجعله جاعل سبب الحسن وذلك أنه لما لم يعد لفظ الأول البتة ، وعاد مخالفاً للأول شابه — بخلافه له — المضمر الذي هو أبداً مخالف للظهر . وعلى ذلك قال :

... .. أوشكت حبال الهوينى بالفتى

ولم يقل : (به ولا) بالمرء . أفلا ترى أن القبح الذي كان في مخالفة الظاهر الثاني للأول قد حاد^(٢) فصار بالتأويل من حيث أرينا حسناً . وسببهما جميعاً واحداً . وهو وجه المخالفة في الثاني للأول .

وأما قول ذى الرمة :

ولا الخرق منه يرهبون ولا الخنا عليهم ولكن هيبه هي ما هيبا^(٣)

١٠ فيجوز أن تكون (هي) الثانية فيه إعادة للفظ الأول؛ كقوله — عز وجل — :
(الْقَارِعَةُ مَا الْقَارِعَةُ)؛ وهو الوجه . ويجوز أن تكون (هي) الثانية ضمير (هي) الأولى؛ كقولك : هي مررت بها . وإنما كان الوجه الأول ؛ لأنه إنما يعاد لفظ الأول في مواضع التعظيم والتفخيم ، وهذا من مظاهره ؛ لأنه في مدحه وتعظيم أمره .

ومن ذلك أنهم قالوا : أبيض ليلح . فقلبوا الواو التي في تصريف لاح
١٥ يلوح للكسرة قبلها ، على ضعف ذلك ؛ لأنه ليس جمعاً ككتاب ، ولا مصدراً

(١) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « وهذا » .

(٢) سقط في د ، هـ ، ز . وثبت في ش ، ط . (٣) سقط ما بين القوسين في ش .

(٤) كذا في ط . وفي د ، هـ ، ز : « جاز » . وفي ش : « جاء » .

(٥) هذا هو البيت السابع والثلاثون من قصيدته في مدح بلال بن أبي بردة ، ويجوز في « هيبه »

الرفع ، أي ولكن أمره هيبه ، والنصب أي هيب هيبه . وهي في الديوان . وانظر الكامل بشرح

المرصني ١٨٨/٤ (٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « الأولى » .

(٧) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « موضع » .

- كقيام . وإنما استروح إلى قلب الواو ياء إلى يعقب من الخلف ؛ كقولهم في صوار
البقر : صيار ، وفي الصوان للتخت صيان . (وكان) يجب على هذا أن متى زالت
هذه الكسرة عن لام (لياح) أن تعود الواو . وقد قالوا مع هذا : أبيض ليّاح «
فأقزوا القلب بحاله ، مع زوال ما كانوا ساءحوا أنفسهم في القلب به على ضعفه .
ووجه التأويل منهم في هذا أن قالوا : لمّا لم يكن القلب مع الكسر عن وجوب
واستحكام ، وإنما ظاهره وباطنه العدول عن الواو إلى الياء هربا منها إليها ، وطلبا
لنقطة ، لم تراجع الواو لزوال الكسرة ؛ إذ مثلها في هذا الموضع في غالب الأمر
ساقط غير مؤثر ، نحو خوان وزوان وقوام وعواد مصدرى قاومت وعاودت ، ففضينا
على السمت في الإقامة على الياء . أفلا ترى إلى ضعف حكم الكسرة في (لياح) الذي
كان مثله قنبا بسقوطه لأدنى عارض يعرض له فينقضه ، كيف صار سببا وداعيا
إلى استمراره والتعدي به إلى ما يعرى منه ، والتعذر في إقرار الحكم به .
وهذا ظاهر .

ومن ذلك أن الالتزام يكون في المعتل سببا للصحة ؛ نحو قولك في فعل من
القول : قول ، وعليه جاء أجلاؤا . والالتزام نفسه يكون في الصحيح سببا

- ١٥ (١) هو ما تصان فيه الثياب . وهو في الأصل لفظ فارسي .
(٢) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « فكذلك » .
(٣) كذا في د ، ه ، ز . وفي ش : « حملا » . وسقط في ط .
(٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « أروجه » . (٥) سقط هذا الحرف في د ، ه ، ز .
(٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « يراجعوا » .
(٧) هو حب يخالط الخطئة . وفي زاية الضم أيضا .
(٨) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « فضنا » .
(٩) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « ثبوت » . (١٠) سقط في ش .
(١١) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « التمدد » .
- ٢٠

للإجلال ؛ ألا تراهم كيف جمعوا حرة بالواو والنون فقالوا : ^(١) إحرّون ؛ لأن المين
أعلّت بالأدغام ، فعوضوا من ذلك الجمع بالواو والنون . وله نظائر . فاعرفه .

باب في اقتضاء الموضع لك لفظا ^(٢) هو معك ^(٣) إلا أنه ليس بصاحبك ^(٤)
من ذلك قولهم : لا رجل عندك ولا غلام لك ؛ فـ(لا) هذه ناصبة اسمها ، وهو
مفتوح ، إلا أن الفتحة فيه ليست فتحة النصب التي تنقاضها (لا) إنما هذه فتحة
بناء وقعت موقع فتحة الإعراب الذي هو عمل لا في المضاف ؛ نحو لا غلام
رجل عندك ، والمطول ^(٥) ؛ نحو لا خيرا من زيد فيها .

وأصنع من هذا قولك : لاني خمسة عشر لك ، فهذه الفتحة الآن في راء (عشر) فتحة
بناء التركيب في هذين الاسمين ، وهي واقعة موقع فتحة البناء في قولك : لا رجل عندك ،
وفتحة لام رجل واقعة موقع فتحة الإعراب في قولك : لا غلام رجل فيها ،
ولا خيرا منك عنده . ويدلّ على أن فتحة راء (عشر) من قولك : لاني خمسة عشر عندك
هي فتحة تركيب الاسمين ، لا التي تحدثها (لا) في نحو قولك : لا غلام لك أن
(خمسة عشر) لا يغيرها العامل الأقوى ، أعني الفعل في قولك جاءني خمسة عشر ،
والجائز في نحو قولك : مررت بخمسة عشر . فإذا كان العامل الأقوى لا يؤثر فيها ^(٦)

١٥ (١) كذا في ش . وفي ز ، ط ، هـ : « حرون » والحزة : أرض ذات هجارة سود نخرات .
ويرى ثعلب فتح المنزة في الجمع ؛ كما في اللسان . (٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز :
« المواضع » . (٣) في د ، هـ ، ز : « وهو » . (٤) كذا في ز ، ط . وفي ش :
« بصاحبك » . (٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « هي » .

(٦) هو ما يعرف بالشبه بالمضاف في كتب المتأخرين .
٢٠ (٧) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « خمسة » .
(٨) سقط في ش ، ط . (٩) في ش : « خمسة » . (١٠) سقط في د ، هـ ، ز .
(١١) سقط هذا الحرف في د ، هـ ، ز .

فالعامل الأضعف الذي هو (لا) أحجبى بالألّا ينير . فعلمت بذلك أن فتحة راء
عشر من قولك : لا خمسة عشر لك إنما هي فتحة (للتركيب لافتحه للإعراب ؛ فصَحَّ^(١)
بهذا أن فتحة راء عشر من قولك : لا خمسة عشر لك إنما هي فتحة (بناء واقعة
موقع حركة الإعراب ، والحركات كلها من جنس واحد وهو الفتح .

- ومن ذلك قولك : مررت بفلاحي . فاليم موضع جرة الإعراب المستحقة^(٢)
بالباء ، والكسرة فيها ليست الموجبة بحرف الجز ، إنما هذه هي التي تصحب
ياء المتكلم في الصحيح ؛ نحو هذا فلاحي ، ورأيت فلاحي ؛ فتبأتها في الرفع والنصب
يؤذنك أنها ليست كسرة الإعراب ، وإن كانت بلفظها .

- ومن ذلك قولهم : يسعني حيث يسمعك ، فالضمة في (حيث) ضمة بناء واقعة موقع
رفع الفاعل . فاللفظ واحد والتقدير مختلف . (ومن ذلك قولك : جئتك الآن .^(٣)
فالفتحه فتحة بناء في (الآن) وهي واقعة موقع فتحة نصب الظرف) .

ومن ذلك قولك : كنت عندك في أميس . فالكسرة الآن كسرة بناء . وهي
واقعة موقع كسرة الإعراب المقنض بها الجر . وأما قوله :
وإني وقفتُ اليوم والأميس قبله^(٤) يبابك حتى كادت الشمس تقرب^(٥)

- ١٥ (١) سقط ما بين القوسين في د ، هـ ، ز . وثبت في ش ، ط .
- (٢) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط ؛ « فتحة » .
- (٣) سقط في د ، هـ ، ز . وثبت في ش ، ط .
- (٤) في ز : « فبأزها » ، وهو محرف عن : « فبأزها » .
- (٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « قولك » . ورأى في المثال الذي أورده (حيث)
في موضع رفع . والمعروف فيها أن تكون في موضع نصب أو جر . ونقل في المتن (حيث) من أبي علي^(٦)
الفارسي أنها تقع مفعولا به . ولم يذكر ورودها قاطلا .
- (٦) سقط ما بين القوسين في ش . (٧) انظر ص ٣٩٤ من الجزء الأول .

فيروى : (والأمس) جراً ونصباً . فمن نصبه فلا نه لما عرفه باللام الظاهرة وأزال عنه تضمينه إياها أعربه (والفتحة ^(١)) فيه نصبه الظرف ؛ كقولك أنا آتيك اليوم وغدا . وأما من جره فالكسرة فيه كسرة البناء التي في قولك : كان هذا أميس ، واللام فيه زائدة ؛ كزيادتها في الذي والتي ، وفي قوله :
ولقد جنيثك أكثوا وعساقلاً ولقد نهيتك عن بنات الأوبر ^(٢)

قال أبو عثمان : سألت الأصمعي عن هذا ، فقال : الألف واللام في (الأوبر) زائدة . وإنما تعرف (الأمس) بلام أخرى مرادة غير هذه مقدرة . وهذه الظاهرة ملقاة زائدة للتوكيد .

ومثله مما تعرف بلام مرادة ^(٦) (وظهرت) فيه لام أخرى غيرها زائدة قولك : الآن . فهو معرف بلام مقدرة ، وهذه الظاهرة فيه زائدة . وقد ذكر أبو علي هذا قبلنا ، وأوضحه ، وذكرناه نحن أيضاً في غير هذا الموضع من كتبنا . وقد ذكرت في كتاب التعاقب في العربية من هذا الضرب نحواً كثيراً . فلندعه هنا .

(١) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « فالفتحة » .

(٢) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « أو »

(٣) كذا في د ، هـ ، ز . وفي ش ، ط : « التي » . ١٥

(٤) جنيثك : جنيث لك . والأكثو جمع الكم ، وهو من النبات . والعساقل : الجار البيض الجياد

من الكأة ، وبنات أوبر : كأة لها زغب ، وهي رديئة . وانظر مجالس تلمب ٦٢٤

(٥) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « الاسم » .

(٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « باللام » .

(٧) سقط ما بين القوسين في ش . ٢٠

(٨) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « وهو » .

(٩) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « ذكرنا » وانظر ٣٩٤ من الجزء الاقل .

باب في احتمال القلب لظاهر الحكم

هذا موضع يُحتاج إليه مع السعة ؛ ليكون معذرا عند الضرورة .
 (١) فن ذلك قولهم : أسطر . فهذا وجهه أن يكون جمع سطر ؛ ككلب وأكلب
 (٢) وكعب وأكعب . وقد يجوز أيضا أن يكون جمع سطر ، فيكون حينئذ كرم
 وأزمن ، وجبل وأجبل ؛ قال :

(٣) إني لأكني بأجبالٍ عن أجبلها وبأسم أودية عن اسم واديها
 ومثله أسطار ، فهذا وجهه أن يكون جمع سطر (بجبل وأجبال) وقد يجوز
 (٤) أيضا أن يكون جمع سطر كثلج وأتلاج وفرخ وأفراخ ؛ قال الخطيئة :
 (٥) ماذا تقول لأفراخٍ بذى مريخ زغب الحواصل لأماء ولا شجر

- ومثله قولهم : الجبابة في الخراج ونحوه : الوجه أن يكون مصدر جبته ،
 ١٠ ويجوز أن يكون من جبوته ؛ كقولهم : شكوته شكاية . وأصحابنا يذهبون في قولهم
 : الجبابة إلى أنها مقلوبة عن الباء في جببت ، ولا يثبتون جبوت .
 ونحو من ذلك قولهم : الفنية يجب على ظاهرها أن تكون من فنية .
 (٦) وأما أصحابنا فيحملونها على أنها من قنوت ؛ أبدلت لضعف الجازم - لسكونه -
 ١٥ عن الفصل به بين الكسرة وبلنها . على أن أعلى اللغتين قنوت .

- (١) كذا في ش . وفي « ه » ، ز ، ط : « من » . (٢) سقط في ش ، ط .
 (٣) ورد هذا البيت في الكامل بشرح المصنف ٢٠٤/١ وله صلة في الشرح .
 (٤) كذا في ش . وفي « د » ، ه ، ز ، ط : « كقدم وأقدام وفدان وأفدان » .
 (٥) سقط في ش ، ط . والبيت أول قصيدة له ، يخاطب عمر رضى الله عنه وكان حبه لمجوه
 ٢٠ الزريقان بن بدر ، ويريد بالأفراخ أولاده . وذو مريخ موضع ، ويقول الشيخ خالد في التصريح
 في مبحث جمع التكسير : إنه واد كثير الشجر قريب من فلك ، ولاحظ الشيخ يرب في كتابه عليه أن هذا
 يتعارض مع قول الشاعر : لا ماء ولا شجر . وقال في الجواب : إن المقام للشكوى وذكر سوء الحال
 فذكر ذلك وإن كان عمر عالما بكثرة شجره . وفي ياقوت أن الرواية المشهورة : « بذى أمر » .
 (٦) سقط في « د » ، ه ، ز ، ط . (٧) في « د » ، ه : « يكون » .

ومن ذلك قولهم : الليل يَغْسِي^(١) ؛ فهذا يجب أن يكون من غَسَى كَشَقِي يَشْقِي ،
ويجوز أن يكون من غَسَا ، فقد قالوا : غَسَى يَغْسِي ، وغَسَا يَغْسُو ، وَيَغْسِي أيضا ،
وَعَسَا يَغْسِي نحو أبي يَأْبَى ، وجبا الماء يجباه .^(٢)

ومن ذلك زيد مررت به واقفا ، الوجه أن يكون (واقفا) حالا من الماء
(في به) ، وقد يجوز أن يكون حالا من نفس (زيد) المظهر ، ويكون مع هذا
العامل فيه ما كان عاملا فيه وهو حال من الماء ؛ ألا ترى أنه قد يجوز أن يكون
العامل في الحال هو (غير العامل في صاحب) الحال ؛ ومن ذلك قول الله سبحانه
(وهو الحق مُصَدِّقا) فـ (مصدقا) حال من (الحق) والناصب له غير الرفع للحق ،
وعليه البيت :

أنا أبْنُ دَارَةٍ معروفًا بها نَسَبِي وهل يدَارَةُ يال للناس من عَارِ^(٦)

وكذلك عاتمة ما يجوز فيه وجهان أو أوجه ، ينبئ أن يكون جميع ذلك مجوزا فيه .
ولا يمتنع قوة القوى من إجازة الضعيف أيضا ؛ فإن العرب تفعل ذلك ؛ تأنيسا لك^(٩)
بإجازة الوجه الأضعف ؛ لتصح به طريقك^(١١) ، ويرحب به خناقك إذا لم تجد وجهها^(١٢)
غيره ، فتقول : إذا أجازوا نحو هذا ومنه بُدِّ وعنه مندوحة ، فما ظنك بهم إذا لم يجدوا

(١) أى يظلم . (٢) أى جمعه . (٣) سقط ما بين القوسين في د ، ه ، ز .
(٤) كذا في د ، ه ، ز . وفي ش : « العامل في غير صاحب » . (٥) آية ٩١ سورة البقرة .
(٦) هذا لسالم بن دارة ، يهجو زميلا الفزاري ويفتخر عليه . ودارة أمه ، وقيل : جدّه ، ولذلك
بروي : « مسروقا له نسبي » وفي ش ، ط : « لها » في مكان « بها » . وانظر الخزانة (السلفية)
٢ / ٢٤٠ ، وص ٢٦٨ من الجزء الثاني من هذا الكتاب .

(٧) سقط في ش . (٨) كذا في د ، ه ، ز . وفي ش ، ط : « عليه » .
(٩) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ر ، : « تمنعك » . (١٠) سقط في ش .
(١١) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « عته » وفي ط : « فيه » . (١٢) في ش : « فإذا » .

منه بدلا ، ولا عنه معدلا ؛ ألا تراهم كيف يدخلون تحت قبح الضرورة مع قدرتهم على تركها ، ليعتدوها لوقت الحاجة إليها . فمن ذلك قوله ^(١) :

قد أصبحت أم الخيار تدعى عليّ ذنبا كله لم أصنع

أفلا تراه كيف دخل تحت ضرورة الرفع ، ولو نصب لحفظ الوزن وحى جانب الإعراب من الضعف . وكذلك قوله ^(٢) :

لم تتلف بفضيل مثرها دعد ولم تُغَد دعد في العلب

كذا الرواية بصرف (دعد) الأولى ، ولو لم يصرفها لما كسرونا ، وأمين الضرورة أو ضعف إحدى اللغتين . وكذلك قوله :

أبيت على معاري فاختات بين ملوب كدم العباط ^(٣)

هكذا أنشده : على معاري بإجراء المعتل مجرى الصحيح ضرورة ، ولو أنشد :
على معاري فاختات لما كسر وزنا ولا احتمل ضرورة .

(١) كذا في ش . وفي ط : « ومن » وفي د ، ه ، ز : « من » .

(٢) أي أبي النجم ، وأم الخيار امرأة . وقد فسر الذنب بعد بأنه الشيب . وانظر الخزانة في الشاهد

السادس والخمسين .

(٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « ألا » .

(٤) أي جرير . والتلفع : الاشتغال بالتوب كلبسة نساء الأعراب ، والعلب واحدها علة ، وهي

قدح من جلد يشرب فيه اللبن . وانظر اللسان (دعد) ، والكتاب ٢/٢٣ .

(٥) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « هكذا » .

(٦) « فاختات » كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « واضحات » والمعاري قيل أراد بها

مالا بد للآراء من إظهاره ، كاليدن ، مرقد عن به المرأة نفسها ، وقيل أراد به القرش ، والواضحات :

اليض . والملوب : المخلوط بالملاب وهو المنفوخ . وقد شبه الملب في حمرة بدم العباط واحده

الميط والميطة ، وهو ما نحر لغير علة . وانظر ٣٤ من الجزء الأول .

باب في أنَّ الحكم للطارئ^(١)

اعلم أنَّ التضادَّ في هذه اللغة جارٍ مجرى التضادَّ عند ذوى الكلام . فإذا ترادف الضدَّان في شيء منها كان الحكم منهما للطارئ ، فأزال الأول . وذلك كلامٌ التعريف إذا دخلت على المتنَّ حَيْفٌ لها تنوينه ؛ كرجل والرجل ، وغلّام والغلّام . وذلك أنَّ اللام للتعريف ، والتنوين من دلائل التنكير^(٢) . فلما ترادفا على الكلمة تضادًا ، فكان الحكم لطارئهما^(٣) ، وهو اللام .

وهذا جارٍ مجرى الضدَّين المترادفين على المحلِّ الواحد ؛ كالأسود يطرأ عليه البياض ، والساكن يطرأ عليه الحركة ، فالحكم للثاني منهما . ولولا أنَّ الحكم للطارئ لما تضادَّ في الدنيا عَرَضَان ، أو إن تضادَّا أن يحفظ كلُّ ضدٍّ محله ، فيحتمى جانبه أن يلمَّ به ضدُّ له ، فكان (الساكنُ) أبداً ساكناً والمتحرك أبداً متحركاً^(٤) . والأسود أبداً أسود والأبيض أبداً أبيض ؛ لأنه كان كلُّهما هم الضدُّ بوروده على المحلِّ الذي فيه ضده نفي المقيم به الوارد عليه ، فلم يوجد له إليه طريقاً ، ولا عليه سبيلاً . ومثل حذف التنوين للام حذف تاء التانيث لياء^(٥) الإضافة ؛ كقولك في الإضافة إلى البصرة : بصرى ، وإلى الكوفة : كوفى . وكذلك حذف تاء التانيث لعلامته أيضاً ، نحو ثمرات^(٦) ، وبحرات^(٧) ، وقائمات^(٨) ، وقاعدات^(٩) . (وكذلك)

(١) في د ، ه ، ز : « للظاهر » . (٢) في ز : « لام » .

(٣) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « دلالة » .

(٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « لظاهرهما » .

(٥) كأن المراد : أو إن تضاداً يجب أن يحفظ ... فالمصدر هنا فاعل للمعل محذوف .

(٦) سقط ما بين القوسين في د ، ه ، ز .

(٧) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « لياء » .

(٨) سقط في د ، ه ، ز . (٩) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « ثمرات » .

(١٠) في د ، ه : « فنكلك » .

تغيير الأولى للثانية بالبدل ؛ نحو صحراوات ، وَخُنُفُساوَات . وكذلك حذف ياءى^(١)
الإضافة ليايه ؛ كقولك (فى الإضافة^(٢)) (إلى البصرى^(٣) : بصرى ، وإلى الكوفى^(٤) :
كوفى ، وكذلك) إلى كرسى^(٥) : كرسى ، وإلى بُخْتى^(٦) : بُخْتى . فتحذف (الأولين^(٧)
للآخرين) . وكذلك لو سُميت رجلا أو امرأة بهنداء لقلت فى الجمع أيضا :
هندات ، فحذفت الألف والتاء (الأولين^(٨) للآخرين) الحادثتين .

فإن قلت : كيف جاز أن تحذف لفظا ، وإنما جئت بمثله ولم ترد على ذلك ،
فهلا كان ذلك فى الامتناع بمثلة امتناعهم من تكسير مساجد ونحوه اسم رجل ؛
ألا تراهم قالوا : لو كسرتة لما زدت على مراجعة اللفظ الأول وأن تقول فيه :
مساجد ؟

- ١٠ فالجواب أن علم التأنيث يلحق الكلمة (نيفاً عليها وزيادة موصولة بها)
وصورة الاسم قبلها قائمة برأسها ؛ وذلك نحو قائمة وعاقلة وظريفة ، وكذلك حال
ياءى^(٩) الإضافة ؛ نحو زيدى^(١٠) (وبكرى^(١١)) ومحمدى^(١٢) ؛ وكذلك ما فيه الألف والتاء ؛

(١) كذا فى ش ، ط . وفى د ، هـ ، ز : « ياء » .

(٢) كذا فى ش ، ط . وفى د ، هـ ، ز : « لياها » . وفى ج : « لياها » وهو الوجه لعود الضمير

١٥ إلى الإضافة . والتذكير بتأويل الإضافة بالنسب .

(٣) كذا فى ش ، ط . وفى د ، هـ ، ز : « للإضافة » .

(٤) ثبت ما بين القوسين فى ش . وسقط فى د ، هـ ، ز ، ط .

(٥) كذا فى ش . وفى ط : « الأولتين للآخرتين » . وفى د ، هـ ، ز : « الأولتين للآخرين » .

(٦) كذا فى ش . وفى ط : « الأولتين للآخرتين » . وفى ز : « الأولتين للآخرتين » .

٢٠ (٧) كذا فى ش . وفى د ، هـ ، ز ، ط : « فكيف » .

(٨) سقط حرف العطف فى ش ، ط .

(٩) ثبت ما بين القوسين فى ش ، ط . وسقط فى د ، هـ ، ز .

(١٠) كذا فى ش ، ط ، هـ ، وفى ، ز : « ياء » .

(١١) سقط ما بين القوسين فى ش . وثبت فى د ، هـ ، ز ، ط .

نحو هندات وزينيات؛ إنما يلحقان ما يدخلان عليه من عجزه وبعد تمام صيغته،
 فإذا أنت حذف شيتا من ذلك فإنك لم تعرض لنفس الصيغة بتحرير، وإنما
 اخترمت زيادة طليها واردة بعد الفراغ من بيتها، فإذا أنت حذفها وجئت بغيرها
 مما يقوم مقامها فكان لم تحدث حدثا، ولم تستأنف في ذلك عملا. وأما باب
 مفاعل فإنك إن اعترمت تكسيها لزمك حذف ألف تكسيها، و (تقص) المشاهد^(٥)
 من صورتها، واستأناف صيغة مجمدة وصنعة مستحدثة. ثم مع هذا فإن اللفظ الأول^(٨)
 والثاني واحد، وأنت قد هدمت الصورة هدمًا، ولم تبق لها أمانة ولا رسما، وإنما
 اقترحت صورة أخرى (مثل المستهلكة) الأولى.

وكذلك ما جاء عنهم من تكسير فعل على فعل؛ كالفعل في قول سيبويه. لما
 كسرت على الفل ك فانت إنما غيرت اعتقادك في الصيغة، فزعمت أن ضمة فاء الفلك
 في الواحد كضمة دال دُرَج وباء بُرَج، وضمتها في الجمع كضمة همزة أُسَد وأُثْن^(١٢)
 جمع أُسَد ووَثْن؛ إلا أن صورة فلك في الواحد هي صورته في الجمع، لم تنقص منها

- (١) كذا في د، ه، ز، ط. وفي ش: «تدخلان».
- (٢) كذا في د، ه، ز، ط. وفي ش: «تعرض».
- (٣) كذا في ش، ط. وفي د، ه، ز: «اخترمت».
- (٤) كذا في د، ه، ز، ط. وفي ش: «ببيتها».
- (٥) كذا في ش. وفي د، ه، ز: «أو بعض» وفي ط: «ربعض».
- (٦) في ط: «صورة». (٧) في ز: «صينة».
- (٨) كذا في د، ه، ز. وفي ط: «في الأول» وفي ش: «الأزل».
- (٩) كذا في ش. وفي د، ه، ز، ط: «أمارا».
- (١٠) كذا في ش. وفي ز: «مثل مستهلكة» وفي ط: «كالمستهلكة».
- (١١) كذا في ش. وفي د، ه، ز، ط: «الجمع».
- (١٢) كذا في ش، ط. وفي د، ه، ز: «وثن» وأثن فرع عن وثن بإبدال الواو المضمومة
 همزة، كما يقال: أجوه في وجوه.

رسماً، وإنما استحدثت لها اعتقاداً وتوها . وليست كذلك مساجد ؛ لأنك لو تجسّمت تكسيها على مساجد أيضاً ، حذف الألف وتقصت الصيغة ، واستحدثت للتكسير المستأنف ألفاً أخرى ، وصورة غير الأولى . وإنما ألف مساجد لو اعتبرت تكسيها كألف عذافر (١) ونُجَالِج (٢) (وألف تكسيه كألف عذافر ونُجَالِج) .
فهذا فرق .

ومن غلبة حكم الطارئ حذف التنوين للإضافة ؛ نحو غلام زيد ، وصاحب عمرو . وذلك لأنهما ضِدَّان ؛ ألا ترى أن التنوين مؤذن بتمام ما دخل عليه ، والإضافة حاكمة بنقص المضاف وقسوة حاجته إلى ما بعده . فلهذا كانت هاتان الصفتان على ما ذكرنا ، تعادلتا وتنافتا ، فلم يمكن اجتماع علامتهما . وأيضاً فإن التنوين علم للتكبر ، والإضافة موضوعة للتعريف ، وهاتان أيضاً قضيتان متدافعتان ، إلا أن الحكم للطارئ من العلمين ، وهو الإضافة ؛ ألا ترى أن الأفراد أسبق رتبة من الإضافة ؛ كما أن التكبير أسبق رتبة من التعريف . فاعترف الطريق ؛ فإنها مع أدنى تأمل واضحة .

واعلم أن جميع ما مضى من هذا يدفع قول الفراء في قول الله سبحانه (وَإِنْ هَٰذَانِ لَسَايَرَانِ) : إنه أراد ياء النصب ثم حذفها لسكونها وسكون الألف قبلها . وذلك أن ياء التثنية هي الطارئة على ألف (ذا) فكان يجب أن تحذف الألف لمكانها .

(١) كذا في ش ، ط . وسقط في د ، هـ ، ز . ويقال : بُت نُجَالِج : غَض ، وعيش نُجَالِج :

واسع . (٢) كذا في ط . وسقط ما بين القوسين في ش ، د ، هـ ، ز .

(٣) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « ملاحظهما » . (٤) آية ٦٣ سورة طه .

(٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « ألف » .

(٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « وكان » .

(٧) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « يحذف » .

باب في الشيء ^(١) يرد فيوجب له القياس حكما ويمجوز أن يأتي السماع ^(٢)
بضده، أي قطع بظاهره، أم يتوقف إلى أن يرد السماع بجارية حاله
وذلك نحو عنتر وعنبر وحترقر وحنبتر وبلتع وقوناس ^{(٣) (٤) (٥) (٦)} .

فالمذهب أن يحكم في جميع هذه النونات والتاءات وما يجري مجراها — بما هو واقع
موقع الأصول مثلها — بأصليته، مع تجويزنا أن يرد دليل على زيادة شيء منه؛ كما ورد
في سنبل وعنيس ما قطعنا به على زيادة نونهما، وهو الاشتقاق المأخوذ من عبس ^(٨)
وعسل، وكما قطعنا على زيادة نون ففخر لقولهم : امرأة ففاحرية ^{(٩) (١٠) (١١)} . وكذلك تاء
تألب لقولهم : ألب الحمار طريدته يألبيها، فكذلك يجوز أن يرد دليل يقطع به على ^{(١٢) (١٣)}
نون عنبر في الزيادة، وإن كان ذلك كالتعذر الآن لعدم المسموع من الثقة المأنوس ^(١٤)
بلغته، وقوة طبيعته؛ ألا ترى أن هذا ونحوه مما لو كان له أصل لما تأخر أمره، ^{(١٥) (١٦)}
ولوجد في اللغة ما يقطع له به . وكذلك ألف آء، حملها الخليل — رحمه الله — على
أنها منقلبة عن الواو؛ حملا على الأكثر، ولسنا ندفع مع ذلك أن يرد شيء من السماع ^(١٧)
يقطع معه بكونها منقلبة عن ياء؛ على ما قدمنا من بُعد نحو ذلك وتعذره . ^(١٨)

- (١) كذا في ش، ط . وفي د، هـ، ز : « أن الشيء » . (٢) سقط في ش .
(٣) هو القصير القديم . (٤) هو الشدة . (٥) يقال رجل بلتع : حاذق ظريف متكلم .
(٦) بضم القاف وكسرها . وهو شبه الأنف يتقدم الجبل .
(٧) كذا في ش . وفي د، هـ، ز، ط : « والمذهب » .
(٨) كذا في ش، ط . وفي د، هـ، ز : « هما » .
(٩) سقط حرف العطف في ش . (١٠) هو الفائق في نوعه .
(١١) مؤنث القفاحرية وهو النازع الناعم الضخم الجنة .
(١٢) هو الشديد الغليظ من حمير الوحش . (١٣) أي طردها طردا شديدا .
(١٤) كذا في ش، ط . وفي د، هـ، ز : « المأخوذ » .
(١٥) في ط : « طبعه » . (١٦) سقط في ط . (١٧) في ش : « من » .
(١٨) كذا في ش . وفي د، هـ، ز، ط : « قدمناه » .

ويجىء على قياس ما نحن عليه أن نسمع نحو بات وشيخ فظاهره — لعمري —
 أن يكون فعلاً مما عينه ياء، ثم لا يمنعنا هذا أن نجيز كونها فعلاً مما عينه واو؛ كبيت
 وهين . ولكن إن وجدت في تصرفه نحو شيوخ وأشياخ ومشخة، قطعت بكونه
 من باب : بيع ويكل . غير أن القول وظاهر العمل أن يكون من باب بيع . بل
 إذا كان سيبويه قد حمل سبداً على أنه من الياء، تناولاً لظاهره، مع توجه كونه فعلاً
 مما عينه واو كـيـج وعيد، كان حمل نحو شيخ على أن يكون من الياء لمجىء الفتحه
 قبله أولى وأجـبى .
 فعلى نحو من هذا، فليكن العمل فيما يرد من هذا .

باب في الاختصار في التقسيم على ما يقرب ويحسن ،

- ١٠ لا على ما يبعد ويقبح
 (٥) (٦) (٧) (٨) (٩)
 وذلك كأن تقسم نحو مروان إلى ما يحتمل حاله من التثنية له، فتقول :
 لا يخلو من أن يكون فعلاً أو مفعلاً أو فعوالاً . فهذا ما يبيحك التثنية في بابه .
 (١٠) (١١) (١٢)

- (١) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « كونه » .
 (٢) انظر ص ٢٥١ من الجزء الأول .
 (٣) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « متأولا » .
 (٤) سقط في ش . (٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « كذلك » .
 (٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « يقسم » .
 (٧) في ز : « من نحو » . (٨) ثبت هذا الحرف في ط .
 (٩) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « فيقول » .
 (١٠) سقط هذا الحرف في د ، هـ ، ز ، ط . وثبت في ش .
 (١١) في ز : « بما » .
 (١٢) كذا في ش . وفي ط : « يحتمل » وفي د ، هـ ، ز : « ينجك » .

فيفسد كونه مفعالا أو فعولا أنهما مثالان لم يجيئا، وليس لك أن تقول في تمثيله :
 لا يخلو أن يكون مفعلا أو فعولا أو مفعوان أو مفعوان (١) لأن هذه
 ونحوها (إنما هي) أمثلة ليست موجودة أصلا، ولا قريبة من الموجودة، كقرب
 فَعَوَالٍ ومفعال من الأمثلة الموجودة؛ إلا ترى أن فَعَوَالاً أخت فَعَوَالٍ كقرواش،
 وأخت فَعَوَالٍ كعصواد، وأن مفعالا أخت مفعال كحراب، وأن كل واحد من
 مفعلان ومفعوان ومفعوان لا يقرب منه شيء من أمثلة كلامهم .
 وتقول على ذلك في تمثيل أيمن من قوله :
 (١٤) (١٣)

* يبرى لها من أيمن وأشميل *

لا يخلو أن يكون أفعلا أو فَعْلَانَا أو أَيْفَلَا أو فَعْمَلَا . فيجوز هذا كله ؛ لأن بعضه له
 نظير (وبعضه قريب مما له نظير) ؛ إلا ترى أن أفعلا كثير النظير ؛ كأكلب (١٥)
 نظير (١٦)

- (١) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « له » .
- (٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « يقول » .
- (٣) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « يجوز » .
- (٤) في ط : « ولا » . (٥) كذا في ز ، ط . وفي ش : « مفعوان » .
- (٦) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « هذا » .
- (٧) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « نحوه » .
- (٨) سقط ما بين القوسين في ش ، ط . (٩) سقط في ش . (١٠) هو الطفيل .
- (١١) من معانيه الجلبة والاختلاط . (١٢) سقط في ش . (١٣) سقط في ش .
- (١٤) أي أبي النجم في أرجوزة الطويلة . وهي مثبتة في الفرائد الأدبية . والبيت في وصف الراعي
- لا يبل أطال في وصفها . و « يبرى لها » : يبارضها .
- (١٥) سقط ما بين القوسين في د ، هـ ، ز .
- (١٦) في ط : « أفعل » .

وأفرخ ونحو ذلك ، وأن أيفلا له نظير ^(١) (وهو أينق) في أحد قولى سيديويه فيه ،
 وأن فعلنا يقارب أمثلتهم . وذلك فعَلْن في نحو خَلَبْن وعلَجْن ؛ قال ابن العجاج :
 وخالطت كُلَّ دِلَاثٍ عَلَجْن تَخْلِطُ نَحْرَاءَ الْيَدَيْنِ خَلَبْن ^(٧)

وأن فِعْلًا أخت فِعَلٍ كصبرف ، وفِعَلٍ كسَيْدٍ . وأيضاً فقد قالوا : أَيْبَلِيٌّ ^(٨) وهو
 فِعْلِيٌّ ^(٩) ، وهيردان وهو فِعْلَان . ولكن لا يجوز لك في قسمته أن تقول : لا يخلو أَيْمُنُ
 أن يكون أَيْقَمًا ولا فِعْمَلًا ولا أَيْفًا ولا نحو ذلك ؛ لأن هذه ونحوها أمثلة لا تقرب
 من أمثلتهم فيجتاز بها في جملة تقسيم المثل لها ^(١٣) .

وكذلك لو مثلت نحو عَصِيٍّ لقلت في قسمته : لا يخلو أن يكون فُعُولًا كدِيلِيٍّ ،
 أو فِعِيلًا كشَعِيرٍ وِعِيرٍ ، أو فِيلِيًا كقِسِيٍّ وأصلها فُعُول : قووس ، فغيرت إلى قسوّ :
 فلوع ، ثم إلى قِسِيٍّ : فليع ، أو فِعَلًا كطِيمَرٍ ^(١٤) . وليس لك أن تقول في عَصِيٍّ إذا
 قسمتها : أو فِعْلِيًّا ؛ لأن هذا مثال لا موجود ولا قريب من الموجود ؛ إلا أن
 تقول : إنها مقاربة لطِيمَرٍ .
 وتقول في تمثيل إَوِيٍّ ^(١٥) من قوله :

* كما تداني الحِداً الإَوِيَّ *

- ١٥ (١) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « كابتق » . (٢) سقط في ز .
 (٣) سقط في ش ، ط . (٤) هي الحفقاء . (٥) هي الناقة الغليظة .
 (٦) كذا في ط ، هـ وسقط في ش ، ز . وابن العجاج هوروبة .
 (٧) الدلاث : السريمة . (٨) هو الزاهب . (٩) هو نبت .
 (١٠) في ط ، ز : « ذلك » . (١١) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « قسميه » .
 (١٢) في ط : « أَيْبَا » . (١٣) سقط في ش ، ط . (١٤) هو وصف للفرس الجواد .
 ٢٠ (١٥) أى العجاج . وهو في وصف الأتافي ، يقول : إنها في اجتماعها وتضامها تشبه الحدا إذا
 انضمت وتجمع بعضها إلى بعض ، والأوى جمع الأوىة . يقال : أوى الطائر إلى الطائر إذا انضم إليه ،
 وتآوت الطير : تجمت بعضها إلى بعض . وانظر اللسان (أوى) .

إذا قسمته : لا يخلو أن يكون قولاً كَيْدِيَّ، أو فِعْلاً كَشْعِيرٍ، أو فِعْلاً كَيْثِيَّ إذا نسبت إلى مائة ولم تردد لامها، أو فِعْلاً كَطِيمَرٍ . ولا تقول في قسمتها : أو فَوْطَلًا أو إِفْعَلًا أو فَوِيًّا أو إِفْعَلًا^(١) أو نحو ذلك ؛ بعد هذه الأمثلة مما جاء عنهم . فإذا تنامت عن مثلهم إلى ههنا لم تمرر بها في التقسيم ؛ لأن مثلها ليس مما يعرض الشك فيه، ولا يسلم الفكر به، ولا توهم الصنعة كون مثله .

باب في خصوص ما يُقْنَع فيه العموم^(٢) من أحكام صناعة الإعراب

وذلك كأن تقول في تخفيف همزة نحو صلاة وعبادة : لا تلقى حركتها على الألف ؛ لأن الألف لا تكون مفتوحة أبدا . فقولك : (مفتوحة) تخصيص لست^(٤) بمضطر إليه ؛ ألا ترى أنك الألف لا تكون متحركة أبدا بالفتحة ولا غيرها . وإنما صواب ذلك أن تقول : لأن الألف لا تكون متحركة أبدا . وكذلك لو قلت : لأن الألف لا تلقى عليها حركة الهمزة لكان — لعمري — صحيحا كالأول ؛ إلا أن فيه تخصيصا يُقْنَع منه عمومه .
فإن قلت : استظهرت بذلك للصنعة ، قيل : لا ، بل استظهرت به عليها ؛ ألا ترى أنك إذا قلت : إن الألف لا تكون مفتوحة أبدا جاز أن يسبق إلى نفس

(١) كذا في د، هـ، ز، ط . وفي ش : « أفلا » .

(٢) كذا في ش، ط . وفي د، هـ، ز : « يمرر » .

(٣) كذا في د، هـ، ز، ط . وفي ش : « يقع » .

(٤) كذا في ش، ط . وفي د، هـ، ز : « ليس » .

(٥) في د، هـ : « لئلك » . (٦) في ش : « إن » .

(٧) كذا في ش، ط . وفي د، هـ، ز : « فبه » .

من يضعف نظره أنها وإن لم تكن مفتوحة فقد يجوز أن تكون مضمومة أو مكسورة . نعم ، وكذلك إذا قلت : إنها لا تلقى عليها حركة الهمزة جاز أن يظن أنها تلقى عليها حركة غير الهمزة . (فإذا أنت قلت : لا يلقى عليها الحركة) أو لا تكون متحركة أبداً احتطت للوضع وأستظهرت للفظ والمعنى .

- وكذلك لو قلت : إن ظننت وأخواتها تنصب مفعولها المعرفتين - نحو طننت أخاك أباك - لكنت - لعمري - صادقا ، إلا أنك مع ذلك كاللهم به أنه إذا كان مفعولها نكرتين كان لها حكم غير حكمها إذا كانا معرفتين . ولكن إذا قلت : ظننت وأخواتها تنصب مفعولها عممت التريقين بالحكم ، وأسقطت الظننة عن المستضعف الغر ، وذكرت هذا النحو من هذا اللفظ حراسة له ، وتقريبا منه ، ونفيا لسوء المعتقد عنه .
- ١٠

باب في تركيب المذاهب

- قد كنا أفرطنا في هذا الكتاب باب تركيب اللغات . وهذا الباب نذكر فيه كيف تتركب المذاهب إذا ضممت بعضها إلى بعض (وأنشأت) بين ذلك مذهباً . وذلك أن أبا عثمان كان يعتقد مذهب يونس في رد المحذوف في التحقير وإن غني المثال عنه ، فيقول في تحقير هار : هو يثر ، وفي يضع اسم رجل : يو يضع ،
- ١٥

- (١) في د ، ه ، ز ، ط : « أن » . (٢) سقط ما بين القوسين في ش .
 (٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « مفعولها » . (٤) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « أنها » . (٥) كذا في ش ، ط . وسقط في د ، ه ، ز . (٦) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « لها » . (٧) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « فيه » .
 (٨) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز « تركب » . وانظر ص ٣٧٤ من الجزء الأول .
 (٩) في ط : « فانتحت » . (١٠) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « فنقول » .
 وانظر في مذهب يونس الكتاب ١٢٥/٢ (١١) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « تضع » .
 (١٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « توضع » .
- ٢٠

وفي بالة من قولك ما باليت به بالة : بويلية . وسيبويه إذا استوفى التحقير مثاله^(٣)
لم يردد ما كان قبل ذلك محذوفا . فيقول : هو ير ، ويضيق^(٤) ، وبويلية .

وكان أبو عثمان أيضا يرى رأى سيبويه في صرف نحو جوار علما وإجرائه^(٥)
بعد العلمية على ما كان عليه قبلها . فيقول في رجل أو امرأة اسمها جوار أو غواش^(٦)
بالصرف في الرفع والجر على حاله قبل نقله ، ويونس لا يصرف ذلك ونحوه علما ،
ويجريه مجرى الصحيح في ترك الصرف .

فقد تحصل إذا لأبي عثمان هنا مذهب مركب من مذهبي الرجلين ؛ وهو
الصرف على مذهب سيبويه ، والرد على مذهب يونس . فتقول على قول أبي عثمان^(٨)
في تحقير اسم رجل سميت يري : هذا يري^(٩) (كيريغ) . فترد الهمزة على قول يونس ،
وتصرف على قول سيبويه . ويونس يقول في هذا : يري^(١٠) (بوزن يريي) فلا يصرف .
وقياس قول سيبويه يري^(١١) ، فلا يرد ، وإذا لم يرد لم يقع الطarf بعد كسرة ،
فلا يصرف إذا ، كما لم يصرف أخت تصغير أخوى . وقياس قول عيسى أن يصرف^(١٢)
فيقول : يري^(١٣) ؛ كما يصرف تحقير أخوى : أخت^(١٤) .

- (١) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « قولم » . (٢) سقط هذا الحرف في ش .
- (٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « في التحقير » .
- (٤) كذا في د ، ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « تضيق » .
- (٥) يرد بالصرف التنوين . ومعلوم أنه تنوين عوض لا تنوين صرف .
- (٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « فتقول » .
- (٧) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « و » .
- (٨) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « فتقول » .
- (٩) سقط ما بين القوسين في ش ، ط . وثبت في ز .
- (١٠) سقط ما بين القوسين في ش . وثبت في ط ، ز .
- (١١) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « تحقير » .
- (١٢) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « فتقول » .
- (١٣) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « تصرف » .

١٥

٢٠

٢٥

فقد عرفت إذا تركب مذهب أبي عثمان من قول الرجلين ^(١) ^(٢) .

فإن خففت همزة يريء قلت يريء، فجمعت في اللفظ بين ثلاث ياءات، ^(٣)
والوسطى مكسورة . ولم يلزم حذف الطرف للاستئصال ، كما حذف في تحقير أحوى ^(٤)
إذا قلت : أحيى ؛ من قبل أن الياء الثانية ليست ياء مغلصة، وإنما هي همزة ^(٥)
مخففة فهي في تقدير الهمز . فكما لا تحذف في قولك : يريء، كذلك لا تحذف في قولك : ^(٦)
يُريء . ولوردة عيسى كما رد يونس للزمه ألا يصرف في النصب تمام مثال الفعل ؛ ^(٧)
فيقول : رأيت يريئاً ويريئاً، وأن يصرف في الرفع والجرح على مذهب سيويوه ؛ حملاً ^(٨)
لذلك على صرف جوار .

و (من ذلك) قول أبي عمر في حرف التثنية : إن الألف حرف الإعراب ^(٩)
ولا إعراب فيها ، وهذا هو قول سيويوه . وكان يقول : إن انقلاب الألف ^(١٠)
إلى الياء هو الإعراب . وهذا هو قول الفراء ، أفلا تراه كيف تركب له في التثنية ^(١١)
مذهب ليس بواحد من المذهبين الآخرين .

(١) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « في » .

(٢) كذا في ط . وفي ش : « قول » .

(٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « بخلت » .

(٤) سقط حرف المطف في ط .

(٥) كذا في ط . وسقط حرف المطف في ز ، ش .

(٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « وحى » .

(٧) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « الهمزة » .

(٨) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز : « على يونس » .

(٩) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « كذلك » .

(١٠) هو الجري . وانظر في الإصناف المسألة الثالثة .

(١١) سقط في ش ، ط . (١٢) سقط الضمير في ش .

وقال أبو العباس في قولهم : "أساء سمعا فأساء جابة" : إن أصلها إجابة ، ثم كثر
بجري المثل ، فحذفت همزته تخفيفا فصارت جابة . فقد تركب الآن من قوله
هذا وقولي^(١) أبي الحسن والخليل مذهب طريف . وذلك أن أصلها إجابة ، فنقلت
الفتحة من العين إلى الفاء فسكنت العين^(٢) (وألف^(٣) لفعالة بسدها ساكنة فحذفت
الألف على قول الخليل^(٤) والعين^(٥)) على قول أبي الحسن ، جريا على خلافهما المتعالم^(٦)
من مذهبيهما في مقول ومبيح . بخابة على قول الخليل إذا ضامه^(٧) (قول أبي العباس)
فعلة ساكنة العين ، وعلى قول أبي الحسن إذا ضامه قول أبي العباس فالة^(٨) .

(أفلا ترى^(٩)) إلى هذا الذي أدى إليه مذهب أبي العباس في هذه اللفظة^(١٠)
(وأنه قول^(١١)) مركب ، ومذهب لولا ما أبدعه فيه أبو العباس لكان غير هذا .

وذلك أن الجابة — على الحقيقة — فعلة مفتوحة العين ، جاءت على أفعل^(١٢) ،
بمنزلة أرزمت السماء رزمة^(١٣) ، وأجلب القوم جلبه^(١٤) . ويشهد أن الأمر كذا ، لا كما ذهب^(١٥)
إليه أبو العباس قولهم : أطعت طاعة ، وأطقت طاقة . وليس واحدة منهما بمثل^(١٦) ،
ولا كثرت فتجري مجرى المثل فتحذف همزتها ، إلا أنه تركب من قول أبي العباس^(١٧)
فيها إذا سبق على مذهبي الخليل وأبي الحسن ما قدمناه : من كونها فعلة ساكنة
العين (أو فالة^(١٨)) كما ترى . وكذا كثير من المذاهب التي هي مأخوذة من قولين ،
ومسوقة على أصليين : هذه حالها .

- ١٠ (١) كذا في د ، ه ، ز . وفي ش : « قول » . (٢) سقط في د ، ه ، ز ما بين القوسين .
(٣) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « مذهب » . (٤) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز :
« مذهبيهما خلافهما » . (٥) سقط ما بين القوسين في ش . (٦) سقط في ش .
(٧) في ز : « ألا يرى » . (٨) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « فإنه مقول » .
(٩) أي كان للرمد فيها صوت . (١٠) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « لأن » .
(١١) كذا في د ، ه ، ز . وفي ش : « ما » . (١٢) كذا في د ، ه ، ز . وفي ش : « واحد » .
(١٣) في د ، ه ، ز : « إن » . (١٤) سقط ما بين القوسين في ش .

باب في السلب

(١) نَبِّهْنَا أَبُو عَلِيٍّ — رَحِمَهُ اللَّهُ — مِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ عَلَى مَا أَذْكَرُهُ وَأَبْسَطُهُ؛ لِتَتَعَجَّبَ مِنْ حُسْنِ الصَّنْعَةِ فِيهِ .

اعلم أن كل فعل أو اسم مأخوذ من الفعل أو فيه معنى الفعل، فإن وضع ذلك في كلامهم على إثبات معناه لا سلبهم إيَّاه .

وذلك قولك : قام، فهذا لإثبات القيام، وجلس لإثبات الجلوس، وينطلق لإثبات الانطلاق، وكذلك الانطلاق، ومنطلق : جميع ذلك وما كان مثله إنما هو لإثبات هذه المعاني لا لنفيها . ألا ترى أنك إذا أردت نفي شيء منها ألحقته حرف النفي فقلت : ما فعل، ولم يفعل، ولن يفعل (ولا تفعل^(٣)) ونحو ذلك .

- ١٠ ثم لأنهم مع هذا قد استعملوا ألفاظا من كلامهم من الأفعال، ومن الأسماء الضامنة لمعانيها، في سلب تلك المعاني لا إثباتها . ألا ترى أن تصريح (ع ج م) أين وقعت في كلامهم إنما (هو للإيهام^(٥)) وضد البيان . من ذلك المعجم لأنهم لا يفصحون، وعجم الزيب ونحوه لاستناره في ذي المعجم، ومنه عجمة الرمل لما استنبههم منه على سالكيه فلم يتوجه لهم . ومنه عجمت المود ونحوه إذا غضضته : لك فيه وجهان : إن شئت قلت : إنما ذلك لإدخالك إيَّاه في فيك وإخفائك له^(٩)،

(١) كذا في ش . وفي د، هـ، ز، ط : « لتعجب » .

(٢) كذا في ش . وفي د، هـ، ز، ط : « نحو قولهم » . .

(٣) سقط ما بين القوسين في ش، ط . (٤) سقط هذا الحرف في ش .

(٥) كذا في ط . وفي ش : « هي للإيهام » . وفي د، هـ، ز : « هو للإيهام » .

(٦) سقط في د، هـ، ز . (٧) عجم الزيب : نواه .

(٨) كذا في ش، ط . وفي د، هـ، ز : « يتوجه » . (٩) في ط : « إيَّاه » .

وإن شئت قلت : (إن ذلك) ^(١) لأنك لما عَضَضْتَهُ ضَنْطَ بَعْضِ ظَاهِرِ أَجْزَائِهِ ^(٢)
(فغارت) ^(٤) في المعجوم ، نَغِفَتْ . ومن ذلك أَسْتَعْجَمْتَ الدار إذا لم تُجِبْ ^(٥)
سائلها ؛ قال :

صَمَّ صَسَدَاهَا وَعَفَا رَسْمُهَا وَأَسْتَعْجَمْتُ عَنْ مَنَاقِ السَّائِلِ

ومنه "جرح المعجاء جُبار" ، لأن البهيمه لا تفصح عما في نفسها . ومنه (قيل ^(٦)
لصلاة) الظهر والمصر : المعجوان ، لأنه لا يفصح فيهما بالقراءة . (وهذا) ^(٨) كله على
ما تراه من الاستبهام وضد البيان ، ثم إنهم قالوا : أعجمت الكتاب إذا بينته ^(٩)
وأوضحته . فهو إذا لسلب معنى الاستبهام لا إثباته . ^(١١)

ومثله تصريف (ش ك و) ^(١٢) فأين وقع ذلك فعناه إثبات الشكو والشكوى ^(١٣)
والشكاة وشكوت واشتكيت . فالأبواب فيه كما تراه لإثبات هذا المعنى ؛ ثم إنهم

(١) سقط ما بين القوسين في ش . (٢) في ط : « وضطت » . (٣) سقط في ش .
(٤) كذا في ش . وفي ط : « غارت » . وسقط ما بين القوسين في د ، ه ، ز .
(٥) أي امرؤ القيس .

(٦) أي إذا أتلفت المعجاء شيئا إذا قفلت من صاحبها فلا ضمان عليه . والجبار : المهدر .
(٧) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : في مكان ما بين القوسين : « صلاة » .
(٨) كذا في ش . وفي ط : « هذا » . وفي د ، ه ، ز : « فهذا » .
(٩) في ز ، ش : « الاستفهام » وهو تحريف .

(١٠) كذا في ش . وفي ه ، ز ، ط : « ابته » .
(١١) كذا في ش . وفي ط : « فهذا » . وفي د ، ه ، ز : « وهذا » .
(١٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « منه » .
(١٣) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « أين » .

قالوا : أشكيت الرجل إذا (زُلت له عما يشكوه) ^(١) فهو إذا سلب معنى الشكوى لا لإثباته، أنشد أبو زيد :

تمتد بالأعناق أو تلويها وتشتكي لو أنتا تُشكيها
* مس حوايا قلما تُنجفيا ^(٢) *

- وفي الحديث : شكونا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حرَّ الرمضاء فلم يُسكِنا،
أى فلم يفسح لنا فى إزالة ما شكواه من ذلك إليه ،
ومنه تصريف (م ر ض) (لأنها لإثبات معنى) المرض؛ نحو مرض يمرض
وهو مريض (ومارض) ومريض ومراضى . ثم إنهم قالوا : مرضت الرجل
أى داويته من مرضه حتى أزلته عنه أو لتريله عنه .
- وكذلك تصريف (ق ذ ي) إنها لإثبات معنى القذى ؛ منه قذت عينه ^(٣)
(وقد بت وأقذيتها ثم إنهم مع هذا يقولون : قذيت عينه) إذا أزلت عنها القذى ^(٤)
(وهذا) سلب القذى لا لإثباته .

- (١) كذا فى ش . وفى ط : « أزلت عنه ما يشكوه » . وفى د ، هـ ، ز : « أزلت شكواه » .
- (٢) كذا فى ش . وفى د ، هـ ، ز : « وهذا » . وفى ط : « فهذا » .
- (٣) قال ابن السيرافى : « وصف إبلا قد أنعمها السير ، فهي تزد أعناقها » . والإبل إذا أعتيت
ذلت رملت أعناقها أو رلوتها ، وقوله : « مس حوايا » مفعول « تشتكى » والحسوايا جمع الحوية ،
وهى كساء محشوق حول سنام البعير . وقوله : « نجفيا » أى تزيل منها الجوايا ، وذلك بترك الرحيل .
وانظر المزاة ٤ / ٥٣٠ ، واللسان (جفو) .
- (٤) رواه مسلم فى أوقات الصلاة . والرمضاء : الرمل الذى اشتدت حرته . وكانوا سألوه تأخير
صلاة الظهر . وقيل : إن هذا نسجه حديث الإبراد . وانظر شرح النووى .
- (٥) كذا فى ش ، ط . وفى د ، هـ ، ز : « لم » .
- (٦) كذا فى ش . وفى د ، هـ ، ز ، ط : « مثله » .
- (٧) فى ط : « إنما هى إثبات ما نى » . (٨) سقط ما بين القوسين فى ش .
- (٩) كذا فى ش . وفى د ، هـ ، ز ، ط : « إنما هى » . (١٠) سقط ما بين القوسين فى د ، هـ ، ز .
- (١١) كذا فى ش . وفى د ، هـ ، ز ، ط : « فهذا » .

ومنه حكاية الفراء عن أبي الجراح^(١١) : بى أجل فأجلوني، أى داوونى ليزول عنى .
والإجل : وجع فى العنق .

ومن ذلك تصريح (أ ث م) أين هى وقعت لإثبات معنى الإثم ؛ نحو آثم
يأثم وآثم وآثم وأثوم (والمأثم)^(١٢) وهذا كله لإثباته . ثم إنهم قالوا : تأثم أى ترك
الإثم . ومثله تحوب أى ترك الحبوب .

فهذا كله كما تراه فى الفعل وفى ذى الزيادة لما سذكروه .

وقد وجدته أيضا فى الأسماء غير الجارية على الفعل إلا أن فيها معانى الأفعال ،
كما أن مفتاحا فيه معنى الفتح ، وخطافا فيه معنى الاختطاف ، وسكتنا فيه معنى التسكين ،
وإن لم يكن واحد من ذلك جاريا على الفعل .

فمن تلك الأسماء قولهم : التودية لعود^(١٣) يصّر على خلف الناقية ليمنع اللبن .^(١٤) وهى تفعيلة
من ودى يدى ، إذا سال وجرى ، وإنما هى لإزالة الودى لإثباته . فأعرف ذلك .
ومثله قولهم السكك للجو ؛ هو لسلب معنى تصريح (س ك ك) ألا ترى أن
ذلك للضيق أين وقع . منه أذن سكاء ، أى لاصقة ، وظليم أسك : إذا ضاق ما بين
منبسميه ، وبثرسك ، أى ضيقة الجراب .^(١٥) ومنه قوله :
* ومسك سافنة هتكت فروجها *

يريد ضيق حلق الدرع . وعليه بقية الباب . ثم قالوا للجو — ولا أوسع منه — :
السكك ؛ فكانه سلب ما فى غيره من الضيق .

(١) فى اللسان (أجل) : « ابن الجراح » . (٢) سقط ما بين القوسين فى د ، ه ، ز .
(٣) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « على ما » . (٤) كذا فى ش ، ط . وفى د ،
ه ، ز : « الخلف » . (٥) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « اللود » .
(٦) كذا فى د ، ه ، ز ، ط . وفى ش : « لمنع » . (٧) سقط حرف العطف فى د ، ه ، ز .
(٨) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « منه » . (٩) سقط فى ش . (١٠) جراب البئر :
جوفها من أعلاها إلى أسفلها . وفى ط : « الجوانب » . (١١) أى عترة فى معلقة . وصدره :
* بالسيف من حاشى الحقيقة معلم *

والسافنة : الدرع ، ومسكها حيث تسمر وتشبك . ويريد بجامى الحقيقة المعلم نفسه .

ومن ذلك قولهم : النالة ، يما حول الحرم . والتقاؤهما أن من كان فيه لم تله اليد ؛ قال الله — عز اسمه — : ﴿ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا ^(١) ﴾ . فهذا لسلب هذا المعنى لا لإثباته .

ومنه : الميلاة ، للخرقة في يد النائحة تشير بها . قال لي أبو علي ^(٢) : هي من ألوت ، فقلت له : فهذا إذا من (ما ألوت) ؛ لأنها لا تألو أن تشير بها ؛ فتبسم رحمه الله إلى ^(٣) ؛ إيماء إلى مانحن عليه ، وإثباتا له ، واعترافا به . وقد مر بنا من ذلك ألفاظ غير هذه . وكان أبو علي رحمه الله يذهب في الساهر إلى هذا ، ويقول : إن قولهم : سهر فلان أي نبا جنبه عن الساهرة ^(٤) (وهي وجه الأرض) قال الله عز وجل : ﴿ فَإِذَا هُم بِالسَّاهِرَةِ ﴾ ^(٥) فكأن الإنسان إذا سهر قلي جنبه عن مضجعه ولم يكد يلاق الأرض ، فكأنه سلب الساهرة .

١٠

ومنه تصريف (ب ط ن) إنما هو لإثبات معنى البطن ؛ نحو بطن ، وهو بطن وميطان ، ثم قالوا : رجل مبطن ، للخميص البطن ^(٦) ، فكأنه لسلب هذا المعنى ؛ قال المهندي ^(٧) :

* ... مخطوف الحشا زرم *

١٥

وهذا مثله سواء .

(١) آية ٩٧ سورة آل عمران . (٢) سقط في د ، ه ، ز . (٣) سقط في ش . (٤) سقط ما بين القوسين في د ، ه ، ز . (٥) آية ١٤ سورة التازعات . (٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « وكان » . (٧) في د ، ه ، ز بعده : « إذا كان » . (٨) سقط في د ، ه ، ز ، ط . (٩) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « وكأنه » . (١٠) هو ساعدة بن جثية . والبيت بتمامه :

٢٠

موكل بشدوف الصوم يرقبه من المعازب مخطوف الحشا زرم

والصوم : شجر على شكل الإنسان ، وشدوفه : شجره ، والمعازب . الأكمة البيدة ، ومخطوف الحشا : ضامره ، وزرم : لا يثبت في مكان ؛ وهو يصف ثورا . قال الأصمعي : إنه يرقب شجر الصوم بحيث أن يكون إنسانا . وانظر الأمازيج ٢٥/١

وأكثر ما وجدت هذا المعنى من الأفعال فيما كان ذا زيادة ؛ ألا ترى أن
أعجم ومريض ومحروب وتآثم كل واحد منها ذو زيادة . فكأنه إنما كثر فيما كان
ذا زيادة من قبيل أن السلب معنى حادث على إثبات الأصل الذي هو الإيجاب ؛
فلما كان السلب معنى زائدا حادثا لاق به من الفعل ما كان ذا زيادة ؛ من حيث
كانت الزيادة حادثة طارئة على الأصل الذي هو الفاء والعين واللام ؛ كما أن
التأنيث لما كان معنى طارئا على التذكير احتاج إلى زيادة في اللفظ علما له ؛ كقوله
طلحة وقائمة ، وألقى بشري وحمراء (وسكري) ؛ وكما أن التعريف لما كان طارئا
على التنكير احتاج إلى زيادة لفظ به ككلام التعريف في الغلام والجارية (ونحوه) .
فأما سهر فإنه في بابه ، ولأنه نرج إلى سلب أصل الحرف بنفسه من غير
زيادة فيه ؛ فلك فيه عذران :

١٠ إن شئت قلت : إنه وإن عيرى من زيادة الحروف فإنه لم يعر من زيادة
ما هو مجاز للحرف ، وهو ما فيه من الحركات . وقد عرفت من غير وجه مقارنة
الحروف للحركات ، والحركات للحروف ، فكأن في (سهر) إلغا وباء حتى كأنه ساهير ؛
فكأنه إذا ليس بعار من الزيادة ؛ إذ كان فيه ما هو مضارع للحرف ، أعني الحركة .
فهذا وجه .

-
- (١) سقط في د ، ه ، ز . (٢) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « الإثبات » .
(٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « أمرا » . (٤) في ش : « حادثا » .
(٥) سقط ما بين القوسين في ش . (٦) سقط ما بين القوسين في د ، ه ، ز .
(٧) كذا في د ، ه ، ز . وفي ش : « إنما » وفي ط : « إنه » .
(٨) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « السلب » .
(٩) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « واته » .
(١٠) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « عرفنا » .
(١١) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « وكاته » .

١٠

١٥

٢٠

- وإن شئت قلت : نخرج (سهر) منتقلا عن أصل بابه إلى سلب معناه^(١)؛
كما نخرجت الأعلام عن شياع الأجناس إلى خصوصها بأقسامها ، لا بحرف يفيد
التعريف فيها ؛ ألا ترى أن بكرا وزيدا ونحوهما من الأعلام إنما تعرفه بوضعه ، لا بلام
التعريف فيه^(٢) ، كلام الرجل والمرأة وما أشبه ذلك . وكما أن ما كان مؤثرا بالوضع
كذلك أيضا ، نحو هند وبُحُلٍ وزينب وسُعاد ؛ فأعرفه . ومثل سهر في تعزیه من
الزيادة قوله^(٣) :

* يخفى التراب بأظلاف ثمانية *

ومن ذی الزيادة منه قولهم : أخفيت الشيء^(٤) أى أظهرته .

- وأنا أرى في هذا الموضع من العربية ما أذكره لك ، وهو أن هذا المعنى الذى
وجد في الأفعال من الزيادة على معنى الإثبات بسلبه^(٥) كأنه مسوق على ما جاء من
الاسماء ضامنا لمعنى الحرف ، كالاسماء المستفهم بها ؛ نحوكم ومن رأى وكيف ومتى
(وأين)^(٦) وبقية الباب . فإن الاستفهام معنى حادث فيها على ما وضعت له الاسماء^(٧)

(١) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « فيه » .

(٢) كذا في د ، ه ، ز . وفي ش ، ط : « تعريف » .

(٣) أى مودة بن الطيب . وبجوهه : ١٥

* في أربع مسرّ الأرض تحليل *

وهو من قصيدة طويلة مفضلة ، يصف فيه ثورا وحشيا مارع كلاب الصيد ، ونجا منها وأسرع السير ،
وهو في مدوه يستخرج التراب ويظهره بأظلاله الثمانية في أربع قوائم ، في كل قائمة ظلفان ، وذكر أن
القوائم تلمس الأرض لمسا خفيفا ، كن يفعل الشيء لتحليل القسم على فعله ، لا رغبة فيه .

(٤) كذا في ش : وفي د ، ه ، ز : « إذا » . ٢٠

(٥) كذا في د ، ز . وفي ش ، ط : « لسلبه » .

(٦) ثبت هذا اللفظ في ش . وسقط في د ، ه ، ز ، ط .

(٧) سقط ما بين القوسين في ش .

من إفادة معانيها . وكذلك الأسماء المشروط بها : من ، وما ، وأى ، وأخواتهن ، فإن الشرط معنى زائد على مقتضاهن : من معنى الاسمية . فأرادوا ألا تخلو الأفعال من شيء . من هذا الحكم — أعني تضمنها معنى حرف النفي — كما تضمن الأسماء معنى حرف الاستفهام ، ومعنى حرف الشرط ، ومعنى حرف التعريف في أمس والآن ، ومعنى حرف الأمر في تراك وحذار وصه ومه ونحو ذلك . وكأن الحرف الزائد الذي لا يكاد ينفك منه أفعال السلب يصير كأنه عوض من حرف السلب . وأيضاً فإن الماضي وإن عيرى من حرف الزيادة فإن المضارع لا بد له من حرف المضارعة ، والأفعال كلها تجري مجرى المثال الواحد . فإذا وجد في بعضها شيء فكانه موجود في بقيتها .

وإنما جعلنا هذه الأفعال في كونها ضامنة لمعنى حرف النفي ملحقة بالأسماء في ذلك ، وجعلنا الأسماء أصلاً فيه ، من حيث كانت الأسماء أشد تصرفاً في هذا ونحوه من الأفعال ، إذ كانت هي الأول ، والأفعال توابع وتوابع لها ، ولأصول من الاتساع والتصرف ما ليس للفروع .

فإن قيل : فكان يجب على هذا أن يبنى من الأسماء ما تضمن هذا المعنى ، وهو ما ذكرته : من التودية والسكاك^(٧) والثالة والمثلاة ، وأنت ترى كلاً من ذلك معرباً .

(١) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « من » .

(٢) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « النفي » .

(٣) سقط في ش . (٤) كذا في د ، هـ ، ز . وفي ش : « تنفك » وفي ط : « يتخلو » .

(٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « حروف » .

(٦) كذا في ش . وسقط في د ، هـ ، ز ، ط .

(٧) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « سكاك » .

قيل : الموضع في هذا المعنى من السلب إنما هو للفعل ، وفيه كثرتة ، فلما لم يؤثر هذا المعنى في نفس الفعل كان ألا يؤثر فيا هو محمول عليه (أولى و) (١)

أخرى بذلك .

فإن قيل : وهلا أثر هذا المعنى في الفعل أصلاً ، كما يؤثر تضمن معنى الحرف في الاسم ؟

قيل : البناء لتضمن معنى الحرف أمر (يخص الاسم) ؛ ككم وأين وكيف ومتى ونحو ذلك ؛ والأفعال لا تبني لمشايتها الحروف . أما الماضي فلاق فيه من البناء ما يكفيه ، وكذلك فعل الأمر العاري من حرف المضارعة ، نحو افعل . وأما المضارع فلأنه لما أهيب به ورفع عن ضعة البناء إلى شرف الإعراب لم يروا أن يتراجعوا به إليه ، وقد انصرفوا به عنه لئلا يكون ذلك نقضا .

فإن قلت : فقد بنوا من الفعل المعرب ما لحقته نون التوكيد ، نحو لتفعلن .

قيل : لما خصته النون بالاستقبال ، ومنعته الحال التي المضارع أولى بها ، جاز أن يمرض له البناء . وليس كذلك السين وسوف ؛ لأنهما لم يبينا معه بناء نون التوكيد فيبني هو ، وإنما هما فيه كلام التعريف (الذي لا يوجب) بناء الاسم ؛ فأعرفه .

(١) سقط ما بين القوسين في ش .

(٢) كذا في د ، هـ ، ز . وفي ش : « يختص الاسم » . وفي ط : « يختص في الاسم » .

(٣) يقال : أهاب به أى دعاه . وإذا دعاه فإنه لم يمهله بل ذكره ورفع منه ، وهذا ما عناه المؤلف .

(٤) في د : « ضعة » .

(٥) سقط في ش ، ط .

(٦) كذا في ش . وفي ط : « التي لا توجب » . وفي د ، هـ ، ز : « التي توجب » .

باب في وجوب الجائز^(١)

وذلك في الكلام على ضررين :

أحدهما أن توجب الصنعة ، فلا بد إذا منه .

والآخر أن نعتزمه العرب فتوجب ، وإن كان القياس يبيح غيره .

- الأول من ذلك كأن تقول في تحقير أسود : أسيد . وإن شئت صححت
فقلت : أسبود . والإعلال فيه أقوى ؛ لاجتماع الياء والواو وسبق الأولى منهما
بالسكون . وكذلك جئول ؛ تقول فيه : جديل . وإن شئت صححت ، فقلت :
جديول . فإذا صرت إلى تحقير نحو عجوز ، ويقوم اسم رجل ، قلت بالإعلال^(٢)
لا غير : عجيز ، ويقم . وفي مقام : مقيم البنة . وذلك أنك إنما كنت تجيز أسبود^(٣)
وجديولا لصحة الواو في الواحد ، وظهورها في الجمع ؛ نحو أساود وجداول . فأما
مقام ويقوم علما فإن العين وإن ظهرت في تكسيرهما — وهو مقاوم ويقاوم — فإنها^(٤)
في الواحد معثلة ؛ ألا ترى أنها في (مقام) مبدلة ، وفي (يقوم) مضعفة بالإسكان لها ،
ونقل الحركة إلى الفاء عنها . فإذا كنت تختار فيما تحركت^(٥) واو واحده وظهرت
في جمعه الإعلال ، صار القلب فيما ضعفت واوه بالقلب ، وبألا نصح في جمعه ،
واجبا لاجازا . وأما واو عجوز فأظهر أمرا في وجوب الإعلال من يقوم ومقام^(٦) ؛

(١) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « الجواز » .

(٢) كذا في د ، هـ ، ز . وسقط في ش ، ط .

(٣) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « جديول » .

(٤) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « زاما » .

(٥) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « تحرك » .

(٦) كذا في ط . وفي ش ، ز : « مقاوم » .

(لأنها^(١)) لاحظ لها في الحركة، ولا تظهر أيضا في التكسير، إنما تقول : عجائز، ولا يجوز عجاوز على كل حال^(٢) .

وكذلك تقول : ما قام إلا زيدا أحد^(٣) ، فتوجب النصب إذا تقدم المستثنى، إلا في لغة ضعيفة . وذلك أنك قد كنت تجيز : ما قام أحد إلا زيدا، فلما قُتِمَ المستثنى لم تجد قبله ما تبدله منه ، فأوجبت من النصب له ما كان جائزا فيه . ومثله : فيها قائما رجل . وهذا معروف .

الثاني منهما وهو اعتزام أحد الجائزين . وذلك قولهم : أجنة في الوجنة^(٤) . قال أبو حاتم : (ولا) يقولون : وجنة^(٥) ، وإن كانت جائزة . ومثله قراءة بعضهم : « إن يدعون من دونه إلا أنا » جمع وثن ولم يأت فيه التصحيح : وثن . فأنا أقت^(٦) ووقت^(٧) ، ووجوه وأجوه^(٨) (وأرقة وورقة^(٩)) ونحو ذلك بغيره مسموع .
ومن ذلك قوله^(١٠) :

وفوارس كآوار ح تر النار أحلاس الذكور

- (١) سقط ما بين القوسين في د ، ه ، ز . (٢) في ط : « من » .
(٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « تقول » .
(٤) سقط في د ، ه ، ز ، ط .
(٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « فوك » .
(٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « فلا » .
(٧) في ط : « قولن » . وكان هذا رأى أبي حاتم . وقد أثبت الفويون الوجنة . وهي لغة في الوجنة بفتح الواو .
(٨) هذا في آية ١١٧ من سورة النساء . وقد قرئ أيضا : « وثنا » بالتصحيح .
(٩) سقط في ش ما بين القوسين . والورقة من الألوان : سواد في غيرة ، أو سواد ورياح .
(١٠) أي المنزل البشكري . وهو من قصيدة في الحماسة . وانظر شرح التبريزي (التجارية) ١٠٣/٢

فذهب الكسائي فيه إلى أن أصله وَّار ، وأنه فُعَال من وأرت النار إذا حفرت لها الإرة، ^(١) خففت الهمزة، فصارت لفظاً إلى وَّوار، فهمزت الفاء البتة فصارت : ^(٢) أوَّار . ولم يأت منهم على أصله : وَّار (ولا) ^(٣) مخففاً (مبدل العين) ^(٤) : وَّوار . وكلاهما يبيحه القياس ولا يحظره .

فأما قول الخليل في فُعِل من وأيت إذا خففته : أوى فقد رده أبو الحسن وأبو عثمان ، وما أبيا منه عندي إلا ما بيا ^(٥) .

وكذلك البرية فيمن أخذها من برا الله الخلق — وعليه أكثر الناس — ، والنبي ^(٦) عند سيويه ومن تبعه فيه ، ^(٧) والذرية فيمن أخذها من ذرا الله الخلق . وكذلك ترى وأرى ونرى ويرى في أكثر الأسماء، والخابية، ونحو ذلك مما ألزم التخفيف . ومنه ما ألزم البذل، وهو النبي — عند سيويه — ، وعيد لقولهم : أعياد، وعيد .

ومن ذلك ما يبيحه القياس ^(٨) في نحو يضرب ويجلس ويدخل ويخرج : من اعتقاب الكسر والضم على كل واحدة من هذه العيون، وأن يقال : يخرج ويخرج، ويدخل ويدخل، ويضرب ويضرب، ويجلس ويجلس، قياساً على ما اعتقبت على عينه الحركتان معاً، نحو يعرش ويعرش ويشق ويشق ويخلق ويخلق، وإن كان ^(٩) ^(١٠) ^(١١)

(١) هي موقد النار . (٢) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « عنهم » .

(٣) سقط ما بين القوسين في د ، ه ، ز . (٤) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز :

« غير مبدل العين » . وفي ط : « غير مبدل الفاء » . (٥) كذا في ش ، ط . وسقط في د ، ه ، ز .

(٦) وبأخذها بعض اللغويين من البرى أى التراب . (٧) انظر الكتاب ١٧٠/٢

(٨) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « يتجه » .

(٩) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « واحد » .

(١٠) كذا في ط . وفي ز ، ش : « يسبق ، ويسبق » . وما أثبت موافق لما في المعاجم .

(١١) كذا في ز ، ط . وفي ش : « يخلق ويخلق » وهو تصحيف . وفي الجوهرة ٤٩/٣ :

« ويخلقون ويخلقون » بضم اللام وكسرها .

الكسرى في عين مضارع فَعَلَ أولى به من يَفْعُل ؛ لما قد ذكرناه في شرح تصريف
أبي عثمان ، فإنهما على كل حال مسموعان أكثر السماع في عين مضارع فَعَلَ .
فاعرف ذلك ونحوه مذهبا للعرب ، فهما ورد منه فنلقه عليه .

باب في إجراء اللازم مجرى غير اللازم ، وإجراء غير اللازم مجرى اللازم
الأول منهما كقول^(١)ه :

* الحمد لله العلى الأجلل *

وقوله :

* تشكو الوجى من أظليل وأظليل^(٢) *

وقوله :

١٠ وإن رأيت المجمع الرواددا قواصرا بالعمر أو مواددا^(٣)

ونحو ذلك مما ظهر تضعيفه . فهذا عندنا على إجراء اللازم مجرى غير اللازم
من المفصل ؛ نحو جعل لك وضرب بكر^(٤) ؛ كما شبه غير اللازم (من ذلك) باللازم^(٥)
فأدغم ؛ نحو ضرب بكر وجعلك^(٦) ؛ فهذا مشبه في اللفظ بشد ومد واستعد ونحوه ،
مما لزم فلم يفارق .

١٥ ومن ذلك ما حكوه من قول بعضهم : عوى الكلب عوية . وهذا عندي
وإن كان لازما فإنه أجرى مجرى بنائك من باب طويت فعلة ، وهو قولك : طوية ،

(١) سقط في ش . (٢) أى أبى النجم . وهو أزل أرجوزته الطويلة . (٣) انظر ص ١٦١

من الجزء الأول . (٤) « مواددا » كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « صواددا »

وانظر ص ١٦١ من الجزء الأول . (٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « فعل » .

٢٠ (٦) سقط ما بين القوسين في د ، ه ، ز . (٧) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه : « وهذا » .

كقواك : امرأة جوية^(١) ، ولوية^(٢) ، من الجوى واللوى^(٣) ؛ فإن خففت حركة العين^(٤) فاسكتها قلت : طوية وجوية ولوية^(٥) ، فصححت العين ولم تعلها بالقلب والادغام ، لأن الحركة فيها منوية .

وعلى ذلك قالوا في فصلان من قويت : قويان^(٦) ، فإن أسكنوا صححوا العين أيضا ، فقالوا : قويان^(٧) ، ولم يردوا اللام أيضا وإن زالت الكسرة من قبلها ؛ لأنها مرادة في العين ، فكذلك قالوا : عوى الكلب عوية^(٨) تشبها (بباب امرأة) جوية ولوية وقويان « هذا الذي نحن بصددده .

فإن قلت : فهلا قالوا أيضا على قياس هذا : طويت الثوب طوية وشويت اللحم شوية ، رجع الجواب الذي تقدم في أول الكتاب : من أنه لو قيل ذلك لكان قياسه قياس ما ذكرناه^(٩) ، وأنه ليست لموى فيه مزية على طوى وشوى ؛ كما لم يكن بلانهم ولا قائم مزية يجب لها العدل بهما إلى جشم وقثم على مالك وحاتم ، إذ لم يقولوا : ملك ولا حتم . وعلى أن ترك الاستنكار مما فيه إعلال أو استنقال هو القياس .

(١) في ط بعده : « طوية و » . (٢) هو الحركة وشدة الوجد من عشق أو حزن .

(٣) هو رجع في المدة . (٤) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « وإن » .

(٥) كذا في ش . وفي ز ، ط : « تعلها » .

(٦) في ط : « ما قالوا » .

(٧) أي رمى الواو ، فلم يقولوا : قوران .

(٨) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ : « بامرأة » وفي ز : « امرأة » .

(٩) كذا في ش ، ط . وسقط في د ، هـ ، ز .

(١٠) في د ، هـ ، ز : « ذكرناه » .

(١١) انظر ص ٥٢ ، ٧٧ من الجزء الأول .

ومن ذلك قراءة ابن مسعود : « قَلَّ لَهُ قَوْلًا لَنَا » ^(١) وذلك أنه أجرى حركة اللام ههنا — وإن كانت لازمة — مجراها إذا كانت غير لازمة في نحو قول الله تعالى : « قُلِ اللَّهُمَّ ^(٢) (قُلِ اللَّهُمَّ) ^(٣) وَ (قُلِ اللَّهُمَّ) ^(٤) ، وقوله : زيادتنا نعمات لا تنسيتها ^(٥) خِفَ اللَّهُ فِينَا وَالْكَاتِبَ الَّذِي نُنْتَلُو ^(٦) ويروى « تَقَى اللَّهُ فِينَا » . ويروى :

... تنسيتها أ ت قى الله فينا

ونحوه ما أنشده أبو زيد من قول الشاعر :

وَأَطْلَسَ يَهْدِيهِ إِلَى الزَّادِ أَنْفُهُ أَطَافَ بِنَا وَاللَّيْلُ دَاجِي الْعَسَاكِرِ
فَقُلْتُ لَعَمْرِي صَاحِبِي إِذْ رَأَيْتُهُ وَنَحْنُ عَلَى خُصُوفٍ دِقَاقٍ عَوَاسِرِ ^(٧)

- ١٠ أى عوى الذئب فيسر أنت . فلم يحفل بحركة الراء فيرد العين التي كانت حذفت لالتقاء الساكنين ، فكذلك شبه ابن مسعود حركة اللام من قوله : « قَلَّ لَهُ » ^(٨) — وإن كانت لازمة — بالحركة لالتقاء الساكنين في « قُلِ اللَّهُمَّ » و « قُلِ اللَّهُمَّ » وحركة الإطلاق الجارية مجرى حركة التقائهما في « مِير » ^(٩) .

(١) آية ٤٤ سورة طه . (٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « وإن » .

(٣) آية ٢٦ سورة آل عمران . (٤) آية ٢ سورة الزمل .

(٥) انظر ص ٢٨٦ من الجزء الثاني . (٦) سقط ما بين القوسين في ش .

(٧) الأطلس : الذئب ، وهو وصف غالب له ، من الطلعة ، وهي غيرة إلى سواد ، وذلك لون الذئب .

ويريد بالخص الدقاق : الزواجل التي قد جهدها السير . و « عواسر » في ظاهره وصف « خوص

دقاق » . والعواسر من النوق : التي ترفع أذنانها عند السير من نشاطها . والمراد غير هنا كما ذكر الخولف .

٢٠ وقد كتب « عوا » بالالف للإلتياز . هذا وفي ش ، ج : « ورأيت » . وما هنا في ز ، هـ .

(٨) سقط لفظ « له » في ش ، هـ . (٩) سقط في د ، هـ .

(١٠) في ط : « شد » .

ومثله قول الضبيّ :

فِي فِتْيَةٍ كُلِّهَا تَجَمَّتْ أَلْ بَيْدَاءُ لَمْ يَهْلَمُوا وَلَمْ يَنْجُوا^(١)

يريد : ولم ينجحوا . فلم يحفل بضمة الميم ، وأجراها مجرى غير اللازم فيما ذكرناه وغيره ، فلم يردد الميم المحذوفة من لم ينجح . وإن شئت قلت في هذين : إنه اكتفى بالحركة من الحرف ، كما اكتفى الآخر بها منه في قوله :

كَفَّاكَ كَفٌّ مَا تُلْبِقُ دَرَهْمًا جُودًا وَأُخْرَى تَعِطٍ بِالسَّيْفِ الدَّمَ

وقول الآخر :

* ... بِالَّذِي تُرْدَانِ *

أى (بالذي) تريدان^(٥) . وسيأتى هذا في بابيه .

الثاني منهما وهو إجراء غير اللازم مجرى اللازم وهو كثير . من ذلك قول بعضهم في الأحمر إذا خفت همزته : لَحْمَرٌ ، حكاه أبو عثمان . ومن قال : الْحَمْرُ قال : حركة اللام غير لازمة ، إنما هي لتخفيف الحمزة ، والتحقيق لها جائز فيها . ونحو ذلك قول الآخر :

فَدَكَنْتُ تُخْنِي حُبَّ سَمَرَاءَ حَقِيقَةً فُبُحَّ لَانَ مِنْهَا بِالَّذِي أَنْتَ بَاغِي^(٧)

فأسكن الحاء التي كانت متحركة لالتقاء الساكنين في بُحَّ الآن ، لما تحركت^(٨) للتخفيف اللام^(٩) .

(١) « تجمت اليدا » أى جمع أهلها للحرب . و « لم ينجوا » : لم ينجبوا .

(٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « بضم » .

(٣) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « بضم » .

(٤) سقط في ش ، ط . (٥) في ط : « يريدان » .

(٦) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « الحاء » .

(٧) في ش : « خيفة » في مكان « حقيقة » .

(٨) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « كما » .

(٩) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « لتخفيف » .

وعليه قراءة من قرأ : (قَالُوا لَا نَجِدُ بِالْحَقِّ) فأنبت واو (قالوا) لما تحركت لام لان . والقراءة القوية : «قَالَلَّان» بإقرار الواو على حذفها ؛ لأن الحركة عارضة للتخفيف .

وعلى القول الأول قول الآخر :^(٢)

• حَدَّ بَدَبِي بَدَبِي مِنْكُمْ لَانَ لَانَ بَنِي فِزَارَةَ بَنِي دُبْيَانَ
قَدْ طَرَّقَتْ نَاقَتُهُمْ بِإِنْسَانٍ مُشَيًّا سَبْحَانَ رَبِّي الرَّحْمَنِ

أسكن ميم (منكم) لما تحركت لام (لَانَ) وقد كانت مضمومة عند التحقيق في قولك : منكم الآن، فاعتد حركة التخفيف، وإن لم تكن لازمة . وينبغي أن تكون قراءة أبي عمرو : (وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادَا لُولِي) على هذه اللغة ، وهي قولك مبتدأ : لولي ، لأن الحركة على هذا في اللام أثبت منها على قول من قال : آلحمر .
وإن كان حملها أيضا على هذا جائزا، لأن الإدغام وإن كان بابه أن يكون في المتحرك فقد ادغم أيضا في الساكن ، فحرك في شُدَّ ومُدَّ وِفِرَّ يارجل وعَصَّ ، ونحو ذلك .
ومثله ما أنشده أبو زيد :

أَلَا يَا هِنْدُ هِنْدُ بَنِي عُمَيْرٍ أَرْتُ لَانَ وَصَلَكِ أُمَّ جَدِيدُ

١٥ ادغم تنوين رث في لام لان .

(١) آية ٧١ سورة البقرة . والقراءة بإثبات الواو إحدى الروايتين عن نافع . وانظر البحر ١/٢٥٧

(٢) هو سالم بن دارة يهجو مر بن رافع الفسزاري . يرى فزاره بإتيان الناق . وحديثي : لمبة الصبيان . والطريق : أن يخرج بعض الولد ويسرقه صاله حين الوضع ؛ والمشياً : التبع المظهر . وانظر اللسان (حذب) . وفيه « يا صبيان » في مكان « منكم لان » . وفي التكملة للصاغاني رواية أخرى لهذا

الشعر . وفي د ، ه ، ز ، ط : « مشأ » في مكان : « مشأ » . وفي اللسان (أين) حزى هذا الرجز ٢٠ إلى أبي المنال . (٣) في ط : « قاعقد » . (٤) آية ٥٥ سورة النجم . يردد القراءة بادغام التنوين في لام (لولي) .

وَمَا نَحْنُ عَلَى سَمِيئَةٍ قَوْلِ اللَّهِ — عَزَّ وَجَلَّ — ﴿لَيْكُنَّا هُوَ اللَّهُ رَبُّنَا﴾ وَأَصْلُهُ :
 لَكُنْ أَنَا، نَحَقَفْتُ الهمزة (بِحذفها وإلقاء) حركتها على نون لَكُنْ، فصارت لَيْكُنَّا،
 فَأَجْرَى غير اللازم مجرى اللازم، فاستنقل النقاء المثلين متحركين، فأُسكن الأول،
 وادغم في الثاني، فصار: لَيْكُنَّا، كما ترى. وقياس قراءة من قرأ: «قَالَ لَنْ»، لحذف الواو،
 ولم يحفل بحركة اللام أن يظهر النونين هنا؛ لأن حركة الثانية غير لازمة، فيقول :
 لَيْكُنَّا، بالإظهار؛ كما تقول في تخفيف حَوَابَةٍ وَجَيْلٍ : حَوَبَةٌ وَجَيْلٌ، فيصح حرفا
 اللين هنا، ولا يقلبان لما كانت حركتهما غير لازمة .

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ فِي تَخْفِيفِ رُؤْيَا وَنُؤْيٍ : رُؤْيَا وَنُؤْيٍ، فتصح الواو هنا وإن
 سكنت قبل الياء؛ من قبل أن التقدير فيهما الهمز؛ كما صحَّت في ضِيَوٍ وَنُؤْيٍ تخفيف
 ضَوْءٍ وَنُؤْيٍ لتقدير الهمز وإرادتك إياه. وكذلك أيضا صحَّ نَحْوَشِيٌّ وَفِيٍّ في تخفيف
 نَشِيٍّ وَفِيٍّ، لذلك .

وَسَأَلْتُ أَبَا عَلِيٍّ — رَحِمَهُ اللَّهُ — فَقُلْتُ : مَنْ أَجْرَى غَيْرَ اللَّازِمِ مُجْرَى اللَّازِمِ،
 فَقَالَ : لَيْكُنَّا، كَيْفَ قِيَاسُ قَوْلِهِ إِذَا خَفَّفَ نَحْوَ حَوَبَةٍ وَجَيْلٍ ؟ أَيْقَلِبُ فَيَقُولُ : حَابَةٌ
 وَجَالٌ، أَمْ يَقِيمُ (عَلَى التَّصْحِيحِ فَيَقُولُ حَوَبَةٌ وَجَيْلٌ) ؟ فَقَالَ : الْقَلْبُ هُنَا لَا سَبِيلَ
 إِلَيْهِ . وَأَوْمَأَ إِلَى أَنَّهُ أَغْلَظَ مِنَ الْإِتِّظَامِ؛ فَلَا يَقْدَمُ عَلَيْهِ .

- (١) آية ٢٨ سورة الكهف . (٢) في ط : «لحذفوها وألقوا» .
 (٣) الأوق في الرسم : «لكن نا» . (٤) كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز : «التنوين» .
 (٥) هي اللوا الضخمة . (٦) هي الضجج .
 (٧) كذا في ش . يريد رؤيا ونؤيا . وفي د، هـ، ز، ط : «فيها» أي الواو .
 (٨) كذا في ش، ط . وفي د، هـ، ز : «الهمزة» .
 (٩) كذا في ش . وفي ط : «كذلك» . وسقط في د، هـ، ز .
 (١٠) في ط : «فيقول : حوبة وجيل مقيا على التصحيح» .

(١) فإن قيل فيما بعد : فقد قلبت العربُ الحرفُ للتخفيف ، وذلك (قول بعضهم)
رُيَا ورُيَّةً في تخفيف رؤيا ورؤية (وهذا واضح ، قيل : الفرق أنك لما صرت
إلى لفظ رُويا ورؤية) ثم قلبت الواو (إلى الياء) (٢) فصار إلى رُيَا ورُيَّة ، وإنما قلبت
حرفا إلى آخر كأنه هو ؛ ألا ترى إلى قوّة شبه الواو بالياء ، وبعدها عن الألف ،
فكانت لما قلبت مقيم على الحرف نفسه ، ولم تقلبه ؛ لأن الواو كأنها هي الياء نفسها ،
ولست كذلك الألف ؛ لبعدها عنهما بالأحكام الكثيرة التي قد أحطنا بها علما .
وهذا فرق . وما يجرى من كل واحد من الفريقين مجرى صاحبه كثير ، وفيما مضى
من جملة كاف .

باب في إجراء المتصل مجرى المنفصل ،

١٠ وإجراء المنفصل مجرى المتصل

فمن الأول قولهم : اقتتل القوم ، واشتموا . فهذا بيانه (نحو من بيان) (٧) (شئت
تلك) وجعل لك ؛ إلا أنه أحسن من قوله :
* الحمد لله العليّ الأجلل *

- (١) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « قولهم » .
(٢) سقط ما بين القوسين في ش .
(٣) كذا في ش . وفي ط : « لياء » وسقط هذا في د ، ه ، ز .
(٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « فصارت » .
(٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « وإنما » وهو محرف عن « وإنما » .
(٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « بما » .
(٧) كذا في ط . وفي ز : « نحو » وفي ش : « بيان » . ويريد بالبيان الإظهار وتترك الادلغام .
(٨) كذا في الأشباه السيوطي . وفي ط : « سبت تلك » وهو محرف عما أثبت . وفي ش :
« سبب تلك » . وفي د ، ه ، ز : « ضرب بكر » .

(وهذا) لأن هذا إنما يظهر مثله ضرورة، وإظهار نحو اقتتل واشتم مستحسن، وعن غير ضرورة.

وكذلك باب قولهم: هم يضربونني، وهما يضربانني، أجرى — وإن كان متصلا — مجرى يضربان نعم، ويضربون ناعما. ووجه الشبه بينهما أن نون الإعراب هذه لا يلزم أن يكون بعدها نون؛ ألا ترى أنك تقول: يضربان زيدا، ويكرمونك، ولا تلزم هي أيضا، نحو لم يضرباني. ومن أذهب نحو هذا واحتج بأن المثلين في كلمة واحدة فقال: يضرباني و (قال تهاجوتا) فإنه يدغم أيضا نحو اقتتل، فيقول: قتل. ومنهم من يقول: قتل، ومنهم من يقول: قتل. ومنهم من يقول: قتل. ويقول: اقْتَل، فيثبت همزة الوصل مع حركة القاف، لما كانت الحركة عارضة للنقل أو (لا لقاء) الساكنين. وهذا مبين في فصل الإدغام.

ومن ضد ذلك قولهم: ها الله ذاء، أجرى مجرى داية وشاية. وكذلك قراءة من قرأ (فلا تَنَاجُوا) و (حتى إذا آذَرَكُوا فيها) ومنه — عندي — قول الراجز: — فيا أشده أبو زيد — :

مِنْ أَى يَوْمَى مِنَ الْمَوْتِ أَفَرُّ أَيْوَمَ لَمْ يُقْدَرْ أَمْ يَوْمَ قُدِرْ

- ١٥ (١) كذا في ش. وفي ط: «وبابه» وسقط في د، ه، ز. (٢) كذا في ش، ط. وفي د، ه، ز: «إنظاره». (٣) كذا في ش. وفي د، ه، ز، ط: «يشان». (٤) سقط في ط. (٥) كذا في ش، ط. وفي د، ه، ز: «تلم». (٦) كذا في ش، ط. وفي د، ه، ز: «يلزم». (٧) كذا في ش. وفي د، ه، ز، ط: «قل آتاجونا». (٨) في د، ه، ز: «التقاء». (٩) سقط في د، ه، ز. (١٠) سقط في ش، ط. ويريد إثبات ألف (ها) فتلحق ساكنة مع اللام الأولى من لفظ الجلالة. (١١) آية ٩ سورة المجادلة. وفي الأصول: «ولا تناجوا» وهو غير الثلاثة. وهو يريد القراءة بإدغام التامين في (تناجوا) وهي قراءة ابن محيصن. وانظر البحر ٢٣٦/٨ (١٢) آية ٣٨ سورة الأعراف. وهو يريد القراءة بإثبات ألف (إذا) على الجمع بين الساكنين. وهي قراءة حصه عن أبي عمرو. وانظر تفسير القرطبي ٢٠٤/٧ (١٣) انظر التوارد ١٣، وحاشية البحري ٤٥٥، والمقد الفريد في فضائل الشمر» فيه أن ملأ رضى الله عنه تمثل به؛ وفيه بيت آخر بعده.
- ٢٥

- كذا أنشده أبو زيد : لم يُقدَر، بفتح الراء، وقال : أراد النون الخفيفة حذفها ، وحذف نون التوكيد وغيرها من علامات جارية عندنا مجرى أفعال الملحق في أنه نقض الفرض ؛ إذ كان التوكيد من^(١) أما كن الإسهاب والإطناب ، والحذف من مظان الاختصار والإيجاز . لكن القول فيه عندي أنه أراد : أيوم لم يُقدَر أم يوم قدير، ثم خفف همزة (أم) حذفها وألقى حركتها على راء (يقدر) فصار تقديره (أيوم لم يقدر) ، ثم أشبع فتحة الراء فصار تقديره () : أيوم لم يقدر أم ، فترك الألف لالتقاء الساكنين ، فانقلبت همزة ، فصار تقديره يقدر أم (واختار) الفتحة ابتغاء لفتح الراء . ونحو من هذا التخفيف قولم في المرأة والكاهن (إذا خففت الهمزة : المرأة والكاهن) . وكنت ذاكرت الشيخ أبا علي - رحمه الله - بهذا منذ بضع عشرة سنة فقال : هذا إنما يجوز في المتصل . قلت له : فأنت أبدا تكرر ذكر إجماعهم المنفصل مجرى المتصل ، فلم يرد شيئا . وقد ذكرت قديما هذا الموضع في كتابي « في سر صناعة الإعراب » .

ومن إجماع المنفصل مجرى المتصل قوله :

* وقد بدا هنك من المتر *

- فشبهه (هنك) بمضد فأسكنه ؛ كما يسكن نحو ذلك .

- (١) كذا في ش ، ط : وفي د ، هـ ، ز : « في » .
(٢) في ش : « يوم » . (٣) سقط ما بين القوسين في ش .
(٤) « يقدر » كذا في الأشباه . وفي ز ، ط : « يقدر » .
(٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « فاختار » .
(٦) سقط ما بين القوسين في د ، هـ ، ز . (٧) سقط في ش ، ط .
(٨) كذا في ز . وفي ش ، ط : « يزد » .
(٩) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « فأسكن » .
(١٠) انظر ص ٣١٧ من الجزء الثاني .

ومنه :

* فاليوم أشرب غير مستحقب ^(١) *

كأنه شبه (رَبُّ عَ) بعَضَد . وكذلك ما أنشده أبو زيد :

* قالت سُلَيْمَى اشترلنا سَوِيْقَا ^(٢) *

وهو مشبه بقولهم في علم : علم ؛ لأن (تَرَل) بوزن علم . وكذلك ما أنشده أيضا من قول الراجز :

* فاحذروا لا تكثر كِرِيَا أعوجا ^(٣) *

لأن (تَرَك) بوزن علم . وهذا الباب نحو من الذي قبله . وفيه ما يحسن ويقاس ، وفيه ما لا يحسن ولا يقاس . ولكل وجه ، فاعرئنه إلى ما يليه من نظيره .

باب في احتمال اللفظ الثقيل للضرورة التمثيل

هذا موضع يتهداه أهل هذه الصناعة بينهم ، ولا يستنكوه — على ما فيه — أحد منهم .

وذلك كقولهم في التمثيل من الفعل في حَبَنُطَى : فَعَنَلَى . فيظهرون النون ساكنة ^(٤)

قبل اللام . وهذا شيء ليس بوجوده في شيء من كلامهم ؛ ألا ترى أن صاحب

الكتاب قال : ليس في الكلام مثل قَنِرٍ ، وَعَنَلَى . وتقول في تمثيل عمرند : فَعَنَلَى ^(٥) ،

وهو كالأول . وكذلك مثال جَحَنَلَى : فَعَنَلَى ، ومثال عَرَقَهَان : فَعَنَلَلَان ^(٦) .

(١) انظر ص ٢٤٠ من الجزء الثاني .

(٢) كذا في ش . وفي ط : « ترك » وفي د ، هـ ، ز : « ترك لام » ويبدو أن الأصل « تزل » ولما كانت اللام تشبه في كتابتها بالكاف كتب الكتاب فوقها (لام) ظن النسخ بعد أنه من متن الحديث

فأدرجه في الكتاب . (٣) انظر ص ٢٤٠ من الجزء الثاني .

(٤) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « قولهم » .

(٥) انظر الكتاب ٢ / ٤١٦ (٦) هو الشدة من كل شيء . (٧) هو نبت .

وهذا لا بد أن يكون هو ونحوه مظهراً ، ولا يحوز أظام النون في اللام في هذه الأماكن ؛ لأنه لو قيل ذلك لفسد الغرض ، وبطل المراد المعتمد ؛ ألا تراك لو ادغمت نحو هذا للزمك أن تقول في مثل حُرَيْدٍ : إنه فُعْلٌ ، فكان إذا لا فرق بينه وبين مُدٍّ ، وُعَلٍّ ، وُصِّلٍ . وكذلك لو قلت في تمثيل جَحْفَلٍ : إنه فَعَّلٌ لالتبس ذلك بباب سَفَرَجَلٍ وفرزدق ، وباب عَدَبَسٍ ومَمْلَعٍ وعَمَلَسٍ . وكذلك لو ادغمت مثال جَبَنْطَى فقلت : فعلى لالتبس بباب صَلَخْدَى وجَلَقَى .

وذكرت ذراً من هذا ليقوم وجه العذر فيه بإذن الله . وبهذا تعلم أن التمثيل للصناعة ليس ببناء معتمد ؛ ألا تراك لو قيل لك : ابن من دخل مثل جَحْفَلٍ لم يحز ؛ لأنك كنت تصير به إلى دَخْنَلٍ ، فتظهر النون ساكنة قبل اللام ، وهذا غير موجود . فدل أنك في التمثيل لست بباين ، ولا جاعل ما تمثله من جملة كلام العرب ؛ كما تجعله منها إذا بنيت غير ممثل . ولو كانت مادة هذه الصناعة أن يمثل فيها من الدخول ، كما مثل من الفعل لحاز أن تقول : وزن جَحْفَلٍ من دخل دَخْنَلٍ ؛ كما قلت في التمثيل : وزن جَحْفَلٍ من الفعل فعنل . فاعرف ذلك فرقاً بين الموضعين .

- ١٥ (١) هو القوى الشديد . (٢) هو الأكل الغليظ . (٣) هو الشديد اتلق .
 (٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « لأبس » .
 (٥) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « مثل » .
 (٦) كذا في ط . ورسم في ز ، ش : « ضلا » .
 (٧) أي طرقتا وشيئا سيرا . هذا وفي ز ، ط : « دورا » وهو تحريف عن « ذورا » في معنى ذرة .
 ٢٠ (٨) سقط في د ، ه ، ز .

باب في الدلالة اللفظية والصناعية والمعنوية

اعلم أن كل واحد من هذه الدلائل معتد مراعى مؤثر؛ إلا أنها في القوة^(١) والضعف على ثلاث مراتب :

فأقواهن الدلالة اللفظية ، ثم تليها الصناعية ، ثم تليها المعنوية . ولنذكر من ذلك ما يصح به الغرض .

فمنه جميع الأفعال . ففي كل واحد منها الأدلة الثلاثة . ألا ترى إلى قام ،
(دلالة لفظه على مصدره) ودلالة بنائه على زمانه ، ودلالة معناه على فاعله .
فهذه ثلاث دلائل من لفظه وصيغته ومعناه . وإنما كانت الدلالة الصناعية أقوى
من المعنوية من قبل أنها وإن لم تكن لفظاً فإنها صورة يحملها اللفظ ، ويخرج عليها^(٢)
ويستقر على المثال المعترم بها . فلما كانت كذلك لحقت بحكمه ، وبجرت مجرى اللفظ
المنطوق به ، فدخلوا بذلك في باب المعلوم بالمشاهدة . وأما المعنى فإنما دلالاته^(٣)
لاحقة بعلوم الاستدلال ، وليست في حيز الضروريات ؛ ألا تراك حين تسمع
ضرب قد عرفت حدثه ، وزمانه ، ثم تنظر فيما بعد ، فتقول : هذا فعل ،
ولا بد له من فاعل ، فليت شعري من هو ؟ وما هو ؟ فتبحث حينئذ إلى أن تعلم^(٤)
الفاعل من هو وما حاله ، من موضع آخر لا من مسـموع ضرب ؛ ألا ترى أنه^(٥)

(١) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « واحدة » .

(٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « دلالاته على مصدره لفظاً » .

(٣) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « فلاتها » .

(٤) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « بمعلوم » .

(٥) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « الضرورات » .

(٦) ثبت حرف اللطف في ش ، ط . وسقط في د ، هـ ، ز .

(٧) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « ما » .

(٨) كذا في ش ، ط . وفي ز : « هو حاله » .

- يصلح أن يكون فاعله كلّ مذكّر يصحّ منه الفعل ^(١) ، مجعلا غير مفصل . فقولك :
ضرب زيد . وضرب عمرو ، وضرب جعفر ، ونحو ذلك شرع سواء ، وليس
لضرب بأحد الفاعلين هؤلاء ^(٢) (ولا) غيرهم خصوص ليس له بصاحبه كما يخصّ
بالضرب دون غيره من الأحداث ، وبالمساضى دون غيره من الأبنية . ولو كنت
إنما تستفيد الفاعل (من لفظ) ضرب لا معناه للزمك إذا قلت : قام أن تختلف
دلالتهما على الفاعل لاختلاف لفظيهما ، كما اختلفت دلالتهما على الحدث لاختلاف
لفظيهما ، وليس الأمر في هذا كذلك ، بل دلالة ضرب على الفاعل كدلالة قام
وقعد ، وأكل وشرب وأنطلق ، واستخرج عليه ، لا فرق بين جميع ذلك .
- فقد علمت أن دلالة المثال على الفاعل من جهة معناه ، لا من جهة لفظه ؛
الآ ترى أن كل واحد من هذه الأفعال وغيرها يحتاج إلى الفاعل حاجة واحدة ،
وهو استقلاله به ، وانسابه إليه ، وحدثه عنه ، أو كونه بمنزلة الحادث عنه ، على
ما هو مبين في باب الفاعل . وكان أبو علي يقوى قول أبي الحسن في نحو قولهم :
إني لأمرّ بالرجل مثلك : إن اللام زائدة ، حتى كأنه قال : إني لأمرّ بالرجل مثلك ،
لما لم يكن الرجل هنا مقصودا معينا ، على قول الخليل : إنه تراد اللام في المثل ،
حتى كأنه قال : إني لأمرّ بالرجل المثل لك ، أو نحو ذلك ؛ قال : لأنّ الدلالة

- (١) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « به » .
(٢) كذا في ط . وفي ز : « و » وسقط في ش .
(٣) كذا في د ، هـ ، ز . وفي ط : « بلفظ » وفي ش : « من نفس » .
(٤) سقط في د ، هـ ، ز . (٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « محتاج » .
(٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « و » .
(٧) في ش : « تراد » وهو تحريف عما أثبت . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « يريد » . وانظر
الكتاب ٢٢٤/١ (٨) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « فقال » .

اللفظية أقوى من الدلالة المعنوية، أى أن اللام (فى قول أبى الحسن) محفوظ بها ، وهى فى قول الخليل مرادة مقدرة .

واعلم أن هذا القول من أبى على غير مرضى عندى ؛ لما أذكره لك . وذلك أنه جعل لفظ اللام دلالة على زيادتها ، وهذا محال ، وكيف يكون لفظ الشيء دلالة على زيادته ، وإنما جعلت الألفاظ أدلة على إثبات معانيها ، لا على سلبها ، وإنما الذى يدل على زيادة اللام هو كونه مبهما لا مخصوصا ؛ ألا ترى أنك لا تفصل بين معنى قولك : إني لأمر برجل مثلك ، وإني لأمر بالرجل مثلك ، فى كون كل واحد منهما منكورا غير معروف ، ولانوما به إلى شيء بعينه ؛ فالدلالة أيضا من هذا الوجه (كما ترى) معنوية ؛ كما أن إرادة الخليل اللام فى (مثلك) إنما دعا إليها بحرية صفة على شيء هو فى اللفظ معرفة ، فالدلالتان إذا كلتاها معنويتان .

ومن ذلك قولهم للسلّم : مرّقة ، وللدرجة مرّقة ، فنفس اللفظ يدل على الحدث الذى هو الرق ، وكسر الميم يدل على أنها مما ينقل ويعتدل عليه (وبه) كالطرفة والمسترر والمنجل ، وفتحة ميم مرّقة تدل على أنه مستقرّ فى موضعه ،

- (١) سقط ما بين القوسين فى ش . (٢) سقط حرف المطف فى ش .
- (٣) سقط فى د ، ه ، ز . (٤) فى د ، ه ، ز : « منكرا » . (٥) سقط ما بين القوسين فى د ، ه ، ز . (٦) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « السلم » . (٧) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « الدرجة » . (٨) كذا فى ش . وفى ط ، ز : « تدل » .
- (٩) كذا فى ش . وفى ز ، ط : « كسرة » . (١٠) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « تنقل » . (١١) كذا فى ش . وفى ه ، ه ، ز ، ط : « يعتمد » . (١٢) سقط فى ط . (١٣) فى ه : « المنخل » . (١٤) كذا فى د ، ه ، ز ، ط . وفى ش : « يدل » .
- وترى المؤلف فرق بين السلم والدرجة . فالسلم ما ينقل والدرجة ما يثبت ، ويجعل الأزل المرّقة بكسر الميم ، والآخر المرّقة بفتحها . ويبدو أن هذا الفرق يشقيه أغلبي ، كما يؤخذ من اللغة .

- كالنارة والمثابة^(١) . ولو كانت النارة مما يجوز كسر ميمها لوجب تصحيح عينها ،
 وأن تقول فيها : مَنَوْرَة^(٢) (لأنه كانت^(٣)) تكون حيثئذ متقوصة ، من مثال مِفْعَال ؛
 كِرْوَحَة^(٤) ومِسْوَرَة^(٥) ومِعْوَل^(٥) ويَحْمُول^(٥) ، فنفس (ر ق ي) يفيد معنى الارتقاء ، و (كسرة^(٦)
 الميم وفتحها تدلان) على ماقدماه : من معنى الثبات أو الانتقال . وكذلك الضرب
 والقتل : نفس اللفظ يفيد الحدث فيهما ، ونفس الصيغة تفيد فيهما صلاحهما .
 للأزمنة الثلاثة ، على ما نقوله في المصادر . وكذلك اسم الفاعل — نحو قائم وقاعد —
 لفظه يفيد الحدث الذي هو القيام والعود ، وضيافته وبنائه يفيد كونه صاحب^(٧)
 الفعل . وكذلك قَطَعَ وكَسَرَ ، فنفس اللفظ هاهنا يفيد معنى الحدث ، وصورته^(٨)
 تفيد شيئين : أحدهما الماضي ، والآخر تكثير الفعل ؛ كما أن ضَارَبَ يفيد^(٩)
 بلفظه الحدث ، وبينائه الماضي وكون الفعل من اثنين ، وبمعناه على أن له^(١٠)
 فاعلا . فذلك أربعة معانٍ . فاعرف ذلك إلى ما يليه ؛ فإنه كثير ؛ لكن
 هذه طريقه .

باب في الأحنياط

- اعلم أن العرب إذا أرادت المعنى مكنته (واحتاطت) له^(١٠) .
 فمن ذلك التوكيد ، وهو على ضربين :

- (١) في ط : « المثابة » . (٢) سقط لفظ « فيها » في ش .
 (٣) كذا في ش ؛ ط . وفي د ، هـ ، ز : « لأنها » . (٤) هو متكا من جلد .
 (٥) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « محول » . والمجول : ثوب النساء أو الصنيرة ، والخلخال .
 (٦) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز : « كسر الميم وفتحها يدلان » .
 (٧) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « به » . (٨) سقط في ش ، ط .
 (٩) كذا . والأولى سقوط هذا الحرف .
 (١٠) في ش : « فاحتاطت » .

أحدهما تكرر الأول^(١) بلفظه . وهو نحو قولك : قام زيد (قام زيد)^(٢) و(ضربت^(٣) زيدا ضربت) وقد قامت الصلاة قد قامت الصلاة، والله أكبر الله أكبر، وقال^(٤) :

إذا التَّيَّأَزُ ذو العَصَلات قلنا إليك إليك ضاق بها ذراعا^(٥)
وقال^(٦) :

• وإيّاك إيّاك المراء فإنه إلى الشر دقاء وللشر جالب
وقال :

إن قوما منهم عمير وأشيا ه عمير ومنهم السفاح^(٧)
يلحدون بالوفاء إذا قا ل أخوال النجدة : السلاح^(٨)
وقال :

أخاك أخاك إن من لا أخاله كساج إلى الهيجا بغير سلاح^(٩)
وقال :

أبوك أبوك أربد غير شك أحلك في الخازي حيث حلا^(١٠)

(١) كذا في ش، ط . وفي د، ه، ز، ط : « الأول » .

(٢) كذا في د، ه، ز . وفي ش : « قام » . وفي ط : « زيد » .

(٣) كذا في ش، ط . وفي د، ه، ز : « ضربت عمرا ضربت عمرا » . ١٥

(٤) سقط حرف المطف في د، ه، ز، ط .

(٥) أي القطامي . والبيت من شعر في وصف ناقة أحسن القيام عليها إلى أن قويت وصارت بحيث لا يقدر على ركوبها لقوتها وعزة نفسها ، فالتياز — وهو القوي من الرجال — إذا دفعت إليه لركوبها ضاق ذرعها . وانظر اللسان (تيز) .

(٦) أي الفضل بن عبد الرحمن القرشي . وانظر معجم الشعراء للرباعي ٣١٠ ، وطبقات الزبيدي ٢٠ . ٥٥ ، والكتاب ١/ ١٤١ وهو فيه غير منسوب .

(٧) ورد البيتان في معاني القرآن للقرطبي ١/ ١٨٨ ، وقال في تقديمهما : « أنشدني بعضهم » .

(٨) انظر ص ٤٨٠ من الجزء الثاني .

(٩) ورد في الحماسة مع بيت آخر غير منسوب . وانظر شرح التبريزي ٢٩٩/١

يجوز أن يكون من هذا (تجمل^(١)) أبوك الثاني منهما تنكيراً للأول ، وأريد الخبر ،
ويجوز أن يكون أبوك الثاني خبراً عن الأول أى أبوك الرجل المشهور بالدناءة
والقلة . وقال :

قم قائماً قم قائماً رأيت عبداً قائماً
وأمة مراغماً وعُشراء قائماً^(٣)

هذا رجل يدعو لابنه وهو صغير، وقال :

فأين إلى أين النجاء ببغلتى أذاك أذاك اللاحقون أحيس أحيس^(٤)
وقالوا في قول امرئ القيس :

نقطعهم سلكى ومخلوجة^(٥) كرك كرامين على نابل^(٦)

- ١٠ قولين : أحدهما مانحن عليه ، أى تنبيه كرامين على ذى النبل إذا قيل له : أرم أرم ،
والآخر : كرك كرامين ، وهما السهمان ، أى كما ترد السهمين على البراء للسهم إذا
أخذتهما لتنظر إليهما ، ثم رميتهما إليه فوقهما مختلفين : هكذا أحدهما ، وهكذا
الآخر . وهذا الباب كثير جداً . وهو فى الجمل والآحاد جميعاً .

- (١) كذا فى ش . وفى ط : « على أن تجمل » . وفى د ، هـ ، ز : « يجمل » .
١٥ (٢) ثبت فى ط . وسقط فى ش . (٣) « قم قائماً » أى قم قياماً ، فهو من إقامة اسم الفاعل
مقام المصدر . و « أمة مراغماً » أى مغاضبة . وقد وصفها بوصف الذكر كما يقال : امرأة حائض .
والعشاء من النوق : التى آفى على حملها عشرة أشهر ، ويستمر لها هذا الوصف حتى تضع . والمراد هنا
التي وضعت ، والرائم التى تهطف على ولدها . وانظر الصاحب ٢٠٠ (٤) النجاء : النجاة
والخلاص . وفى الخزانة ٣٥٣/٢ : « وهذا البيت مع شهرة لم يعلم له قائل ولا نعمة » . وسأف فى
٢٠ رواية : « اللاحقون » فى مكان « اللاحقون » . (٥) السلكى : الطعنة المستقيمة . والمخلوجة :
التي فى جانب . و « كرامين » على القول الثانى تنبيه لأم وأصله الحمز وهو السهم المريش بريش لوام يكون
بطن الريشة إلى ظهر أختها . والبيت من قصيدة له فى بنى أسد الذين قتلوا أباه ونار له من أحياء منهم
ذكرهم فى قوله قبل :

قد قرت العيان بن مالك ومن بنى عمرو ومن كاهل

- ٢٥ (٦) كذا فى د ، هـ ، ز ، ط . وفى ش : « فى » .

والثاني^(١) تكرير الأول بمعناه . وهو على ضربين : أحدهما للإحاطة^(٢) والعموم ،
والآخر للتثبيت^(٣) والتحكين .

الأول كقولنا : قام القوم كلهم ، ورأيتهم أجمعين — ويتبع ذلك من
اكتع وأبضع^(٤) وأبتع وأكتين وأبضعين^(٥) وأبتين ما هو معروف — (ومررت^(٦)
بهما كليهما) .

والثاني نحو قولك : قام زيد نفسه ، ورأيت نفسه^(٨) .

ومن ذلك الاحتياط في التانيث ، كقولهم : فرسة ، وعجوزة . ومنه ناقة ؛
لأنهم لو اكتفوا بخلاف مذكورها لها — وهو جمل — لغنوا بذلك .

ومنه الاحتياط في إشباع معنى الصفة ؛ كقوله^(٩) :

* والدهر بالإنسان دَوَّارٌ *

أى دَوَّارٌ ، وقوله^(١٠) :

* غُضِفَ طواها الأمس كَلَّابِي * .

(١) سقط حرف المطف في د ، ه ، ز . (٢) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « الإحاطة » .

(٣) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « التثيت » . (٤) كذا في ش . وسقط في د ، ه ، ز ، ط .

(٥) في ش كتب : « أبضع » بنقطة فوق الصاد المعجمة ، ونقطة تحتها ، وهي علامة الإهمال ،
وكتب فوقها (ما) أى أنها بالصاد المعجمة « والصاد المهملة . وفي اللسان : « وأبضع كلمة يؤكدها
وبعضهم يقوله بالصاد المعجمة » وليس بالمال « . وفي ط ، ز : « أبضع » .

(٦) كتب أيضا في ش : « أبضمين » بنقطة فوق الصاد ونقطة تحتها وهي علامة الإهمال . وهذا
دلالة على أن فيها لتين « كما ذكر في « أبضع » . وفي ز ، ط : « أبضمين » .

(٧) سقط ما بين القوسين في د ، ه ، ز .

(٨) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « عيه » . (٩) أى المباح .

(١٠) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « قول الآخر » . والشر من أربوزة طويلة للعجاج ،
ومنها الشر السابق . وقوله : « غضف » كذا في نسخ الخصائص . وفي الأربوزة « غضفا » بالنصب
مفعول « رأى » في البيت قبله . وهو في وصف ثور وحشى رأى كلاب صيد ضررها صاحبها . وقوله :
« غضفا » أى كلابا مسترخية الأذان ، وهو وصف غالب لكلاب الصيد . وانظر أراجيز الرب البكري .

أى كلاب، وقوله :

* كان حذاءً قَرَّاقِرِيًّا ^(١) *

أى قَرَّاقِرَا . حدثنا أبو علي قال : يقال خطيب مصقع ، وشاعر مِرْقَع ، وحذاء قَرَّاقِرٍ، ثم أنشدنا البيت . وقد ذكرنا من أين صارت ياء الإضافة إذا لحقتا الصفة قوتاً معناها .

وقد يؤكد بالصفة كما تؤكد هي ؛ نحو قولهم : أمس الدابر ، وأمس المدبر ، وقول الله - عز اسمه - ^(٢) (الْحَمِينَ أَتَيْنِ) وقوله تعالى : ^(٣) (وَمِنَّا الثَّالِثَةُ الْآخِرَى) وقوله سبحانه : ^(٤) (فَإِذَا تُفِخَ فِي الصُّورِ تَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ) ^(٥) .

ومنه قولهم : لم يقم زيد . جاءوا فيه بلفظ المضارع وإن كان معناه المضي .

وذلك أن المضارع أسبق رتبة في النفس من الماضي ؛ ألا ترى أن أول أحوال ^(٦) الحوادث أن تكون معلومة ، ثم توجد فيما بعد . فإذا تقي المضارع الذي هو الأصل لما ظنك بالماضي الذي هو الفرع .

وكذلك قولهم : إن قت قمت ؛ فيجىء بلفظ الماضي والمعنى (معنى المضارع) ^(٧) .

وذلك أنه أراد الاحتياط للمعنى ، بخفاء بمعنى المضارع المشكوك في وقوعه بلفظ ^(٨) الماضي المقطوع) بكونه ، حتى كأن هذا قد وقع واستقر (لأنه) ^(٩) متوقع متروك .

وهذا تفسير أبي علي عن أبي بكر ، وما أحسنه !

(١) في اللسان (قرر) : « كان » . وأورده في الحرة ٣/٣٤٣ هكذا :

أبكم لا يكلم المطايا وكان حذاء قَرَّاقِرِيًّا

(٢) في ز : « يؤكد » . (٣) في ش : « قال » . (٤) آية ٥١ سورة النحل .

(٥) آية ٢٠ سورة النجم . (٦) آية ١٣ سورة الحاقة . (٧) سقط في ش .

(٨) في ط : « بلجى » . وفي د ، هـ ، ز : « يجىء » .

(٩) كذا في ش ، ط . وفي د ، ز : « فقط المضارع » . وفي هـ : « بلفظ المضارع » .

(١٠) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « الماضي والمعنى معنى المقطوع » .

(١١) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « لأنه » .

ومنه قوله ^(١) :

قالت بنو عامر خالوا بني أدد . يا بُؤس للجهل ضرارا لا أقوام
أراد : يا بُؤس للجهل ، فأختم لام الإضافة (تمكيننا واحتياطاً للمعنى الإضافة) وكذلك
قول الآخر ^(٢) :

يا بُؤس للحرب آتَى وضعت أراهم فاستراحوا
أى يا بُؤس الحرب ؛ إلا أن الجتز في هذا ونحوه إنما هو اللام الداخلة عليه وإن
كانت زائدة . وذلك أن الحرف العامل وإن كان زائدا فإنه لا بد عامل ؛ ألا ترى
إلى قوله ^(٣) :

بحسبك في القوم أن يعلموا بأنك فيهم غنى مضر
فالباء زائدة وهي (مع ذا) عاملة . وكذلك قولهم : قد كان من مطر ، وقد كان من
حديث نخل عني ؛ فالمن (زائدة وهي جازة ، ولا يجوز أن تكون (الحرب) من قوله :

(١) سقط في د ، ه ، ز . والبيت للنايفة ، من قصيدة يقولها في بني عامر ، وكانوا عرضوا على
بني ذبيان أن يقطعوا حلقهم مع بني أسد ، ويحالفوهم . فذكر النايفة في قوله هذا الرأي ، وضعفه ورمى بني عامر
بالجهل إذ يسمون في ترك بني أسد ، وهم حلفاء صدق . وخالوا : أى اتركوا ، والمخالاة : المتاركة .
وانظر الخزانة (السلفية) ١١٢ / ٢ ، والكتاب ٣٤٦ / ١ (٢) سقط ما بين القوسين في ش .

(٣) هو سعد بن مالك البكري . والبيت من قصيدة له في الحرب التي نشبت بين بكر وتغلب لمقتل كليب
من تغلب . وهو فيها يحضض على الحرب ويمرض بالحارث بن عباد البكري الذي كان اعزل الحرب .
وقوله : « وضعت أراهم » أى حطت قوما بالقعود عنها ، وأسقطتهم عن مرتبة الشرف ، فاستراحوا
وآثروا السلامة كالنساء ، ولم يعانوا أخطار المجده والسيادة . وانظر الخزانة (السلفية) ٤٢١ / ١ ، وشرح
الحامسة للبريزي (التجارية) ٧٣ / ٢ (٤) سقط حرف النداء في ش .

(٥) أى الأشعر الرقيان الأسدي . والبيت من قطعة له يهجو فيها ابن عمه رضوان . والمضر :
الذى له ضرة ، وهي القطعة العظيمة من الإبل والغنم . وانظر اللسان (ضرر) والنوادر لأبي زيد ٧٣ ،
وص ٢٨٢ من الجزء الثاني من الخصائص .

(٦) كذا في ش . وفي ط : « مع ذاك » . وسقط ما بين القوسين في د ، ه ، ز .

(٧) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « يكون » .

١١) يا بؤس للحرب مجرورة بإضافة (بؤس) إليها، واللام معلقة؛ من قبل أن تعليق اسم المضاف والتأول له أسهل من تعليق حرف الجر والتأول له، لقوة الاسم وضعف الحرف . فأما قوله :^(٢)

لو كنت في خلفاء من رأس شاهق وليس إلى منها النزول سبيل^(٣)
فإن هذا إنما هو فصل بحرف الجر ، لا تعليق .

فإن قلت : فما تقول في قوله :^(٤)

أني جزوا عامرا سوءا بفعليهم^(٥) أم كيف يجزوني السوءى من الحسين
وجمع بين أم وكيف ؟ فالقول أنهما ليسا لمعنى واحد . وذلك أن (أم) هنا
جردت لمعنى الترك والتحول ، وجردت من معنى الاستفهام ، (وأفيد) ذلك من
(كيف) لا منها . وقد دللنا على ذلك فيما مضى .

١٠) فإن قيل : فهلا وكدت إحداهما الأخرى كتوكيد اللام لمعنى الإضافة ، وياءى
النسب لمعنى الصفة .

قيل : يمنع من ذلك أن (كيف) لما بنيت واقتصر بها على الاستفهام البتة جرت
مجرى الحرف البتة^(١١) ، وليس في الكلام اجتماع حرفين لمعنى واحد ، لأن في ذلك تقضا

- ١٥) (١) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « الاسم » .
(٢) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز : « وأما » .
(٣) انظر ص ٣٩٥ من الجزء الثاني . والرواية هناك : « أو رأس شاهق » في مكان : « من رأس شاهق » .
(٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « ما » .
(٥) « السوءى » كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « شيتا » وهو محرف عن « سيتا » وانظر ص ١٨٤ من الجزء الثاني . (٦) يريد الإضراب . (٧) في ط : « فأفيد » .
٢٠) (٨) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « بالأخرى » .
(٩) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « لتوكيد » .
(١٠) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « ياء » .
(١١) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « ليس إلا » .

لما أَعْتَرَمَ عليه من الاختصار في استعمال الحروف . وليس كذلك يا بُؤس للحرب
وأحمري وأشقري . وذلك أن هنا إنما انضم الحرف إلى الاسم ، فهما مختلفان ،
بفاز أن يترادفا في موضعهما لاختلاف جنسيهما .

فإن قلت : فقد قال^(١) :

* وما إن طَبْنَا جُبْنَ ولكن *

وقال^(٢) :

* ما إن يكاد يَخْلِيهم لوجهتهم *

بجمع بين ما وإن ، وكلاهما بمعنى النفي ، وهما — كما ترى — حرفان .
قيل : ليست إن من قوله :

* ما إن يكاد يَخْلِيهم لوجهتهم^(٣) *

بحرف فني فيلزم ما رُمت إلزامه ، وإنما هي حرف يؤكد به ، بمنزلة ما ولا والباء ومن
وضير ذلك ؛ ألا ترى إلى قولهم في الاستثبات عن زيد من نحو قولك^(٤) جاءني زيد :
أزيد إنيه ؟ ، وفي باب^(٥) رأيت زيدا : أزيدا إنيه ؟ فكذا زيدت (إن) هنا توكيدا
مع فير (ما) ، فكذلك زيدت مع (ما) توكيدا .
وأما قوله^(٦) :

طعامهم لئن أكلوا معدًّا وما إن لا تُحَاكُ لَمْ نِيَابُ

(١) سقط في د ، ه ، ز ، ط . (٢) أي فروة بن مسيك المرادي . ومجزه :

* منا يا نا ودولة آتريتا *

والطلب : العادة . وانظر الخزانة ١٢١/٢

(٣) أي زهير . وانظر ص ١١٠ من الجزء الأول . (٤) سقط « لوجهتهم » في ش .

(٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « النفي » .

(٦) كذا في ش . وفي ط : « قولهم » . وسقط في د ، ه ، ز .

(٧) سقط في د ، ه ، ز . (٨) كذا في ط . وفي ش ، ز : « غير ما » .

(٩) في ش : « قولهم » . وانظر في البيت ص ٢٨٢ من الجزء الثاني .

فإن (ما) وحدها أيضا للنفي (وإن) و(لا) جميعا للتوكيد، ولا ينكر اجتماع حرفين للتوكيد بجملة الكلام . وذلك أنهم قد وكدوا^(١) بأكثر من الحرف الواحد في غير هذا . وذلك قولهم : لتقومن ولتقعدن^(٢) . فاللام والنون جميعا للتوكيد . وكذلك قول الله — جل وعز — ﴿ فإما ترين من البشر أحدا ﴾^(٣) فـ والنون جميعا مؤكداً^(٤) .
فأما اجتماع الحرفين في قوله :

* وما إن لا تحاك لهم ثياب *

واقترافهما في لتفعلن وإما ترين فلا أنهم أشعروا بجمعهم إياهما في موضع واحد بقوة عنايتهم بتوكيد ما هم عليه ؛ لأنهم كما جمعوا بين حرفين لنفي واحد، كذلك أيضا جعلوا اجتماعهما وتجاورها تنويعا وعاما على قوة العناية بالحال . وكأنهم حدوا ذلك على الشائع الذائع عنهم من احتمال تكرير الأسماء المؤكدة بها في نحو أجمع وأكثع وأبضع^(٥) وأبـ وما يجرى مجراه . فلما شاع ذلك وتنوع في غالب الأمر في الأسماء لم يخلوا^(٦) الحروف من نحو منه ؛ أيذانا بما هم عليه مما اعتزموه وكدوه . وعليه أيضا ما جاء عنهم من تكرير الفعل فيه ؛ نحو قولهم : اضرب اضرب ، وقم قم ، وارم ارم ، وقوله :
* أذاك أذاك الأحقوك أحيس أحيس *

١٥ (١) سقط في د ، ه ، ز ، ط . (٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « واللام » .
(٣) آية ٢٦ سورة مريم . (٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « مؤكداً » .
(٥) في ط : « بمعنى » . (٦) في ش : « اجتماع » . (٧) سقط الواو في ط .
وكذا فيما بعده . (٨) كتب في ش : « أبضع » بنقطة فوق الضاد ونقطة تحتها ، وكتب فوقها
« ما » وهذا علم على النطق فيها بالضاد المعجمة والصاد المهملة . وقد تقدم مثل هذا .

٢٠ (٩) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « توزع » .
(١٠) في د ، ه ، ز : « تخل » .
(١١) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « فإما » .

فاعرف ذلك فرقا بين تأكيد المعنى الواحد، — نحو الأمر والنهي والإضافة — وتوكيد معنى الجملة، في (امتناع اجتماع) حرفين لمعنى واحد، وجواز اجتماع حرفين لمعنى جملة الكلام في لتقريب وإماتيرين؛ ألا ترى أنك إذا قلت : هل تقومون؟ (هـل) وحدها للاستفهام؛ وأما النون فتؤكد جملة الكلام . يدل على أنها لذلك لا لتوكيد معنى الاستفهام وحده وجودك إياها في الأمر؛ نحو اضربن زيدا ، وفي النهي في لا تضربن زيدا ، والخبر في لتضربن زيدا، والنفي في نحو قلما تقومون، فشياعها في جميع هذه المواضع أدل دليل على ما نعتقده : من كونها توكيدا لجملة القول ، لا لمعنى مفرد منه مخصوص؛ لأنها لو كانت موضوعة له وحده لخصت به ، ولم تشع في غيره كغيرها من الحروف .

فإن قلت : يكون من الحروف ما يصلح من المعاني لأكثر من الواحد؛ نحو : من ، فإنها تكون تبعيضا وابتداء ، ولا ، تكون نفيا ونهيا وتوكيدا ، وإن ، فإنها تكون شرطا ونفيا وتوكيدا .

قبل : هذا إلزام يسقطه تأمله . وذلك أن من ولا وإن ونحو ذلك لم يفتقر بها على معنى واحد؛ لأنها حروف وقعت مشتركة كما وقعت الأسماء مشتركة؛ نحو الصدى؛ فإنه ما يعارض الصوت، وهو بدن الميت ، وهو طائر يخرج فيما يدعون

(١) كذا في د، هـ، ز : وفي ش : « امتناع » . وفي ط : « اجتماع » .

(٢) كذا في ش، ط . وفي د، هـ، ز : « تدل » .

(٣) كذا في ش، ط . وفي د، هـ، ز : « كذلك » .

(٤) سقط هذا الحرف في د، هـ، ز، ط .

(٥) كذا في ش . وفي ز : « قولن ذلك » . وفي ط : « تقولن ذاك » .

(٦) كذا في ش . ط . وفي د، هـ، ز : « يفتده » .

من رأس القتييل إذا لم يؤخذ بثأره . وهو أيضا الرجل الجيد

هو صدّي مالٍ ، وخائل مالٍ ، وخال مالٍ ، وسرّ سور مالٍ ، وإزاء مالٍ ،

(٣) (٤) من (الشوى ونحوه مما اتفق لفظه واختلف معناه . وكما وقعت الأفعال .

نحو وجدت في الحزن ، ووجدت في الغضب ، ووجدت في الغنى ، و

(٥) في الضلالة ، ووجدت بمعنى علمت ، ونحو ذلك ، فكذلك جاء نحو هذا في الحروف .

وليست كذلك النون ؛ لأنها وضعت لتوكيد ما قد أخذ مأخذه ، واستقر من الكلام

بمعانيه المفادة من أسمائه وأفعاله وحروفه . فليست لتوكيد شيء مخصوص من ذلك

دون غيره ؛ ألا تراها للشيء وضده ؛ نحو اذهبن ، ولا تذهبن ، والإثبات في لقومن ،

والنفي في قلما تقومن . فهي إذا لمعنى واحد ، وهو التوكيد لا غير .

١٠ ومن الاحتياط إعادة العامل في العطف ، والبديل . فالعطف نحو مررت

بزيد ربعمرو ؛ فهذا أوكد معنى من مررت بزيد وعمرو . والبديل كقولك : مررت

بقولما ؛ بأكثرهم ؛ فهذا أوكد معنى من قولك : مررت بقومك أكثرهم .

(٦) (٧) (٨) ووجوه الاحتياط في الكلام كثيرة ؛ و (هذا طريقها) (فتنبه عليها) .

باب في فك الصيغ

١٥ اعلم أن هذا موضع من العربية لطيف ، ومنقول عنه وغير مأبوه له . وفيه من

لطف المأخذ وحسن الصنعة ما أذكره ، لتمعجب منه ، وتأثّر له .

(١) في ش : « للرية » . (٢) في ط : « نحو من ذلك » .

(٣) في د ، هـ ، ز : « السوى » . والشوى من معانيه الأمر الهين ، ورذال المال ، واليدان

والرجلان ، والأطراف . (٤) كذا في ش . وفي ز ، ط : « غيره » .

٢٠ (٥) ثبت هذا الحرف في د ، هـ ، ز ، وسقط في ش ، ط . (٦) في ز ، ط : « كلامهم » .

(٧) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « هذه طريقه » .

(٨) سقط ما بين القوسين في د ، هـ ، ز .

وذلك أن العرب إذا حذفت من الكلمة حرفاً، إما ضرورة أو إشاراً، فإنها تصور تلك الكلمة بعد الحذف منها تصويراً تقبله أمثلة كلامها، ولا تعافه وتمجه لخروجه عنها؛ سواء كان ذلك الحرف المحذوف أصلاً أم زائداً^(١). فإن كان ما يبقى بعد ذلك الحرف مثلاً تقبله مثلهم أقزوه عليه. وإن نافرهما وخالف ما عليها أوضاع كلمتها قِص من تلك الصورة، وأصير إلى احتذاء رسومها.

فإن ذلك أن تعتم تحقير نحو منطلق أو تكسيره؛ فلا بد من حذف نونه. فإذا أنت حذفتها بقي لفظه بعد حذفها: مُطَلِّق، ومثاله مُفَعِّل. وهذا وزن ليس في كلامهم؛ فلا بد إذا من نقله إلى أمثلتهم. ويجب حينئذ أن يُنقل في التقدير إلى أقرب المثل منه؛ ليقرّب المأخذ، ويقلّ التعسف. فينبغي أن تقدّره قد صار بعد حذفه إلى مُطَلِّق؛ لأنه أقرب إلى مُطَلِّق من غيره، ثم حينئذ من بعد تحقّره، فتقول: مُطَلِّق، وتكسّره فتقول: مُطَالِق؛ كما تقول في تحقير مكرم وتكسيره: مكيرم ومكارم. فهذا باب قد استقرّ ووضع؛ فلتنّه به عن إطالة القول بإعادة مثله. وسنذكر الدلالة التي لها ومن أجلها وجب عندنا اعتقاد هذا فيه بإذن الله. فإن كان حذف ما حذف^(٢)

(١) سقط في د، ه، ز.

(٢) كذا في ش. وفي ط: «ما حذفت». وفي د، ه، ز: «ما حذفته».

(٣) كذا في ش، ط. وفي د، ه، ز: «يقبله».

(٤) كذا في د، ه، ز. وفي ش، ط: «لخروجها».

(٥) كذا في ش. وفي د، ه، ز، ط: «أر».

(٦) كذا في ش. وفي د، ه، ز، ط: «من».

(٧) هكذا في ش، ط. وفي د، ه، ز: «وهذا».

(٨) سقط في ش.

(٩) كذا في ش. وفي د، ه، ز، ط: «يحذف».

من الكلمة يُبْقَى منها بعده مثلاً مقبولا^(١) (لم يكن لك بدّ في الاعتزام عليه وإقراره)^(٢)
على صورته تلك البتّة^(٣) . وذلك كقولك في تحقير حارث على الترخيم : حُرِث . فهذا^(٤)
لمّا حذفت ألفه بقي من بعده على حَرِث ، فلم يُعرض له بتغيير ؛ لأنه كثير ،
وسيط وحذر .

- فن مسائل هذا الباب أن تحقر بمختلفا أو تكسره ؛ فلا بدّ من حذف نونه ،
فيبقى بعد : جَحْفَلُ^(٥) ، فلا بدّ من إسكان عينه إلى أن يصير : جَحْفَل . ثم بعد ما تقول :
جَحْفِلْ و جَحَافِل . وإن شئت لم تغير واحتججت بما جاء عنهم من قولهم في عَرَثَيْنِ :
عَرَثْنِ . فهذا وجه . ومنها تحقير سَفَرَجَل . فلا بدّ من حذف لامه ، فيبقى : سَفَرَج^(٦) ،
وليس من أمثلهم ، فننقله إلى أقرب ما يجاوره ، وهو سَفَرَج كجعفر ، فنقول : سفيرج .
وكذلك إن استكرهته على التكسير ، فقلت : سفارج . فإن كسرت جَبَنْطَى أو حقوته
بجذف نونه بقي معك : جَبَطَى . وهذا مثال لا يكون في الكلام وألفه للإلحاق ، فلا بدّ
من أن تُصيره إلى جَبَطَى ؛ ليكون كأرطى . ثم تقول : حَبِيطَ وَحَبَاطَ ؛ كأرِيطَ
وَأَرِيطَ . فإن حذفت ألفه بقي جَبِيطَ ، وهذا مثال غير معروف ؛ لأنه ليس في الكلام
فَعَنْلَ ، فننقله أيضا إلى جَبِيطَ ، ثم تقول : حَبِيطَ وَحَبَانِطَ . فإن قلت : ولا في الكلام
أيضا فَعَنْلَ ، قيل : هو وإن لم يأت اسما فقد أتى فعلا ، وهو قلنسته ، فهذا فَعَنْلته .

(١) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « مقولا » .

(٢) كذا في ش ، وإن كان فيها « يَد » في مكان « بَد » . وفي ط : « فلم يكن لك بدّ من
الاعتراض طيه ، وأقرته » . وفي د ، هـ ، ز : « فلم يكن لك بدّ من الاعتراض طيه وأقرته » .

(٣) سقط في ش . (٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « وهذا » .

(٥) في ط : « تعرض » . (٦) في ز : « تغيير » . (٧) سقط في د ، هـ ، ز ، ط .

(٨) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « فينقله » .

(٩) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « ثم تقول » .

وتقول في تحقير جردحيل : جريدح . وكذلك إن استكرهته على التكسير فقلت : جراح ؛
وذلك أنك لما حذفت لامه بقي : جردح ، وهذا مثال معروف ؛ كبرهم ، ويخرج ، فلم
يُعرض للبقية بعد حذف الآخر .^(١) فإن حقرت أو كسرت (مستخرج) حذف السين^(٢)
والتاء ، فبقي : مُخْرِج ، فلم تغيره ؛ فتقول : مُخْرِج ومَخَارِج .^(٣) فإن سميت رجلا دراهم ،
ثم حقرت حذف الألف ، فبقي : دَرِهَم ، فأقررت على صورته ، ولم تغيره ؛ لأنه مثال
قد جاء عنهم ؛ وذلك قولهم : جَدَل ،^(٤) وذَلِيل ،^(٥) وَخَنِيْر . فتقول : درهم .
ولا تكسره ؛ لأنك تعود إلى اللفظ الذي انصرفت عنه . فإن حقرت نحو عُدَافِر
فحذفت ألهم لم تعرض لبقية ؛ لأنه يرد في يدك حيث قد عُدِفِر ، وهذا قد جاء عنهم ؛
نحو مُطِيط ونُحْرِزِر و(مُحْلِيط وعُكْلِيط) ثم قول : مَذِيفِر ، وفي تكسيره : عُدَافِر . فإن^(٦)
حقرت نحو قَفْعَجِر حذف نونه ، ولم تعرض لبقية ؛ لأنه بقي : قَفْعَجِر . وهذا نظير^(٧)
دِمَثِر وجَجِر ؛ فتقول : قَفْعَجِر وقَفَافِر . فإن حقرت نحو عَوَارِض ودُوَاسِر^(٨)
حذفت الألف ، فبقي عَوِرض ودَوِسر ، وهذا مثال ليس من كلامهم ؛ لأنه فَوِصل .

(١) سقط في د ، ه ، ز . (٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « مستخرجا » .

(٣) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « قلت » .

(٤) هو مقصور الذلال . وذال ذلك القبيص ما يلي الأرض من أسافله ، واحدتها ذللة على زنة قنفذ .

(٥) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « خبتر » وفي ط : « خشر » والخشر : الشيء الخسيس يبقى

من متاع القوم في الدار إذا تحملوا . (٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « يمرض » .

(٧) من معانيه الضخم والخليط والبن الخاثر . (٨) هو القوي الشديد .

(٩) كذا في ط ، وهو ما في ش غير أن فيه : « كملط » في مكان « عكلط » . وفي د ، ه ، ز :

« عكلط » بدل ما بين القوسين . والبعيلط : اللبن الخاثر الطيب ، والمكطط : هو أيضا اللبن الخاثر .

(١٠) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « يمرض » .

(١١) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « نظيره » .

(١٢) هو الغليظ . (١٣) هو جبل يلاط طي . (١٤) هو الشديد الضخم .

إلا أنك مع ذلك لا تغيره ؛ لأنه هو فواعل ، وإنما حذفت الألف وهي في تقدير
 الثبات . ودليل ذلك توالي حركاته كتوالي حركات عَلِيٍّ وبابه ؛ فتقول في تحقيره
 وتكسيه : عُورِض ، وعَوَارِض . ومثله هُدَاهِد وهَدَاهِد ، وقُنَاقِن وقَنَاقِن ، وجُوالِق
 وجَوَالِق . فإن حَقَرْت نحو عَتَرَيْس أو كَسَرْتَه حذفته نونه ، فبقى في التقدير عَتَرَيْس .
 وليس في الكلام شيء على فعَليل ، فيجب أن تعدله إلى أقرب الأشياء منه ، فتصير
 إلى فعَلِيل : عَتَرَيْس ، فتقول : عَتَرَيْس ، وعَتَارَيْس . فإن حَقَرْت خَنْفَقِيْنا حذفته
 القاف الأخيرة ، فبقى : خَنْفَقِيْ ، وهذا فعَلِيل ، وهو مثال غير معهود ، فتحذف الياء ،
 فيبقى خَنْفَق : فَنَعَل ؛ كعَنْبَس وعَنْسَل ، فتقول فيه : خُنْفَق ، وخَنَافَق . وعليه
 قول الراجز :^(٥)

١٠ * بنى عَقِيل مَازِه الخَنَافِقِ *

وليس عَتَرَيْس تخنْفَقِيْ ؛ لأنه رباعي ، فلا بد من حذف نونه ، وخنْفَقِيْ ثلاثي ،
 فأحدي قافيه زائدة ، فلذلك حذفته الثانية ، وفيه شاهد لقول يونس في أن الثاني
 من المكثور هو الزائد .

والذي يدل على أن العسب إذا حذفت من الكلمة حرفا راعت حال ما بقي
 منه ، فإن كان مما تقبله أمثلتهم أقروه على صوته ، وإن خالف ذلك مالوا به
 إلى نحو صورهم قول الشماخ :^(٦)

(١) كَذَا في ش . ط . وفي د ، هـ ، ز : « هو » .

(٢) كَذَا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « الأربعة » .

(٣) كَذَا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « فبقى » .

(٤) في ش : « كعَنْبَس » .

(٥) كَذَا في ش . ط . وفي د ، هـ ، ز : « الآخر » . وانظر ص ٦٢ من الجزء الثاني .

(٦) كَذَا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « صيغهم » .

حَذَّاهَا مِنَ الصَّيْدَاءِ نَعْلًا طَرَاقُهَا حَوَامِي الْكُرَاعِ الْمُؤَيَّدَاتُ الْعَشَاوِزُ^(١)
 ووجه الدلالة من ذلك أنه تكسير عَشَوِزَنْ، فحذف النون لشبهها بالزائد، كما حذفت^(٢)
 الهمزة في تحقير إسماعيل وإبراهيم لشبهها بالزائد في قولهم : بُرَيْهَمٌ وَصَمِيْعِيلُ، وإن^(٣)
 كانت عندنا أصلاً. فلما حذفت النون بقي معه عَشَوِزْ، وهذا مثال فَعُولٌ، وليس من
 صُورِ أَبْنِيَتِهِمْ، فعدله إلى عَشَوِزْ، وهذا مثال فَعُولٌ، يلحق بِمَعْدُولٍ وَقَسُورٍ، ثم كسره^(٤)
 فقال : عَشَاوِزْ. والدليل على أنه قد نقله من عَشَوِزْ إلى عَشَوِزْ أنه لو كان كسره
 وهو على ما كان عليه من سكون واوه دون أن يكون قد حركها، لوجب عليه همزها،
 وأن يقال : عَشَاوِزْ، لسكون الواو في الواحد كسكونها في عَجُوزٍ ونَحْوِهَا. فأما انفتاح
 ما قبلها في عَشَوِزْ فلا يمتنعها الإعلال. وذلك أن سبب همزها في التكسير إنما هو
 سكونها في الواحد لا غير. فأما اتباعها ما قبلها وغير اتباعها إياه فليس مما يتعلق^(٥)
 عليه حال وجوب الهمز أو تركه. فإذا ثبت بهذه المسئلة حال هذا الحرف قياساً
 وسماها جعلته أصلاً في جميع ما يعرض له شيء من هذا التحريف. ويدل عليه
 أيضاً قولهم في تحقير أَلَنْدِ أَلَيْتْ، ألا ترى أنه لما حذفت النون بقي معه أَلَدَدٌ،

(١) سقط الشطر الأول في ش. وقوله :

ولما دعاها من أباطح واسط دوائر لم تضرب عليها الجرامز
 والحديث من حسر الوحش. والدوائر يريد بها منافع الماء قديمة. والجرامز جمع الجر موز وهو الخوض
 الصغير، يقول : إن هذه المنافع لم تضرب عليها حياض، وهذه المياه دمت الآن لتضرب منها. وقوله :
 هذاها أي غيرها، يقول : ساقها فسارت في حصي والصياد الحصى، فكانه حذاها نعلًا من الحصى،
 والحواش : الحجارة. والمؤيدات القوية، والمشاور الخشنة. (٢) كذا في ش. وفي د، هـ،
 ز، ط : « حذفوا ». (٣) كذا في ش، ط. وفي د، هـ، ز : « من ». (٤)
 كذا في د، هـ، ز، ط. وفي ش : « فعدل ». (٥) كذا في ش، ط. وفي د،
 هـ، ز : « الهمزة ». وترى أن المؤلف لا يشترط في إبدال وار نحو عَجُوزِ هِزَا في الجمع أن تكون مدة
 في المقرد، وابن مالك يشترط هذا في قوله :

والمستزيد ثالث في الواحد همزا يرى في مثل كالفلان

وقد يشهد المؤلف ما في كتاب سيويه ٢/٣٦٧

١٥

٢٠

٢٥

وهذا مثال منكور، فلما نبا عنه أماله إلى أقرب الأمثلة منه ، وهو أَفْعَل ، فصار
أَلَدَد ، فلما أَفْضَى إلى ذلك ادغمه ، فصار أَلَدَ ؛ لأنه جرى حيثنذ مجرى الد الذي
هو مذكر لداء ؛ إذ كان صفة وعلى أَفْعَل ^(٢) ، فانجذب حيثنذ إلى باب أصم من صماء
وأَيْل من يلاء ؛ قال :

- وَكُونِي عَلَى الْوَاشِينَ لَدَاءَ شَعْبَةٍ كَمَا أَنَا لِلْوَاشِي أَلَدُ شَغُوبٍ ^(١)
- فلذلك قالوا في تحقيره : أَلَدَ ، فاذغموه وسموه الصرف . وفي هذا بيان ما نحن عليه .
فأما قول سيويه في نحو سفيرج وسفارج : إنه إنما حذف آخره ؛ لأن مثال التحقير
والتكسير انتهى دونه ، فوجه آخر من الجحاج . والذي قلناه نحن شاهده العشاوز وأَلَدَ .
ومن فك الصيغة أن تريد البناء من أصل ذي زيادة فتلقبها عنه ، ثم ترتجل البناء ^(٥)
منه مجزدا منها . وذلك كأن تبني من ساعد أو كاهل مثل جعفر ، أو غيره من الأمثلة ،
فتفك عنه زائده وهو الألف ، فيبقى (ك ه ل) و (س ع د) لا عليك على أى صورة بقي ^(٦)
بعد حذف زائده — لأنه إنما غرضك البناء من هذه المادة مرتبة من تقديم
حروفها وتأخيرها على هذا الوضع — أفعلا كانت أم فعلا أم فعلا أم غير ذلك ؛ لأنه ^(٧)
على أيها بقي فالبناء منه سَعَدَد وكَهَلَل . وكذلك إن أردت البناء من منصور مثل
مَحْدُودَة قلت : نَصْرُودَة . وذلك أنك لما أردت ذلك حذفت ميمه وواوه ، فبقى ^(٨) ^(٩) ^(١٠) ^(١١)
معك (ن ص ر) ، ولا عليك على أى مثال بقي ؛ على ما مضى .

- (١) كذا في د ، ه ، ز . وفي ش ، ط : « إذا » . (٢) سقط حرف العطف في ط .
(٣) هو وصف من الليل — بالتحريك — وهو قصر الأسنان العليا .
(٤) لداء وصف من اللدد وهو شدة الحصوة . وشفة يسكون الفين وأصلها الكسر وصف من الشغب
وهو الخلاف وتبيج الشر . واليت أحد بيتين لكثير . وقوله :
وقل أم عمرو دأوه وشفاؤه لديها ورياحا إليه طيب
وانظر الديوان ١/ ١٨٥ . (٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « قطنها » . (٦) سقط هذا
الحرف في ش . (٧) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « زاعته » . (٨) كذا في ش ، ط .
وفي د ، ه ، ز : « فعلا » . (٩) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « أو » . (١٠) هي ما أشرف
على القفا من عظم الرأس . (١١) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « فقول » .

ومن ذلك جميع ما كسرت العرب على حذف زائده ؛ كقولهم في جمع كَرَوَان :
 كَرَوَان . وذلك أنك لما حذف ألفه ونونه بقي معك كَرَو ، فقلبت واوه ألفا
 لتحركها وانفتاح ما قبلها طَرَفَا ، فصارت كَرَا ، ثم كسرت (كرا) هذا على كَرَوَان ؛
 كَشَبْتُ وشَبَّان ، ونَحِب ونَحْرَبان . وعليه قولهم في المثل : أطريق كرا ؛ إنما هو
 عندنا ترخيم كَرَوَان على قولهم : يا حارُ . وأنشدنا لذي الرمة :

مِنْ آل أَبِي مُوسَى تَرَى النَّاسَ حَوْلَهُ كَأَنَّهُمُ الْكَرَوَانُ أَبْصَرْنَ بَازِيَا^(٦)
 (فالواو الآن في كَرَوَان إنما هي بدل من ألف كرا المبدلة من واو كَرَوَان) .^(٧)

؛ ومنه قول الله سبحانه : (حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ)^(٨) وهو عند سيبويه تكسير شدة على
 حذف زائدته . وذلك أنه لما حذف التاء بقي الاسم على شدة ، ثم كسره على أَشَدَّ ،
 فصار كَذِبٌ وَأَذُوبٌ ، وَقِطْعٌ وَأَقْطَعٌ ، ونظير شدة وَأَشَدَّ قولهم : نِعمَةٌ وَأَنْعَمٌ ،
 وقال أبو عبيدة : هو جمع أَشَدَّ على حذف الزيادة . قال : وربما استكرهوا على
 ذلك في الشعر ؛ وأنشد بيت عنترة :

عَهْدِي بِهِ شَدَّ النَّهَارِ كَأَنَّمَا خُضِبَ اللَّبَانُ وَرَأْسُهُ بِالْعَظِيمِ^(١٢)

- ١٥ (١) كذا في د ، هـ ، ز . وفي ش : « حقرته » . وفي ط : « كسرت حقرته » .
 (٢) كذا في ط . وفي د ، هـ ، ز : « هذه » وفي ش : « على هذا » .
 (٣) من معاني الشبث المتكبو . (٤) من معانيه ذكر الحباري ، وهو طائر .
 (٥) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « أنشد » .
 (٦) يريد أبا موسى الأشعري . وهو من قصيدة في مدح بلال بن أبي بردة بن أبي موسى .
 (٧) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز : « قالوا والآن في كروان إنما هي بدل من ألف كرا المبدلة
 من واو كروان » وفي ط : « وقالوا في ألف كروان إنما هي بدل من ألف كرا المبدلة من واو كروان » .
 ٢٠ (٨) آية ١٥ سورة الأحقاف . (٩) كذا في ش . وفي ط : « زائدة » وفي د ، هـ ، ز :
 « زيادة » . (١٠) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « كسرت » .
 (١١) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « قال » دون حرف الطاء .
 (١٢) « اللبان » المعروف في الرواية : « اللبان » . واللبان : الصدر : والعظم : صيغ أحمر ، يريد
 به ما علاه من الدم . وعنترة يتحدث من قرن له في الحرب ، فآذله فقتله .

ألا تراه لما حذف همزة أشد بقي معه شد، كما ترى، فكسره على أشد، فصار كضَبَّ وأَضَبَّ، وصَكَ وأَصَكَ .

- وَمِنْ فَكَّ الصَّيغَةِ — إِلَّا أَنْ ذَلِكَ إِلَى الزِّيَادَةِ لَا إِلَى النِّقْصِ — مَا حَكَاهُ الْفَرَّاءُ
 (١) مِنْ قَوْلِهِمْ فِي جَمْعِ أَتُونُ : أَتَاتَيْنِ . فَهَذَا كَأَنَّهُ زَادَ عَلَى عَيْنِهِ عَيْنًا أُخْرَى ، فَصَارَ مِنْ
 فَعُولٍ مَخْفَفٍ الْعَيْنُ إِلَى فَعُولٍ مُشَدَّدٍ ، فَتَصَوَّرَهُ حِينَئِذٍ عَلَى أَتُونُ ، فَقَالَ فِيهِ : أَتَاتَيْنِ
 كَسَقُودٍ وَسَفَائِدٍ ، وَكَلُوبٍ وَكَلَالِيبِ . وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ فِي تَحْقِيرِ رَجُلٍ : رُوَيْجِلُ
 (فَهَذَا لَيْسَ) بِتَحْقِيرِ رَجُلٍ ، لَكِنَّهُ نَقْلُهُ مِنْ فَعُلَ إِلَى فَاعِلٍ ، فَصَارَ إِلَى رَاجِلٍ ،
 ثُمَّ حِينَئِذٍ قَالَ فِي تَحْقِيرِهِ : رُوَيْجِلُ . وَعَلَيْهِ عِنْدِي قَوْلُهُمْ فِي جَمْعِ دَانِقٍ : دَوَانِيقُ .
 وَذَلِكَ أَنَّهُ زَادَ عَلَى فَتْحَةٍ عَيْنُهُ أَلِفًا ، فَصَارَ دَانَاقُ ، ثُمَّ كَسَرَهُ عَلَى دَوَانِيقُ ؛ كَمَا بَاطِ
 وَسَوَائِطُ . وَلَا يَحْسُنُ أَنْ يَكُونَ زَادَ حَرْفَ اللَّيْنِ عَلَى الْمَكْسُورِ الْعَيْنِ مِنْهُمَا ؛ لِأَنَّهُ
 كَانَ يَصِيرُ حِينَئِذٍ إِلَى دَانِيقٍ ، وَهَذَا مِثَالٌ مَعْدُومٌ عِنْدَهُمْ ؛ أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَيْسَ
 فِي كَلَامِهِمْ فَاعِيلُ . وَلَكِنْ فِي دَانِقٍ لَفْتَانِ : دَانِقٌ وَدَانِيقٌ ، تَحَاتَمَ وَخَاتَمَ ، وَطَائِقُ
 وَطَائِيقُ . وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : لَمَّا كَسَرَهُ فَصَارَ إِلَى دَوَانِيقٍ أَشْبَعَ الْكُسْرَةَ فَصَارَ : دَوَانِيقُ ؛
 كَالصَّيَارِيفِ (وَالْمَطَافِيلِ) وَهَذَا التَّغْيِيرُ الْمَتَوَهَّمُ كَثِيرٌ . وَعَلَيْهِ بَابُ جَمْعِ مَا غَيَّرْتَهُ
 الصَّنْعَةُ عَنْ حَالِهِ ، وَنَقَلْتَهُ مِنْ صُورَةٍ إِلَى صُورَةٍ ؛ أَلَا تَرَكَ لَمَّا أَرَدْتَ الْإِضَافَةَ
 إِلَى عَدِيٍّ لَخَذْتَ يَاءَهُ الزَّائِدَةَ بَقِيَ مَعَكَ عَدِيٌّ ، فَأَبْدَلْتَ مِنَ الْكُسْرَةِ فَتْحَةً ، فَصَارَ
 إِلَى عَدِيٍّ ، ثُمَّ أَبْدَلْتَ مِنْ يَاءِهِ أَلِفًا فَصَارَ إِلَى عَدَا ، ثُمَّ وَقَعْتَ يَاءَ الْإِضَافَةِ مِنْ
 (٢) (٣) (٤) (٥) (٦) (٧) (٨) (٩)

- (١) سَقَطَ حَرْفُ الْجَزِّ فِي ش . وَكَذَا فِي عِبَارَةِ السَّانِ (أَتْن) . وَفِي السَّانِ فِي الْمَفْرَدِ التَّشْدِيدُ عَنْ
 ابْنِ خَالَوَيْهِ . (٢) كَذَا فِي ش ، ط . وَفِي د ، هـ ، ز : «نَصَوْرَه» وَفِي السَّانِ (أَتْن) : «فِيصَوْرَه» .
 (٣) كَذَا فِي ش . وَفِي د ، هـ ، ز ، ط : «وَلَيْسَ هَذَا» . (٤) سَقَطَ فِي ش .
 (٥) كَذَا فِي ش . وَفِي د ، هـ ، ز ، ط : «كُصْرَه» . (٦) سَقَطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِي ش .
 (٧) سَقَطَ فِي ش . (٨) سَقَطَ هَذَا الْحَرْفُ فِي د ، هـ ، ز . (٩) رَسَمَ فِي ش : «عَدِي» .

بعد، فصار التقدير به إلى عدائ، ثم احتجت إلى حركة الألف التي هي لام لينكسر ما قبل ياء الإضافة، فقلبتا واوا، فقلت : عدوى . فالواو الآن في (عدوى) إنما هي بدل من ألف عدائ، وتلك الألف بدل من ياء عدى، وتلك الياء بدل واو عدوت^(٢)؛ حل ما قدمنا من حفظ المراتب؛ فأعرف ذلك .

ومن فك الصيغة قوله :

قد دنا الفصح فالولائد ينظم . من سيرا أكلة المترجبات^(٣)

فهذا جمع إكليل ، فلما حذفت الهمزة وبقيت الكاف ساكنة فتحت، فصار إلى كليل، ليكون كدليل ونحوه، فعليه جاء أكلة؛ كدليل وأدلة .

باب في كنية الحركات^(٥)

أما ما في أيدي الناس في ظاهر الأمر فتلاث^(٦)، وهي الضمة والكسرة والفتحة . وعصوبها على الحقيقة ست^(٧) . وذلك أن بين كل حركتين حركة . فالتى بين الفتحة والكسرة هي الفتحة قبل الألف المحالة؛ نحو فتحة عين عالم ، وكاف كاتب . فهذه حركة بين الفتحة والكسرة؛ كما أن الألف التي بعدها بين الألف والياء ، والتي بين الفتحة والضمة هي التي قبل ألف التثنية؛ نحو فتحة لام الصلاة^(٨) (والزكاة)

١٥ (١) في ش : « الواو » وهو سهو من النسخ . (٢) في ش : « عدوى » .

(٣) من قصيدة لحسان في مدح جيلة بن الأبيهم . والفصح : جيد النصارى بعد صومهم وهو عيد تذكارية قيامه المسيح في زعمهم . والولائد : الجوارى .

(٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « هو » .

(٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « مطل » وهو سهو من النسخ .

٢٠ (٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « هن » .

(٧) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « محمولة » .

(٨) سقط ما بين القوسين في د ، هـ ، ز .

- والحياة . وكذلك ألف^(١) قام وعاد . والتي بين الكسرة والضمة ، ككسرة قاف قبل
(٢)
(٣) و (سين سير) فهذه الكسرة المشمة صمّا . ومثلها الضمة المشمة كسرا ؛ كضمّة
قاف المتقير ، وضمّة عين مذعور ، و (باء ابن بور)^(٤) فهذه ضمة أُشربت كسرا ؛
كما أنها في قيل وسير كسرة أُشربت ضمّا . فهما لذلك كالصوت الواحد ؛ لكن ليس
في كلامهم ضمة مشربة فتحة ، ولا كسرة مشربة فتحة . فاعرف ذلك . ويدلّ
على أن هذه الحركات معتدات اعتدأ سيبويه بألف الإمالة وألف التفخيم حرفين
غير الألف (المفتوح ما قبلها)^(٥) .

باب في مَطل الحركات

- وإذا فعلت العرب ذلك أنشأت عن الحركة الحرف من جنسها . فتنشئ بعد
الفتحة الألف ، وبعد الكسرة الياء ، وبعد الضمة الواو . فالألف المنشأة عن
إشباع الفتحة ما أنشدناه أبو علي لابن هُرمة يرثى ابنه : من قوله :
فانت من الفوائل حين تُرمي ومن ذم الرجال بمنزّاح^(٦)
أراد : بمنزّح : مفعّل من النازح . وأنشدنا أيضا لعنترة :
ينبّاع من ذفرى غضوب جسرة^(٧) *

- ١٥ (١) سقط في ش . (٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « سبق وشير » .
(٣) كذا في ز ، ش . وفي ط : « منقور » . يريد المتقير في قولك : شربت من المنقر عند
من يشتم ضمة القاف الكسر لمناسبة كسر الراء . والمنقر : البئر الكثيرة الماء . وانظر الكتاب ٢/٢٧٠
(٤) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « ابن بور » . وفي ط : « نون نور » . (٥) كذا
في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « حركات » . (٦) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط :
(٧) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « أنشدنا » وفي ط : « أنشده » .
٢٠ (٨) انظر ص ٣١٦ من الجزء الثاني . وقوله : « يرثى ابنه » أورده في الحاشية البصرية في قطعة
في مدح عبد الواحد ، وهو أحد القرشيين كان قاضيا لجعفر بن سليمان وأولها :
أعبد الواحد المحمود إلى أغص حذار يحطّك بالفراج

وانظر الحاشية البصرية الورقة ٨١ وشواهد الشافية ٢٥

- (٩) صدره : * زياقة مثل الضيق المقرم *
وقوله : ينباع أي العرق . والففرى : العظم الشاخص خلف الأذنين . وغضوب جسرة إلى آخر
الأوصاف من وصف ناقته . يذكر أن عرق ناقته يسيل من جهدها في السير . والبيت في المعلقة .

وقال : أراد ينبع ، فأشبع الفتحة ، فأنشأ عنها ألفا . وقال الأصمعي : يقال انبباع
الشجاع ، ينباع انبياعا إذا انخرط بين الصفيين ماضيا ، وأنشد فيه :
يُطْرِقُ حِلْمًا وَأَنَاةً مَعَا ^(٢) نُمَّتَ يَنْبَاعُ أَنْبِياعِ الشَّجَاعِ ^(٣)

فهذا : انفعِلَ ينفعِلُ انفعالا ، والألف فيه عين . وينبغي أن تكون عينه واوا ؛ لأنها
أقرب معنى من الياء هنا . نعم ، وقد يمكن عندي أن تكون هذه لغة تولدت .
وذلك أنه لما سمع (ينباع) أشبه في اللفظ ينفعِلُ ، فجاءوا منه بماض ومصدر ، كما
ذهب أبو بكر فيما حكاه أبو زيد من قولهم : ضَفَّنَ الرجل يَضِفُّنُ إذا جاء ضيفا
مع الضيف . وذلك أنه لما سمعهم يقولون : ضِفْنُ ، وكانت يفعل أكثر في الكلام
من فَعَلَنَ ، توهمه فيعلا فاشتق الفعل منه ، بعد أن سبق إلى وهمه هذا فيه ، فقال :
ضفن يضمن . فلو سئلت عن مثال ضفن يضمن على هذا القول لقلت إذا مثله
على لفظه : فلن يفلن ؛ لأن العين قد حذفت . ولهذا موضع نذكره فيه مع بقية
أغلاط العرب .

ومن مَطلِ الفتحة عندنا قول الهذلي :

يَنْتَ تَعْنِقُ الكُجَاةَ وَرَوَّغَهُ ^(٤) يَوْمَا أُتِيحَ لَهُ بَرَىءٌ سَلْفَعُ ^(٥)

أى بين أوقات تعنقه ، ثم أشبع الفتحة فأنشأ عنها ألفا .

(١) هو الحية الذكر . (٢) في ط : « من بين » .

(٣) البيت من مقطوعة مفضلية للسفاح بن كثير البربوعي ، وثى بها يحيى بن ميسرة صاحب مصدب بن
الزبير . وانظر الخزانة ٥٣٦/٢ ، وشرح المفضليات لابن الأنبارى ٦٣١ (٤) كذا في ش ،
ط . وفي د ، هـ ، ز : « وهذا » . (٥) سقط الكلام من هنا إلى « ومن مَطلِ الفتحة » في ش .

(٦) كذا في ط . وفي د ، هـ ، ز : « متفعل » وهو تحريف .

(٧) هو أبو ذؤيب في مراثيه العينية المشهورة . والنقصيدة في آخر المفضليات .

(٨) تعنقه الكجاة : دتوه منهم في الحرب والتزامه لهم ، كما يتماق الرجلان . وروغه أن يجهد عن
ضرباتهم . والسلفع : الجسور السليط . يذكر شجاعا يدل بقوته وعلوه بقرن الحرب ، فهو يعتق قرنه
حينما ، ويروغ من ضربه حينما آخر ، وبينما هو في المعركة ومنازلة أفرانه جاءه من لا يأبه له فصرعه ، وذلك
جرى سلفط ما كان ليحسب له حسابا . وقد ساق هذا مثلا لأن الدهر لا ينجو عليه أحد .

وحدثنا أبو علي أن أحمد بن يحيى حكى : خذه من حيث وليسأ، قال : وهو
إشباع ليس . وذهب إلى مثل ذلك في قولهم آمين، وقال : هو إشباع (فتحة^(٢١)
الهمزة من آمين) . فأما قول أبي العباس : إن آمين بمنزلة عاصين، فإنما يريد به
أن الميم خفيفة كعين عاصين . وكيف يجوز أن يريد به حقيقة الجمع ، وقد حكى
عن الحسن رحمه الله أنه كان يقول : آمين : اسم من أسماء الله عز وجل . فإن بك
في اعتقاد معنى الجمع من هذا التفسير، تعالى الله علوا كبيرا .

وحكى الفراء عنهم : أكلت لحما شاة، أراد : لحم شاة، ففعل الفتحة ، فأنشأ
عنها ألفا .

ومن إشباع الكسرة ومطلها ما جاء عنهم من الصياري ف ، والمطافيل ،
والجلاعيد . فأما ياء مطاليق ومطليق فعوض من النون المحذوفة، وليست مطلا .
قال أبو النجم :

* منها المطافيل وغير المُطِفِل^(٥) *

وأجود من ذلك قول الهذلي^(٦) :

* جنى النحل في ألبان عُوذٍ مَطَافِلِ *

١٥ (١) كذا في د، هـ، ز، ط . وفي ش : « قوله » .

(٢) كذا في ط . وفي د، هـ، ز : « فتحة الميم » وفي ش : « كسرة الميم » .

(٣) كذا في ز، ط . وفي د، هـ، ز : « فانه إنما » .

(٤) كذا في ش، ط . وفي د، هـ، ز : « مطالها » .

(٥) هو الشطر التاسع من أربوزة الطويلة . وقد صَدَّرَها بوصف الإبل . وقبله :

* حتى تراعت في النعاج الخنذل *

٢٠ والنعاج الخنذل : بقرا الوحش ، يريد أن الإبل رعت مع البقر . والمخقل : التي معها طقل وهي حديثة عهد
بالولادة ، يكون في النوق والبقر والنعم ، فقوله : منها المطافيل ... يحتمل عوده للإبل ، وعوده للنعاج ،
وهو الأقرب . (٦) أي أين ذويب . وصدده :

* وإن حديثا منك لوتبذليه *

٢٥ والموذ : جمع المائذ، وهي حديثة العهد بالنعاج من النوق . ويريد بجنى النحل عمله .

وكذلك قول الآخر:

* ... انْخَضِرْ الْجَلَاعِدَ *

وإنما هي الجلاعد جمع جَلَعَد، وهو الشديد .

(١)

ومن مَطل الضمة قوله — فيا أنشدناه وغيره — :

(٢)

وأننى حيث ما يُشْرِى الهوى بصرى من حيث ما سلكوا أدنوا فنظور

(٣)

(يشرى : يحرك ويقلق . ورواه لنا يسرى) .

وقول الآخر:

(٥)

مكسورة جُمُ العظام غُطِبُولُ كَأَنَّ في أنبيائها القَرْنُولُ

فهذه هي الطريق . فإِجاء منها قِسَمَ عليها .

باب في مَطل الحروف

(٨)

والحروف المطولة هي الحروف الثلاثة اللينة المصوِّنة . وهي الألف والياء والواو .

اعلم أن هذه الحروف أين وقعت ، وكيف وجدت (بعد أن تكون سواكن)

(٩) (١٠) (١١)

يتبعن بعضهن غير مدغمات (ففيها امتداد ولين ، نحو قام ، وسير به ، وحوت ، وكوز ،

(١) سقط حرف المطف في ش . (٢) انظر ص ٣١٦ من الجزء الثاني .

(٣) ثبت ما بين القوسين في ط . وسقط في ش ، د ، هـ ، ز ، وفي ط : « ورواه لنا يسرى »

ويذكر أن « يشرى » فيه محو عما أثبت . (٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « قال » .

(٥) ورد البيت في اللسان (فرقل) . والمكسورة المطوية الخلق الحسنة . و « جُمُ العظام » يقرأ بضم

الجيم جمع أجيم . وقد جمع نظرا إلى المضاف إليه ، والقصيح غير هذا . وقد يكون الأصل : جاء العظام

فقصر الممدود ، وحذفت الألف في الرسم . ويقال : عظم أجيم : وافر اللحم .

(٦) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « فيا » .

(٧) كذا في ش . وفي ط ، د ، هـ : « فقه » وفي ز : « فسقه » .

(٨) سقط في ش . (٩) سقط ما بين القوسين في ش ، ط . وثبت في د ، هـ ، ز .

(١٠) سقط في د ، هـ ، ز . (١١) في ز : « حوب » . والمحوب — بالضم — : الهلاك .

- وكتاب، وسعيد، وعجوز. إلا أن الأماكن التي يطول فيها صوتها، وتتمكن^(٢) مدتها،
ثلاثة. وهي أن تقع بعدها^(٣) — وهي سواكن توابع لها^(٤) (هو منهن) وهو الحركات
من جنسهن — الهمزة، أو الحرف المشدد، أو أن يوقف عليها عند التذكر.
فالهمزة نحو كساء، ورداء، و (خطيئة، ورزية)^(٥)، ومقروءة، ومخبوءة.
وإنما تمكن المد فيهن مع الهمز أن الهمزة حرف نأى منشؤه، وتراعى مخرجه،
فإذا أنت نطقت بهذه الأحرف المصوتة قبله، ثم تهاديت بهن نحوه طُلْن، وشِعْن^(٨)
في الصوت، فوقَيْن له، وزدْن (في بيانِه)^(٩) و (مكانِه)^(١٠) وليس كذلك إذا وقع
بعدهن غيرها وغير المشدد؛ ألا تراك إذا قلت: كتاب، وحساب، وسعيد،
وعمود، وضروب، وركوب، لم تجدن لَدَنَات، ولا ناعِمَات، ولا وافيَات^(١١)
مستطيلات؛ كما تجدن كذلك إذا تلاهن الهمز أو الحرف المشدد^(١٢).
١٠

- (١) كذا في ش، ط. وفي د، هـ، ز: « بها » .
(٢) كذا في ش، ط. وفي د، هـ، ز: « يتمكن » .
(٣) كذا في ش، ط. وسقط في د، هـ، ز.
(٤) كذا في د، هـ، ز، ط. وفي ش: « هن مه » .
١٥ (٥) كذا في ش، ط. وفي د، هـ، ز: « خطيئات ورزيئات » .
(٦) كذا في ش، ط. وفي د، هـ، ز: « فيه » .
(٧) كذا في ش. وفي د، هـ، ز: « لأن » .
(٨) كذا في ش، ط. وفي د، هـ، ز: « وإذا » .
(٩) كذا في ش. وفي د، هـ: « لِيَايه » وفي ز، ط: « لِيَايه » وكأنه محرف عن: « لِيَايه » .
٢٠ (١٠) كذا في ش. وفي ز: « لمكانه » وسقط في ط.
(١١) كذا في ش. وفي د، هـ، ز، ط: « عميد » .
(١٢) كذا في ش، ط. وفي د، هـ، ز: « مستطيلات » .
(١٣) كذا في ش، ط. وفي د، هـ، ز: « الهمزة » .

وأما سبب نعمتهم ووفائهم وتماديهم إذا وقع المشدّد بعدهن فلا نهن — كما ترى —^(١)
سواكن، وأول المثلين مع التشديد ساكن، فيجفؤ عليهم أن يلتقي الساكنان حشوا
في كلامهم، فينثذ ما ينهضون بالألف بقوة الاعتماد عليها، فيجعلون طولها ووفاء
الصوت بها، عوضاً مما كان يجب لالتقاء الساكنين : من تحريكها، إذا لم يجدوا
عليه تظرفاً، ولا بالاستراحة إليه تعلقاً. وذلك نحو شابة، ودابة، وهذا قضيب
بكر في قضيب بكر، وقد تمود الثوب، وقد قوص بما عليه. وإذا كان
كذلك فكلاً رشح الحرف في المشدّد كان حينئذ محفوضاً بتمامه، وتمادى الصوت
به، وذلك الألف، ثم الياء، ثم الواو. فشابة إذا أوفى صوتاً، وأنعم جرساً من
أختها، وقضيب بكر أنعم وأنم من قوص به، وتمود ثوبه ؛ لبعده الواو من
أعرق الثلاث في المد — وهي الألف —، وقرب الياء إليها. نعم، وربما
لم يكتف من تقوى لفته، ويتعالى تمكينه وجهارته، بما تجشمه من مد الألف^(٢)
في هذا الموضع، دون أن يطغى به طبعه، ويخطئ به اعتياده ووطؤه، إلى أن
يبدل من هذه الألف همزة، فيحملها الحركة التي كان كلفاً بها، و(مصانعا بطول)^(٣)
المدّة عنها، فيقول : شابة ودابة. وسنأتى بنحو هذا في بابها ؛ قال كثير.

* إذا ما العوالى بالعبيط احمازت *^(٤)

- ١٥ (١) كذا في ش، ط. وفي د، هـ، ز : « من يمدن ». .
(٢) كذا في ش. وفي د، هـ، ز، ط : « الألف ». وكأنه انحصر على الألف لأنه الأصل ؛
كما سيأتى له. وقد يكون سقط : « والياء والواو ». والأقرب أنه محذوف من : « بالأحرف ». .
(٣) كذا في ش. وفي د، هـ، ز، ط : « عليه ». (٤) في ط : « ونم ». .
(٥) كذا في ش. وفي د، هـ، ز، ط : « محقوفاً » وفي د : « محفوقاً ». (٦) سقط في ط .
(٧) في ط ما يقرب من « يتعالى ». (٨) كذا في ش. وفي د، هـ، ز، ط : « يطغى ». .
(٩) كذا في ش. وفي د، هـ، ز، ط : « يخطئ ». (١٠) كذا في ش : ط .
وفي د، هـ، ز : « كلفها ». (١١) كذا في د، هـ، ز، ط . وفي ش : « مطالعا لطول ». .
(١٢) الوارد في الديوان ٩٧/٢ الشطر من بيت هكذا :
وأنت ابن ليل خير قومك مشهدا إذا ما أحمازت بالعبيط العوامل
وهكذا ورد البيت في اللسان (حنن) . وهو من قصيدة في مدح عبد العزيز بن مروان .

وقال^(١) :

وللأرض أما سُودُها فتجلَّتْ بياضُها وأما بِيضُها فاسودَّتْ

وهذا الهمز الذي تراه أمر يخص الألف دون أختيها . وعِلته في اختصاصه بها دونهما ، أن همزها في بعض الأحوال إنما هو لكثرة ورودها ساكنة بعدها الحرف المدغم ، فتحاملوا وحملوا أنفسهم على قلبها همزة ، تطرقا إلى الحركة وتطاولا إليها ، إذ لم يحسدوا إلى تحريكها هي سبيلا^(٢) لا في هذا الموضع ولا في غيره . وليست كذلك أختاها ؛ لأنهما وإن سكتتا في نحو هذا قضيب بكر وتموّد الثوب فإنهما قد تحزّكان كثيرا في غير هذا الموضع . فصار تحزّكهما في غير هذا الموضع عوضا من سكونهما فيه . فاعرف ذلك فرقا .

- ١٠ وقد أجزوا الياء والواو الساكتين المفتوح ما قبلهما مجرى التابعتين لما هو منهما . وذلك نحو قولهم : هذا جيب بكر^(٤) أى جيب بكر ، وثوب بكر^(٦) ، أى ثوب بكر . وذلك أن الفتحة وإن كانت مخالفة الجنس للياء والواو فإن فيها سيرا ، له ومن أجله جاز أن تمتد الياء والواو بعدها في نحو ما رأينا . وذلك أن أصل المدّ وأقواه ، وأعلاه وأنعمه وأنداه ، إنما هو للألف^(٨) . وإنما الياء والواو في ذلك محمولان عليها ، ولحققان في الحكم بها ، والفتحة بعض الألف^(٩) ، فكانها إذا قدمت قبلهما في نحو بيت وسوط إنما قدمت الألف^(١١) ؛ إذ كانت الفتحة

(١) أى كثير من قصيدة في مراثية عبدالعزيز بن مروان . وقيل - وإن لم يكن على ترتيب الديوان - :

عجبت لأن النائمات وقد طلت مصيبتها فها را فعت وصمت

نمين ولو أسمن أعلام صندد وأعلام رضوى ما يقان أدرمت

- ٢٠ وهو يريد بنحو الجبال الأرض بياضا واسوداد بياضها اضطرابها أو يريد أن قبورها أصبحت بياضا به ، وظهرها أصبح أسود بزواله عنه . (٢) سقط في ش . (٣) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « تحريكهما » . (٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « قولك » . (٥) كتب في الأصول : « جيكر » . (٦) رسم في الأصول : « ثوبكر » غير أن في ط : « ثو سكر » . (٧) كذا في ش . وفي ز ، ط : « أربنا » .

- ٢٥ (٨) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « الألف » . (٩) في ط : « يلحقان » . (١٠) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « قبلها » . (١١) سقط في د ، ه ، ز .

بعضها، فإذا جاءت بعد الفتحة جاءت في موضع^(١) قد سبقت^(٢) إليه الفتحة التي هي ألف صغيرة، فكان ذلك سببا للأنس بالمد، لا سيما وهما بعد الفتحة^(٣) - اسكونهما - أخا الألف وقويتا الشبه بها ؛ فصارت ثوب وشيخ نجوا من شاخ وثاب ، فلذلك ساغ وقوع المدغم^(٤) بعدهما . فاعرف ذلك .

وأما مدها عند التذكّر فنحو قولك : أخواك ضربا ، إذا كنت متذكرا للمفعول به (أو الظرف أو نحو ذلك)^(٥) أى ضربا زيدا ونحوه . وكذلك تمطل الواو إذا تذكّرت في نحو ضربوا ، إذا كنت تتذكر المفعول أو الظرف أو نحو ذلك : أى ضربوا زيدا ، أو ضربوا يوم الجمعة ، أو ضربوا قياما فتتذكر الحال . وكذلك الياء في نحو اضربني ، أى اضربني زيدا ونحوه .

ولأنما مِطَلت ومدّت هذه الأحرف في الوقف وعند التذكّر ، من قبل أنك لو وقفت عليها غير ممطولة ولا ممكّنة المدّة ، قلقت : ضربا وضربوا واضربني وما كانت هذه حاله . وأنت مع ذلك متذكر لم (توجد في) لفظك دليلا على أنك متذكر شيئا ، ولأوهمت كل الإيهام أنك قد آتممت كلامك ولم يبق من بعده مطلوب متوقع لك ؛ لكّك لما وقفت ومطلت الحرف لم بذلك أنك متناول إلى كلام تالي للأول منوط به ، معقود ما قبله على تضمّنه وخطئه بجهلته .

(١) في ز : « موضع واحد » . (٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « سبقتهما » .

(٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « الصحة » .

(٤) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « قريبا » .

(٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « ضا » .

(٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « مدهما » .

(٧) ثبت ما بين القوسين في ط . وسقط في ش ، ز .

(٨) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « الألف » .

(٩) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « كنت » .

(١٠) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « يوجد » .

(١١) في ش : « لا أوهمت » . (١٢) في ط : « ثان » .

ووجه الدلالة من ذلك أن حروف اللين هذه الثلاثة إذا وقف عليها صُغِفَتْ، وتضاءلن، ولم يف مَدَّهَنْ، وإذا وقمن بين الحرفين تَمَكَّنَتْ، واعترض الصدى معهن. ولذلك قال أبو الحسن: إن الألف إذا وقعت بين الحرفين كان لها صدى. ويدل على ذلك أن العرب لما أرادت مظهرن للندبة وإطالة الصوت بهن في الوقف، وعلمت أن السكوت صليهن ينتقصهن ولا يفي بهن، أتبعتهن الماء في الوقف؛ توفية لهن، وتطاولوا إلى إطالتهن. وذلك قولك: وازيداه، واجمفراه. ولا بد من الماء في الوقف، فإن وصلت أسقطتها، وقام التاج فيزها في إطالة الصوت مقامها. وذلك قولك: وازيدا، واعمره. وكذلك أختاها. وذلك قولهم: وانقطاع ظهريه، وواغلاميه، وواغلامهوه، وواغلامهوه. وتقول في الوصل: واغلامهوه لقد كان كريما!، وانقطاع ظهري من هذا الأمر!

١٠

والمعنى الجامع بين التذكّر والندبة قوة الحاجة إلى إطالة الصوت في الموضعين. فلما كانت هذه حال هذه الأحرف، وكنت عند التذكّر كالناطق (بالحرف) المستذكر، صار كأنه هو ملفوظ به. فتمت هذه الأحرف وإن وقمن أطرافا؛ كما يتمن إذا وقمن حشوا لا أواخر. فاعرف ذلك. (فهذه حال الأحرف المخطولة). وكذلك الحركات عند التذكّر يمتلن حتى يفين حروفا. فإذا صرنا جرين مجرى الحروف المبتدأة توأم، فيمتلن أيضا حيثن؛ كما تُمَطِّل الحروف. (وذلك) قولهم

١٥

- (١) كذا في ز، ط، د، د، وف، ش، هـ: «السكون» . (٢) كذا في ش .
 وف، د، هـ، ز، ط: «قولهم» . (٣) كذا في ش، ط، وق، د، هـ، ز: «زيداه» .
 (٤) في ز: «قولك» . (٥) سقط في ش . (٦) في ط: «والمستذكر» .
 (٧) كذا في ش، ط، د، هـ، ز: «تمن» .
 (٨) ذكر ما بين القوسين في ش قبل قوله فياسبق «فلما كانت هذه حال هذه الأحرف ...» .
 (٩) كذا في ش، ط، د، هـ، ز: «يقين» .
 (١٠) كذا في ش، ط، د، هـ، ز: «صرها حتى» .
 (١١) كذا في ش، ط، د، هـ، ز: «من ذلك» .

٢٠

عند التذكّر مع الفتحة في قمت : قمتا ، أى قمت يوم الجمعة ، ونحو ذلك ، ومع الكسرة : أنتى ، أى أنت عاقلة ، ونحو ذلك ، ومع الضمة : قمتو ، فى قمت^(١) إلى زيد ، ونحو ذلك .

فإن كان الحرف الموقوف عليه ساكنا فعلى ضريين : (صحيح ومعتل)^(٢) .
فالصحيح فى نحو هذا يكسر ، لأنه لا يجرى الصوت فى الساكن ، فإذا حرك^(٣) انبعث^(٤) الصوت فى الحركة ، ثم انتهى إلى الحرف ، ثم أشبعت ذلك الحرف ، ومطلته .
وذلك قولك فى نحو قد — وأنت تريد قد قام ونحوه ، إلا أنك تشكّ أو تتلوم لراى تراه من ترك المبادرة^(٥) بما^(٦) بعد ذلك — : قدى ، وفى من : منى ، وفى هل : هلى ، وفى نعم : نعى ، أى نعم قد كان ، أو نعم هو هو (أو نحوه) مما تستذكر^(٧) أو (تراخى بذكره)^(٨) . وعليه تقول فى التذكّر إذا وقفت على لام التعريف : إلى وأنت تريد : الغلام ، أو الخليل ، أو نحو ذلك .

وإنما كانت حركة هذا ونحوه الكسرة دون أخניהا ، من قبل أنه ساكن قد احتجج إلى حركته ، بفرقت حركته إذا مجرى حركة التقاء الساكنين فى نحو (قل اللهم)^(٩) و (قيم الليل)^(١٠) وعليه أطلق المجزوم والموقوف فى القوافى المطلقة إلى الكسر ، نحو قوله :^(١١)

* وَأَنْتِ مَهْمَا تَأْمُرِى الْقَلْبَ يَفْعِلُ *

- (١) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز : « أى » . (٢) سقط ما بين القوسين فى ش .
(٣) كذا فى ش ، ط . وفى ه ، ز : « تحرك » وفى د : « تحركت » .
(٤) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « المبادرة » . (٥) فى ط : « مما » .
(٦) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « ونحو ذلك » .
(٧) فى د ، ه ، ز : « يستذكر » . (٨) فى د ، ه ، ز : « يترانى ذكره » .
(٩) سقط هذا الحرف فى د ، ه ، ز ، ط . وثبت فى ش . (١٠) آية ٢٦ سورة آل عمران .
(١١) آية ٢ سورة المزمل . (١٢) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « الكسرة » .
(١٣) أى امرى القيس فى مملته . ومصدره :

* أَعْرَكَ مِنِّى أَنْ حَبَكَ قَاتِلُ *

وقوله^(١) :

* لَمَّا تَزُلْ بِرَحَالِنَا وَكَأَنَّ قَدِ *

ونحو ما نحن عليه حكاية الكتاب : هذا سيفي وهو يريد : سيف من أمره كذا ،
أو من حديثه كذا . فلما أراد الوصل أثبت التنوين ، ولما كان ساكنا صحيحا لم يجر
الصوت فيه ، فلما لم يجر فيه حركة بالكسر - كما يجب في مثله - ثم أشبع كسره ،
فأثنا عنها ياء ، فقال : سيفي .

هذا حكم الساكن الصحيح عند التذكّر .

وأما الحرف المعتل فعلى ضربين : ساكن تابع لما قبله ، كقاما ، وقاموا ،
وقومى ، وقد قدمنا ذكر هذا ، ومعتل غير تابع لما قبله ، وهو الياء والواو
الساكنتان بعد الفتحة ، نحو أئى ، وكئى ، ولؤى ، وأؤى . فإذا وقفت على شئ من
ذلك مستذكرا كسره ، فقلت : قمت كئى ، أى كى تقوم ونحوه . وتقول فى العبارة :
قد فعل كذا أئى ، معناه : أى أنه كذا ونحو ذلك . ومن كان من لفته أن يفتح أو يضم^(٢)
لالتقاء الساكنين فقياس قوله أن يفتح أيضا أو يضم عند التذكّر . رويناه ذلك
عن قُطْرُب : قم الليل ، وبيع الثوب ، فإذا تذكّرت قلت : قما ، وبع ، وفى سر :
سرا . وليس كذلك قراءة ابن مسعود « فَقَلَّ لَهُ قَوْلًا لَيْنًا » لأن الألف علم ضمير

(١) أى النابتة فى قصيدته فى المتجرده . ومصدره :

* أَرَفَ التَّرْحَلَ بِغَيْرِ أَنْ وَكَانَا *

(٢) انظر ص ٣٠٤ من الجزء الثانى لسيبويه .

(٣) فى ز ، ط : « به » . (٤) فى د ، هـ ، ز ، بعده : « الصوت » وقد ضرب عليها فى ش .

(٥) كذا فى ش . وفى د ، هـ ، ز ، ط : « فهذا » . (٦) فى ش : « وتابع » .

(٧) كذا فى ش . وفى د ، هـ ، ز ، ط : « كسرتها » .

(٨) سقط فى ش . (٩) آية ٤٤ سورة طه .

تثنية موسى وهرون ، عليهما السلام . وأيضا فإنه لم يقف عليه ، ألا ترى أن
 بعده (لَهُ قَوْلًا لَيْنًا) وإنما هذه لغة لبعضهم ، يجرى حركة ألف التثنية وواو الجمع^(١)
 يجرى حركة التثنية الساكنين ، فيقول في التثنية : وما يا رجلان ، ويا رجال يعوا ،
 ويا غلامان قما . وعليه قراءة ابن مسعود هذه ، وبيت الضبي^(٢) :
 * ... لم يهلوا ولم يهملوا *

يريد : ينجموا ، بجاء به على ما ترى . وروينا عن قُطْرُب أن منهم من يقول :
 شُمُّ يارجل . فإن تذكرت على هذه اللغة مطلت الضمة فوقيتها واوا ، فقلت : شُمُّو .
 ومن العرب من يقرأ (اشْتَرَوْا الضَّلَالَةَ) ومنهم من يكسر فيقول : اشتروا^(٣)
 الضلالة . ومنهم من يفتح فيقول : اشتروا الضلالة . فإن مطلت متذكرا قلت على^(٤)
 من ضم : اشتروا ، وعلى من كسر : اشتروى ، وعلى من فتح : اشتروا .
 وروينا عن محمد بن محمد عن أحمد بن موسى عن محمد بن الجهم عن يحيى بن زياد^(٥)
 قول الشاعر :

فهم بطاتهم وهم وزراؤهم وهم القضاة ومنهم الحكام

فإن وقفت على «هم» من قوله : وهم القضاة ، قلت : همي . وكذلك الوقوف على
 منهم الحكام : منهمى . فإن وقفت على «هم» من قوله : وهم وزراؤهم ، قلت : همو^(٦)
 لأنك كذا رأيته فعل الشاعر لما قال في أول البيت : فهمو ، ففصلت بين حركة

(١) في د ، ه ، ز : « تجرى » . (٢) في ط : « تقول » .

(٣) سقط حرف اللفظ في د ، ه ، ز . (٤) انظر ص ٩٠ من هذا الجزء .

(٥) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « يقول » . (٦) آية ١٦ سورة البقرة .

(٧) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « مستكرا » . (٨) هو الفراء .

(٩) في ش : « وهم »

التقاء الساكنين وغيرها كما فصل، وإن شئت قلت : ^(١) وهمى، تريد : وهم وزرأهم
وقلت : وهمو تريد : وهم القضاة، حملا على قوله : فهم بطاقتهم ؛ لأنك إذا
فعلت ذلك لم تعد ^(٢) أن حملت على نظير . وكلما جازىء من ذلك عند وقفة
التذكر جاز في القافية البتة على ما تقدم . وعليه تقول : عجبت منّا إذا أردت :
من القوم على من فتح النون ^(٣) . ومن كسرهما فقال : من القوم قال : منى . فاعرف
ذلك إلى ما يليه إن شاء الله .

باب في إنابة الحركة عن الحرف، والحرف عن الحركة

الأول منهما أن تحذف الحرف وتقرّ الحركة قبله نائبة عنه ، ودليلاً ^(٤)
عليه، كقوله :

كفّاك كف لا تليق درهماً جوداً وأخرى تُعط بالسيف الدما ^(٥)
يريد : تعطى . وعليه بيت الكتاب :

* وأخو القوّان متى يشأ يصيرمنه ^(٦) *

وبيته :

* دواى الأيّد يخيطن السريحاً ^(٧) *

- ١٥ (١) سقط في ش، ط . (٢) كذا في ش، ط . وفي د، هـ، ز : « يمد » .
(٣) كذا في د، هـ، ز . وفي ط : « منها إذا » . وفي ش : « بما » .
(٤) في ش بعده : « منا » . (٥) كذا في ش . وفي د، هـ، ز، ط : « ديلا » .
(٦) لا تليق درهما أى لا تمسكه وتحبسه ، يصفه بالبدل والإتفاق . وورد البيت في اللسان (لاق)
غير منسوب ، وفي أمالي ابن السجري ٧٢ / ٢ . (٧) ينسب إلى الأعشى . وعجزه :

* ويكنّ أعداءه بعيد وداد *

٢٠

- وانظر الكتاب ١٠ / ١ ، والصبح المنير ٩٩ . وفيه « وأخو النساء » .
(٨) انظر ص ٢٦٩ من الجزء الثاني .

ومنه قول الله تعالى : (يَا عِبَادِ فَأَتَقُونِ^(١)) وهو كثير في الكسرة . وقد جاء في الضمة منه قوله :

إِنَّ الْفَقِيرَ بَيْنَنَا قَاضٍ حَكَمٌ أَنْ تَرِدَ الْمَاءُ إِذَا غَارَ النُّجُومُ^(٢)

يزيد النجوم، لحذف الواو، وأتاب عنها الضمة، وقوله :
* حتى إذا بليت حلاقيم الخلق^(٣) *

يريد الخلق . وقال الأخطل :

كَلَّمَجْ أَيْسَدَى مَشَاكِلَ مُسَلِّبَةٍ يَنْدَبِنْ ضَرَسَ بَنَاتِ الدَّهْرِ وَالْخَطِيبِ^(٤)

ومنه قول الله عز اسمه (وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ^(٥)) و(يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ^(٦)) و(سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ^(٧))
وكتب ذلك بغير واو (دليلا في الخط على الوقوف عليه بغير واو) في اللفظ . وله
نظائر (وهذا) في المفتوح قليل؛ لخفة الألف؛ قال :
* مثل النقا لبده ضربُ الطلل^(٨) *

ونحو منه قوله :

أَلَا لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي سُهَيْلٍ إِذَا مَا اللَّهُ بَارَكَ فِي الرِّجَالِ^(٩)

(١) آية ١٦ سورة الزمر . (٢) في ط : « يد » وفي البحر لأبي حيان ٤٨١/٥ :

* إن الذي قضى يذا قاض حكم *

(٣) في اللسان (خلق) : « ابليت » في مكان « بليت » .

(٤) من قصيدة له في مدح الوليد بن عبد الملك . وهو في وصف الإبل . يذكر أنهم يرفعن أيديهن في السير . وشبه ذلك بلمع نوائح يشرن بخوق . والمسلبة : لايسات السلاب ، وهو ثوب الحداد . وضرس بنات الدهر إصابها الناس بالثر . وانظر الديوان ١٨٨ ، واللسان (ضرس) .

(٥) آية ٢٤ سورة الشورى . (٦) آية ٦ سورة القمر . (٧) آية ١٨ سورة الملق .

(٨) سقط ما بين القوسين في د ، ه ، ز . وثبت في ش ، ط .

(٩) سقط ما بين القوسين في ش . (١٠) في ش : « قليلة » .

(١١) الطلل أصله الطلال ، وهو جمع الطل ، وهو المطر القليل الدائم . ويرويه بعضهم بفتح الطاء ، وأصله

الطل ، فحك التضعيف . وانظر اللسان (طلال) . (١٢) ورد البيت في اللسان (أله) غير منسوب .

حذف الألف من هذه اللفظة (الله) . ومنه بيت الكتاب :

* أوالفًا مَكَّةً مِنْ وَرَقِ الْحِمْيِ^(١) *

يريد الحمام ، حذف الألف فالتقت الميمان فغير على ما ترى . وقال أبو عثمان في قول الله

سبحانه **(يَا أَبِيتَ^(٢))** أراد : يا أبتا ، حذف الألف . وأنشد أبو الحسن وابن الأعرابي :

فَلَسْتُ بِمَذْرَكٍ مَا فَاتَ مَتَى بَلَهَفَ وَلَا يَلَيْتَ وَلَا لَوْ أَنِّي^(٣)

يريد بلهني . وقد مضى نحو هذا .

الثاني منهما ، وهو إنبابة الحرف عن الحركة . وذلك في بعض الأحاد وجمع

الثنية وكثير من الجمع .

فالآحاد نحو أبوك وأخوك وحمالك وفالك وهنيك وذى مال . فالألف والياء

والواو في جميع هذه الأسماء الستة دواخل على الفتح والكسر والضم . ألا تراها

تفيد من الإعراب ما تفيد هذه الحركات : الضمة والفتحة والكسرة .

والثنية نحو الزيدان والرجلين .

والجمع نحو الزبدون والمسلمين .

وأعربوا بالنون أيضا ، فرفعوا بها في الفعل : يقومان ويقومون (وتقومين^(٤))

فالنون في هذا نائبة عن الضمة في يفعل . وكما أن ألف الثنية وواو الجمع نائبتان

عن الضمة والياء ، فهما نائبتان عن الكسرة والفتحة ، وإنما الموضع في الإعراب

للحركات ، فأما الحروف فدواخل عليها .

(١) هو للعجاج ، وهو من وصف حمام الكعبة ، أقسم به . يريد المؤلف أن الشاعر حذف

ألف الحمام فصار الحم ، فأبدل من الميم الثانية ياء فرارا من التضعيف ؛ كما قيل في تظننت : تظلتيت .

وانظر اللسان (حم) والكتاب ٨/١ (٢) آية ٤ سورة يوسف .

(٣) ورد في الديني على هامش الخزانة ٢٤٨/٤ ولم ينسبه ، وفي الخزانة ٦٣/١

(٤) سقط ما بين القوسين في د ، ه ، ز .

وليس من هذا الباب إشباع الحركات في نحو متزاح، وأنظور، والمطافيل ؛ لأن الحركة في نحو هذا لم تحذف وأنيب الحرف عنها ؛ بل هي موجودة ومزید^(١) فيها ، لا منتقص منها^(٢) .

باب في هجوم الحركات على الحركات

- وذلك على ضربين : أحدهما كثير مقيس^(٣) ، والآخر قليل غير مقيس^(٤) .
- الأول منهما ، وهو قسمان : أحدهما أن تتفق فيه الحركات . والآخر أن تختلفا^(٥) فيه ، فيكون الحكم للطارئ منهما ، على ما مضى .
- فالمتفقتان نحو قولك : هم يفرزون ويدعون . وأصله يفرزون ، فاسكنت الواو الأولى التي هي اللام ، وحذفت لسكونها وسكون واو الضمير والجمع بعدها ، ونقلت تلك الضمة المحذوفة عن اللام إلى الزاي التي هي العين ، فحذفت لها الضمة الأصلية في الزاي ؛ لطروء الثانية المنقولة من اللام إليها عليها . ولا بد من هذا التقدير في هجوم الثانية الحادثة على الأولى الراجعة ؛ اعتبارا في ذلك بحكم المختلفين^(٨) ؛ ألا تراك تقول في العين المكسورة بتقل الضمة إليها مكان كسرتها ؛ وذلك نحو يرمون ويقضون ؛ ألا تراك^(٩) قلت ضمة ياء يرميون إلى ميمها ، فابتزت الضمة الميم كسرتها ، وحلت^(١٠) (تراك) قلت ضمة ياء يرميون إلى ميمها ، فابتزت الضمة الميم كسرتها ، وحلت^(١١)

- ١٥ (١) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « لا » . (٢) في ش : « ولا » .
- (٣) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « مضى » . (٤) سقط في ط .
- (٥) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « يختلفان » . (٦) في ط : « فالتفقتان » .
- (٧) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « المراجعة » .
- (٨) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « المختلفين » .
- (٩) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « ترى أنك » .
- ٢٠ (١٠) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « يرمون » . (١١) أي طبت .

محلها فصار: يرمون. فكما لا يُشك في أن ضمة ميم يرمون غير كسرتها في يرميون لفظا،^(١)
فكذلك فلنحكم على أن ضمة زاي يغزون غير ضمتها في يغزون تقديرا وحكما.^(٢)

- ونحو من ذلك قولهم في جمع مائة: مِثْوَنٌ^(٤) . فكسرة ميم مِثْوَنٌ غير كسرتها^(٥)
في مائة؛ اعتبارا بحال المختلفين في سنة وسنين، وبرة وبرين . ومثله ترخيم بُرْثُنْ^(٦)
ومنصور فيمن قال: يا حارُّ إذا قلت: يا بُرْثُ، ويا مَنْصُ . فهذه الضمة في ثاء^(٧)
بُرْثُ وصاد مَنْصُ غير الضمة فيمن قال: يا بُرْثُ ويا مَنْصُ على يا حارُّ؛ اعتبارا
بالمختلفين . فكما لا شك في أن ضمة راء يا حارُّ غير كسرة راء يا حارُّ سماعا ولفظا،^(٨)
فكذلك الضمة على يا حارُّ في يا برث ويا منص غير الضمة فيهما على يا حارُّ تقديرا
وحكما . وعلى ذلك كسرة صَادِ صِنُو وقافِ قِنُو غير كسرتها في قِنَوَانِ وصِنَوَانِ .
وهذا باب؛ وقد تقدم في فصله .

١٠

وكذلك كسرة ضَادِ تَقْضِيْنِ غير كسرتها المقصورة فيها في أصل حالها، وهو
تَقْضِيْنِيْنِ . والقول هنا هو ما تقدم في يدعون ويغزون .
فهذا حكم الحركتين المتفتحتين .

١٥

- (١) كذا في ش . وفي د، هـ، ز، ط: « فصار » . وقوله: « فصار » أي بعد حذف
الياء، كما هو معلوم . وكذا يقال فيما يأتي من الأمثلة، فهو قد يترك الكلام على حذف اللام للملم به .
(٢) كذا في ش، ط . وفي د، هـ، ز: « فليحكم » .
(٣) كذا في ش، ط . وفي د، هـ، ز: « يغزون » .
(٤) كذا في ش . وفي د، هـ، ز، ط: « سنون » .
(٥) كذا في ش . وفي د، هـ، ز، ط: « برون » . والبرة: الخلل، وحلقة في أنف البعير .
(٦) كذا في ش . وفي د، هـ، ز، ط: « يا » .
(٧) كذا في ش . وفي ز، ط: « بالمختلفين » .
(٨) سقط حرف السلف في ش، ط .

٢٠

وأما المختلفتان فأمرهما واضح . وذلك نحو يرمون ويقضون . والأصل : يرميون^(١) ويقضيون ، فأسكنت الياء استئقالا للضمّة عليها ، ونقلت إلى ما قبلها فابتزته كسرتة ؛^(٢) لطروئها عليها ؛ فصار : يرمون ويقضون . وكذلك قولهم : أنت تغزين ، أصله تغزوين ، فنقلت الكسرة من الواو إلى الزاي ، فابتزتها ضمتها فصار : تغزين . إلا أن منهم من يُشَمُّ الضمة إرادة للضمّة المقدرة ، ومنهم من يُحِلِّص الكسرة فلا يُشَمُّ . ويدلّك^(٣) على مراعاتهم لتلك الكسرة والضمّة المبتزتين عن هذين الموضعين أنهم إذا أمروا ضمّوا همزة الوصل وكسروها إرادة لها ؛ وذلك كقولهم : أقضوا ، أبنوا ، وقولهم : أغزى ، أدعى . فكسرهم مع ضمة الثالث ، وضمّهم مع كسرتة يدلّ على قوّة مراعاتهم للأصل المغيّر ، وأنه عندهم مراعى معتدّ مقدّر .

ومن المتّفقة حركاته ما كانت فيه الفتحتان ؛ نحو اسم المفعول من نحو اشتدّ^(١١) وراحمز ، وذلك قولهم : مشتدّ ومحمز ، من قولك : هذا رجل مشتدّ عليه ، وهذا مكان محمّز فيه (وأصله مشتدّد ومحمّر) فأسكنت الدال والراء الأوليان ، وادغمنا^(١٢) في مثلهما من بعدهما ، ولم ننقل الحركة إلى ما قبلها ، فتغلبه على حركته التي فيه ؛

-
- (١) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « فاما » . (٢) في ط : « وكسرتة » .
 (٣) كذا في ز ، ط . وفي ش : « لطروءه » . (٤) في ز : « عليه » .
 (٥) كذا في ط . وفي ش ، ز : « المبتزة » . (٦) في ش : « لها » .
 (٧) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « قولك » .
 (٨) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « واوروا » .
 (٩) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « وادعى » .
 (١٠) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « الضمة » .
 (١١) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « المفعولين » . (١٢) سقط هذا الحرف في ز .
 (١٣) سقط ما بين القوسين في د ، هـ ، ز . وثبت في ش ، ط . (١٤) في ش : « الواو » .
 (١٥) كذا في ش . وفي ط : « تنقل » وفي د ، هـ ، ز : « ينقل » .
 (١٦) في ط : « فغلبت » . وفي ش : « فتغلبه » . وهو تصحيف .

- (١) قلب في يغزون ويرمين . يدل على أنك لم تنقل الحركة هنا كما نقلتها هناك
 محوّلهم في اسم الفاعل أيضا كذلك ، وهو (مشتدّ ومحزّ ؛ ألا ترى أنّ أصله) مشتدّ
 ومحزّ . فلو نقلت هذا لوجب أن تقول : مشتدّ ومحزّ . فلما لم تنقل ذلك وصحّ
 في المختلفين اللذين النقل فيهما موجود لفظاً ، امتنعت من الحكم به فيما تحصل الصنعة
 فيه تقديرا ووهمها . وسبب ترك النقل في المفتوح انفراد الفتح عن الضمّ والكسر
 في هذا النحو ؛ لزوال الضرورة فيه ومعه ؛ ألا ترى إلى صحّة الياء والواو جميعا بعد
 الفتحة ، وتمذّر الياء الساكنة بعد الضمة ، والواو الساكنة بعد الكسرة . وذلك
 أنك لو حذف الضمة في يرميون ولم تنقلها إلى الميم لصار التقدير إلى يرمون ،
 ثم وجب قلب الواو ياء ، وأن تقول : هم يرمين ، فتصير إلى لفظ جماعة المؤنث .
 وكذلك لو لم تنقل كسرة الواو في تغزون إلى الزاي لصار التقدير إلى تغزّين .
 فوجب أن قلب الياء لانضمام الزاي قبلها واوا ، فتقول للراءة : أنت تغزون ؛ فيلتبس
 بجماعة المذكّر .

- فهذا حكم المضموم مع المكسور . وليس كذلك المفتوح ؛ ألا ترى الواو والياء
 محييتين بعد الفتحة ؛ نحو هؤلاء يخشون ويسعون ، وأنت ترضين وتخشين . فلما
 لم تغير الفتحة هنا في المختلفين اللذين تغيرهما واجب ، لم تغير الفتحان اللتان إنما هما
 في التغير محوّلتان على الضمّ مع الكسر . فإن قلت : فقد يقع اللبس أيضا بحيث

- (١) كذا في ط . وفي د ، هـ ، ز : « نقلت » . وفي ش : « قلب » وهو تصحيف .
 (٢) سقط ما بين القوسين في د ، هـ ، ز . (٣) في ش : « المختلفتين » .
 (٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « من » .
 (٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، ز : « فيقول » .
 (٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « فيلتبس » .
 (٧) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز : « قيل » .

رُمْتُ الفرق؛ ألا تراك تقول للرجال : أتم تغزون، (وللنساء : أنتن تغزون)^(١)،
وتقول للمرأة : أنت ترمين، ولجماعة النساء : أنتن ترمين .

قيل : إنما احتُمِلَ هذا النحو في هذه الأماكن ضرورة، ولولا ذلك لما احتُمِلَ .
ووجه الضرورة أن أصل أتم تغزون : تغزون، فالحرَّكان — كما ترى — متفقتان ؛
لأنهما ضميتان . وكذلك أنت ترمين ؛ الأصل فيه ترمين « فالحرَّكان أيضا متفقتان ؛
لأنهما كسرتان . فإذا أنت أسكنت المضموم الأول (ونقلت)^(٢) إليه ضمة الثاني ،
وأسكنت المكسور الأول ونقلت إليه كسرة الثاني ، بقي اللفظ بحال ، كأن لم تنقله
ولم تغَيِّر شيئا منه ، فوقع اللبس ، فاحتُمِلَ ؛ لما يصحبه الكلام من أوله (وآخره)^(٣) ؛
كأشياء كثيرة يقع اللبس في لفظها ، فيعتمد في بيانها على ما يقارنها ؛ كالتحقير والتكسير^(٤)
وغير ذلك ؛ فلما وجدت إلى رفع اللبس بحيث وجدته طريقا سلكتها ، ولما لم تجد^(٥)
إليه طريقا في موضع آخر احتملته ، ودلت بما يقارنه عليه .

فهذه أحوال الحركات المنقولة ، وغير المنقولة فيما كان فيه الحرفان جميعا
متحركين .

فأما إن سكن الأول فإنك تنقل الحركات جمع إليه^(٨) . وذلك نحو أقام ، ومقيم ،
ومقام ، وأَسَارَ ومُسِير ، ومَسَارٍ ؛ ألا ترى أن أصل ذلك أقوم ، وأسير ، ومقيم ؟
ومُسِير ، ومُوقِم ، ومُسِير . وكذلك يقسوم ويسير : أصلهما يَقُومُ وَيَسِيرُ ، فنقل
ذلك كله ؛ لسكون الأول .

(١) سقط ما بين القوسين في د ، هـ ، ز . (٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز ، « فنقلت » .

(٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « إلى آخره » . (٤) في ش ، ز : « يقاربها » .

(٥) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « وجدت » . (٦) في ش ، ز : « يقاربه » .

(٧) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « مما » .

(٨) كذا في ز . وفي د ، هـ : « جميعا » وسقط في ش ، ط .

٥

١٠

١٥

٢٠

(١) والضرب الثاني يَمَّا هجمت فيه الحركة على الحركة من غير قياس . وهو كبيت
الكتاب :

(٤) * وقال أضرب الساقين إِمَّكَ هَابِل *
(٥)

وأصله : امك هابل ؛ إلا أن همزة (اَمَّكَ) كُسرَتْ لانكسار ما قبلها ؛ على حدّ قراءة
من قرأ : (فَلَأَمَّهُ الثَّلَثُ) فصار : إِمَّكَ هَابِل ، ثم أنبع الكسر الكسر ، فهجمت
كسرة الإتياع على ضمة الإعراب ، فابتزتها موضعها ؛ فهذا شاذٌّ لا يقاس عليه ؛ ألا تراك
لا تقول : قَدْرِكَ واسعة ، ولا عِدْلِكَ ثَقِيل ، ولا بَيْتِكَ عَاقِلَةٌ .

ونحو من ذلك في الشذوذ قراءة الكسائي (٨) « بِمَا أَنْزَلَيْكَ » . وقياسه في تخفيف
الهمزة أن تجعل الهمزة بينَ يمينَ فتقول : بما أنزل إليك ؛ لكنه حذف الهمزة حذفاً ،
والتي حركتها على لام أنزل ، وقد كانت مفتوحة فغلبت الكسرة الفتحة على الموضع ،
فصار نقديره : بما أنزلَيْكَ ، فالتفت اللامان متحركتين ، فاسكنت الأولى وأدغمت
في الثانية ؛ كقوله تعالى (لَكُنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي) (١١)

ونحو منه ما حكاه لنا أبو علي عن أبي عبيدة أنه سمع : دمه في حرأمة .
وذلك أنه نقل ضمة الهمزة (١٢) — بعد أن حذفها — على الراء وهي مكسورة ، ففتى
الكسرة ، وأعقب منها ضمة .

- (١) سقط حرف العطف في د ه ، ز ، ط . (٢) كذا في ش ، ط ، ز . والأنسب : « ما » .
(٣) كذا في ش ، ط ، وفي ز : « بيت » . (٤) أنظر ص ١٤٥ من الجزء الثاني
من هذا الكتاب ، وص ٢٧٢ ج ٢ من سيبويه . (٥) آية ١١ سورة النساء . وهو يريد القراءة
بكسر همزة أمه في الآية . وهي قراءة حمزة والكسائي . وانظر البحر ٣ / ١٨٤ (٦) سقط في ش .
(٧) سقط هذا الحرف في د ه ، ز . (٨) آية ٤ سورة البقرة . ولم أر من نسب هذه
القراءة إلى الكسائي . وفي البحر ١ / ١ : أنها شاذة ولم يفسها . (٩) كذا في ش . وفي د ه ، ز ، ط : « كسرتها » . (١٠) كذا في د ه ، ز ، ط . وفي ش : « وثلب » .
(١١) آية ٢٨ سورة الكهف . (١٢) سقط في ش . (١٣) في ط : « فني » .

ومنه ما حكاه أحمد بن يحيى في خبره مع ابن الأعرابي بحضرة سعيد بن سلم ، عن امرأة قالت لبنات لها وقد خلون إلى أعرابي^(١) كان يالفهن : أفي السو^(٢) تننن^(٣) ! قال أحمد بن يحيى فقال لي ابن الأعرابي : تعال إلى هنا ، اسمع ما تقول . قلت : وما في هذا ! أرادت : أفي السو^(٤) تننن^(٥) ! ، فألقت فتحة (أتتن) على كسرة الهاء ، فصارت بعد تخفيف همزة السو^(٦) : أفي السو تننن . فهذا نحو مما نحن بسبيله . وجميعه غير مقيس ؛ لأنه ليس على حد التخفيف القياسي ؛ ألا ترى أن طريق قياسه أن يقول : في حرأته ، فيقر كسرة الراء عليها ، ويجعل همزة أته بين بين ، أي بين الهمزة والواو ؛ لأنها مضمومة ؛ كقول الله سبحانه : يستهزئون ، فيمن خفف ، أو في حريمه^(٧) ، فيبدلها ياء البتة (على يستهزئون وهو رأى أبي الحسن) وكذلك قياس تخفيف قولها : أفي السو^(٨) تننن^(٩) : أفي السو^(١٠) تننن^(١١) ، فيخلص همزة (أتنن) ياء البتة ؛ لانفتاحها وانكسار ما قبلها ؛ كقولك في تخفيف مير^(١٢) : مير . وسندك شواذ الهمز في بابه بإذن الله .

باب في شواذ الهمز

وذلك في كلامهم على ضربين ، وكلاهما غير مقيس .
أحدهما أن تقر الهمزة الواجب تغييرها ، فلا تغيرها^(١٣) .
والآخر أن ترتجل همزا لا أصل له ، ولا قياس يعضده .

(١) سقط في د ، ه ، ز . (٢) في ز : « يقول » . (٣) كذا في د ، ه ، ز .
وفي ش : « كسر » . (٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « فهو » .
(٥) سقط ما بين القوسين في ش . (٦) جمع المثة . وهي القمل والمداورة .
(٧) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « يغيرها » .

الأول من هذين ما حكاه عنهم أبو زيد وأبو الحسن من قولهم : غَفَرَ اللهُ لَهُ
خطائَهُ . وحكى أبو زيد وغيره : دَرِيْثَةٌ ودَرَائِيٌّ . وروينا عن قُطْرُبٍ : لَفِيْثَةٌ
ولفائِيٌّ . وأنشدوا :

فإنَّكَ لا تَدْرِي متى المَوْتُ جَائِيٌّ إِلَيْكَ ولا ما يُحْدِثُ اللهُ في غَدٍ^(٣)

- وفيما جاء من هذه الأحرف دليل على صحة ما يقوله النحويون دون الخليل : من أن
هذه الكلم غير مقلوبة ، وأنه قد كانت التقت فيها الهمزتان ، على ما ذهبوا إليه ،
لا ما رآه هو .

ومن شاذ الهمز عندنا قراءة الكسائي^(٨) (أُمِّمَةٌ) بالتحقيق فيهما . فالهمزتان
لا يلتقيان في كلمة واحدة إلا أن تكونا عينين ؛ نحو سَمَّالٌ وسَمَّارٌ ، (وجَمَّارٌ)^(٩) فاما

- التقاؤه على التحقيق من كلمتين فضعيف عندنا ، وليس لنا . وذلك نحو
قرأ أبو ذؤيب^(١٠) : (السُّفَهَاءُ أَلَا) و (وَيَمْسِكُ السَّمَاءُ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ)^(١١) ، و (أَنْبِئُونِي
بِأَسْمَاءٍ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ)^(١٢) فهذا كله جائز عندنا على ضعفه ، لكن التقاؤهما في كلمة
واحدة غير عينيين لحن ؛ إلا ما شذَّ ممَّا حكيناه من خطائِيٍّ وبأيه . وقد تقدَّم .
وأنشدني بعض من ينتمى إلى الفصحاة شعرا لنفسه مهموزا يقول فيه : أشأؤها

- ١٥ (١) هي الحلقة التي يتعلم الرأى الطعن والرمى عليها . (٢) هي القطعة من الهم .
(٣) انظر ص ٦ من الجزء الثاني : (٤) سقط في د ، ه ، ز . (٥) سقط في ط .
(٦) في ز : « فيها » وفي ط : « فيه » . (٧) في ز : « يلتقيان » . (٨) في ز : « يكونا » .
(٩) كذا في ز . وفي ط : « خار » أى خنثار . وسقط هذا في ش .
(١٠) آية ١٣ سورة البقرة . (١١) آية ٦٥ سورة الحج .
٢٠ (١٢) آية ٣١ سورة البقرة . وفي ش ، ز : « انبئوني » في مكان « انبئوني » وهو غير التلاوة .
وما أثبت في ط . (١٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « وهذا » .

وأدأوها، فنبتته عليه، فلم يكدر يجمع عنه (وهذا) بما لو كان (همزة أصلاً) لوجب تركه وإبداله، فكيف أن يرتجل همزاً لا أصل له، ولا عذر في إبداله من حرف لين ولا غيره .

الثاني من الهمز . وهو ما جاء من غير أصل له ، ولا إبدال (دعا قياس إليه) وهو كثير .

منه قولم : مصائب . وهذا بما لا ينبغي همزه في وجه من القياس . وذلك أن مصيبة مفعلة . وأصلها مُصَوِّبَةٌ ، فعينها كما ترى متحركة في الأصل ، فإذا احتيج إلى حركتها في الجمع نُحْمِلَت الحركَةُ . (وقياسه) مصاوب . وقد جاء ذلك أيضاً ، قال : يصاحب الشيطان من يصاحبه وهو أذنى جملة مصاوبه

ويقال فيها أيضاً : مُصَوِّبَةٌ ومُصَابَةٌ . ومثله قراءة أهل المدينة : «معاش» بالهمز . (وجاء) أيضاً في شعر الطرماح مزائد جمع مزادة ، وصوابها مزاييد . قال :

* مزائد خرقاء اليمين مسيفة *

- (١) كذا في د ، هـ ، ز . وفي ط : «فهذا» . وفي ش : «هذا» .
- (٢) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : «أصله همزاً» . وانظر في «أشأوها» و «أدأوها» ص ٦ من الجزء الثاني . (٣) كذا في ش . وفي ز : «دعا بقياس إليه» . وفي ط : «بقاس عليه» .
- (٤) سقط هذا الحرف في ط . (٥) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : «متحركة» .
- (٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : «جمع» .
- (٧) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : «قياسه» .
- (٨) الأذى : القى يتأذى بالشيء . وفي اللسان (أذى) بعد إئتداء البيت : «وقد يكون الأذى المؤذى» . وقوله : «حق» في اللسان : «حمة» . وكتب مصححه في الهامش : «قوله : حمة كذا في الأصل بالجملة المهمة مرموزاً لها بعلامة الإجمال» وانظر ص ٣٢٩ من الجزء الأول .
- (٩) كذا في ش ، ط . وفي ز : «وقد جاء» . (١٠) في ش : «مزارد» .
- (١١) أي الطرماح . وانظر ص ٣٢٨ من الجزء الأول .

وقالوا أيضا : متارة ومناثر، وإنما صوابها : متاور؛ لأن الألف عين وليست
بزايدة . ومن الجيد قول الأخطل :

وإني لقصّام مقاوم لم يكن جريراً ولا مولى جريراً يقونها^(١)

ومن شاذّ الهمز ما أنشده ابن الأعرابي لابن كثوة :

ولّى نعامُ بني صفوان زوزاةً لما رأى أسداً في الغاب قد وثبا^(٢)

وإنما هي زوزاة : فعلة من مضاعف الواو، بمنزلة القوقاة والضوضاة .

وأنشدوا بيت امرئ القيس :

كأني بفتحة الجناحين لقوة دقوف من العقبان طاطات شتالي^(٣)

يريد شتاله، أي خفضها بعتان فرسه . وقالوا : تأبّلت القدر بالهمز . ومثله التابل^(٤)

والخاتم (والمالم) . ونحو منه ما حكوه من قول بعضهم : باز بالهمز، وهي البزان^(٥)

بالهمز أيضا . وقرا ابن كثير : ﴿ وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقِيَا ﴾^(٦) وقيل في جمعه : سوقي^(٧)

مهموزا على فُعل . وحكى أبو زيد : شمة للخلقة بالهمز، وأنشد الفراء :

يا دارمي بدكاديك البرق صبرا فقد هيّجت شوق المشتاق^(٨)

يريد المشتاق . وحكى أيضا رجل مثل (بوزن ميل) إذا كان كثير المال . وحكوا^(٩)

أيضا : الرئبال بالهمز . وأما شامل، وشمال، وجرائض، وحطائط، وبطائط، والضهايا^(١٠)

(١) من قصيدته يمدح فيها بشر بن مروان . وانظر الديوان ١٢٣ (٢) ورد في اللسان (زوى) .

ويقال : زوى : نصب ظهره وقارب خطوه في سرعة . (٣) انظر ص ١١ من الجزء الأول . ويريد المؤلف أن الشمال في البيت أصلها : الشمال، وهي لغة في الشمال ضد اليمن . (٤) سقط في د، هـ، ز .

(٥) سقط في ش . (٦) آية ٤٤ سورة « النمل » . (٧) سقط في د، هـ، ز .

(٨) الدكاديك جمع الدكالك وهو الرمل المتلبّد في الأرض لم يرتفع . والبرق جمع البرقة وهي غلظ في حجارة ورمل . وفي شواهد الشافية للبخدادي ١٧٦ : « قال ابن المستوفي : هذان اليتان أنشدتهما

الفراء لرؤية » . (٩) كذا في ط . وفي ز : « بوزن فعل » وسقط في ش .

(١٠) سقط في د، هـ، ز . والحطائط : الصغير من الناس وقصيرهم . والبطائط إتياع له ، كما

يقال : حسن بين . (١١) هي التي لا تدى لما . أو هي التي لا تحيض .

فمشهور بزيادة الهمزة فيه . وحكى لنا أبو علي^(١) في النيدلان : النيدلان بالكسر ، ومثاله^(٢)
فعلان . وأنشدوا لحرير :

* لَحَبَّ الْمُؤَقِدَانِ إِلَى مُوسَى^(٣) *

بالهمز في (الموقدان) و (موسى) . وحكى أنه وجد بخط الأصمعي : قَطَا جُونِي .
وحكى عنه أيضا فيه جُونِي^(٤) .

ومن ذلك قولهم : لَبَّاتْ بِالْجِ ، ورثات زوجي بأبيات ، وحلَّات السويق ،
واستلَّمت الحجَّير ، وإنما هو استلَّمت : افتعلت ، قال :

يَكَادُ يُمَسِّكُهُ عِرْفَانٌ رَاحِيَةً رُكْنُ الْحَطِيطِ إِذَا مَا جَاءَ يَسْتَلُّ

فوزن استلَّمت على ماترى : افتعلت ، وهو مثال مبدع غريب .

ونحو منه ما روينا عن أحمد بن يحيى لبلال بن جرير جد عُمارة :

إِذَا ضِغْتَهُمْ أَوْ سَأَلْتَهُمْ^(٥) وَجَدْتُ بِهِمْ عِلَّةً حَاضِرَةً^(٦)

يريد : ساءلته . فلما زاد الياء وغير الصورة فصار مثاله : فعائلته . ولما أراد : ساءلته

كلاؤل ؛ إلا أنه زاد الهمزة الأولى ، فصار تقديره : ساءلته بوزن : فعائلته ،

بخفا عليه التقاء الهمزتين هكذا ، ليس بينهما إلا الألف ، فأبدل الثانية ياء ؛ كما أنه^(٧)

لما كره أصل تكسير ذؤابة — وهو ذائب — أبدل الأولى واوا . ويجوز أن يكون^(٨)

(١) هو الكابوس . (٢) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « مثله » .

(٣) انظر ص ١٧٥ من الجزء الثاني . (٤) كذا في ط ، وفي ش : « مه » . وسقط في د ، ه ، ز .

(٥) أي الفرزدق من قصيدة يمدح فيها زين العابدين علي بن الحسين . وينسب هذا البيت مع آخر
لشاعر اسمه دأرد بن سلم في قثم بن العباس . وهناك قصيدة للزين تشبه مع قصيدة الفرزدق . وانظر
الأغاني في ترجمة الخزيم ٧٨/١٤ من طبعة بولاق .

(٦) انظر البحر ٢٣٥/١ (٧) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « للضرورة » .

(٨) كذا في ش . وفي ز ، ط : « إنما » .

(٩) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « عه » .

(١٠) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « ألف » .

أراد: ساءلتهم، ثم أبدل من الهمزة ياء، فصار: ساءلتهم، ثم جمع بين المعوض والمعوض^(٢)
منه فقال: ساءلتهم؛ فوزنه الآن على هذا: فعاعلتهم^(٣).

ومثله مما جمع فيه بين الميوض والمعوض منه في المين ما ذهب إليه أبو إسحاق^(٤)
وأبو بكر في قول الفرزدق:

* هما نَفَسَا في فيٍّ من مَوِيَّهَما^(٥) *

فوزن (فويهما) على قياس مذهبهما: فعَيعَهما^(٦).

وأنا أرى ما ورد عنهم من همز الألف الساكنة في باز وساق وتابل ونحو
ذلك إنما هو عن تطرق وصنعة، وليس اعتباطا هكذا من غير مُسَكَّة. وذلك أنه قد
ثبت عندنا من عِدَّة أوجه أن الحركة إذا جاورت الحرف الساكن فكثيرا ما تجزئها
العرب مجراها فيه، فيصير لجواره إياها كأنه محرك بها^(٧). فإذا كان كذلك فكان فتحة^(٨)
باء باز إنما هي في نفس الألف. فالألف لذلك وعلى هذا التريل كأنها محركة^(٩)
(وإذا) تحركت الألف انقلبت همزة. من ذلك قراءة أيوب السخيتاني: «غير^(١٠)
المفضوب عليهم ولا الضالين». وحكى أبو العباس عن أبي عثمان عن أبي زيد قال:

(١) ثبت في ش. وسقط في د، هـ، ز، ط.

(٢) كذا في ش. وفي د، هـ، ز، ط: «الموض».

(٣) في د، هـ، ز، ط بعده: «في المين».

(٤) سقط في د، هـ، ز.

(٥) انظر ص ١٧٠ من الجزء الأول. (٦) سقط في ش.

(٧) في ط: «قصير». (٨) كذا في ش، ط. وفي د، هـ، ز: «بمحرك».

(٩) سقط في د، هـ، ز. (١٠) في ط: «متحركة».

(١١) كذا في ش. وفي ز، ط: «فإذا».

سمعت عمرو بن عُيَيْد يقرأ : (قِيَوْمٌ لَا يَسْتَلُ عَنْ ذَنبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ)^(١)
(فظننت أنه) قد لحن ، إلى أن سمعت العرب تقول : شَابَّةٌ ، ودَابَّةٌ . وقال كثير :
* إذا ما العوالى بالعَيْطِ أَحْمَزَتْ *^(٢)

(يريد أحاريت) وقال أيضا :

وللأرض أَمَا سُودُهَا فَتَجَلَّتْ بياضا وأَمَا بَيْضُهَا فَاسْوَأَتْ^(٣)
وأنشد قوله :

يا عجباً لقد رأيت عجباً حار قبان يسوق أرنبا
* خاطمها زأماً أن تذهباً^(٤) *

وقال دُكَيْن :

* وجهه حتى أبيض مليه *

فإن قلت : فما أنكرت أن يكون ذلك فاسداً ، لقولهم في جمع باز : بَرَّانٌ بالهمز^(٥) .
وهذا يدل على كون الهمزة فيه عينا أصلاً ، كَرَالٍ وِرَثَلَانِ^(٦) .

قيل : هذا غير لازم . وذلك أنه لما وجد الواحد — وهو باز — مهموزاً — نَمَ —
ومهمزته غير مستحكة السبب — جرى عنده وفي نفسه مجرى ما همزته أصلية ، فصارت
بَرَّانٌ كَرَثَلَانِ^(٧) . وإذا كانوا قد أجروا ما قويت حلة قلبه مجرى الأصل في قولهم :

(١) آية ٣٩ سورة الزمر . (٢) كذا في ش . وفي ز ، ط : « فظننته » .

(٣) انظر ص ١٢٦ من هذا الجزء . (٤) سقط ما بين القوسين في د ، ه ، ز ، ط

وربت في ش . (٥) انظر ص ١٢٧ من هذا الجزء .

(٦) حار قبان درية أصغر من الخفصاء . والشرجاء على تكذيب الأعراب وتماجيهم . فإنه
يذكر أن هذه الدوية تركب أرنبا ، وهي تسوقها عسكة بخطامها وزمامها لتلا تذهب وتشر منها ، وقد
سأل الشاعر حارقبان أن يركبه خلفه فرحب بذلك . وانظر شواهد الشافية ١٦٧

(٧) سقط في د ، ه ، ز . (٨) في ش : « أن كون » . (٩) سقط في د ، ه ، ز .

(١٠) هو ولد النعام . (١١) في د ، ه ، ز : « إن » .

ميتاق وميتاق ، كان إجراء بأز مجرى رال أولى وأخرى . وسيأتى نحو هذا
فى باب له .

وعليه أيضا قوله :

* لَحَبَّ الْمُؤَقْدَانِ إِلَى تَمُوسَى *

- ألا ترى أن ضمة الميم فى (الموقدان) و(موسى) لما جاورت الواو الساكنة صارت كأنها فيها ، والواو إذا انضمت ضما لازما همزت ونحو أجوه وأقَّت . فاعرف ذلك .
وعليه جاء قوله :

* ... فَرَأَى مُتَّارٌ ^(١) *

- يريد : متَّاراً ، فلما جاورت الفتحة فى الهمزة التاء صارت كأنها فيها ، فجرى ذلك
مجرى مُتَّارٌ ، تخفف على نحو من تخفيف رأس وبأس . وسيأتى ذلك فى باب
بإذن الله .

باب فى حذف الهمز وإبداله ^(٢)

قد جاء هذا الموضع فى النثر والنظم جميعا . وكلاهما غير مقيس عليه ، إلا عند
الضرورة .

- فإن قلت : فهلا قست على ما جاء منه فى النثر ، لأنه ليس موضع اضطراب ؟ ^(٣)
قبل : تلك مواضع كثر استعمالها ^(٤) ، فعرفت أحوالها ، بفاز الحذف فيها —
وسند كرها — كما حذفتم لم يك ، (ولم يبل) ^(٥) ، ولا أدير فى النثر ، لكثرة الاستعمال ،
ولم يقس عليها غيرها .

(١) انظر ص ١٧٦ من الجزء الثانى . (٢) كذا فى ش ، ط . وفى د ، هـ ، ز : « الهمزة » .

(٣) كذا فى ش . وفى د ، هـ ، ز ، ط : « مع » . (٤) سقط فى ز .

(٥) كذا فى د ، هـ ، ز ، ط . وفى ش : « التزيل » .

(٦) كذا فى ش ، ط . وفى د ، هـ ، ز : « استعماله » .

(٧) كذا فى ش . وفى د ، هـ ، « لا يبل » . وفى ط : « لا يبل » .

فما جاء من ذلك في الشر قولهم : وَيَلِيَهُ . وإنما أصله ويل لأثمه . يدل على ذلك ما أنشده الأصمعي :

لَأْتُمُ الْأَرْضَ وَيْل ! مَا أَجَنَّتْ غَدَاةً أَضْرَّ بِالْحَسَنِ السَّبِيلُ^(١)

فحذف لام (ويل) وتوينه لِمَا ذَكَرْنَا، وحذفت همزة أَمْ، فبقى : وَيَلِيَهُ . فاللام الآن

لام الجزء؛ ألا تراها مكسورة . وقد يجوز أن تكون اللام المحذوفة هي لام الجزء؛ كما حذف حرف الجزء من قوله : اللَّهُ أَفْعَلْ، وقول رؤبة : خَيْرَ عَافَاكَ اللَّهُ، وقول الآخر :^(٢)
^(٣)

* رَسِمَ دَارٍ وَقَفْتُ فِي طَلَلِهِ *

(وهو من المقلوب ؛ أي طلال دار وقفت في رسمه) وعليه قراءة الكسائي :

(بِمَا أُزِيلُكَ) — وقد ذكرناه — وقراءة ابن كثير (لِأَنهَا لَحْدَى الْكُبَرِ) وحكاية أحمد^(٧)

ابن يحيى قول المرأة لبنتها وقد خلا الأعرابي : بَيْنَ أَفَى السَّوْتَيْنِ^(٨) (تريد : أَفَى السَّوَةِ^(٩)

أَتْنَتْهُ) ومنه قولهم : اللَّهُ هَذِهِ الْكَلِمَةُ فِي أَحَدِ قَوْلِي سَبِيوِيهِ وَهُوَ أَعْلَاهُمَا . وذلك أن

يكون أصله إلهاء، فحذفت الهمزة التي هي فاء . وكذلك الناس ؛ لأن أصله^(١٠)

أُنَاسٌ ؛ قَالَ :

وإِنَّا أَنَاسٌ لَا نَرَى الْقَتْلَ سُبَّةً إِذَا مَا رَأَتْهُ عَامِرٌ وَسَلُولُ

(١) من شعر لعبد الله بن عمنة الضبي يرضى فيه بسطام بن قيس الشيباني . وبعده :

يَقْسِمُ مَالَهُ فَيُنَا فَنَدَعُو أَبَا الصَّبَا إِذَا جَنَحَ الْأَصِيلُ

والحسن : جبل أو دمل في بلاد نهم ، ويقال : أَضْرَّ الطَّرِيقَ بِالْمَكَانِ أَي دَمَّاهُ ، يقول هذا على

جهة التعجب ، فيقول : أَجَنَّتْ الْأَرْضُ فِي هَذَا الْمَكَانِ كَمَا وَخِرَا . وأبو الصبَّاء ، هو بسطام بن قيس .

وانظر اللسان (ضرر) ، ومعجم ياقوت . (٢) كَذَا فِي ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « قَالَ » .

(٣) أَي جَمِيل . وانظر ص ٢٨٥ من الجزء الأول . (٤) سَقَطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِي ش ، ط .

(٥) آيَةُ ٤ سُورَةِ الْبَقَرَةِ . (٦) آيَةُ ٣٥ سُورَةِ الْمَدَّثَرِ . (٧) كَذَا فِي د ، هـ ، ز ، ط .

وفي ش : « حَكَى » . (٨) سَقَطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِي ش . (٩) لَمْ يَذْكُرْ لَفْظَ الْجَلَالَةِ فِي د ، هـ ، ز .

(١٠) أَي السَّمَوَاتِ بِنِ عَادِيَا . من قصيدة المشهورة . وانظر شرح التبريزي للهاصة ١١١/١

١٥

٢٠

ولا تكاد الهمزة تستعمل مع لام التعريف؛ غير أن أبا عثمان أنشد :

إن المنايا يطلم ^(١) بن علي الأناص الآمتينا

ومنه قولهم : إن، في قول الخليل . وذلك أن أصلها عنده (لا أن) لحذفت الهمزة

عنده، تخفيفاً لكثرة في الكلام، ثم حذفت الألف لسكونها وسكون النون بعدها.

فما جاء من نحوه فهذه سبيله . وقد أطرده الحذف في كلٍّ وخذ ومُر . وحكى

أبو زيد : لا ب لك (يريد : لا أب لك) وأنشد أبو الحسن :

تَضِبُّ لثاتُ الخيل في حَجراتها ^(٢) وتسمع من تحت العجاج لها أزملاً ^(٣)

وأنشدنا أبو علي :

* إن لم أقاتل فاليسوني برقاً *

وحكى لنا عن أبي عبيدة : دعه في حِرْآته ، وروينا عن أحمد بن يحيى :

* هوى جُنْدِ إبليس المريد ^(٤) *

(وهو كثير) ومنه قوله :

* أريت إن نجئت به أملوداً ^(٥) *

وقوله :

* حتى يقول من رآه قد رآه ^(٦) *

وهو كثير .

(١) البيت من مقطوعة لدى جدن الجبى . وانظر الخزانة في الشاهد السابع والعشرين بعد المائة .

(٢) سقط في ش . (٣) سقط ما بين القوسين في ز .

(٤) كأنه يصف ساحة حرب . وتضِبُّ لثات الخيل أى تسيل بالدم ، وحجراتها : نواحيها .

والعجاج : الفبار . والأزمل : الصوت .

(٥) المزيد : مبالغة المارد وهو العاق . (٦) سقط ما بين القوسين في د ، ه ، ز ، ط .

(٧) في شرح الكامل للرصنى ٩٧/١ عن السكرى أنه في رجز لرجل من هذيل . وانظره هناك .

(٨) في اللسان (دلم) أن ابن جنى عزاه إلى شاعر اسمه دلم ، بفتح الدال واللام . وانظر ص ٢٦٧

من الجزء الأول .

فأما الإبدال على غير قياس فنقولهم : قرّيت ، وأخطيت ، وتوضّيت . وأنشدني
بعض أصحابنا لابن هرّمة :

ليت السباع لنا كانت مجاورة وأنتا لا ترى بمن نرى أحدا
إنّ السباع تَهْدأ عن فرائسها والناس ليس بهادٍ شرهم أبدا
ومن أبيات الكتاب لعبد الرحمن بن حسان :

وكنّت أذلّ من وتدٍ بقاع يشجّج رأسه بالفهزواجي^(١)

يريد : واجئ ، كما أراد الأول : ليس بهادئ . ومن أبياته أيضا :

راحت بمسّامة البغال عشيةً فارعى فزارةً لا هناك المرتع^(٢)

ومن حكاياته يس في بئس ، أبدل الهمزة ياء . ونحو قول ابن ميادة :

* فكان لها يومئذ أمرها *

(١) سقط في د ، ه ، ز ، ط .

(٢) من قطعة يعجوفيا عبد الرحمن بن الحكم أخا مروان . وقوله :

وأما فؤوك الخلفاء منا فهم منعوا ود يدك من وداج
ولولاهم لكنت كحوت بحر هوى في مظلم الغمرات داج

كان عبد الرحمن افتخر على الشاعر بأن الخلفاء منهم إذ كان من قرينش وابن حسان من الأنصار .

فقال له الشاعر : لولا الخلفاء واتسايك إليهم لكنت مغمورا كحوت في بحر مظلم ، وكنت أذلّ من الودد

بقاع — أى مستوى من الأرض — يدق رأسه بالحجر . والعرب تضرب المثل في الذلة بالودد . وقوله :

« واج » أصله واجئ وصف من وجأ عقه أى دقها ، والفهر : الحجر ملء الكف . وانظر شرح شواهد

الشافعية ٣٤١ ، والكتاب ١٧٠/٢

(٣) البيت للفززدق ، من قطعة قالها حين عزل مسيلة بن عبد الملك عن العراق ووليا عمر بن هبيرة

الفزاري . ويقول الأعم : « فهجاء الفززدق ودعا لقومه ألا يهتوا النعمة يولايته . وأراد بغال البريد

التي قدمت بمسيلة عند عزله » وانظر الكتاب ١٧٠/٢

(٤) في د ، ه ، ز : « معنى بئس » .

وقرأ عاصم في رواية حفص : (أن تَبَوَّأَ^(١)) في الوقف ، أى تَبَوَّأَ^(٢) . وقال :
تقاذفه الرّواد حتى رمّوا به ورا طرق الشام البلاد الأقاليم

أراد : وراء طرق الشام فقصر الكلمة . فكان ينبغي إذ ذاك أن يقول : ورا ؛ بوزن
قرأ ؛ لأن الهمزة أصلية عندنا ؛ إلا أنه أبدلها ضرورة^(٣) (فقلها ياء ؛ وكذلك ما كان
من هذا النحو فإنه إذا أبدل^(٤)) صار إلى أحكام ذوات الياء ؛ ألا ترى أن قرئت
مبدلة من قرأت ، بوزن قرئت من قرئت الضيف ونحو ذلك . ومن البديل البتة
النبي في مذهب سيوييه . وقد ذكرناه . وكذلك البرية عند غيره . ومنه الخالية ،
لم تسمع مهموزة . فلما أن يكون تخفيفا اجتمع عليه ؛ كبرى وأخواته ، وإما أن
يكون بدلا ؛ قال :

أرى عني ما لم تراه كلانا عالمٌ بالترهاتِ ١٠

والنبوة عندنا مخففة لا مبدلة . وكذلك الحكم على ما جاء من هذا : أن يحكم عليه
بالتخفيف إلى أن يقوم الدليل فيه على الإبدال . فاعرف ذلك مذهبا للعرب نهجا
بإذن الله . وحدثنا أبو علي قال : لقي أبو زيد سيوييه فقال له : سمعت العرب

(١) آية ٨٧ سورة يونس . والقراءة التي نسبها إلى حفص هي رواية هيرة عنه ؛ كما في البحر

١٥ ١٨٦/٥ . وقد أنكر هذه الرواية بعض القراء ، كما في شرح أبي شامة للشاطبية ٣٤٥

(٢) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « أن » .

(٣) سقط ما بين القوسين في ش . (٤) في ط : « في » . (٥) في ش : « ضار » .

(٦) أى سراقه البارقي . كان وقع في أسرار المختار الثقفي ، فرم له أنه رأى ملائكة على خيول يلق

تجارب في جيش المختار فأطلق سراحه . وقيل :

٢٠ ألا أبلغ أبا إسحق أني رأيت الخليل دهما مصمتات

وأبو إسحق هو المختار . وانظر تاريخ الطبري ١٢٣/٧ في حوادث سنة ٨٦٦ .

(٧) سقط في د ، ه ، ز .

مقول : قريت ، وتوضيت . فقال له ^(١) سيبويه : كيف تقول في أفعل منه ؟ قال :
أقرأ . وزاد أبو العباس هنا : فقال له سيبويه : فقد تركت مذهبك ، أى لو كان
البدل قوياً للزم (ووجب) أن تقول : أقرى ؛ كرميت أرمى . وهذا بيان .

باب فى حرف اللين المجهول

وذلك مَدَّة الإنكار؛ نحو قولك فى جواب من قال : رأيت بكراً : أبكرنيه ،
وفى جاءنى محمد : أحمّدنيه ، وفى مررت على قاسم : أقاسمّنيه ! وذلك أنك ألحقت مَدَّة
الإنكار، وهى لا محالة ساكنة، فوافقت التنوين ساكناً، فكسر (لالتقاء الساكنين)
فوجب أن تكون المَدَّة ياء لتتبع الكسرة . وأى المذات الثلاث كانت فإنها لا بد أن
توجد فى اللفظ بعد كسرة التنوين ياء؛ لأنها إن كانت فى الأصل ياء فقد كُفينا
النظر فى أمرها . وإن كانت ألفاً أو واوا فالكسرة قبلها تقلبها إلى الياء البتّة .
فإن قيل : أقتصص فى هذه المَدَّة على حرف معيّن : الألف أو الياء أو الواو؟ .
قيل : لم تظهر فى شيء من الإنكار على صورة مخصوصة فى قطع بها عليها دون
أختيها، وإنما أتت تابعة لما قبلها؛ ألا تراك تقول فى قام عُمر : أعمروه، وفى رأيت
أحمد : أأحمده، وفى مررت بالرجل أرجليه، وليست كذلك مَدَّة الندبة؛ لأن تلك
ألف لا محالة، وليست مَدَّة مجهولة مدبرة بما قبلها؛ ألا تراها تفتح ما قبلها أبداً،
ما لم تُحدث هناك تَبَسُّماً، ونحو ذلك؛ ونحو واز يدا، ولم يقولوا : وازيدوه، وإن

- (١) سقط فى ش . (٢) فى ز، ط : « فكيف » .
- (٣) سقط ما بين القوسين فى د، هـ، ز، ط . وثبت فى ش .
- (٤) كذا فى ش . وفى د، هـ، ز، ط : « لالتقاءهما » .
- (٥) كذا فى د، هـ، ز، ط . وفى ش : « النون » .
- (٦) كذا فى ش، ط . وفى د، هـ، ز : « أنها حرف » .
- (٧) كذا فى ش . وفى د، هـ، ز، ط : « يظهر » .

كانت الدال مضمومة في وازيد . وكذلك واعبد الملكاه ، وواغلام زيده ،
لما حذفت لها التنوين (من زيد) صادفت الدال مكسورة ففتحتها .^(١)

غير أننا نقول : إن أخلق الأحوال بها أن تكون ألفا من موضعين .

- أحدهما أن الإنكار مضاه للندبة . وذلك أنه موضع أريد فيه معنى الإنكار والتعجب ، فُطِلَ الصوتُ به وجعل ذلك أمانة لتناكره ؛ كما جاءت مدة الندبة^(٢) .
إظهارا للتفجع ؛ وإيذا بنا بتناكر الخطب الفاجع ، والحدث الواقع . فكما أن مدة^(٣) الندبة ألف ، فكذلك ينبغي أن تكون مدة الإنكار ألفا .

- والآخر أن الغرض في الموضعين جميعا إنما هو مَطْل الصوت ، ومده وتراخيه ، والإبعاد فيه لمعنى الحادث هناك . وإذا كان الأمر كذلك فالألف أحق به دون^(٤) اختيها ؛ لأنها أمدهن صوتا ، وأنداهن^(٥) ، وأشدهن إبعادا (وأناهن^(٥)) . فأما مجيئها^(٥) تارة واوا ، وأخرى ياء فتان لحالها ، وعن ضرورة دعت (إلى ذلك^(٦)) ؛ لوقوع الضمة والكسرة قبلها . ولولا ذلك لما كانت إلا ألفا أبدا .

فإن قلت : فهلا تبعها ما قبلها في الإنكار ؛ كما تبعها في الندبة ، فقلت في جاءني عمر : أعمراه ؛ كما تقول في الندبة : وأعمراه ؟

- ١٥ قيل : فرق ما بينهما أن الإنكار جار مجرى الحكاية ، والمعنى الجامع بينهما أنك مع إنكارك للأمر مستثبت ، ولذلك قدمت في أول كلامك همزة الاستفهام .^(٨)

(١) سقط ما بين القوسين في ش . (٢) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز : « له » وسقط في ط .

(٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « يتناكره » . (٤) في ط : « أبداهن » .

(٥) سقط ما بين القوسين في ش ، ط . وثبت في د ، هـ ، ز .

(٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « لذلك » .

(٧) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « كانت قبلها » .

(٨) سقط في د ، هـ ، ز ، ط . وثبت في ش .

فكما تقول في جواب رأيت زيدا : من زيدا؟ كذلك قلت أيضا في جواب جاءني عُمر : أعمروه .

وأیضا فإن مَدَّة الإنكار لا تتصل بما قبلها اتصال مَدَّة الندبة بما قبلها ؛
 ألا ترى التنوين فاصلا بينهما في نحو أزيدنيه ، ولا يفصل به بين المندوب ومَدَّة
 الندبة في نحو واغلام زيداه ، بل تحذفه لمكان مَدَّة الندبة ، وتعاقب بينهما ؛ لقوة
 اتصالها به ؛ كقوة اتصال التنوين به ، فكروا أن يظهروا بينهما في آخر الاسم ؛
 لتناقله عن احتمال زيادتين في آخره . فلما حذف التنوين لمَدَّة الندبة قوى اتصالها
 بالمندوب ، فغالطته فأثرت فيه الفتح . ولما تأخرت عنه مَدَّة الإنكار ولم تماسه مَمَاسَة
 مَدَّة الندبة له لم تغيّر تغييرها إياه . ويزيدك في علمك ببعيد مَدَّة الإنكار عن الاسم
 الذي تبعته وقوعُ (إن) بعد التنوين فاصلة بينهما ؛ نحو أزيدا إني ! وأزيدُ إني !
 وهذا ظاهر للإبعاد لها عنه . وأغرب من هذا أنك قد تبأشر بعلامة الإنكار
 غير اللفظ الأول . وذلك في قول بعضهم وقد قيل له : أخرج إلى البادية إن أخصبت ؟
 فقال : أنا إني ! فهذا أمر آخر أطم من الأول ؛ ألا تراك إذا نذبت زيدا ونحوه
 فلانما تأتي بنفس اللفظ الذي هو عبارة عنه ، لا بلفظ آخر ليس بعبارة عنه .
 وهذا تناء في ترك مباشرة مَدَّة الإنكار للفظ الاسم المتناكرة حاله ؛ وما أبعد هذا
 عن حديث الندبة !

(١) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « يحذف » .

(٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « يعاقب » .

(٣) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « من » .

(٤) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « تراخت » .

(٥) في ش : « يغيره » . (٦) انظر الكتاب ١/٦٠٤ (٧) سقط في ش .

فإن قلت : فقد تقول في ندبة زيد (وا أبا عده) فتأتى بلفظ آخر، وكذلك إذا ندبت جعفرًا قلت : وا من كان كريمًا^(٢) ! فتأتى بلفظ غير لفظ زيد وجعفر . قيل : أجل ؛ إلا أن (أبا عده) و (من كان كريمًا) كلاهما عبارة عنيهما^(٣)، وقوله : أنا إنني ليس باللفظ الأول ، ولا بعبارة عن معناه . وهذا كما تراه واضح جلي . ومثل مدة الإنكار هذه البتة في جهلها ، مدة التذكر في قولك إذا تذكرت الخليل ونحوه : آلي وعني ومنًا ومُنْدُو ، أي الخليل وعن الرجل ومن الغلام ومنذ الليلة .

باب في بقاء الحكم مع زوال العلة

هذا موضع ربما أوهم فساد العلة . وهو مع التأمل بضد ذلك ؛ نحو قولهم فيما أنشد أبو زيد :

يحي لا يحل الدهر إلا بإذنتنا ولا نسأل الأقوام عقد الميثاق^(٧)

(١) في ز ، ط : « وأبا عده » وفي ش : « وأبي عده » .

(٢) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « كريمًا » .

(٣) كذا في ش ، وكتب فوقها : « صح » . وفي ز ، ط : « عنهما » .

(٤) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « قولك » .

(٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « حملها » .

(٦) كذا في ط ، ز . وفي ش : « مني » .

(٧) نسبة أبو زيد في النوادر ٦٤ إلى عياض بن أم درة الطائي . وروى الأنغش عن أبي سعيد أنه عياض بن درة . وقبله :

وكان إذا الدين الغليّ يرى لنا إذا ما حلتاه مصاب البوارق

والدين : الطاعة ، والغليّ : الغلبة ، أي إذا كانت الطاعة سبيها الغلبة والقوة الطاع ، وقوله : « يرى »

أي عرض ، وقاعله « حي » ومصاب البوارق : مكان نزول المطر . وفي تهذيب إصلاص المنطق ١/ ٢١٨ :

« يرى » و « حي » نائب الفاعل ، وفسره فقال : « يقول : كان في الزمن الذي لا يطيح الناس بعضهم

بعضا يرى لنا حي لا يحل إلا بإذنتنا » . وانظر شواهد الشافية ٩٦

ألا ترى أن فاء ميثاق — التي هي واو وثقت — انقلبت للكسرة قبلها ياء؛ كما انقلبت في ميزان وميعاد؛ فكان يجب على هذا لما زالت الكسرة في التفسير أن تعاود الواو، فتقول على قول الجماعة: الموائيق؛ كما تقول: الموازين، والمواعيد. فتركهم الياء بحالها ربما أوهم أن انقلاب هذه الواو ياء ليس للكسرة قبلها، بل هو لأمر آخر غيرها؛ إذ لو كان لها لوجب زواله مع زوالها. ومثل ذلك (ما أنشده) خلف الأحمر من قول الشاعر:

مداني أن أزورك أم عمرو دياوين تشقق بالمداد

فللقائل أيضا أن يقول: لو أن ياء ديوان إنما قلبت عن واو ديوان للكسرة قبلها لعادت عند زوالها.

وكذلك للمعترض في هذا أن يقول: لو كانت ألف باز إنما قلبت همزة في لغة من قال: باز؛ لأنها جاورت الفتحه فصارت الحركة كأنها فيها، فانقلبت همزة؛ كما انقلبت لما حركت في نحو شابة ودأبة، لكان ينبغي أن تزول الهمزة

(١) في ش: «كا». (٢) في ط: «الموائيق».

(٣) في ط: «في الموازين». (٤) سقط هذا الحرف في ز.

(٥) سقط في د، هـ، ز.

(٦) كذا في د، هـ، ز. وفي ش، ط: «إنشاد».

(٧) سقط في ش، ط.

(٨) كذا في د، هـ، ز. وفي ط: «الآثر». وفي ش: «الراجز». وكتب في هامشه:

«صوابه: الشاعر لا الراجز؛ لأن البيت من الوافر لا من الرجز». وجاء البيت في اللسان (دون).

وفيه: «تفق» بدل «تشقق». يريد الشاعر أنه ثبت في ديوان الجند، وهو لذلك لا يمكنه زيارة هذه المرأة، فإنه إذا غاب عن الجند كتب غيابه في الديوان أي كتاب الجند، وجرم العطاء.

(٩) كذا في ش. وفي د، هـ، ز، ط: «تحركت».

حينئذ زوال الألف في قولهم : بئران، فقد حُكِيت^(١) أيضا بالهمزة؛ إذ كانت الياء^(٢) إذا
تحرَّكت^(٣) لم تقلب^(٤) همزة في نحو قول جرير :

فَبِئْرَانِا يَجَازِينُ الْمَسْوِي غَيْرَ مَاضِي وَيَوْمَا تَرَى مِنْهُنَّ غُلَا تَقُولُ^(٥)

وكذلك لو كانت الواو إنما انقلبت في صِيْبةٍ وقِيْنةٍ وصَبِيَّانٍ وإِيَّاحٍ للكسرة قبلها،
لوجب إذا زالت الكسرة أن تعود الواو، فنقول : صُبُوَّةٌ وصُبُوَّانٌ، وقُنُوَّةٌ
ولَوَّاحٌ ؛ لزوال الكسرة .

والجواب عن هذا وغيره مما هذه حاله أن العلة في قلب هذه الأشياء هو
ما ذكره القوم : من وقوع الكسرة قبلها ؛ لأشياء .

منها أن أكثر اللغة^(٦) وشائع الاستعمال هو إعادة الواو عند زوال الكسرة .

- وذلك قولهم : موازين، ومواعيد، وقولهم في ريح : أرواح، وفي قيل : أقوال،
وفي ميثاق : مواسيق، وفي ديوان : دواوين . فأما ميثاق ودواوين فإنه لما أكثر
عندهم واطَّرد في الواحد القلب، وكانوا كثيرا ما يحملون الجمع على حكم الواحد وإن
لم يستوفِ جمعُ جميع أحكام الواحد؛ نحو دِيْمَةٍ ودِيْمٍ، وقيمة وقيم، صار الأثر في الواحد
كأنه ليس عندهم مسببا عن أمر، ومعرضا لانتقاله بانتقاله، بل تجاوزوا به ذلك،
وظفوا به إلى ما وراءه^(٧)، حتى صار الحرف المقلوب إليه لتمكنه في القلب كأنه أصل

(١) كذا في ز . وفي ش، ط : « وقد » . (٢) كذا في ز، ط : « وفي ش : « حكيت » .

(٣) في ز : « بالهمزة » . (٤) كذا في ش . وفي ز، ط : « لما » .

(٥) في ش قبله : « بالهمزة » . (٦) سقط هذا الحرف في د، هـ، ز، ط . وثبت في ش .

(٧) من غزل قصيدة له في هجوم الأخطال . وانظر الديوان، والكتاب ٥٩/٢ . وفيه :

« يرافيني » بدل « يجازين » .

(٨) كذا في ش، ط . وفي د، هـ، ز : « اللغات » .

(٩) سقط هذا الحرف في ش .

في موضعه ، وغير مسبب عندهم عن علة ^(١) ، فمعرض ^(٢) لانتقاله بانتقالها ، حتى أجروا
إياه ميثاق مجرى الياء الأصلية ^(٣) ؛ وذلك كبنائك من اليسر مفعالا ، وتكسرك إياه على
مفاعيل ^(٤) ؛ كيسار ومياسير ، فكنتوا قدام الياء في ميثاق ^(٥) ؛ أنساها ، واسترواحا إليها ،
ودلالة على تقبل الموضع لها .

وكذلك - عندى - قياس تحقيره على هذه اللغة أن تقول : ميسيق .

ومنها أن الفرض في هذا القلب إنما هو طلب للفتة ^(٦) ؛ ففتى وجدوا طريقا أو شبهة
في الإقامة عليها ، والتعلل بحفتها سلكوها ، واحتبلوها . وليس غرضهم وإن كان
قلبا مسببا عن الكسرة أن يتناها في إعلاما ذلك بأن يعيدوها واوا مع زوالها .
وإنما غالب الأمر ومجموع الفرض القلب لها ^(٧) ؛ لما يقب من الاسترواح إلى
انقلابها . فكأنهم قنعوا أنفسهم بتصوّر القلب في الواحد لما انتقلوا عنه إلى
الجمع ؛ ملاحظة لأحواله ، ومحافظة على أحكامه ، واسترواحا إلى خفة المقلوب
إليه ، ودلالة على تمكن القلب في الواحد ، حتى ألحقوه بما أصله الياء .

وعندى مثل يوقع ^(٨) (الجبال في) إقرار الحكم مع زوال العلة ، على قلة ذلك
في (الكلام) ، وكثرة ضده في الاستعمال . وهو الود تقطعه من شجرة ^(٩) غضا وطيبا ،
^(١٠) ^(١١) ^(١٢) ^(١٣)

١٥ (١) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « ومعرض » وهو معطوف على : « مسبب » .

(٢) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « بانتقاله » . (٣) سقط في ش .

(٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « الميثاق » .

(٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « المواضع » .

(٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « قلبا » . (٧) سقط في ش .

٢٠ (٨) كذا في ط . وفي ش ، ز : « حال » . (٩) في ط : « القلب في الواحد » .

(١٠) في ز : « يقطعه » . (١١) في ط : « شجرة » . (١٢) في ط : « غضا » .

(١٣) كذا في ش . وفي ط : « وطيبا » وسقط في د ، ه ، ز .

فيقيم على ذلك زماناً، ثم يمرض له فيما بعد من الجحوف والبيس ما يمرض لما هذه سبيله ، فإذا استقرَّ على ذلك البيس وتمكَّن فيه (حتى ينخر)^(١) لم يُغن عنه فيما بعد أن تعيده إلى قعر البحر فيقيم فيه مائة عام ؛ لأنه قد كان بعد عن الرطوبة بعداً أوغل فيه ، حتى أياس من معاودته البتة إليها .

فهذه حال إقرار الحكم مع زوال العلة ، وهو الأقل في كلامهم . وعلى طرف من الملاحظة له قول الله عز وجل : (^(٤) آلاَنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلَ) .

ومنها أنهم قد قلبوا الواو ياء قلباً صريحاً لا عن علة مؤثرة أكثر من الاستخفاف ؛ نحو قولهم : رجل غديان ^(٦) وعشيان ^(٦) ، والأريحية ، ورياح ، ولا كسرة هناك ، ولا اعتقاد كسرة فيه قد كانت في واحده ، لأنه ليس جمعا فيحتذى به ويقتناس به ^(٧) على حكم واحده . وكذلك قول الآخر :

١٠ * جُولُ التراب فهو جِيلَانِي ^(١١) *

^(١٢) فإذا جنحوا إلى الياء هذا الجنوح العارى من السبب المؤثر سوى ما فيه من الاسترواح إليه ، كان قلب الأنقل إلى الأخف وبقاءه على ذلك لضرب من التأول أولى وأجدر .

- ١٥ (١) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش كلمة غير واضحة تحمل « بجدة » أو « بجر » .
 (٢) كذا في ط . وفي ز ، ش : « يبيده » . (٣) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « إليه » .
 (٤) آية ٩١ سورة يونس . والإشارة التي يعنها المؤلف في الآية أن فرعون حقت عليه اللعنة لعنوه وبقيت عليه اللعنة عند توبته في آخر أمره . فهذا يشبه بقاء الحكم مع زوال العلة . (٥) سقط في د ، ه ، ز . (٦) غديان أى تغدى ، وعشيان أى تبشى . (٧) في ش : « وقد » .
 ٢٠ (٨) سقط في ش ، ط . (٩) كذا في ش . وفي ز ، ط : « يقاس » .
 (١٠) سقط في ط . (١١) في ط بعد هذا الشطر : « جولاني » . وكأنه يريد أنه روى بالوجهين : الياء والواو . وجول التراب : انتشاره . ويقال : يوم جولاني وجيلاني : كثير التراب والريح .
 (١٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « وإذا » .
 (١٣) سقط في ش . وثبت في د : ه ، ز ، ط .

نعم، وإذا كانوا قد أقروا حكم الواحد على تكسيه مع ثقل ما صاروا إليه مراعاة لأحكامه؛ نحو باز وبتران حتى شبهوه برأل وريثلان، كان إقرار قلب الأثقل إلى الأخف عند التكسير أولى وأجدر؛ ألا ترى أن الهدزة أثقل من الياء. وكذلك قولهم ليّاح -- وإنما هو قَمَال من لاح يلوح لياضه -- قد راعوا فيه انقلاب عينه مع الكسرة في (ليّاح) على ضعف هذا الأثر؛ لأنه ليس يجمع (كحيّاض ورياض) ولا مصدر كقيام وصيام. فإقرار الحكم القويّ الوجوب في الواحد عند تكسيه أجدر بالجواز.

وكذلك حديث قنية وصبيان وصبية في إقرار الياء بحالها، مع زوال الكسرة في صبيان وقنية. وذلك أن القلب مع الكسرة لم يكن له قوة في القياس، وإنما كان مجنوحا به إلى الاستخفاف. وذلك أن الكسرة لم تلب الواو؛ ألا ترى أن بينهما حاجزا وإن كان ساكنا فإن مثله في أكثر اللغة يمحّض. وذلك نحو يجر وعلو، وصنو، وقنو، ونجول، ومقول، و(قرواح، وجلواخ، وقرواش، ودرواس) وهذا كثير فإش. فلما أعلوا في صبية وبابه، علم أن أقوى سببي القلب إنما هو طلب الاستخفاف، لا متابعة الكسر مضطرا إلى الإعلال. فلما كان الأمر كذلك أمضوا العزمة في ملازمة الياء؛ لأنه لم يزل من الكسرة مؤثّر يحكم القياس

(١) كذا في ش. وفي د، هـ، ز، ط: «أخرى».

(٢) كذا في ش. وفي د، هـ، ز: «مثل رياض وحياض».

(٣) كذا في د، هـ، ز، ط. وفي ش: «الوجه».

(٤) كذا في ش. وكتب تحت قاف «مقول» حرف عين صغيرة، وكتب فوق الكلمة «معا»

دلالة على أنها تقرأ بالقاف وبالعين. وفي ز، ط: «مقول».

(٥) سقط ما بين القوسين في ش. والقرواح من معانيه الناقة الطويلة القوائم، والجلواخ: الوادي

الواسع المثلث. والقرواش: الطفيل والعظيم الرأس. والدرواس من معانيه الأسد.

له بقوة فيدعو زواله إلى المصير إلى ضد الحكم الذي كان وجب به. وليس هذا كميثاق^(٢)؛ من قبل أن القلب في ميثاق واجب، والقلب في قنية وصبية ليس بواجب. فكأن باب ميثاق أثر في النفس أثرا قوى الحكم فقززه هناك^(٣)، فلما زال بقي حكمه دالا على قوة الحكم الذي كان به^(٤)، وباب صبية وعليه أقر حكمه مع زوال الكسرة عنه^(٥)؛ اعتذارا في ذلك بأن الأول لم يكن عن وجوب فيزال عنه لزوال ما دعا إليه^(٦)، وإنما كان استحسانا، فليكن مع زوال الكسر أيضا استحسانا.

أفلا ترى إلى اختلاف حال الأصلين في الضعف والقوة، كيف صرت له^(٧) بهما إلى فرع واحد، وهو القلب. فإنه جيد في معناه، ونافع في سواه، مما هو شرواه^(٨). (ومن بعد) فقد قالوا أيضا: صنوان وصبوة وقنوة؛ وعلى أن البغداديين قالوا:
قنوت، وقنيت، وإنما كلامنا على ما أثبتته أصحابنا، وهو قنوت لا غير.
ومن بقاء الحكم مع زوال علته قول الرابض^(٩):

لما رأى أن لادمة ولا شبع مال إلى أرطاة حفيف فالتطجع

وهو انتعل من الضجعة. وأصله: (فاضتجع فأبدلت التاء طاء لوقوع الضاد قبلها^(١٢)، فصارت) : فاضطجع، ثم أبدل الضاد لا ما. وكان سبيله (إذ أزال) جرس الضاد^(١٣) أن تصح التاء، فيقال: فالتجع؛ كما يقال: التحم^(١٤)، والتجأ؛ لكنه أقرت الطاء^(١٥) ١٥

- (١) في ز: « صدر ». (٢) في ز، ط: « كميثاق ». (٣) في ط: « وقززه ». (٤) سقط في ش، ط. (٥) في ط: « على حكمه ». (٦) سقط في د، هـ، ز. (٧) سقط في د، هـ، ز، ط. (٨) شروى الشيء مثله. (٩) في ط: « وبعد ». (١٠) كذا في ش. وفي د، هـ، ز: « الآخر ». وفي ط « جرير » وهو سهو في النسخ. وانظر في الرجز ص ٢٦٣ من الجزء الأول، وتهذيب الألفاظ ٢٠٢ (١١) سقط ما بين القوسين في ش. (١٢) كذا في د، هـ، ز. وفي ط: « قا ». (١٣) في ط: « إذ زال ». (١٤) كذا في ش. وفي ز، ط: « يصح ». (١٥) كذا في ش، ط. وفي د، هـ، ز: « التحم ». (١٦) كذا في ش. وفي د، هـ، ز، ط: « أقر ».

بما لها ؛ إيداناً بأن هذا القلب الذى دخل الضاد إلى اللام لم يكن عن استحكام ،
(١) (٢)
ولا عن وجوب ؛ كما أن صحة الواو فى قوله :

* وكَلَّ العينين بالعواور *

إنما جاء لإرادة الياء فى العواور^(٣) ، وليعلم أن هذا الحرف ليس بقياس ولا منقاد .
فهذه طريق بقاء الأحكام ، مع زوال العِلل والأسباب . فاعرف ذلك ؛ فإنه
كثير جداً .

باب فى توجه اللفظ الواحد إلى معنيين اثنين

وذلك فى الكلام على ضربين :

أحدهما — وهو الأكثر — أن يتفق اللفظ البتة ، ويُخْتَلَف فى تأويله .
وعليه عاتة الخلاف ؛ نحو قولهم : هذا أمر لا ينادى وليده ؛ فاللفظ غير مختلف فيه ،
لكن يختلف فى تفسيره .

فقال قوم^(٤) : إن الإنسان يذهل عن ولده لشدة ، فيكون هذا كقول الله تعالى :
(يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ)^(٥) وقوله سبحانه : (يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ
من أخيه وأمنه وأبيه)^(٦) (والآى فى هذا المعنى كثيرة)^(٧) .

(١) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « من » . (٢) أى جندل بن المنثى الطهوى . وقوله :

غرك أن تقاربت أباعرى وأنت رأيت الدهر ذا الدوائر

* حتى عظامى وأراه ناغرى *

وتقارب أباعرة كناية عن قتلها ، وقوله : « وكَلَّ » ففاعله الدهر كما رأيت . والعواور جمع العوار
— كزمان — وهو وجع العين ، وقد جعل إصابة العين بالوجع كخلا على سبيل التشبيه . وانظر الكتاب
٣٧٤/٢ ، وشواهد الشافية ٣٧٤

(٣) كذا فى ش ، ط . وفى ز : « العواور » . (٤) كذا فى ش ، ط . وفى د ،

ه ، ز : « بعضهم » . (٥) آية ٢ سورة الحج . (٦) آيتا ٣٤ ، ٣٥ سورة عبس .

(٧) كذا فى ش . وفى ز ، ط : « ونحوه من الآى فى هذا المعنى » .

وقال قوم : أى هو أمر عظيم ، فإنما ينادى فيه الرجال والجلّة ، لا الإماء والصبية .

وقال آخرون : الصبيان إذا ورد الحى كاهن أو حوّاء أو رقّاء حُشدوا عليه ، واجتمعوا له^(١) . أى ليس هذا اليوم بيوم أنس وهو ، إنما هو يوم تجرّد ، ويجد .
وقال آخرون — وهم أصحاب المعانى — : أى لا وليد فيه فينادى (وإنما فيه الكفاة والنهضة) ومثله قوله :^(٢)
^(٣) ^(٤)

* على لاحب لا يهتدى بمناره *

أى لا منار فيه فيهتدى به^(٥) ، وقوله أيضا :

لا تفرزعُ الأرنب أهوالها ولا ترى الذئب بها ينجر^(٦)

أى لا أرنب بها تفرزعها أهوالها .

١٠

ونحوه — عندي — بيت الكتاب :

وقدر ككف القرد لا مستميرها يُعار ، ولا من يأتها يتسلم^(٧)

(١) كذا فى ش ، ط . وسقط فى د ، ه ، ز . (٢) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز :

« إله » . وفى ط : « لديه » . (٣) سقط ما بين القوسين فى ش . وفى ز ، ه : « نهضة »

فى مكان « النهضة » . والنهضة — بالتحريك — جمع التاهض . (٤) أى امرئ القيس . وبجزءه :

* إذا سافه العود الديافى جرجا *

واللاحب : الطريق الواسع . وسافه : شبه ، والعود : البعير المسقّ ، والديافى نسبة إلى دياف ، وهى قرية بالشام تنسب إليها النجائب . والجرجرة تردّد صوت الفحل وهديره . يقول : إن الجمل إذا شمّ تربته جرجرجما من بعده وقلة مائه . وانظر اللسان (صوف) . (٥) كذا فى ش . وفى د ، ه ،

ز ، ط : « له » . (٦) فى ز : « يفرزع » و « الضب » فى مكان « الذئب » . وفى ط :

« يفتقر » فى مكان « ينجر » وقد نسب هذا البيت ابن الأثير فى شرح المفضليات ٥٩ إلى عمرو بن أحر .

(٧) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « فيفرعها » .

(٨) البيت لابن مقبل . قال الأعم : « مجا قوما فجعل قدمهم فى الصخر ككف القرد ، وجعلها

لا تمار ولا ينال من دسمها تؤمهم » وانظر الكتاب ٤٤١/١

أى لا مستعير يستعيرها فُعَارُهَا ؛ لأنها — لصبغها ولؤمها — مَائِيَّةٌ مَعِيْفَةٌ^(١) .
وكذلك قوله^(٢) :

زعموا أن كل من ضرب العِيَّ بَرَّ مَوَإٍ لَنَا وأنا الولاء
على ما فيه من الخلاف^(٣) .

وعلى ذلك عامة ما جاء في القرآن ، وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعده رضوان الله عليهم ، وما وردت به الأشعار ، وفصيح الكلام .

وهذا باب في نهاية الانتشار ، وليس عليه عقد هذا الباب . وإنما الغرض الباب الآخر الأضيق الذى ترى لفظه على صورة ، ويحتمل أن يكون على غيرها ؛
كقوله^(٤) :

نطعنهم سُلُكِيَّ ومخلوَجَةٌ كَرَّكَ لَامِينَ على نابل ١٠

فهذا ينشد على أنه ما تراه^(٥) : كرك لامين (أى ردك لامين^(٦)) — وهما سهمان —
على نابل . وذلك أن تعترض^(٧) من صاحب النبل شيئا منها فتأملهُ^(٨) تَرَدُّهُ^(٩) إليه ، فيقع

(١) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « معيقة » .

(٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « قول الحارث » . وهو الحارث بن حنظلة في قصيدته

التي أولها : ١٥

أَذَنَّا بَيْنَهَا أَسْمَاءُ رَبِّ نَاوِيْلٍ مَتَّهِ التَّوَاءُ

(٣) أورد صاحب التاج (غير) فيه عشرة أقوال . ومنها أن المراد بالمرير كليب ، والمرير السيد لأنه كان سيدا ملكا . وقيل : المراد به المتدبرين ماء السماء ، وكان قد قتل ، ومنها : أن المرير السيد مطلقا .
وقوله : « موال لنا » أى تحمل جنايته كما يحمل المولى أى الخليف أو ابن العم جناية مولا .

(٤) هذا على ما في ز ، وإن كان فيها « لقوله » وهو تحريف . وفي ش ، ط : « كقولهم » . ٢٠

وانظر في البيت ص ١٠٢ من هذا الجزء . (٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « يراه » .

(٦) سقط ما بين القوسين في د ، هـ ، ز . (٧) في د ، هـ ، ز : « يترض » .

(٨) سقط في ز . (٩) كذا في ط . وفي د ، هـ ، ز : « فيتأمله » وسقط في ش .

(١٠) في د ، هـ ، ز : « يردّه » .

بعضه كذا وبعضه كذا . فكذلك قوله^(١) : كرك لا مين أى طعنا مختلفا : بعضه كذا وبعضه كذا . ويروى أيضا على أنه : كر كلامين أى كرك كلامين على صاحب النبل ؛ كما تقول له^(٢) : ارم ارم ، تريد السرعة والجلّة . ونحو من ذلك — وإن كان فيه أيسر خلاف — بيت المتقّب العبدى :

أفاطم قبل بينك نوليني ومنعك ماسألت كأن تبينى^(٣)

فهذه رواية الأصمى : أى منعك كمينك ، وإن كنت مقيمة . ومثله : (قول^(٤) الطائي) الكبير :

لا أظلم النأى قد كانت خلائقها من قبل وشك النوى عندى نوى قدفا^(٥)
ورواه ابن الأعرابي :^(٦)

١٠ * ومنعك ما سألتك أن تبينى *

أى منعك إباى ماسألتك هو بينك . ورواية الأصمى أعلّى وأذهب فى معانى الشعر . ومن ذلك ما أنشده أبو زيد :

وأطلس يهديه إلى الزاد أنفه أطاف بنا والليل داجى المساكر

فقلت لعمرى صاحبي إذ رأيته ونحن على خُوص دقاق عواسر

١٥ أى عوى هذا الذئب ، فسر أنت .

(١) سقط فى ه ، ز ، ط .

(٢) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « يقول » .

(٣) هو مطلع قصيدة له فى المفضليات .

(٤) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « الطائي » .

(٥) نوى قدفا أى فراقا بعيدا . والبيت من قصيدة لأبي تمام فى مدح أبي دلف القاسم بن عيسى العجلي .

(٦) كذا فى ش . وفى ز ، ط : « رواها » .

(٧) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « ومنعك » .

وأنشدنا أبو علي :

خليلاً لا يبقى على الدهر قادر بتيهورة بين الطخا فالمصائب^(١)
أى بين هذين الموضعين ، وأنشدناه أيضا : بين الطخاف المصائب .

وأنشد (أيضا) :

أقول للضحك والمهاجر إنا ورب القلص الضواصر^(٢)
إنا أى تعبنا ، من الأين ، وهو التعب والإعياء . وأنشد أبو زيد :

هل تعرف الدار بيّدا إنة دار لخود قد تعفت إنة^(٣)
فانهأت المينان تسفحته مثل الجمان جال في سلكته^(٤)
لا تعجبى منى سئمتى إنة إنا لحلالون بالثغرة^(٥)

وهذه أبيات عملها أبو علي في المسائل البغدادية . فأجاز في جميع قوافيها أن يكون أراد : إن ، وبين الحركة بالهاء ، وأطال فيها هناك . وأجاز أيضا أن يكون أراد : بيّدا^(٦) ثم صرف وشدد التنوين للقافية^(٧) ، وأراد : في سلك ، فبنى منه فعلنا كفرنس ،

(١) انظر ص ٨٠ من الجزء الثاني . (٢) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « اصحابنا » .

(٣) قوله : « للضحك » كذا في ش ، ط . وفي د ، ز : « للصباح » . وجاء في اللسان (أين) الشطر الأخير من غير عزو . وفي التاج بعد أن أورد ما في اللسان : « قلت : وجدت في هامش الصباح ما نصه : قال الأصمى : يصرف الأين وأبو زيد لا يصرفه . قال أبو محمد : لم يصرف الأين إلا في بيت واحد وهو :

قد قلت للصباح والمهاجر إنا ورب القلص الضواصر

الصباح التي يقال لها : ارتحل فقد أصبحت ، والمهاجر التي يقال له : سرق قد اشتدت الهجرة . وإنا من الأين » .

(٤) كذا في ش ، ط . وسقط في د ، ه ، ز .

(٥) انظر النوادر ٥٩ . ونسبها أبو زيد عن المفضل إلى رجل من الأشعرين يكنى أبا الخصيب . وقد سمعت في النوادر باختلاف عما هنا . وانظر ص ٣٣١ من الجزء الأول .

(٦) أى شرحها . وانظر المرجع السابق . (٧) في ش : « يدا » .

(٨) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « لأجل القافية » .

ثم شدّده لنية الوقف، فصار: سلكن. وأراد: بالثغر، فبنى منه للضرورة فعلينا، وإن لم يكن هذا مثالا معروفاً؛ لأنه أمر ارتجالة مع الضرورة إليه، وألحق الماء في سلكنه والثغرنه؛ كحكاية الكتاب: أعطى أبيضته. وأنشدوا قوله:

فُلّاقى هاماً لم تنله سيوفنا بإيماننا هام الملوكة القمام

- وإنما هو: ها من لم تنله سيوفنا. ف(ها) تنبيه، و (من لم تنله سيوفنا) نداء أى يا من لم تنله سيوفنا خفنا؛ فإننا من عادتنا أن فلّاقى بسيوفنا هام الملوكة، فكيف من سواهم.

ومنه المثل السائر: زاحم بـسود أو دغ، أى زاحم بقوة أو فارتك ذلك، حتى ثوبهم بعضهم: يعود أودع، فذهب إلى أن (أودع) صفة لعود؛ كقوله: يعود أوقص أو أوظف أو نحو ذلك مما جاء على أفعل وفاؤه وار.

ومن ذلك قول الله تعالى: ﴿ وَيَكَاَنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴾. فذهب الخليل وسيدييه فيه إلى أنه وى مفصول، وهو اسم سمي به الفعل في الخبر، وهو معنى أعجب، ثم قال مبتدئاً: كأنه لا يفلح الكافرون، وأنشد فيه:

وى كأن من يكن له نسب يح بب ومن يفقر يعيش عيش ضر

- (١) سقط فى ش. (٢) كذا فى ش. وفى ز، ط: « فلان ».
- (٣) سقط فى د، ه، ز. (٤) انظر سيدييه ٢٨٣/٢.
- (٥) كذا فى ش، ط. وفى د، ه، ز: « فإن ».
- (٦) كذا فى ش. وفى د، ه، ز، ط: « كقولك ».
- (٧) آية ٨٢ سورة القصص. (٨) كذا فى ش. وفى ز، ط: « مذهب ».
- (٩) سقط فى د، ه، ز، ط. (١٠) كذا فى ش. وفى د، ه، ز، ط: « اسم ».
- (١١) انظر ص ٤١ من هذا الجزء.

وذهب أبو الحسن فيه إلى أنه: وَيَكْ أنه لا يفلح الكافرون، أراد: ويك أي أعجب أنه لا يفلح الكافرون، أي أعجب لسوء اختيارهم (ونحو ذلك) (أن) بما في (ويك) من معنى الفعل، وجعل الكاف حرف خطاب بمنزلة كاف ذلك وهناك. قال أبو علي: فاصرا لقول سيويه: قد جاءت كَأَنَّ كالزائدة؛ وأنشد بيت عمر: ^(١)

كَأَنِّي حِينَ أَمْسَى لَا تَكَلَّمُنِي ذُو بُغْيَةٍ يَشْتَهِي مَا لَيْسَ مَوْجُودًا

أي أنا كذلك. و(كذلك) قول الله سبحانه: وَيَكُنْ لَهُ لَا يَفْلَحُ الْكَافِرُونَ «أي (هم) لا يفلحون». (وقال الكسائي: أراد: ويك، ثم حذف اللام).

ومن ذلك بيت الطرماح:

وَمَا جَلَسَ أَبْكَارُ أَطَاعَ لَسَرَّحَهَا جَنَى ثَمَرٍ بِالْوَادِيَيْنِ وَشَوْع ^(٢)

قبل فيه قولان: وشوع أي كثير. ومنه قوله:

* إني امرؤ لم أتوشع بالكذب *

أي لم أتحسن به ولم أتكثر به. وقيل: إنها واو العطف، والشوع: ضرب من الثبت.

(١) سقط ما بين القوسين في د، هـ، ز.

(٢) يريد عمر بن أبي ربيعة. ونسبه في اللسان في أبيات في مدح سليمان بن عبد الملك إلى يزيد ابن الحكم الثقفي. وانظر اللسان (مود). والبيت في ديوان عمر في ستة أبيات.

(٣) سقط في ز.

(٤) كذا في ش، ط. وفي د، هـ، ز: «هم كذلك». (٥) سقط ما بين القوسين في ش.

(٦) المجلس: العسل. ويريد أبكار النمل أي أفراخها وأحداثها. «وشوع» بفتح الواو، والوار

— كما ذكر المؤلف — يحتمل أن تكون للعطف، والشوع ضرب من الثبت وهو شجر البان وهو معطوف على «جنى ثمر» ويحتمل أن يكون «وشوع» أي كثير من وشع. وروى «وشوع» بضم الواو، جمع وشع وهو زهر البقول. ولم يذكر المؤلف هذه الرواية. وانظر اللسان (وشع).

(٧) كذا في ش، ط. وفي د، هـ، ز: «كبير».

ونحو من ذلك ما أنشد أبو زيد ^(١) (من قول الشاعر) :

* خالت خويلة أنى هالك ودأ *

قيل : إنه واو عطف أى إنى هالك ^(١) (ودأ) من قولهم : رجل دأء أى دأ، ثم قلب .
وحديثنا عن ابن سَلَام أن أعرابيا قال للكَمَال : كلنى بالمكمال الذى تُكحل به
العيون الداءة . وأجاز أيضا فى قوله : (ودأ) أن يكون فعلا من قوله :

ولالأرض كم من صالح قد تودأت عليه فوارته بلماعة فقير

أى غطته وثقلت عليه . فكذلك يكون قوله : إنى هالك كذا وثقلا، وكان يعتمد

التفسير الأول، ويقول : إذا كانت الواو للمطف كان المعنى أبلغ ^(٥) (وأقوى) وأعلى ؛

كأنه ذهب إلى ما يراه أصحابنا من قولهم فى التشهد : التحيات لله، والصلوات لله،
والطيبات . قالوا : لأنه إذا عطف كان أقوى له ، وأكثر لمعناه، من أن يجعل

الثانى مكررا على الأول بدلا أو وصفا . وقال الأصمى ^(٩) فى قوله :

* وأخلفوك عدا الأمر الذى وعدوا *

(١) سقط ما بين القوسين فى د ، ه ، ز . وما أورده عن أبي زيد صدر بيت مجزء :

* والطاعينون لما خالفوا الغيا *

وقال أبو زيد بعده : « ودأ أى هلاكا على وزن ردعا » . وترى أن « ودأ » عند أبي زيد منصوب
فى معنى هلاكا، وهذا يساير الوجه الثانى هنا، ولا يأتى مع وجه العطف والوجه الذى يريد المؤلف يقرأ
عليه « دأ » بكسر الهمزة مع التنوين ؛ إذ هو مقصود وأصله : دأ . وانظر النواذر ١٠٦

(٢) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « إنها » . (٣) أى هدية بن خشرم . وقوله :

ألا يا قوم للنواب والدمر ولله يأتى حقه وهو لا يدري

الساعة : الفلاة يلع فيها السراب . وانظر الآلى ٦٣٩

(٤) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز « ودأ » . (٥) سقط ما بين القوسين فى ش ، ط .

(٦) سقط فى د ، ه ، ز . ويريد بأصحابه فقهاء الحنفية . (٧) لم يرد هذا فى د ، ه ، ز ، ط .

(٨) سقط فى د ، ه ، ز . (٩) أى الفضل بن العباس بن خبة بن أبي لمب . وصدده :

* إن الخليط أجدر البين فانهجروا *

والخليط : المخالط، ويريد : الفريق المخالط فى الإقامة فى وقت النجعة . وأجدر البين : أحدثوه . وانهجروا :
بعدوا . وانظر شواهد الشافية ٦٤ . وقوله : « عدا » فهو يكتب بالالف على رأى الأصمى وأنه جمع
عدة على القلب، وعلى رأى القراء يكتب « عدا » بدون ألف . هذا وذهب خالد بن كلثوم فى « عدى الأمر »
مذهباً آخر، هو أن « عدى » جمع عدة فى معنى الناحية، فعلى الأمر : فواجبه . وانظر المخصص ١٨٨/١٤

أراد جمع عدة. وقال الفراء: أراد عدة الأمر، فلما أضاف حذف الماء؛ كقول الله سبحانه (وَأَقَامُ الصَّلَاةَ) وهذا يحمى في قول الأصمعيّ على القلب؛ فوزنه على قوله: علف الأمر.

وهذا باب واسع. وأكثره في الشعر. فإذا مرّ بك فتنبّه عليه (ومنه قوله: ^(٤) وَغَلَّتْ بِهِمْ سَجَاجٌ جَارِيَةٌ تَهْوِي بِهِمْ فِي بَلْجَةِ الْبَحْرِ ^(٥) يكون: فعلت من التوصل. وتكون الواو أيضا عاطفة، فيكون من الغليان. ومنه قوله: ^(٦) * خدوت بها طيّا يدي برشائها *

يكون فعلى من طويت. ويجوز أن يكون تثنية طي، أى طيّا يدي، وأراد: ^(٧) طيّاها بيدي فقلب.

ومنه بيت أوس:

فَمَلَّكَ بِاللِّبْطِ الَّذِي تَحْتَ قَشْرِهَا كَغِرْقِي بَيْضُ كَنْهٍ الْقَيْضُ مِنْ عِلِّ ^(٨)
(الأصمعيّ: هو من المَلَك وهو التشديد. وقال ابن الأعرابي: أراد: من لك بهذا الليط. ^(٩)

ومنه بيت الخنساء:

أَبْعَدُ ابْنِ عَمْرٍو مِنْ آلِ الشَّرِيدِ يَدِ حَلَّتْ بِهِ الْأَرْضُ أَنْقَالُهَا ^(١٠)

(١) سقط حرف المطف في د، هـ، ز. (٢) كذا في ش. وفي د، هـ، ز، ط: «جمع عدة». (٣) آية ٣٧ سورة النور. (٤) ثبت ما بين القوسين في ط. وسقط في ز، ش. (٥) السجاء: الناقة الثامة الخلق. (٦) أى الفرزدق. وصدره:

* ووفراء لم تحفز بسير وكيمة *

يريد بالوفراء فرسا وافر الشعر، ووصفها أنها لم تحفز بسير للاحتراز عن القرية ووصفها بأنها وكيمة أى وثيقة الخلق: وفي اللسان (وكع) و(ععى): «طبا» بالياء من الطب أى فطنا وخيرا. ويبدو أنه تصحيف على ابن جني فقرأ بالياء بدل الياء.

(٧) المناسب: «طيّا رشائها». (٨) انظر ص ٣٦٣ من الجزء الثاني. (٩) سقط ما بين القوسين في د، هـ، ز. (١٠) من قصيدة لها في رثاء أخيها معاوية. وقبله مطلع القصيدة:

ألا ما لعينك أم ما لها لقد أخضل الدمع سر بالها

هو من الحلية أى زينت به موتاها . وقال ابن الأعرابي : هو من الحل ، كأنه لما مات (انحل به) ^(١) عقد الأمور .

باب فى الاكتفاء بالسبب من المسبب ، وبالمسبب من السبب
هذا موضع من العربية شريف لطيف ، وواسع لتأمله كثير . وكان أبو على
— رحمه الله — يستحسنه ، ويعنى به . وذكر منه مواضع قليلة . ومربنا نحن
منه مالا نكاد نحصىه . ^(٢)

فمن ذلك قول الله تعالى ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ ﴾ (وتأويله) —
والله أعلم — : فإذا أردت قراءة القرآن ، فاكتفى بالمسبب الذى هو القراءة من
السبب الذى هو الإرادة . وهذا أولى من تأول من ذهب إلى أنه أراد : فإذا
استعدت فاقرا ، لأن فيه قلبا لا ضرورة بك إليه . وأيضا فإنه ليس كل مستعيز بالله
واجبة عليه القراءة ، ألا ترى إلى قوله : ^(٣)

أعوذ بالله وبابن مُصَعَّبٍ الفرع من قريش المهذب ^(٤)

وليس احد أوجب عليه من طريق الشرع القراءة فى هذا الموضع .
وقد يكون على ما قدمنا قوله عز اسمه : ﴿ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا
وُجُوهَكُمْ ﴾ أى إذا أردتم القيام لها ، والانتصاب فيها .
ونحو منه ما أنشد أبو بكر : ^(٥)

قد علمت إن لم أجد معينا لأخلطن بالخلوق طينا

- (١) كذا فى ش . وفى ط : « انحل » وفى د ، ه ، ز : « انحلت » ويقرا « عقد » عليه
بضم العين وفتح القاف ، جمع عقدة . وقال الأصمى وغيره : تريد أن معاوية كان ثقيلًا على الأرض ؛
لأنه كان هو أصحابه يركضون على الأرض ويقاتلون عليها ، فلما مات انحل ذلك الثقل الذى كان عليها .
(٢) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « باب » . (٣) كذا فى ش . وسقط فى د ،
ه ، ز ، ط . (٤) آية ٩٨ سورة النحل . (٥) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز :
« تأويله » . (٦) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « تموذت » .
(٧) كأنه يريد ابن مصعب بن الزبير . والفرع من القوم : شريفهم . (٨) آية ٦ سورة المائدة .
(٩) يريد أبا بكر بن دريد . والخلوق : ضرب من الطيب . وانظر الأما إلى ١٤٤/٢

يعنى امرأته . يقول : إن لم أجد من يعينى على سقى الإبل قامت فاستقت معى ،
فوقع الطين على خَلْق يديها . فاكتنى بالمسبب الذى هو اختلاط الطين بالخلق
من السبب الذى هو الاستقاء معه .

ومثله قول الآخر :

يا عاذلاتى لا تردن ملامتى إن العواذل لسن لى بأمير^(٣)

أراد : لا تلمنى ، فاكتنى بإرادة اللوم منه ، وهو تال لها ومسبب عنها . وعليه قول
الله تعالى ﴿ قُلْنَا اضْرِبْ بِمِصْبَاكِ الْجِجْرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ﴾ أى فضرب
فانفجرت ؛ فاكتنى بالمسبب الذى هو الانفجار من السبب الذى هو الضرب .
وإن شئت أن تمكس هذا فتقول : اكتنى بالسبب الذى هو القول ، من المسبب
الذى هو الضرب

ومثله قوله :

* إذا ما المساء خالطها مخينا^(٦) *

إن شئت قلت : اكتنى بذكر مخالطة المساء لها — وهو السبب — من الشرب
وهو المسبب . وإن شئت قلت اكتنى بذكر السخاء — وهو المسبب — من
ذكر الشرب وهو السبب .

ومثله قول الله عز اسمه ﴿ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ ﴾^(٧)
أى خفاق فعليه فدية . وكذلك قوله : ﴿ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ ﴾^(٨)
أيام أخر ﴿ أى فأنظر فعليه كذا .

(١) فى ز : « تقول » . (٢) كذا فى ش ، ط ه د ، ه ، ز : « بدنها » .

(٣) ورد هذا البيت فى المعنى . ويقول البغدادى فى شرح شواهد ج ٢ ص ٧١ : « والبيت

مشهور بتداول العلماء إياه فى مصنفاتهم ، ولم أقف على قائله » . (٤) آية ٦٠ سورة البقرة .

(٥) كذا فى د ه ، ز . وفى ط : « هنا » وسقط فى ش . (٦) انظر ص ٢٨٩ من

الجزء الأول . (٧) آية ١٩٦ سورة البقرة . (٨) آية ١٨٥ سورة البقرة .

ومنه قول رؤبة :^(١)

يارب إن أخطأت أو نسيت^(٢) فانت لا تسمى ولا تموت^(٣)

وذلك أن حقيقة الشرط وجوابه ، أن يكون الثاني مسبباً عن الأول (نحو قوله :
 إن زرتني أكرمك فالكرامة مسببة عن الزيارة) وليس كون الله سبحانه غير ناس
 ولا مخطئاً أمراً مسبباً عن خطأ رؤبة ، ولا عن إصابته ، إنما تلك صفة له — عز
 اسمه — من صفات نفسه .^(٤) لكنه كلام محمول على معناه ، أى إن أخطأت
 أو نسيت فاعف عني ؛ لتقصي وفضلك . فاكتمى بذكر الكمال والفضل — وهو
 السبب — من العفو وهو المسبب .

ومثله بيت الكتاب :

١٠ إلى إذا ما خبت نار المُرملية ألقى بأرفع تل رافعا ناري^(٥)

وذلك^(٦) إنما يفخر بمرور بئته لقرى الضيف وإجارة المستصريح ؛ كما أنه إنما
 يذم من أخفى بئته وضاعل شخصه ، بامتناعه من ذلك . فكأنه قال إذا : إلى^(٧)
 إذا منع غيري وجبن ، أعطيت وشجعت .^(٨) فاكتمى بذكر السبب — وهو (التضائل^(٩)
 والشخص) — من المسبب وهو المنع والعطاء .

- ١٥ (١) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « مثله » .
 (٢) هذا مطلع أرجوزة له في مدح مسلمة بن عبد الملك بن مروان .
 (٣) سقط ما بين القوسين في ش . (٤) سقط في ش .
 (٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « اسمه » .
 (٦) كذا في ش ، ط . وسقط في د ، ه ، ز .
 ٢٠ (٧) البيت للأحوص . وانظر الكتاب ٤٦٣/١
 (٨) كذا في ط . وفي ش : « أنه » وفي د ، ه ، ز : « إنما » .
 (٩) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « إجارة » .
 (١٠) سقط في د ، ه ، ز ، ط . (١١) سقط في ط . (١٢) في ط : « تشجعت » .
 (١٣) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « تضائل الشخص » .

ومنه بيت الكتاب :

فإن تجمل سدوس بدرهميها فإن الريح طيبة قبول^(١)
أى إن تجلت تركها وانصرفنا عنها . فاكثى بذكر طيب الريح المعين على
الارتحال عنها .

ومنه قول الآخر :

فإن تعافوا العدل والإيمان فإن فى أيماننا نيرانا^(٢)
بمعنى سيوفنا ، أى (فإننا) نضربكم بسيوفنا . فاكثى بذكر السيوف من ذكر الضرب^(٣)
بها . وقال :^(٤)

يا نأق ذات الوخد والعنق أما ترين وضح الطريق^(٥)
أى فعليك بالسير . وأنشد أبو العباس :

ذرا الآكلين الماء ظلما ، فما أرى ينالون خيرا بعد أكلهم الماء^(٦)
وقال : هؤلاء قوم كانوا يبيعون الماء ، فيشترون بثمنه ما يأكلون ، فقال : الآكلين
الماء ، لأن ثمنه سبب أكلهم ما يأكلونه . ومرة بهذا الموضع بعض مولدى^(٧)
البصرة ، فقال :

جُرْتُ بالساباط يوما فإذا القينة تلجج^(٨)

(١) البيت للأخطل . ويقول الأمل : « ومعنى البيت أنت الأخطل مدح سيدا من سادات
بن شيان ، ففرض له على أحياء شيان على كل رجل منهم درهمين ، فأدت إليه الأحياء إلا بنى سدوس .
فقال لم هذا معاتباً لم . ومعنى فإن الريح طيبة قبول أى قد طاب لى ركوب البحر والانصراف عنكم مستغنياً عن
دوهميك ما تاب عليكم » وانظر الكتاب ٢٦/٢ ، والديوان ١٢٦ (٢) أوردته فى معاهد التنصيص ١٣١/٢ ،
ولم ينسبه . (٣) كذا فى ز ، ط . وفى ش : « سيوفنا » . (٤) كذا فى ش ، ط . وسقط
فى د ، ه ، ز . (٥) الوخد والعنق ضربان من سيرا الإبل . (٦) كذا فى ش . وفى د ،
ه ، ز ، ط : « السير » . (٧) انظر ص ١٥٢ من الجزء الأول . (٨) كذا فى ش ، ط .
وسقط فى د ، ه ، ز . (٩) فى معجم الشعراء للروبانى ٤٣٤ فى ترجمة محمد بن أبى الحارث الكوفى :
« وكان لبعض إخوانه جارية مغنية فباعها وأخذ بثمنها برذونا فقال محمد :

قينة كانت تسمى مسخت برذون أدهم
مجت بالساباط يوما فإذا القينة تلجج

وترى أن الشاعر من مولدى الكوفة لألبصرة كما ذكر المؤلف . وقوله : « برذون أدهم » كذا فى معجم
الشعراء ، ولعل الأصل : « برذونا أدهم » .

وهذا إنسان كانت له جارية تفتى، فباعها، واشترى بئنها برذونا، فتر به هذا الشاعر وهو يلجم، فسماه قينة؛ إذ كان شراؤه مسبباً عن ثمن القينة. وعليه قول الله سبحانه :
(إني أراقي أعصر نحرًا) ^(١) (وإنما يصير عنباً يصير نحرًا) ^(٢) فاكتنى بالمسبب الذي هو النحر من السبب الذي هو العنب. ^(٣) وقال الفرزدق :

قتلتُ قتيلاً لم يرَ الناسُ مثله أقبله ذا ثومتين مسوراً ^(٤)

وإنما قتل حياً يصير بعد قتله قتيلاً، فاكتنى بالمسبب من السبب. وقال :

قد سبق الأشقر وهو را بئس فكيف لا يسبق إذ يرا كئس

يعنى مهنراً سبقت أمه وهو في جوفها؛ فاكتنى بالمسبب الذي هو المهر، من السبب الذي هو الأم. وهو كثير جداً. فإذا مر بك فاضمنه إلى ما (ذكرنا منه) ^(٥) :

باب في كثرة التقييل، وقلة الخفيف

١٠

هذا موضع من كلامهم طريف. وذلك أنا قد أحطنا علماً بأن الضمة أنقل من الكسرة، وقد ترى مع ذلك إلى كثرة ما توالى فيه الضمّتان؛ نحو طُنْب، وعنق، وفتق، وحشد، وجمد، وسهد، وطنف، وقلة نحو إبل. وهذا موضع محتاج إلى نظر.

١٥

وعلة ذلك عندي أن بين المفرد والجملة أشباها.

(١) آية ٣٦ سورة يوسف. (٢) ثبت ما بين القوسين في ش، ط. وسقط في د، هـ، ز.

(٣) في زيده: «ألا تراه إنما يصير عنباً يصير نحرًا».

(٤) التومة: اللؤلؤة. والمسور: لابس السوار. (٥) سقط في د، هـ، ز.

(٦) رسم في ش: «أحاطانا». (٧) سقط في ش. (٨) يقال تجارية فتق: منعمة.

٢٠

(٩) جمع حاشد. وهو الذي يذل جهده في النصرة والإغاثة.

(١٠) كذا في ش. وفي ط: «حسد» والجد: ما ارتفع من الأرض، والحسد جمع حسود.

(١١) كذا في ش. وفي ز، ط: «شهد». (١٢) من معانيه ما ننأ من الجبل.

منها وقوعُ الجملة موقعَ المفرد في الصفة، والخبر، والحال . فالصفة نحو
مررت برجل وجهه حسن . والخبر نحو زيد قام أخوه . والحال كقولنا : مررت
بزيد فرسه واقفة .

ومنها أن بعض الجُمْل قد يحتاج إلى جملة ثانية احتياج المفرد إلى المفرد، وذلك
في الشرط، جزائه^(١)، والقسم وجوابه .

فالشرط نحو قولك : إن قام زيد قام عمرو . والقسم نحو قولك : أقسمُ ليقوم
زيد . فلحاجة الجملة الأولى إلى الجملة الثانية كحاجة الجزء الأول من الجملة إلى الجزء
الثاني؛ نحو زيد أخوك، وقام أبوك .

ومنها أن المفرد قد أوقع موقع الجملة في مواضع؛ كنعم، ولا؛ لأن كل واحد
من هذين الحرفين نائب عن الجملة؛ ألا ترى إلى قولك : نعم في موضع قد كان ذاك،
(ولا في موضع لم يكن ذاك) وكذلك صه، ومه، وإيه، وأف، وأوتاه، وهيات :
كل واحد منها جزء مفرد وهو قائم برأسه، وليس للضمير الذي فيه استحكام^(٢)
الضمير في الفعل (يدل على ذلك أنه لما ظهر في بعض أحواله ظهر مخالفا للضمير
في الفعل) وذلك قول الله سبحانه : (هاؤم اقرءوا كتابيه) وأنت لا تقول
في الفعل : اضرهم ولا ادخلهم ولا اخرجهم، ولا نحو ذلك .

(١) سقط في د، ه، ز . (٢) في د، ه، ز : « يحتاج » .

(٣) كذا في ش . وفي د، ه، ز، ط : « جوابه » .

(٤) كذا في ش، ط . وفي د، ه، ز : « فلحاجة » .

(٥) سقط في ش، ط . (٦) في ط : « نائب » .

(٧) كذا في ش، ط . وفي د، ه، ز : « أن » .

(٨) سقط في د، ه، ز ما بين القوسين . (٩) سقط في د، ه، ز .

(١٠) سقط ما بين القوسين في ش، ط . (١١) آية ١٣ سورة الحاقة .

فلما كانت بين المفرد وبين الجملة هذه الأشباه والمقاربات وغيرها، شبهوا توالى^(١)
الضمتين في نحو سرح وعلط، بتواليهما في نحو زيد قائم، ومحمد سائر. وعلى ذلك^(٢)
قال بعضهم : الحمد لله، فضم لام الجزاء بما لضمّة الدال، وليس كذلك الكسر
في نحو إيل؛ لأنه لا يتوالى في الجملة الجزآن؛ كما يتوالى الرعان.

- فإن قلت : فقد قالوا : الحمد لله، فوالوا بين الكسرتين، كما والوا بين الضمتين،
قيل : الحمد لله هو الأصل، ثم شبه به الحمد لله؛ ألا ترى أن إتباع الثاني للأول — نحو
مُدَّ وفرَّ وضنَّ — أكثر من إتباع الأول للثاني؛ نحو : أُقْتِلَ . وإنما كان كذلك لأن^(٣)
تقدّم السبب أولى من تقدّم المسبب؛ لأنهما يحرران مجرى العلة والمعلول؛ وعلى^(٤)
أن ضمة الهمزة في نحو : أُقْتِلَ لا تمتد، لأن الوصل يزيلها؛ فإنما هي ماضية، وحركة^(٥)
نحو مُدَّ وفرَّ وعَضَّ ثابتة مستمرة في الوصل الذي هو العيار، وبه الاعتبار. وأيضا^(٦)
فإنه إذا انضمَّ الأول، وأريد تحريك الثاني كانت الضمة أولى به من الكسرة
والفتحة. أما الكسرة فلأنك تصير إلى لفظ فُعِلَ، وهذا مثال لا حظ فيه للاسم،^(٧)
وإنما هو أمر يخص الفعل. وأما دُئِلَ فشاذ. وقد يجوز أن يكون متقولاً أيضا^(٨)
كبدّر، وعثر.

- ١٥ (١) كذا في ش. وسقط في د، ه، ز، ط. (٢) يقال : نافقة سرح في سيرها : سريعة.
(٣) يقال : نافقة تلط : لاسمة عليها ولا خطام. (٤) سقط في د، ه، ز.
(٥) كذا في ش. وفي د، ه، ز، ط : « جالس ». (٦) سقط في ش.
(٧) كذا في ش. وفي د، ه، ز : « ذاك ». وفي ط : « ذاك ».
(٨) ثبت حرف العطف في ش. وسقط في د، ه، ز، ط. (٩) في ط : « تسمّى ».
٢٠ (١٠) كذا في ش. وفي د، ه، ز، ط : « وإنما ».
(١١) كذا في د، ه، ز، ط. وفي ش : « الاعتماد ».
(١٢) كذا في ش، ط. وفي د، ه، ز : « وأنه ».
(١٣) كذا في ش، ط. وفي د، ه، ز : « افضل ».
(١٤) هو اسم مأبىكة. (١٥) هو اسم موضع.

فإن قيل : فإن دُتِلَا نكرة غير علم، وهذا النقل إنما هو أمر يخص العلم ؛
نحو يشكر، ويزيد، وتطلب .

قيل : قد يقع النقل في النكرة أيضا . وذلك لينجلب ^(١) . فهذا منقول من
مضارع انجلب الذي هو مطاوع ^(٢) جلبته ؛ ألا ترى إلى قولهم في التأخير ^(٣) : أَخَذْتَهُ
بالينجلب ، فلم يحرك ولم ينسب ^(٤) . ومثله رجل أباثر ^(٥) . وهو منقول من مضارع باترت ،
فنقل فوصف به . وله نظائر .

فهذا حديث فُعل ^(٦) .

وأما فُعل فدون فُعل أيضا . وذلك أنه كثيرا ما يُعَدَّل عن أصول كلامهم ؛
نحو عُمر، وزُفر، وجُثم، وقُم، وتُعل، وزُحل . فلما كان كذلك لم يتمكن عندهم
تمكين فُعل الذي ليس معدولا ^(٨) . ويدل ذلك على انحراف فُعل عن بقية الأمثلة الثلاثية
غير ذوات الزيادة انحرافهم بتكسيه عن جمهور تكاسيها . وذلك نحو جعل
وجعلان ، وصرد وصردان ، وتُغر وتُغران (وسُلك وسُلُكان) فاطراد هذا في فُعل
مع عزته في غيرها ، يدل ذلك على أن له فيه خاصية انفرد بها ، وعُدِّل عن نظائره إليها .
نعم ، وقد ذهب أبو العباس إلى أنه (كأنه منقوص ^(١٠)) من فُعَال . واستدل على ذلك

(١) هو حجرة للتأخير . وهو نوع من السحر تمنع به المرأة زوجها عن غشيان غيرها من النساء .

(٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « مضارع » .

(٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « بقوله » .

(٤) كذا في ش ، أي لم يرجع عن حيا . وفي ز : « يجز » . وفي د ، هـ : « يجز » .

(٥) كذا في ش . وسقط حرف العطف في د ، هـ ، ز ، ط .

(٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « وهذا » . (٧) في ش : « الثلاثة » .

(٨) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « وانحرافهم » . (٩) سقط ما بين القوسين في ش .

والسلك : فرخ القطا أو الجبل . (١٠) كذا في ش . وفي ز : « كان منقوصا » . وفي ط :

« كان منقوص » و (كان) عليه زائدة .

بإسقراره على فصلان ؛ قال : يخرذان ويصردان في بابيه كفؤاب وغربان ، وعقَاب^(١١) وعقبان . وإذا كان كذلك ففيه تقوية لما نحن عليه ؛ ألا ترى أن مُعَالَا^(١٢) أيضا مثال قد يؤلف العدل ؛ نحو أحاد ، وثناء ، وثلاث ، ورباع . وكذلك إلى عشار ؛ قال :

- ولم يسترشوك حتى علَوَ تَ فوق الرجال خصالا عشارا
ومما يُسأل عنه من هذا الباب كثرة الواو فاء^(١٣) ، وقلة الياء هناك . وذلك نحو وعد ، ووزن ، وورد ، ووقع ، ووضع ، ووفد ، على قلة باب يمن ويسر .
وذلك أن سبب كثرة الواو هناك أنك قادر متى انضمت أو انكسرت أن تقلبها همزة . وذلك نحو أعلو وأجود وأرؤة وأصلة وإسادة وإفادة . وإذا تفسر الحرف الثقيل فكان تارة كذا ، وأخرى كذا ، كان أمثل من أن يلزم محبة واحدة .
والياء (إذا وقعت أولا و) انضمت أو انكسرت لم تقلب همزة ولا غيرها .
فإن قلت فقد قالوا : باهلة بن أعصر ويعصر ، وقالوا :
* طاف والركب بصحراء يسر *
وأمر ، وقالوا : قطع الله يديه وأذنيه .

- ١٥ (١) في ط : « كانت » . (٢) سقط في ش . (٣) كذا في ش . وفي ز ، ط :
« العدل » . بقوله : « يؤلف » أي يالف ويصاحب . (٤) سقط في د ، هـ ، ز .
(٥) أي الكعبت بن زيد . والبيت في قصيدة يمدح بها أبان بن الوليد . يذكر أنه بلغ مبلغ الرجال في سن الحدأة ، بل ملاحم بمشر خصال ، فلم يستتره الناس أي لم يستبطوه في السيادة والنضج ، وانظر الاختصاب ٤٦٧ ، وشرح أدب الكاتب للبراليقي ٣٩٣ (٦) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز : « وفر » .
٢٠ (٧) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز : « ههنا » . (٨) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « و » .
(٩) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز : « إن » . وفي ط : « إذا » . (١٠) الشعر من بيت لطيفة صدره :
* أرق العين خيال لم يقر *

ولما كان العرب يروونه وأقره نسب المؤلف القول إليهم . وانظر معجم البلدان (يسر) حيث ذكر أن يسر موضع بالدمشق ، وأورد البيت في أربعة من القصيدة .

قيل : أما أعصر فهمزته هي الأصل ، والياء في يعصر بدل منها . يدل على هذا أنه إنما سُمِّي بذلك لبيت قاله : وهو :

أجى إن أباك شيبَ رأسه كثر الليالي واختلافُ الأعصر

فالياء في يعصر إذا بدل من همزة أعصر . وهذا ضد ما أردته ، وبخلاف ما توهمته . وأما أسرويسر فاصلان ، كل واحد منهما قائم بنفسه ؛ كَيْتَن ، وَأَتَن ، وَالْمَلَمَّ ، وَيَلْم . وأما أدية ويديه فلعمري إن الهمزة فيه بدل من الياء ؛ بدلالة يَدَيْت إليه وأيد ويدي ونحو ذلك ، لكنه ليس البديل من ضرب إبدال الواو همزة . وذلك أن الياء مفتوحة ، والواو إذا كانت مفتوحة شذ فيها البديل ؛ نحو أناة وأجم .^(٤) فإذا كان هذا حديث الواو التي يطرد إبدالها ، فالياء حرة ألا يكون البديل فيها إلا لضرب من الاتساع ، وليس طريقه طريق الاستخفاف والاستتفال .

فإن قلت : فالهمزة على كل حال أنقل من الواو ، فكيف نُبدل عن الأثقل إلى ما هو أثقل منه ؟

(١) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « بهذا » . وانظر في أعصر وشعره ص ٨٦ من الجزء الثاني . وفي معجم الشعراء للرزاني ٤٦٦ : « أعصر — واسمه منه بن سعد بن قيس عيلان — هو أبو القبائل : باهلة وغنى والطفافة . وهو القبائل :

قالت عميرة ما لرأسك بعدما فقد الشاب آتى بلون منكر
أعمر إن أباك غير لونه كثر الليالي واختلاف الأعصر

فلهذا البيت سمى أعصر . وقوم يقولون : يعصر وليس بشئ . وهو منقول عن طبقات ابن سلام .

(٢) يقال : ولدته أمه يتناوأنا إذا خربت رجلاه قبل رأسه .

(٣) ألمم ويلم موضع . وهو ميقات أهل اليمن للإحرام بالحج .

(٤) وأصله ونجم من الوجوم ، وهو العيوس .

(٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « إن الهمزة » .

^(١) قيل: الهمزة وإن كانت أثقل من الواو على الإطلاق، فإن الواو إذا انضمت كانت أثقل من الهمزة، لأن ضمها تريدها ثقلاً. فأما إسادة وإعاء فإن الكسرة فيهما محمولة على الضمة في أثقت، فلذلك قل نحو إسادة، وكثر نحو أجوء، وأرقه؛ حتى إنهم قالوا في الوجنة: الأجنة، فأبدلوها مع الضمة البتة، ولم يقولوا: وجنة.

- وأيضا فإن الواو إذا وقعت بين ياء وكسرة في نحو يَعد ويرد حذفت، والياء ليست كذلك، ألا ترى إلى صحتها في نحو يَيسر وييسر ^(٢) (وكانهم إنما) ^(٣) استكثرنا مما هو معروض تارة للقلب، وأخرى للحذف، وهذا غير موجود في الياء. فلذلك قلت بحيث كثرت الواو.

فإن قلت: فقد كثرت عنهم توالي الكسرتين في نحو سَيرات، وكِيرات،

١٠

وعجلايت.

قيل: هذا إنما احتُمِل لمكان الألف والتاء؛ كما احتُمِل لها صَحة الواو في نحو خُطوات وخطوات ^(٤)، ولأجل ذلك ما أجاز في جمع ذيت إذا سميت بها ذيات ^(٥) ^(٦) ^(٧) ^(٨) ^(٩)

(١) كذا في ش، ط. وفي د، هـ، ز: «قلت». (٢) يقال: يمرت العنز: صاحت.

(٣) يقال: يسر الرجل إذا دخل في الميسر.

١٥

(٤) كذا في ط. وفي ش: «فكانهم» وفي د، هـ، ز: «وكانها إنما».

(٥) يريد أن خطوات بضم الطاء كانت الواو فيه تستحق الإعلال بقلبياء؛ إذ هي لام قبلها ضمة؛ كالأجرى والأدلى، ولكن عصمها من الإعلال أن الألف والتاء بعدها جعلوها في الحشو وكانها ليست لاما. وفي خطوات بفتح الطاء تستحق الواو قبلها ألفا، ولكن الألف بعدها عصمتها من هذا؛ إذ لو قلبت ألفا لاجتمعت مع الألف بعدها، وكان هذا يقضى بحذف أحدهما فتجنبوا القلب لهذا.

٢٠

(٦) كذا في ش، ط. وفي د، هـ، ز: «جاز». وفاعل «أجاز» سيبويه. وانظر الكتاب

١٠٢/٢. وضبط فيه «ذيات» بشدة الياء، وهو خطأ في الطبع. (٧) كذا في ش. وفي د،

هـ، ز، ط: «ذنب». (٨) كذا في ش. وفي د، هـ، ز، ط: «به» وفي ط بعده:

«بخفيف الياء». (٩) كذا في ش. وفي د، هـ، ز، ط: «ذباب».

بتخفيف الياء، وإن كان يبقى معك من الاسم حرفان، الثاني منهما حرف لين .
ولأجل ذلك ما صح في لغة هذيل قولهم : ^(١)جَوَزَات وَيَبَضَات ، لما كان التحريك
أصرا عرض مع تاء جماعة المؤنث ؛ قال :

أبو يَبَضَات رَأَيْتُ مَتَأَوِبَ رَفِيقَ بِمَسْحِ الْمُنْكِينِ سَبُوحُ

^(٢)فهذا طريق من الجواب عما تقدم من السؤال في هذا الباب .

وإن شئت سلكت فيه مذهب الجَنَاب ، فقلت : كثر فُعْلٌ ، وقلَّ فِعْلٌ ،
وكثرت الواو فاء ، وقلَّت الياء هنالك لئلا يكثر في كلامهم ما يستثقلون . ولعمري
إن هذه محالة في الجواب ، وربما اتعبت وترامت (ألا ترى أن) لقيائل أن
يقول : فإذا كان الأمر كذلك فهلا كثر أخف الأتقلين لا أثقلهما (فكان) يكون
أقيس المذهبين لا أضعفهما .

وكذلك قولهم : ^(٨)سُرْتُ سُوُورًا ، وطارَتْ عَيْنُهُ غُوُورًا ، وحال عن العهد حُوُولًا ؛
هذا مع عِزَّة باب سوك الإصحاح ، وفي غوور وسوور فضل واو ، وهي واو فعول .

(١) سقط في ش . وانظر في لغة هذيل الكتاب ١٩١/٢

(٢) أي بعض شعراء هذيل . ويقول في الخزانة ٤٢٩/٣ : « والبيت مع كثرة وجوده في كتب
النحو والصرف لم أطلع على قائله ولا على تتمه » وهو في وصف ذكر النعام .

(٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « وهذا » .

(٤) كذا في ز ، ط . وكأنه يريد أن هذه مكثرة لا غناء فيها . وفي ش : « مخالقة » .

(٥) في ط : « هذا الجواب » .

(٦) كذا في ط . وهو ما في ز ، يعرض بمحريف . وفي ش : « إلا أن » وهو محرف عن :

« لأن » . (٧) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « وكان ذلك » .

(٨) يقال : سار الرجل : شب وثار . (٩) سقط في ط .

(١٠) أي في قول عبد الرحمن بن حسان :

أَغْرَ التَّنَائِبَا أَحْمَ النَّاسَا ت تَمْنَعُهُ سَوْكُ الْإِصْحَالِ

وجواب هذا أن الواو ^(١)زادت في علة المعتد فإن الصوت أيضا (يلينها يلد^(٢)
وينم) ، ألا ترى أن غورا وحوولا وإن كان أطول من سوك وسور فإنه ليس
فيه قلق سوك وسور؛ فتوالى الضمتين مع الواو غير (موق لك) بلين الواو المنعمة
للصوت . يدل على ذلك أنهم إذا أضافوا إلى نحو أُسَيْدَ حذفوا الياء المحركة ،
فقالوا : أُسَيْدِي كراهية لتقارب أربع ياءات ، فإذا أضافوا إلى نحو مَهْيِم لم يمحذوا ،
فقالوا : مَهْيِمِي . فقاربوا بين خمس ياءات لمّا مِطِل الصوت فلان بياء المد .
وهذا واضح . فذهب الكتاب — على شرفه ، وطقو طريقته — يدخل عليه هذا .
وما قدمناه نحن فيه لا يكاد يعرض شيء من هذا الدخّل له . فاعرفه وقسه وتأت
له ولا تخرج صدرا به .

١٠ باب القول على فوائت الكتاب ^(٩)

اعلم أن الأمثلة المأخوذة على صاحبه سند كرها ، ونقول فيها ما يدحض ^(١٠)عنه
ظاهرا معرّتها لو صحّت عليه . ولو لم تكن فيها حيلة تدرا شناعة إخلاله بها عنه ،
لكانت مغللة له لا مرزاة طيه ، وشاهدة بفضله وقصص المتنبّح (له بها) لا قصيه ،
^(١١)^(١٢)^(١٣)

(١) سقطت الواو في ش ، ز ، وثبتت في ط . (٢) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز :
« يلينها بلدة وتنم » . (٣) في د ، هـ : « كاتا » . (٤) أي في قول عدي بن زيد :
عن مبرقات بالبرين وتب يدو بالأكف اللامعات سور

وانظر شواهد الثانية ١٢١

(٥) كذا في ط ، ز . وفي ش : « لتوالي » . (٦) كذا في ط . وفي ش : « موفر
ذلك » . وفي ز : « مؤرذلك » . (٧) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « فوالوا » .
(٨) هو الفساد والعيب . (٩) في د : « في » . ويذكر البندادي في التخرئة ٤٧٣/٤
أنها على ما ذكره ابن جني هنا ثمانية ونحسون وزنة . (١٠) في ط : « بما » . وقوله :
« يدحض » أي يبطال ، يقال : دحضت حجته وأدحضتها إذا بطلتها ، وأصل معناه الإزلاق . ويدور أن
« يدحض » محوّة من « يرحض » أي يغسل ، يقال : رحض سوته ، أي غسلها ومحاها على المثل .
(١١) سقط هذا الحرف في د ، هـ ، ز ، ط . (١٢) في ز ، ط : « يكن » .
(١٣) في ط : « مرزاة » . (١٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « بها له » .

إن كان أوردناها حريدا بها حط رتبته، والنقض من فضيلته . وذلك لكثفة هذا الأمر، وبعد أطرافه، وإيعاراً كثافته أن يحاط بها، أو يشتمل تحجر عليها . وإن إنساناً أحاط يقاصي هذه اللغات المنتشرة، وتحجر أذراءها المترامية، على سعة البلاد، وتعمد ألسنتها اللداد، وكثرة التواضع بين أهلها من حاضر وباد، حتى اغترق جميع كلام الصرحاء والمهجناء، والعبيد والإماء، في أطرار الأرض، ذات الطول والعرض، (ما بين) منشور إلى منظوم، ومخطوب به (إلى مسجوع)، حتى لغات الرعاة الأجلاف، والرواعي ذوات صرار الأخلاف، وعقلائهم والمدخولين، وهذاتهم الموسوسين، في جندهم وهزلهم، وحربهم وسلمهم، وتغاير الأحوال عليهم، فلم يُخلل من جميع ذلك — على سعته وانباته، وتناسره واختلافه — إلا بأحرف تافهة المقدار، متناهية على البحث والاعتبار — ولعلها أو أكثرها مأخوذة ممن فسدت لغته، فلم تلزم عهده — بلحدير أن يعلم بذلك توفيقه، وأن يُحَلَّ له إلى غايته طريقه .

(١) ق ز، ط : « إبعاد » .

(٢) كذا في ش . وفي د، هـ، ز : « تكلف » وفي ط : « تحجر وتكلف » .

(٣) أي حواشيها وأطرافها . الواحد ذرو « أرذره » .

(٤) كذا في ش . وفي ز، ط : « اللداد » والداد جمع اللد من اللد وهو قوة الخصومة .

واللداد جمع اللد، أي التي تذهب في كل فن من القول . (٥) أي استوعب .

(٦) أي نواحيها . الواحد طربضم الطاء . (٧) سقط ما بين القوسين في د، هـ، ز .

(٨) في د، هـ، ز : « مسجوع » . (٩) كذا في ش . وفي د، هـ، ز، ط : « ذات » .

(١٠) هو خيط يشد فوق خلف الحلوبة لتلا يرضعها ولدها . والأخلاف جمع الخلف — بكسر

الخاء وسكون اللام — وهو للحيوان كاللدى للإنسان .

(١١) كذا في ش، ط . وفي د، هـ، ز : « هذاتهم » .

(١٢) كذا في ش، ط . وفي د، هـ، ز : « الموسوسين » . والموسوس الذي تحذنه نفسه

بالموسوس . (١٣) كذا في ش، ط . وفي د، هـ، ز : « سبه » .

(١٤) كذا في ش . وفي د، هـ، ز، ط : « تشاهده » .

(١٥) كذا في ش، ط . وفي د، هـ، ز : « و » . (١٦) في ز : « مأخوذ » .

ولنذكر ما أورد عليه معقباً به، ولنقل فيه ما يحضرنا من إمالة الفحش به عنه
بإذن الله .

ذكر الأمثلة الفاتئة للكتاب

وهي : تِلْقَامَةٌ وَتِلْعَابَةٌ ^(١) فِرَاسٌ ، فُرَاسٌ ، تَنُوقٌ ، تَرْجَانٌ ، شَحْمٌ أُمُجٌ ،
مُهَوَّاتٌ ، عُيَاهِمٌ ، تُرَامِزٌ وَمُخَاضِرٌ ، يَنَابِعَاتٌ ، دِحْنَدَحٌ ، عِفْرِينَ ، تَرْعَايَةٌ ، الصَّبِيرُ ^(٢) ،
زَيْتُونٌ ، مَيْسُونٌ ، كَذِبْدَبٌ (وَكَذْبَدَبٌ) ^(٣) ، هَزْنَبَزَانٌ ، عَقَزَرَانٌ ، هَدْيِكُرٌ ، هُنْدَلِيعٌ ،
دُرْدَانِيسٌ ، نُحْرَانِقٌ ، شَمْنَصِيرٌ ، مُوقٌ ، مَاقٍ ، جَبْرُوءٌ ، مَسْكِينٌ ، مَسْدِيلٌ ،
حَوْرِيَّتٌ ، تَرْقُوءَةٌ ، خَلْبُوتٌ ، حَيُوتٌ ، سَمَرَطُولٌ ، قَرَعْلَانَةٌ ، عَقْرِيَّانٌ ، مَالِكٌ ،
إِصْرِيٌّ ، إِزْزِيلٌ ، إِصْبِيعٌ ، خَرْعٌ ، زَيْبُرٌ ، ضَيْبُلٌ ، نُحْرَبَاشٌ ، زَرْنُوقٌ ، صَعْفُوقٌ ،
كُنَادِرُ الْمَاطِرُونَ ، خَرْعَالٌ ، قَسْطَالٌ ، وَيَلْبَةٌ ، فِرْنُوسٌ ، سُرَاوِجٌ ، ضَهِيدٌ ، عَتِيدٌ ،
الْحُبْلِيلُ ، الْأَرْبَعَاوِيٌّ ، مُقْبِنٌ ، (يَرْنَا ، تَعْفَرْتُ) ^(٤) .

أما تِلْقَامَةٌ وَتِلْعَابَةٌ فإنه وإن لم يذكر ذلك في الصفات فقد ذكر في المصادر ^(٥)
تَفَعَّلَتْ تِفْعَالًا ، نَحْوَ تَحَمَلَتْ تَحَالًا . ومثله تَقَرَّبَتْ تَقَرَّبًا . ولو أردت الواحدة من ^(٦)

- (١) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « منعقا » .
- (٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « ثم » بدل الواو .
- (٣) في ط : « لنذكر » . (٤) شقط حرف المطف في ش ، ط .
- (٥) كذا في ش ، ط . وفي د : « تراهن » . وفي هـ : « تراض » .
- (٦) كذا في ط . وفي ش ، ز : « ضلين : عفرين » . (٧) زيادة في ز .
- (٨) كذا في ط ، ز . وفي ش ، هـ : « هزنبران » . (٩) ورد في ط .
- (١٠) زيادة في ز ، ط . (١١) يقال : رجل تلقامة أى عظيم اللثم في الأكل .
- (١٢) هو كثير اللعب . (١٣) أى سيويه . (١٤) كذا في ز . وفي ش ، ط : « ذكره » .
- (١٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « تفعل » .
- (١٦) الكتاب ٢/٢٤٣

هذا لوجب أن تكون تَحِيْلَةً . فإذا ذكر تَفْعَالًا فكأنه قد ذكره بالهاء . وذلك لأن الهاء زائدة أبدا في تقدير الانفصال على غالب الأمر .

وعلى الجملة فإن هذه الفوائد عند أكثر الناس إذا خُصَّ عن حالها ، وتوَلَّمت حقَّ تأملها ، فإنها — إلا مالا بال به — ساقطة عن صاحب الكتاب . وذلك أنها على ضرب .

فمنها ما ليس قائله فصيحاً عنده .

ومنها لم يُسمع إلا في الشعر ، والشعر موضع اضطراب ، وموقف اعتذار . وكثيرا ما يحرف فيه الكلم عن أبنيته ، وتحال فيه المثل عن أوضاع صيغها ، لأجله ، ألا ترى قوله :

* أبوك عطاء الأم الناس كلهم *

يريد عطية ، وقالت امرأة ترى ابنا لها يقال له حازوق :

أقلب طرقي في الفوارس ، لا أرى حِزَاقا وعيني كالجِجَاء من القطر^(٨) وأمثاله كثيرة . وقد ذكرناها في فصل التحريف .

(١) سقط في ش . (٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ر : « ساقط » .

(٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « منها » .

(٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « يحترق » .

(٥) في ش : « صيفها » . (٦) أي البعيت بهجو جريرا . وعجزه :

* فقيح من خل وقبحت من نجل *

وعطية أبو جرير . انظر اللسان (عطا) ، وص ٤٣٧ من الجزء الثاني .

(٧) أورد في اللسان (حرق) أقوالا في الشعر ، ولم يذكر منها ما قاله المؤلف . وما جاء فيه : « وقال ابن بَرى : هو لحرق ترى أخاها حازوقا ، وكان بنو شكر قتلوه ، وهم من الأزد » .

(٨) « طرفي » كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « عيني » والجِجَاء : قفاحة الماء . وفي ز :

« كالجِجَاء » وهو خطأ في النسخ . (٩) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « كثير » .

(١٠) انظر ص ٣٦ من الجزء الثاني .

ومنها ما هو لازم له . وعلى أنا قد قلنا في ذلك ، ودلنا به على أنه من مناقب هذا الرجل ومحاسنه : أن يستدرك عليه من هذه اللغة الفائضة السائرة المنتشرة ما هذا قدره ، وهذه حال محبوه .

وليس لقائل أن يدعى أن تِلْقَامَةً ، وتَلْعَابَةً في الأصل المرة الواحدة ، ثم وصف بها على حدّ ما يقال في المصدر (يوصف به) ؛ نحو قول الله سبحانه : ﴿ إِن أَصْبَحَ (١) مَاؤُكُمْ غَوْرًا ﴾ أي غائرا ، ونحو قولها : (٢)

* فإنما هي إقبال وإدبار *

وما كان مثله ؛ من قيل أن مَنْ وَصَفَ بالمصدر فقال : هذا رجل زور ، وصوم ، ونحو ذلك ، فإنما ساغ ذلك له لأنه أراد المبالغة ، وأن يجعله هو نفس الحدث ؛ لكثرة ذلك منه ، والمرة الواحدة هي أقلّ القليل من ذلك الفعل ؛ فلا يجوز أن يريد معنى غاية الكثرة ، فيأتى لذلك بلفظ غاية القلة . ولذلك لم يجزوا : زيد إقبالة وإدبارة ، قياسا على زيد إقبال وإدبار . فعلى هذا لا يجوز أن يكون قولهم : تِلْقَامَةً على حدّ قولك : هذا رجل صوم . لكن الهاء فيه كالهاء في علامة ونسابة للبالغة . وإذا كان كذلك فإنه قد (كاد يفارق) مذهب الصفة ؛ ألا ترى أت من شرط الصنمة أن تطابق موصوفها في تذكيره ، وتأنينه ، فوصف المذكر بالمؤنث ، ووصف المؤنث بالمذكر ليس متمكنا في الوصف تمكّن وصف المؤنث بالمؤنث ، والمذكر بالمذكر . فقولك إذا : هذا رجل عليم أمكن في الوصف من قولك : هذا رجل

(١) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « به » . (٢) سقط في ز .

(٣) سقط ما بين القوسين في ش . (٤) آية ٣٠ سورة الملك .

(٥) انظر ص ٢٠٣ من الجزء الثاني . (٦) سقط في ش .

(٧) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « يفارق » . وفي ط : « فارق » .

(٨) في ز : « موضعها » .

صَلَامَةٌ ؛ كما أن قولك : مررت بامرأة كافرة أمكن في الوصف من قولك : مررت بامرأة كَفُور . وإذا كان كذلك جرى تِلْقَامَةٌ من قولك (مررت برجل) تِلْقَامَةٌ نحووا من مجرى مررت بنسوة أربع ، في أن أربعا ليس بوصف متمكن (ولذلك صرفته) ، وإن كان (صفة وصف) على أفعل . فكأن تِلْقَامَةً بعد ذلك كله اسم لا صِفَةً ، وإذا كان اسما أو كالاسم سقط الاعتذار منه ؛ لأن سيويوه قد ذكر في المصادر تفعلت تَفِعَالًا ، فإذا ذكره أغنى عن ذكره في الأبنية ، ولم يجوز لقائل أن يذكره مثالا معتدًا عليه .

كما أن ترعاية في الصفات تسقط عنه أيضا من هذا الوجه ؛ ألا تراه صفة مؤنثة جرت على موصوف مذكر ، فأوحش ذلك منها في الوصف ، وجرى لذلك مجرى : مررت برجال أربعة ، في أن أربعة ليس وصفا محضاً ، وإنما هو اسم عدد بمنزلة نسوة أربع ؛ كما أن أربعة لما لم ينحصر المؤنث دون المذكر جرى لذلك مجرى الاسم ، فلذلك قالوا في جمعه : ربّعات ، فحزكوا كما يحزكون في الاسم نحو قصّصات . و (إذا كان كذلك سقط عنه أيضا أن لم يذكر تَفِعَالًا في الصفة . و) كذلك ما حكاه الأصمعي من قولهم ؛ ناقة يضرب ؛ لأنها لما كانت صفة مذكرة جارية على مؤنث لم تستحيم في الصفة .

-
- (١) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « رجل » . (٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « أربع » . (٣) سقط ما بين القوسين في ش . (٤) سقط في د ، هـ ، ز . (٥) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « وصف » . (٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « وإذا » . (٧) يقال : رجل ترعاية إذا كان يجيد رعية الإبل . وفي تائه الضم أيضا . (٨) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « من » . (٩) سقط في ش . (١٠) سقط ما بين القوسين في ش . (١١) كذا في الأسوغ : « ذلك » . (١٢) يقال : ناقة تضرب أي ضربها الفعل وطرقتها .

وأما فرانس^(١) فقد ذكره في الأبنية في آخر ما لحقته الألف رابعة مع غيرها من الزوائد .

وأما فرانس فلم يرد أنه لم يذكره . وظاهر أمره أنه فعائل من لفظ القرس ؛ قال :

أَنْ رَأَيْتَ أَسَدًا فَرَانَسًا أَلَوَجْهَ كَرَّهَا وَالْجَيْنَ عَابَسًا^(٥)

وأما تنويف فمختلف في أمرها . وأكثر أحوالها ضعف روايتها ، والاختلاف الواقع في لفظها . وإنما رواها السُّكَّرِيُّ وحده ، وأسندها إلى امرئ القيس (في قوله^(٧)) :

كَأَنَّ دَنَارًا حَلَّقَتْ بَلْبُونَهُ عَقَابٌ تَنَوَّفَ لَأَعْقَابِ الْقَوَاعِلِ^(٨)

والَّذِي (رويته عن أحمد بن يحيى :

* عَقَابٌ تَنَوَّفَ لَا عَقَابِ الْقَوَاعِلِ *

(١) هو من أسماء الأسد . (٢) الكتاب ٢/ ٣٢٣

(٣) كذا في ز ، ط . وفي ش : « من » .

(٤) هو من أوصاف الأسد . يقال أسد فرانس أى يفرس ويدق العنق .

(٥) « رأيت » كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « رأيتى » .

(٦) هى اسم موضع .

(٧) سقط ما بين القوسين في د ، هـ ، ز .

(٨) دَنَارٌ راعى إبل امرئ القيس . واللَّبُونُ : الإبل ذوات اللبن . والقواعل : الجبال الصغار .

كان امرؤ القيس نزل في طيء ، فأغرى على إبله ونهبت ، فهو يقول : كأنما اختطفتها عقاب فخلقت بها

في الجو — والتخليق : ارتفاع الطائر — فلا يرجى رجوعها . ووصف أن العقاب عقاب هضبة عالية

ليكون أقوى لها . وانظر الخزانة ٤/ ٤٧١

(٩) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « قالدى » .

وقال : القواصل اكامل حولها ، وقال أبو حاتم : هي تَيْبَةٌ طَيِّبَةٌ (١) . وكذا راوها ابن الأعرابي وأبو عمرو الشيباني . ورواية أبي عبيدة : تَنْوَقَ . وأنا أرى أنَّ تنوف ليست فعولا ؛ بل هي تفعل من النوف ، وهو الارتفاع . سميت بذلك لعلوها . ومنه أناف على الشيء إذا ارتفع عليه ، والنيف في العدد من هذا ؛ هو فيعل بمنزلة صَيَّبَ وَبَيْتَ . ولو كَسَرْتَ النيف على مذهب أبي الحسن لقلت : نياوف ، فأظهرت عينه . فتنوف — في أنه علم ، على تفعل — بمنزلة يشكر ، ويعصر . وقلت مرة لأبي علي — (وهذا الموضع يقرأ عليه من كتاب أصول أبي بكر رحمه الله) — : يجوز أن يكون (تنوف) مقصورة من تنوفاً بمنزلة بَرَّوكَا ، (٢) فسمع ذلك وعرف صحته .

وكذلك القول عندي في مَسُوْلَى في بيت المتزار :
فأصبحتُ مهموماً كأنَّ مطيقي يَجْنُبُ مَسُوْلَى أو بوجرة ظالم (٨)
ينبغي أن تكون مقصورة من مَسُوْلَاءَ ؛ بمنزلة جَلُوْلَاءَ .
فإن قلت : فلأننا لم نسمع بتنوف ولا مَسُوْلَى ممدودين ، ولو كانا أو أحدهما ممدودا لخرج ذلك إلى الاستعمال .

- ١٥ (١) سقط ما بين القوسين في ش . (٢) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « تنوق » .
(٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « ليس » .
(٤) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « فعول » .
(٥) سقط ما بين القوسين في ط . (٦) هي الثبات في الحرب والجند . (٧) هي اسم موضع .
(٨) « يجنب » كذا في د ، هـ ، ز ، ط ، وفي ش : « بحيث » . وفي اللسان (مسل) :
٢٠ « يطن » . ووجرة « موضع » . وفي اللسان عقب البيت : « أي طال وقرق حتى كأن نأقن ظالم » .
وظالم من الظلم ، وهو هرج يسير . وانظر معجم باقوت في (مسولا) ففيه البيت مع ثلاثة قبله .
(٩) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « إنا » .
(١٠) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « في » .

قيل : ^(١) ولم يكثر أيضا استعمال هذين الاسمين ، وإنما جاءا في هذين الموضعين .
 بل لو كثر استعمالهما مقصورين لصح ما ^(٢) (أردته) ولزم ما أوردته ؛ فإنه يجوز أن
 يكون ألف (تنوف) إشباعا للفتحة ؛ لاسيما وقد رويناه (تنوف) مفتوحا كما ترى ،
 وتكون هذه الألف ملحقة مع الإشباع لإقامة الوزن ؛ ألا تراها مقابلة لياء مفاعيلن ؛
 كما أت الألف في قوله ^(٣) :

* ينباع من ذفرى غضوب جصرة *

إنما هي إشباع للفتحة طلبا لإقامة الوزن ؛ ألا ترى أنه لو قال : « ينبع من ذفرى »
 لصح الوزن ؛ إلا أن فيه زحافا هو الخزل ؛ كما أنه لو قال : « تنوف » لكان الجزء
 مقبوضا . فالإشباع إذا في الموضعين إنما هو مخافة الزحاف الذي مثله جائز .
 وأما ترجمان فقد حكى فيه ترجمان بضم أوله . ومثاله فُعْلَان ؛ كعُتْرَان ^(٤) ،
 ودُحْسَان ^(٥) . وكذلك التاء أيضا فيمن فتحها أصلية ، وإن لم يكن في الكلام مثال
 جعفر ؛ لأنه قد يجوز مع الألف والنون من الأمثلة ما لولاهما لم يحز . من ذلك
 عُتْرَان ؛ ألا ترى أنه ليس في الكلام فُعْلُو . وكذلك خَنْطِيَان ؛ لأنه ليس في الكلام
 فُعْلُو ؛ إلا بالهاء ؛ نحو حَذِرِيَّة وعَفْرِيَّة ؛ كما أنه ليس فيه فُعْلُو إلا بالهاء ؛ نحو عَنَصْوَة ^(٦) .

- ١٥ (١) سقط حرف المطف في ط . (٢) في د ، هـ ، ز : « بلى » .
 (٣) سقط ما بين القوسين في ش . (٤) رسم في ز ، ط « مفاعي لن » .
 (٥) أى عنزة . وتقدم هذا . (٦) البيت من الكامل . وهو تكرار متفاعلين ، والخزل فيه
 تسكين التاء . وسقوط الألف . هذا وفي ط : « الخزل » وهو مرادف للخزل .
 (٧) في ط : « والإشباع » . (٨) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز « مخالقة » .
 ٢٠ (٩) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « قأما » .
 (١٠) هو الديك . وهو أيضا ثبت من نبات الربيع .
 (١١) يقال : رجل دحسان : أى أسود سمين .
 (١٢) يقال : رجل خنطيان وخنطيان أى نحاش بذى .
 (١٣) هى الأرض الغليظة . (١٤) يقال : رجل عفرية أى خبيث منكر .
 ٢٥ (١٥) من معانيها المحصلة من الشمر ، والقطعة من الكلاء .

وكذلك الرهقان^(١) ، لأنه ليس في الكلام فينحل . ونظير ذلك كثير . فكذلك يكون
ترجمان فعللانا ، وإن لم يكن في الكلام فعلل . ومثله قوله :
* وما أنيل^(٢) على هيكلي *

هو فيعلي^(٣) ؛ لأنه قد يجيء مع ياءى الإضافة ما لولاهما لم يجيء ؛ نحو قولهم : تحوى^(٤)
في الإضافة إلى تحية ، وهو قفلي^(٥) .

وأما شحم أمهوج^(٦) فلمعمرى إن سيويه قد حَظَرَ في الصفة أَفْعُل . وقد يمكن أن
يكون محذوفا من أمهوج كأسكوب . وجدت بخط أبي عليّ عن الفراء : لَبَنَ
أمهوج^(٧) . فيكون أمهوج هذا مقصورا منه ، لضرورة الشعر ، وأنشد أبو زيد :
* يطعمها اللحم وشحما أمهجا^(٨) *

- ١٠ (١) هو الزعفران . (٢) كذا في ط ، ش . وفي د ، هـ ، ز : « لذلك » .
(٣) هو الأعرشى . ويجزه : * بناء وصلب فيه وصارا *
والأيسل : الراهب . وصلب : رسم الصليب ، وصار : صوّر . وفي شرح ثعلب لديوان الأعشى :
« وصارا : سكن » وكأنه أخذه من صريت ، ومن معانيه البقاء ، ويكتب على هذا : صارى بالياء .
وخبر « ما أيسل » في بيت بعد هذا بيت ، وهو :
- ١٥ بأعظم منه تقى في الحساب إذا التلمات تفضن الغبارا
وهما من قصيدة طويلة في مدح قيس بن معد يكرب ، وانظر الصبح المنير . ٤ وما بعدها .
(٤) في الأصول : « إلا أنه » ويسدو أن الصواب ما أثبت . يريد أن فيعلا بفتح الفاء . وضم
العين لم يسمع في الأوزان ، ولكنه قد يجيء مع ياءى النسب ما لا يجيء دونها .
(٥) سقط في ز . (٦) في ز ، ط : « ياء » .
(٧) ثبت هذا الحرف في ز . وسقط في ش ، ط .
٢٠ (٨) أى رقيق أوفى . (٩) هو الذى سكنت رغوته وخلص ولم يخبث .
(١٠) ثبت حرف العطف في ط .
(١١) « يطعمها » كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « نطعمها » .

ولم نسمعه في النثر أمهجا . وقد يقال : لبن أمهجان وماهج ؛ قال هيمان بن خُفانة :

* وعرضوا المجلس محضا مايجا^(١) *

(ويروى : وأروت المجلس^(٢)) وكنت قلت لأبي عليّ — رحمه الله — وقت القراءة :

يكون أمهج محذوفا من أمهوج ، فقبل ذلك ولم يأبه .

وقد يجوز أن يكون أمهج في الأصل اسما غير صفة ، إلا أنه وُصف به ؛

لما فيه من معنى الصفاء (والرقة^(٣)) ؛ كما يوصف بالأسماء الضامنة لمعاني الأوصاف ؛

(كما أنشد أبو عثمان من) قول الراجز :

* مثيرة العرقوب إشتى المرفق^(٤) *

فوصف بإشتى (وهو اسم^(٥)) لما فيه من معنى الحدة ، وكقول الآخر :

فلولا الله والمُنهَر المُفدَى لرحت وأنت غريبال الإهاب^(٦)

فهذا كقوالك : وأنت مخزق الإهاب ، وله نظائر .

وأما مُهَوَّانَ ففأنت للكاتب^(٧) . وذهب بعضهم إلى أنه بمنزلة مطمأن . وهذا

سهو ظاهر . وذلك لأن الواو لا تكون أصلا في ذوات الأربعة إلا عن تضعيف .

(١) « محضا » كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « مهجا » . والمحض : اللبن لا ماء فيه .

(٢) سقط ما بين القوسين في ش . (٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « فيكون » .

(٤) في ط : « أضلا » . (٥) سقط ما بين القوسين في د ، هـ ، ز .

(٦) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « لمعنى » .

(٧) كذا في ش . وفي ط : « كما أنشدنا عن أبي عثمان من » وفي د ، هـ ، ز : « أنشدنا عن

أبي عثمان » . (٨) انظر ص ٢٢١ من الجزء الثاني .

(٩) سقط ما بين القوسين في ش . (١٠) انظر ص ٢٢١ من الجزء الثاني .

(١١) هو ما اطمأن من الأرض واتسع .

(١) فَاَمَّا وَرَنْتَلْ فَشَاذٌ . فَمُهَوَّاتٌ إِذَا مُقَوَّلٌ . وَكَأَنَّهُ جَارٍ عَلَى آهَوَاتٍ . وَقَدْ قَالُوا : اِكْوَهْدْ (٢)
واقوهْد ، وهو اقْوَعْل (ونحوه) قول الهذلي :

فشايح وَسط ذُوْدِكْ مَقْبِتُنَّا لُحْسَبْ سَيِّدَا ضُبْعَا تَبُولُ

مَقْبِتُنَّا : مُتَضَبِّبًا . فَهَذَا مُقَوَّلٌ كَمَا تَرَى . وَشَبَّهَ هَذَا الْمَجْزُوزَ لِأَنَّهُ يَكُونُ مُهَوَّاتٌ
بِمَنْزِلَةِ مَطْمَأَنِّ الْوَاوِ فِيهِ بِالْوَاوِ فِي غَوْغَاءٍ وَضَوْضَاءٍ ؛ وَلَيْسَ هَذَا مِنْ خَطَا أَهْلِ الصَّنَاعَةِ ؛
لِأَنَّ غَوْغَاءَ وَضَوْضَاءَ مِنْ ذَوَاتِ تَضْعِيفِ الْوَاوِ ، بِمَنْزِلَةِ ضَوْضِيَّتِ وَقَوِيقِ . وَقَدْ
يَجُوزُ مِنْ وَجْهِ آخِرٍ أَنْ يَكُونَ وَاوُ مُهَوَّاتٌ أَصْلًا . وَذَلِكَ بِأَنَّهُ يَكُونُ سَبِيوِيَّةً قَدْ سَأَلَ
جَمَاعَةٌ مِنَ الْفَصَحَاءِ عَنْ تَحْقِيرِ مُهَوَّاتٍ عَلَى التَّرْخِيمِ ، فَحَذَفُوا الْمِيمَ وَاحِدِي النُّونِ وَلَمْ
يُحَذَفُوا الْوَاوِ الْبَتَّةَ ، مَعَ حَذْفِهِمْ وَاوُ كَوَثَرِ عَلَى التَّرْخِيمِ (فِي قَوْلِهِمْ) : كَثِيرٌ ، وَحَذْفِهِمْ
وَاوُ جَدُولٌ ، وَقَوْلِهِمْ : جُدَيْلٌ ، وَامْتَنَعُوا مِنْ حَذْفِ وَاوُ مُهَوَّاتٍ ، فَقَطَعَ سَبِيوِيَّةً بِأَنَّهَا
أَصْلٌ فَلَمْ يَذْكُرْ . وَإِذَا كَانَ هَذَا جَائِزًا ، وَعَلَى مَذْهَبِ إِحْسَانِ الظَّنِّ بِهِ سَائِفًا ،
كَانَ فِيهِ نُصْرَةٌ لَهُ (تَجْمِيلٌ لِأَثَرِهِ) فَاعْرِضْهُ ؛ فَتَكُونُ الْوَاوُ مِثْلَهَا فِي وَرَنْتَلْ . وَكَذَلِكَ
يُمْكِنُ أَنْ يَحْتَجَّ بِنَحْوِ هَذَا فِي فُرَائِسٍ وَكُنَادِرٍ ؛ فَتَكُونُ النُّونُ فِيهِمَا أَصْلًا .

(١) كَذَا فِي ش ، ط . وَفِي د ، هـ ، ز : « وَأَمَّا » .

(٢) يُقَالُ : اِكْوَهْدَ الْفَرْخَ إِذَا ارْتَعَدَ إِلَى أُمِّهِ لَرَقِهِ .

(٣) فِي ش : « نَحْوُ » . (٤) فِي د ، هـ ، ز : « قَالَ » .

(٥) هُوَ حَبِيبُ الْأَعْلَمِ . وَابْنُ مَيْمُونٍ يَهْجُو فِيهَا رَجُلًا اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ . وَقَوْلُهُ : « فَشَايِحٌ »
فِي دِيْوَانِ الْهَذَلِيِّينَ : « فَشَايِحٌ » وَالْمَشَابِيهُ دَعَاءُ الْإِبِلِ لِتَجْنِعَ وَتَسَاقَ . وَالزُّنُودُ الْقِطْعَةُ مِنَ الْإِبِلِ . يَذْكُرُ
أَنَّهُ ذُو مَالٍ ، وَهُوَ يَمْنَى بِهِ لِسُودٍ عِنْدَ النَّاسِ . وَقَوْلُهُ « ضُبْعَا تَبُولُ » فَالْكَلامُ عَلَى الدَّاءِ ، أَيْ بِاضْبَاعٍ . وَفِي ط :
« تَبُولُ » أَيْ تَحْرُكُ اسْتَهًا . وَانْظُرْ دِيْوَانَ الْهَذَلِيِّينَ ٨٦/٢ (٦) فِي د ، هـ ، ز يَبْدُو : « أَصْلًا » .
(٧) كَذَا فِي ش . وَفِي د ، هـ ، ز : « وَقَوْلُهُمْ » وَفِي ط : « وَهُوَ قَوْلُهُمْ » . (٨) سَقَطَ فِي ش .

(٩) فِي ط : « تَحْمِلُ لِأَمْرِهِ » . وَفِي ش : « تَجْمِيلُ الْآثَرِ » وَهُوَ مُحَرَّفٌ عَمَّا أَثْبَتَ .

(١٠) أَنْتَرَفَى زَنْ عَنْ قَوْلِهِ : « وَرَنْتَلْ » . (١١) هُوَ الْفَلِيطُ الْقَصِيرُ مَعَ شَدَّةٍ .

وأما عِيَاهُمْ^(١) فخاكيه صاحب العين ، وهو مجهول . وذاكرت أبا علي - رحمه الله - يوما بهذا الكتاب فاساء تشاء^(٢) . فقلت له : إن تصنيفه أصح وأمثل من تصنيف الجمهرة^(٣) فقال : الساعة لو صنف إنسان لغة بالتركية تصنيفا جيدا^(٤) (أكانت) تُعتدَّ عربية بلودة تصنيفها ؟ أو كلاما هذا نحوه^(٥) . وعلى أن صاحب العين أيضا إنما قال فيها : وقال بعضهم : عِيَاهِمُ ، وعِيَاهِمُ ؛ كعُدَايَرَة وعُدَايَر . فإن صح فهو فِعَالٌ ، ملحق بـعُدَايَر . وقلت فيه لأبي علي : يجوز أن تكون العين فيه بدلا من همزة ؛ كأنه أِيَاهِمُ كأبَاتِر وأحَايِر ، فقبل ذلك .

وأما تَمَاضِر وتَرَامِز فذهب أبو بكر إلى أن التاء فيهما زائدة . ولا وجه لذلك ؛ لأنها في موضع عَيْنٍ عُدَايَرٍ ، فهذا يقضى بكونها أصلا ، وليس معنا اشتقاق فيقطع زيادتها . قال أبو زيد : (وهو) الجمل القوي الشديد ؛ وأنشد :
إذا أردت طلب المَقَاوِزِ فَأَعْيِدْ لِكُلِّ بَازِلٍ تَرَامِزِ
وذهب بعضهم في تَمَاضِر إلى أنه تَفَاعِلٌ ، وأنه فصل منقول ؛ كيزيد وتغلب . ولا حاجة به إلى ذلك ، بل تَمَاضِر زبَاعِيٌّ ، وتأوّه فاء كترامِز . فإن توهم ذلك لا ممتناع صرفه في قوله^(١٠) :

حَيُّوا تَمَاضِرَ وَارْبَعُوا صَحْبِي وَقَفُّوا فِلَاتَ وَقُوفُكُمْ حَسْبِي

- (١) يقال : رجل عِيَاهِمُ أي ماض سريع .
(٢) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « في هذا » . وفي ط : « هذا » .
(٣) أي وصفه وذكره . والثنا : ما أخبرت به عن الشيء من حسن أرمي .
(٤) كذا في ش . وفي ز ، ط : « لكات » وهو تحريف .
(٥) سقط حرف العطف في د ، ه ، ز . (٦) في د ، ه ، ز : « لأنهما » .
(٧) كذا في ط . وفي د ، ه ، ز : « غير » . وسقط في ش .
(٨) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « وهذا » .
(٩) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « هو » .
(١٠) أي دريد بن الصبّة . وانظر ديوان الخنساء .

فليس شيئاً؛ لأن تماضر علم مؤنث ، وهو اسم الخنساء الشاعرة . وإنما مُنِعَ
الصرف لاجتماع التانيث والتعريف ؛ كامرأة سميتها بعدافر وعماج . وهذا واضح .

وأما يَنَابِعاتُ فـ^(١) أَظرفُ أبا بكر أن أوردته على أنه أحد القوائت ! ألا يعلم أن
سيبويه قد قال : ويكون على يَفَاعِلٍ نحو اليحامد واليرامع .^(٢) فأتا لحاق علم التانيث
والجمع به فزائد على المثال ، وغير محتسب به فيه . وإن رواه راو .^(٣) يَنَابِعاتُ
فَيَنَابِيعُ يَفَاعِلٍ ؛ كِيضَارِبٍ وَيَقَاتِلٍ ، نُقِلَ وَجُمِعَ .

وأما دِحْنِيخٌ فإنه صوتان : الأول منهما متون : دِجْ ، والآخر منهما غير متون : دِخْ
(وَكأنَّ الأول تَوْنٌ للوصل . ويؤكد ذلك قولهم في معناه : دِخْ دِخْ) فهذا كصيه
صيه في النكرة ، وصَـةٌ صَـةٌ في المعرفة . فظنته الرواة كلمة واحدة . ومن هنا قلنا :
إن صاحب اللغة إن لم يكن له نظر أحال كثيرا منها ، وهو يرى أنه على صواب .
ولم يؤت من أماتته ، وإنما أُتِيَ من معرفته . ونحو هذا الشاهد إذا لم يكن فقيها :
يشهد بما لا يعلم وهو يرى أنه يعلم . ولذلك ما استند عندنا أبو عمرو الشيباني^(٤)

(١) هو اسم موضع . (٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « يورده » .

(٣) سقط في ش ، ط . (٤) الكتاب ٣١٩/٢ (٥) اليحامد :

المسويون إلى محمد — في وزن يجمع — وهي قبيلة من الأزد . (٦) جمع اليرمع . ومن معانيها

هجرة رغبة إذا فنت ففنت . (٧) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « فيه » .

(٨) سقط حرف الـطف في د ، هـ ، ز . (٩) سقط في د ، هـ ، ز .

(١٠) سقط في ش . (١١) سقط في ش ، ط . (١٢) سقط ما بين القوسين في ش .

(١٣) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « إن » .

(١٤) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز : « شهد » وفي ط : « شيد » وهو محذوف عن « شهد » .

(١٥) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « اشتد » . واستند من السداد . وكانت وفاة

أبي عمرو سنة ٢١٦ ، ووفاته يونس بن حبيب سنة ١٨٣ هـ .

لملازمته ليونس وأخذه عنه . ومعنى هذه الكلمة فيما ذكر (محمد بن الحسن أبو بكر:^(٣)
قد أقررت فاسكت) (وذكر محمد بن حبيب أن دحندح دُوَيَّة صغيرة : يقال :

هو أهون على من دحندح) ومثل هذين الصوتين عندى قول الآخر :

إن الدقيق يلتوى بالجنينج حتى يقول بطنه ججج^(٦)

فهذا حكاية صوت بطنه .

وأما عِفْرَيْن فقد ذكر سيبويه^(٧) فعِلًا كَطِيمَزٍ وَحِرٍّ . فكانه أُلْحِقَ عِلْمَ الْجَمْعِ
كَالْبَرَحَيْنِ وَالْفَتَكَيْنِ . إلا أن بينهما فرقا . وذلك أن هذا يقال فيه : الْبَرَحُونَ^(١٠)
وَالْفَتَكَوْنَ ، ولم يسمع في عِفْرَيْنِ الْوَاوُ . وجواب هذا أنه لم يسمع عِفْرَيْنِ^(١١)
فِي الرِّفْعِ بِالْيَاءِ ، وإنما سُمِعَ فِي مَوْضِعِ الْجَرِّ ، وهو قولهم : لَيْثٌ عِفْرَيْنٌ . فيعجب

أن يقال فيه^(١٤) فِي الرِّفْعِ : هَذَا عِفْرُونَ . لكن لو سمع في موضع الرفع بالياء لكان
أشبه بأن يكون فيه النظر . فأما وهو في موضع الجر فلا يستنكر فيه الياء .

(١) في ز : « جلازته » . (٢) سقط ما بين القوسين في ز ، ه .

(٣) سقطت هذه الكنية في ش . وهو ابن دريد . (٤) سقط في ط .

(٥) سقط ما بين القوسين في ش . وسقط قوله : « وذكر » في د ، ه ، ز .

(٦) في ط : « الرقيق » في مكان « الدقيق » . والدقيق يريد به دقيق الجسم الشخت .
وفي رواية اللسان في جنينج : « القصير » . والجنينج : الطويل . يريد أن القصير والطويل إذا
تصارعا فإن القصير يثني الطويل ويلويه . وانظر اللسان .

(٧) انظر الكتاب ٣٣٠/٢ (٨) في ط : « عفزا » .

(٩) هو اسم موضع . (١٠) هو بكسر الباء وضمها ، أى الشدائد .

(١١) هو أيضا بكسر الفاء وضمها أى الشدائد والدواهي كالبرحين .

(١٢) كذا في د ، ه ، ز . وفي ش ، ط : « في عفزين » وعفزين : مأسدة . ويقال : لَيْثٌ

عَفْرَيْنٌ لِكُلِّ ضَابِطٍ قَوِيٍّ . (١٣) في ز : « و » .

(١٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « له » .

(١٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « وأما » .

وأما ترماية فقد قيل فيه أيضا : رجل تريجة ، وترماية . وكان أبو علي صنع
ترماية فقال : أصلها تريجة ثم أبدلت الياء الأولى للتخفيف ألفاء كقولهم في الحيرة :
حارى . وإذا كان ذلك أمرا محتملا لم يقطع بيقين على أنه مثال فائت في الصفات .
ولكن قد حكى الأصمعي : ناقة تضرب إذا ضربها الفحل . فظاهر هذا أنه يفعال^(٢)
في الصفة كما ترى . وقد ذكرنا ما فيه في أول الباب .

وأما الصنير فقد كنت قلت فيه في هذا الكتاب في قول طرفة :
بجفان تسترى ناديتنا وسديف حين هاج الصنير^(٣)

ما قد مضى ، وإنه يرجع بالصنعة إلى أنه من نحو مررت ببيكر . وذهب بعضهم
إلى أنه كسر الباء لسكونها وسكون الراء . وفيه ضعف . وذلك أن الساكنين إذا
التقيا من كلمة واحدة حرك الآخر منهما ؛ نحو أمس ، وجيز ، وأين ، وسوف ،
ورب . وإنما يحرك الأول منهما إذا كانا من كلمتين ؛ نحو قد اقطع ، وقم الليل .
وأیضا فإن الساكنين لا ينكر اجتماعهما في الوقف .

فإن قلت : فالوزن اقتضى تحريك الأول ، قيل : أجل ؛ إلا أنه لم يقتضك^(٤)
فساد الاعتلال . فإذا قلت ما قلنا نحن في هذا فيما مضى من كتابنا علم على يدك ،
وثليج به صدرك إن شاء الله .

فإن قلت : فقد قالوا في الوقف : ضريته^(٥) .

- (١) سقط في ش . (٢) سقط هذا الحرف في د ، ه ، ز .
(٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « ظاهر » . (٤) سقط في ط .
(٥) في ش : « من سديف » . وانظر ص ٢٨١ من الجزء الأول .
(٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « ليس » . (٧) في ط : « الإعلال » .
(٨) كذا في ش . وفي د ، ه ، ط : « وإذا » .
(٩) أى في ضربته من قواك : محمد ضربته زيف . والوقف بكسر تاء التانيث لغة بني عدي من
تميم . وانظر الكتاب ٢ / ٢٨٧

قيل : هذا أمر يخص تاء التأنيث ؛ رغبة في الكسرة الدالة على التأنيث .
وأيضاً فإن التاء آخر الكلمة ، والهاء زائدة^(١) من بعدها ، ليست منها . وكذلك القول
في ادع^(٢) ، واغز^(٣) ، ألا ترى (أن الهاء زائدة) من بعد الكلمة . وعلى أنه قد يجوز
أن تكون الكسرة فيهما إنما هي على حد قولك : ادع^(٤) واغز^(٥) ، ثم لحقت الهاء .
ونحوه ما أنشده أبو مهمل أحمد بن زياد القطان :

كأن ريج دبرات نحس وظربانا بغيرت يفسى
* ريج شايها بعيد النعس *

أراد : يفسو ، ثم حذف الواو استخفافاً ، وأسكن السين ، والفاء قبلها ساكنة ،
فكسر السين لالتقاءهما ، ثم أشبع للإطلاق ، فقال : يفسى . فاعرف ذلك .
وأما هز نيزان وعفزان فقد ذكرا في بعض نسخ الكتاب . والهز نيزان السيئ^(٦)
الخلق ، قال :

لقد مئيت هز نيزان لقد نسيت غفل الزمان^(٨)

- (١) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « زيادة » . (٢) أى بكسر العين . ويقول
سيبويه في الكتاب ٢/٢٧٨ : « وزعم أبو الخطاب أن ناساً من العرب يقولون : ادع من دعوت ، فيكسرون
العين ؛ كأنها لما كانت في موضع الجزم توهموا أنها ساكنة ؛ إذ كانت آخر شئ في الكلمة في موضع الجزم ،
فكسروا حيث كانت الدال ساكنة لأنه لا يلتقي ساكنان » . (٣) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز :
« أنها زيادة » . وفي ط : « الهاء زيادة » . (٤) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش :
« فيها » . يريد الكسرة في ادع واغز . يريد في هذا الوجه أنك قدرت سكون العين للوقف فالتقت
ساكنة مع الفاء ، فحركت العين للساكنين ، ثم ألحقت الهاء ، فبقي الكسر للعين . وهذا غير الوجه الأول ،
فإنه يراعى في الساكنين العين والهاء ، وترى هذا الوجه الثاني هو ما في الكتاب ، على ما سلف لك .
(٥) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « أنشدناه » . والقطان هو أحمد بن محمد بن عبد الله
أبن زياد وكانت وفاته سنة ٣٥٠ كما في النجوم الزاهرة ٣/٣٢٨ (٦) كأنه يريد بالدبرات نيزاناً
يدبر ظهرها ، والدبر قرح فيها . والظربان يضرب به المثل في الفساد . يهجو امرأة بجنت رائحتها . وقوله :
« ظربانا » كذا . وقد يكون « ظربان » بالجر عطفاً على « دبرات » أو بالرفع على أن الجملة حالية .
(٧) كذا في ط ، ز ، بازي . وهذا يوافق تفسيره بالسيء الخلق . وفي ش ، ج : « هز نيزان »
وهو عند صاحب القاموس تبعاً للصاغاني : الكيس الحاذق الرأس ، وقد وهما الجوهرى في تفسيره
الكلتين بالسيء الخلق . وانظر القاموس والتاج في (هزير) . (٨) يريد بفعل الزمان سعة العيش ،
كأن الزمان غفل عن إسائه . وفي ز ، ط : « عقل » وهو تصحيف .

وعَفَّزَان : اسم رجل . وقد يجوز أن يكون أصله : عَفَّزَر ؛ كَشَعْلَعٌ وَعَدَّيْسٌ ،
ثم ثنى وسمي به ، وجعلت النون حرف إعراب ؛ كما حكى أبو الحسن عنهم في اسم
رجل : خيلان . وكذلك أيضا ذهب في قوله^(١) :

* ألا يا ديار الحى بالسبعان *

إلى أنه تثنية سُبُع ، وجعل النون حرف إعراب . وليس لك مثل هذا التأويل^(٢)
في هَزَنَزَان ؛ لأنه نكرة وصفة لواحد . وهذا (يبعده عن) العلمية والتثنية .^(٣)

وأما هَدْيُكَ فقال أبو علي : سألت محمد بن الحسن عن الهَيْدُكُ فقال : لا أعرفه ،
وأعرف الهَيْدُكُور . قال أبو بكر : وإن يُسمع فلا يمتنع . هذا حديث الهَيْدُكُ^(٤)
(وأما) الهَيْدُكُ فغير محفوظ عنهم ، وأظنه من تحريف النقلة ؛ ألا ترى إلى بيت
طرفة :

فهيَ بَدَأُ إذا ما أقبلت نَحْمَةُ الجسم رَدَّاح هيدكر^(٥)

و (كَأَنَّ) الواو حذفت من هيدكور ضرورة . فإذا جاز أن تحذف الواو الأصلية
لذلك في قول (الأسود بن يعفر)^(٦) .

* فالحقت أنحرام طريق الآهم *

(١) كذا في د ، ه ، ز . وفي ش ، ط : « بنى » .

(٢) أى ابن مقبل أو ابن أحمر . ومجازه :

* أمل عليها بالبلى الملوأ *

والسبعان : موضع في ديار قيس . وانظر معجم البلدان ، والخزاة ٣/٢٧٥ ، والكتاب ٢/٢٢٢ .

(٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « كذلك » .

(٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « يمدنى » .

(٥) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « فأما » .

(٦) الياء : المرأة الكثيرة لحم الفخذين . والرداح : ضخمة العجيزة .

(٧) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « كذلك » .

(٨) كذا في د ، ه ، ز ، وفي ط : « الأسود » . وفي ش : « أبى الأسود » . وانظر

في البيت ص ٢٩٢ من الجزء الثاني .

كان حذف الزيادة أولى . ويقال : تهذرت المرأة ، تهذُكُرا في مشيها .^(٢) وذلك إذا ترحجت .

وأما زيتون فامرء واضح، وأنه فعَلُون، ومثال فائت . والعجب أنه في القرآن، وعلى أفواه الناس (للاستعمال).^(٣) وقد كان بعضهم تجشم أن أخذه من الرثن ، وإن كان أصلا مائتا، بفعله فيعولا . وصاحب هذا القول ابن كيسان أو ابن دريد :
أحد الربيلين .

ومثل زيتون — عندي — ميسون بنت بحدل الكلية أم يزيد بن معاوية .
وكان سمها تهجوه، فقال لها : الحق بأهلك .

وأما قيطون فإنه فيقول، من قطنت بالمكان ؛ لأنه بيت في جوف بيت .

وأما الهندلج فبقلة ، وقيل : لأنها غريبة ولا تنبت في كل سنة . وما كانت
هذه سبيله كان الإخلال بذكره قدرا مسموحا به، ومعفو عنه . وإذا صح أنه من
كلامهم فيجب أن تكون نونه زائدة ؛ لأنه لا أصل بإزائها فتقابله .^(٧) فهي إذا
كنون كُنْتَال . ومثال الكلمة على هذا : فُتْعِل . ومن ادعى أنها أصل ، وأن الكلمة
بها نحاسية ، فلا دلالة له ، ولا برهان معه . ولا فرق بين أن يدعى أصلية هذه
النون وبين آدهائه أصلية نون كُنْتَال وكنهيل .^(٩)

(١) كذا في ش . وفي ه ، ز ، ط : « الزائدة » . وفي د : « الزائد » .

(٢) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « مشيها » .

(٣) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « له استعمال » .

(٤) أي معاوية رضي الله عنه ، وذلك في قولها في شعرها المشهور :

ونرق من بني عني نجيف أحب إلى من طلع عني

(٥) أهل اللغة على أنه أعجمي . وقد نص على ذلك ابن دريد في الجهرة ٢/٢٨٨ ، والجواليق

في الحزب ٢٧٢ . وعلى ذلك لا يرد التقض به على صاحب الكتاب ، ولا يتكاف له اشتقاق .

(٦) كذا في ز . وفي ش ، ط : « عربية » .

(٧) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « فيقابلة » .

(٨) هو القصير . (٩) هو ضرب من الشجر .

وأما كُذِّبْتُ خفيفاً، وكُذِّبْتُ ثقيلاً فثانان . ونحوهما ما رويته عن بعض
أصحابنا من قول بعضهم : ذُرْخُحْ في هذا (الذُّرْخُحُ بفتح الراءين) (أنشد^(٢)
أبو زيد) :

وإذا أتاك بأني قد بعتُ^(٣) بوصال غانية فقل كُذِّبْتُ^(٤)
ولسنا نعرف كلمة فيها ثلاث عينات غير كُذِّبْتُ وذُرْخُحْ . وقد أنشد بعض
البغداديين (قول الشاعر) :

بات يقاسى ليلهن زمام^(٥) والفقمسى حاتم بن همام^(٦)
* مسترعات لصلحهم سام *

(اللام الأولى هي الزائدة هنا ، لأنه لا يلتقي عينان إلا والأولى ساكنة) ، وهذا
مصنوع للضرورة ، يريد : لصلحهم^(٨) ، فاحتاج لإقامة الوزن ، فزاد على العينين أخرى ،
فصار من فَعَلَ إلى فَعَّلَ .

وأما الدرداقس فقليل فيه : إنه أعجمي ، وقال الأصمعي : أحسبه رومياً ، وهو -
طرف العظم الثاني فوق الفقا . وأنشد أبو زيد :

من زَلَّ عن قَصْدِ السبيل تزايلت^(٩) بالسيف هامته عن الدرداقس

(١) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « الدروح » . وهي دويبة حمراء منقطة بسواد تطير .
(٢) في ط : « في هذا البيت الذي أنشده أبو زيد » . ولشمر الجرجية بن الأشيم في أبيات أخر
في النوادر ٧٢ . وفيها : « بته » في مكان : « بعتا » وهو في وصف جله .

(٣) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « كمين » . (٤) سقط في ز .
(٥) كذا في ش . وسقط في د ، ه ، ز ، ط . وقوله : « يقاسى » أى يقاسى إبلا يسير بها .
(٦) مسترعات : سابقات . والصلح : الجسم الماضي . و « سام » أى ساق الطرف مرتفعه . وهو
وصف لجير أرباجاد . وورد في اللسان (صلحهم) :

* مسترعات لصلحهم سام *

(٦) سقط ما بين القوسين في ش . وهو في د ، ه ، ز ، ط : « لإقامة الوزن » وما هنا
وفق ما في ط . (٧) سقط هذا الحرف في ط .

(٨) في ط : « الصلح » . (٩) في ش : « على الدرداقس » .

وكذلك الخُزْرَانِيُّ أَعْجَمِيٌّ^(١) أيضا . وهو فارسيٌّ ، يُعْنَى به ضرب من ثياب الديباج .
ويجب أن تكون (نونه زائدة)^(٢) إن كان الدرداقس أَعْجَمِيًّا . فإن كان عربيا فيجب
أن تكون نونه أصلا ؛ لمقابلتها قاف ذرداقس العربي .

وأما شَمْنَصِيرُ فغائت أيضا إن كان عربيا . قال الهذلي^(٤) :

لَمَلِكٍ هَالِكٍ إِمَّا غَلَامٌ تَبَوَّأَ مِنْ شَمْنَصِيرٍ مَقَامَا

وقد يجوز أن يكون محزفا من شَمْنَصِيرٍ لضرورة الوزن .

وأما مُوقٍ فظاهر أمره أنه فُعِلَ وفائت . وقد يجوز أن يكون مخففا من فُعِلَ ؛
كأنه في الأصل مُوقٌ بمعنى مُوقٍ ، وزيدت الياء لا للنسب ، بل كزيادتها في كرسى ،
وإن كانت في كرسى لازمة ، وفي مُوقٍ غير لازمة ؛ لقولهم فيه : مُوقٍ . لكنها
في أحمريٍّ وأشقرىٍّ غير لازمة . وأنشدنا أبو علي :

* كَانِ حَذَاءُ قُرَاقِرِيَا *^(٧)

(يريد قراقرا) وأنشدنا أيضا للمجاج :

* غَضَفَ طَوَاهَا الْأَمْسُ كَلَابِيَّ *^(٩)

(أى كَلَابٍ يعنى صاحب كَلَابٍ) وأنشدنا أيضا له :

* وَالْدَهْرُ بِالْإِنْسَانِ دَوَّارِي *^(١٢)

(١) انظر معزب الجواليقي ١٢٧ (٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « زائد النون » .

(٣) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز : « نون خزراني » .

(٤) هو محضر النى . والبيت ختام قصيدة يرثى فيها ابنه تليدا . وشمنصير جبل في بلاد هذيل دفن

فيه ابنه . يخاطب نفسه فيقول : لعلك تموت إن مات غلام دفن في هذا المكان ، ولعل للإشفاق .

ويعنى بالغلام ابنه . وانظر ديوان الهذليين (الدار) ٦٦/٢ ، ومعجم البلدان .

(٥) سقط هذا الحرف في د ، هـ ، ز ، ط . وثبت في ش .

(٦) كذا في ش . وفي ز ، ط : « شمنصير » . (٧) انظر ص ١٠٥ من هذا الجزء .

(٨) سقط ما بين القوسين في د ، هـ ، ز . (٩) انظر ص ١٠٤ من هذا الجزء .

(١٠) سقط ما بين القوسين في ش ، ط . وثبت في د ، هـ ، ز .

(١١) كذا في ش . وسقط في د ، هـ ، ز ، ط . (١٢) انظر ص ١٠٤ من هذا الجزء .

أى شوارء؛ إلا أن زيادة هذه الياء في الصفة أكثر منها في الاسم ؛ لأن الغرض فيها تأكيد الوصف .

ومثل موق في هذه القضية ما رواه الفراء من قول بعضهم فيه : مَاقٍ . فيجب أيضا أن يكون مخففاً من ثقيله . وأما ما أنشد أبو زيد من قول الشاعر :

يا من لمين لم تَلُفْ تغميضاً وماقين اكتحلا مضميضاً
كأن فيها فُلُقلاً رَضِيضاً^(١) .

فقلوب . وذلك أنه أراد من المَاقٍ مثال فاعل فكان قياسه مائق ، إلا أنه قلبه إلى قالم ، نصار : ماقٍ بمنزلة شاكٍ ولاثٍ في شائكٍ ولاث . ومثله قوله^(٢) :
* وأمنع عرسى أن يُزَنَ بها الخالى *

أراد : الخائل : فاعلاً من الخيلاء .

وجبروء من قبل الكوفيين . وهو فاعل . ومثاله فعَلُوهُ .

وأما مسكين ومندبل فرواهما اللحياني . وذا كرت يوماً أبا علي بنوادره فقال :
كُتَّاش^(٣) . وكان أبو بكر - رحمه الله - يقول : إن كتابه لا تصله به رواية ، قدحا فيه ، وضفاً منه .

(١) فاعله ماقٍ ، ويبد تخفيفه ما ركفاض .

(٢) المضيض : المم والحزن . والرضيض : المدقوق . وانظر النوادر ٢ .

(٣) أى امرئ القيس . وما أورده شطر في بيتين هما :

لقد زعمت ببيعة اليوم أنى كبرت وألا يحسن السرامشالى

كذبت لقد أصبى على المرء عرسه وأمنع عرسى أن يُزَنَ بها الخالى

وبياسة : اسم امرأة . والسر : الهوى بالنساء . ويَزَنُ : يَتَم .

(٤) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « في نوادره » .

(٥) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « كتاسة » . وقد يكون محرفاً عن « كتانة » . وفي التاج

(كنش) أن الكتاشة أوراق تحمل كالقتر يقيد فيها القوائد والشواهد الضبط . وأبو علي يريد أنه ليس

فيه سكة لتصنيف . (٦) في ط : « فيه » .

وأما حَوْرِيْتُ فدخلت يوما على أبي علي — رحمه الله — فحين رآني قال :
 أين أنت ! أنا أطلبك . قلت : وما هو ؟ قال : ما تقول في حَوْرِيْتُ ؟^(١) ففضنا
 فيه ، فأبيناه خارجا عن الكتاب . وصانع أبو علي عنه بأن قال : لأنه ليس من لغة
 أبنى نزار ، فأقل الحفل به لذلك . وأقرب ما ينسب إليه أن يكون فَعْلِيَّتًا ،^(٢) قريبا من
 عَفِيرِيَّت . ونحوه ما أخبرنا به أبو علي من قول بعضهم في الحَلْبُوتِ :^(٣) الحَلْبُوتِ ؛ وأنشد :
 * ويأكل الحية والحيتا *^(٤)

وهو ذكر الحيات ؛ فهذان فَعْلُوتُ .^(٥)

وأما تَرْقُوة فبادى أمرها أنها فائتة ؛ لكونها فَعْلُوة . ورويناها عن قطرب ،
 وذكر أنها لغة لبعض عُكْل . ووجه القول عليها — عندى — أن تكون تما همز
 من غير المهموز ، بمنزلة استَلَّمت الحجر ، واستنشأت الرائحة — وقد ذكرنا ذلك
 في باب — وأصلها ترقوة ، ثم هُزِنت على ما قلنا .^(٦)

وأما سَمَرُطُول فأظنه تحريف سَمَرُطُول بمنزلة عَضْرُفُوط ، ولم نسمعه في نثر . قال :
 * على سَمَرُطُول نِيَّافٍ شَعَشَعٍ *^(٧)

(١) ضبط في ش بفتح الواو وتشديد الراء مكسورة . وحوريت : اسم موضع .

(٢) سقط في ش . (٣) يريد : ربيعة ومضر .

(٤) ضبط في ش : بفتح الثاني وكسر الثالث مع التشديد . (٥) هو الخداع الكذاب .

(٦) هو من رجز أو رده اللسان في دمع وفي حبي . وبعده :

* ويدق الأقفال والتابوتا *

أى يكسر الأقفال والتابوت وهو الصندوق ، وذلك جر يا وراء ما أذكر فيه من الطعام . يصف امرأ
 بالشرة وأنه يطعم ما وجده ، حتى يأكل الحيات .

(٧) في د ، ه ، ز : « وهذان » . (٨) في ز : « فَعْلُوتًا » .

(٩) سقط حرف المطف في د ، ه ، ز ، ط . (١٠) في ش : « يكون » .

(١١) سمرطول أى طويل مضطرب . والعضر فوط : ذكر العظاء . والعظاء واحدتها العظاية ، وهى دابة

كسامة أبرص . (١٢) بعده في اللسان (سمرطل) : « وإنما سمعناه في الشعر » .

(١٣) يريد بالسمرطول جملا طويلا . و « نياف » أى طويل فهو تاء كيد لما في « سمرطول » من
 الطول . والشعشع : الطويل العنق .

وإذا استكروها في الشمر لإقامة الوزن خلطوا فيه ؛ قال :

* يَسْبَحِلُ الدَّقِينِ عَيْسَجُورٌ ^(١) *

أراد يَسْبَحِلًا، فغير كما ترى . وله نظائر قد ذكرت في باب التحريف .

وَقَرَّبَلَانَةٌ كَأَنَّهَا قَرَبَلٌ ^(٢) ، ولا اعتداد بالألف والنون وما بعدها . ويدلُّك
على إقلاص الحقل بهما أدغامهم الإمدان ؛ كما يدغم أَفْعُلُ من المضاعف ؛ نحو أَرْدُ ^(٣)
وَأَشْدُ ؛ ولو كانت الألف والنون معتدة لخرج بهما المثال عن وزن الفعل فوجب
إظهاره ؛ كما يظهر ما ^(٤) (خرج من مثاله ؛ نحو حَضَضُ ^(٥) ، وسَرَرُ ^(٦) ، وسِرَرُ ^(٧) . وعلى أن
هذه اللفظة) لم تسمع إلا من كتاب العين . وهي — فيما ذكر — دُوَيْبَةٌ . وفيه
بوجه آخر . وهو أن الألف والنون قد عاقبتا تاء التانيث وجرتا مجراها . وذلك
في (حذفهما لها) عند إرادة الجمع كما تحذف ؛ ألا تراهم قالوا في استخلاص الواحد ^(٨)
من الجمع بالهاء . وذلك شعير وشعيرة ، وتمرة وتمرة ، وبطة وبطة ، وسفرجل وسفرجلة .
فكذلك اتزعا الواحد من الجمع بالألف والنون أيضا . وذلك قولهم : إنس ،
فإنذا أرادوا الواحد قالوا : إنسان ، وطَريب ، فإذا أرادوا الواحد قالوا :
طَريبان ^(٩) ؛ قال :

* قَبَّحْتُمُ يَا ظُرِبًا بِجَحْرَةٍ *

(١) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « فصل » . وانظر ص ٣٦٤ من الجزء الثاني .

(٢) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « كانه » .

(٣) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « بها » .

(٤) كذا في ش . وهو الماء الملح . وفي ز ، ط : « الأمران » وهو تنية الأمر .

(٥) سقط ما بين القوسين في د ، ه ، ز . (٦) من معانيه دواء يتخذ من أبوال الإبل .

(٧) هو ما على الكأة من القشور والطين . (٨) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط :

« حذفها » . (٩) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « يحذف » .

(١٠) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « أنشدنا » . ولم أقف لهذا الشطر على تكملة . وقوله :

« مجمرة » أي تدخل الضب ونحوه الجمر من حيث فسائها . وفي ز ، ط : « مججرة » بتقديم الهاء على الجيم .

١٥

٢٠

- وكذلك أيضا حذفوا الألف والنون لياء^(١١) الإضافة؛ كما حذفت التاء لهما؛ قالوا
 في خراسان : خراسى^(٣) ؛ كما يقولون في خراشة : خراسى . وكسروا أيضا الكلمة على
 حذفهما ، كما يكسرونها على حذف التاء . وذلك قولهم : كروان وكروان^(٤) (وشقذان^(٥)
 وشقذان) كما قالوا : برق وبرقان^(٦) ، وخرّب وخربان^(٧) . فنظير هذا قولهم : نعمة^(٨)
 وأنعم ، وشدة وأشدّ ، عند سيويه . فهذا نظير ذئب وأذؤب ، وقطع وأقّطع ،
 وضرس وأضرس ؛ قال :
 * وقرعن فابك قرة بالأضرس^(٩) *

- وقالوا أيضا : رجل كذّذب وكذّذبان ، حتى كأنهما مثال واحد ؛ كما أن دما ودمة
 وكوكبا وكوكبة مثال واحد . ومثله الشّعشع والشعشان ، والمزنب والمزنبان و (الفرعل^(١٠)
 والفرعلان) .

- فلما تراست الألف والنون ، والتاء في هذه المواضع وغيرها جرتا مجرى
 المتعاقبتين^(١٣) ، فإذا التقتا في مثال واحد توافعتا أحكامهما ، على ما (قدمناه في) توافع^(١٤)
 الأحكام . فكذلك قرعلانة ، لما اجتمعت عليه التاء مع الألف والنون توافعتا^(١٥)
^(١٦)

- (١) كذا في ش ، ط . وفي ز : « ليا » . (٢) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط :
 ١٥ « تحذف » . (٣) في ش : « خراسه : خراسى » . وخراشة من أسماء العرب ، وأبو خراشة
 خفاف بن نديّة . (٤) كذا في ط . وفي د ، هـ ، ز : « شقران وشقران » وسقط ما بين القوسين
 في ش ، والشقذان : الحرباء . (٥) هو الحمل — كسب — وهو الصغير من أولاد الضأن .
 (٦) هو ذكر الجبارى . (٧) كذا في ش ، ط . وفي ز : « نظيره » . (٨) هو نصل
 صغير عريض . (٩) انظر ص ٢٢٢ من الجزء الثاني . (١٠) هو الطويل الحسن .
 ٢٠ (١١) هو السبي الخلق . (١٢) كذا في د ، هـ . وفي ز : « الفرعل والفرعل » وفي ش ، ط :
 « القرعل والقرعلان » . والقرعل والفرعلان ولد الضبع . (١٣) كذا في ش . وفي د ، هـ ،
 ز ، ط : « المتعاقبتين » . (١٤) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « يتاء في باب » .
 (١٥) في ز : « اجتمع » . (١٦) سقط في ز ، ط .
 (١٧) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « توافعت » .

أحكامهما ؛ فكان لا تاء هناك ولا ألف ولا نون ؛ فبقى الاسم على هذا كأنه قرعيل .
وذلك ما أردنا بيانه . فاهرفه .

وأما عُقْرِيَان (مشدد الباء)^(١) فلك فيه أمران : إن شئت قلت : إنه لا اعتداد
بالألف والنون فيه . على ما مضى . فبقى حينئذ كأنه عُقْرَب ، بمنزلة قُسْقَب وقَدْحَب^(٢)
وَجُرْطَب^(٣) . وإن شئت ذهبت مذهباً أصنع من هذا . وذلك أنه قد جرت الألف
والنون من حيث ذكرنا في كثير من كلامهم مجرى ما ليس بوجودها على ما بينا .
وإذا كان كذلك كانت الباء لذلك كأنها حرف الإعراب ، وحرف الإعراب
قد يلحقه التثقيب في الوقف ؛ نحو هذا خالدٌ ، وهو يجعل . ثم إنه قد يطلق ويقتر
تثقيله عليه ؛ نحو الأضْحَمَا ، وعَيْل^(٤) . فكان عُقْرِيَانَا لذلك عُقْرَب ، ثم لحقها التثقيب^(٥)
لتصوّر معنى الوقف عليها عند اعتقاد حذف الألف والنون من بعدها ، فصارت
كأنها عُقْرَب ، ثم لحقتها الألف والنون فبقى على تثقيله ، كما بقي (الأضْحَمَا) عند إطلاقه^(٦)
على تثقيله إذا أجرى الوصل مجرى الوقف ، فقليل : عُقْرِيَان ؛ على ما شرحنا وأوضحنا .
فتأمله ولا (يُحْف عليك) ولا تَنْب عنه ؛ فإن له نظيراً ، بل نظراء ؛ ألا تراهم
قالوا في الواحد : سَيْد ، فإذا أرادوا الواحدة قالوا سَيْدَانَة ، فألحقوا علم التأنيث بعد^(٧)
^(٨)

(١) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « بشدد الباء » .

(٢) هو الضخم . (٣) هو الذي المسترخى الطويل .

(٤) أى في قول الشاعر : * بدء بحب الخلق الأضْحَمَا *

(٥) أى في قول الرازي : * يبازل رجاء أوعيل *

(٦) كذا في د ، هـ ، ز . وفي ش ، ط : « عُقْرِيَان » .

(٧) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « لحقها » .

(٨) في ش : « وإذا » . (٩) في ط : « جرى » .

(١٠) كذا في ش . وفي ز ، ط : « تحف عليه » . (١١) هو القنب .

(١٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « وإذا » .

الألف والنون، وإنما يجب أن يلحق بعد حرف إعراب المذكر؛ كذنب وذئبة،
ونعاب وثعلبة؛ وقد ترى إلى قلة اعتدادهم بالألف والنون في سيّدانة حتى كأنهم
قالوا : سيّدة . وهذا تناء في إضعاف حكم الألف والنون . وقد قالوا ^(١) :
(الفرعل والفرعلان) ^(٢) والشعشع والشمشمان ^(٣) (والصحيح والصحيحان) بمعنى
واحد، فكان اللفظ لم يتغير .

ومثل التثقيب في الحشو لنية الوقف ما أنشد أبو زيد من قول الشاعر :

* غَضُّ نَجَارَى طَيْبٍ عَنْصَرِي ^(٤) *

فثقلَ الرأى من عنصري ^(٥)، وإن كانت الكلمة مضافة إلى مضمّر . وهذا يحظرُ عليك
الوقوف على الرأى، كما يثقلها في عنصر نفسه ^(٦) .

ومثله أيضا قول الآخر :

* ياليتها قد خرجت من قِي ^(٧) *

فثقل آخر الكلمة وهي مضافة إلى مضمّر، فكذلك حديث عقربان ^(٨) . فاعرفه ^(٩) ؛
فإنه غامض .

(١) سقط هذا الحرف في د ، هـ ، ز ، ط . (٢) في ش : « الفرعل والفرعلان » .

(٣) سقط ما بين القوسين في ش . وفي د ، هـ ، ز : « والضحضع والضحضان » وفي ط :
« والصحيح والصحيحان » وهذا تحريف عما أثبت . والصحيح والصحيحان : ما استوى من
الأرض . (٤) النجار : الأصل ، وكذا العنصر .

(٥) كذا في ط . وفي ش ، ز : « عنصر » . (٦) كذا في ش . وفي ز ، ط : « تثقلها » .

(٧) بعده : * حتى يعود الملك في أسطمة *

وأسطم الشيء : سظمه . وانظر اللسان (فهو) .

(٨) في ط : « وكذلك » . (٩) : سقط في د ، هـ ، ز .

وأما بآلِكَ فإنه أراد : مَأْلِكَةً لحذف الهاء ضرورة ؛ كما حذفها الآخر من قوله :

إنا بنو عمكم لا أن نباعكم ولا نصالحكم إلا على نَاحٍ^(١)
أراد : نَاحِيَةً . وكذلك قول الآخر :

* ليوم رَوْع أو فَعَالٍ مَكْرَمٍ^(٢) *
أراد : مكرمة ، وقول الآخر :

بُشَيْنُ الزمى لا إمَّ لا إن لزمته على كثرة الواشين أى معون
أراد : أى معونة ، لحذف التاء . وقد كثر حذفها في غير هذا .

وأما أَصْرَى فإن أبا العباس استدرَكها . (وقال) : وقد جاءت أيضا إصْبُعُ .
وحدثنا أبو علي ، قال : قال إبراهيم الحربي : في إصْبُعٍ وأُغْلَةٍ جميع ما يقول الناس .
ووجدت بخط أبي علي : قال الفراء : لا يلتفت إلى ما رواه البصريون من قولهم :
إصْبُعُ ؛ فإننا بحثنا عنها فلم نجدها . وقد حكيت أيضا : زُبُرٌ وضَبْلٌ ونَحْرُفٌ ؛ وجميع
ذلك شاذ لا يلتفت إلى مثله ؛ لضعفه في القياس ، وقتله في الاستعمال . ووجه
ضعف قياسه خروجك من كسر إلى ضم بناء لازما وليس بينهما إلا الساكن .
ونحو منه ما رويناه عن قطرب من (قول بمضهم) في الأمر : اقْتُلْ ، اعبُدْ . ونحو
منه في الشذوذ عن الاستعمال قول بعضهم : لِإِزْلَازِلْ ، وهي كلمة تقال عند الزلزلة .

- (١) « نباعلكم » أى تزوج منكم وتزوجوا منا . وقوله : « إلا على نَاحٍ » أى على ناحية وطرف
من الأمر ولا نصالحكم صلحا خالصا مطلقا . (٢) كذا في ط . وفي ش ، ز : « نَاحِيَةً » .
(٣) عزاء ابن السيد في الاقتضاب ٦٩ ؛ الإخضرار الحامى . وانظر شواهد الشافية ص ٦٨
(٤) هو جميل . وانظر شواهد الشافية ٦٧ (٥) يقال : هذا الأمر مئى أصرى أى عزيزه وجد .
(٦) كذا في ط . وفي ش : « فقال » وفي ز : « قال » . وهذا الكلام لا يصل بما قبله ،
فإنه في إصْبُعٍ ، وكان في العبارة سقطا . والأظهر أن يضبط « أصبِع » بفتح الهزة وكسر الياء فيكون
من باب أصرى إذ أصله : أصرى قبل الإدغام . وهذا بخلاف « أصبِع » الآتى ، فإنه بكسر الهزة
وضم الياء . (٧) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « نحو قولهم » .
(٨) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « من هذا » .

وينبغي أن تكون من معناها ، وقريبة من لفظها ، ولا تكون من حروف الزلزلة . وإنما حكمنا بذلك لأنها لو كانت منها لكانت إفعِل ؛ فهو مع أنه مثال فائت فيه بليّة من جهة أخرى . وذلك أن ذوات الأربعة لا تدركها الزيادة من أولها ، إلا في الأسماء الجارية على أفعالها ؛ نحو مدحرج ، وليس إززل من ذلك . فيجب أن تكون^(٢) من لفظ الأزل (ومعناه^(٣)) . ومثاله فيعلل ؛ نحو كذبذب فيما مضى .

وأما مدّ المقصور ، وقصر الممدود ، والإشباع والتحريف ، فلا تعتد أصولا ، ولا تثبت بها مثل ، موافقة ولا مخالفة .

وقال^(٤) : الفَعْلال لا يأتي إلا مضاعفا ؛ نحو القَلقال والزلال^(٥) . وحكى الفراء : ناقة بها خَزَعال ، أى داء . وقال أوس^(٦) :

ولنعم مأوى المستضيف إذا دما والخيلُ خارجة من القسطل^(٧)

وقد يمكن أن يكون أراد : القسطل ، فأحتاج ، فأشبع الفتحة ؛ على قوله :

* ينباع من ذَفَرى ... *

وقد جاء في شعر ابن ذَرِيح سُراوِع اسم مكان ؛ قال :

* عفا مَرِف من أهله فسُراوِع^(٨) *

١٥ (١) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « لأنه » .

(٢) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « يكون » .

(٣) سقط ما بين القوسين في ز ، ط . (٤) أى سيبويه . وانظر الكتاب ٣٣٨/٢

(٥) كذا في ش . وفي ز ، ط : « مضعفا » . (٦) كذا في ش . وفي ز ، ط : « الفرقار » .

(٧) يريد أوس بن حجر . والبيت من مقطوعة في ديوانه ، في مرثية أبي دليجة . والقسطل : غبار

الموقمة . والمستضيف المستنث . (٨) سقط هذا الحرف في د ، ه ، ز ، ط . وثبت في ش .

(٩) مجزؤه : * فوادي قد يد فالئل الدوافع *

وانظر معجم البلدان في (سراوِع) .

وقالوا: جلس الأربعمائة^(١) .
وجاء الفرنوس في أسماء الأسد^(٢) .
والحُبْلِيل : دُوبِيَّة يموت فإذا أصابه المطر عاش . وقالوا : رجل وبلية^(٣) ، وويلم^(٤)
للداهية . وهذا خارج على الحكاية ، أى يقال له من دهائه : ويلسه^(٥) ،
ثم ألحقت الماء للبالغة ، كداهية ومنكرة . وقد رَوَوْا قوله :^(٦)
^(٧)

* وَجُلْنَدَاءُ فِي عُثْمَانَ مَقِيًّا *

وإنما هو : جُلْنَدَى مقصورا . وكذلك ما أنشده من قول رؤبة :^(٨)
^(٩)

* مَا بَالُ عَيْنِي كَالشَّعِيبِ الْعَيْنِ *

حملوه على فَعَل مِمَّا اعتلت عينه . وهو شاذ . وأوفق من هذا — عندى — أن
يكون : فَوْعَلًا أَوْفَعَلًا حتى لا يرتكب شذوذه . وكان الذى سَوَّغَهُمْ هذا ظاهرُ

- (١) أى جلس متر بما . (٢) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « من » .
(٣) ضبط فى اللسان بفتح الباء ، وفى القاموس بسكونها .
(٤) كذا فى ش . وفى ز ، ط : « تموت » . (٥) فى ط : « جاء » .
(٦) انظر نوادر أبى زيد ٢٤٤ ، والخزانة فى الشاهد الحادى عشر بعد المائتين .
(٧) كذا فى ش . وفى ز ، ط : « من » .
(٨) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز : « الحقوه » . وفى ط : « الحقوا » .
(٩) سقط حرف النطق فى د ، ه ، ز . (١٠) أى الأعشى . وما أورده صدر بيت بحجزة :
* ثم قيسا فى حضرموت المنيف *

وقبله :

وحسينا من آل جفنة أملا كما كراما بالنأم ذات الرقيق

وربى المنذر الأشاهب بالحية مرة يمشون غداة كالسيوف

فقوله : « وجلداه » معطوف على « أملا كما » وانظر الصبح المنير ٢١١ وما بعدها .

- (١١) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز : « ورره » .
(١٢) أى سيبريه . وانظر الكتاب ٣٧٢/٢ ، وص ٨٥ من الجزء الثانى من الخصائص .
(١٣) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « هذا » .

الأمر، وأنه أيضا قد رُوِيَ (العَيْن) بكسر العين . وكذلك طيلسان مع الألف والنون :
 فيعل في الصحيح ؛ على أن الأصمعيّ قد أنكر كسر اللام . وذهب أحمد بن يحيى
 وابن دُرَيْد في يستعمور إلى أنه يفتعل . وليس هذا من غلط أهل الصناعة .
 وكذلك ذهب ابن الأعرابي في يوم أرونان إلى أنه أفعال من الرنة ؛ وهذا
 كاستعمور في الفساد . ونحوه في الفساد قول أحمد بن يحيى في أسكفة : إنها من
 استكف ، وقوله في تواطخ القوم : إنه من الطيخ ، وهو الفساد . وقد قال أمية :
 إن الأنام رعايا الله كلهم هو السليطيط فوق الأرض مستطر^(٤)
 ويروى السليطيط ، وكلاهما شاذ .

وأما صَعْفُوق فقليل : إنه أعجمي . وهم خول باليمامة ، قال العجاج :

* مِنْ آلِ صَعْفُوقٍ وَأَتْبَاعِ أَخْر *^(٦)

١٠

وَقَدْ جَاءَ فِي شِعْرِ أُمِيَّةَ بْنِ أَبِي عَائِدٍ :

مَطَارِيحَ بِالْوَعْتِ مَرَّ الْحُشُوعِ رِهَاجَرْنَ رَمَاحَةَ زَيْزُفُونَا^(٨)

(١) هو اسم موضع . والمؤلف يريد أن « يستعمور » فعلاول ، ويذكر أن غلط ثعلب وابن دريد
 لا يصدر من أهل صناعة التصريف . (٢) أى شديد . والمؤلف يريد أن « أرونان » أفعلان
 من الرنة — بضم الراء — وهى الشدة لا من الرنة وهى الصوت .

١٥

(٣) هى غيبة الباب . ويريد المؤلف أن « أسكفة » أفعلة من سكف ، وليست من كف .
 ويأخذها ثعلب من استكف من كف أى اقبط ، كأن الماشى يكف عندها وينقبض حتى يؤذن له .

(٤) « السليطيط » كذا في نسخ الخصائص . وفي اللسان : « السليطيط » بفتح السين .

(٥) الخول : الخدم ، الواحد خائل . (٦) من أروحة له يمدح فيها عمر بن عبيد الله . كان

٢٠

ولى حرب الخوارج في عهد عبد الملك بن مروان فأوقع بهم . ويريد بال صَعْفُوق الخوارج تحقيرا لهم .
 وانظر شواهد الشافية ٤ (٧) سقط هذا الحرف في ش ، ط .

(٨) « مطاريح » من وصف الإبل ، أى تطرح أيديها في السير . وهو مفعول « ترامت » قبله .
 والحشور : جمع الحشر — بفتح الحاء وسكون الشين — وهو السهم المحدد الطيف . والزمامة الزيزفون :
 القوس السريعة . يذكر أن الإبل تطرح أيديها فتتمز الأيدي كثر السهام زالمت قوسا مصقوة سريعة .

٢٥

والبيت من قصيدة يمدح فيها عبد العزيز بن مروان . وانظر شرح الهذليين للسكرى ١٩٨

يعنى قوسا . وهى فى ظاهر الأمر : فيفعل من الزنن ؛ لأنه ضرب من الحركة مع صوت . وقد يجوز أن يكون (زيزفون) رباعيا قريبا من لفظ الزنن . ومثله من الرباعى ديدبون .

وأما الماطرئون فذهب أبو الحسن إلى أنه رباعى . واستدل على ذلك بكسر النون مع الواو ، ولو كانت زائدة لتعذر ذلك فيها .
ومثله الماأشون ، وهى ثياب مصبغة ؛ قال :^(٢)

طال ليلى وبث كالحزون واعتزنى المسموم بالماطرون
وقال أمية الهذلى أيضا :

ويخنى بفيحاء مضبرة^(٣) تحال القنم به الماأشونا^(٤)
ويبنى أن يكون السقلاطون على هذا حماسيا ؛ لرفع النون وجرها مع الواو .
وكذلك أيضا نون أطرون^(٥) ؛ قال :
وإن يكن أطرون الروم قطعها فلا فى فيها بحمد الله متفعا
والكلمة بها حماسية كعضرفوط .

وضميد : اسم موضع . ومثله عتيد . وكلاهما مصنوع .^(٦)

(١) هو موضع بالشام قرب دمشق .

(٢) فى د ، ه ، ز : « وقال » . والقائل أبو دهب الجهمى ، وقيل : غيره . وانظر الخزانة ٢٨٠/٣

(٣) من تصديده التى منها البيت السابق . وقوله : « يخنى » أى الترب المذكور قبل ، وإن كان السرى فى شرحه يقول : « ويخنى أى يخنى شخص الرجل » وكتب خطأ « الرجل » يقول : إن الترب يخنى فى فيحاء أى صحراء واسعة تحال القنم فيها أى الفيار ثيابا مصبغة .

(٤) هو ضرب من الثياب . (٥) أى عبد الله بن سبرة الحرشى . كانت قطعت يده فى بعض غزواته فى الروم . فرقاها بقطعة منها هذا البيت . وانظر الأمالى ٤٧/١ ، ٤٨ ، وشرح الحماسة للتبريزى (التجارية) ٥٨/٢ . والأطرون : الرئيس والسيد عند الروم .

(٦) هو بالضاد المسجمة . وذكره باقوت فى معجم البلدان بالصاد المهملة .

وقيل : الخُرْنَباش : تَبَّت طَيْبَ الرِّيحِ ؛ قال :
 أَتَقْنَا رِيَّاحَ الْقَوْرِ مِنْ نَحْوِ أَرْضِهَا يَرْيَحُ خُرْنَبَاشَ الصَّرَاثِمِ وَالْحَقْلِ^(١)
 وقد يمكن أن يكون في الأصل خُرْنَبَش ، ثم أُشْبِعَتْ فَتَحَتَهُ فَصَارَ : خُرْنَبَاش .^(٢)
 وحكى أبو عُبَيْدَةَ الْقَهْوَبَاءُ^(٣) . وقد قال سيبويه : ليس في الكلام فَعَوَّلَى . وقد
 يمكن أن يحتاج له ، فيقال : قد يَأْتِي مع الهاء ما لولا هي لَمَّا أَتَى ؛ نَحْوُ تَرْقُوءَةٍ
 وَحِذْرِيَّةٍ .

وأنشد ابن الأعرابي :

إِنْ تَكْ ذَا بَرْفَاقٍ بَرَى سَابِقَةً فَوْقَ وَآىِْ إَوْزٍ^(٤)

قال أبو علي : لا يكون إَوْزٌ مِنْ لَفْظِ الْوَزِّ ؛ لِأَنَّهُ قَدْ قَالَ : لَيْسَ فِي الْكَلَامِ إِفْعَلُ^(٥)
 صِفَةً . وقد يمكن — عِنْدِي — أَنْ يَكُونَ وَصَفٌ بِهِ لَتَضَمَّنَهُ مَعْنَى الشَّدَةِ ؛
 كَقَوْلِهِ :

* لَرَحْتَ وَأَنْتَ غَيْرَالُ الْإِهَابِ *

وقد مضى ذكره . ويجوز أيضا أَنْ يَكُونَ كَقَوْلِكَ : مَرَرْتَ بِقَائِمٍ رَجُلٍ^(٦) .
 وقال أبو زيد : الزَّوْنُكُ : اللَّحِيمُ الْقَصِيرُ الْحَيَاكُ فِي مَشْيِهِ^(٧) . زَاكَ يَزُوكُ^(٨)
 زَوْكَانًا . فهذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ فَعَّلَلُ .

وقيل : الضَّفْنَطُ مِنَ الضَّفَاطَةِ ، وَهُوَ الرَّجُلُ الضَّخْمُ الرِّخْوُ الْبَطِينُ .

(١) في التاج (خرنباش) أن أبا حنيفة أنشده . وفيه « المقل » في مكان « الحقل » .
 (٢) سقط في د ، ه ، ز ، ط . (٣) هي ضرب من نصال السهام .
 (٤) البر : السلاح . والسابقة : الدرع . والوأي : الفرس السريع . والإوز : القصير الغليظ .
 (٥) سقط هذا الحرف في د ، ه ، ز ، ط . وفي ه ، ه ، ز : « يقال » . وقوله : « قال » أي سيبويه . وانظر
 (٦) كذا في ش ، ط . وفي ه ، ه ، ز : « يقال » . وقوله : « قال » أي سيبويه . وانظر
 الكتاب ٣١٦/٢ (٧) يريد أن يكون بدلا لا وصفا .
 (٨) كذا في ش ، ط . وفي ز : « مشيته » . والحياك : المتبختر .

وأما زَوَزَكَ فإنه قَوَّعَل (١) فيجب أن يكونا من أصلين (٢) . وأما زَوَزَى فإنه من مضاعف الواو . وهو فَعَّلَل كَعَدَّبَس .

وحكى أبو زيد زَرَنُوق بفتح الزاي ؛ فهذا فَعَنُول . وهو غريب . وجميع هذا شاذ . وقد تقدّم في أول الباب وصف حاله ، ووضوح المذرف في الإخلال به . (٣) وقالوا : تَعَفَّرَت الرجل . فهذا تَفَعَّلَت (٤) . وقالوا : يَرَنَّا لحيته إذا صبغها باليرنأ . (٥) (وهو الحناء) وهذا يَقَعَّل في الماضي . وما أغربه وأظرفه . (٦) (٧)

باب في الجِوار (٨)

وذلك في كلامهم على ضربين : أحدهما تجاور الألفاظ ، والآخر تجاور الأحوال .

فأما تجاور الألفاظ فعلى ضربين : أحدهما في المتصل ، والآخر في المنفصل . ١٠
فأما المتصل ، فنه مجاورة العين للام مجملها على حكمها . (٩) (١٠) وذلك قولهم في صُوم

(١) سقطت هذه الجملة في ش . وهي في زبد « الرخو البطن » . وفي ط بعد : « مضاعف الواو » .
وهو يريد الزونك والزونك ، فالأول أصله : « زوك » : والثاني أصله : « زك » فهما من أصلين
لا من أصل واحد . (٢) هو المتعلق المتكافئ .

(٣) هو بناء يبنى على البئر . وهما زرنوقان ثبت عليهما ما يملق به البكرة . ١٥

(٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « الكاب » .

(٥) سقط ما بين القوسين في ش .

(٦) كذا في ط . وفي د ، هـ ، ز : « وهذا » .

(٧) سقط ما بين القوسين في ز ، وثبت في ط .

(٨) سقط هذا الحرف في د ، هـ ، ز . ٢٠

(٩) كذا في ش . وفي ط : « فحكها » . وفي د ، هـ ، ز : « حكها » .

(١٠) في ط : « وعلى » .

: صِيمٌ ؛ ألا تراه قال : إنهم شبهوا باب صَوْمٍ بباب عصي ، فقلبه بعضهم . ومثله
قولهم في جُوع : جُيعٌ ؛ قال :
* بادرْتُ طَبَخْتُها لرَهط جُيع * .

وأنشدوا :

• لولا الإله ما سَكَّا خَضَمًا ولا ظَلَلنا بِالْمَشَاءِ قِيَمًا^(٣)
وعليه ما أنشده محمد بن حبيب من قوله :
بُرَيْذِينَةُ بَلِّ الْبَرَاذِينُ تَفَرُّها وقد شربت من آخر الصبف أَيْلًا
أجازوا فيه أن يكون أراد : جمع لبن آئل أى خائر ، من قولهم : آل اللبن يثول^(٥) إذا
خثر ؛ فقلبت العين حملا على قلب اللام كما تقدم .

١٠

ومن الحوار في المتصل قول جرير :

* لحبِّ المؤقَدان إلى موسى *

وقد ذكرنا أنه تصوّر الضمة ، — لمجاورتها الواو — ، أنها كأنها فيها ، فهمزها ؛
كما تهمز في أَذْوَرٍ^(٩) ، والتَّؤُورِ^(١٠) ، ونحو ذلك .

(١) أى سبويه . وانظر الكتاب ٣٧٠/٢ (٢) أى الحادثة . وصدده :

١٥

* ومعرّض تفلس المراحل نَحْمَه *

والمعرّض : اللحم الذى لم يبلغ نضجه . والرواية : « طبخته » أى المعرض . وهو من قصيدة مفضلية .

(٣) خَضَمٌ : موضع فى بلاد تميم . والمشاء : تناسل المال وكثرته . ويروى : « بالمشائى »
وهو جمع المشاة ، وهو المخل أى ما يعدل من الخوص ونحوه ، يخرج به تراب البئر .

٢٠

(٤) أى النافقة الجعدي . والبيت من كلمة له فى مجامع ليل الأخيلى . وبريذينة تصغير برذونة ،

والبراذين من الخيل ما كان من غير نتاج العراب . والنضر : الفرج . يشبهها برذونة نرا عليها البراذين ،
وكانت مقتلة ، فإن شرب الأيل يهيج الشهوة ويزيد الغلة . وانظر اللسان (أول) ، والخزاة ٣١ / ٣

(٥) سقط فى ش . (٦) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « أى » .

(٧) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « العين » .

(٨) سقط فى د ، ه ، ز . وثبت فى ش ، ط . (٩) جمع دار .

٢٥

(١٠) هو دخان الشحم يعالج به الوشم حتى يخضر ، وتسميه العامة النيلج ، كما فى المصباح .

وعليه أيضا أجازوا النقل لحركة الإعراب إلى ما قبلها في الوقف ؛ نحو هذا
بُكْرٌ، ومررت ببيكرٍ؛ ألا تراها لما جاورت اللام بكونها في العين، صارت لذلك
كأنها في اللام لم تغارقها .

وكذلك أيضا قولهم : شابة ودابة ؛ صار فضل الاعتماد بالمد في الألف كأنه
تحريك للحرف الأول المدغم، حتى كأنه لذلك لم يجمع بين ساكنين . فهذا نحو من
الحكم على جوار الحركة للحرف .

ومن جوار المتصل استقبح الخليل نحو العقق^(١)، مع الحقيق، مع المخترق .
وذلك لأن هذه الحركات قبل الروى المقيّد لما جاووته، وكان الروى في أكثر
الأمر وغالب العرف مطلقا لا مقيّدا، صارت الحركة قبله كأنها فيه، فكاد يلحق
ذلك بفتح الإقواء . وقد تقدّم ذكر نحو هذا . وله نظائر .

وأما الحوار في المنفصل فنحو ما ذهبت الكافّة إليه في قولهم : هذا بُحْر ضَبّ
نحرب، وقول الحطّينة :

فَلْيَاكُمْ وَحِيَّةَ بطن وادِّ هُمُوزِ النَّابِ لَيْسَ لَكُمْ بِيَسَى^(٢)

(١) يريد ما ورد في أوجزة رؤبة التي أتت :

* وقام الأعلام خاوى المخترق *

(٢) قبله : فابلق عامرا عن رسولنا رسالة ناصح بكم حتى

يريد : قبيلة عامر بن صعصعة . ورسولا أى رسالة . والخفى : المشفق اللطيف . وقوله : فلْيَاكُمْ
وحية ... يعنى نفسه، والهموز من الهمز وهو الغمز والضغط . وقوله : ليس لكم بيسى، فالسى : المثل
أى لا تستنون معه، بل هو أشرف منكم . يقول : إنه يحى ناحيته ويتق كما تتق الحية الحامية لبطن
واديها . وانظر الخزانة ٢ ٣٢١

فيمن جرّ (هموز الناب) وقول الآخر^(١):

* كَأَنَّ نَسْجَ الْعَنْكَبُوتِ الْمُرْمَلِ^(٢) *

(وَلَمْ تَكُنْ صَوَابَهُ الْمُرْمَلَا) وأما قوله^(٣):

* كَبِيرُ أَنْاسٍ فِي بَحَادٍ مَزْمَلٍ *

- فقد يكون أيضا على هذا النحو من الجوار . فأما عندنا نحن فإنه أراد: مزمل فيه،
لخذف حرف الجز، فارتفع الضمير، فاستتر في اسم المفعول . وقد ذكرنا هذا أيضا .
وتجسد في تجاور المنفصلين ما هو لاحق بقييل المنفصل الذي أجرى مجرى
المتصل في نحو قولهم: ها الله ذا، أجروه في الازدغام مجرى دابة^(٤) (وشابة^(٥)) ومنه قراءة
بعضهم: ((فَلَا تَنَاجَوْا)) و((حَتَّى إِذَا أَدَارَكُوا فِيهَا)) (بإثبات الألف في ذا ولا).^(٦)

ومنه ما رأيته أنا في إنشاد أبي زيد:

مَنْ أَيْ يَوْمِي مِنَ الْمَوْتِ أَفْزُ أَيُّومَ لَمْ يَقْدَرْ أَمْ يَوْمَ قَدَرِ^(٧)

(١) كذا في ش، ط . وفي د، هـ، ز: «العجاج» .

(٢) بهده: على ذرى قلامه المهمل سبب كان بأيدي الفزل

المرمل: المنسوج . والقلام: نبت . والمهمل: المسترسل . والسبب الشق أي قطع الكنان .

وقوله: «قلامه» أي قلام المنهل المذكور قبله . يقول: كأن نسج العنكبوت على ما نبت حول ذلك

المنهل من القلام ونحوه كان بأيدي الغازل . وانظر الخزانة ٣٢٧/٢، والكتاب ٢١٧/١

(٣) سقط ما بين القوسين في د، هـ، ز . وثبت في ش، ط . (٤) أي امرئ القيس . ومصدره:

* كان شيرا في عرائن وبه *

وانظر الخزانة ٣٢٧/٢

(٥) كذا في ش . وفي د، هـ، ز، ط: «يلقى» . (٦) سقط ما بين القوسين في د، هـ، ز .

(٧) آية ٩ سورة المجادلة .

(٨) الأعراف: ٣٨

(٩) كذا في د، هـ، ز . وفي ط: «بإثبات ألف ذا ولا» وسقط ما بين القوسين في ش .

(١٠) انظر ص ٩٤ من هذا الجزء .

أعني فتح راء بقدر . وقد ذكرته . فهذا طريق تجاوز الألفاظ وهو باب .
وأما تجاوز الأحوال ^(١) (فهو غريب) . وذلك أنهم لتجاوز الأزمنة ما يعمل
في بعضها ظرفا ما لم يقع فيه من الفعل ، وإنما وقع فيما يليه ؛ نحو قولهم : أحسنت
إليه إذ أطاعني ، وأنت لم تحسن إليه في أقل وقت الطاعة ، وإنما أحسنت إليه
في ثاني ذلك ؛ ألا ترى أن الإحسان مسبب عن الطاعة ، وهي كالعلّة له ، ولا بد
من تقدّم وقت السبب على وقت المسبّب ؛ كما لا بدّ من ذلك مع العلة . لكنّه
لما تقارب الزمانان ، وتجاوزت الحلالان ، في الطاعة والإحسان ، أو الطاعة واستحقاق
الإحسان ، صارا كأنهما إنما وقعا في زمان واحد . ^(٢) ودليل ذلك أن (لما) من قولك :
لما أطاعني أحسنت إليه ، إنما هي منصوبة بالإحسان ، وظرف له ؛ كقولك :
أحسنت إليه وقت طاعته ، وأنت لم تحسن إليه لأوّل وقت الطاعة ، وإنما كان
الإحسان في ثاني ذلك أو ما يليه ، ومن شرط الفعل إذا نصّب ظرفا أن يكون
واقعا فيه أو في بعضه ؛ كقولك : صمت يوما ، وسرت فرسخا ، وزرتك يوم
الجمعة ، وجلست عندك . فكل واحد من هذه الأفعال واقع في الظرف الذي
نصّبه ، لا محالة ، ونحن نعلم أنه لم يُحسن إليه إلا بعد أن أطاعه ؛ لكن لما كان
الثاني مسببا عن الأوّل وتاليا له ، فاقتربت الحلالان ، وتجاوز الزمانان ، صار الإحسان
كأنه إنما هو والطاعة في زمان واحد ، فعَمِلَ الإحسان في الزمان الذي يجاور وقته ؛
كما يعمل في الزمان الواقع فيه ^(٣) هو نفسه . فاعرفه .

- (١) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « وهو الغريب » .
(٢) كذا في ط . وفي ز ، ش : « الزمان ثم وقد يكون محرفا عن « الزمانان » .
(٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « صار » . (٤) سقط في د ، هـ ، ز .
(٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « قنوك » .
(٦) سقط في د ، هـ ، ز .

ومثله : لما شكرني زورته ، ولما استكفاني كفيته ، وزرته إذا استزاني ، وأثبث عليه حين أعطاني ، وإذا أتيت رجبي ، وكلما استنصرته نصرني (أى كل وقت استنصره فيه ينصرني) ، وإنما ينصرك فيما بعد زمان الاستنصار . ويؤكد عندك حال إتباع الثاني للأول وأنه ليس معه في وقته ، دخول الفاء في هذا النحو من الكلام ، كقولك : إذا سألته فإنه يعطيني ، وإذا لقيته فإنه يمشي بي . فدخول الفاء هنا أول دليل على التعقيب ، وأن الفعلين لم يقعا معا في زمان واحد . وقد ذكرنا هذا ليزداد القول به وضوحا ، وإن كان ما مضى كافيا .

ولما أطرده هذا في كلامهم ، وكثر على ألسنتهم وفي استعمالهم ، تجاوزوه واتسعوا فيه إلى ما تناءت حالاه ، وتفاوت زماناه . وذلك كأن يقول رجل بمصر في رجل آخر بخراسان : لما ساءت حاله حسنتها ، ولما اختلت معيشته عمرتها . ولعله أن يكون بين هاتين الحالين السنة والسنتان .

فإن قلت ، فلعل هذا مما اكتفى فيه بذكر السبب — وهو الاختلال — من ذكر المسبب عنه ، وهو المعرفة بذلك ، فيصير كأنه قال : لما عرفت اختلال حاله عمرتها .

قيل : لو كان الأمر على ذلك لما عدوت ما كنا عليه ، ألا ترى أنه قد يعرف ذلك من حال صاحبه ، وهو معه في بلد واحد (بل منزل واحد) فيكون بين المعرفة بذلك والتغيير له الشهر والشهران والأكثر . فكيف بمن يبلنه وبلينه الشقة

(١) سقط ما بين القوسين في ش . (٢) سقط في ش .

(٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « الحاء » . (٤) في ش : « كذلك » .

(٥) سقط في د ، هـ ، ز . (٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « الحاليتين » .

(٧) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز : « قلو » . وفي ط : « ولو » .

(٨) سقط ما بين القوسين في د ، هـ ، ز . (٩) في ز : « التغيير » .

الشاسعة^(١)، المحتاجة إلى المدة المتراخية . فإن قيل : فيكون^(٢) الثاني من هذا كالأول أيضا في الاكتفاء فيه بالمسبب من السبب ، أى لما عرفت ذلك فكُت في إصلاحه ، فاكتمى بالمسبب الذى هو العارة من السبب الذى هو الفكر فيه . قيل : هذا وإن كان مثله مما يجوز فإنه ترك للظاهر ، وإبعاد في المتناول . ومع هذا فإنك كيف تصرفت بك^(٣) الحال إنما أوقعت^(٤) الفكر في عارة^(٥) حاله بعد أن عرفت ذلك منها . فوقعت العارة إذا بعد وقت المعرفة . فإذا كان كذلك ركبت تمت^(٦) الظاهر ، ففنيته به عن التطل^(٦) والتناول .

وعلى هذا يتوجه عندى قول الله — سبحانه — : ﴿ وَلَنْ يَنْفَعَكُمْ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنْتُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴾ وذلك أن تجعل (إذ) بدلا من قوله (اليوم) ، ولا يثبت بلا ناصب . وجاز إبدال (إذ) — وهو ماضٍ (في الدنيا)^(٨) — من قوله : (اليوم) وهو حينئذ حاضر في الآخرة ، لما كان عدم الانتفاع بالاشتراك في العذاب إنما هو مسبب عن الظلم ، وكانت أيضا الآخرة تلى الدنيا بلا وقفة ولا فصل ، صار الوقتان على تباينهما (وتنايهما)^(٩) كالوقتَيْنِ المقتربين ، الدائنين المتلاصقين ، نحو أحسنت إليه إذ شكرني ، وأعطيته حين سألني . وهذا أمر استقر بيني وبين أبي علي — رحمه الله — مع المباحنة . وقد يجوز أيضا أن تنصب (اليوم) بما دل عليه قوله تعالى : (مشترون)^(١٢)

(١) سقط في ش . وفي ز : « التاسعة » وهو تحريف .

(٢) كذا في د ، هـ ، ز . وفي ش ، ط : « يكون » . (٣) كذا في ط . وسقط في ش ، ز .

(٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « وقعت » . (٥) في ش : « عمارته » .

(٦) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز : « البطال » وسقط هذا في ط . والتطل : التناول .

(٧) آية ٣٩ سورة الزخرف . وانظر في هذا المبحث ص ١٧٢ من الجزء الثاني من الخصائص .

(٨) سقط ما بين القوسين في ش . (٩) كذا . والأسوغ : « فصار » أو « وصار » .

(١٠) سقط ما بين القوسين في د ، هـ ، ز . (١١) سقط في د ، هـ ، ز . (١٢) سقط في ش .

فيصير معناه لا إعرابه : ولن ينفعكم إذ ظلمتم اشتراككم اليوم في العذاب ، فينتزع من معنى (مشترون) ما يعمل في (اليوم) على حد قولنا في قوله - سبحانه - ﴿الْأَيُّومَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوقًا عَنْهُمْ﴾ في أحد الأقوال الثلاثة فيه ١ وعلى قوله تعالى : ﴿يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَى يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ﴾ وإذا أنت فعلت هذا أيضا لم تخرج به من أن يكون (إذ ظلمتم) في اللفظ معمولا لقوله (لن ينفعكم) لما ذكرنا من الحوار ، وتلُو الآخرة الأولى بلا فصل .

وكانه إنما جاء هذا النحو في الأزمنة دون الأمكنة ٢ من حيث كان كل جزء من الزمان لا يجتمع مع جزء آخر منه ، إنما يلي الثاني الأول خالفا له ، وعوضا منه . ولهذا قيل - عندي - للدهر عوض - وقد ذكرت هذا في كتابي في التعاقب - فصار الوقتان كأنهما واحد ، وليس كذلك المكان ؛ لأن المكانين يوجدان في الوقت الواحد (بل في أوقات كثيرة غير متقضية . فلما كان المكانان بل الأمكنة كلها تجتمع في الوقت الواحد (٤) والأوقات كلها ، لم يبق بعضها مقام بعض ولم يحجر مجراه . فلهذا لا نقول : جلست في البيت من خارج أسكفته ، وإن كان ذلك موضعا يحاور البيت ويماسه ؛ لأن البيت لا يعدم فيكون خارج بابا نائبا عنه ، وخالفا في الوجود له ؛ كما يعدم الوقت فيعوض منه ما بعده .

(١) آية ٨ سورة هود . وانظر ص ٤٠٠ من الجزء الثاني .

(٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « أقوال » .

(٣) آية ٢٢ سورة الفرقان . وفي البحر لأبي حيان ٤٩٢/٦ : « يوم يرون الملائكة منصوب

بأذكر وهو أقرب ، أو بفعل يدل عليه (لا بشرى) أي يمتعون البشرية ، ولا يعمل فيه (لا بشرى) لأنه مصدر ،

ولأنه معنى بلا التي لنفي الجنس ؛ لأنه لا يعمل ما بعدها فيما قبلها . وكذا الداخلة على الأسماء عاملة

عمل ليس » . (٤) كذا في ش ، ط . وفي ز : « يقول » .

(٥) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « فيقوم » .

(٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « مخالفا » .

فإن قلت : فقد تقول : سرت من بغداد إلى البصرة نهر الدَّير^(١)، قيل : ليس هذا من حديث الجوار في شيء^(٢)، وإنما هو من باب^(٣) بدل البعض ؛ لأنه بعض طريق البصرة ؛ يدل على ذلك أنك لا تقول : سرت من بغداد إلى البصرة (نهر الأمير ؛ لأنه أطول من طريق البصرة^(٤)) زائد عليه^(٥) ، والبدل لا يجوز إذا كان (الثاني أكثر من الأول، كما يجوز إذا كان^(٦)) الأول أكثر من الثاني ؛ ألا ترى أنهم لم يميزوا أن يكون (رَبْع) من قوله :

إِعْتَادَ قَلْبِكَ مِنْ سَلَمَى عَوَائِدِهِ وَهَاجَ أَهْوَاكَ الْمَكْنُونَةَ الطَّلُلُ
رَبْعٌ قَوَاءٌ أَذَاعَ الْمَعِصِرَاتُ بِهِ وَكُلُّ حَيْرَانٍ سَارٍ مَأْوَهُ خِضْلُ^(٨)

بدلاً من (الطلل) ؛ من حيث كان الربيع أكثر من الطلل . ولهذا ما حمله سيبويه على القطع والابتداء ، دون البدل والإتباع^(٩) (هذا إن) أردت بالبصرة حقيقة نفس البلد . فإن أردت جهتها وصقعها جاز : انحدرت من بغداد إلى البصرة نهر الأمير . وغرضنا فيما قدمناه أن تريد (بالبصرة^(١٠)) نفس البلد البتة .

- (١) في ياقوت أنه نهر كبير بين البصرة ومطاري . وأنه سمي بذلك لدير كان على فوهته يقال له دير الدهوار . ولم يتكلم على مطاري في مظهرها . ويؤخذ من حديث المؤلف أن هذا النهر بين بغداد والبصرة .
- (٢) سقط هذا الحرف في د ، ه ، ز . (٣) سقط حرف المطف في ش ، ط .
- (٤) سقط في ش . (٥) سقط ما بين القوسين في ش . ونهر الأمير بالبصرة ، حفره المنصور ، كان يقال له : نهر أمير المؤمنين ، ثم قيل : نهر الأمير ، كما في ياقوت .
- (٦) في ط : « زائد » . (٧) سقط في د ، ه ، ز ما بين القوسين .
- (٨) القواء : القفر . وأذاع : فرق وغيّر . والمعصرات : السحاب ذوات المطر . وأراد بالحيران سمياً بارتداد بطره عليه ولازمه فهو كالخيران . والخضل : الغزير . وقد نسب البغدادى في شواهد المغنى البيهقي إلى عمر بن أبي ربيعة . وذلك في الشاهد الرابع والثلاثين بعد الثمانمائة . وانظر الكتاب وكتابة الأعمى على شواهد في ص ١٤٢ ج ١ (٩) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « وإن » .
- (١٠) سقط ما بين القوسين في د ، ه ، ز .

وهذا التجاور الذى ذكرناه فى الأحوال والأحيان لم يمرض له أحد من أصحابنا .
وإنما ذكروا تجاور الألفاظ^(١) فيما مضى . وقد رتبنا شئ من هذا النحو
فى المكان ؛ قال :

- * وهم إذا الخيل جالوا فى كوائنها^(٢) .
• وإنما يحول الراكب فى صهوة الفرس لا فى كائنها^(٣) ، لكنهما لما تجاورا جريا مجرى
الجزء الواحد .

- باب فى نقض الأصول وإنشاء أصول (غيرها منها)^(٤)
رأيت أبا على - رحمه الله - معتمدا هذا الفصل من العربية ، ملما به ،
دائم التطرق له ، والفزع فيما يحدث إليه . وسندكر من أين أنس به ، حتى عول^(٥)
فى كثير من الأمر عليه .

- وذلك كقولنا : بأبات بالصبي بأبأة وبثباء إذا قلت له : بثبا . وقد علمنا أن أصل
هذا أن الباء حرف جر ، والهمزة فاء الفعل ، فوزن هذا على هذه المقدمة : بقبفت
بقبفة وبثبافا ؛ إلا أنا لا نقول مع هذا : إن هذه المثل على ما ترى ، لكن نقول :
إت بأبات الآن بمنزلة رأأت عيناه^(٦) ، وطأ طأت رأسى ، ونحو ذلك مما ليس منتزعا ،
ولا مرتجا . فمثاله إذا : فعلت فعلة وفعلالا ، كدحرجت درجة ودحراجا .

- (١) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « على ما » .
(٢) الكوائن جمع الكائنة . وهى من الفرس مجتمع كتفيه قدام السرج .
(٣) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « كوائنها » . وقوله : « تجاورا جريا » كذا والواجب
أن يقال : « تجاورتا جريتا » إذ الحديث عن الصهوة والكائنة ولكنه راعى أنها جزءان .
(٤) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « منها غيرها » .
(٥) كذا فى ش . وفى د ، ط : « يحزبه » . وفى ه ، ز : « يحزبه » .
(٦) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « كقولك » .
(٧) رسم فى ش : « بأبا » وفى ز ، ط : « بيا » وهو على تخفيف الهمزة . والمراد أن يقوله :
بأب أنت أى أفديك بأبى . (٨) أى تحركت حدقاتها ودارتا .
(٩) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « فثالها » .

ومن ذلك قولهم : الخَازِ بازُ^(١) . فالألف عندنا فيهما أصل ، بمنزلة ألف كاف ودال . وذلك لأنها أسماء مبنية وبعيدة عن التصرف والاشتقاق . فالفاتحة إذاً أصول فيها ؛ كالفات ما ، ولا ، وإذا ، والا ، وإلا ، وكلا ، وحتى . ثم إنه قال :
* ويرمت لهازمها من الخَازِ بازُ^(٢) *

فإن الخَازِ بازُ الآن بمنزلة السربال والغربال ، وألفه محكوم عليها بالزيادة كالفهما ؛ ألا ترى الأصل كيف استحال زائداً ، كما استحالت (باء الجر الزائدة في بابي أنت فاء في بابات بالصبي . وكذلك أيضاً استحالت^(٣)) ألف كاف (ودال ونحوهما) وأنت تعتقد^(٤) (فيها كونها أصلاً) غير منقلبة ، إلى اعتقادك فيها القلب ، لما اعتزمت فيها الاشتقاق . وذلك قولك : قوّت قافاً ، ودوّلت دالاً . وسألني أبو عليّ — رحمه الله — يوماً عن إنشاد أبي زيد :

نغيرُ نحنُ عند الناس منكم إذا الداعي المثوبُ قال يالا^(٥)

فقال : ما تقول في هذه الألف من قوله : يالا ، يعني الأولى . فقلت : أصل ؛ لأنها كالف ما ، ولا ، ونحوهما . فقال : بل هي الآن محكوم عليها بالانقلاب ؛ كالف باب ودار . فسألته عن حيلة ذلك ، فقال : لما خلطت بهما لام الجز من بعدها ،

(١) هو ورم في خلق الحيوان . (٢) في ش : « فيها » .

(٣) سقط حرف العطف في د ، ه ، ز . (٤) صدره :

* مثل الكلاب تهتر عند درابها *

وهزير الكلب صوته ، وهو دون النباح . والدراب جمع درب . والهازم جمع لمزمة ، وهي لمة في أصل الحنك . شبه قوماً بالكلاب النابحة عند الدروب . وانظر الكتاب ٥١/٢ ، واللسان (نوز) .

(٥) سقط ما بين القوسين في ش . (٦) كذا في ط . وفي د ، ه ، ز : « ونحوها ودال ونحوها » . وفي ش : « ودال » . (٧) كذا في ز ، ط . وفي ش : « فيهما أيضاً » .

(٨) في ط : « وغير » . (٩) انظر ص ٢٧٦ من الجزء الأول .

(١٠) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « به » .

وَحَسُنَ قطعها، والوقوف عليها، والتعليق لها في قوله : يا لاء، أشبهت ^(١) (يال) هذه الكلمة الثلاثية التي عينها ألف، فأوجب القياس أن يحكم عليها بأنها كباب، وساق، ونحو ذلك . فأنت لذلك، وذهب بنى استحسانى ^(٢) إياه كل مذهب .

وهذا الحديث الذى نحن الآن عليه هو الذى سوغ عندى أن يكتب نحو قوله : ^(٤)

* يال بكر أنشروا لى كليبيا *

ونحو ذلك مفصلة اللام الجازة عما جرته . وذلك أنها حيزت إلى (يا) من قبلها، حتى صارت (يال) كباب ودار، وحكم على ألفها (من الانقلاب) ^(٥) بما يحكم به على العينات إذا كن ألفات . وبهذا أيضا نفسه يستدل على شدة اتصال حروف ^(٦) الجز بما تدخل عليه من الأفعال لتقويه فتعديده ؛ ^(٧) ^(٨) ^(٩) نحو مررت بزيد ونظرت إلى جعفر، ألا ترى أن لام الجز (فى نحو) ^(١٠) يالزيد دخلت موصلة لـ (يا) إلى المنادى ؛

(١) كذا فى ز، ط . وفى ش : « يالا » .

(٢) كذا فى ط . وفى د، هـ، ز : « به » . وسقط فى ش .

(٣) سقط فى د، هـ، ز . (٤) أى المهمل . وعجزه :

* يال بكر أين أين الفرار *

والإشعار : إحياء الميت . ويقول الأعمى : « والمعنى : يال بكر أدهوكم لأتقاكم مطالباً لكم فى إظهار كليب وإحيائه . وهذا منه استطالة ووعيد، وكانوا قد قتلوا كليباً أخاه فى أمر البسوس . وغيرها مشهور » وانظر الكتاب ٣١٨/١، والخزانة فى الشاهد العاشر بعد المائة .

(٥) كذا فى د، هـ، ز، ط . وفى ش : « بالانقلاب » .

(٦) كذا فى ش . وفى د، هـ، ز، ط : « حرف » .

(٧) كذا فى ش . وفى د، هـ، ز، ط : « يدخل » .

(٨) كذا فى ش . وفى د، هـ، ز، ط : « ليقويه » .

(٩) كذا فى ش . وفى د، هـ، ز، ط : « فيعديه » .

(١٠) كذا فى ط . وفى ش : « فى » . وفى د، هـ، ز : « نحو » .

كما توصل الباء الفعل في نزلت بك وظفرت به. وقد تراها محوزة إلى (يا) حتى قال (يا لا) فعلق حرف الجز، ولو لم يكن لاحقا بـ(يا) وكالمحتسب جزءا منها، لما ساغ تعليقه دون مجروره، نحو قوله : يال بكر وياال الرجال وياال الله و :

* يالك من قبرة بمعمر^(٢) *

ونحو ذلك . فاعرفه غرضنا اعتن^(٤) فيما كنا فيه فقلنا عليه . وإن فُصح في المدة أنشأنا كتابا في الهجاء، وأودعناه ما هذه سبيله^(٥) ، وهذا شرحه ، مما لم تجر عادة بإيداع مثله . و (من الله المعونة^(٦)) .

ومما كنا عليه ما حكاه الأصمعي^(٨) من أنهم إذا قيل لهم ، هلم إلى كذا ، فإذا أرادوا الامتناع منه قالوا : لا أهلم^(٩) ، فجاءوا بوزن أهريق^(١٠) ، وإنما هاء هلم^(٩) ها في التنبيه في نحو هذا وهذه ، ألا ترى إلى قول الخليل فيها : إن أصلها هالم^(١٠) بنا ، ثم حذفت الألف تخفيفا ، وهاه أهريق إنما هي بدل من همزة أرقط ، لما صارت إلى هرقط ، وليست من حديث التنبيه في قبيل ولا دبير .

ومن ذلك قولهم في التصويث^(١١) : هاهيت وعاعيت وحاحيت ، فهذه الألف عندهم الآن في موضع العين ومحكوم عليها بالانقلاب ، وعن الياء أيضا ، وإن كان أصلها

١٥ (١) سقط حرف المطف في د ، ه ، ز . (٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « مه » .

(٣) بعده : * خلا لك الحق فيضى واصفري *

والقبرة : طائر . ومعمر : موضع بيه . وهو من أربوزة تنسب إلى طرفة . ويرى ابن برى أنها لكليب . وانظر اللسان (قبر) .

(٤) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « عرضا » . واعتن : ظهر واعترض .

(٥) كذا في ش . وفي ز ، ط : « ما » . (٦) في ط : « مثله مثله » .

(٧) في ط : « من الله عز وجل بالمعونة » . (٨) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « بقاء » .

(٩) كذا في ط ، وفي ز : « ها ها » . وفي ش : « هاها » . (١٠) سقط هذا الحرف في ش .

(١١) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « التصريف » .

ألفا أصلاً في قولهم : هاءٍ وعاءٍ وحاءٍ . فهي هنا كالف قاف وكاف ودال (١١) (ولام) أصلٌ غير زائدة ولا منقلبة ، وهي في ماهيت وأختيا (عين منقلبة) عن ياء عندهم ؛ أفلا ترى إلى استحالة التقدير فيها ، وتلعب الصنعة بها .

- ونحو من ذلك قولهم : دعدعت بالفنم إذا قلت لها : دايع دايع ، وجهجهت بالإبل إذا قلت لها : جاه جاه ، بخرى دعدعت وجهجهت عندهم الآن مجرى قلقت (وصلصلت) ولو راعيت أصولها ، وعملت على ملاحظة أوائل أحوالها ، لكانت فلقلت ؛ لأن الألف التي هي عين عند تجشم التمثيل في دايع وجاه ، قد حذفت في دعدعت وجهجهت . وقد كنتُ عملت كتاب الزجر عن ثابت بن محمد ، وشرحت أحوال تصريف ألفاظه واشتقاقها ، بفاء منه شيء صالح وطريف . وإذا ضممته إلى هذا الفصل كثرت به ؛ وأنس بانضمامه إليه .
- ١٠ .

باب في الامتناع من نقض الغرض

اعلم أن هذا المعنى الذي تحامته العرب — أعني امتناعها من نقض أغراضها — يشبه البداء الذي تروم اليهود إلزامنا إياه في نسخ الشرائع وامتناعهم منه ؛ إلا أن الذي

- (١) سقط في ش . (٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « وهي » .
- (٣) سقط ما بين القوسين في ش . (٤) في ط : « عين غير منقلبة » . وفي ز ، ش : « غير منقلبة » ويبدو أن الأصل ما أثبت ، وأن « غير » حُرِّفت عن « عين » ، وجمع في ط بين الأصل والحرف . (٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز « الفنم » . (٦) سقط في ش . (٧) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « الإبل » . (٨) ثبت في ط . وسقط في ز ، ش . (٩) في ش : « بخرى » . (١٠) سقط في ش ما بين القوسين . (١١) في ز ، ط : « علت » . (١٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « لكانتا » . (١٣) سقط هذا الحرف في د ، هـ ، ز . (١٤) أي شرحت ، كما فسره بالمطف . (١٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « أضفته » . (١٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « الغرض » . (١٧) في ط : « البدء » . والبداء : استصواب شيء علم بعد أن لم يعلم . وذلك على الله غير جائز ؛ كما في اللسان . (١٨) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « ألا ترى » .
- ١٥ .
- ٢٠ .

(١١) رامتہ العرب من ذلك صحيح على السببر، والذي ذهبوا هم إليه فاسد غير مستقيم .
 وذلك أن نسخ الشرائع ليس ببداية (٢) عندنا ؛ لأنه ليس نهيا عما أمر الله تعالى به ،
 وإنما هو نهى عن مثل ما أمر الله تعالى به في وقت آخر غير الوقت الذي كان
 — سبحانه — أمر بالأول فيه ؛ ألا ترى أنه — عز اسمه — لو قال لهم : صوموا
 يوم كذا ، ثم نهاهم عن الصوم فيه فيما بعد ، لكان إنما نهاهم عن مثل ذلك الصوم ،
 لا عنه نفسه . فهذا ليس بداء (٤) . لكنه لو قال : صوموا يوم الجمعة ، ثم قال لهم
 قبل مضيه : لا (تصوموه) لكان — لعمرى — بداء وتنقلا ، والله — سبحانه —
 يحيل عن هذا ؛ لأن فيه انتكاسا ، وتراجعا ، واستدراكا ، وتبعا . فكذا امتناع
 العرب من نقض أغراضها ، هو في الفساد مثل ما نزهنا القديم — سبحانه —
 عنه من البداء . (١٠)

١٠

فمن ذلك امتناعهم من ادغام الملحق ، نحو جلب ، وشمل ، وشرب (ويريد
 ومهدد) وذلك أنك إنما أردت بالزيادة والتكثير البلوغ إلى مثال معلوم ، فلو ادغمت

-
- (١) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « في » . (٢) في ط : « بيده » .
 (٣) في ز : « هي » . (٤) كذا في ش ، ط ، وفي د ، هـ ، ز : « وهذا » .
 (٥) كذا في ش . وفي ط : « بدأ » وفي ز : « بدء » .
 (٦) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « تصوموا فيه » .
 (٧) كذا في ش . وفي ط : « بدأ » . وفي ز : « بدا » .
 (٨) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « وكذلك » .
 (٩) أى في تجنب الفساد . (١٠) كذا في ش . وفي ز ، ط : « البدء » .
 (١١) يقال : جلبه أى ألبسه الجلباب ، وهو القميص . وشمل : أسرع . وشرب : اسم موضع .
 ويقال رماد رمدهد : كثير دقيق جدا . ومهدد : اسم امرأة .
 (١٢) سقط ما بين القوسين في ش . (١٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « إذا » .
 (١٤) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « التكرير » .

١٥

٢٠

في نحو شُرِبْتُ فقلت : شُرِبْتُ ، لأنَّ تَقْضِ غَرَضَكَ الذي اعتزمته : من مقابلة الساكن
بالساكن ، والمتحرك بالمتحرك ، فأدى ذلك إلى ضد ما اعتزمته ، وتقض ما رُمته .
فاحتُمِلَ التقاء المثلين متحركين ؛ لما ذكرنا من حراسة هذا الموضع ، وحفظه .

- ومن ذلك امتناعهم من تعريف الفعل . وذلك أنه إنما الغرض فيه إفادته ،
فلا بد من ^(١) أن يكون منكورا لا يسوغ تعريفه ؛ لأنه لو كان معرفة لما كان
مستفادا ؛ لأن المعروف لا غنى بتعريفه عن اجتلابه ليفاد من جملة الكلام .
ولذلك قال أصحابنا : اعلم أن حكم الجزء المستفاد من الجملة أن يكون منكورا ،
والمفاد هو الفعل لا الفاعل . ولذلك لو أخبر بما لا شك فيه لُجِبَ منه وهُزِيءَ
(من قوله) . فلما كان كذلك لم يحز تعريف ما وضعه على التنكير ؛ ألا تراه يجري
وصفا على النكرة (وذلك) نحو مررت برجل يقرأ ، فهذا كقولك : قارئ ،
ولو كان معرفة لاستحال جريه وصفا على النكرة .

- ومن ذلك امتناعهم من إلحاق « من » بأفعل إذا عرّفته باللام ؛ نحو الأحسن منه ،
والأطول منه . وذلك أت (من) — لعمري — تكسب ما يتصل به : من أفعل هذا
تخصيصا ؛ ألا تراك لو قلت : دخلت البصرة فرأيت أفضل من ابن سيرين لم يسبق

- ١٥ (١) سقط هذا الحرف في د ، ه ، ز ، ط . (٢) في ز ، ط : « تمرنه » .
(٣) كذا في ز ، ط . وفي ش : « اختلاه » .
(٤) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « وكذلك » .
(٥) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « بقوله » .
(٦) سقط ما بين القوسين في ش ، ط . (٧) في ط : « أفعل » .
٢٠ (٨) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « منك » . وفي ط : « متكن » .
(٩) سقط في ش . (١٠) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « هذه » .

الوهم إلا إلى الحسن رضى الله عنه ^(١) (فَيَمْنُ ما صَحَّتْ لك) هذه الفائدة، وإذا قلت :
الأحسن أو الأفضل أو نحو ذلك فقد استوعبت اللام من التعريف أكثر مما تفيد
(مِنْ) من حصتها من التخصيص، فكبرها أن يتراجعوا بعد ما حكموا به من قوة
التعريف إلى الاعتراف بضعفه، إذا هم أتبعوه ^(٢) من الدالة على حاجته إليها، وإلى
قدر ما تفيد : من التخصيص المفاد منه .

فأما ما ظنَّ أبو عثمان الجاحظ من أنه يدخل على قول أصحابنا (في هذا من
قول الشاعر) ^(٣) :

فلست بالأكثر منهم حصي وإنما العِزَّةُ للكثير

فساقط عنهم ^(٤) . وذلك أن (مِنْ) هذه ليست هي التي تصحب (أفعل) هذا لتخصيصه ،
فيكون ما رامه أبو عثمان من جمعها مع لام التعريف . وذلك لأنها إنما هي حال ^(٥)
من تاء (لست) ؛ كقولك : لست فيهم بالكثير مالا ، وما أنت منهم بالحسن وجهها ،
أى لست من بينهم وفي جملتهم بهذه الصفة ^(٦) ؛ كقولك : أنت والله من بين الناس
حرٌّ ، وزيد من جملة رهطه كريم .

-
- (١) كذا في ط . وكذا هو في د ، هـ ، ز ، غير أن « فَيَمْنُ » حوت فَيَمْنُ إلى « فَيَمْنُ » . وفي ش :
« فَيَمْنُ تحت » . (٢) في ش : « الدالة » .
(٣) كذا في ش . وفي ط : « في هذا من قول الأعشى » . وفي د ، هـ ، ز : « من قول
الأعشى » . وانظر البيت في ص ١٨٥ من الجزء الأول .
(٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « عليهم » .
(٥) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « هذه » .
(٦) سقط في ز . (٧) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « فيهم » .
(٨) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « فهذه » .

ومن ذلك امتناعهم من إلحاق علم التانيث لما فيه علمه ، حتى دعاهم ذلك إلى أن قالوا : مسلمات ، ولم يقولوا : مسلمات ؛ لئلا يُلحقوا (علامة تانيث مثلها) . وذلك أن إلحاق علامة التانيث إنما هو ليُخرج المذكر قبله إليه وينقله إلى حكمه ، فهذا أمر يجب عنه وله أن يكون ما نقل إلى التانيث قبل نقله إليه مذكراً ؛ كقائم من قائمة ، وظريف من ظريفة . فلو ذهبت تلحق العلامة العلامة لنقضت الغرض . وذلك أن التاء في قائمة قد أفادت تانيثه ، وحصلت له حكمه ، فلو ذهبت تأحقها علامة أخرى فنقول : قائمتان لنقضت ما أثبت من التانيث الأول ، بما تجسّمته من إلحاق علم التانيث الثاني له ؛ لأن في ذلك إيذاناً بأن الأول به لم يكن مؤثراً ، وكنت أعطيت اليد بصحة تانيثه لحصول ما حصل فيه من علمه ، وهذا هو النقص والبداء البتة . ولذلك أيضاً لم يثن الاسم المثنى ؛ لأن ما حصل فيه من علم التثنية مؤذن بكونه اثنين ، وما يلحقه من علم التثنية ثانياً يؤذن بكونه في الحال الأولى مفرداً ؛ وهذا هو الانتقاض والانتكاث لا غير .

فإن قلت : فقد يُجمع الجمع ؛ نحو أكُلب وأكالب (وأسقية وأساق) فكيف القول في ذلك ؟

- ١٥ (١) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « علم تانيث مثله » . وفي ط : « علم التانيث مثله » .
 (٢) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « علم » .
 (٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « وهذا » .
 (٤) في ط : « و » .
 (٥) كذا في د ، ه . وسقط في ز ، ش ، ط .
 ٢٠ (٦) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « أثبت » .
 (٧) كذا في ش . وفي ز ، ط : « البد » .
 (٨) سقط ما بين القوسين في ش . والسقاء : القرية تكون لاء والبن .

قيل له : فرق بينهما أنَّ عَلَمِي التَّائِيثُ ^(١) فِي (مَسَلَمَاتٍ لَوْ قِيلَ مَسَلَمَاتٍ) لَكَانَا ^(٢) لِمَعْنَى وَاحِدٍ وَهُوَ التَّائِيثُ فِيهِمَا جَمِيعًا ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ مَعْنَى التَّكْسِيرِ فِي أَكَلَبٍ وَأَكَالَبٍ . وَذَلِكَ أَنَّ مَعْنَى أَكَلَبٍ أَنَّهَا دُونَ الْعَشْرَةِ ، وَمَعْنَى أَكَالَبٍ أَنَّهَا لِلْكَثْرَةِ ^(٣) الَّتِي أَوَّلَ رَتَبَتِهَا فَوْقَ الْعَشْرَةِ . فَهَذَانِ مَعْنِيَانِ — كَمَا تَرَاهُمَا — اِثْنَانِ ، فَلَمْ يَنْكَرِ اجْتِمَاعَ لَفْظِيهِمَا ؛ لِاخْتِلَافِ مَعْنِيَتَيْهِمَا ^(٤) .

فَإِنْ قُلْتَ : فَهَلَّا أَجَازُوا — عَلَى هَذَا — مَسَلَمَاتٍ ، فَكَانَتْ التَّاءُ الْأُولَى لِتَائِيثِ الْوَاحِدِ ، وَالتَّاءُ الثَّانِيَةُ لِتَائِيثِ الْجَمَاعَةِ ؟ .

قِيلَ : كَيْفَ تَصَرَّفْتَ الْحَالُ فَلَمْ تَفِدْ وَاحِدَةً مِنَ التَّائِينَ شَيْئًا غَيْرَ التَّائِيثِ الْبَتَّةِ . فَأَمَّا صِدَّةُ الْمُؤَنَّثِ فِي إِفْرَادِهِ وَجَمْعِهِ فَلَمْ يَفِدْهُ الْعَلَمَانِ فَيَجُوزُ اجْتِمَاعُهُمَا ؛ كَمَا جَازَ تَكْسِيرَ التَّكْسِيرِ فِي نَحْوِ أَكَلَبٍ وَأَكَالَبٍ . ١٠

فَإِنْ قُلْتَ : فَقَدْ يَجْمَعُ أَيْضًا جَمْعُ الْكَثْرَةِ ؛ نَحْوُ بَيُوتٍ وَبَيْوتَاتٍ ، وَحُمُرٍ وَحُمَرَاتٍ ، وَنَحْوُ قَوْلِهِمْ : صَوَاحِبَاتِ يَوْسُفَ ، وَمَوَالِيَاتِ الْعَرَبِ ؛ وَقَوْلُهُ :
* قَدْ جَرَّتِ الطَّيْرُ أَيْمِينِنَا ^(٥) *

فَهَذَا جَمْعُ أَيْمَنِ ، وَأَنْشِدُوا :

* فَهَنْ يَمْلُكُنْ حَمْدًا لِدَاتِهَا ^(٦) *

١٥

(١) كَذَا فِي د ، هـ ، ز ، ط . وَفِي ش : « عِلْم » .

(٢) كَذَا فِي ش . وَفِي د ، هـ ، ز : « مَسَلَمَاتٌ لَوْ قِيلَ » . وَفِي ط : « مَسَلَمَاتٌ لَوْ قِيلَا » .

(٣) كَذَا فِي ش ، ط . وَفِي د ، هـ ، ز : « مَعْنَى » .

(٤) كَذَا فِي ش ، ط . وَفِي د ، هـ ، ز : « وَ » . (٥) فِي د : « مَرْتَبَتِهَا » .

(٦) كَذَا فِي ش . وَفِي د ، هـ ، ز ، ط : « مَقَادِيمُهُمَا » .

٢٠

(٧) كَذَا فِي ش . وَفِي د ، هـ ، ز ، ط : « وَكَانَتْ » .

(٨) سَقَطَ فِي ش . (٩) وَرَدَّ مَعَ شَطْرَيْنِ آخَرَيْنِ فِي السَّانِ (يَمَنِ) .

(١٠) ذَكَرَ فِي السَّانِ (حَدَدٌ) أَنَّهُ لِلْأَحْمَرِ فِي نَسْتِ الْخَلِيلِ .

وكسروا أيضا مثل الكثرة^(١)؛ قال^(٢) :

* عقابين يوم الدجن تعلو وتسفل *

وقال آخر^(٣) :

ستشرب كأسا مرة ترك الفتى تليلا ليفيه للغرايين والرخيم^(٤)
وأجاز أبو الحسن في قوله :

* في ليلة من جمادى ذات أندية^(٥) *

أن يكون كسر ندى على نداء ؛ بكبل وجبال ؛ ثم كسر نداء على أندية ؛ كرداء وأردية .

قيل : جميع ذلك و (ما كان) مثله — وما أكثره ! — (إنما جاز)^(٦) لأنه لا ينكر أن يكون جمعان أحدهما أكثر من صاحبه وكلاهما مثال الكثرة ؛ ألا ترى أن مائة للكثرة ، وألفا أيضا كذلك ، وعشرة آلاف أيضا كذلك ، ثم على هذا^(٧) ونحوه فكأن بيوتا مائة ، وبيوتات مائة ألف ؛ وكأن عقابا خمسون ، وعقابين أضعاف ذلك . وإذا كان ذلك علمت اختلاف المعنيين لاختلاف اللفظين . وإذا آل بك الأمر إلى هذا لم^(٨) (تبق وراءه مضطربا) فهذا قول^(٩) .

- ١٥ (١) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « مثال » .
(٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « فقال » . وورد الشطر في السان (عقب) غير معزق ولا موصول . (٣) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « الآخر » .
(٤) تليلا أى صريحا ، والرخم واحدة رنحة ، وهو طائر كالنسر .
(٥) انظر ص ٥٢ من هذا الجزء .
٢٠ (٦) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « وغيره مما هو » .
(٧) كذا في ط . وفي ز : « إنما جاء » وسقط هذا في ش .
(٨) سقط هذا الحرف في ش .
(٩) كذا في ط . وفي ز : « يبق وراءه مضطربا » . وفي ش : « يبق وراءه مضرب » .
(١٠) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « جواب » .

وجواب ثان : أنك إنما تكسرنحو أكلب وعقبان ونداء المجيء كل واحد من ذلك على أمثلة الآحاد وفي طريقها، فلما جاءت هذا المجيء جرت مجرى الآحاد، بفاز تكسيرها ؛ كما يجوز تكسيرها ؛ ألا ترى أن لذلك ما جاز صرفها، وترك الاعتداد بمعنى الجمعية فيها، لما جاءت مجيء الآحاد؛ فصُرف كلاب؛ لشبهه بكتاب، وصُرف بيوت؛ لشبهه (بأقن وسُدوس) (٢) ومرور؛ وصُرف عقبان؛ لشبهه بمصيان وضُبعان. وصُرف قُضبان؛ لأنه على مثال قُطان (٣) . وصُرف أكلب؛ لأنه قد جاء عنهم أصبُع وأرز (٤) وأسنة (٥) ولأنه أيضا لما كان لجمع القلة أشبه في المعنى الواحد؛ لأن محلّ مثال القلة من مثال الكثرة في المعنى محلّ الواحد من الجمع، فكما كسروا الواحد، كذلك كسروا ما قاربه من الجمع . وفي هذا كاف .

فإن قلت : فهلا ثبتت التثنية ؛ كما جمعت الجمع ؟ قيل : قد كفتنا العرب بقولهم : أربعة (عن قولهم) اثنانان . وأيضا فكروها أن يجمعوا في (اثنانان) ونحوه بين إعرابين، متفقين كانا أو مختلفين؛ وليس شيء من ذلك في نحو أكلب وأكلاب . ومن ذلك ما قال أصحابنا : إن وصف العلم جار مجرى نقض الغرض . وذلك أن العلم إنما وضع ليغنى عن الأوصاف الكثيرة ؛ ألا ترى أنك إذا قلت : قال

(١) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « قول » .

(٢) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « تكسره » .

(٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « كا » .

(٤) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز : « بأقن وسُدوس » . وفي ط : « بسدوس » . والأقن —

بضم المدزة — من مصادر أقن ، ويقاق في معنى جدول الماء . والسدوس : الطيلسان .

(٥) هذا وفق ما في ج . وفي ش ، ز ، ط : « جزور » . (٦) هو ما يلقى تحت السرج .

(٧) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « ادور » . ويدور أنه محرف عما أثبت .

(٨) سقط في ش . وأسنة : موضع . (٩) سقط حرف اللطف في د ، هـ ، ز .

(١٠) سقط ما بين القوسين في ش .

- الحسن في هذه المسئلة كذا، فقد استغنيت (بقولك^(١) : الحسن) عن قولك^(٢) : الرجل الفقيه القاضي العالم الزاهد البصري الذي كان من حاله كذا ، ومن أمره كذا ، فلما قلت : الحسن أغناك عن جميع ذلك . فإذا وُصف العلم فلائنه كثر المسمون^(٣) به ، فدخله اللبس فيما بعد ، فلذلك وُصف ؛ ألا ترى أن ما كان من الأعلام لا شريك له في العالمية فإنه لا يوصف . وذلك كقولنا : الفرزدق ؛ فإنه لا يوصف . فيقال : التيمم ولا نحو ذلك ؛ لأنه لم يسم به أحد غيره . وإذا ذكرته باسمه الذي هو همام جاز وصفه ، فقلت همام بن غالب ؛ لأن هماما شورك فيه ، بفاز لذلك لحاق الوصف له .

- فإن قلت : فقد يكثر في الأنساب وصف كثير من الأعلام التي لا شركة فيها ؛ نحو : لهم : فلان بن يسجب بن يعرب بن قحطان ، ونظائره كثيرة ، قيل : ليس (الغرض إلا التنقل به) ^(٥) والتصعد إلى فوق ، وإعلام السامع وجه النسب ، وأن فلانا اسم أبيه كذا ، واسم جده كذا ، واسم أبي جده كذا . فإنما البنية بذلك استمرار النسب ، وذكر الآباء شيئا فشيئا على توالي . وعلى هذا يجوز أيضا أن يقال : الفرزدق بن غالب ؛ فأما على التخليص (والتخصيص) فلا .

- ١٥ (١) سقط ما بين القوسين في ش . (٢) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « أن تقول » .
 (٣) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « بالعلم » .
 (٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « شرك » .
 (٥) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « نظائر » .
 (٦) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « هذا الوصف ونحوه مما الغرض فيه التخصيص به .
 وإنما وضع الغرض للتنزيل » . وكذا هو في ط « غير أن فيه » للتنقل به » .
 ٢٠ (٧) في ط : « التضعف » . (٨) سقط في د ، ه ، ز ، ط .
 (٩) سقط ما بين القوسين في ش .

ومن ذلك امتناعهم من تنوين الفعل . وذلك أنه قد استتر فيه الحذف
والجزم بالسكون لثقله ^(١) . فلما كان موضعاً للنقص منه لم تلق به الزيادة فيه .
فهذا قول .

وإن شئت قلت : إن التنوين إنما لحق في الوقف مؤذناً بالتمام ، والفعل
أحوجُ شيء إلى الفاعل ، فإذا كان من الحاجة إليه من بعده على هذه الحال لم يلق
به التنوين اللاحق للإيذان بالتكامل والتمام ، فالحالان إذاً كما ترى ضئدان . ولأجل
ذلك ما امتنعوا من لحاق التنوين للمضاف . وذلك أن المضاف على غاية الحاجة إلى ^(٢)
المضاف إليه من بعده . فلو ألحقته التنوين المؤذن بالوقف وهو متناه في قوة
الحاجة إلى الوصل جمعت بين الضدين . وهذا جليّ غير خاف . وأيضا فإن
التنوين دليل التنكير ، والإضافة موضوعة للتخصيص ، فكيف لك باجتماعهما ،
مع ما ذكرنا من حالهما .

فإن قلت : فإذا كان الأمر كذلك فما بالهم نَوَّنوا الأعلام ، كزيد وبكر ؟
قيل : جاز ذلك ؛ لأنها ضارعت بالفاظها النكرات ؛ إذ كان تعزنها معنويّاً
لا لفظيّاً ، لأنه لا لام تعريف فيها ولا إضافة ؛ كما صرفوا من الجمع ما ضارع
الواحد بنسائه ، نحو كلاب ^(٣) (لأنه ككتاب) ، وشيوخ لأنه كسُدوس ودخول ^(٤)
وخروج . وهذا باب مطرد فاعرفه .

(١) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « والسكون » .

(٢) سقط هذا الحرف في ش . (٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « من » .

(٤) سقط في ط . (٥) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « فيه » .

(٦) سقط ما بين القوسين في ش . (٧) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « هو » .

باب في التراجع عند التناهي

هذا معنى مطروق في غير صناعة الإعراب ؛ كما أنه مطروق فيها . وإذا
تشاهدت^(١) حالاهما كان أقوى لها ، وأذهب في الأنس بها .

فمن ذلك قولهم : إن الإنسان إذا تنهى في الضحك بكى ، وإذا تنهى في الغم
ضحك ، وإذا تنهى في العظة أهمل ، وإذا تنهت العداوة استحالت مودة .
وقد قال^(٢) ^(٣) :

* وكل شيء بلغ الحد انتهى *

وأبلغ من هذا قول شاعرنا^(٤) :

ولجئت حتى كدت تبخل حائلا للنتهى ، ومن السرور بكاء

والطريق في هذا ونحوه معروفة مسلوكة .

١٠

وأما طريق صناعة الإعراب في مثله ، فقول أبي إسحاق في ذكر العلة التي امتنع
لها أن يقولوا : ما زال زيد إلّا قائما : (نفى و) نفى النفي ؛ ب . وعلى نحو هذا
ينبغي أن يكون قولهم : طائفة ، وظلم ، وسندرة ، ويسدر ، وقصبة ، وقصاع ،
(وشقرة وشفار) . وذلك أن الجمع يحدث للواحد تأنيثا ، نحو قولهم : هذا جمل ،
وهذه جمال ، وهذا رجل ، وهذه رجال قد أقبلت . وكذلك بكرة وبكار ، وعير
وعيرة ، وجرب وأجربة ، وصبي وصبية ، ونحو ذلك . فلما كانت ظلمة ،
وعيرة ، وجرب وأجربة ، وصبي وصبية ، ونحو ذلك . فلما كانت ظلمة ،

١٥

(١) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « شاهدت » . (٢) سقط هذا الحرف في د ، هـ .

(٣) أي ابن دريد في مقصورته . ومدره :

* فان أمت فقد تنهت لذق *

(٤) يريد المتنبي . والبيت من قصيدته في مدح هارون بن عبد العزيز الأداربي . وقوله :

« حائلا » أي متحوّلا . (٥) ثبت ما بين القوسين في ط . وسقط في ش ، ز .

(٦) ثبت في ش ، ط . وسقط في د ، هـ ، ز . (٧) سقط ما بين القوسين في ش .

(٨) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « الرجال » . (٩) هو مكيال .

وسدرة ، وقصعة مؤنثات — كما ترى — وأردت أن تكسرها ، صرت كأنك أردت تأنيث المؤنث : فاستحال بك الأمر إلى التذكير ، فقلت ظلم ، وسدر ، وقصاع ، وشفار . فتراجعت للإيغال^(١) في التأنيث إلى لفظ التذكير . فعل هذا النحو^(٢) لو دعا داع ، أو حمل حامل على (تأنيث نحو) قائمة ومسلمة لكان طريقه — على ما أرينا — أن نعيده إلى التذكير ، فنقول : قائم ، ومسلم . هذا لو سوغ مسوغ تأنيث ، نحو قائمة ، وكريمة ، ونحو ذلك .

فإن قيل : فيلزم على هذا أن لو أريد تذكير المذكر أن يؤنث ، قيل : هذا تقرير فاسد ، ووضع غير متقبل . وذلك أن التذكير هو الأول ، والأصل . فليس لك التراجع عن الأصول ؛ لأنها أوائل ، وليس تحت الأصل ما يرجع إليه . وليس كذلك التأنيث ؛ لأنه فرع على التذكير . وقد يكون الأصل واحدا ، وفروعه متضعفة (ومتصعدة) ألا ترى أن الاشتقاق تجده أصولا ، ثم تجدها^(٣) فروعاً ، ثم تجده لتلك الفروع فروعاً صاعدة عنها ، نحو قولك : نبت ؛ فهو الأصل ؛ لأنه جوهر ، ثم (يشتق منه فرع) هو النبات ، وهو حادث ، ثم يشتق من^(٤) النبات الفعل ، فنقول : نبت . فهذا أصل ، وفرع ، وفرع فرع . فلذلك جال تصور تأنيث المؤنث ، ولم يجوز تصور تذكير المذكر . نعم ، ولو جاز تصور

- (١) قد د ، ه ، ز : « الأضال » . (٢) في ش : « النوع » .
 (٣) كذا في د ، ه ، ز . وفي ش : « نحو تأنيث » . (٤) كذا في ش ، ط .
 وفي د ، ه ، ز : « وليس » . (٥) سقط ما بين القوسين في ش .
 (٦) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « له » . (٧) في ز : « نبت » .
 (٨) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « تشتق منه فرعا » . وفي ط : « تشتق منه فروع » .
 (٩) في ط : « هن » . (١٠) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « تشتق » .
 (١١) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « هذا » . (١٢) في ز : « لما » .
 (١٣) سقط في ش . (١٤) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « أن يصور » .

١٠

١٥

٢٠

تذكير المذكر لأوجب فيه القياس أن يباد به إلى التانيث ^(١) . كذا وجه النظر .
وما (في هذا) من المنكر ^(٢) ! . فعلى هذا السمت لو ساغ تذكير قائم لوجب أن يقال
فيه : قائمة . فاعرف ذلك « وأنس به » ولا تنب عنه .

فإن قلت : فلسنا نجد كل المذكر إذا أريد تكسيه أنت ؛ ألا تراك تقول :
رجل ، ورجال ، وغلان ، وكتب ، وأكلب . فهذا بخلاف ذكر وذكرة
وذكرة ، وفحل وفحالة وفحولة .

قيل : لم ندع أن كل مذكر كسر فلا بد في مثال تكسيه من علم تانيث ، وإنما
أرينا أن هذا المعنى قد يوجد فيه ، فاستدلنا بذلك على صحة ما كنا عليه وبسيلة .
وكيف تصرفت الحال فانت قد تلاحظ تانيث الجماعة في نحو رجال ، فتقول :
قامت الرجال ، و (إذا عادت الرجال فاصبر لها أي للرجال ؛ وإن شئت كانت الماء
للعادة) ^(١١) .

وعلى نحو مما نحن بصدد ما قالوا : ثلاثة رجال ، وثلاث نسوة ، فعكسوا
الأمر على ما تراه . ولأجل ذلك ما قالوا : امرأة صابرة (وغادرة) ^(١٢) ، فالحقوا علم
التانيث ، فإذا تناهوا في ذلك قالوا : صبور ، وغدور ، فذكروا . وكذلك رجل ناع ،
فإذا بالغوا قالوا : رجل نكحة ^(١٤) .

- (١) سقط في ش . (٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « فيه » .
(٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « وهذا » . (٤) سقط في ش ، ط .
(٥) سقط في د ، هـ ، ز ، ط . (٦) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « كل » .
(٧) في ط : « وجد » . (٨) سقط في ش . (٩) كذا في ش ، ط .
وفي د ، هـ ، ز : « يكون » . (١٠) كذا في ش ، ط . غير أن في ش سقط : « فأصبر » ،
« إن شئت » . وفي د ، هـ ، ز بدل ما بين القوسين : « إن شئت كانت الماء للعادة » .
(١١) في ط : « للعادة » وهو تحريف . (١٢) سقط هذا الحرف في ش .
(١٣) سقط ما بين القوسين في د ، هـ ، ز . (١٤) سقط في ش .

ونحو من ذلك سواء أطرأ التصرف في الأفعال ؛ نحو قام ، ويقوم ، وقم ، وما كان مثله . فإذا بالغوا وتناهوا منعه التصرف ، فقالوا : نعم الرجل ، وبئس الغلام ، فلم يصرفوهما ، وجعلوا ترك التصرف في الفعل الذي هو أصله وأخص الكلام به أمانة للأمر الحادث له ، وأن حكما من أحكام المبالغة قد طرأ عليه ؛ كما تركوا لذلك أيضا تأنيته دليلا عليه في نحو قولهم : نعم المرأة ، وبئس الجارية .

فإن قلت : فما بالهم منعوا هذين الفعلين التصرف البتة ، ولم يمنعهما علم التأنيث البتة ؛ ألا تراك أيضا قد تقول : نعمت المرأة ، وبئست الجارية ، وأنت لا تصرف واحدا منهما على وجه ؟

قيل : إنما حظروا عليهما ما هو أخص الأوصاف بهما — أعني التصرف — ليكون حظره عليهما أدل شيء على حدوث عائق لهما ، وليست كذلك علامة التأنيث ، لأن الفعل لم يكن في القياس تأنيته ؛ ألا تراه مفيدا للصدر الدال على الجنس ، والجنس أسبق شيء إلى التذكير ، وإنما دخل علم التأنيث في نحو قامت هند ، وانطلقت بحمل لتأنيث فاعله ، ولو كان تأنيث الفعل لشيء يرجع إليه هولا إلى فاعله بلحاز قامت زيد ، وانطلقت جعفر . فلاجل ذلك ما اعترضوا الدلالة على خروج هذين الفعلين إلى معنى المبالغة بترك تصرفهما الذي هو أقدم من غيره فيهما ، دون الاقتصار على ترك تأنيتهما ؛ إذ التأنيث فيهما ليس في الأصل مستحقا لهما ، ولا راجعا إليهما ؛ وإنما هو مراعى به تأنيث فاعليهما . ويؤكد ذلك عندك

(١) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ط : « أمه » . (٢) سقط هذا الحرف في د ، ه ، ز .

(٣) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ط : « عان » . وعان وصف من عت أي عرض .

(٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « ليس » . (٥) كذا في ش ، ط .

وفي د ، ه ، ز : « على » . (٦) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « فاعلهما » .

ما رواه الأصمعيّ عنهم من قوله : إذا فاق الشيءُ في بابه سمّوه خارجياً؛ وأنشد بيت طُفيل الغنويّ^(٢) :

وعارضتها رهوا على متابع شديد القُصيرى خارجيّ محنب^(٣)

فقولهم في هذا المعنى : خارجيّ، واستعملهم فيه لفظ خرج، من أوثق ما يستدلّ به على هذا المعنى، وهو الغاية فيه^(٤). فاعرفه واشدد يدك به^(٥).

باب فيما يؤمّنه علم العربيّة من الاعتقادات الدينيّة

- اعلم أن هذا الباب من أشرف أبواب هذا الكتاب ، وأن الانتفاع به ليس إلى غاية ، ولا وراءه من نهاية . وذلك أن أكثر من ضلّ من أهل الشريعة عن القصد فيها ، وحاد عن الطريقة المثلى إليها ، فلانما استهواه^(٦) (واستخفّ حليمه) ضعفه^(٧) في هذه اللغة الكريمة الشريفة ، التي خوطب الكافة بها ، وعرضت عليها الجنة والنار من حواشيتها وأحاثتها^(٨) ، وأصل اعتقاد التشبيه لله تعالى بخلقه منها ، وجاز عليهم بها وعنها . وذلك أنهم لما سمعوا قول الله — سبحانه ، وعلا عما يقول الجاهلون علوا كبيرا — ﴿ يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَطْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ ﴾ وقوله — عز اسمه — ﴿ فَأَيْنَمَا تُولَّوْا فَمُوجُهُ اللَّهِ ﴾ وقوله : ﴿ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ ﴾ وقوله

- ١٥ (١) كذا في ش. وفي د، ه، ز، ط : «جنسه» : (٢) سقط في ش. (٣) انظر ص ٤٦ من هذا الجزء . (٤) رسم في ز، ط : «خرج» . (٥) سقط في د، ه، ز . (٦) سقط في ش. (٧) كذا في ش، ط. وفي د، ه، ز : «طيه» . (٨) كذا في ش. وفي د، ه، ز، ط : «جار» . (٩) كذا في ش، ط . وفي د، ه، ز : «استخفه» . (١٠) د، ز : «أحاثتها» . (١١) كذا في ش. وفي د، ه، ز، ط : «أهل التشبيه» . (١٢) كذا في ش. وفي د، ه، ز : «حال جار» . وفي ط : «جار» . ٢٠ (١٣) آية ٣٩ سورة الزمر . (١٤) آية ١١٥ سورة البقرة . (١٥) آية ٧٥ سورة ص .

تعالى : ﴿ مِمَّا عَمِلْتُمْ آيَاتِنَا ﴾ وقوله : ﴿ وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ﴾ وقوله : ﴿ وَلِتَصْنَعُ ^(١٣) عَلَى عَيْنِي ﴾ وقوله : ﴿ وَالسَّمَوَاتِ طُورِيَّاتٍ بَيِّنَةٍ ﴾ ونحو ذلك من الآيات الجارية هذا المجرى ، وقوله في الحديث : خلق الله آدم على صورته ، حتى ذهب بعض هؤلاء الجهال في قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ يَكْشَفُ عَنْ سَاقٍ ﴾ أنها ساق ربهم — ونعوذ بالله من ضعة النظر، وفساد الاعتبار — ولم يشكوا أن هذه أعضاء له ، وإذا كانت أعضاء كان هو لا محالة جسماً معصياً ؛ على ما يشاهدون من خلقه ، عز وجهه ، وعلا قدره ، وانحطت سوامي (الأقدار) الأفكار دونه . ولو كان لهم أنس بهذه اللغة الشريفة أو تصرف فيها ، أو مزاوله لها ، لحتمت السعادة بها ، ما أصارتهم الشقوة إليه ، بالبعد عنها . وستقول في هذا ونحوه ما يجب في مثله . ولذلك ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل لحن : أرشدوا أخاكم فإنه قد ضل ، فسمى اللحن ضلالاً ؛ وقال عليه السلام : رحم الله امرأً أصلح من لسانه ، وذلك لما ^(١٩) صلى الله عليه وسلم مما يعقب (الجهل) لذلك من ضد السداد ، وزين الاعتقاد .

- (١) آية ٧١ سورة يس . (٢) آية ٢٧ سورة الرحمن . (٣) آية ٣٩ سورة طه .
 (٤) آية ٦٧ سورة الزمر . (٥) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « الآي » .
 (٦) كذا في ش . وفي ز ، ط : « قولهم » . (٧) سقط في ش .
 (٨) آية ٤٢ سورة القلم . (٩) سقط حرف اللفظ في د ، ه ، ز ، ط .
 (١٠) في ز : « ضعف » . (١١) في ز : « إلى أن » . (١٢) كذا في ش .
 وفي د ، ه ، ز : « الأعضاء » . (١٣) أي ذا أعضاء وأجزاء . من قولهم : عضيت الشاة والجوزر إذا جزأتها (١٤) ثبت ما بين القوسين في ط . (١٥) سقط في ش ، ط .
 (١٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « لعلهم » . (١٧) سقط هذا الحرف في ش .
 (١٨) حدث بهذا الحديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه . وكان مراراً على قوم يسبون الربي فقرعهم ، فقالوا : إنا قوم متعلمين ، فأعرض عنهم وقال : والله لخطوكم في لسانكم أشد على من خطوكم في ربيكم ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ، فذكر الحديث . وانظر الجامع الصغير في حرف الزاء .
 (١٩) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « يخرج إلى » .

- وطريق ذلك أن هذه اللغة أكثرها جارٍ على المجاز، وقلما يخرج الشيء منها على الحقيقة . وقد قدمنا ذكر ذلك في كتابنا هذا وفي غيره . فلما كانت كذلك ، وكان القوم الذين خطبوا بها أعرف الناس بسعة مذاهبها ، وانتشار أنحائها ، جرى خطابهم بها مجرى ما يالفونه ، ويمتادونه منها ، وفهموا أغراض المخاطب لهم بها على حسب عُرْفهم ، وعادتهم في استعمالها . وذلك أنهم يقولون : هذا الأمر يصغر في جنب هذا ، أى بالإضافة إليه ، و (قرنه به) . فكذلك قوله تعالى : (يا حسرتى على ما فترطت في جنب الله) (١) (أى فيما بينى وبين الله) إذا أضفت تفریطى إلى أمره لى ونهيه إياى . وإذا كان أصله اتساعا جرى بمضه مجرى بعض . وكذلك قوله — صلى الله عليه وسلم — : كُلُّ الصَّيْدِ فِي جَنْبِ الْفَرَأِ ، (وجوف الفراء) ، أى (كأنه يصغر) بالإضافة إليه وإذا قيس به .

- وكذلك قوله — سبحانه — : (فَإِنَّمَا تَوَلَّوْا فَنَّمَّ وَجْهُ اللَّهِ) ، إنما هو الاتجاه (إلى الله) ؛ ألا ترى إلى بيت الكتاب :
- أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ذَنبًا لَسْتُ مُحْصِيَهُ رَبُّ الْعِبَادِ إِلَيْهِ الْوَجْهُ وَالْعَمَلُ (٢)

- (١) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « قرنه منه » .
- (٢) كذا في د ، هـ ، ز . وفي ط : « وكذا » . وفي ش : « فذلك » .
- (٣) سقط ما بين القوسين في د ، هـ ، ز .
- (٤) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « نحوه » . وهذا قاله صلى الله عليه وسلم لأبي سفيان وكان استأذن عليه صلى الله عليه وسلم فأخرا الإذن له ، فلما دخل عليه طيب نفسه بهذه المقالة . ولفظ الحديث : يا أبا سفيان أنت كما قال القائل : كل الصيد في جوف الفراء . والفراء : حمار الوحش
- (٥) سقط ما بين القوسين في ز . (٦) سقط ما بين القوسين في ش .
- (٧) سقط حرف المطف في ش . (٨) سقط ما بين القوسين في ش .
- (٩) ورد في الكتاب ١٧/١ غير معزق .

أى الاتجاه^(١١) . فإن شئت قلت : إن الوجه هنا مصدر محذوف الزيادة ، كأنه وضع
الفعل موضع الافتعال ، كوحده ، وقيد الأوبد (— فى أحد القسولين —)^(٥)
ونحوهما . وإن شئت قلت : خرج نخرج الاستعارة . وذلك أن وجه الشيء أبدا
هو أكرمه وأوضحه ، فهو المراد منه ، والمقصود إليه . بجرى استعمال هذا فى القديم
— سبحانه — بجرى العرف فيه والعادة فى أمثاله . أى لو كان — تعالى — مما
يكون له وجه لكان كل موضع توجه إليه فيه وجهها له ؛ إلا أنك إذا جعلت الوجه
فى القول الأول مصدرا كان فى المعنى مضافا إلى المفعول دون الفاعل ؛ لأن المتوجه
إليه مفعول (فى المعنى فيكون)^(٨) إذا من باب قوله — عز وجل — ﴿ لا يسم الإنسان^(٩)
من دعاء الخير ﴾ و ﴿ لقد ظلمك بسؤال نعجتك ﴾ ونحو ذلك مما أضيف فيه
المصدر إلى المفعول به .

١٠

وقوله تعالى ﴿ مما عملته أيدينا ﴾ إن شئت قلت : لما كان العرف أن يكون
أكثر الأعمال باليد جرى هذا مجراه . وإن شئت قلت : الأيدي هنا جمع اليد^(١٣)
التي هى القوة ، فكأنه قال : مما عملته قوانا ، أى القوى التي أعطيناها الأشياء ،
لا أن له — سبحانه — جسما تحمله القوة أو الضعف . ونحوه قولهم فى القسم : لعمر
الله ، إنما هو : وحياء الله ، أى والحياء التي آتانيها الله ، لا أن القديم سبحانه محل

١١

- (١) فى د ، ه ، ز بعده : « إلى الله » . (٢) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز :
« وإن » . (٣) سقط هذا الحرف فى ش . (٤) سقط فى د ، ه ، ز .
(٥) سقط ما بين القوسين فى ش . (٦) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز :
« يوجه » . (٧) كذا فى ط . وفى ش : « ألا ترى » .
(٨) سقط ما بين القوسين فى د ، ه ، ز . (٩) آية ٤٩ سورة فصلت .
(١٠) آية ٢٤ سورة ص . (١١) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « أكثر العرف » .
(١٢) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « باليد » . (١٣) سقط فى ش .
(١٤) فى ز ، ط : « يد » .

٢٠

للحياة كسائر الحيوانات . ونسب العمل إلى القدرة وإن كان في الحقيقة للقادر؛ لأن بالقدرة ما يتم له العمل ؛ كما يقال : قطعه السيف ، وخرقه الرمح ^(١) . فيضاف الفعل إليهما ؛ لأنه إنما كان بهما .

وقوله تعالى : ﴿ وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِي ﴾ أي تكون مكتوبا برأقي بك ، وكلاءتي لك ؛ كما أن من يشاهده الناظر له ، والكافل به ، أدنى إلى صلاح أموره ، وانتظام أحواله ، ممن يبعد عن يدبره ، ويلى أمره ؛ قال المولّد :

شهدوا وغبنا عنهم فتحكوا فينا وليس كفائب من يشهد

وهو باب واسع .

وقوله : ﴿ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ ﴾ إن شئت جعلت اليمين هنا الجارحة ، فيكون على (ما ذهبنا) ^(٢) إليه من المجاز والتشبيه ، أي حصلت السموات تحت قدرته ، حصول ما تحيط اليد به في يمين القابض عليه ، ودّ كرت اليمين هنا دون الشمال لأنها أقوى اليدين ، وهو من مواضع ذكر الاشتمال والقوة . وإن شئت جعلت اليمين هنا القوة ؛ كقوله ^(٣) :

إذا ما رايةٌ رُفِعَتْ لمجد تلقاها عرابةٌ باليمين

أي بقوته وقدرته . ويجوز أن يكون أراد بيد عرابة : اليمين ^(٤) على ما مضى . وحدّثنا أبو علي سنة إحدى وأربعين ^(٥) ، قال : في قول الله — جلّ اسمه — ﴿ فَرَأَغُ عَلَيْهِمْ ^(٦)

(١) في هـ ، ز : « خرّقه » . وخرّقه : طعنه . (٢) سقط في د ، هـ ، ز .

(٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « مذهبتا » . (٤) أي الشاخ .

(٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « اليمين » . (٦) أي بعد الثلاثمائة .

(٧) آية ٩٣ سورة الصافات .

ضَرْبًا بِالْيَمِينِ) ثلاثة أقوال: أحدها: باليمين التي هي خلاف الشمال . والآخر باليمين التي هي القوة . والثالث (باليمين التي هي) قوله : (^(٢)وَتَأْتِيهِ لَآ كَيْدٌ أَصْنَامَكُمْ) ^(٣)فإن جعلت يمينه من قوله : (مطويات يمينه) (هي الجارحة مجازا وتشبيها كانت الباء هنا ظرفا) أى مطويات في يمينه وتحت يمينه . وإن جعلتها القوة لم تكن الباء ظرفا ؛ لكنها تكون حرفا ، معناه الإلصاق والاستعانة به ، على التشبيه بما يستعان به ؛ كقولهم : ضرب بالسيف ، وقطع بالسكين ^(٤) ، وحفر بالفأس . هذا هو المعنى الظاهر ^(٥) ، وإن كان غيره جائزا ، على التشبيه والسعة .

وقوله في الحديث: خلق الله آدم على صورته ، يحتمل إلهاء فيه أن تكون راجعة على اسم الله تعالى ، وأن تكون راجعة على آدم . فإذا كانت عائدة على اسم الله تعالى كان معناه : على الصورة التي أنشأها الله ، وقدرها . فيكون المصدر جيلئذ مضافا إلى الفاعل « لأنه — سبحانه — هو المصور لها ، لا أن له — عز اسمه — صورة و (مثلا) ؛ كما أن قولهم : لعمر الله ، إنما معناه : والحياة التي كانت بالله ، والتي آتانيها الله ، لا أن له — تعالى — حياة تحلُّه ، ولا أنه — عز وجهه — محلّ للأعراض . وإن جعلتها عائدة على آدم كان معناه : على صورة آدم أى على

(١) سقط في د ، ه ، ز . (٢) سقط ما بين القوسين في د ، ه ، ز .

(٣) آية ٥٧ سورة الأنبياء . (٤) كذا في ش ، ز ، ط ، ه ، وفي د : « في » .

(٥) سقط ما بين القوسين في د ، ه ، ز . (٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز :

« بالسيف » . (٧) سقط في ش ، ط . (٨) كذا في ط . وفي ش ، ز : « قولهم »

وهذا الحديث رواه البخاري في كتاب « بدء الخلق » ومسلم في « صفة الجنة » .

(٩) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « تحتل » .

(١٠) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « لا تتنالا » .

(١١) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « هو » .

صورة أمثاله ممن هو مخلوق ومُدبر، فيكون هذا حينئذ كقولك في السيد والرئيس :
قد خدمته خدمته، أى الخدمة التى تَحَقُّقُ لأمثاله ، وفى العبد والمبتذل : قد استخدمته
استخدامه ، أى استخدام أمثاله ممن هو مأمور بالخفوف والتصرف ، فيكون إذا كقوله
— عز وجل — ﴿ فِي أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَاءَ رَبُّكَ ﴾ وكذلك نظائر هذا : هذه سبيله .

- فأما قول من طغى به جهله ، وظلت عليه شقوته ، حتى قال في قول الله تعالى
﴿ يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ ﴾ : إنه أراد به عضو القديم ، وإنها جوهر كهنه الجواهر
الشاغلة للأماكن ، وإنها ذات شعر ، وكذا وكذا مما تتابعوا (فى شناعته) وركسوا
فى (غوايته) فأمر محمد الله على أن نزهنا عن الإلصاق بمجره . وإنما الساق
هنا يراد بها شدة الأمر ؛ كقولهم : قد قامت الحرب على ساق . ولستأ ندفع
مع ذلك أن الساق إذا أريدت بها الشدة فإنما هى مشبهة بالساق هذه التى تعلق
القدم ، وأنه إنما قيل ذلك ؛ لأن الساق هى الحاملة للجمل ، المنهضة لما . فذكرت
هنا لذلك تشبيها وتشبيها . فأما أن تكون للقديم — تعالى — جارحة : ساق
أوغريها ، فنعوذ بالله من اعتقاده (أو الاجتياز) بطواره . وعليه بيت الحماسة :

- (١) سقط حرف العطف فى د، هـ، ز، ط . (٢) سقط فى ز، ش . (٣) سقط فى ش .
١٥ (٤) آية ٨ سورة الانقطاع . (٥) سقط فى ش، ط . (٦) سقط فى ش . (٧) كذا فى ش .
وفى ز، هـ : « للحياض » . وفى ط : « الحياض » والحياض جمع الحيز . (٨) فى ز : « تتابعوا » .
والتابع : التهاوت والإسراع فى الشر . (٩) فى د، هـ، ز : « له » . (١٠) أى ودّوا وقلّوا .
(١١) فى د، هـ، ز : « شناعته » . (١٢) كذا فى ش، ط . وفى د، هـ، ز : « بجواه » .
وحى الشئ : ناحيته . (١٣) كذا فى ش . وفى د، هـ، ز، ط : « أريد » .
٢٠ (١٤) كذا فى ش، ط . وفى د، هـ : « تلو » . (١٥) كذا فى ش، ط .
وفى د، ز : « الجملة » . (١٦) كذا فى ش . وفى هـ، ز : « تشفيا » . وفى د :
« تشفيا » . وسقط فى ط . (١٧) كذا فى ش، ط . وفى د، هـ، ز : « والاحتار »

كشفت لهم عن ساقها وبدأ من الشر الصراح^(١)

وأما قول ابن قيس في صفة الحرب والشدة فيها :

تذهل الشيخ عن بنيه وتبدي عن خدام العقيلة العذراء

فإنه وجه آخر، وطريق من طرق الشدة غير ما تقدم . وإنما الغرض فيه أن الزوج

قد برّ العقيلة — وهي المرأة الكريمة — حياءها، حتى أبدت عن ساقها ؛ للحيرة

والهرب ؛ كقول الآخر :

لما رأيت نساءنا يفحصن بالمعزاء شدا

وبدت محاسنها التي تخفى وكان الأمر جدّا^(٢)

(١) من نصيدة لسعد بن مالك جد طرفة بن العبد . وقوله : « كشفت » أي الحرب المذكورة قبل .

ويقول التبريزي في شرح الحماسة ٧٦/٢ : « هذا مثل تضربه العرب في كشف الساق . وذلك أن الرجل إذا أراد أن يمارس امرأته يبرئها ، فاستعمل ذلك في الأبيس ، ثم قل إلى الحرب وغيرها من خطوط الدهر التي تعظم وتشتد . وقد قيل : الساق أسم للشدة ، وفسر عليه قوله تعالى : يوم يكشف عن ساق » قيل : المعنى : يوم يكشف من شدة » .

(٢) في ز : « القيس » . وهو يريد : ابن قيس الرقيات . وقوله :

كيف نومي على الفراش ولما تشمل الشام غارة شعواء

وكان في جيش ابن الزبير الذي يحارب عبد الملك بن مروان ، وقد كان في الشام . والخدام جمع الخدمة ، وهي الخلخال . وقسوله : « عن خدام » أي عن خدامها ، ولذلك منه التنوين . و(العقيلة) فاعل « تبدي » . وانظر الأغاني (الدار) ٧٨/٤ ، واللسان (خدم) .

(٣) سقط في د ٤٨ ، ز .

(٤) بين البيت الأول والثاني بيت تركه المؤلف ، وهو :

وبدت ليس كأنها بسدر البهاء إذا تبدي

وجواب « لما » في قوله بعد :

فأزلت ككبتهم ولم أر من زال الكبت بشدا

والمعزاء : الأرض الصلبة . والشدة : العذر . وكبتش القوم : قاذمهم .

وانظر الحماسة بشرح التبريزي ١٧٣/١ وما بعدها .

وقوله :

إذا أبرز الرُّوعُ الكعاب فلأنهم مصَادُّ لمن يَأْوِي إليهم ومعِلٌ وهو باب . وضدّه ما أنشدّه أبو الحسن :

إرفعن أذيال الحُقِّ وارِبنَ مَثْنَى حَيَّاتٍ كأن لم يُفزعن
* إن تُمنع اليوم نساء تُمنعن *

وأذكر يوما وقد خطر لي خاطر مما نحن بسبيله ، فقلت : لو أقام إنسان على خدمة هذا العلم ستين سنة حتى لا يحظى منه إلا بهذا الموضع لما كان مغبونا فيه ، ولا متقص الحظ منه ، ولا السعادة به . وذلك قول الله — عز اسمه (وَلَا تُطِيعُ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا) (١) ولن يخلو (أغفلنا) هنا من أن يكون من باب أفعلت الشيء أى صادفته ووافقته كذلك ؛ كقوله :

* وأهيج الخُلصاء من ذات البرق *

أى صادفها هاتجة النبات (وقوله : (٢)

* فمضى وأخلف من قتيلة موعدا (٣)

- (١) الكعاب : التى تهد تديها ، والمصاد : أعلى الجبل . وجاء البيت فى اللسان (مصد) .
(٢) انظر ص ٢٤٩ من الجزء الثانى . (٣) فى ز : « ما » . (٤) آية ٢٨ سورة الكهف :
(٥) فى ش : « تخلو » . (٦) فى د ، ه ، ز ، ط بعده : « معناه » .
(٧) أى رغبة . وهو من أرجوزة التى أولها :

* وقاتم الأعماق خاوى المخترق *

والحديث عن حمار الوحش . والخُلصاء : موضع . والبرق : جمع البرقة ، وهى مكان فيه حجارة ورمال . وانظر أراجيز البكرى ٢٦

- (٨) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « مهتاجة » . وهيج التبت : يئسه . (٩) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « التبت » . (١٠) سقط ما بين القوسين فى د ، ه ، ز . وسقط قوله « أى صادف ، تخلفا » فى ط . (١١) هذا من مطلع قصيدة للاعشى . ومصدره :
* أنوى وقصر ليله ليزودا *

- وأنوى يقرأ على الخبر من الإثواء بمعنى الإقامة ، ويقرأ على الاستفهام من الثواء . وانظر الصبح المنير . ١٥ ، وتاج العروس فى (نوى) .

(١) أى مبادفه مغلطاً ، وقوله :

أَصَمُّ دَعَاءُ عَاذَلْتِي تَحَجِّي بِأَخْرِنَا وَتَنْسَى أَوْلِينَا

أى صادف قوما صُمتاً ، وقول الآخر :

(٢) فَاصْصَمْتُ عَمْرًا وَأَعْمَيْتُهُ عَنْ الْجُودِ وَالْمَجْدِ يَوْمَ الْفَخَارِ

أى صادفته أعمى . وحكى الكسائى : دخلت بلدة فأعمرتها ، أى وجدها عامرة ،

ودخلت بلدة فأخربتها ، أى وجدها خراباً ، ونحو ذلك ، أو يكون ما قاله الخصم :

أَنْ مَعْنَى أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ : مَنَعْنَا وَصَدَدْنَا ، نَعُودُ بِالْقَلْبِ مِنْ ذَلِكَ . فَلَوْ كَانَ الْأَمْرُ عَلَى

مَا ذَهَبُوا إِلَيْهِ مِنْهُ لَوَجِبَ أَنْ يَكُونَ الْعُطْفُ عَلَيْهِ بِالْفَاءِ دُونَ الْوَاوِ ، وَأَنْ يُقَالَ :

وَلَا تَطْعُ مِنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا فَاتَّبِعْ هَوَاهُ . وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ يَكُونُ عَلَى هَذَا

الْأَوَّلِ عِلَّةٌ لِلثَّانِي ، وَالثَّانِي مُسَبِّبٌ عَنِ الْأَوَّلِ ، وَمَطَاوَعًا لَهُ (٦) كَقَوْلِكَ : أَعْطَيْتُهُ

فَأَخَذَ ، وَسَأَلْتُهُ فَبَذَلَ ، لَمْ يَكُنْ الْأَخْذُ مُسَبِّبًا عَنِ الْعِطْيَةِ ، وَالبذل مُسَبِّبًا عَنِ

السُّؤَالِ . وَهَذَا مِنْ مَوَاضِعِ الْفَاءِ لَا الْوَاوِ ، أَلَا (تَرَى أَنَّكَ) إِنَّمَا تَقُولُ : جَذَبْتُهُ

فَانْجَذَبَ ، وَلَا تَقُولُ : وَانْجَذَبَ ، إِذَا جَعَلْتَ الثَّانِي مُسَبِّبًا عَنِ الْأَوَّلِ . وَتَقُولُ :

كَسَرْتُهُ فَانْكَسَرَ ، وَاسْتَخْبَرْتُهُ فَأَخْبَرَ ، كُلُّهُ بِالْفَاءِ . فَجِئْتُ قَوْلَهُ تَعَالَى (وَاتَّبِعْ هَوَاهُ)

بِالْوَاوِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الثَّانِي لَيْسَ مُسَبِّبًا عَنِ الْأَوَّلِ ، عَلَى مَا يَعْتَقِدُهُ الْمُخَالَفُ . وَإِذَا

لَمْ (يَكُنْ عَلَيْهِ) كَانَ مَعْنَى أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا أَيْ صَادَفْنَاهُ غَافِلًا ، عَلَى مَا مَضَى ،

(١) أى ابن أحر . وقوله : « تَحَجِّي بِأَخْرِنَا » أى تَسْبِقُ إِلَيْهِمْ بِالْوَمِ . وقوله : « بِأَخْرِنَا » كَذَا

فِي اللَّسَانِ . وَفِي نَسْخِ الْخَصَائِصِ : « لِأَخْرِنَا » وَانْتَظَرَ اللَّسَانُ (صَمَمَ) وَ(جَمَا) . (٢) أُرْوَدَ

ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي الْمَعَانِي الْكَبِيرَةِ ٥٢١ وَلَمْ يَرْوِهِ . (٣) كَذَا فِي ش . وَفِي د ، ه ، ز ، ط : « يَقُولُ » .

(٤) سَقَطَ فِي ش . (٥) فِي ش : « مُسَبِّبٌ » . (٦) فِي ش : « مَطَاوَعٌ »

(٧) فِي ز : « فَلَا » . (٨) كَذَا فِي ش . وَفِي د ، ه ، ز ، ط : « تَرَكَ » .

(٩) كَذَا فِي ز ، ط . أَيْ لَمْ يَكُنِ الْأَمْرُ عَلَى مَا ذَهَبُوا إِلَيْهِ . وَفِي ش : « تَكُنْ عَلَيْهِ » .

- وإذا صودف غافلا فقد غفل لا محالة . فكأنه — والله أعلم — : ولا تطع من غفل قلبه عن ذكرنا وأتبع هواه وكان أمره فرطاً، أى لا تطع من فعل كذا ، وفعل كذا . وإذا صحَّ هذا الموضع ثبت به لنا أصل شريف يعرفه من يعرفه . ولولا ما تعطيه العربية صاحبها من قوة النفس ، ودُرْبَة الفكر ، لكان هذا الموضع ونحوه مجوزاً عليه غير مأبوه له . وأنا أعجب من الشيخين أبوى على^(١) رحمهما الله وقد دَوْخا هذا الأمر ، وجوّلاه^(٢) ، وامتنخضاه وسقياه ، ولم يمرر واحد منهما ولا من غيرهما — فيما علمته (به) — على قربه وسهولة مأخذه . والله قُطْرُب ! فإنه قد أحرز^(٣) عندي أجراً عظيماً فيما صنته من كتابه الصغير في الردّ على الملاحدين ، وطليه عقد أبو على — رحمه الله — كتابه في تفسير القرآن . وإذا قرأته سقطت عنك الشبهة في هذا الأمر ، بإذن الله وعونه .

١٠

باب في تجاذب المعاني والإعراب

- هذا موضع كان أبو على — رحمه الله — يعتاده ، ويُلَمّ كثيراً به ، ويبعث على المراجعة له ، وإطاف النظر فيه . وذلك أنك تجد في كثير من المتنور والمنظوم الإعراب والمعنى متجاذبين : هذا يدعوك إلى أمر ، وهذا يمنعك منه . فتقنع^(٤) اعتورا كلاماً ما أمسكت بَعْرَة المعنى « وارتحت لتصحیح الإعراب .
- ١٥
- فإن ذلك قول الله تعالى : ﴿ إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ ﴾^(٥) ، فعنى هذا : إنه على رَجْعِهِ يوم تُبْلَى السرائر لقادر ، فإن حملته في الإعراب على هذا كان

(١) كأنه يريد شيخه أبا على الفارسي المتوفى سنة ٣٧٠ ، وأبا على محمد بن عبد الوهاب الجبائي

المتوفى سنة ٣٠٣ ، وكانا معتزليين . (٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، د ، ز : « حوله » .

(٣) سقط في ش . (٤) كذا في ش . وفي ط : « أجر » . وفي ز : « أجرى » .

٢٠

(٥) سقط في ش . (٦) آيتا ٨ ، ٩ من سورة الطارق .

خطأ ؛ لفصلك بين الظرف الذي هو (يوم تبلى) ، وبين ما هو معلق به من المصدر الذي هو الرجوع ، والظرف من صلاته ، والفصل بين الصلة والموصول الأجنبي أمر لا يجوز . فإذا كان المعنى مقتضيا له والإعراب مانعا منه ، احتلت له ، بأن تضمير ناصبا يتناول الظرف ، ويكون المصدر الملفوظ به دالا على ذلك الفعل ، حتى كأنه قال فيما بعد : يرجعه يوم تبلى السرائر . ودل (رجعه) على (يرجعه) دلالة المصدر على فعله .

ونحوه قوله تعالى : ﴿ إِنْ أَنْدِينَ كَفَرُوا يُنَادُونَ لَمَقْتُ اللَّهُ أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى الْإِيمَانِ فَتَكْفُرُونَ ﴾ (٥١) هذه في المعنى متعلقة بنفس قوله : لمقت الله ، أى يقال لهم : لمقت الله إياكم وقت دعائكم إلى الإيمان فكفرتم ، أكبر من مقتكم أنفسكم الآن ؛ إلا أنك إن حملت الأمر على هذا كان فيه الفصل بين الصلة التى هى إذ ، وبين الموصول الذى هو لمقت الله . فإذا كان المعنى عليه ومنع جانب الإعراب منه أضمرت ناصبا يتناول الظرف ويدل المصدر عليه ، حتى كأنه قال بآنرة : مقتكم إذ تدعون .

وإذا كان هذا ونحوه قد جاء في القرآن فما أكثره وأوسع في الشعر ! فمن ذلك ما أنشده أبو الحسن من قوله :

لَسْنَا كُنْ حَلَّتْ إِيَادِ دَارَهَا تَكْرِيَتَ تَرْقُبُ حَبَّهَا أَنْ يُحْصَدَا (٧)

(١) سقط في د ، ه ، ز . (٢) كذا في د ، ه ، ز . وفي ش ، ط : « مانع » .

(٣) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « قيل » .

(٤) سقط في ش . (٥) آية ١٠ سورة طافر .

(٦) كذا في د ، ه ، ز . وفي ش ، ط : « مقت » . ٢٠

(٧) انظر ص ٤٠٢ من الجزء الثاني .

فـ(إِيَاد) بدل من (مَن)، وإذا كان كذلك لم يمكنك أن تنصب (دارها) : (حَلَّتْ)
هذه الظاهرة ؛ لما فيه من الفصل ، ^(١) فَيُنْثَذ ما تَضَمَّر له فعلا يتناوله ، فكأنه قال فيما بعد :
حَلَّتْ دارها . وإذا جازت دلالة المصدر على فعله ، والفعل على مصدره ، كانت
دلالة الفعل على الفعل الذي هو مثله ^(٢) أدنى إلى الجواز ، وأقرب مأخذا في الاستعمال .
ومثله قول الكُتَيْب في ناقته :

كذلك تيك وكالناظرات صواحِبها ما يرى المسحَل ^(٣)

أى وكالناظرات ما يرى المسحَل صواحِبها . فإن حماته على هذا كان فيه الفصل
المكروه . فإذا كان المعنى عليه « ومنع طريق الإعراب منه أضمر له ما يتناوله »
ودلَّ (الناظرات) على ذلك المضمر . فكأنه قال فيما بعد : ^(٤) نظرن ما يرى المسحَل ؛
الأتراك لو قلت : كالضارب زيد جعفرا وأنت تريد : كالضارب جعفرا زيد
لم يجوز ؛ كما أنك لو قلت : إنك على صومك لقادر شهر رمضان ، وأنت تريد :
إنك على صومك شهر رمضان لقادر ، لم يجوز شيء من ذلك للفصل .

وما أكثر استعمال الناس لهذا الموضع في محاوراتهم وتصرف الأتخاء ^(٥) (في كلامهم) !
وأحد من اجتاز به البحرى في قوله :

لأنناك الشغل الجديد مجزوى عن رسوم برامتين قفار ^(٦)

(١) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « فيحسن » . (٢) كذا في ز ، ط . وفي ش : « لها » .

(٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « الفاعل » . (٤) في ط : « أوتق » .

(٥) المسحَل : الحمار الوحشى ، وسبق تفسيره بجانب الحية . ويدل أن الصواب ما هنا .

(٦) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « نظرت » .

(٧) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « بكلامهم » .

(٨) من قصيدته في ملح أب جعفر بن حميد . وقوله :

أبكاه في الدار بعد الديار وسلوا يزيب عن نوار

ف(عن) في المعنى متعلّقة (بالشغل) ^(١) أى لا هناك الشغل عن هذه الأماكن ؛ إلا أن الإعراب مانع منه ، وإن كان المعنى متقاضيا له . وذلك أن قوله (الحديد) صفة للشغل ، والصفة إذا جرت على الموصوف آذنت بتمامه ، وانقضاء أجزائه . فإن ذهبت تعلق (عن) بنفس (الشغل) على ظاهر المعنى ، كان فيه الفصل بين الموصول وصلته ؛ وهذا فاسد ؛ ألا تراك لو قلت : عجبت من ضربك الشديد عمرا لم يحز ؛ لأنك وصفت المصدر وقد بقيت منه بقية ، فكان ذلك فصلا بين الموصول وصلته بصفته . وصحّتها أن تقول : عجبت من ضربك الشديد عمرا ؛ لأنه مفعول الضرب ، وتنصب عمرا بدلا من الشديد ؛ كقولك : مررت بالظريف عميرو ، ونظرت إلى الكريم جعفر . فإن أردت أن تصف المصدر بعد إعمالك إياه قلت : عجبت من ضربك الشديد عمرا الضعيف ، أى عجبت من أن ضربت هذا الشديد ضربا ضعيفا . هذا تفسير المعنى .

وهذا الموضع من هذا العلم كثير في الشعر القديم والمولّد . فإذا اجتاز بك شيء منه فقد عرفت طريق القول فيه ، والرفق به إلى أن يأخذ مأخذه بإذن الله تعالى . ومنه قول الحطيئة :

أزمتُ ياسا مبينا من نوالكم ولن ترى طاردا للحز كاللياس ^(٥) ١٥

(١) كذا في ش . وفي د هـ ز ط : « بنفس الشغل » .

(٢) كذا في ش ، ط . وفي د هـ ز : « موصوفها » .

(٣) كذا في ش ، ط . وفي د هـ ز : « فإن » .

(٤) كذا في د هـ ز . وفي ش ط : « تأخذ » .

(٥) من قصيدة له في هجوي بني بهدلة بن عوف رهط الزريقان . وقوله :

لما بدالى منكم غيب أنفسكم ولم يكن لجراحي فيكم آس

وانظر الكامل للبرد في الباب ٣٩ ص ٣٤١ من طبعة أوربية ، وص ١٥٧ ج ٥ من رتبة الآمل .

أى يأسا من نوالكم مبينا . فلا يجوز أن يكون قوله (من نوالكم) متعلقا بيأس وقد وضفقه بمبين ، وإن كان المعنى يقتضيه ؛ لأن الإعراب مانع منه . لكن تضيير له ، حتى كأنك قلت : يأسست من نوالكم .

- ومن تجاذب الإعراب والمعنى ما جرى من المصادر وصفا ؛ نحو قولك : هذا رجل دَنَف ، وقوم رِضا ، ورجل عَدَل . فإن وصفته بالصفة الصريحة قلت : رجل دَنَف ، وقوم مرضيَّون ، ورجل عادل . هذا هو الأصل . وإنما انصرفت العرب عنه في بعض الأحوال إلى أن وصفت بالمصدر لأمرين : أحدهما صناعي ، والآخر معنوي . أما الصناعي فلزيدك أنسا ^(٢) بشبّه المصدر للصفة التي أوقعته موقعها ، كما أوقعت الصفة موقع المصدر ، في نحو قولك : أقائم ^(٣) والناس قعود (أى تقوم قياما والناس قعود) ونحو ذلك .

- وأما المعنوي فلأنه إذا وُصف بالمصدر صار الموصوف كأنه في الحقيقة مخلوق من ذلك الفعل . وذلك لكثرة تعاطيه له واعتياده إياه . ويدلّ على أن هذا معنى لهم ، ومتصور في نفوسهم قوله ^(٦) — (فيما أنشدناه) ^(٧) — : ألا أصبحت أسماء جاذمة الحبل وضئت علينا والضئيت ^(٨) من البخل

- أى كأنه مخلوق من البخل لكثرة ما يأتى به منه . ومنه قول الآخر ^(٩) :
 * وهنّ من الإخلاف والولعان ^(١١) *

- (١) كذا في د ، ه ، ز . وفي ش ، ط : « وصفته » . (٢) سقط هذا الحرف في ش ، ط .
 (٣) في ز ، ط : « قولهم » . (٤) سقط ما بين القوسين في ش . (٥) في ش : « اعتداده » . (٦) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « أقسمهم » . (٧) سقط ما بين القوسين في ش . (٨) انظر ص ٢٠٢ من الجزء الثاني . (٩) سقط في ش ، ط .
 (١٠) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « مثله » . (١١) انظر ص ٢٠٣ من الجزء الثاني .

وقوله :

* وهنّ من الإخلاف بمدك والمطيل^(١) *

وأصل هذا الباب عندى قول الله — عزّ وجلّ — ﴿ خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ ^(٢) ﴾ .
وقد ذكرنا هذا الفصل فيما مضى . فقولك إذا : هذا رجل دَنَف — بكسر النون —
أقوى إعراباً ؛ لأنه هو الصفة المحضة غير المتجاوزة ^(٣) . وقولك : رجل دَنَفَ أقوى
معنى ؛ لما ذكرناه : من كونه كأنه مخلوق من ذلك الفعل . وهذا معنى لا تجده ،
ولا تتمكن منه مع الصفة الصريحة ^(٤) . فهذا وجه تجاذب الإعراب والمعنى ؛ فاعرفه
وأمض الحكم فيه على أىّ الأمرين شئت .

باب فى التفسير على المعنى دون اللفظ

اعلم أن هذا موضع قد أتعّب كثيراً من الناس واستهواهم ، ودعاهم من سوء
الرأى وفساد الاعتقاد إلى ما يذأوا به وتتابعوا فيه ؛ حتى إن أكثر ما ترى من هذه ^(٥)
الآراء المختلفة ، والأقوال المستشعة ، إنما دعا إليها القائلين بها تعلقهم بظواهر هذه
الأمّاكن ، دون أن يبحثوا عن سرّ معانيها ، ومعاقده أغراضها ^(٦) .
فمن ذلك قول سيبويه فى بعض ألفاظه : حتىّ الناصبة للفعل ، يعنى فى نحو قولنا :
أتق الله حتىّ يدخلك الجنة ^(٧) . فإذا سمع هذا من يضعف نظره اعتدّها فى جملة ^(٨)

(١) انظر ص ٢٠٣ من الجزء الثانى . (٢) آية ٣٧ سورة الأنبياء . (٣) سقط ما بين
الخطين فى ش . (٤) كذا فى ش . وفى ز ، ط : « المتجرّدة » . (٥) كذا فى ش ، ط .
وفى د ، ه ، ز : « وهذا » . (٦) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « تتابعوا » .
(٧) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « كثيراً » . (٨) فى ط : « يرى » .
(٩) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « المستشعة » . (١٠) فى ز : « معاقلة » .
(١١) فى ز : « الناصب » . وانظر ص ٤١٣ ج ١ من الكتاب ، وص ٢٠٤ من الجزء الثانى
من الخصائص . (١٢) سقط فى ش ، ط . (١٣) سقط هذا الحرف فى ط .
(١٤) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « ضعف » .

الحروف الناصبة للفعل ، وإنما نصب بعدها بأن مضمرة . وإنما جاز أن^(١)
يتسمّع بذلك من حيث كان الفعل بعدها منصوبا بحرف لا يذكر معها ؛ فصارت
في اللفظ كالحذف له ، والعوض منه ، وإنما هي في الحقيقة جارة لاصبة .

ومنه قوله أيضا في قول الشاعر :

• أنا اقتسمنا خطبتنا بيننا فملت برة واحتملت بخار^(٢)

: إن بخار معدولة عن الفجرة . وإنما غرضه أنها معدولة عن فجرة (معرفة علما)

على ذا يدل هذا الموضع من الكتاب . ويقويه ورود برة معه في البيت ، وهي

— كما ترى — علم . لكنه فسر^(٤) على المعنى دون اللفظ . وسوّغه ذلك أنه

لما أراد تعريف الكلمة المعدولة عنها مثل ذلك (بما تعرف^(٦)) باللام ؛ لأنه

لفظ معتاد ، وترك لفظ بفجرة ؛ لأنه لا يعتاد ذلك علما ، وإنما يعتاد نكرة

(وجذا) نحو فجرت فجرة كقولك : تجرت تجرة ؛ وأوعدلت برة هذه على هذا الحد^(٧)

لوجب أن يقال فيها : برار كفجار^{(٩) (١٠)} .

ومنه قولهم : أهلك والليل ؛ فإذا فسروه قالوا : أراد^(١٢) : الحق أهلك قبل الليل .

وهذا — لعمري — تفسير المعنى لا تقدير الإعراب ؛ فإنه على : الحق أهلك

وسابق الليل .

١٤

(١) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « وصارت » . (٢) انظر ص ١٩٨ من الجزء الثاني .

(٣) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « علما معرفة » .

(٤) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « فسر » .

(٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « المدولة » .

٢٠

(٦) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « وإنما يعرف » .

(٧) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « من جنسها » .

(٨) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « نحو قولك » .

(٩) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « تقول » . (١٠) سقط في ش .

(١١) في ز ، ط : « قدروه » . (١٢) سقط في ش .

ومنه ما حكاه الفراء من قولهم : معى عشرة فأَحْدُهُنَّ^(١) ، أى اجعلهنَّ أحد عشر .
وهذا تفسير المعنى ، أى أتبعهنَّ ما يلينَّ^(٢) (وهو) من حدوث الشيء إذا جئت بعده .
وأما اللفظ فإنه من (وح د) ؛ لأن أصل أحد واحد ؛ ألا ترى إلى قول النابغة :
كَأَنَّ رَحْلِي وَقَدْ زَالَ النَّهَارُ بِنَا^(٣) بَنَى الْجَلِيلَ عَلَى مَسْتَانِسٍ وَحْدٍ

أى منفرد ، وكذلك الواحد إنما هو منفرد . وقلب هذه الواو المفتوحة المنفردة^(٤)
شاذاً ومذكور في التصريف . وقال لى أبو علي^(٥) - رحمه الله - بحلب سنة
ست وأربعين : إن الهمزة في قولهم : ما بها أحد ونحو ذلك مما أحد فيه للعموم
ليست بدلا من واو ؛ بل هى أصل في موضعها . قال : وذلك أنه ليس من معنى^(٦)
أحد في قولنا : أحد عشر ، وأحد وعشرون . قال : لأن الغرض في هذه الانفراد ،
والذى هو نصف الاثنين ؛ قال : وأما أحد في نحو قولنا : ما بها أحد ، وديار ، فإنما^(٧)
هى للإحاطة والعموم . (والمعنيان) - كما ترى - مختلفان . هكذا قال ؛ وهه
الظاهر .

- (١) انظر ص ٧٨ من الجزء الثانى . (٢) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « فهو » .
(٣) سقط الشطر الأول في ش . وفيها : « يوم الجليل » في مكان « بنى الجليل » .
وذو الجليل موضع قرب مكة . وهو بفتح الجيم كما في ياقوت ، وضبطه البغدادي بضم الجيم . والمستأنس
الوحيد : النور الوحشى المنفرد ، يشبه ناقته به . وانظر الخزانة في الشاهد التاسع والثمانين بعد المائة .
(٤) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « المقردة » . (٥) سقط في د ، هـ ، ز ، ط .
(٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « لأنه » .
(٧) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « معنى قولنا » .
(٨) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « نحو » . (٩) في د : « من » .
(١٠) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز : « لذا » .
(١١) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « الإحاطة » .
(١٢) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « فالمعنيان » .

ومنه قول المفسرين في قول الله تعالى : ﴿ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ ﴾ ^(١) أى مع الله ، ليس أن (إلى) في اللفظة بمعنى مع ؛ ألا تراك لا تقول : سرت إلى زيد ، وأنت تريد : سرت مع زيد ، هذا لا يُعرف في كلامهم . وإنما جاز هذا التفسير في هذا الموضوع ؛ لأن النبي إذا كان له أنصار فقد انضموا في نصرتهم إلى الله ، فكأنه قال : مَنْ أَنْصَارِي منضمين إلى الله ؛ كما تقول : زيد إلى خير ، وإلى دنة وستر ، أى آو إلى هذه الأشياء ومنضم إليها . فإذا انضم إلى الله فهو معه لا محالة . فعلى هذا فسر المفسرون هذا الموضوع .

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ — عَزَّ وَجَلَّ — ﴿ يَوْمَ تَقُولُ لِحِمِّمٍ هَلْ امْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ ﴾ قالوا : معناه : قد امتلأت ؛ وهذا أيضا تفسير على المعنى دون اللفظ ، (هل) مَبْقَاةٌ على استنفائها . وذلك كقولك للرجل لا تشك في ضعفه عن الأمر : (هل) ضعفت عنه ، والإنسان (يحب الحياة) : هل تحب الحياة ، أى فكما تحبها فليكن حفظك نفسك لها ، وكما ضعفت عن هذا الأمر فلا تتعرض لمثله مما تضعف عنه . وكان الاستفهام إنما دخل هذا الموضوع ليتبع الجواب عنه بأن يقال : نعم ^(١١) (فإن كان كذلك) فيحتج عليه باعترافه به ، فيجعل ذلك طريقا إلى وعظه أو تبكيته .

- (١) آية ١٤ سورة الصف . (٢) سقط في د ، ه ، ز .
 (٣) سقط في د ، ه ، ز . (٤) آية ٣٠ سورة ق .
 (٥) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « يشك » . (٦) سقط في ز .
 (٧) في د ، ه ، ز : « يحب » . (٨) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « وكما » .
 (٩) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « لما » .
 (١٠) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « لتتبع » .
 (١١) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « قد كان كذا » .
 (١٢) كذا في د ، ه ، ز . وفي ش : « له » .
 (١٣) كذا في د ، ه ، ز . وفي ش : « بفعل » .

ولو لم يعترف في ظاهر الأمر به لم يقو توقيفه عليه ، وتحذيره من مثله ، قوته
إذا اعترف به ؛ لأن الاحتجاج على المعترف أقوى منه على المنكر أو المتوقف ؛
فكذلك قوله سبحانه : هل امتلأت ، فكأنها قالت : لا ، فقيل لها : ^(١)بالتى
في إحراق المنكر (كأن لك) فيكون هذا خطابا في اللفظ لجهنم ، وفي المعنى للكفار .
• (وكذلك) جواب هذا من قولها : هل من مزيد ، أى أعلم يا ربنا أن عندى مزيدا ؟
• فجواب هذا منه — عز اسمه — لا ، أى فكما تعلم أن لا مزيد لحسبي ما عندى .
فعلية قالوا في تفسيره : قد امتلأت ، فتقول : ما من مزيد . فاعرف هذا ونحوه .
وبالله التوفيق .

باب في قوة اللفظ لقوة المعنى

هذا فصل من العربية حسن . منه قولهم : خشن واخشوشن . فعنى خشن
دون معنى اخشوشن ؛ لما فيه من تكرير العين وزيادة الواو . ومنه قول عمر
رضي الله عنه : اخشوشنوا وتمعددوا : أى اصلبوا وتناهوا في الخشنة . وكذلك
قولهم : أعشب المكان ، فإذا أرادوا كثرة العشب فيه قالوا : اعشوشب . ومثله
حلا واحلولى ، وخلق واخلاق ، وذنن واغدون ^(٢) . ومثله باب فعل واقتل ؛
نحو قدر واقتدر . فاقتدر أقوى معنى من قولهم : قدر . كذلك قال أبو العباس
١٠

(١) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « تقرمه به » .

(٢) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « فبالى » . (٣) كذا في ز . وفي ش : « لذلك » .

و (كان) زائدة . (٤) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « فكذلك » .

(٥) سقط هذا الحرف في د ، ه ، ز . (٦) سقط في ش .

(٧) الخشة مصدر خشن ، كالتشوة .

(٨) خلق : كان خليقا وجديرا . ويقال : اخلق السحاب : استوى وصار خليقا للطير .

(٩) الذدن : الينب . (١٠) سقط في ط .

- وهو محض القياس ؛ قال الله سبحانه : ﴿ أخذ عزيز مقتدر ^(١) ﴾ ؛ فمقتدر هنا أوفق من قادر ؛ من حيث كان الموضع لتفخيم الأمر وشدة الأخذ . وعليه — عندى — قول الله — عز وجل — : ﴿ لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ^(٢) ﴾ وتأويل ذلك أن كسب الحسنه بالإضافة إلى اكتساب السيئة أمر يسير ومستصغر . وذلك لقوله — عز اسمه — : ﴿ من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيئة ^(٣) فلا يجزى إلا مثله ^(٤) ﴾ ؛ أفلا ترى أن الحسنه تصغر بإضافتها إلى جزائها ^(٥) ، صغر الواحد إلى العشرة ، ولما كان جزاء السيئة إنما هو بمثلها ^(٦) ، لم تحتقر إلى الجزاء عنها ^(٧) ، فعلم بذلك قوة فعل السيئة على فعل الحسنه ؛ ولذلك قال — تبارك وتعالى — :
- ﴿ تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الأرض وتخر الجبال هدا أن دعوا للرحمن ^(٨) ولذا ^(٩) ﴾ فإذا كان فعل السيئة ذاهبا بصاحبه إلى هذه الغاية البعيدة المترامية ، عظم قدرها ، ونحتم لفظ العبارة عنها ، فقليل : لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت . فزيد في لفظ فعل السيئة ، وانتقص من لفظ فعل الحسنه ؛ لما ذكرنا . ومثله سواء بيت الكتاب :

أنا افترسنا خطيتنا بيننا ^(١٠) فحملت برة واحتملت بفار ^(١١)

- ١٥ (١) آية ٤٢ سورة القمر . (٢) آية ٢٨٦ سورة البقرة . وهي بختاها . (٣) آية ١٦٠ سورة الأنعام . والآية هنا على ما في د ، ه ، ز . وفي ش ، ط : « من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الذين عملوا السيئات إلا ما كانوا يعملون » . والتلاوة في الآية ٨٤ سورة القصص : « من جاء بالحسنة فله خير منها ومن جاء بالسيئة الآية » . (٤) في ش : « أجزائها » . (٥) كذا في ط . وفي ز ، ش : « ضئف » . (٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « مثله » . (٧) كذا في ط . وفي ز : « يحتقر » . وفي ش : « تنقر » . (٨) في ز : « عليها » . (٩) آية ٩٠ ، ٩١ سورة مريم . (١٠) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « السيئات » . (١١) تقدم هذا البيت آفا .

فعبّر عن البر بالخجل ، وعن الفجرة بالاحتمال . (وهذا) هو ما قلناه في قوله
 — عز اسمه — : ﴿ لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ﴾ ؛ لا فرق بينهما .
 وذا كرت بهذا الموضع بعض أشياخنا من المتكلمين فسّر به ، وحسن في نفسه .
 ومن ذلك أيضاً قولهم : رجل جميل ، ووضي ؛ فإذا أرادوا المبالغة في ذلك
 قالوا : وضاء ، وجمال ، فزادوا في اللفظ (هذه الزيادة) لزيادة معناه ؛ قال :
 والمرء يلحقه بفتيان التدي خلق الكريم وليس بالوضاء^(٥)

وقال :

تمشي بجهنم حسن ملاح أجم حتى هم بالصياح^(٦)

وقال :

* منه صفيحة وجه غير جمال *

وكذلك حسن وحسان ؛ قال :

دار الفتاة التي كما نقول لها يا ظبية مظلًا حسانة الجريد

وكان أصل هذا إنما هو لتضعيف العين في نحو المثال ؛ نحو قطع وكسر وباهما .
 وإنما جعلنا هذا هو الأصل لأنه مطرد في باب أشد من أطراد باب الصفة .
 وذلك نحو قولك : قطع وقطع ، وقام الفرس وقومت الخيل ، ومات البعير وموتت^(٨)
 الإبل ؛ ولأن العين قد تضعف في الاسم الذي ليس بوصف ، نحو قبر وممر وجر .
 (١) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « فهذا » . (٢) سقط في ش ، ط .
 (٣) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « لفظه » . (٤) سقط ما بين القوسين في د ،
 ه ، ز ، ط . (٥) نسبة في اللسان (وضاً) إلى أبي صدقة الديري . وانظر المخصص ٨٩/١٥ .
 (٦) يعني بالجهنم فرجها . فالحديث عن امرأة . وورد البيت في اللسان (ملح) .
 (٧) أي الشباخ . وهو من قصيدة في ديوانه يهجو فيها الربيع بن علباء . والمطل التي لاحت عليها .
 يعني امرأة . (٨) كذا في د ، ه ، ز . وفي ط : « نفس » . وسقط هذا في ش .
 (٩) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « إنما هو » . (١٠) يقال : قامت الدابة إذا وقفت .
 وقوله : « قومت الخيل » فالظاهر أن الخيل فاعل ، وأن صيغة التفعيل لكثرة الفاعل .
 (١١) هو من الطيور ، واحدة قبرة . (١٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « مر » .
 والتمر جمع الترة . وهو طائر أصفر من المعفور . (١٣) هو أيضاً طائر ، واحدة حرة .

١٠

١٥

٢٠

٢٥

فدل ذلك على سعة زيادة العين . فأما قولهم : خُطَّاف وإن كان اسماً فإنه لاحق بالصفة في إفادة معنى الكثرة ؛ ألا تراه موضوعاً لكثرة الاختطاف به . وكذلك سَكِين ، إنما هو موضوع لكثرة تسكين الذابج به . وكذلك البزار والعطار والقصار ونحو ذلك ؛ إنما هي لكثرة تعاطى هذه الأشياء وإن لم تكن مأخوذة من الفعل . وكذلك النَّسَاف لهذا الطائر ، كأنه قيل له ذلك ؛ لكثرة نَسْفِه بجناحيه . وكذلك الخَضْرَاء للطائر أيضاً ؛ كأنه قيل له ذلك لكثرة خُضْرَتِه ، والحواريَّة حَوْرَه وهو بياضه . وكذلك الزَّمْل والزَّمِيل والزَّمَال ، إنما كررت عينه لقوة حاجته إلى أن يكون تابعا وزميلا . وهو باب منقاد .

ونحو من تكثير اللفظ لتكثير المعنى العدول عن معتاد حاله . وذلك فُعَال في معنى فَعِيل ؛ نحو طَوَّال ؛ فهو أَبْلَغ (معنى من) طَوِيل ، وعُرَّاض ؛ فإنه أَبْلَغ (معنى من) عَرِيض . وكذلك خُفَّاف من خَفِيف ، وَقَلَل من قَلِيل ، وسُرَّاع من سَرِيع . ففُعَال — لعمري — وإن كانت أخت فَعِيل في باب الصفة ، فإن فَعِيلًا أخص بالباب من فُعَال ؛ ألا تراه أشد انقيادا منه ؛ تقول : جميل ولا تقول : بُحْمَال ، وبطيء ولا تقول : بُطَاء ، وشديد ولا تقول : شُدَاد (ولحم غرييض (١٤))

- ١٤ (١) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « النكين » . (٢) سقط في ش .
 (٣) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز : « الذباح » . (٤) سقط في ز .
 (٥) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « البراز » . (٦) كذا في ش . وفي ز ، ط : « القصاب » . (٧) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « هو » . (٨) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « بجناحه » . (٩) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « لقوة » .
 ٢٠ (١٠) هو الدقيق الأبيض . (١١) هو الجبان الضعيف .
 (١٢) كذا في ز ، ط . وفي ش : « من معنى » . (١٣) في ط : « يقال » .
 (١٤) كذا في ط . وفي د ، هـ ، ز : « ونظم عريض ولا تقول عراض » . وسقط ما بين القوسين في ش .

ولا يقال غراض) . فلمّا كانت فِعِيل هي الباب المطرّد وأريدت المبالغة، عدلت إلى فُعَال . فضايرت فُعَال بذلك فُعَالاً . والمعنى الجامع بينهما خروج كل واحد منهما عن أصله . أما فُعَال فبالزيادة ، وأما فُعَال فبالانحراف به عن فِعِيل .

وبعد فإذا كانت الألفاظ ألفة المعاني^(٤)، ثم زيد فيها شيء، أوجبت القسمة له^(٦) زيادة المعنى به . وكذلك إن انحرِف به عن سَمْتِه (وهديته^(٨)) كان ذلك دليلاً على حادث متجدد له . وأكثر ذلك أن يكون ما حدث له زائداً فيه ، لا متقصا منه ؛ ألا ترى أن كل واحد من مثالي التحقير والتكسير عارضان للواحد ، إلا أن أقوى التغييرين هو ما عرض لمثال التكسير . وذلك أنه أمر عرض للإخراج^(١١) عن الواحد والزيادة في العدة ، فكان أقوى من التحقير ؛ لأنه مَبْقٍ للواحد على إفراده^(١٢) . ولذلك لم يعتد التحقير سبباً مانعاً من الصرف ، كما اعتد التكسير مانعاً منه ؛ ألا تراك تصرف درهما ودينيرا ، ولا تصرف دراهم ولا دنانير ؛ لما ذكرنا . ومن هنا حمل سيديويه مثال التحقير على مثال التكسير ، فقال تقول : سريحين ؛ لقولك : سراحين ، وضبيعين ؛ لقولك : ضبـاعين : وتقول سكيران : لأنك لا تقول :
١٠

-
- (١) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « في » .
(٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « لها » .
(٣) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « ن » .
(٤) في د ، هـ ، ز : « دلت » . (٥) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « المعاني » .
(٦) سقط في د ، هـ ، ز . (٧) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « لزيادة » .
(٨) سقط ما بين القوسين في ط . والهدية : الطريقة والسيرة . (٩) في د : « به » .
(١٠) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « عارضا » وتند يكون : « عارض » وهو الأول في الخبر عن « كل » . (١١) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « الإخراج » .
(١٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « اقتراده » .
(١٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « يمتد » .
٢٠

سكارين . هذا معنى قوله وإن لم يحضرنا الآن حقيقةً لفظه . وسألت أبا علي^(١) عن رد سيدييه مثال التحقير إلى مثال التكسير فأجاب بما أثبتنا آنفا . فأعرف ذلك إلى ما تقدمه .

باب في نقض الأوضاع إذا ضامها طارئ عليها^(٢)

- من ذلك لفظ الاستفهام ، إذا ضامه معنى التعجب استحال خبرا . وذلك قولك : مررت برجل أى رجل . فأنت الآن تحبب بتناهى الرجل في الفضل ، ولست مستفيهما . وكذلك مررت برجل أيما رجل ؛ لأن ما زائدة . وإنما كان كذلك لأن أصل الاستفهام الخبر ، والتعجب ضرب من الخبر . فكان التعجب لما طرأ على الاستفهام إنما أعاده إلى أصله : من الخبرية .
- ومن ذلك لفظ الواجب ، إذا لحقته همزة التثنية عاد نفيًا ، وإذا لحقت لفظ النفي عاد إيجابا . وذلك كقول الله سبحانه : (أنت قلت للناس) أى ما قلت لهم ، وفوله : (الله أذن لكم) أى لم يأذن لكم . وأما دخولها على النفي فكقوله — عز وجل — : (أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ) أى أنا كذلك ، وقول جرير :
* أَلَسْتُ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا *^(٣)
- أى أنتم كذلك . وإنما كان الإنكار كذلك لأن منكرا الشيء إنما غرضه أن يحيله إلى عكسه وضده ، فلذلك استحال به الإيجاب نفيًا ، والنفي إيجابا .

(١) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « يحضر » . (٢) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « شبه » . وانظر الكتاب ١٠٨/٢ وما بعدها . (٣) سقط في ش . (٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « لما » . (٥) في ط : « ضمها » . (٦) في ط : « وكان » . (٧) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « عاده » . (٨) آية ١٦ سورة المائدة . (٩) آية ٥٩ سورة يونس . (١٠) آية ١٧٢ سورة الأعراف . (١١) عجزه : * وأندى العالمين بطون راح * (١٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « قل هذا » .

ومن ذلك أن تصف العلم ، فإذا أنت فعلت ذلك فقد أخرجته به عن حقيقة^(١)
 ما وُضع له ، (فأدخلته^(٢)) معنى لولا الصفة لم تدخله إياه . وذلك أن وضع العلم^(٣)
 أن يكون (مستغنياً بلفظه^(٤)) عن عدة من الصفات ، فإذا أنت وصفته فقد سلبته^(٥)
 (الصفة له ما كان^(٦)) في أصل وضعه مراداً فيه : من الاستغناء بلفظه عن كثير من
 صفاته . وقد ذكرنا هذا الموضع فيما مضى . فتأمل هذه الطريق ، حتى إذا ورد
 شيء منها عرفت مذهبه .

باب في الاستخلاص من الأعلام معاني الأوصاف

من ذلك ما أنشدناه أبو علي^(٧) — رحمه الله — من قول الشاعر :
 أنا أبو المنهال بعض الأحيان ليس على حسبي بضؤلان^(٨)

أنشدنيه — رحمه الله — ونحن في دار الملك . وسألني عما يتعلق به الظرف الذي
 هو (بعض الأحيان) فخفضنا فيه إلى أن برّد في اليد من جهته أنه يحتمل أمرين :
 أحدهما أن يكون أراد : أنا مثل أبي المنهال ، فيعمل في الظرف على هذا معنى
 التشبيه ، أي أشبهه أبا المنهال في بعض الأحيان . والآخر أن يكون قد عُرِف

-
- (١) سقط في ش . (٢) كذا في ش . وفي ط : « وأدخلته » . وفي د ، ه ، ز :
 « أدخله » . (٣) في ط : « الصفة » . (٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ،
 ز : « أدخله » . (٥) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « مستغنياً به » وفي ط :
 « مستغنى به » . (٦) كذا في د ، ه ، ز . وفي ش : « الصفة ما كان له » .
 (٧) في د ، ه ، ز : « أنشده » . (٨) « ليس على حسبي بضؤلان » أي بضئيل ،
 أي أنا أقوم بحقوق حسبي ، ولا آتي ما أعاب به . وفي نسخ الخصائص : « بصؤلان » وهو تصحيف .
 وانظر اللسان (زال) ، (وأين) . (٩) في ط : « فخفضنا » .

من أبي المنهال هذا الغناء والنجدة، فإذا ذكر فكأنه قد ذكر^(١)، فيصير معناه إلى أنه كأنه قال : أنا المغنى في بعض الأحيان، أو أنا النجد في بعض تلك الأوقات .
أفلا تراك كيف انتزعت من العلم الذى هو (أبو المنهال) معنى الصفة والفعلية .
ومنه قولهم في الخبر . إنما سُميت هانثا^(٢) لأنها . وعليه جاء نابغة ؛ لأنه ينبغ فسعى بذلك . فهذا — لعمري — صفة غلبت ، فبقى عليها بعد التسمية بها بعض ما كانت تفيد من معنى الفعل من قبل . وعليه مذهب الكتاب في ترك صرفه أحمر إذا سُمى به ، ثم نكر . وقد ذكرنا ذلك في غير موضع (إلا أنك) على الأحوال قد انتزعت من العلم معنى الصفة . وقد مر بهذا الموضع الطائي الكبير ، فأحسن فيه ، واستوفى معناه ، فقال :

١٠ فلا تحسباً هندا لما القدر وحدها سبيجة^(٣) نفس كل غانية هند^(٤)

فأوله (كل غانية هند) متناه في معناه ، وأخذ لأقصى مداه ؛ ألا (ترى أنه) كأنه قال : كل غانية غادرة أو قاطعة (أو خائنة) أو نحو ذلك .

(١) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « فكان » .

(٢) في ط : « ذكر » . وهذا وقال البغدادي في شرح شواهد المغنى في الشاهد الثامن والسبعين

١٥ بعد السائمة تعليقاً على كلام أبي علي وابن جني : « ومقتضى كلامهما أن أبا المنهال ليس صاحب الرجز . وهو من رجز أبوده له العلامة ابن برّي في أماليه على صحاح الجوهرى في مادة (أين) » .

(٣) في ش : « المنجد » . والنجد يسكون الجيم وضمتها وكسرها . وهو الشجاع الماسى فيا يعجز غيره .

(٤) « لها » أى لتعطى ، يقال هنا يهتوه ويهتته أى أعطاه . يضرب لمن عرف بالإحسان ،

فيقال : اجر على عادتك ولا تقطعها . وانظر اللسان (هنا) . (٥) كذا في ش . وفي د ، ه ،

٢٠ ز ، ط : « فهذه » . (٦) انظر ص ٤ ج ٢ من الكتاب . (٧) كذا في ش ، ط . وفي د ،

ه ، ز : « الأترك » . (٨) في ه ، ز : « مع » . (٩) من قصيدة لأبي تمام في مدح محمد

ابن الهيثم . وقوله : « سبيجة » يقرأ بالرفع خبر « القدر » والنصب على أن الخبر « لها » وسبيجة حال .

(١٠) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « تراه » . (١١) سقط ما بين القوسين في ش .

ومنه قول الآخر:

إن الذئاب قد اخضرت براثنها والناس كلهم بُكرا إذا شيعوا^(١)

أى إذا شيعوا تعادوا وتغادروا؛ لأن بكرا هكنا فعلها .

ونحو من هذا — وإن لم يكن الاسم المقول عليه علما — قول الآخر:

ما أملك اجتاحت المنايا كل فؤادٍ عليك أُم

كأنه قال: كل فؤادٍ عليك حزين أو كئيب؛ إذ كانت الأُم هكنا غالب أمرها، لا سيما مع المصيبة، وعند نزول الشدة .

ومثله في النكرة أيضا قولهم: مررت برجل صُوفٍ تَكْتُهُ، أى خِشْتُهُ، ونظرت إلى رجل تَحْرِقُصُهُ أى ناعم، ومررت بقاع عَرَجٍ كُلُّهُ أى جافٍ وخشن . وإن جمعت (كله) توكيدا لما فى (عَرَجٍ) من الضمير فالحال واحدة؛ لأنه لم يتضمن الضمير إلا لما فيه من معنى الصفة .

ومن العلم أيضا قوله :

* أنا أبو بُردة إذ جدَّ الوهل^(٢) *

أى أنا المغنى^(٣) والمجدى عند اشتداد الأمر .

(١) نسبة فى الأما إلى ٧/١ إلى رجل من تميم، وقال: « يريد أن الناس كلهم إذا أخصبوا عدوكم كيكربن وائل » . وبراثن الذئاب مخالبا بمنزلة الأصابع للإنسان . واخضرارها كثابة عن اخضرار الأرض . وهذا كثابة عن الخصب . (٢) سقط فى ش . (٣) فى ط : « المقول » . (٤) كذا فى ش . وفى د، هـ، ز، ط : « فكأنه » .

(٥) كذا فى ش . وفى د، هـ، ز، ط : « أو » . والعرج : شجر له ثمرة خشناء كالحمك .

(٦) هذا من رجز الأعرج المغنى أولعمرو بن يثرب، قاله فى وقعة الجمل . وبعده :

* خلقت غير زبل ولا وكل *

ومنه الشطر المشهور : نحن بنى ضية أصحاب الجمل *

وفى ش : « برزة » وهما روايتان . وانتظر الجاسة بشرح التبريزى (التجارية) ٢٨٠/١

(٧) كذا فى ش . وفى ز، ط : « المغنى » . (٨) سقط حرف المطف فى ش، ط .

١٥

٢٥

وقريب منه قوله :

* أنا أبوها حين تستبني أبا^(١) *

أى أنا صاحبها^(٢) ، وكافلها وقت حاجتها إلى ذلك .

ومثله وأحسن (صنعة منه)^(٣) :

- لا ذعرت السّوام في فلق العيب^(٤) مع مغيرا ولا دُعيتُ يزيد^(٥)
أى لا دُعيت الفاضل المغني ؛ هذا يريد وليس يتمدح بأن اسمه يزيد ؛ لأن يزيد
ليس مرضوعا بعد النقل عن الفعلية إلا للعلمية . وإنما يتمدح هنا بما عرِف من
فضله وغنائه . وهو كثير . فإذا مرّ بك شيء منه فقد عرفتك طريقه^(٦) .

باب في أغلاط العرب

- ١٠ كان أبو عليّ - رحمه الله - يرى وجه ذلك ، ويقول : إنما دخل هذا النحو^(٧)
في كلامهم ؛ لأنهم ليست لهم أصول يراجعونها ، ولا قوانين يستصمون^(٨) بها . وإنما^(٩)
تهجم^(١٠) بهم طباعهم على ما ينطقون به ؛ فربما استمواهم الشيء فراغوا به عن القصد .
هذا معنى قوله وإن لم يكن صريح لفظه .

فمن ذلك ما أنشده أحمد بن يحيى :

- ١٥ غدا مالك يرى نسائي كأنما نسائي لمهيمى مالك غمر ضان^(١١)
فيارب فاترك لي جهينة أعصرا فمالك موت بالقضاء دهاني^(١٢)

- (١) تستبني أى تبني وتطلب . (٢) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « ضامنا » .
- (٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « منه صنعة » . (٤) السوام : الإبل الرامية .
- (٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « يزيد » .
- (٦) سقط في د ، هـ ، ز . (٧) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « يروى » .
- (٨) سقط هذا الحرف في د ، هـ . (٩) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « يستصمون » .
- (١٠) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « بهجم » . (١١) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « قيه » .
- (١٢) انظر ص ٧٩ من الجزء الثاني . وفي ز ، ط : « جهينة » في مكان « جهينة » .

(١) هذا رجل مات نساؤه شيئا فشيئا ، فتظلم من ملك الموت عليه السلام . وحقيقة لفظه غلط وفساد . وذلك أن هذا الأعرجي لما سمعهم يقولون : ملك الموت ، وكثر ذلك في الكلام ، سبق إليه أن هذه اللفظة مركبة من ظاهر لفظها ؛ فصارت عنده كأنها فعل ؛ لأن ملكا في اللفظ (على صيغة) فلك ، فبنى منها فاعلا ، فقال : مالك موت ، وهذا مالك . فصار في ظاهر لفظه كأنه فاعل ، وإنما مالك هنا على الحقيقة والتحصيل ما قل ؛ كما أن ملكا على التحقيق مفعول ، وأصله مَلَكٌ (٢) ، فأزمت همزته التخفيف ، فصار مَلَكًا . واللام فيه فاء ، والمهمزة عين ، والكاف لام ، هذا أصل تركيبه ، وهو (ل أ ك) وعليه تصرفه ، وبجىء الفعل (منه في الأمر الأكثر) قال :

١٠ أَلِكْنِي إِلَيْهَا وَخَيْرُ الرِّسْوِ لَأَعْلَمُهُمْ بِنَوَاحِي الْخَبْرِ
وأصله : أَلِكْنِي ؛ تخففت همزته . وقال :
أَلِكْنِي إِلَيْهَا عَمَّرَكَ اللَّهُ يَا قَتِي بَايَةَ مَا جَاءَتْ إِلَيْنَا تَهَادِيَا
وقال : (٨)

١٥ أَلِكْنِي إِلَى قَوْمِي السَّلَامَ رِسَالَةً بَايَةَ مَا كَانُوا ضِعَافًا وَلَا عُزْلًا
(وقال يونس : أَلِكْ يَالِك) . (٩)

(١) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : «وهكذا» . (٢) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز : «فاسد» . (٣) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : «في وزن» . (٤) كذا في ز ، ط . وفي ش : «مالك» . (٥) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : «ل ك» . (٦) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : «في أكثر الأمر منه» . (٧) في ط بعده : «إليها» . (٨) أي عمرو بن شأس . وانظر اللسان (أ ل ك) ، وشواهد المنى للبندادي في الشاهد الواحد والستين بعد السائة والكتاب ١٠١/١ . (٩) كذا في ش ، ز ، وسقط ما بين القوسين في ط . وهو أدنى ، لأن مكانه عند قوله بعد : «على أنه قد جاء عنهم أَلِكْ يَالِك» وفيه غنى عنه . وفي - : «لاك يلك» يريد : لأك يلك . وهذه صحيحة . يريد أن يونس حكى الثلاث من (ل أ ك) .

فإذا كان كذلك فقول لييد :

* يَأْتُوكَ فَبِذَلْنَا مَا سَأَلُ^(١) *

إنما هو عَقُولُ قَدَمَتِ عَيْنُهُ عَلَى قَائِهِ . وَعَلَى أَنَّهُ قَدْ جَاءَ عَنْهُمْ أَلَّكَ يَا لَكَ، مِنْ
الرسالة إلا أنه قليل .

وعلى ما قلنا فقوله^(٢) :

أَبْلَغَ أَبَا دَخْتُوْسَ مَأْلَكَةً^(٣) غَيْرَ الَّذِي قَدْ يُقَالُ مِلَكِيْدٍ

(إنما هي) مَعْفَلَةٌ . وَأَصْلُهَا مَلَكَةٌ^(٤) فَعَلَبَ، عَلَى مَاضِي . وَقَدْ ذَكَرْنَا هَذَا الْمَوْضِعَ
فِي شَرْحِ تَصْرِيفِ أَبِي عَثْمَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ .

فَإِنْ قُلْتَ : فَمِنْ أَيْنَ لِهَذَا الْأَعْرَابِيُّ — مَعَ جَفَائِهِ وَغُلْظِ طَبْعِهِ — مَعْرِفَةٌ^(٥)

التصريف ، حَتَّى بَنَى مِنْ (ظَاهِرٍ لَفْظِ) مَلَكٍ فَاعِلًا ، فَقَالَ : مَا لَكَ .

قِيلَ : هَبْهُ لَا يَعْرِفُ التَّصْرِيفَ (أَتَرَاهُ لَا) يَحْسُنُ بِطَبْعِهِ وَقُوَّةِ نَفْسِهِ وَلَطْفِ حِسِّهِ^(٦)

هَذَا الْقِسْرِ ! هَذَا مَا لَا يَجِبُ أَنْ يَعْتَقِدَهُ عَارِفٌ بِهِمْ ، أَوْ أَلِفٌ لِمَذَاهِبِهِمْ^(٨) ؛ لِأَنَّهُ

وَإِنْ لَمْ يَعْلَمْ حَقِيقَةَ تَصْرِيفِهِ بِالصَّنْعَةِ فَإِنَّهُ يَجِدُهُ بِالْقُوَّةِ ؛ أَلَا تَرَى أَنَّ أَعْرَابِيًّا بَايَعَ أَنْ^(٩)

يَشْرَبَ عُذْبَةَ لَبَنٍ وَلَا يَتَنَحَّجُ ، فَلَمَّا شَرِبَ بَعْضُهَا كَفَّلَهُ الْأَمْرَ فَقَالَ : كَبِشَ أُمَاحَ^(١٠) .

فَقِيلَ لَهُ : مَا هَذَا ! تَتَنَحَّجُ . فَقَالَ : مِنْ تَتَنَحَّجَ ، فَلَا أَفْلَحَ . أَفَلَا تَرَاهُ كَيْفَ^(١١)

(١) صدره : * وَغُلَامٍ أَرْسَلَهُ أَسْهَ *

(٢) كَذَا فِي د، هـ، ز، ط . وَفِي ش : « قَوْلُهُ » وَانْظُرْ فِي الْبَيْتِ ص ٣١١ مِنَ الْجُزْءِ الْأَوَّلِ .

(٣) كَذَا فِي ش . وَفِي د، هـ، ز : « إِنَّمَا هُوَ » . وَفِي ط : « إِنَّمَا » . (٤) كَذَا فِي ش .

وَفِي د، هـ، ز، ط : « أَسْلَهُ » . (٥) كَذَا فِي ش ، ط . وَفِي د، هـ، ز : « غَلَزَ » .

(٦) كَذَا فِي ط . وَفِي د، هـ، ز : « لَفْظُ ظَاهِرٍ » . وَفِي ش : « ظَاهِرٍ » .

(٧) كَذَا فِي ز، ط . وَفِي ش : « أَلَا تَرَاهُ » . (٨) كَذَا فِي ش ، ط . وَفِي د، هـ،

ز : « لِمَذَاهِبِهِمْ » . (٩) كَذَا فِي د، هـ، ز، ط . وَفِي ش : « فَإِنَّمَا » .

(١٠) كَذَا فِي ش . وَفِي د، هـ، ز، ط : « يَجِدُهَا » . وَالتَّذَكِيرُ لِلتَّصْرِيفِ ، وَالتَّأْنِيثُ لِحَقِيْقَتِهِ .

(١١) كَذَا فِي ش . وَفِي ز، ط : « كَذَهُ » . وَفِي هـ : « كَثَرَهُ » . وَيُقَالُ كَفَّلَهُ أَيَّ غَمٍّ مِنْ

كَثْرَةِ الْأَكْلِ ، حَتَّى لَا يَطِيقَ النَّفْسَ .

استعان لنفسه بِمِحَّةٍ^(١) الحاء ، واستروح إلى مُسَكَّةِ النفس بها ، وَعَلَّهَا^(٢) بالصَّوِيتِ^(٣) اللاحق (لها في الوقف^(٤)) ونحن مع هذا نعلم أن هذا الأعرابي لا يعلم أن في الكلام شيئاً يقال له حاء ، فضلاً عن أن يعلم أنها من الحروف المهموسة ، وأن الصوت يلحقها في حال سكونها والوقف عليها ، ما لا يلحقها في حال حركتها أو إدراجها في حال سكونها^(٥) في نحو بحر^(٦) ، ودحر^(٧) ، إلا أنه وإن لم يحسن شيئاً من هذه الأوصاف صنعة ولا علماً ، فإنه يجدها طبعاً وولها^(٨) . فكذلك الآخر : لما سمع مأكا وطال ذلك عليه أحسن من ملك في اللفظ ما يحسنه من حلك . فكما أنه يقال : أسود حالك^(٩) قال هنا من لفظة ملك : مالك ، وإن لم يدر أن مثال ملك فعل أو مفعول ، ولا أن مالكا هنا فاعل أو مافل . ولو بُني من ملك على حقيقة الصنعة فاعل لقليل^(١٠) : لائك ، بكائك ، وحائك .

وإنما مكنت القول في هذا الموضع ليقوى في نفسك قسوة حس هؤلاء^(١١) القوم ، وأنهم قد يلاحظون بالمتنة والطباع ، ما لا تلاحظه نحن عن طول المباحثة والسماع . فتأمل به^(١٢) ، فإن الحاجة إلى مثله ظاهرة .

- (١) كذا في ش . وفي ز ، ط : « بحنة » . (٢) في ط : « تعلها » غل صيغة المصدر .
- (٣) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « بالصويت » . وفي ط : « بالصوت » .
- (٤) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « في الوقف لها » .
- (٥) كذا في ش ، ط . وسقط هذا الحرف في د ، ه ، ز .
- (٦) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « و » .
- (٧) في ط : « نحر » . والنحر : الطرد والإبعاد .
- (٨) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « بطيعة » .
- (٩) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « يقول منه » .
- (١٠) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « فقط » .
- (١١) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « تأمل » .
- (١٢) سقط حرف العطف في ش . (١٣) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « على » .
- (١٤) في د ، ه ، ز بعده : « فيه » .

ومن ذلك همزهم مصائب . وهو غلط منهم . وذلك أنهم شبهوا مصيبة بصحيفة (فكما همزوا صحائف همزوا أيضا مصائب ، وليست ياء مصيبة زائدة كياء صحيفة) ؛ لأنها عين ، ومتقلبة عن واو ، هي العين الأصلية . وأصلها مَصُوبَةٌ ؛ لأنها اسم الفاعل من أصاب ؛ كما أن أصل مَقِيمة مقومة ، وأصل مَرِيدة مُرودة ، فنقلت الكسرة من العين إلى الفاء ، فانقلبت الواو ياء ، على ما ترى . وجمعها القياسى مصاوب . وقد جاء ذلك ؛ قال :

بصاحب الشيطان من يصاحبه فهو أذى بحمة مصايبه
وقالوا في واحدتها : مصيبة ، ومَصُوبَةٌ ، ومَصَابَةٌ . وكانت الذى استهوى في تشبيه ياء مصيبة بياء صحيفة أنها وإن لم تكن زائدة فإنها ليست على التحصيل بأصل ، وإنما هي بدل من الأصل ، والبدل من الأصل ليس أصلا ، وقد عومل لذلك ١٠ معاملة الزائد ؛ حكى سيبويه عن أبي الخطاب أنهم يقولون في راية : راءة . فهؤلاء همزوا بعد الألف وإن لم تكن زائدة وكانت بدلا ؛ كما يهزون بعد الألف الزائدة في فضاء وسقاء . ومآلة ذلك أن هذه الألف وإن لم تكن زائدة فإنها بدل ، والبدل مشبه للزائد ، والتقاؤهما أن كل واحد منهما ليس أصلا .
ونحو منه ما حكوه في قولهم في زاي : زاء . وهذا أشد (وأشد) من راءة ؛ ١٥ لأن الألف في راءة على كل حال بدل ، وهي أشبه بالزائد ؛ وألف زاي ليست متقلبة ، بل هي أصل ؛ لأنها في حرف ، فكان ينبغي ألا تشبه بالزائد ؛ إلا أنها

(١) سقط ما بين القوسين في ش . (٢) في ش : « وهى » .

(٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « واحدة » . (٤) انظر الكتاب ١٣٠/٢

(٥) في ط : « شقاء » . (٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « واحدة » . ٢٠

(٧) كذا في ط . وفي ش : « وأشد » وهو تصحيف . وسقط هذا في د ، هـ ، ز .

(٨) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « بالزوائد » .

وإن لم تكن متقلبة فإنها وقعت موقع المتقلبة ؛ لأن الألف هنا في الأسماء لا تكون أصلا . فلبث كان كذلك شبهت ألف زاي لفظا بألف باب ودار ؛ كما أنهم لما احتاجوا إلى تصريح أخواتها قالوا : قَوِّتَ قافا ، وَدَوَّلْتَ دالا ، وَكَوِّتَ كافا ، ونحو ذلك . وعلى هذا (أيضا قالوا) زويت زايا ، وحكى : إنها زاي فزوها . فلما كان كذلك انجذب حكم زاي إلى حكم راء^(٣) .

وقد حكيت عنهم منارة ومنائر ، ومزادة ومزائد . وكان هذا أسهل من مصائب ؛ لأن الألف أشبه بالزائد من الياء .

ومن البدل الجارية مجرى الزائد — عندى لا عند أبي علي — همزة وراء . ويجب أن تكون مبدلة من حرف علة ؛ لقولهم : تواريت عنك ؛ إلا أن اللام لما أبدلت همزة أشبهت الزائدة التي في ضميّة^(٥) ؛ فكما أنك لو حقّرت ضميّة لقلت : ضميّة ، فأقررت الهمزة ، فكذلك قالوا في تحقير وراء : وريّة . ويؤكد ذلك قول بعضهم فيها : وريّة ؛ كما قالوا في صلاة : ضليّة . فهذا ما أراه أنا وأعتقد في (وراء) هذه . وأما أبو علي — رحمه الله — فكان يذهب إلى أن لامها في الأصل همزة ، وأنها من تركيب (ورا) ، وأنها ليست من تركيب (وري) . واستدل على ذلك بنبات الهمزة في التحقير ، على ما ذكرنا . وهذا — لعمري — وجه من القول ، إلا أنك تدع معه الظاهر والقياس جميعا . أما الظاهر فلأنها في معنى تواريت^(١٠) ، وهذه اللام

- (١) في ز : « زاء » . (٢) سقط ما بين القوسين في ش . (٣) في ط : « راي » .
 (٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « لقولك » . (٥) سقط في ش .
 (٦) هي التي لا تحيض . (٧) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « وكذلك » .
 (٨) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش وضع هذا بعد « يؤكد » .
 (٩) سقط في د ، ه ، ز . (١٠) في ز : « فاتها » .
 (١١) في ز ، ط : « من » . (١٢) في ط : « واريث » .

حرف يَلة ، لا همزة ، وأن تكون ياء واجب ؛ لتكون الفاء واوا . وأما القياس
فما قدمناه : من تشبيه البذل بالزائد . فاعرف ما رأيتاه في هذا .

ومن أغلاطهم قولهم : حَلَّتْ السَّوِيْقُ ، ورثأت زوجي بأبيات ، واستلَّمت
المجهر ، ولَبَّأت بالبحر ، وقوله :

* كَشْتَرِي بِالْحَمْدِ أَحْمَرَةَ بَثْرَا *

- وأما مَسِيل فذهب بعضهم في قولهم في جمعه : أَمْسِلَة إلى أنه من باب الغلط .
وذلك لِأَنَّهُ أَخَذَهُ مِنْ سَالِ يَسِيلُ (فهو عندهم على مَفْعِلٍ كَالسَّيْرِ وَالْمَحِيضِ) ^(١) وَهُوَ
عِنْدَنَا غَيْرُ غَلَطٍ ؛ لِأَنَّهُمْ قَدْ قَالُوا فِيهِ : مُسِلٌ ، وَهَذَا يَشْهَدُ بِكَوْنِ الْمِيمِ فَاءً . فَأَمْسِلَة
وَمُسْلَانٌ : أَمْسِلَة وَمُسْلَانٌ ؛ كَأَجْرِيَّةٍ وَجُرْبَانٍ . وَلَوْ كَانَتْ أَمْسِلَة وَمُسْلَانٌ مِنْ
السَّيْلِ لَكَانَ مِثَالَهُمَا : أَمْفِلَة وَمُفْلَانٌ ^(٢) وَالْعَيْنُ مِنْهُمَا مَحْذُوفَةٌ ، وَهِيَ يَاءُ السَّيْلِ . وَكَذَلِكَ
قَالَ بَعْضُهُمْ فِي مَعِينٍ ؛ لِأَنَّهُ أَخَذَهُ مِنَ الْعَيْنِ لِأَنَّهُ مِنْ مَاءِ الْعَيْنِ ، فَخَمَلَهُ عَلَى الْغَلَطِ ؛
لِأَنَّهُمْ قَدْ قَالُوا : قَدْ سَأَلْتُ مَعْنَاهُ ^(٣) ، وَإِنَّمَا هُوَ عِنْدَنَا مِنْ قَوْلِهِمْ أَمْعَنُ لَهُ بِحَقِّهِ ، إِذَا
طَاعَ لَهُ بِهِ . وَكَذَلِكَ الْمَاءُ إِذَا جَرَى مِنَ الْعَيْنِ فَقَدْ أَمْعَنَ بِنَفْسِهِ ، وَطَاعَ بِهَا .
وَمِنْهُ الْمَاعُونُ ؛ لِأَنَّهُ (مَا مِنْ) الْعَادَةِ الْمَسَاحَةِ بِهِ ، وَالْإِنْقِيَادُ إِلَى فَعْلِهِ .

- ١٥ (١) كَذَا فِي ش . وَفِي د ، ه ، ز ، ط : « أَجْدَر » .
(٢) كَذَا فِي ش ، ط . وَفِي د ، ه ، ز : « أَنَّهُ » . (٣) سَقَطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِي ش .
(٤) كَذَا فِي ش . وَفِي د ، ه ، ز ، ط : « هَذَا » .
(٥) كَذَا فِي ش ، ط . وَفِي د ، ه ، ز : « مُفْلَانًا » .
(٦) سَقَطَ هَذَا الْحَرْفُ فِي د ، ه ، ز ، ط . يَرِيدُ أَنْ يَنْشَأَ الْغَلَطُ قَوْلَهُ : مَعْنَاهُ وَالْمِيمُ فِيهِ فَاءٌ ،
فَتَوَعَّمُ ذَلِكَ فِي الْمَاءِ فَقِيلَ : مَعِينٌ .
٢٠ (٧) هِيَ مَجَارَى الْمَاءِ فِي الْوَادِي . فَالضَّمِيرُ فِي « مَعْنَاهُ » يَعُودُ عَلَى الْوَادِي . وَيُقَالُ أَيْضًا :
مَعْنَاتُ الْوَادِي لِمَا يَلِيهِ . (٨) سَقَطَ فِي ش .
(٩) كَذَا فِي ط . وَفِي ش : « مَا » . وَفِي ز : « مِنْ » .

وأنشدني (أبو عبد الله الشجري) لنفسه من قصيدة :

تروود ولا ترى فيها أريبا ^(٢) سوى ذى شجرة فيها وحيد

(كذا أنشدني هذه القصيدة مقيدة) ^(٣) فقلت له : ما معنى أريبا ، فقال : من ^(٤) الريبة . وأخبرنا أبو علي ^(٥) (عن الأصمعي ^(٦) أنه) كان يقول في قولهم للبحر : المهرقان : إنه من قولهم : هزقت الماء . وأخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن عن أحمد بن يحيى بقول (بلال بن ^(٧)) جرير :

إذا ضفتهم أو سألتهم وجدت بهم حلة حاضرة

أراد : سألتهم (فاعلتهم) من السؤال ، ثم عن له أن يبدل المحزة على قول من قال : سألتهم ، فاضطرب عليه الموضع بجمع بين المحزة والياء ، فقال : سألتهم . فوزنه على هذا : فعاطتهم . وإن جعلت الياء زائدة لا بدلا كان : فعائلتهم . وفي هذا ما تراه فاعجب له . .

ومين أغلاطهم ما يتعابون به في الألفاظ والمعاني من نحو قول ذى الرمة :

* والجيد من أدمانة ^(٨) عنود *

(١) كذا في ش . وفي ز ، ط : « الشجري أبو عبد الله » .

(٢) « وحيد » في ش « وحيد » ويدل أنه تصحيف . ويريد بذى الشجرة الوتر . يريد أن الوحوش تتردد في هذا القفر ولا ترى فيها ما يربها من آثار الناس إلا الوتر .

(٣) سقط ما بين القوسين في ش . (٤) سقط هذا الحرف في د ، ه ، ز .

(٥) في ه : « الريبة » . (٦) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « أن الأصمعي » .

(٧) سقط ما بين القوسين في د ، ه ، ز .

(٨) « والجيد » في الديوان : « والكشح » . وقوله :

يا مئذات الميسم البرود بعبد الرقاد والحشا المنخود

* والمقتلين ويساخ الجيد *

ويريد بالأدمانة ظلية بيضا . والعنود التي ترمى وحدها ، وأصله في النوق .

وقوله :

حتى إذا دومت في الأرض راجعه ^(١) كبر ولو شاء نجى نفسه الحرب
وسنذكر هذا ونحوه في باب سقطات العلماء ؛ لما فيه من الصنعة . وكذلك غمز ^(٢) ^(٣)

بعضهم على بعض في معانيهم ؛ كقول بعضهم لكثير في قوله :

فما روضة بالحزن طيبة الترى ^(٤) يمج الندى جشائها وعراها
باطيب من أردان عزة موهنا ^(٥) وقد أوقدت بالمتل الرطب نارها
واقه لو فعل هذا بأمة زنجية لطاب ربحها ؛ ألا قلت كما قال سيدك :
ألم ترأني كلما جئت طارقا ^(٦) وجدت بها طيبا وإن لم تطيب
وكقول بشار في قول كثير :

ألا إنما ليلى عصا خيزرانة ^(٧) إذا غمزوها بالأكف تلين
: لقد قبح بذكره العصا في لفظ النزل ؛ هلا قال كما قلت :
وحوراء المدامع من معد ^(٨) كأن حديثها (قطع الجنان)
إذا قامت لسبعتها تثنت ^(٩) كأن عظامها من خيزران

- (١) هذا في وصف نور الوحش مع كلاب الصيد . قوله : « دومت » أى الكلاب أى دارت .
وقوله : « راجعه » أى التور . يعنى أنه هم بالحرب من الكلاب ، ولكنه أضاف من الحرب فرجع
إلى الكلاب . (٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « لذلك » .
(٣) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « عثر » .
(٤) في الموشح ١٥٠ أن الذى قال هذا لكثير امرأة ، وفي ص ١٥١ أنها امرأة فقيه في بعض
طرق المدينة . وفي الأغاني (السامي) ٥٧/١٤ أن ناقد كثير قطام الخارجية صاحبة عبد الرحمن بن ملجم .
(٥) في الموشح ١٥١ : « قال المبرد : الجنجاث : ريحانة طيبة الريح برية . والعرار : البهار
البرية » ، وهو حسن الصفة طيب الريح . والمتل : العود . وقوله : « موهنا يقول : بعد هذه من الليل » .
(٦) أى امرؤ القيس . والبيت من قصيدة في ديوانه .
(٧) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « بذكر » .
(٨) « قطع الجنان » كذا في ش . ويسد أنه محذوف عن « قطع الجنان » وفي ز ، ط :
« ثمر الجنان » . والسبعة بضم السين : صلاة النافلة . وقد يكون فتح السين وهى المزة من السبع بمعنى
التصرف والاضطراب والسعى .

وكان الأصمعي يعيب الخطيئة ويتعقبه^(١) ، فقليل له في ذلك ، فقال : وجدت شعره كله جيّداً ، فدلتني على أنه كان يصنعه . وليس هكذا الشاعر المطبوع : إنما الشاعر المطبوع الذي يرمى بالكلام على عواذنه : جيّده على رديئه . وهذا باب في غاية السعة . وتقصّيه يذهب بنا كل مذهب . وإنما ذكرت طريقه^(٢) (وسمّته) لتأتمّ بذلك ، وتحقيق سعة طرق القوم في القول . فاعرفه بإذن الله تعالى .

باب في سقطات العلماء

حكى عن الأصمعي أنه صحف قول الخطيئة :

وغدررتني وزعمت أ ت لك لابن في الصيف تأمر^(٦)

فأنشده^(٧) :

* ... لا تني بالضيف تأمر *

١٠

أى تأمر بإزاله وإكرامه . وتبعد هذه الحكاية (في نفسى) لفضل الأصمعي وعلوه ، غير أنى رأيت أصحابنا على التقديم يسندونها إليه ، ويحملونها عليه .

(١) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « يتعقبه » . (٢) سقط ما بين القوسين في ش .

(٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « نحق » .

(٤) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « مضطربات » .

(٥) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « و » .

(٦) من قصيدة له في مجواز برقان بن بدر ، أزلها :

شافتك أظلمات ليلى على يوم ناظرة براكر

وناظرة : ما ، ليني عبس . وبعد البيت الشاهد :

فلقد كذبت فاشخيد ستبان تدور بك الدوائر

(٧) في ش بعده : « الأصمعي » . (٨) سقط ما بين القوسين في ش .

١٥

٢٠

وحكى أن الفزاء (صحف فقال) ^(١) الجتز : أصل الجبل ، يريد الجراصل :
الجبل .

وأخبرنا أبو صالح السليل بن أحمد ، عن أبي عبد الله محمد بن العباس اليزيدى ،
عن الخليل بن أسد ^(٢) النوشجاني ^(٣) ، عن التوزي ^(٤) ، قال قلت لأبي زيد الأنصاري :
أتم تنشدون قول الأعشى :

* بساباط حتى مات وهو محزق ^(٥) *

وأبو عمرو الشيباني ينشدها : محزق ، فقال : إنها نبطية وأم أبي عمرو نبطية ، فهو
أعلم بها منا .

وزهد أبو عبيدة في قولهم : لى عن هذا الأمر مندوحة ، أى متسع إلى أنه
من قولهم : انداح بطنه أى اتسع . وليس هذا من غلط أهل الصناعة . وذلك

(١) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « قال إن » . وعبارة القاموس : « والجتز : أصل
الجبل ، أرو تصحيف للفزاء ، والصواب : الجراصل — كملابط — : الجبل » وقال شارحه :
« والعجب من المصنف حيث لم يذكر الجراصل في كتابه هذا ، بل ولا يترض له أحد من أئمة الغريب .
فإذا لا تصحيف كما لا يخفى » .

(٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « أحمد » .

(٣) كذا في ش . وفي ز : « النوشجاني » . وفي ط : « البوشجاني » .

(٤) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « محزق » . وصدر البيت :

* فذاك وما أنجى من الموت به *

وقال « أنجى » ضمير اليعقوم المذكور في قوله قبل :

ويأمر اليعقوم كل عشية بقت وتعلق فقد كاد يستق

واليعقوم فرس النمان بن المنذر ، كان اتخذ النواذب وعنى به ، ويذكر الأعشى أن هذا الجواد لم ينبج
ربه وهو النمان . فقد مات النمان بساباط وهو محزق أى مضيق عليه محبوس . وكان كسرى يخط عليه
لغبه في سباط ، وهى مدينة في فارس ، وأمر به أن يلقى تحت أرجل الفيلة .

(٥) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « محزق » .

أن انداح : انفعل ، وتركيبه من دوح ، ومندوحة : مفعولة ، وهي من تركيب (ن د ح) والنَّدَح : جانب الجبل وطرفه ، وهو إلى السعة ، وجمعه أنداح . أفلا ترى إلى هذين الأصلين : تباؤنا ، وتباعدا ، فكيف يجوز أن يُشتق أحدهما من صاحبه على بعد بينهما ، وتعادى وضعهما .

وذهب ابن الأعرابي في قولهم : يوم أرونان إلى أنه من الرنة . وذلك أنها تكون مع البلاء والشدة . وقال أبو علي^(٤) — رحمه الله — : ليس هذا من غلط أهل الصناعة ؛ لأنه ليس في الكلام أنوعا ، وأصحابنا يذهبون إلى أنه أفعلان ، من الرونة ، وهي الشدة في الأمر .

وذهب أبو العباس أحمد بن يحيى في قولهم : أسكفة الباب إلى أنها من قولهم : استكف أي اجتمع . وهذا أمر ظاهر الشناعة . وذلك إن أسكفة : أفعلة ، والسين فيها فاء ، وتركيبه من (س ك ف) ؛ وأما استكف فسينه زائدة ؛ لأنه استفعل ، وتركيبه من (ك ف ف) . فإين هذان الأصلان حتى يُجمعا ويدانئ من شملهما . ولو كانت أسكفة من استكف لكانت أسفلة ، وهذا مثال لم يطرق فكرا ، ولا شاعرا — فيما علمناه — قلبا . وكذلك لو كانت مندوحة من انداح بطنه — كما ذهب إليه أبو عبيدة — لكانت متفعلة . وهذا أيضا في البعد والفحش كأسفلة . ومع هذا فقد وقع الإجماع على أن السين لا تزد إلا في استفعل ، وما تصرف منه . وأسكفة ليس من الفعل في قبيل ولا دبير .

(١) سقط حرف العطف في د ، ه ، ز . (٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « الجمع » . (٣) في ش : « الفلا » . والرنة : الصيحة الحزينة الشديدة . (٤) سقط حرف العطف في د ، ه ، ز ، ط . (٥) في ز ، ه : « شدة » . (٦) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « تركيبا » . (٧) سقط في د ، ه ، ز ما بين القوسين . (٨) هو من شاعر المرأة : ضاجعها في قوب واحد . يريد أن هذا المثال لم يصل إلى القلب ولم يخطره . وفي ط : « شاعرا » . وهو خطأ . (٩) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « يزد » . (١٠) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « بصرف » .

وذهب أحمد أيضا في تنوُّر إلى أنه تفَعُول من النار — ونعوذ بالله من عدم التوفيق . هذا على سداد هذا الرجل وتميَّزه من أكثر أصحابه — ولو كان تفَعُولًا من النار لوجب أن يقال فيه : تنوُّور ؛ كما أنك لو بينته من القول لكان : تقوولا ، ومن العود : تعوودا . وهذا في نهاية الوضوح . وإنما تنوُّر : فعُول من لفظ (ت ن ر) ، وهو أصل لم يستعمل إلا في هذا الحرف ، وبالزيادة كما ترى . ومثله مما لم يستعمل إلا بالزيادة كثير . منه حَوْشَب وكوكَب (وشَمَلَع) (وهَزَنِرَان) ودَوْدَرَى (ومنجَنُون) وهو واسع جدًا . ويمحوز في التنوُّر أن يكون فعُولًا من (ت ن ر) ؛ فقد حكى أبو زيد في زُرْنوق : زَرْنوقا .

ويقال : إن التنوُّر لفظة اشترك فيها جميع اللغات من العرب وغيرهم . فإن كان كذلك فهو طريف ، إلا أنه على كل حال فعُول أو فعُولٌ ؛ لأنه جنس ، ولو كان أعجميًا لا غير لحاز تمثيله (لكونه جنسًا ولاحقًا) بالعربي ، فكيف وهو أيضا

-
- (١) كذا في د، هـ، ز، ط . وفي ش : « يقول » . (٢) كذا في ط . وسقط في ش، ز .
(٣) كذا في ش، ط . وفي د، هـ، ز : « لقلت » .
(٤) كذا في ش . وفي د، هـ، ز، ط : « تقوول » .
(٥) ضبط بفتح العين هل ما في ط . وفي ش ضبط بضم العين .
(٦) كذا في ش . وفي د، هـ، ز، ط : « تعوود » . وفي البحر ١٩٩/٥ توجيحه رأى ثعلب إذ يقول : « وأصله تنوُّور ، فهزئت الواو ، ثم خففت ، وشدت الحرف الذي قبله كما قال : رأيت عرابة الوسي يسو إلى النايات متقطع القرين يريد : عرابة الأوسى » .
(٧) سقط حرف العطف في ط . (٨) في ط، د، هـ، ز : « نحو » . (٩) سقط في د، هـ، ز .
(١٠) سقط في ش . (١١) سقط ما بين القوسين في ش .
(١٢) في ط : « آخذ في السمة » . (١٣) كذا في د، هـ، ز، ط . وفي ش : « زرنوق » .
(١٤) كذا في ش، ط . وفي د، هـ، ز : « لأنه جنس ولاحق » .

عربية ؛ لكونه في لغة العرب غير متقول إليها ، وإنما هو وفاق وقع ، ولو كان متقولاً (إلى اللغة العربية من غيرها) لوجب أن يكون أيضاً وفاقاً بين جميع اللغات (١) غيرها . ومعلوم سعة اللغات (غير العربية) (٢) ، فإن جاز أن يكون مشتركاً في جميع ما عدا العربية ، جاز أيضاً أن يكون وفاقاً وقع فيها . ويبعد في نفسى أن يكون في الأصل للغة واحدة ، ثم نقل إلى جميع اللغات ؛ لأننا لا نعرف له في ذلك نظيراً . وقد يجوز أيضاً أن يكون وفاقاً وقع بين لفتين أو ثلاث أو نحو ذلك ، ثم انتشر بالنقل في جميعها . وما أقرب هذا في نفسى ؛ لأننا لا نعرف شيئاً من الكلام وقع الاتفاق عليه في كل لغة ، وعند كل أمة : هذا كله إن كان في جميع اللغات هكذا . وإن لم يكن كذلك كان الخطب فيه أيسر .

ورويانا (هذه المواضع) عن أحمد بن يحيى . ورويانا عنه أيضاً أنه قال : السواطع من الطيخ ، وهو الفساد . وهذا — على إلفاشه — مما يجعل الظن به ؛ لأنه من الوضوح بحيث لا يذهب على أصغر صغير من أهل هذا العلم . وإذا كان كذلك وجب أن يُحسن الظن به ، ويقال إنه (أراد به) : كأنه مقولوب منه . هذا أوجه عندي من أن يحمل عليه هذا الفحش والتفاوت كله .

- (١) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « من اللغة العربية إلى غيرها » .
- (٢) سقط في د ، هـ ، ز . (٣) كذا في ش . وفي ز : « في غير العربية » وسقط هذا في ط .
- (٤) في ط : « وإذا » . (٥) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « تكون » .
- (٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « اللتين » .
- (٧) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « إلا باتفاق » .
- (٨) كذا في ش . وفي ز ، ط : « هذا الموضع » .
- (٩) يقال : تواطع القوم الشيء : تداولوه بينهم : وكان ثعلباً يرى أن الشيء إذا تداول أكثر استعماله قبل فساد . (١٠) كذا في ط . وفي د ، هـ ، ز : « أراد » . وسقط هذا في ش .
- (١١) أى قدمت الياء على الطاء فهذا قلب مكافئ . وصاحبه قلب إعلال ، وهو قلب الياء واواً ، وهذا كله لا تقتضى به قاعدة صرفية . (١٢) في ط : « على » .

وَمِنْ هَذَا مَا يَحْكِي عَنْ خَلْفِ أَنَّهُ قَالَ : أَخَذْتُ عَلَى الْمُفَضَّلِ الضَّبِّيَّ فِي مَجْلِسٍ
وَاحِدٍ ثَلَاثَ سَقَطَاتٍ : أَنَشِدَ لَامِرِيَّ الْقَيْسَ :

نَمَسَ بِأَعْرَافِ الْجِيَادِ أَكْفَنًا إِذَا نَحْنُ قَنَّا عَنْ شِوَاءِ مَضْهَبٍ^(١)

فَقُلْتُ لَهُ : عَافَاكَ اللَّهُ ! إِنَّمَا هُوَ نَمَشٌ : أَيْ نَمَسَحَ ، وَمِنْهُ سَمِيَ مَنْدِيلُ الْغَمْرِ مَشُوشًا ،
وَأَنَشِدَ لِلخُبَيْلِ السَّعْدِيِّ :

وَإِذَا أَلْمَ خِيَالُهَا طَرَقَتْ عَيْنِي فَمَا شُئُونَهَا سَجَمٍ^(٢)

فَقُلْتُ : عَافَاكَ اللَّهُ ! إِنَّمَا هُوَ طُرِفَتْ ، وَأَنَشِدَ لِلْأَعَشِيِّ :

سَاعَةً أَكْبَرَ النَّهَارِ كَمَا شَدَّ يُحِيلُ لَبُونَهُ إِعْتَامًا^(٣)

فَقُلْتُ : عَافَاكَ اللَّهُ ! إِنَّمَا هُوَ يُحِيلُ بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ (وَهُوَ الَّذِي) رَأَى خَالَ السَّحَابَةِ ،
فَاشْفَقَ مِنْهَا عَلَى بَهْمِهِ فَشَدَّهَا .

وَأَمَّا مَا تَعْقِبُ بِهِ أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ كِتَابَ سَيَبَوِيهِ فِي الْمَوَاضِعِ الَّتِي سَمَّاهَا
مَسَائِلَ الْغُلَطِّ ، فَقَدْ لَمَّا يُلْزَمُ صَاحِبَ الْكِتَابِ مِنْهُ إِلَّا الشَّيْءُ الْزَّرُّ . وَهُوَ أَيْضًا — مَعَ
قَلَّتِهِ — مِنْ كَلَامِ غَيْرِ أَبِي الْعَبَّاسِ . وَحَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَنَّهُ
قَالَ : إِنْ هَذَا كِتَابٌ كُنَّا عَمَلْنَاهُ فِي أَوَانِ الشَّبِيهِ وَالْحَدَاثَةِ ، وَاعْتَذَرَ أَبُو الْعَبَّاسِ مِنْهُ .

١٥ (١) المضهب : الذي لم يكل نضجه .

(٢) من قصيدة مفضلة . وقوله مطلعها :

ذَكَرَ الرَّبَابَ وَذَكَرَهَا — قَمَ فَصِيًّا وَابِسَ لَمَ صَبَا حَلَمَ

وَالشُّنُونُ : مَجَارَى الدَّمْعِ . وَبِجَمِّ أَيْ مَسْجُومٌ ، وَهُوَ مَنْ وَضَعَ الْمَصْدَرُ مَوْضِعَ الْوَصْفِ .

(٣) أَكْبَرَ النَّهَارِ أَيْ حِينَ ارْتَفَعَ . يُلْحَدُّ عَنْ ثَبَاتِ قَوْمِهِ لِلْعَدُوِّ وَنَكَائِهِمْ فِيهِمْ . فَيَقُولُ : قَتَلْنَاهُمْ

أَوَّلَ النَّهَارِ فِي سَاعَةٍ قَدَرِ مَا يَشُدُّ الْخَيْلَ أَخْلَافَ إِبِلِهِ . وَالْإِعْتَامُ : الْإِبْطَاءُ . وَانْظُرِ السَّانَ (كَبْر) .

(٤) سقط ما بين القوسين في ش . (٥) في ط : « الْكِتَابُ » .

(٦) سقط في د ، هـ ، ز . (٧) سقط في ش .

وأما كتاب المين ففيه من التخليط والخلل والفساد ما لا يجوز أن يُجسَل على أصغر أتباع الخليل، فضلا (عن نفسه) ولا محالة أن (هذا تخليط لحق) هذا الكتاب من قبل غيره رحمه الله . وإن كان للخليل فيه عمل فإنما هو أنه أو ما إلى عمل هذا الكتاب إيماء ، ولم يله بنفسه ، ولا قرره ، ولا حرره . ويدل على أنه قد كان نحا نحوه أنى أجد فيه معاني غامضة، وزوات للفكر لطيفة، وصنعة في بعض الأحوال مستحكمة . وذا كرت به يوما أبا علي — رحمه الله — فرأيت مكراله . فقلت له : إن تصنيفه منساق متوجه، وليس فيه التعسف الذي في كتاب الجهرة، فقال : الآن إذا صنف إنسان لغة بالتركية تصنيفا جيدا أيؤخذ به في العربية ! ، أو كلاما هذا نحوه .

وأما كتاب الجهرة ففيه أيضا من اضطراب التصنيف وفساد التصريف ما أعذر واضعه فيه ؛ لبعده عن معرفة هذا الأمر . ولما كتبه وقعت في متونه وحواشيه جميعا من التنبيه على هذه المواضع ما استحيت من كثرة . ثم إنه لما طال على أومات إلى بعضه ، وأخبرت البتة عن بعضه . وكان أبو علي يقول : لما هممت بقراءة رسالة هذا الكتاب على محمد بن الحسن قال لي : يا أبا علي لا تقرأ هذا الموضع على ، فانت أعلم به مني . وكان قد ثبت في نفس أبي علي

(١) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « عنه نفسه » . (٢) سقط ما بين القوسين في ز .

(٣) سقط هذا الحرف في ش . (٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « ينحو » .

(٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « أني » . (٦) سقط في ش .

(٧) في ط : « كونه » . (٨) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « ضربت » .

(٩) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « على » . (١٠) كأنه يريد برسالة الجهرة

مقدمتها ، وفيها الكلام على مخارج الحروف وتأليف الكلام ، وخاتمها ، وفيها النوادر والصيغ والأمثلة وقد كان الفارسي مبرزاً في هذه المباحث ، ولا يريد قسم المقدرات اللغوية . (١١) هو ابن

عزير صاحب الجهرة . (١٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز ، « أعرف » .

على أبي العباس في تعاطيه الرد^(١) على سيوييه ما كان لا يكاد يملك معه نفسه . ومعدورا
كان (عندى في ذلك)^(٢) لأنه أمر وضع من أبي العباس ، وقدح فيه ، وغض كل
الغض منه .

وذكر النضر عند الأصمعي فقال : قد كان يميني ، وكان إذا أراد أن يقول :
ألف قال : إلف^(٣) .

ومن ذلك اختلاف الكسائي وأبي محمد اليزيدي عند أبي عبيد الله في الشراء^(٤)
أمدود هو أم مقصور . فله اليزيدي وقصره الكسائي فتراضيا ببعض (فصحاء^(٥)
العرب و) كانوا بالباب ، فله على قول اليزيدي . وعلى كل حال فهو يمد ويقصر .
وقولهم : أشيرة دليل المد^(٦) (كسقاء) وأسقية^(٧) .

ومن ذلك ما رواه الأعمش في حديث عبد الله بن مسعود : أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يتخولنا بالموعظة مخافة السامة . وكان أبو عمرو بن العلاء قاعدا عنده^(٨)
بالكوفة فقال (الأعمش : يتخولنا ، وقال أبو عمرو يتخوننا) فقال الأعمش : وما^(٩)

(١) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « الرد » .

(٢) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « في ذلك عندى » .

(٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « يقول » . يريد أن النضر كان يكسر همزة ألف .
وما أثبت هو ما في ش ، ج . وفي ز ، ط : « ألب » أي أنه كان يدل من الفاء باء . والنضر هو ابن
شبل من أصحاب الخليل . وكانت وفاته سنة ٢٠٣ .

(٤) في ز : « الثرى » . (٥) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « تراضوا »

(٦) كذا في ش . وفي ط : « فصحاء الأعراب » وفي د ، ه ، ز : « الفصحاء » .

(٧) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « فله » .

(٨) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « كأشيرة » .

(٩) هو سليمان بن مهران الكوفي . كان يقرن بالزهرى في الجواز ؛ وهو من أعلام العلماء . توفي سنة ١٤٨

(١٠) كذا في ز . وفي ط : « حاضرا » . وسقط في ش . (١١) سقط في ش .

(١٢) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « يتخوننا . فقال الأعمش : يتخولنا . فقال أبو عمرو : يتخوننا » .

وفي ط : « هو يتخوننا . فقال الأعمش : يتخولنا » .

يُدرّيك ؟ فقال أبو عمرو : إن شئت أن أعلمك أن الله — عز وجل — لم يعلمك^(١)
(حرفاً من العربية) أعلمتك . فسأل عنه الأعمش فأخبر بمكانه من العلم . فكان^(٢)
بعد ذلك يُدنيه ، ويسأله عن الشيء إذا أشكل عليه . هذا ما في هذه الحكاية .^(٣)
وعلى ذلك فيتخولنا صحيحة . وأصحابنا يثبتونها . ومنها — عندي^(٤) — قول
البرجمي :

يُسَاقَطُ عَنْهُ رَوْقُهُ ضَارِيَاتِهَا مِيقَاتُ حَدِيدِ الْقَيْنِ أَخُولَ أَخُولَا^(٥)

أى شيئاً بعد شيء . وهذا هو معنى قوله : يتخولنا بالموعظة ؛ مخافة السأمة ؛
أى يفرقها ولا يتابعها .

ومن ذلك اجتماع الكُتَيْتِ مع نُصَيْبٍ ، وقد استنشدته نُصَيْبٌ من شعره ،
فأنشده الكُتَيْتُ :

* هل أنت عن طلب الأيفاع منقلب^(٦) *

حتى إذا بلغ إلى قوله :

أم هل طمائن بالعلياء نافعة وإن تكامل فيها الدُّلُّ والشَّنْبُ^(٧)

(١) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « لا » .

(٢) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز : « من العربية حرفاً » .

(٣) في د ، هـ ، ز بعده « على » . (٤) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « عندنا » .

(٥) هذا في الحديث عن ثور وحشي يطرد كلاب الصيد عنه ويدفعها بروقه . والروق : القرن .

وانظر ١٣٠/٢ من هذا الكتاب .

(٦) محذوفه : * أم كيف يحسن من ذى الشية اللعب *

(٧) جاء البيت في أمال المرتضي ٢٥٤/٢ هكذا :

وقد رأينا بها حورا متممة رردا تكامل فيها الدُّلُّ والشَّنْبُ

عقد نصيب بيده واحدا ، فقال الكبيت : ما هذا ؟ فقال أحصى خطاك .
تباعدت في قولك : الدُّ والشَّذَب ؛ ألا قلت كما قال ذو الرمة :
لمياء في شفتيها حوة لَيس وفي اللثات وفي أنيابها شَنَب
ثم أنشده :

* أبت هذه النفس إلا أدُّ كارا *

حتى إذا بلغ إلى قوله :

كَأَنَّ الْفُطَامِطَ مِنْ غَلِيهِ ^(١) أَرَا جِزْ أَسْلَمَ تَهْجُو غِفَارًا

قال نصيب : ما هجت أسلم غفارا قط . فوجم الكبيت .

وسئل الكسائي في مجلس يونس عن أولي : ما مثاله من الفعل ؟ فقال :

أَفْعَلْ . فقال له يونس : استحييت لك يا شيخ ! والظاهر عندنا من أمر أولي أنه ^(٢)

فوعِل من قولهم : أَلِقِ الرَّجُلُ ، فهو مألوق ؛ أنشد أبو زيد :

تَرَأَّبَ عَيْنَاهَا الْقَطِيعَ كَأَنَّهَا ^(٣) يَخَالِطُهَا مِنْ مَسَّهْ مَسَّ أُولِي ^(٤)

وقد يجوز أن يكون : أفعِل من وَلَقِيَ يَلْقَى إذا خَفَّ وأسرع ؛ قال :

* جَاءَتْ بِهِ عَنَسٌ مِنَ الشَّامِ تَلِيقِ ^(٥) *

١٥ (١) الفطامط : صوت موج البحر . وفي اللسان : « غليها » وكأنه يتحدث عن قدر في البيت قبله .

(٢) في د ، ه ، ز بعده : « أفضل » .

(٣) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « مروان » . ومروان كأنه مروان بن سعيد

المهلب أحد أصحاب الخليل . له ترجمة قصيرة في ياقوت .

(٤) هذا في وصف ناقة . والقطيع : السوط . وانظر ص ٩ من الجزء الأول .

٢٠ (٥) انظر ص ٩ من الجزء الأول ، وص ٢٩٩ من تهذيب الألفاظ .

أى تَحِفّ وتسرع . وهم يصفون الناقة — لسرعتها — بالحدة والجنون ؛ قال
القَطَامِي :

يتبعن سامية العينين تحسبها مجنونة أو ترى ما لا ترى الإبل^(١)

والأولق : الحنون . ويموز أيضا أن يكون فَوْعَلًا من وَلَقَ هذه . وأصلها —^(٢)
هذا — وَوَلَقَ . فلما التقت الواوان في أول الكلمة همزوا الأولى منهما ، على العبرة
في ذلك .

وسئل الكسائي أيضا في مجلس يونس عن قولهم : لأضربن أيهم يقوم ،
لم لا يقال : لأضربن أيهم^(٤) . فقال : أى هكذا خُلِقَتْ .

ومن ذلك إنشاد الأصمعي^(٥) لشعبة بن الحجاج قول قُرْوة بن مُسيك المرادي :
فما جبنوا أني أشد عليهم ولكن رأوا نارا تحسّ وتسفّع

فقال شعبة : ما هكذا أنشدنا سِمَاك بن حرب . إنما أنشدنا : (تُحَسّ) بالشين
معجمة . قال الأصمعي : فقلت : تُحَسّ : تقتل ، من قول الله — تعالى — (إذ
تَحْسُونَهُمْ بِإِذْنِهِ)^(٨) أى تقتلونهم ، وتُحَسّ : توقّد . فقال لى شعبة : لو فرغتُ للزمتك .

(١) انظر ص ١٠ من الجزء الأول . (٢) سقط في ش . (٣) في د ، هـ : «أصله» .

(٤) «لأضربن أيهم» كذا في الأصول وضبط فيها «أيهم» هنا بالنصب «وأيهم» الأولى بالرفع .

ويبدو أن الأصل : «ضربت أيهم» فإن المنقول عن الكسائي أنه لا يرى أن يعدل في أى الموصولة

الماضي ، وأنه قال مقالته : «أى كذا خلقت» لما سئل عن هذا . أو الأصل : «لأضربن أيهم قام»

فإنه يمنع هذا أيضا . (٥) هو الحافظ أحمد أئمة الإسلام . مات سنة ١٦٠ هـ في الخلاصة .

(٦) في اللسان (حسن) نسبته إلى أوس ، يعنى ابن حجر . وهو من قصيدة لأوس في ديوانه . وقوله :

تكنفتنا الأعداء من كل جانب لينتزعوا عرقانا ثم يرتعوا

(٧) هو أحد أعلام الحديث من التابعين مات سنة ١٢٣ (٨) آية ١٥٢ سورة آل عمران .

وأنشد رجل من أهل المدينة أبا عمرو بن العلاء قول ابن قيس الرقيات^(١) :
إن الحوادث بالمدينة قد أوجعني وقـرعـن مـروتيـة

فاتهره أبو عمرو، فقال : ما لنا ولهذا الشعر الرخو ! إن هذه الهاء لم توجد في شيء من الكلام إلا أرخته . فقال له المديني : قاتلك الله ! ما أجهدك بكلام العرب ! قال الله — عز وجل — في كتابه : ﴿ مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَّةٌ . هَلْكَ عَنِّي سُلْطَانِيَّةٌ ﴾ وقال : ﴿ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيَّةً . وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَّةٌ ﴾ فانكسر أبو عمرو وانكسارا شديدا . قال أبو هفان : وأنشد هذا الشعر عبد الملك بن مروان ، فقال : أحسنت يا ابن قيس ، لولا أنك خنت قافيتيه . فقال يأمر المؤمنين ما عدوت قول الله — عز وجل — في كتابه ﴿ مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَّةٌ هَلْكَ عَنِّي سُلْطَانِيَّةٌ ﴾ فقال له عبد الملك : أنت في هذه أشعر منك في شعرك .

قال أبو حاتم : قلت للاصمعي : أنجز : إنك لتبرق لي وترعد؟ فقال : لا، إنما هو تبرق وترعد . فقلت له : فقد قال الكيث :

أبرق وأرعد يا يزيد يد فـا وعيدك لي بضائر

(١) زيادة في ط . وبيت قيس من قصيدة في ديوانه يقولها في رثاء من مات من أهله في رقعة

الحرّة . وقبلة :

ذهب الصبا وتركت غيبته	ورأى الفواني شيب لثبه
وهجرني وهجرتهن وقد	غنيت كرامها بطقن بيته
إذ لقي سوداء ليس بها	وضع ولم أجمع بإخوتيه
الحاملين لواء قومهم	والذائدين وراء عورته

(٢) د ، هـ : « تدخل » .

(٣) آيتا ٢٨ ، ٢٩ من الحاقة . (٤) آيتا ٢٥ ، ٢٦ من سورة الحاقة .

(٥) في ط بعده : « وتعه » . (٦) في د ، هـ ، ط : « قوايه » .

(٧) في د ، هـ ، ط « هذا » . (٨) سقط في ش .

فقال : هذا جُرْمُ قَاتِيٍّ^(١) من أهل الموصل ، ولا آخُذُ بلغته . فسألت عنها أبا زيد الأنصارى ، فأجازها . فنحن كذلك إذ وقف علينا أعرابيٌّ مُحْرِمٌ ، فأخذنا نسأله . فقال (أبو زيد) : لستم تحسنون أن تسألوه . ثم قال له : كيف تقول : إنك لتبرق لى وترعد ؟ . فقال له الأعرابي : أفى الجَحِيْفِ تعنى ؟ أى التهتد . فقال : نعم . فقال الأعرابي : إنك لتُبرق لى وتُرعد . فعدت إلى الأصمعيّ ، فأخبرته ، فأنشدنى :

إذا جاوزت من ذات عِرْقٍ تَنْيَّةً فقل لأبى قابوس : ما شئت فأرعد
ثم قال لى : هكذا كلام العرب .

وقال أبو حاتم أيضا : قرأت على الأصمعيّ رَجَزَ العجاج ، حتى وصلت إلى قوله :
* جَابَا تَرَى يَلِيْتَهُ مَسْحَجَا *^(٢)

فقال : ... تَلِيلُهُ (فقلت : يَلِيْتُهُ . فقال : تَلِيلُهُ) مَسْحَجَا ، فقلت له : أخبرنى به من سمعه من فُلُقٍ فى رُؤْيَةٍ ، أعنى أبا زيد الأنصارى ، فقال : هذا لا يكون (فقلت : جعل (مَسْحَجَا) مصدرا أى تسحيجا . فقال : هذا لا يكون) . فقلت : قال جرير :

* أَلَمْ تَعْلَمْ مُسَرِّحَى الْقَوَافِى *^(٣)

أى تسريحي . فكأنه توقف . فقلت : قد قال الله — تعالى — (وَمَزَقْنَاهُمْ^(٤) كُلَّ مُمَزِقٍ) ، فأمسك .

- (١) هو واحد الجرماقة . وهم قوم بالموصل أصلهم من العجم .
(٢) زيادة فى ط . (٣) زيادة فى د ، هـ . (٤) فى د ، هـ ، ط : « هذا » .
(٥) فى د ، هـ : « إذا وصلت » . (٦) انظر ص ٣٦٦ من الجزء الأول .
(٧) سقط فى ش . (٨) سقط ما بين القوسين فى ش .
(٩) انظر ص ٣٦٧ من الجزء الأول . (١٠) آية ١٩ سورة سبأ .

ومن ذلك إنكار أبي حاتم على ثُمارة بن عَقِيل جمعه الريح على أرياح . قال :
فقلت (له فيه) : إنما هي أرواح . فقال : قد قال — عز وجل — ﴿ وَأَرْسَلْنَا
الرِّيحَ لَوَاقِحَ ﴾ وإنما الأرواح جمع رُوح . فعلت بذلك أنه (من لا) يجب أن يؤخذ عنه .

وقال أبو حاتم : كان الأصمعي ينكر زوجة ؛ ويقول : إنما هي زوج . ويحتج
بقول الله — تعالى — ﴿ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ ﴾ قال : فأنشدته قول ذي الرمة :
أدو زوجة في المصراع ذو خصومة أراك لها بالبصرة العام ثاويًا

فقال : ذو الرمة طالما أكل المسالخ والبقل في حوانيت البقالين . قال : وقد قرأنا
عليه (من قبل) لأفصح الناس فلم ينكره :

فبكي بناتي شجوهن وزوجتي والطامعون إلى ثم تصدعوا

وقال آخر :

من منزلي قد أخرجني زوجتي تهرُّ في وجهي هدير الكلبة

(١) سقط ما بين القوسين في ش . (٢) آية ٢٢ سورة الحجر .

(٣) في د ، هـ : « ليس » . (٤) آية ٣٧ سورة الأحزاب .

(٥) من قصيدة له في مدح بلال بن أبي بردة . وهذا قول العجوز المذكورة في قوله قيل :

تقول عجوز مدرجى مترجحا على بابها من عند أهل وغاديا

يقول : إنه ترك البادية وأقام بالبصرة ، وهي ما عناه بالمصر ، فكان يمر في طريقه على عجوز ، فقالت

له وقد علمت أنه ليس من البصرة : هل لك زوجة هنا أو أنت ذو خصومة فلان قضية عند الحاكم ؟

وانظر الديوان والكامل بشرح المصنف ١٨٣/٤ . (٦) سقط ما بين القوسين في ش .

(٧) من قصيدة مفضلية لمبة بن الطيب . وقوله :

ولقد علمت بأن قصرى حفرة ضراء يحملنى إليها شرجع

قصرى أى آنرا أمرى . والحفرة القبر ، والشرجع : النعش ، والشجوة : الحزن . يقول : إن خاصته وأحباؤه

يكونون عليه مدة إذا مات ، ثم يتفرقون لشأنهم وينسونه . وانظر شرح المقضيات لابن الأثير ٣٠١

(٨) في د ، هـ ، ط : « الآخر » .

(٩) في مجالس ابن حنابلة بعد هذا البيت : « وإنما لج الأصمعي لأنه كان مولعا بأجود اللغات ،

وربما ما ليس بالقوى » ، وذلك الوجه أجود الوجهين » .

وقد كان يعاب ذوالرمة بقوله :

حتى إذا دومت في الأرض راجعه كبر ، ولو شاء نجى نفسه الحرب^(٢)
ف قيل : إنما يقال : دوى في الأرض ، ودوم في السماء .

وعيب أيضا في قوله :

* والجيد من أمانة عنود^(٣) *

ف قيل : إنما يقال : آدماء وآدم . والأذمان جمع ، كأمر ومحران ، وأنت لا تقول :
محرانة ولا صفرانة . وكان أبو علي يقول : بئى من هذا الأصل فملانة ؛ تكلمصانة .
وهذا ونحوه مما يعتد في أغلاط العرب ؛ إلا أنه لما كان من أغلاط هذه
الطائفة القريبة المهد ، جاز أن نذكره في سقطات العلماء . ويحكى أن أبا عمرو رأى
ذا الرمة في دكان طحان بالبصرة يكتب ، قال : فقلت : ما هذا يا ذا الرمة !
فقال : اكتم على يا أبا عمرو . ولما قال أيضا :

كأتما عينها منها وقد صمرت وضمها السير في بعض الأضى^(٤) ميم
ف قيل له : من أين عرفت الميم ؟ فقال : والله ما أعرفها ؛ إلا أنى رأيت معالما^(٥)
نخرج إلى البادية فكتب حرفا ، فسألته عنه ، فقال : هذا الميم^(٦) ؛ فشبهت به عين
الناقة . وقد أنشدوا :

* كما بينت كاف تلوح وميمها^(٨) *

(١) سقط في ث ، ط . (٢) انظر ص ٢٨١ من هذا الجزء . (٣) انظر ص ٢٨٠ من
هذا الجزء . (٤) في د ، هـ ط : « هي » . (٥) هذا في وصف ناقته المذكورة قبل في قوله :

هل تدنينك من خرقاء ناجية وجناء يخاب عنها الليل طلكوم
الملكوم : القوية الصلبة من الإبل . والأضى جمع الأخاء ، وهو التدبير والمستقع . يقول : إن عينها
إذا جهدها السير غارت ونحفت فإذا وردت ماء الأضى ورأى الناظر خيالها فيه بدت عينها كحرف الميم
(٦) في ط : « قيل » . (٧) في ط : « هذه » . (٨) صدره :

* أهاجتك آيات أبان قديمها *

والشعر للراعى . وانظر الكتاب ٣١/٢

وقد قال أبو النجم :

أقبلت من عند زياد كالحريف تخطّ رجلاى بخط مختلف

* تكتبان في الطريق لآم ألف^(١) *

وحكى أبو عبد الله محمد بن العباس اليزيدى عن أحمد بن يحيى عن سلمة

قال : حضر الأصمى وأبو عمرو الشيباني عند أبي السمراء ، فأنشده الأصمى :

بضرب كاذبان الفراء فضوله وطن كتنشاق العفا هم بالنقى^(٢)

ثم ضرب يده إلى قرو كان بقربه ، يوم أن الشاعر أراد : قروا . فقال أبو عمرو :

أراد القرو . فقال الأصمى : هكذا راويتكم !^(٣)

ويحكى عن رؤية في توجهه إلى قتيبة بن مسلم أنه قال : جاءني رجلان ،

فجلسا إلى وأنا أنشد شيئا من شعري ، فهمسا بينهما ، فتفقت عليهما ، فهملنا .^(٤)

(١) زياد صديق له كان يسقيه الشراب فيصرف من عنده ملا كالحريف ، وهو الذي فسده

لكبر . وقوله : تكتبان لآم ألف أي لآما وألفا ، أي تارة يمشى موجعا فتخطّ رجلاه خطا شبيها

باللام ، وتارة يمشى مستقيما فتخطّ رجلاه خطا شبيها بالألف . وانظر الخزانة في الشاهد السابع .

(٢) في د ، هـ : « فأنشده » . (٣) كان هذا البيت مركب من بيتين أولهما لأبي الطمّاحان القتيبي ، وهو :

بضرب يزيل الهام عن سكاته وطن كتنشاق المفاهم بالنقى

والثاني لمالك بن زغبة الباهلي ، وهو :

بضرب كاذبان الفراء فضوله وطن كلما زاع الخاض تبروها

وقد ورد الأول في اللسان (عفا) والآخري في اللسان (فرا) والفراء جمع الفراء ، وهو حمار الوحش . والعفا

وله حمار الوحش . وانظر الجواليقي على أدب الكاتب ٣٩٧ . (٤) في ش : « الفراء » .

(٥) كذا في ط ، هـ ، وفي ش : « رأيتم » وهو تحريف . (٦) في الموشح : « فتضامرا » .

(٧) كذا في الأصول ، ولم يتوجه لي معناها . ويبدو أنها محرفة عن « فتضمت » وهو ما جاء

في الموشح ١٩٢ . والتقيع من القيع ، وهو في الأصل صوت يردده القرس من منخره إلى حلقه ، ويكون

عند رؤيته شيئا يكرهه أو يفتقه ، يريد أنه أظهر لها الكراهة . وقد يكون الأصل : فتقت عليهما

أي غضبت ، من التقت .

ثم سألت عنهما ، فقيل لي : الطيرُ مَاح والكَيْت . فرأيتهما ظريفيين ، فأنست بهما . ثم كانا يأتيانى ، فيأخذان النىء بعد الشىء . بن شعري ، فيودعانه أشعارهما . وقد كان قدما أصحابنا يتعقبون رؤبة وأباه ، ويقولون : تهضما اللغة ، وولداها ، وتصرفا فيها ، غير تصرف الألفاح فيها . وذلك لإيغالها في الرجز ، وهو مما يضطر إلى كثير من التفرع والتوليد ؛ لقصره ، ومساوقة قوافيه .

وأخبرنا أبو صالح السليل بن أحمد بإسناده عن الأصمعي قال : قال لي الخليل : جاءنا رجل فأنشدنا :

* ترافع العزبنا فارفنعنا *^(٣)

فقلنا : هذا لا يكون . فقال : كيف جاز للعجاج أن يقول :

* تقاعس العزبنا فاقعنسا *

فهذا ونحوه يدلُّك على منافرة القوم لها ، وتعقبهم لإيائهما ، وقد ذكرنا هذه الحكاية فيما مضى من هذا الكتاب ؛ وقلنا في معناها : ما وجب هناك .

وحكى الأصمعي قال : دخلت على حماد بن سلمة وأنا حدث ، فقال لي : كيف تنشده قول الحطيئة : (أولئك قوم إن بنوا أحسنوا ماذا . فقلت) :

أولئك قوم إن بنوا أحسنوا النبي وإن عاهدوا أوفوا وإن عقدوا شذوا

(١) في ط : « لقصورته » . (٢) سقط في ش . (٣) انظر ص ٣٦١ من الجزء الأول .

(٤) كذا في ش . وفي د ، ه ، ط : « فقلت » . (٥) في د ، ه ، ط : « تبهم » .

(٦) انظر ص ٣٦٠ من الجزء الأول . (٧) في د ، ه ، ط : « بما » .

(٨) في ط : « يجب » . (٩) هو بصري من كبار المحدثين . مات سنة ١٦٧ هـ .

(١٠) سقط ما بين القوسين في ش .

فقال : يَا بُنَيَّ ، أَحْسِنُوا الْبَنَاءَ . يقال : بَنَى ، يَبْنِي ، بِنَاءً فِي الْعُمُرَانِ ، وَبَنَاءً يَبْنُو بَنَاءً ، فِي الشَّرَفِ . هَكَذَا هَذِهِ الْحِكَايَةُ ، رَوَيْنَاهَا عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا . وَأَمَّا الْجُمَاعَةُ فَعِنْدَهَا أَنَّ الْوَاحِدَ مِنْ ذَلِكَ : بُنْيَةٌ وَبُنْيَةٌ ، فَالْجَمْعُ عَلَى ذَلِكَ : الْبُنَى ، وَالْبَنَى .

وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْقَاسِمِ الذَّهَبِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي عَثْمَانَ أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ أَبِي عُبَيْدَةَ ، بِفَاءِ رَجُلٍ ، فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ لَهُ : كَيْفَ تَأْمُرُ مِنْ قَوْلِنَا : عُيِّنْتُ بِحَاجَتِكَ ؟ فَقَالَ لَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ : أَعُنَّ بِحَاجَتِي . فَأَوْمَأَتَ إِلَى الرَّجُلِ : أَيُّ لَيْسَ كَذَلِكَ . فَلَبَّسَ خُلُوعًا قَاتَ لَهُ : إِنَّمَا يَقَالُ : لِيَتَّعَنَّ بِحَاجَتِي . قَالَ : فَقَالَ لِي أَبُو عُبَيْدَةَ : لَا تَدْخُلْ إِلَيَّ . فَقُلْتُ : لِمَ ؟ فَقَالَ : لِأَنَّكَ كُنْتَ مَعَ رَجُلٍ خُوزِيٍّ ، مَرَّقَ مِنْهُ طَائِفًا أَوَّلَ قَطِيفَةٍ لِي . فَقُلْتُ : لَا وَاللَّهِ مَا الْأَمْرُ كَذَلِكَ : وَلَكِنَّكَ سَمِعْتَنِي أَقُولُ مَا سَمِعْتَ ، أَوْ كَلَامًا هَذَا مَعْنَاهُ .

١٠

وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُرَاغِيُّ قَالَ : حَضَرَ الْفَرَزْدُ أَبُو عُمَرَ الْجَرْمِيُّ ، فَأَكْثَرَ سُؤَالَهُ إِيَّاهُ . قَالَ : فَقِيلَ لِأَبِي عُمَرَ : قَدْ أَطَالَ سُؤَالُكَ ، أَفَلَا تَسْأَلُهُ ! فَقَالَ لَهُ أَبُو عُمَرَ : يَا أَبَا زَكْرِيَاءَ ، مَا الْأَصْلُ فِي قُمٍّ ؟ فَقَالَ : أَقُومٌ . قَالَ : فَصْنَعُوا مَاذَا ؟ قَالَ : اسْتَنْقَلُوا الضَّمَّةَ عَلَى الْوَاوِ ، فَاسْكَنُوهَا ، وَقَلُّوْهَا إِلَى الْقَافِ . فَقَالَ لَهُ أَبُو عُمَرَ : (هَذَا خَطَأٌ) : الْوَاوُ إِذَا سَكَنَ مَا قَبْلَهَا جَرَتْ بِجَرِّ الصَّحِيحِ ، وَلَمْ تَسْتَنْقِلِ الْحَرَكَاتَ فِيهَا . وَيَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ قَوْلِ أَبِي عُمَرَ إِسْكَانُهُمْ إِيَّاهَا وَهِيَ مَفْتُوحَةٌ فِي نَحْوِ يَخَافُ وَيَنَامُ ، أَلَا تَرَى أَنَّ أَصْلَهُمَا : يَخْوَفُ ، وَيَسْوَمُ . وَإِنَّمَا إِعْلَالُ الْمُضَارِعِ هُنَا مَجْمُولٌ عَلَى إِعْلَالِ الْمَاضِي . وَهَذَا مَشْرُوحٌ فِي مَوْضِعِهِ .

(١) فِي ش : « يَبْنِي » . (٢) أَيُّ مِنَ الْخُوزِ وَهُمْ سُكَّانُ خُوزِسْتَانَ فِي بِلَادِ فَارَسَ .
(٣) فِي اللَّسَانِ (عَنَّا) : « عَامٌ » . (٤) فِي ط : « كَيْفَ » . (٥) فِي ط : « قَدْ أَخْطَأْتُ » .
(٦) كَذَا فِي ط . وَفِي ش : « أَصْلُهَا » . (٧) فِي ط : « إِعْلَالٌ » .

ومن ذلك حكاية أبي عُمر مع الأصمى^(١) وقد سمعه يقول : أنا أعلم الناس
بالنحو، فقال له الأصمى : (يا أبا عمر^(٢)) كيف تنشد (قول الشاعر^(٣)) :

قد كنَّ يَحْبَانُ الوجوه تسترًا فالآن حين بدأ للنظر

بدأت أو بدت ؟ فقال أبو عمر : بدأت . فقال الأصمى : يا أبا عمر، أنت أعلم
الناس بالنحو ! — يمازحه — إنما هو بدون ، أى ظهرون . فيقال : إن
أبا عمر تفقّل الأصمى « بجاءه يوما وهو فى مجلسه ، فقال له أبو عمر : كيف تحقّر
مختاراً ؟ فقال الأصمى : مختير . فقال له أبو عمر : أخطأت ، إنما هو غير أو غير ؛
تحذف التاء ؛ لأنها زائدة .

حدثني أبو عليّ قال : اجتمعت مع أبي بكر بن الحياط عند أبي العباس^(٤)
المعمريّ بنهر معقل ، فى حديث حدثنيه طويل . فسألته عن العامل فى (إذا) من
قوله — سبحانه — : (هل نُنَدِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ يُنَبِّئُكُمْ إِذَا مُرِّقُمْ كُلُّ مُمَرِّقٍ إِنَّكُمْ لِنَبِّئُ
خَلْقٍ جَدِيدٍ) قال : فسلك فيها مسلك الكوفيين . فكلمته إلى أن أمسك . وسألته
عن غيرها ، وعن غيرها ، وافترقنا . فلما كان الغد اجتمعت معه عند أبي العباس^(٥) ،

(١) هو الجرمى . (٢) سقط ما بين القوسين فى ش . (٣) ثبت ما بين القوسين فى ط .
والشاعر هو الربيع بن زياد فى قصيدة رثى بها مالك بن زهير العبسى . وقوله :

من كان سرورا بمقتل مالك فلبأت فسوتنا بوجه نهار
يمجد النساء حواسرا يتدبنه يلطمن أوجههن بالأصهار

ويقول التبريزى فى شرح البيت : « أى كانت نسائنا يحبان وجوههن حفة وحياء . فالآن ظهرون
لناظرين لا يحقلن من الحزن » وانظر شرح التبريزى للماسة (التجارية) ٣٨/٣

(٤) هو محمد بن أحمد مات سنة ٣٢٠ (٥) آية ٧ سورة سبأ .

(٦) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ط : « مذهب » . وكان مذهب الكوفيين أن « إذا » متعلقة
بقوله : « لنى خلق جديد » وهذا لا يميزه البصريون لأن ما بعد « إن » لا يعمل فيما قبلها عندهم .
وإنما « إذا » عندهم متعلقة بفعل محذوف أى تبشرون ، وهى جملة اعتراضية بين « ينبيكم » ومعموله :
« إنكم لنى خلق جديد » . (٧) فى ط : « من الغد » .

وقد أحضر جماعة من أصحابه ، فسألوني ، فلم أرَ فيهم طائلاً . فلما انقضى سؤالهم قلت لأكبرهم : كيف تبني من سفرجل مثل عنكبوت ؟ فقال : ^(١)سَفَرُوت . فلما سمعت ذلك قمت في المسجد قائماً ، وصبقت بين الجماعة : سَفَرُوت ! سَفَرُوت ! فالتفت إليهم أبو بكر ، فقال : لا أحسن الله جزاءكم ! ولا أكثر في الناس مثلكم ! وافترقنا ، فكان آخر العهد به ^(٢) .

قال أبو حاتم : قرأ الأخفش — يعني أبا الحسن — : « وقولوا للناس ^(٣)حُسْنِي » فقلت : هذا لا يجوز ، لأن (حُسْنِي) مثل ^(٤)فُعِلَ ، وهذا لا يجوز إلا بالالف واللام . قال : فسكت . قال أبو الفتح : هذا عندي غير لازم لأبي الحسن ؛ لأن (حُسْنِي) هنا غير صفة ، وإنما هو مصدر بمنزلة الحُسْن ؛ كقراءة غيره : (وقولوا للناس ^(٥)حُسْنًا) ومثله في ^(٦)الفعل والفعل : ^(٧)الذِكْر والذِكْرَى ، وكلاهما مصدر . ومن الأقوال البُرْس والبُورَى ، والنعم والنعمى . ولذلك نظائر .

وروينا — فيما أظن — عن محمد بن سلام الجمحي قال : قال لي يونس ابن حبيب : كان عيسى بن عمر يتحدث في مجلس فيه أبو عمرو بن العلاء . فقال عيسى في حديثه : ضرب به ^(٨)خَشَّتْ يده . فقال أبو عمرو : ما تقول يا أبا عمر ! فقال عيسى : ^(٩)خَشَّتْ يده . فقال أبو عمرو : خَشَّتْ يده . قل يونس : التي رده عنها جيدة . يقال : خَشَّتْ يده — بالضم — ، وخَشَّتْ يده — بالفتح — ، وأَخَشَّتْ . وقال يونس : وكانا إذا اجتمعا في مجلس لم يتكلم أبو عمرو مع عيسى ؛ لحسن إنشاده وفصاحته .

(١) وهذا خطأ . وإنما هو سَفَرُوت . (٢) في ط : « هم » .

(٣) آية ٨٣ سورة البقرة . وهذه القراءة تعزى إلى الحسن البصري .

(٤) في د ، هـ : « فضل » . (٥) كذا في ش . وفي د ، هـ : « ليس » وفي ط : « ليست » .

(٦) أى يست ، وأكثر ما يكون ذلك في الشلل . (٧) سقط في ش .

الزيادى عن الأصمى^(١) قال : حضر الفرزدق مجلس ابن أبى إسحق ، فقال له :
كيف تمشد هذا البيت :

وعينان قال الله كونا فكانتا فعولان بالأللاب ما تفعل الخمر^(٢)

فقال الفرزدق : كذا أنشد . فقال ابن أبى إسحق : ما كان عليك لو قلت :
فَعَوَّيْن ! فقال الفرزدق : لو شئت أن تسبِّح لسبَّحت . ونهض فلم يعرف أحد
فى المجلس ما أراد بقوله : لو شئت أن تسبِّح لسبَّحت ، أى لو نصب لأخبر
أن الله خلقهما وأمرهما أن تفعل ذلك ، وإنما أراد : أنهما تفعلان بالأللاب
ما تفعل الخمر (قال أبو الفتح : كان هنا تامة غير محتاجة إلى الخبر ، فكأنه قال :
وعينان قال الله : أحدثنا فحدثتا ، أو أخرجنا إلى الوجود فخرجتا) .

وأخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن عن أحمد بن يحيى قال : سأل رجل سيبويه
عن قول الشاعر^(٣) :

* يا صاح يا ذا الضامر العنيس *

فرفع سيبويه (الضامر) فقال له الرجل : إن فيها

* والرحل (ذى الأفتاد^(٤)) والجلس *

(١) وفى مجالس كاتب ابن حنابلة كتب فى الهامش على هذا البيت : « حاشية : هذا البيت لذى
الرمة ، وسؤال الفرزدق عنه غلط فيما أحسب » وهذا لا بعد فيه ، فقد كان ذو الرمة والفرزدق متعاصرين ،
وكان ذو الرمة معروفا بالشعر فى زمن الفرزدق .

(٢) قبسه :

لما بشر مثل الحرير ومنطق رخيم الحواشى لا هراء ولا نزر

(٣) ثبت ما بين القوسين فى د ، ه ، ط . وسقط فى ش . وفى ابن حنابلة أنه يجوز نصب
فَعَوَّيْن على القطع أى الحال من فاعل « كانتا » على تمامها . (٤) هو خالد بن المهاجر فى رواية
الأغاني . وانظر الخزانة فى الشاهد العشرين بعد المائة . (٥) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ط :
« والأفتاب » . يريد أن يحجز البيت يقضى أن تكون « ذا » فى الصدر بمعنى صاحب فيجر « الضامر »
بالإضافة ، ولا تكون « ذا » إشارة فيرفع « الضامر » .

فقال سيبيويه : من هذا هربت . وصعد في الدرجة . قال أبو الفتح : هذا
(٢) عندنا محمول على معناه دون لفظه . وإنما أراد : ياذا العنيس الضامر ، والرحل
(ذى الاقتاد) حمله على معناه ؛ (دون لفظه) .

قال أبو العباس : حدثني أبو عثمان قال : جلست في حلقة الفراء ، فسمعت
يقول لأصحابه : لا يجوز حذف لام الأمر إلا في شعر . وأنشد :

مَن كان لا يزعم أني شاعرٌ . فيَدُنْ مِنِّي تنه المزاجرُ (٣)

قال : فقلت له : لم جاز في الشعر ولم يجوز في الكلام ؟ فقال : لأن الشعر يضطر
فيه الشاعر ، فيحذف . قال : فقلت : وما الذي اضطره هنا ، وهو يمكنه
أن يقول : فليدن مني ؟ قال : فسأل عني ، فقبل له : المازني ، فأوسع لي . قال
أبو الفتح : قد كان يمكن الفراء أن يقول له : إن العرب قد تلزم الضرورة في الشعر
في جاز السعة ؛ أنسا بها (واعتيادها لها) ، وإعدادا لها لذلك عند وقت الحاجة إليها ؛
ألا ترى إلى قوله :

قد أصبحت أم الخيار تدعى علي ذنبا كله لم أصنع

(١) الذي في الخزانة عن الأخفش : « بلغني أن رجلا صاح بسيبيويه في منزله وقال : كيف نشد
هذا البيت ؟ فأنشده إياه مرفوعا . فقال الرجل :

* والرحل والأقتاب والجلس *

فتركه سيبيويه وصعد إلى منزله ، فقال له : أين لي علام عطف ؟ فقال سيبيويه : فلم صعدت الترفة ! إني
فررت من ذلك » ويتبين من هذا أن قوله : « من هنا هربت » بعد صعوده في الدرجة ؛ لا كما هنا .
هذا ، وفي مجالس ابن حنابلة أن السائل سلة بن عياش ، والمسئول أبو عمرو بن العلاء .

(٢) سقط في ش . ويريد ابن جني في الجواب عن سيبيويه أن الشاعر لما قال : يا هذا الضامر
العنيس كأنه قال : يا هذا الضامر عنقه ، وإذا كان عنقه ضامرا كان ذا عنق ضامر ، فكأنه في المعنى :
ياذا الضامر العنيس أي يا صاحب الضامر العنق ؛ فسأغ له أن يعطف عليه : والرحل ...

(٣) هذا البيت أورده الفراء في معاني القرآن ١/١٦٠ ، ولم ينسبه .

(٤) كذا في ش . وفي د ، ه ، ط : « تلزم » . (٥) سقط ما بين القوسين في ش .

(٦) أي أبي النجم . وانظر الكتاب ١/٤٤ ، والخزانة في الشاهد ٥٦

فرغ للضرورة ، ولو نصب لَمَّا كسر الوزن . وله نظائر . فكذلك قال : (فيدن مني) وهو قادر على أن يقول : (فليدن مني) ؛ لَمَّا ذكرت ^(١) .
 والمحفوظ في هذا قول أبي عمرو لأبي خيرة وقد قال : استأصل الله عِرْقَاتِهِمْ ^(٢)
 — بنصب التاء — : هيهات ، أبا خيرة لابن جلدك ! ثم رواها أبو عمرو فيما بعد .
 وأجاز أيضا أبو خيرة : حَفَرْتُ إِرَاتَكَ ، جمع إرة . وعلى نحوه إنشاد الكوفيين :
 * ألا يزجرُ الشيخُ الغيورُ بناتَهُ ^(٣) *
 و إنشادهم أيضا :

فلَمَّا جلاها بالإيَّام تحيَّرتُ ثُبَّانًا عليها دُثْمًا واكتئابها ^(٤)
 وأصحابنا لا يرون فتح هذه التاء في موضع النصب . (وأما) عِرْقَاتِهِمْ فواحدة ؛
 كِسْعَلَاة . وكذلك إِرَاة : عِلْفَة ، وأصلها : وِثْرَة : فِعْلَة ، فقلبت الفاء إلى موضع
 اللام ، فصار : (إِرَاة) ، ثم قلبت الواو ألفا فصار (إِرَاة) مثل الحادي ، وأصله :
 الواحد ، فقلبت الفاء إلى موضع اللام ، فصار وزنه على اللفظ : عالفًا . ومثله قول
 القطامي :

* ولا تَقْضِي بواقِ دَيْنِها الطَّادِي ^(٥) *

أصله : الواطد ، ثم قَلِبَ إلى عالف . وأما ثُبَّاة ففُعْلَة من الثبة ، وأما بناتهِ
 ففُعْلَة ؛ كقناة ؛ كما أن ثُبَّاة ، وسمعت لغاتهم إنما (هي واحدة) ؛ كَرُطْبَة .

- (١) في د ، هـ : « على ما » . (٢) انظر ص ٣٨٤ من الجزء الأول . (٣) كذا في ش .
 وفي ط : « فنصب » . (٤) هي موقد النار . (٥) في ش : « ينشد » في مكان « يزجر » .
 (٦) هذا من شعر لأبي ذؤيب لهندي في وصف النحل والرجل المشتار لعلها . والإيَّام : الدخان .
 يقول : إن النحل لجأت إلى خلاياها ، فدخلن عليها فخرجت وبرزت ، وهنا تحيَّرت وتضامَّت جماعات يبدو
 عليها الدخان والاكْتِئاب ، فقد تمكَّن منها المشتار . وانظر ديوان الهذليين (الدار) ٧٩/١
 (٧) في د ، هـ : « فأما » . (٨) سقط ما بين القوسين في ش .
 (٩) انظر ص ٨٧ من الجزء الثاني . (١٠) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ط : « هما واحد » .

هذا كله إن كان ما روه — من فتح هذه التاء — صحيحا ومسموعا من فصيح يؤخذ بلغته، ولم يُجز أصحابنا فتح هذه التاء في الجماعة، إلا شيئا قاسه أبو عثمان، فقال: أقول: لا مسلمات لك — بفتح التاء —، قال: لأن الفتحة الآن ليست لـ (مسلمات) وحدها، وإنما هي لها ولـ (لا) قبلها. وإنما يُمتنع من فتح هذه التاء ما دامت الحركة في آخرها لها وحدها. فإذا كانت لها ولغيرها فقد زال طريق ذلك الحظر الذي كان عليها. وتقول على هذا: لا سِمَاتٍ بِإِثْبَاتِ — بفتح التاء — على ما مضى. وغيره يقول: لا سِمَاتٍ بِهَا — بِكُسْرِ التاء — على كل حال. وفي هذا مسألة لأبي علي — رحمه الله — طويلة حسنة.

وقال الرياشي: سمعت أبا زيد يقول: قال المتشجع: أغمى على المريض، وقال أبو خيرة: غمى عليه. فأرسلوا إلى أم أبي خيرة، فقالت: غمى على المريض. فقال لها المتشجع: أفسدك ابنك. وكان ورّافا.

وقال أبو زيد: قال متشجع: كم، واحدة وكما للجميع. وقال أبو خيرة: كمأة واحدة، وكم للجميع، مثل تمرة وتمر، قال: فترهما رؤية، فسألوه، فقال كما قال متشجع. وقال أبو زيد: قد يقال: كمأة وكم، كما قال أبو خيرة.

وأخبرنا أبو بكر جعفر بن محمد بن المجتاج عن أبي علي بشر بن موسى الأسدي عن الأصمعي، قال: اختلف رجلان، فقال أحدهما: الصقر، وقال الآخر: السَّقَر. فتراضيا بأول وارد يرد عليهما، فإذا رجل قد أقبل، فسألوه، فقال: ليس كما قلت أنت، ولا (كما قلت أنت)؛ إنما هو الزَّقَر.

(١) في ط: « يمنع » - (٢) كذا في ش. وفي د، ه، ط: « فاما إذا ».

(٣) ثبت في ط. (٤) في ط: « فيفتح ».

(٥) في ط: « فيكسر » - (٦) في د، ه: « أبو خيرة ». وفي مجالس كاتب

ابن حنابلة بعده: « وقال الأصمعي كما قال أبو خيرة » - (٧) في ط: « ما قال هو ».

وقال الرياشي: حدثني الأصمعي، قال: ناظرني المفضل عند عيسى بن جعفر،
فأنشد بيت أوس:

وَذَاتُ هِذَمٍ عَارٍ نَوَاشِرُهَا تُصِمَّتُ بِالمَاءِ تَوَلَّيَا جَذَعًا^(١)

فقلت: هذا تصحيف؛ لا يوصف التولب بالإجذاع؛ وإنما هو: جِذَعًا، وهو
السَّيِّءُ الغِذَاءُ. قال: بفعل المفضل يُصَغَّبُ، فقلت له: تكلم كلام النمل وأصعب.
لو نفخت في شبور يهودي ما نفعت شيئًا.^(٢)

ومن ذلك إنكار الأصمعي على ابن الأعرابي ما كان رواه ابن الأعرابي
لبعض ولد سعيد بن سلم بحضرة سعيد بن سلم لبعض بني كلاب:
سَمِينُ الضَّوَاخِ، لَمْ تُؤَزِّقْهُ لَيْلَةٌ وَأَنْتُمْ أَبْكَارُ المَهْمُومِ وَعُؤُنُهَا^(٣)

(١) قبله:

ليبك الشرب والمدامة والـ غفريات طرا وطامع طمعا
والهدم: التوب المرقع البالي. والنواقر: عروق ظاهر الكف أو عصب النراع. والتولب: الصنبر
من حمر الوحش، استأمره الصبي. وتصمت: تسكت وتعلل، يقول: ليس لما ابن من الضر وشدة
الزمان، فهي تملأه بالماء. وناظر الأما إلى ٣ ٣٥.

(٢) هو البوق. وفي محيط المحيط أنه معرب شوفر بالعبرية.

(٣) في ط: «الخطوب» في مكان «الموم» وفي د، هـ: «الماني». وقوله:

رأت نضو أسفار أسمية قاعدا على نضو أسفار بغن جنونها
فقلت: من أي الناس أنت؟ ومن تكن فألك راعي صرمة لا ترينها
فقلت لها: ليس الشحوب على الفتى بشار ولا خير الرجال سمينا
عليك براعي ثلة مسلحة بروح عليه محضها وحقيها

والثلة: قطع الغن. ومسلحة: منبلة وممنعة. والمحض: اللبن الخالص. والحقين: اللبن يجعل
في السقاء ليخرج زبدته. والضواخي: ما ظهر فيه وبدا. وأبكار الموم ما يبدأ منها، والعون جمع
عوان، وهي التي تجب بعد بطنها البكر، يريد الموم التي استمرت وبقيت عنده. وناظر مجالس كاتب
ابن حنابلة، والمان (ضمًا). ولم ينسب هذا الشعر. ويقول المعلق على معاني ابن قتيبة: ٥٦:
أحببه للخيل المعدى.

فرغ ابن الأعرابي (ليلة) ، ونصبها الأصمعي ، وقال : إنما أراد : لم تؤزقه
أبكار المموم وعونها ليلة ، وأنعم أى زاد على ذلك . فأحضر ابن الأعرابي ، وسئل
عن ذلك ، فرغ (ليلة) فقال الأصمعي لسعيد : من لم يحسن هذا القدر فليس
بموضع لتأديب ولدك ، فنحاه سعيد ، فكان ذلك سبب طعن ابن الأعرابي على
الأصمعي .

محمد بن يزيد قال : حدثني أبو محمد التوزي عن أبي عمرو الشيباني قال :
سأنا بالرقعة ، فأنشد الأصمعي :

عَنَّا بِاطْلَا وَظَلَمَا كَمَا تُعَدُّ نَزْعُ عَنْ حَجَرَةِ الرَّيْضِ الْغُلْبَاءِ^(٣)

فقلت : يا سبعا لله ! تُعْتَرِضُ مِنَ الْعَتِيرَةِ . فقال الأصمعي : تعترى أى تطعن بعثرة^(٤) .
فقلت : لو نَفَخْتَ فِي شَبُورِ الْيَهُودِي ، وصححت إلى التنادي ، ما كان إلا تعتر ،
ولا ترويه بعد اليوم إلا تُعْتَرُ . قال أبو العباس ، قال لي التوزي : قال لي أبو عمرو :
فقال : والله لا أعود بعهده إلى تُعْتَرُ^(٦) .

(١) كذا في ش . وفي ط : « الخلوب » . وفي د ، هـ : « المعاني » .

(٢) أى زاد هذا الرجل الذي يصفه على هذه الأوصاف .

(٣) من معلقة الحارث بن حذافة ، وقوله :

واعلموا أننا وإياكم فيه ساءا اشتربنا يوم احتلفنا سواء

والعنن : الاعتراض . والعتر : الذبح . والحجرة : الناحية ، أو هي الخطيرة تنفذ الغنم . والريض :
الغنم . يقول : إنكم تعترضون لنا قمرضا باطلا ، وتظلبوننا ظلما ، وتأخذوننا بذنوب غيرنا ، كما تذبح
الغلباء عن الغنم . وكان من أمر الجاهلية أن ينذر الرجل لصنمه أن يذبح من غنمه ، فإذا جاء وقت الوفاء

بالنذر ضن بالغنم وذبح مكانها من الغلباء . (٤) هي ريح صغير .

(٥) كأنه يريد : إلى يوم التنادي ، وهو يوم القيامة . ويقول الزنجشري في تفسير التنادي
في سورة غافر : « التنادي : ما حكى الله تعالى في سورة الأعراف من قوله : ونادى أصحاب الجنة
أصحاب النار ، ونادى أصحاب النار أصحاب الجنة . ويجوز أن يكون تصايحهم بالويل والنبور » .

(٦) في ط : « بعلها » .

وأنشد الأصمعيّ أبا توبة ميمون بن حفص مؤدّب عمرو بن سعيد بن سلم
بمحضرة سعيد :

واحدةً أعضلكم شأنها فكيف لو قتت على أربع^(١) !

قال : ونهض الأصمعيّ فدار على أربع ، يلبس بذلك على أبي توبة . فأجابه أبو توبة
بما يشاكر ، فعل الأصمعيّ . فضحك سعيد ، وقال (لأبي توبة) : ألم أنك عن
مجاراته في المعاني ، هذه صناعته .

وروى أبو زيد : ما يعوز له شيء إلا أخذه ، فأنكرها الأصمعيّ ، وقال :
إنما هو (يعور) — بالراء — . وهو كما قال الأصمعيّ .

وقال الأثرم على بن المغيرة : مثقل استعان بذقيته^(٢) ، ويعقوب بن السكيت
حاضر . فقال يعقوب : هذا تصحيف ؛ إنما هو : مثقل استعان بذقنه^(٣) .
فقال الأثرم : إنه يريد الرياضة بسرعة ، ودخل بيته . هذا في حديث لها .

وقال أبو الحسن لأبي حاتم : ما صنعت في كتاب المذكر والمؤنث ؟ قال :
قلت : قد صنعت فيه شيئا . قال : فما تقول في الفردوس ؟ قال : ذكر . قال :
فإن الله — عز وجل — يقول : (الفردوس هم فيها خالدون)^(٤) قال : قلت :

(١) كذا في نسخ الخصائص وإنباء الرواة . وفي معجم الأدباء وبقيّة الرواة ٤٠١ : « جعفر » .
(٢) في د ، ه ، ط : « أمرها » في مكان « شأنها » . ومعنى البيت : أنه تزوج امرأة واحدة ،
فيقول له : قد شقّ عليك أن تزوجت واحدة ، فكيف لو تزوجت أربعاً !

(٣) ثبت ما بين القوسين في ط . (٤) أي يظهر .

(٥) في د ، ه ، ز : « ابن علي » . (٦) مثني دَف ، وهو الجنب .

(٧) سقط في ش . ويقال هذا المثل لمن يستعين بمن هو أذلّ منه وأبجز . وأصله أن البعير يحمل
عليه الحمل الثقيل فلا يقدر على النهوض ، فيعتمد بذقته على الأرض ويمدّ عنقه فلا يكون له في ذلك راحة .

(٨) كذا في د ، ه ، ط : وسقط في ش .

(٩) في ط : « قلت » . (١٠) آية ١١ سورة المؤمنين .

ذهب إلى الجنة ، فأنت . قال أبو حاتم : فقال لي التوزي : يا عاقل ! أما سمعت قول الناس : أسألك الفردوس الأعلى ، (فقلت يا نائم : الأعلى هنا^(١)) أفعل لا فعل ! قال أبو الفتح : لا وجه لذكره هنا ؛ لأن الأعلى لا يكون أبداً فعل .

أبو عثمان قال : قال لي أبو عبيدة : ما أكذب النحويين ! يقولون : إن هاء التانيث لا تدخل على ألف التانيث ، وسمعتُ رؤية ينشد :
* فكَّر في علقَى وفي مَكُور^(٢) *

فقلت له : ما واحد العلقى ؟ فقال : علقاة . قال أبو عثمان : فلم أفسره ؛ لأنه كان أغلظ من أن يفهم مثل هذا . وقد ذكرنا نحو هذا فيما قبل ، أو شرحناه .

قال أبو الفتح : قد أتينا في هذا الباب من هذا الشأن على أكثر مما يحتمله هذا الكتاب ؛ تأنيسا به ، وبسطا للنفس بقراءته . وفيه أضعاف هذا ؛ إلا أن في هذا كافيا من غيره ، بعون الله .

باب في صدق النقلة ، وثقة الرواة والحملة

هذا موضع من هذا الأمر ، لا يعرف صحته إلا من تصوّر أحوال السلف فيه تصوّره^(٣) ، ورآهم من الوفور والجلالة بأعيانهم ، واعتقد في هذا العلم الكريم ما يجب اعتقاده له ، وعلم أنه لم يوفق لاختراعه ، وابتداء قوانينه وأوضاعه ،
إلا البرّ عند الله سبحانه ، الحفيظ بما توه به ، وأعلى شأنه . أو لا يعلم أن أمير المؤمنين

(١) كذا في ش . وفي د ، ه ، ط ، « غافل » . وكان التوزي يردّ على أبي حاتم بهذه الآية ويرى أن الوصف بالأعلى يفيد تأنيث الفردوس إذ توهم أنها كالنضي . فرد عليه أبو حاتم بأن الأعلى أفعل لأفعل . (٢) سقط ما بين القوسين في ش . (٣) انظر ص ٢٧٢ من الجزء الأول . وفي مجالس كاتب ابن حنّابة بعد إيراد القصة : « وحقّ ذا أن يكون علقى جمعا موضوعا على غير علقاة ، ولكن كالشاة من شاة » . (٤) زيادة في د ، ه . (٥) في ط : « بصورهم » . (٦) زيادة في ز ، ط . (٧) في ط : « لاختياره واختراعه » . (٨) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « الحفيظ » والحفيظ : المحفوظ .

عليًا — رضى الله عنه — هو البادئ ، والمنبئ عليه ، والمنشئ والمرشد إليه . ثم
تحقق ابن عباس ، رضى الله عنه به ، واكتفال أبي الأسود — رحمه الله — إياه .
هذا ، بعد تنبيه رسول الله — صلى الله عليه وسلم — عليه ، وحضه على الأخذ
بالحظ منه ، ثم تنال السلف — رحمهم الله — عليه ، واقتنائهم — آخرًا على أول —
طريقه . ويكنى من بعد ما تعريف حاله ، ويتشاهد به من عفة أبي عمرو بن العلاء
ومن كان معه ، ومجاورا زمانه . حدثنا بعض أصحابنا — يرفعه — قال : قال
أبو عمرو بن العلاء — رحمه الله — : ما زدت في شعر العرب إلا بيتا واحدا .
يعنى ما يرويه للأعشى من قوله :

وأنكرتني وما كان الذى نكرت من الحوادث إلا الشيب والصلبا

أفلا ترى إلى هذا البدر الطالع الباهر ، والبحر الزاهر ، الذى هو أبو العلماء وكهفهم ،
وبدء الرواة وسيفهم ، كيف تخلصه من تبعات هذا العلم وتحوجه ، وتراجعه فيه
إلى الله وتحوجه ، حتى إنه لما زاد فيه — على سمعته واثباته ، وتراجمه وانتشاره —
بيتا واحدا ، وفقه الله للاعتراف به ، (وجعل ذلك) عنوانا على توفيق ذويه وأهليه .

(١) كذا فى ش ، وفى د ، هـ ، ز ، ط : « المنير » .

(٢) يقرأ بالنصب صلفا على محل « أن أمير المؤمنين ... » وبالرفع ، أى هناك تحقق ...

(٣) كذا فى ش ، وفى د ، هـ ، ز ، ط : « عن » .

(٤) سقط فى ش . (٥) فى ط : « نعرف » .

(٦) أى يشهد الناس بعضهم لبعض به . (٧) سقط فى ش ، ط .

(٨) كذا فى ط . وفى ش ، ز : « يد » . والبدء : السيد .

(٩) ثبت ما بين القوسين فى ط .

وهذا الأصمى — وهو صنّاجة الرُواة والنقّلة، وإليه محطّ الأعباء والنقّلة،
ومنه تُجنى الفقر والمُسلح، وهو ريحانة كل مغتّبِق ومُصطبّح — كانت مشيخة القراء
وأما ثلهم تحضره — وهو حدّث — لأخذ قراءة نافع عنه . ومعلوم (كم قدر ما)
حذف من اللغة، فلم يثبت، لأنه لم يقوَ عنده، إذ لم يسمعه . وقد ذكرنا في الباب
الذى هذا يليه طرفاً منه .

فأما إسفاف من لا علم له، وقول من لا مُسكبة به : إن الأصمى كان يريد
في كلام العرب ، ويفعل كذا ، ويقول كذا، فكلامٌ معفوق عنه، غير معبوء به،
ولا منقوم من مثله ؛ حتى كأنه لم يتأدّ إليه توقّفه عن تفسير القرآن وحديث رسول
الله — صلى الله عليه وسلم — وتحوّبه من الكلام في الأنواء .

ويكفيك من ذا خُشنة أبي زيد وأبي عبيدة . وهذا أبو حاتم بالأمس ،
وما كان عليه من الخلد والانهماك، والعصمة والاستمساك .

وقال لنا أبو علي — رحمه الله — يكاد يُعرف صدق أبي الحسن ضرورة .
وذلك أنه كان مع الخليل في بلد واحد (فلم يحك عنه حرفاً واحداً) .

هذا إلى ما يعرف عن عقل الكسائي وعِفّته، وظلفه، ونزاهته ؛ حتى إن الرشيد
كان يُجلسه ومحمد بن الحسن على كرسيين بحضرته، ويأمرهما ألا يترجعا لنهضته .

(١) هو الذى يضرب بالصنّج، وهو آلة ذات أوتار يضرب بها . ويقال ذلك للامر المجيد .
وكان الأعشى يقال له صنّاجة العرب لجودة شعره .

(٢) كذا في ش، ط . وفي د، هـ، ز : « تحطّ » والأعباء جمع العبء، وهو الحمل، والنقّلة :
الأمّنة والأثقال . (٣) كذا في ط، وفي ش : « قدركم » وفي ز : « قدر ما » .

(٤) كذا في ط، وفي ش، ز : « قيل هذا » .

(٥) في ز : « في » . (٦) في ط : « حسنة » والخشنة : الخشونة والصلاية .

(٧) في ز : « يعلم » . (٨) سقط ما بين القوسين في ش .

(٩) الظلف : الزاغة . (١٠) في ط : « يترجّع أحد منهما » .

وحكى أبو الفضل الرياشي قال : جئت أبا زيد لأقرأ عليه كتابه في النبات ، فقال : لا تقرأه عليّ ، فإنني قد أنسيته .

وحسبنا من هذا حديث سيويي ، وقد حطب بكتاب^(١) — (وهو) ألف ورقة — علما^(٢) مبتكرا ، ووضعنا متجاوزا لما يسمع ويرى ، قلما تُسند إليه حكاية ، أو توصل به رواية ، إلا الشاذّ الفذّ الذي لا حقل به ولا قدر . فلولا تحفظ من بليه ، ولزومه طريق مايعنيه ، لكثرت الحكايات^(٣) عنه ، ونيطت أسبابها به ، لكن أخذ كل إنسان منهم إلى عصمته ، وأدّرع جلباب ثقته ، وحى جانبه من صدقه وأمانته ، ما أريد من صون هذا العلم الشريف (له به) .

فإن قلت : فإننا نجد علماء هذا الشأن من البلدين ، والمتحلّين به في المصرين ، كثيرا ما يهجن بعضهم بعضا ، (ولا) يترك له في ذلك^(٤) سماء ولا أرضا .

قيل له : هذا أول دليل على كرم هذا الأمر ، وتزاهة هذا العلم ، ألا ترى أنه إذا سبقت إلى أحدهم ظنة ، أو توجهت نحوه شبهة ، سب بها ، وبرئ إلى الله منه لمكانها . ولعل أكثر من يرمى بسقطة في رواية ، أو غمز في حكاية ، يحى جانب الصدق فيها ، يرى عند الله ذكره من تبعها ؛ لكن أخذت عليه ، إما لأعتان شبهة عرضت له أو لمن أخذ عنه ، وإما لأن ثالبه ومتعبيه مقصّر عن مفزاه ، مفضوض

(١) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « حطب » وحطب : جمع .

(٢) سقط ما بين القوسين في ش . (٣) في ش : « وصفا » .

(٤) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « الحكايات » .

(٥) كذا في ش . وفي ط : « الثقة به » . وفي د ، هـ ، ز : « التنزيه » .

(٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « يمتحن » .

(٧) كذا في ط . وفي ش : « قلم » . وفي د ، هـ ، ز : « فلا » .

(٨) في ط : « من » . (٩) ثبت في ط .

الطَّرْف دون مدهاء . وقد تعرض الشُّبَّة للفريقين (وتعريض على كلتا الطريقتين) . فلولا
أن هذا العلم في نفوس أهله ، والمتفنيين بطله ، كريم الطرفين ، جدد السمتين ، لما
تساؤوا بالهجنة فيه ، ولا تنازروا بالألقاب في تحصين فروجه ونواحيه ، ليطووا ثوبه
على أصل غمره ومطاويه .

- نعم ، وإذا كانت هذه المناقضات والمناقضات موجودة بين السلف القديم ،
ومن بآء فيه بالمنصب والشرف العميم ، ممن هم سرج الأنام ، والمؤتم بهديهم
في الحلال والحرام ، ثم لم يكن ذلك قادحا فيما تنازعوا فيه ، ولا غاضبا منه ، ولا عائدا
بطرف من أطراف التبعة عليه ، جاز مثل ذلك أيضا في علم العرب ، الذي
لا يخلص جميعه للدين خلوص الكلام والفق له ، ولا يكاد يعدم أهله الأتق به ،
والارتياح لحاسنه . والله أبو العباس أحمد بن يحيى ، وتقدمه في نفوس أصحاب
الحديث ثقة وأمانة ، وعصمة وحصانة . وهم عيار هذا الشأن ، وأساس هذا البنيان .
وهذا أبو علي رحمه الله ، كأنه بعد معنا ، ولم تين به الحال عنا ، كان من تحو به
وتأنيه ، وتحزجه كثير التوقف فيما يحكيه ، دائم الاستظهار لإيراد ما يرويه . فكان
تارة يقول : أنشدت لجرير فيما أحسب ، وأخرى : قال لي أبو بكر فيما أظن ،
وأخرى : في غالب ظني كذا ، وأرى أني قد سمعت كذا .

هذا جزء من جملة ، وغصن من دوحة ، وقطرة من بحر ، مما يقال في هذا
الأمر . وإنما أنسنا بذكره ، ووكّلنا الحال فيه ، إلى تحقيق ما يضاهيه .

- (١) كذا في د ، ه ، ز . وفي ط : « الطائفتين » في مكان : « الطريقتين » . وسقط ما بين
القوسين في ش . (٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « جدد » . وجدد السمتين :
مستويهما ، من الجدد للأرض المستوية . والسمت : الطريق وهيئة أهل الخير .
(٣) جمع غمر — بفتح الغين — . وغمر الثوب : مكاسره أي حيث يثنى وينكسر .
(٤) كذا في ش . وفي ط : « المناقضات » . (٥) أي المخاضات . وهو من قولهم :
تأفف الرجل : غابه في التأفف وهو الخلق والقطعة . (٦) كذا في ش . وفي ط : « تأنيه » .
(٧) يريد ابن السراج . (٨) في ط : « أخبرني » .

باب في الجمع بين الأضعف والأقوى في عقد واحد

وذلك جائز عنهم^(١) ، وظاهر وجه الحكمة في لغتهم ؛ قال الفرزدق^(٢) :

كلاهما حين حصد الجري بينهما قد أقلا وكلا أنفيهما رابى^(٣)

(قوله : كلاهما قد أقلا ضعيف ؛ لأنه حمل على المعنى ؛ وقوله : وكلا أنفيهما

رابى) قوى لأنه حمل على اللفظ . وأنشد أبو عمرو الشيباني :

كلا جانبيه يسيلان كلاهما كما اهتر خُوطُ النبتة المتتابع^(٤)

فإخباره بـ (يسيلان) عن (كلا جانبيه) ضعيف على ما ذكرنا . وأما (كلاهما) فإن

جعلته توكيدا لـ (كلا) ففيه ضعف ؛ لأنه حمل على المعنى دون اللفظ . ولو كان على

اللفظ لوجب أن يقول : كلا جانبيه يسيل كله ، أو قال : يسيلان كله ، فحمل

(يسيلان) على المعنى ، و (كله) على اللفظ ، وإن كان في هذا ضعف ؛ لمراجعة

اللفظ بعد الحمل على المعنى . وإن جمعت (كلاهما) توكيدا للضمير في (يسيلان)

فإنه قوى ؛ لأنهما في اللفظ اثنان ؛ كما أنهما في المعنى كذلك .

وقال الله - سبحانه - : ﴿ بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ

رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ فحمل أول الكلام على اللفظ ، وآخره على

المعنى ، والحمل على اللفظ أقوى .

(١) في ط : « عندهم » . (٢) بعده في ط : « عندهم » .

(٣) انظر ص ٤٢١ من الجزء الثاني . (٤) سقط ما بين القوسين في ش .

(٥) يسيلان : يهزان . والخوط : الفصص الناعم . والنبتة شجر يتخذ منه السهام . والمتابع وصف

من التابع وهو الإسراع والحاجة أى سريع في الاهتزاز . وكان هذا في وصف ريح .

(٦) في ش : « جانبيها » . (٧) آية ١١٢ سورة البقرة .

- وتقول : أتمّ كلّمك بينكم درهم . فظاهر هذا أن يكون (كلّمك) توكيدا ل(أتم)
والجملة بعده خبر (عنه ^(١)) . ويجوز أن يكون كلّمك مبتدأ ثانيا ، والجملة بعده خبر
عن (كلّمك) . وكان أجود من ذلك أن يقال : بينه درهم ؛ لأن لفظ كلّ مفرد ؛
ليكون كقولك أتمّ غلامك له مال . ويجوز أيضا : أتمّ كلّمك بينهم درهم ، فيكون
عود الضمير بلفظ الغائب حملا على اللفظ ، وجمعه حملا على المعنى . كل ذلك
(مساع عندهم) ومجاز بينهم .
وقال ابن قيس ^(٢) :

لئن فتنتني لمي بالأمس أفنتت سعيدا فاضحى قد قلّ كلّ مسلم

- وفتن أقوى من أفتن ؛ حتى إن الأصمعيّ لما أنشد هذا البيت شاهدا لأفتن قال :
ذلك مخنث ، ولست آخذ بلفته . وقد جاء به رؤية إلا أنه لم يضممه إلى غيره ؛ قال :
* يعرضن إعرضا لدين المفتن ^(٣) *

ولسنا ندفع أن في الكلام كثيرا من الضعف فاشيا ، وسمنا منه مسلوكا متطوقا .
ولنما غرضنا هنا أن نرى إجازة العرب جمعها بين قوى الكلام وضعيفه في عقد
واحد ، وأن لذلك وجهها من النظر صحيحا . وسنذكره .

- (١) سقط ما بين القوسين في ش . (٢) سقط في ش .
(٣) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « مشاع عنهم » .
(٤) نسبة غير ابن جني إلى أعتى همدان . وهو في الصبح المنير ٣٤ في شعره مع بيت بعده :
والتي مصابيح القراءة واشترى وصال الفوائى بالكاتب المتم
وهو يريد سعيد بن جبير . وانظر اللسان (قن) .
(٥) من أرجوزة يمدح فيها بلال بن أبي بردة . والبيت في الحديث عن النساء . وقوله : « يعرضن »
أى يكثرن من وصلهن . يقول : إثنين يتيسرن ويسهلن لمن يفتن بهنّ من الشبان .

وأما قوله :

أما ابن طوق فقد أوفى بزمته كما وقي يقلاص النجم حاديه^(١)
فلتتان قويتان .

وقال :

لم تتلف بفضل مثرها دعد ولم تُسَق دعد في العلب^(٢)
فصرف ولم يصرف . وأجود اللغتين ترك الصرف .

وقال :

إني لأكنى بأجبال عن أجبلها وبأسم أودية عن اسم واديه^(٣)
وأجبال أقوى من أجبل ، وهما — كما ترى — في بيت واحد .

ومثله في المعنى لا في الصنعة قول الآخر :

أبكي إلى الشرق ما كانت منازلها ثم إلى الغرب خوف القيل والقال
وأذكر الخلال في الخلد اليمين لها خوف الوشاة ، وما في الخلد من خال^(٤)
وقال :

* أنك يا معاوية ابن الأفضل *

١٥ (١) انظر ص ٣٧٠ من الجزء الأول . (٢) في ط : « تفذ » في موضع « تسق » وفي د ،

ه ، ز : « بالعب » بدل « في العلب » وانظر ص ٦١ من هذا الجزء . (٣) في ط : « ذكر »

بدل « اسم » . (٤) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « صنعة الإعراب » .

(٥) في ط : « منازلهم » بدل « منازلها » وفي ط ، ز : « بالخلد » في مكان « في الخلد »

والبيان لابن الأحنف . وانظر ديوانه : ١٢٨ طبع الجوانب . (٦) في أرجوزة للعجاج :

٢٠ فقد رأى الرايون غير البطل أنك يا يزيد يا ابن الأختل

إذ زلزل الأنسوم لم تزلزل عن دين موثى والرسول المرسل

وفي شرح الديوان أنت المعنى يزيد بن معاوية ، وفي أرجوزة البكري أنه يزيد بن عبد الملك . وجاء

في كتاب سيبويه ٣٣٤/١ الرجز منسوباً إلى العجاج هكذا :

فقد رأى الرايون غير البطل أنك يا معاوية ابن الأفضل

٢٥ وتبعه المؤلف . ويبدو أن الصواب ما أثبت عن الديوان .

قال صاحب الكتاب: أراد: يامعاوية، فرنحه على ياحار، فصار: يامعاوى،

ثم رنحه ثانيا على قولك: ياحار، فصار: يامعاوى، كما ترى. أفلا تراه كيف جمع^(١)

بين الترخيمين: أحدهما على ياحار، وهو الضعيف، والآخر على ياحار، وهو القوي^(٢)

ووجه الحكمة (في الجمع بين اللغتين): القوية والضعيفة في كلام واحد هو:

أن يروك أن جميع كلامهم — وإن تفاوتت أحواله فيما ذكرنا وغيره — على ذكر

منهم، وثابت في نفوسهم. نعم، وليؤنسوك بذلك، حتى إنك إذا رأيتهم وقد^(٣)

جمعوا بين ما يقوى وما يضعف في عقد واحد، ولم (يتحاشوه ولم يتجنبوه) ، ولم^(٤)

يقدر أحواهما في أضعفهما، كنت إذا أفردت الضعيف منهما بنفسه ولم تضممه

إلى القوي فيتبين به ضعفه وتقصيره عنه، آنس به، وأقل احتشاما لاستعماله،

فقد عرفت ما جاء عنهم من نحو قولهم: كل مجر بالخلاء يسر. وأنشد الأصمعي: ١٠

فلا تصلى بمطروق إذا ما سرى في القوم أصبح مستكينا

إذا شرب المُرصة قال: أوكى على ما في سقائك قد رويناً^(٥)

(١) سقط في ش. (٢) سقط في د، هـ، ز.

(٣) كذا في ش. وفي ز، ط: «جمع اللغتين». (٤) سقط هذا الحرف في ش.

(٥) كذا في ش. وفي د، هـ، ز، ط: «يتحاشوه ولم يحتشموه». ١٥

(٦) كذا في ش. وفي ز، ط: «فيين».

(٧) كذا في ش. وفي ز، ط: «بخلاء». وفي أمثال الميداني في أصل هذا المثل أن رجلا

كان له فرس قد أعجبه إذ أجراه وحده، فأنزله في حلبة السباق، بغاء بين الخيل متحلفا مسبوفا، فقال الرجل هذا المثل. ويقال أيضا: كل مجر بخلاء سابق.

(٨) البيتان لابن أحر يحاطب امرأته، ويوصيها ألا تزوج بعده بخيلا. وقوله: «فلا تصلى

بمطروق»، أي لا تصلى حبالك به. والمطروق: الضعيف اللين. والمرصة: اللبن يتقع فيه التمر بعد نزع

نواه. وقوله: «أوكى» أي غطى. وانظر اللسان (رضض).

وَضَرَضَهُ فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ أَنْ يَرِيكَ خَفَضَهُ فِي حَالِ دَعْتِهِ . وَقَرِيبَ مِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ :^(١)

يَا صَيْنَ هَلَّا بِكَ يَتِ أَرْبَدٌ إِذْ قَتْنَا وَقَامَ الْخَصُومُ فِي كَبْدٍ^(٢)

أَيُّ : هُنَاكَ يُعْرَفُ قَدْرُ الْإِنْسَانِ ، لَا فِي حَالِ الْخُلُوعِ وَالْخَفِيفَةِ . وَعَلَيْهِ قَوْلُهَا :^(٣)

بِذَكَرْنِي طُلُوعَ الشَّمْسِ مَحْضَرًا وَأَذْكَرَهُ لِكُلِّ غُرُوبِ شَمْسٍ

أَيُّ وَقْتِي الْإِغَارَةِ وَالْإِضَافَةِ . وَقَدْ كَثُرَ جَدْنَا . وَآخِرُ مَنْ جَاءَ بِهِ شَاعِرُنَا ، قَالَ :^(٤)

وَإِذَا مَا خَلَا الْجَبَانُ بِأَرْضِ طَلَبِ الطَّعْنِ وَحَدِّهِ وَالتَّرَالَا

وَنَظِيرُ هَذَا الْإِنْسَانُ يَكُونُ لَهُ ابْنَانِ أَوْ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ ، فَلَا يَمْنَعُهُ نَجَابَةُ النَجِيبِ

مِنْهُمَا الْاعْتِرَافُ بِأَدُونِهِمَا ، وَجَمَعَهُ بَيْنَهُمَا فِي الْمَقَامِ الْوَاحِدِ ، إِذَا احتَاجَ إِلَى ذَلِكَ .

وَقَدْ كُنَّا قَدَّمْنَا فِي هَذَا الْكِتَابِ حِكَايَةَ أَبِي الْعَبَّاسِ مَعَ عُمَارَةَ وَقَدْ قَرَأَ :^(٥)

(وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ) فَقَالَ لَهُ (أَبُو الْعَبَّاسِ) : مَا أَرَدْتَ ؟ فَقَالَ : أَرَدْتُ :^(٦)

سَابِقُ النَّهَارِ . فَقَالَ : فَهَلَّا قُلْتَهُ ! فَقَالَ عُمَارَةُ : لَوْ قُلْتُهُ لَكَانَ أَوْزَنَ .^(٧)

(١) فِي د ، ه ، ز : « يَرِيدُ » . (٢) فِي ط : « تَعْبَهُ » .

(٣) فِي د ، ه ، ز ، ط : « قَامَ » فِي مَكَانِ : « قَتْنَا » . فِي « كَبْدٍ » أ : فِي شِدَّةٍ وَعَنَاءٍ .

وَفِي الْأَغَانِي ١٣٠/١٥ (السَّامِيُّ) : « الْكَبْدُ : الثِّبَاتُ وَالْقِيَامُ » . وَكَانَ أَرْبَدٌ أَخًا لَبِيدَ لِأُمِّهِ ، وَقَدْ أَصَابَتْهُ صَاعِقَةٌ فَأَحْرَقَتْهُ ، فِي قِصَّةٍ لَهُ فِي الْأَغَانِي .

(٤) سَقَطَ فِي ش . (٥) كَذَا فِي ش . وَفِي ط : « الْخَفِيفَةُ » . وَفِي ز : « الْخَفِيفَةُ » .

وَالْخَفِيفَةُ : لَيْثُ الْعَيْشِ وَسَمَتُهُ .

(٦) أَيُّ الْخَفِيفَةِ فِي رِثَاءِ أَخِيهَا مَحْضَرٍ . وَفِي ط : * وَأَبْكَيَهُ لِكُلِّ مُضِيبِ شَمْسٍ *

(٧) فِي ز : « فَقَالَ » . وَالْبَيْتُ مِنْ قَعِيدَةٍ يُمَدِّحُ فِيهَا أَبُو الطَّيِّبِ سَيْفَ الدَّوْلَةِ بْنَ حُدَّانَ ، وَيَذْكُرُ

اِسْتِعَاذَهُ عَلَى الرُّومِ . يَقُولُ : إِنَّهُمْ أَظْهَرُوا الْإِقْدَامَ عَلَى سَيْفِ الدَّوْلَةِ ، فَلَمَّا أَحْسَوْا بِهِ قَتَرُوا مِنْ يَدَيْهِ .

(٨) انْقَارُ ص ١٢٥ ، ١٤٩ ، مِنْ الْجُزْءِ الْأَوَّلِ .

(٩) آيَةُ ٤ - سُورَةُ يَسٍ . (١٠) سَقَطَ فِي ش .

وهذا يدلُّك على أنهم قد يستعملون من الكلام ما غيره (آثرفي نفوسهم منه)؛^(١)
سعة في التنسُّح، وإرخاء للتنفس، وتُخَّما على ما جَشموه فتواضعوه، أن يتكارهوه^(٢)
فيلفوه ويطرحوه. فاعرف ذلك مذهبا لهم، ولا (تظعن عليهم) متى ورد عنهم^(٣)
شيء منه.

- باب في جمع الأشباه، من حيث يَغْمُض الاشتباه
هذا غور من اللغة بطين، يحتاج مجتابه إلى قفاهة في النفس، ونصاعة من^(٤)
الفكر، ومساءلة خاصة، ليست بمبتذلة ولا ذات مُجَنَّة.^(٥)

ألقيت يوما على بعض من كان يعتادني، فقلت: من أين تجمع بين قوله:^(٦)
لَدُنَّ يَهَزَّ الكَفَّ يَـعِـسِلُ مَنَّهُ فيه كما عَسَلَ الطريق الثعلب^(٧)

- وبين قولنا: اختصم زيد وعمرو؟ فأجبل ورجع مستفهما. فقلت: اجتماعهما^(٨)
من حيث وُضِع كل واحد منهما في غير الموضع الذي بدئ له. وذلك أن الطريق^(٩)
خاص وضع موضع العام. (وذلك) أن وضع هذا أن يقال: كما عسل أمانة الثعلب،
وذلك الإمام قد كان يصلح لأشياء من الأماكن كثيرة: من طريق وعسف

- (١) في د، هـ: «أثبت منه في أنفسهم». (٢) في ز: «إرحابا».
- (٣) في ش: «التنفس». (٤) كذا في ش. وفي د، هـ، ز، ط: «تجشموه».
- (٥) كذا في ش. وفي د، هـ، ز، ط: «تراجع عنه».
- (٦) كذا في ش. وفي د، هـ، ز، ط: «المرية».
- (٧) في د، هـ، ز: «في». (٨) كذا في د، هـ، ز، ط. وفي ش: «خاصة».
- (٩) في ش: «وليس». (١٠) زيادة في ط. (١١) سقط في ش.
- (١٢) أي ساعدة بن جؤية الهذلي. وهو في وصف الرمح. واللدن: اللين الناعم. وقوله:
«يَعِـسِلُ مَنَّهُ»: يشتد اهتزازه. ويقال: عسل الثعلب والذئب في سيره: اشتد اضطرابه. وانظر
الخرافة في الشاهد التاسع والستين بعد المائة. (١٣) أي أقطع. وأصل ذلك أن الحافر ليلق
الماء يفضي إلى جبل أو صخر ولا يجده ماء. (١٤) في ط: «ألا ترى».

وغيرهما . فوضع الطريق — وهو بعض ما كان يصلح للأمام أن يقع عليه — موضع الأمام . فتظير هذا أن واو العطف وَضَعُهَا لغير الترتيب ، وأن تصلح للأوقات الثلاثة ؛ نحو جاء زيد وبكر . فيصلح أن يكونا جاءا معا . وأن يكون زيد قبل بكر، وأن يكون بكر قبل زيد . ثم إنك قد تنقلها من هذا العموم إلى الخصوص . وذلك قولهم : اختصم زيد وعمرو . فهذا لا يجوز أن يكون الواو فيه إلا لوقوع الأمرين في وقت واحد . ففي هذا أيضا إخراج الواو عن أول ما وضعت له في الأصل : من صلاحها للأزمة الثلاثة ، والافتصار بها على بعضها ؛ كما اقتصر على الطريق من بعض ما كان يصلح له الأمام .

ومن ذلك أن يقال لك : من أين تجمع بين قول الله سبحانه : ﴿ يوم تبلى السرائر ﴾ (١) من قوة ولا ناصر ﴿ مع قول الشاعر :
 زمان على غراب غداف فطيره الدهر عني فطارا (٢)

فالجواب : أن في كل واحد من الآية والبيت دليلا على قوة شبه الظرف بالفعل . أما الآية فلائنه عطف الظرف في قوله : ﴿ فما له من قوة ﴾ على قوله : ﴿ يوم تبلى السرائر ﴾ والعطف نظير التثنية ؛ وهو مؤذن بالتماثل والتشابه . وأما البيت فلائنه عطف الفعل فيه على الظرف الذي هو قوله : ﴿ على غراب غداف ﴾ . وهذا واضح . وبهذا يقوى عندى قول مبرمان : إن الفاء في نحو قولك : خرجت فإذا زيد عاطفة ، وليست زائدة كما قال أبو عثمان ؛ ولا للجزاء كما قال الزبّادى .

(١) في ش : « إنها » . (٢) في ز ، ط : « قولك » .

(٣) سقط في ش . (٤) آيتا ٩ ، ١٠ من سورة الطارق .

(٥) في ز ، ط : « الشيب » في مكان « الدهر » . وانظر ص ١٠٧ من الجزء الأتول . ٢٠

ومن ذلك أن يقال : من أين تجمع قول الله سبحانه : ﴿ ولم يكن له ولي من الدّل ﴾ مع قول امرئ القيس :

على لاحب لا يهتدى بمناره إذا سافه العود النباطى جرجرا^(٣)

والجواب أن معنى قوله : ﴿ ولم يكن له ولي من الدّل ﴾ : لم يذلّ فيحتاج إلى ولي من الدّل ؛ كما أن هذا معناه : لا منار به فيهتدى به . ومثله قول الآخر :

لا تُفزعُ الأرنب أهوالها ولا يرى الضبُّ بها ينحجر^(٤)

وعليه قول الله تعالى : ﴿ فما تنفعهم شفاعۃ الشافعين ﴾^(٥) ، أى لا يشفعون لهم فينتفعوا بذلك . يدلّ عليه قوله عزّ اسمه : ﴿ ولا يشفعون إلا لمن ارتضى ﴾^(٦) وإذا كان

كذلك فلا شفاعۃ إلا للرتضى^(٧) . فعلمت بذلك أن لو (شُفّع لهم لا يتنفعون)^(٨)

بذلك . ومنه قولهم : هذا أمر لا ينادى وليده ، أى لا وليد فيه فينادى .

فإن قيل : فإذا كان لا منار به ولا وليد فيه (ولا أرنب هناك) فما وجه إضافة هذه الأشياء إلى ما لا ملائسة بينها وبينه ؟

قيل : لا ؛ بل هناك ملائسة لأجلها ما صحّت الإضافة . وذلك أن العرف^(٩)

أن يكون في الأرض الواسعة منار يهتدى به ، وأرنب تحلها . فإذا شاهد الإنسان

هذا البساط من الأرض خاليا من المنار والأرنب ، ضرب بفكره إلى ما فقده

(١) في ز ، ط : « مع قول » . (٢) ختام سورة الإسراء .

(٣) في ز ، ط : « الدباقي » . في مكان « النباطى » والنباطى — يضم النون وتحتها — المنسوب

إلى النبط . وانظر ص ١٦٥ من هذا الجزء . (٤) انظر المرجع السابق .

(٥) آية ٤٨ سورة المدثر . (٦) آية ٢٨ سورة الأنبياء . (٧) في ز ، ط :

« لرضى » . يريد أن الشفاعۃ خصت بمن ارتضى الله ، وهؤلاء يحفظ الله عليهم ولم يرهم .

(٨) كذا في د ، هـ ، ز . وفي ش : « شفعوا لا ينفعوا » . وفي ط : « شفع فيهم لا تنفعوا » .

(٩) سقط ما بين القوسين في ش . (١٠) سقط في ز ، ط . (١١) كذا في ش .

وفي ز ، ط : « البسيط » . والبساط — بفتح الباء وكسرهما — : الأرض الواسعة ، وكذا البسيط .

(١٢) كذا في ش . وفي ز ، ط : « الأرنب » .

منهما ، فصار ذلك القدر من الفكر وَصْلَةً بين الشيئين ، وجامعا لمعتاد الأمرين .
وكذلك إذا عظم الأمر واشتد الخطب عُلِمَ أنه لا يقوم له ، ولا يحضر فيه
إلا الأجلاد وذوو البسالة ، دون الولدان وذوى الضراعة . فصار العلم يفقد هذا
الضرب من الناس وَصْلَةً فيه بينهما ، وعذرا في تصاقبهما وتداني حالهما .

ومن ذلك أن يقال : من أين تجمع قول الأعشى :

ألم تفتنض عينك ليلة أرمدا وبت كجبات السليم مسهدا^(١)

مع قول الآخر - فيما روينا عن ابن الأعرابي - :

وطعنة مستسل تائر ترذ الكتيبة نصف النهار^(٢)

ومع قول العجاج :

* ولم يضع جاركم لحم الوضم^(٣) *

ومع قوله أيضا :

* حتى إذا اصطفوا له جدارا^(٤) *

(١) في ز ، ط : « لذلك » . (٢) زيادة في ز ، ط .

(٣) في ش ، د ، هـ ، ز : « تصافهما » ويدوانه تصحيف لما أثبت . وفي ط : « تضامهما » .

(٤) هذا مطلع قصيدة له في مدح الرسول عليه الصلاة والسلام ، وكان عزم على الإسلام فصده
قريش . والسليم : اللدنيغ . وانظر الصبح المنير ١٠١

(٥) في ز ، ط : « يرذ » في مكان « ترذ » . والبيت من أربعة أبيات لسيرة بن عمرو الفقعسي
في نوادر أبي زيد ١٥٥ . وفيها : « حاسر » في مكان « تائر » .

(٦) من رجزه يخاطب فيه مروان بن الحكم . وقبلة :

مروان إن الله أوصى بالذم وجعل الجسران أستاذ الحرم

وفي الديوان : « لم يكن » في مكان « لم يضع » .

(٧) من أرجوزة له يمدح فيها الحجاج ، ويذكر إيقاعه بالخسارج . فقوله : « اصطفوا »

أي الخسارج ، يريد : أنهم برزوا له في الموقعة . وجواب الشرط في قوله بعد :

أورد حذا تسبق الأبصارا يسبقن بالموت القتا الحسارا

وهو يريد بالخذ مهاما خفيفة ، والحار جع الحزى ، وصفها بذلك لحرارة الطعن بها .

٥

١٠

١٥

٢٠

٢٥

والجواب : أن التقاء هذه المواضع كلها هو في أن يُصَبَّ (١١) في جميعها (على المصدر)^(٢) ما ليس مصدرا . وذلك أن قوله : (ليلة أرمدا) انتصب^(٣) (ليلة) منه على المصدر ، وتقديره : ألم تغمض عينك اغتماض ليلة أرمدا ، فلما حذف المضاف الذي هو (اغتماض) أقام (ليلة) مقامه ، فنصبها على المصدر ، كما كان الاغتماض منصوبا عليه . فالليلة إذا ههنا منصوبة على المصدر لا على الظرف . كذا قال أبو علي لنا .
وهو كما ذكر ؛ لما ذكرنا . فكذلك إذا قوله :^(٤)

* تَرَدَّ الكَتِيبة نصفَ النهار^(٥) *

(إنما نصف النهار) منصوب على المصدر لا على الظرف ؛ ألا ترى أن ابن الأعرابي قال في تفسيره : إن معناه : تَرَدَّ الكَتِيبة مقدار نصف يوم ، أى مقدار مسيرة نصف يوم . فليس إذا معناه : تَرَدَّها في وقت نصف النهار ؛ بل : الرد الذي لو بدئ أول النهار لبلغ نصف يوم . وكذلك قول العجاج :

* ولم يَضَعْ جارُكم لَحْمَ الوَضَمِ *

ف (لحم الوضم) منصوب على المصدر ، أى ضياع لحم الوضم . وكذلك قوله أيضا :
* حتى إذا اصطَفُوا له جدارا *

ف (جدارا) منصوب على المصدر . هذا هو الظاهر ؛ ألا ترى أن معناه : (حتى إذا اصطَفُوا له) اصطفا جدارا ، ثم حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه ؛

(١) سقط في ش . (٢) سقط ما بين القوسين في ش .

(٣) كذا في ش . وفي ز ، ط : « ينصب » .

(٤) كذا في ش . وفي ز ، ط : « وكذلك » . (٥) في ز ، ط : « يرد » .

(٦) كذا في ط . وسقط في ش ، ز . (٧) في د ، هـ ، ز : « انصاف » .

(٨) سقط في ش .

على ما مضى . وقد يجوز أن يكون (جدارا) حالا أى مثل الجدار ، وأن يكون أيضا منصوبا على فعل آخر ، أى صاروا جدارا ، أى مثل جدار ، فنصبه في هذا الموضع على أنه خبر صاروا . والأول أظهر وأصنع .

ومن ذلك أن يقال : من أين يجمع قول الله سبحانه : ﴿ فاستكانوا لربهم ﴾^(٣) مع قوله تعالى : ﴿ يذبحون أبناءكم ويستحيون نساءكم ﴾^(٤) . والتقاؤهما أن أبا علي — رحمه الله — كان يقول : إن عين (استكانوا) من الياء ، وكان يأخذه من لفظ الكين ومعناه ، وهو لحم باطن الفرج ، أى فـا ذلوا وما خضعوا . وذلك لذل هذا الموضع ومهاتته . وكذلك قوله : (ويستحيون نساءكم) إنما هو من لفظ الحياء ومعناه (أى الفرج) ، أى يطنوهُنَّ^(٥) . وهذا واضح .

ومن ذلك أن يقال : من أين (يجمع بين) قول الله تعالى : ﴿ قل إن الموت الذى تفرون منه فإنه ملاقيكم ﴾^(٦) ، (وبين) قوله : ﴿ فويل للصليين الذين هم عن صلاتهم ساهون ﴾^(٧) . والتقاؤهما من قبل أن الفاء في قوله سبحانه : ﴿ فإنه ملاقيكم ﴾^(٨) إنما دخلت ليـا في الصفة التى هى قوله : ﴿ الذى تفرون منه ﴾ (من معنى الشرط) ، أى إن فرتم منه لاقاكم — بفعل — عز اسمه — هربهم منه سببا للقيـة إياهم ؛ على وجه المبالغة ؛ حتى كأت هذا مسبب عن هذا ؛ كما قال زهير :

* ومن هاب أسباب المنايا ينلته^(٩) *

- (١) كذا فى ش . وفى ز ، ط : « تنصبه » . (٢) سقط فى ز ، ش .
(٣) آية ٧٦ سورة المؤمنین . (٤) آية ٤٩ سورة البقرة . (٥) كذا فى ز . وفى ش : « لحم » . وسقط كلاهما فى ط . (٦) وظاهر الأمر أنه من لفظ الحياة أى يتركون بناتكم أحياء . للخدمة . (٧) سقط ما بين القوسين فى ش . (٨) ويرى بعضهم أن المعنى على هذا التفتيش على أرحام النساء ، فإذا كان الجنين ذكرا أسقطت المرأة ، وإن كان أنثى أبقي على حملها . (٩) كذا فى ش . وفى ز ، ط : « يجمع » . (١٠) آية ٨ سورة الجمعة . (١١) كذا فى ش . وفى ز ، ط : « مع » . (١٢) آيتا ٤ ، ٥ سورة الملاحون . (١٣) سقط ما بين القوسين فى ز ، ط . (١٤) مجزؤه : * ولورام أسباب السماء بسلم *
وأسباب المنايا ما يفضى إلى الموت ، وأسباب السماء مراقبها أو نواحيها . والبيت فى معلقته .

١٠

١٥

٢٠

٢٥

فمعنى الشرط إذا إنما هو مفاد من الصفة لا الموصوف . وكذلك قوله عز وجل :
 ﴿ فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون ﴾ إنما استحقوا الويل لسهوهم
 عن الصلاة ، لا للصلاة نفسها ، والسهو مفاد من الصفة لا من الموصوف . فقد
 ترى إلى اجتماع الصفتين في أن المستحق من المعنى إنما هو لما فيهما من الفعل
 الذى هو الفرار والسهو ، وليس من نفس الموصوفين اللذين هما الموت والمحصلون .
 وليس كذلك قوله تعالى : ﴿ الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرًّا وعلانية فلهم
 أجرهم عند ربهم ﴾ ؛ من قبل أن معنى الفعل المشروط به هنا إنما هو مفاد من
 نفس الاسم الذى ليس موصوفاً ، أعنى : الذين ينفقون . وهذا واضح .

- وقال لى أبو عليّ - رحمه الله - : « إني لم أودع كتابي « في الحجة » شيئاً من
 انتزاع أبي العباس غير هذا الموضع ، أعنى قوله : ﴿ قل إن الموت الذى تفرون
 منه فإنه ملاقيكم ﴾ مع قوله :
 * ومن هاب أسباب المنايا ينلنه *

- وكان - رحمه الله - يستحسن الجمع بينهما .
 ومن ذلك أن يقال : من أين يجمع قول الله تعالى : ﴿ والذين يرمون المحصنات
 ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ﴾ مع قول الأعشى :
 حتى يقول الناس مما رأوا يا عجباً لليت الناشر
 والتقاؤهما أن معناه : فاجلدوا كل واحد منهم ثمانين جلدة ، وكذلك قوله : حتى
 يقول الناس ، أى حتى يقول كل واحد من الناس : يا عجباً ! ؛ ألا ترى أنه

- (١) سقط في ط . (٢) سقط في ش . (٣) آية ٢٧٤ - سورة البقرة .
 (٤) في ز : « يجمع » . (٥) آية ٤ سورة النور . (٦) قبله - وهو في النزل -
 لو أسندت ميتاً إلى نحرها عاش ولم يتقل إلى قابر
 والناشر : الذى حي بعد الموت ، والقابر وصف من قبر الميت : دفنه ، وانظر الصبح المنيرة : ١٠ .

لولا ذلك لقليل : يا عجبتنا . ومثل ذلك ما حكاه أبو زيد من قولهم : أتينا الأمير فكسنا كلنا حُلَّةً، وأعطانا كلنا مائة؛ أى كسا كل واحد منا حُلَّةً، وأعطاه مائة . ومثل قوله سبحانه : ﴿ أَوَلَمْ نَعْمَرْكُمْ^(١) مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مِنْ تَذَكُّرٍ ﴾ أى : أَوَلَمْ نَعْمَرْ كُلَّ واحد منكم مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مِنْ تَذَكُّرٍ .

ومن ذلك أن يقال : من أين يجمع قولُ العجاج :

• وَتَكَلَّ الْعَيْنِينَ بِالْعَوَارِ •

مع قول الآخر :

لَمَّا رَأَى أَنْ لَا دَعَةَ وَلَا شَبَعَ مَالٌ إِلَى أَرْطَاةٍ حَقَفَ فَالْطَّجَعِ^(٢)

واجتماعهما أنه صحَّ الواو في العوارير؛ لإرادة الياء في العوارير؛ كما أنه أراد : فاضطجع ، ثم أبدل من الضاد^(٣) لا ما . فكان قياسه إذ زالت الضاد وخلفتها اللام أن تظهر تاء افتعل ، فيقال : اتَّجَعَ ، كما يقال : التفت ، والتقم ، والتحف . لكن أُقِرَّتِ الطاء بحالها ؛ ليكون اللفظ بها دليلاً على إرادة الضاد التي هذه اللام بدل منها ؛ كما دلَّتْ صحَّةُ الواو (في العوارير) على إرادة الياء في العوارير ، وكما دلَّتْ الحمزة في أوائل — إذا مددت مضطراً — على زيادة الياء فيها ، وأن الغرض إنما هو أفاعل لا أفاعيل .

ونحو من الطَّجَعِ في إقرار الطاء لإرادة الضاد ما حَكَى لنا أبو عليّ عن خلف من قولهم : التَّقَطَّتْ النوى واستقطته واضتقطته . فصحة التاء مع الضاد في اضتقطته

(١) آية ٣٧ سورة فاطر . (٢) في ز ، ط : « يجتمع » .

(٣) كذا قال المؤلف ، والرجز بفتح الهمزة والياء الطهوية . وانظر ص ١٩٥ من الجزء الأول .

(٤) انظر ص ٢٦٣ من الجزء الأول . (٥) كذا في ط . وفي ش ، ز : « عوارير » .

.. (٦) زيادة في ز . (٧) سقط ما بين القوسين في ش .

دليل على إرادة اللام^(١) في التقطته، وأن هذه الضاد بدل من تلك اللام ؛ كما أن لام الطبع بدل من ضاد اضطلعج : هذا هنا كذلك ثمّة .

- ونحو من ذلك ما حكاه صاحب الكتاب من قولهم : لا أكلمك حيرى دهر^(٢) ، بإسكان الياء في الكلام وعن غير ضرورة من الشعر . وذلك أنه أراد : حيرى دهر — أى امتداد الدهر ، وهو من الحيرة ؛ لأنها مؤذنة بالوقوف والاطاولة — لحذف الياء الأخيرة^(٣) ، وبقيت الياء الأولى على مسكونها ، وجعل بقاؤها ساكنة على الحال التي كانت عليها قبل حذف الأخرى من بعدها ، دليلا على إرادة هذا المعنى فيها ، وأنها ليست مبنيّة على التخفيف في أول أمرها ؛ إذ لو كانت كذلك لوجب تحريكها بالفتح ، فيقال : لا أكلمك حيرى دهر ؛ كقولك : مُدّة الدهر (وأبد الأبد ويد المستند^(٤)) و
- ١٠

* بقاء الوحي في الصمّ الصلاب *

ونحو ذلك . وهذا يدلّ على أن المحذوف من الياءين في قوله :

بَنَى بَيْنَكَ وَكَفَّ الْقَطَرِ ابْنَ الْحَوَارِيِّ الْعَالِي الذِّكْرِ^(٥)

إنما هو الياء الثانية في الحواري ؛ كما أن المحذوف من حيرى دهر ، إنما هو الثانية في حيرى . فاعرفه .

١٥

ومثله لإنشاد أبي الحسن :

* إِرْهَنَ بَنِيكَ عَنْهُمْ أَرْهَنَ بَنِي *

-
- (١) في ش : « البناء » . (٢) أى طول الدهر . وقد جاء فيه فتح الحاء وكسرها .
 (٣) في ط : « الآخرة » . (٤) سقط ما بين القوسين في ش .
 (٥) الحواري : هو الزبير بن العوام حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم أى خاصته وناصبه .
 ٢٠ وابنه عبد الله .

يريد بئى « حذف الياء الثانية للقافية ، ولم يُعد النون التى كان حذفها للإضافة ، فيقول : بنين ؛ لأنه نوى الياء الثانية ، بفعل ذلك دليلا على إرادتها ونيتة إياها .
فهذا شرح من خاصى السؤال ^(١) ، لم تكذب تجرى به عادة فى الاستعمال . وقد كان أبو على رحمه الله — وإن لم يكن تطرّفه ^(٢) — يعتاد من الإلقاء نحواً منه ، فيتلو الآية ، وينشد البيت ، ثم يقول : ما فى هذا مما يُسال عنه ؟ من غير أن ^(٣) (يبرز)
(نفس حال) ^(٤) المسئول عنه ؛ ولا يسمح بذكره من جهته ، ويكاه إلى استنباط المسئول عنه ، حتى إذا وقع له غرض أبى على فيه ، أخذ فى الجواب عليه .

باب فى المستحيل ، وصحة قياس الفروع ، على فساد الأصول

اعلم أن هذا الباب ، وإن أُلانَه عندك ظاهراً ترجمته ، وغَضَّ منه فى نفسك بذاذة سَمْتِه ، فإن فيه ومن ورائه تحصينا للعانى ، وتحريراً للألفاظ ، وتشجيعاً على مزاولة الأغراض .

والكلام فيه من موضعين :

أحدهما : ذكر استقامة المعنى من استحالته ^(٦) ، والآخر : الاستطالة على اللفظ بتعريفه والتلعب به ؛ ليكون ذلك مدرجة للفكر ، ومشجعة للنفس ، وارتياضاً لما يرد من ذلك الطرز . وليس لك أن تقول : فإ فى الاشتغال بإنشاء فروع كاذبة ^(٧) ، عن ^(٨)

(١) كذا فى ز ، ط . وفى ش : « خاص » .

(٢) سقط فى ش . و « تطرّفه » : أتخذ طريقاً سلوكاً ، ومنهجاً معروفاً .

(٣) فى ش : « بتاده » . (٤) كذا فى ش . وفى ز ، ط : « يحمر » .

(٥) كذا فى ش . وفى ز ، ط : « حال نفس » .

(٦) فى ط : « ر » . (٧) كذا فى ش . وفى ز : « كاذبة » وفى ط : « كاذبة » .

(٨) فى ط : « على » .

أصول فاسدة ! وقد كان في التشاغل بالصحيح، مُغْنِي عن التكلف للسقيم . هذا خطأ من القول ؛ من قَبِل أنه إذا أصلح الفكر، وَتَحَدَّ البصر، وَفَتَقَ النظر، كَانَ ذلك عوناً لك، وسيفاً ماضياً في يدك ؛ ألا ترى إلى ما كان نحو هذا من الحساب وما فيه من التصرف والاعتمال .

- وذلك قولك^(١) : إذا فُرِضَتْ أن سبعة في خمسة أربعون فكم يجب أن يكون على هذا ثمانية في ثلاثة؟ بجوابه أن تقول : سبعة وعشرون وثلاثة أسباع . وبابه — على الاختصار — أن تريد على الأربعة والعشرين سُبْعُهَا ، وهو ثلاثة وثلاثة أسباع ؛ كما زدت على الخمسة والثلاثين سُبْعُهَا — وهو خمسة — حتى صارت : أربعين .

- ١٠ وكذلك لو قال : لو كانت سبعة في خمسة ثلاثين ، كم كان يجب أن تكون ثمانية في ثلاثة؟ قلت : عشرين وأربعة أسباع ، نقصت من الأربعة والعشرين سُبْعُهَا ؛ كما نقصت من الخمسة والثلاثين سُبْعُهَا . وكذلك لو كان نصف المائة أربعين لكان نصف الثلاثين اثني عشر . (وكذلك لو كان نصف المائة ستين لكان نصف الثلاثين ثمانية عشر) .

- ١٠ ومن المحال أن يقول لك : ما تقول في مال نصفه ثلثاه ، كم ينبغي أن يكون ثلثه ؟ بجوابه أن تقول : أربعة أتساعه . وكذلك لو قال : ما تقول في مال رבעه وخمسه نصفه وعشره ، كم ينبغي أن يكون نصفه وثلثه ؟ بجوابه أن يكون : جميعه^(٤) وتسعه . وكذلك لو قال : ما تقول في مال نصفه ثلاثة أمثاله ، كم يجب أن تكون

(١) في د ، هـ ، ز ، ط : « كقولك » . (٢) في ز ، ط : « فرضنا » .

(٣) ما بين القوسين زيادة في ز . (٤) في د ، هـ ، ز : « خمسة » .

سبعة أمثاله؟ بجوابه أن تقول: اثنين وأربعين مثلاً له . (وكذلك لو قال: ما تقول في مال ضعفه ثلثه كم ينبغي أن يكون أربعة أنعماسه؟ وجوابه أن تقول: عشرة وثلث عشره) . وكذلك لو قال لك: إذا كانت أربعة وخمسة ثلاثة عشر فكم يجب أن يكون تسعة وستة؟ بجوابه أن تقول: أحدا وعشرين وثلثين .

وكذلك طريق الفرائض أيضاً؛ ألا تراه لو قال: مات رجل، وخلف ابناً وثلاث عشرة بنتاً، فأصاب الواحدة ثلاثة أرباع ما خلفه المتوفى، كم يجب أن يصيب الجماعة؟ فالجواب أنه يصيب جميع الورثة مثل ما خلفه المتوفى إحدى عشرة مرة وربعا .

وكذلك لو قال: امرأة ماتت، وخلفت زوجاً وأختين لأب وأم، فأصاب كل واحدة منهما أربعة أسباع ما خلفته المتوفاة، كم ينبغي أن يصيب جميع الورثة؟ والجواب أنه يصيبهم ما خلفته المرأة وخمسة أسباعه .

فهذه كلها ونحوه من غير ما ذكرنا، أجوبة صحيحة، على أصول فاسدة . ولوشئت أن تريد وتغمض في السؤال لكان ذلك لك، وإنما الغرض في هذا ونحوه التدرّب به، والارتياض بالصنعة فيه . وستراه بإذن الله .

فمن المحال أن تنقض أول كلامك بآخره . وذلك كقولك: قمت غداً، وسأقوم أمس، ونحو هذا . فإن قلت: فقد تقول؛ إن قمت غداً قمتُ معك، وتقول: لم أقمُ أمس، وتقول: أعزك الله، وأطال بقاءك، فتأتى بلفظ الماضي ومعناه الاستقبال؛ وقال:

ولقد أمر على اللّيم يسبني فضيتُ ثمّ قلت لا يعنيني

(١) ما بين القوسين زيادة في ط . (٢) في د، هـ، ط: «ينبغي» . (٣) كذا في ط . وفي ش: «واحد» . (٤) في ز، ط: «جماعة» . (٥) سقط في ش . (٦) أي رجل من بني سلول . وانظر الكتاب ١/٤١٦، والخزانة في الشاهد .

أى : ولقد مررت . وقال^(١) :

وإني لآتيكم تشكر ما مضى من الأمر واستيجاب ما كان في غد

أى ما يكون . وقال :

* أوديتُ إن لم تحبُ حبَّو المعتك^(٢) *

أى أودى — وأمثاله كثيرة — .

- ١٠ قيل : ما قدمناه على ما أردنا فيه . فأما هذه المواضع المتجوزة^(٣) ، وما كان نحوها ، فقد ذكرنا أكثرها فيما حكيناه عن أبي علي ، وقد سأل أبا بكر عنه في نحو هذا فقال (أبو بكر) كان حكم الأفعال أن تأتي كلها بلفظ واحد ؛ لأنها لمعنى واحد ؛ غير أنه لما كان الغرض في صناعتها أن تفيد أزممتها ، خولف بين مثلها ؛ ليكون ذلك دليلا على المراد فيها . قال : فإن أمن اللبس فيها جاز أن يقع بعضها موقع بعض . وذلك مع حرف الشرط ؛ نحو إن قمت جلست ؛ لأن الشرط معلوم أنه لا يصح إلا مع الاستقبال . وكذلك لم يُقم أمس ، وجب لدخول لم ما لولا هي لم يجوز . قال^(٤) : ولأن المضارع أسبق في الرتبة من الماضي ، فإذا قفى الأصل كان الفرع أشد انتفاء . وكذلك أيضا حديث الشرط في نحو إن قمت قمت ، جئت فيه بلفظ الماضي الواجب ؛ تحقيقا للأمر ، وتثبيتا له ، أى إن هذا وعد موفى به لا محالة ؛ كما أن الماضي واجب ثابت لا محالة .

(١) أى الطرماح . وقوله :

من كان لا يأتيك إلا الحاجة يروح بها فيا يروح ويفتدى

وقوله : « وإني لآتيكم » كذا في نسخ الخصائص والصواب — كما في الديوان ١٤٦ — : « فإني

لآتيكم » إذ هو جواب الشرط في البيت قبله .

٢٠

(٢) انظر ص ٣٨٩ من الجزء الثاني . (٣) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وسقط في ش .

(٤) في د ، هـ ، ز : « مثل » . (٥) سقط ما بين القوسين في ش .

(٦) سقط في ش وثبت في ط . (٧) سقط في د ، هـ ، ز . (٨) في د ، هـ ، ز : « انتهي » .

ونحو من ذلك لفظ الدعاء ومجيئه على صورة الماضي الواقع؛ نحو أيديك الله،
 وحرسك الله، إنما كان ذلك تحقيقاً له وتفؤلاً بوقوعه أن هذا ثابت بإذن الله،
 وواقع غير ذي شك. وعلى ذلك يقول السامع للدعاء إذا كان مريداً لمعناه: وقع
 إن شاء الله، ووجب لا محالة أن يقع ويجب.
 وأما قوله:

* ولقد أمرت على اللئيم يسبني *

فلأنما حكى فيه الحال الماضية، والحال لفظها أبداً بالمضارع؛ نحو قولك:
 زيد يتحدث ويقراء، أى هو فى حال تحدث، وقراءة. وعلى نحو من حكاية الحال
 فى نحو هذا قولك: كان زيد سيقوم أمس، أى كان متوقفاً (منه القيام)
 فيما مضى. وكذلك قول الطرماح:

* ... واستجاب ما كان فى غد *

يكون صدره فيه: أنه جاء بلفظ الواجب، تحقيقاً له، وثقة بوقوعه، أى إن الجليل
 منكم واقع متى أريد، وواجب متى طُلب.
 وكذلك قوله:

* أوديت إن لم تحب حبو المعترك *

جاء به بلفظ الواجب؛ لمكان حرف الشرط الذى معه، أى إن هذا كذا لا شك
 فيه، فاقه الله (فى أمرى) يؤكد بذلك على حكم فى قوله:
 * يا حكم الوارث عن عبد الملك *

(١) فى د، هـ، ز، «فيه». (٢) كذا فى ش. وفى د، هـ، ز، ط: «تأولاً».

(٣) سقط حرف اللفظ فى ش. (٤) كذا فى ش. وفى ز، ط: «أى».

(٥) فى ط: «مثل». (٦) زيادة فى ط.

(٧) كذا فى ز، ط. وفى ش «لقيام». (٨) سقط فى ش.

(٩) كذا فى ش. وفى ز، ط: «فى». (١٠) كذا فى ز، ط. وفى ش: «ذلك».

أى إن لم تتداركنى هلكت الساعة غير شك^(١) ، هكذا يريد . فلاجله ما جاء^(٢)
بلفظ الواجب الواقع غير المرتاب به « ولا المشكوك في وقوعه . وقد نظر إلى هذا
الموضع أبو العتاهية « فاتبعه فيه ، وإن صغر لفظه ، وتحاقر دونه . قال :

عُتِبَ السَّاعَةَ السَّاعَةُ أَمُوتَ السَّاعَةَ السَّاعَةُ

- وهذا — على نذالة لفظه — وَفَّقَ مانحن على سَمْتِهِ . وهذا هذا . وليس كذلك قولك :
- ٥ . قمت غدا ، وسأقوم أمس ؛ لأنه عارٍ من جميع مانحن فيه ؛ إلا أنه لودل دليل
من لفظ أو حال لحاز نحو هذا . فأتما على تعزیه منه ، وخلوه مما شرطناه فيه فلا .
ومن المحال قولك : زيد أفضل إخوته « ونحو ذلك . وذلك أن أفضل :
- أفعل ، وأفعل هذه التي معناها المبالغة والمعاضلة ، متى أضيفت إلى شيء فهي بعضه ؛
- ١٠ . كقولك : زيد أفضل الناس ، فهذا جائز ؛ لأنه منهم ، والياقوت أنفس
الأشياء ؛ لأنه بعضها . ولا تقول : زيد أفضل الحمير ، ولا الياقوت أنفس
الطعام ؛ لأنهما ليسا منهما . وهذا مفاد^(٣) هذا . فعلى ذلك لم يميزوا : زيد أفضل
إخوته ؛ لأنه ليس واحدا من إخوته ، وإنما هو واحد من بنى أبيه ؛ ألا ترى أنه
لو كان له إخوة بالبصرة وهو ببغداد ، (وكان^(٤)) بعضهم وهم بالبصرة ، لوجب من
هذا أن يكون من ببغداد البتة في حال كونه بها ، مقيما بالبصرة البتة في تلك الحال .
- ١٥ . وأيضا ، فإن الإخوة مضافون إلى ضمير زيد ، وهى الهاء في إخوته ، فلو كان واحدا
منهم وهم مضافون إلى ضميره كما ترى ؛ لوجب أيضا أن يكون داخلا معهم في إضافته

(١) كذا في ش . وفي ز ، ط : « من غير » . (٢) زيادة في ز ، ط .

(٣) كذا في ش . وفي ز ، ط : « نذالة » . والنذالة : الخسة . ونزول القفلة انحدارها عن

مرتبة العلو ، ولم أقف على النذالة . (٤) في ط ، « هى التي » . (٥) في د : « مفاد » .

(٦) كذا في ز ، ط . وفي ش : « فكان » .

(٧) كذا في ط . وفي ش ، ز : « جميعهم » . (٨) سقط في ش .

إلى ضميره ، وضمير الشيء هو الشيء البتة ، والشيء لا يضاف إلى نفسه . (وَأَمَّا)^(١)
قول الله تعالى ﴿ وَإِنَّهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ ﴾^(٢) فإن الحق هنا غير اليقين ، وإنما هو خالصه
وواصفه ، بخبرى مجرى إضافة البعض إلى الكل ؛ نحو هذا ثوب نَزَر . ونحوه قولهم :
الواحد بعض العشرة . ولا يلزم من حيث كان الواحد بعض العشرة أن يكون
بعض نفسه ؛ لأنه لم يضاف إلى نفسه ، وإنما أضيف إلى جماعة نفسه بعضها ،
وليس كذلك زيد أفضل إخوته ؛ لأن الإخوة مضافة إلى نفس زيد . وهى
الماء التى هى ضميره . ولو كان زيد بعضهم وهم مضافون إلى ضميره لكان هو أيضا
مضافا إلى ضميره الذى هو نفسه ، وهذا محال . فاعرف ذلك فرقا بين الموضعين ؛
فإنه واضح .

فَأَمَّا قَوْلُنَا : أَخَذْتُ كُلَّ الْمَالِ ، وَضَرَبْتُ كُلَّ الْقَوْمِ ، فَلَيْسَ الْكُلُّ هُوَ مَا أُضِيفَ^(٣)
إِلَيْهِ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : إِنَّمَا الْكُلُّ عِبَارَةٌ عَنْ أَجْزَاءِ الشَّيْءِ ، وَكَأَيُّ جَازٍ أَنْ يُضَافَ أَجْزَاءُ
الْجُزْءِ الْوَاحِدِ إِلَى الْجُمْلَةِ ، جَازٍ أَيْضًا أَنْ تُضَافَ الْأَجْزَاءُ كُلُّهَا إِلَيْهِ .

فإن قيل : فالأجزاء كلها هى الجملة ، فقد عاد الأمر إلى إضافة الشيء
إلى نفسه .

قيل : هذا فاسد ، وليس أجزاء الشيء هى الشيء وإن كان مرثبا منها .
بل الكل فى هذا جار مجرى البعض فى أنه ليس بالشيء نفسه ؛ كما أن البعض
ليس به نفسه . يدل على ذلك وأن حال البعض متصورة فى الكل قولك : كل

(١) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « فَأَمَّا » .

(٢) آية ٥١ سورة الحاقة .

(٣) سقط فى ش المكتوب من هنا إلى قوله : « ومواب المدالة » (٤) زيادة فى ط .

(٥) كذا فى ط . وفى ز : « الشيء » .

القوم عاقل، أى كل واحد منهم على انفراده عاقل . هذا هو الظاهر، وهو طريق الحمل على اللفظ ؛ قال الله تعالى : ﴿ وَكَلَّمَهُم^(١) آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا ۖ ﴾ ، وقال تعالى : ﴿ كُلُّنَا الْجُنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا^(٢) ۖ فَوَحَّدَهُ^(٣) ، وقال :

* كلا أبويكم كان فرع دعامة *

فلم يقل : كانا، وهو الباب . ومثله قول الأعشى أيضا :

(٤) حتى يقول الناس مما رأوا يا عجبا لليت الناشر

أى حتى يقول كل واحد منهم : يا عجبا . وعليه قول الآخر :

تفوّقت مال ابني عجير وما هما بذى حطمة فان ولا ضرع غمير^(٥)

أى : وما كل واحد منهما كذلك .

- ١٠ أما قوله تعالى : ﴿ وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ^(٦) ﴾ و ﴿ كُلٌّ لَهُ قَاتُونَ^(٧) ﴾ فمحمول على المعنى دون اللفظ . وكأنه إنما حمل عليه هنا لأن كلاً فيه غير مضافة ، فلما لم تضاف إلى جماعة عوّض من ذلك ذكر الجماعة في الخبر . ألا ترى أنه لو قال : وكل له

(١) آية ٩٥ سورة مريم . (٢) آية ٣٣ سورة الكهف .

(٣) أى الأعشى في حطمة بن علاة وعامر بن الطفيل ، وهو يمدح عامر أو يهجو حطمة . وقبله منه :

١٥ أعظم قد حكنتى فوجدتني بكم عالماً على الحكومة غائماً
كلا أبويكم كان فرع دعامة ولكنهم زادوا وأصبحت ناقصاً

ويروى : « فرما دعامة » . والفرع : الشريف الرئيس . ودعامة العشيرة سيدها ، شبه بدعامة البناء .

فعل الإضافة المعنى أنه رئيس منتول من رئيس ، وعلى الوصف يكون الكلام على التوكيد .

(٤) انظر ص ٣٢٥ من هذا الجزء .

٢٠ (٥) تفوّق المال : أخذه شيئاً فشيئاً ، وهو من قولهم : تفوّق شرابه . وذو الحطمة : الهرم ، والحطمة :

المرة من حطمة السنّ إذا أسنّ وضعف ، والقانى : الشيخ الكبير ، والضرع : الضيف . والغمر : من

لم يجزّب الأمور . (٦) آية ٨٧ سورة النمل . (٧) آية ١١٦ سورة البقرة .

قانت لم يكن فيه لفظ الجمع البتة^(١)، ولما قال : ﴿ وكلهم آتية يوم القيامة فردا ﴾^(٢) فجاء بلفظ الجماعة مضافا إليها ، استغنى به عن ذكر الجماعة في الخبر .

وتقول — على اللفظ — : كل نسائك قائم ، ويموز : قائمة لإفرادا على اللفظ أيضا ، وقامات على المعنى البتة ؛ قال الله — سبحانه — : ﴿ يا نساء النبي^(٣) لستن كأحد من النساء ﴾ ولم يقل : كواحدة ؛ لأن الموضع موضع عموم ، فغلب فيه التذكير ؛ وإن كان معناه : ليست كل واحدة منكم كواحدة من النساء ؛ لما ذكرناه من دخول الكلام^(٤) (معنى العموم) . فاعرف ذلك .

وصواب المسألة أن تقول : زيد أفضل بنى أبيه ، وأكرم نجل أبيه (وعرة^(٥) أبيه) ، ونحو ذلك ، وأن تقول : زيد أفضل من إخوته ؛ لأن بدخول (من) ارتفعت الإضافة ، فجازت المسألة .

ومن المحال قولك : أحق الناس بمال أبيه ابنه . وذلك أنك إذا ذكرت الأبوة فقد انطوت على البنوة ، فكأنك إذا إنما قلت : أحق الناس بمال أبيه أحق الناس بمال أبيه . بفحوى ذلك مجرى قولك : زيد زيد ، والقائم القائم ، ونحو ذلك مما ليس في الجزء الثاني منه إلا ما في الجزء الأول البتة ، وليس على ذلك عقد الإخبار ؛ لأنه^(٦) (يجب أن يستفاد من الجزء الثاني) ما ليس مستفادا من الجزء الأول . ولذلك لم يميزوا : ناح الحارية واطنها ، ولا رب الحارية مالكها ؛ لأن الجزء الأول مستوف لما انطوى عليه الثاني .

- (١) في ط : « الجميع » . (٢) آية ٩٥ سورة مريم .
(٣) آية ٣٢ سورة الأحزاب . (٤) كذا في ط . وفي ز : « على المعنى » .
(٥) سقط ما بين القوسين في ش . وعرة الرجل : أقرباؤه وعشيرته الأذنون .
(٦) زيادة في ط . (٧) في ش : « عتبة » . (٨) في ش : « لا يجب أن يستفاد من الجزء الثاني لا » .
(٩) كذا في ط . وفي ش ، ز : « كذلك » .

فإن قلت : فقد قال أبو النجم :

• أنا أبو النجم وشعري شعري ^(١) •

وقال الآخر :

إِذِ النَّاسُ نَاسٌ وَالْبِلَادُ بِلَادٌ وَإِذْ أُمُّ عَمَّارٍ صَدِيقُ مَسَائِفِ^(٢٣)
(وَقَالَ آخَرُ) :

بِلَادُهَا كَمَا وَكَّلْنَا نَحْلَهَا إِذِ النَّاسُ نَاسُ الْبِلَادِ بِلَادُهَا^(٤)
وقال الآخر :

هَذَا رَجَائِي وَهَذِي مِصْرُ عَامِرَةَ وَأَنْتَ أَنْتَ وَقَدْ نَادَيْتُ مِنْ كَتَبٍ.
وَأَنْشُدْ أَبُو زَيْد :

١٠ رَفَوْنِي وَقَالُوا يَا خُوَيْلِدُ لَا تُرْعَ فَقُلْتُ وَأَنْكَرْتُ الْوُجُوهُ هُمْ هُمْ ^(٥)
وَأَمْثَالَهُ كَثِيرَةٌ .

(١) من أربوزة له • وبعدہ :

لله دري ما أجن صدى من كلمات باقيات الحور

وانظر الخزانة في الشاهد الحادي والسبعين ؛ والكامل بشرح الموصفي ١٥٨/١

(٢) ورد في اللسان (سحق) غير معزو . وفيه «واثران» في موضع «والبلاد» . ١٥

(٣) سقط ما بين القوسين في ش .

(٤) في مواسم الأدب ١٥٢/١ أنه وجد في شعب جبل في سمح - وهي قرية باليمن - سهم من

سہام عاد مکتوب علیہ :

ألا هل إلى أبيات سمح بنى اللوى أو الزمل من قبل الممات معاد

۲. بلاد بها نخا وكننا نحبها إذا الناس ناس والبلاد بلاد

(٥) هذا من قصيدة لأبي خراش الحذلي. وكان يطلب قوم بشار لهم فوقوا في طريقه يريدون قتله.

فلما مَرَّ بِهِمْ أَظْهَرُوا أَنَّهُمْ مِنْ عَشِيرَةِ وَحْيُوهُ وَأَمْنُوهُ ، وَلَكِنَّهُ عَرَفَ فِي وَجُوهِهِمُ الشَّرَّ وَأَنكَرَهُمْ وَقَالَ :

هم هم ، أى هم أعدائى المطالبون بدى - وخويلد اسمه ، وقد نجا منهم بعده ، وكان من العدائين الذين

لا يسبقون . وانظر الخزانة في الشاهد الثاني والسبعين .

قيل : هذا كله وغيره مما هو جار مجراه ، محمول عندنا على معناه دون لفظه ؛
 ألا ترى أن المعنى : وشعري متناهٍ في الجلود ، على ما تعرفه وكما بلغك ^(١) ، وقوله : إذ
 الناس ناس أى : إذ الناس أحرار ، والبلاد أحرار ، وأنت أنت أى : وأنت المعروف
 بالكرم ، وهم هم أى : هم الذين أعرفهم بالشر والنكر لم يستحيلوا ولم يتغيروا .

فلولا هذه الأغراض وأنها مرادة معتزلة ، لم يجزئ من ذلك ؛ لتعزى الجزء
 الآخر من زيادة الفائدة على الجزء الأول . وكأنه إنما أعيد لفظ الأول لضرب من
 الإدلال والثقة بمحصل الحال . أى أنا أبو النجم الذى يكتفى باسمه من صفته
 ونعته . وكذلك بقية الباب ؛ كما قال :

* أنا الحُبَاب الذى يكتفى سُمِّي نَسَبِي ^(٢) *

ونظر إليه شاعرنا وقلبه ، فقال :

* ومن يصفك فقد سَمَّاكَ للعرب ^(٣) *

ولكن صحة المسألة أن تقول : أحق الناس بمال أبيه أبرهم به ، وأقومهم بحقوقه .
 فتريد فى الثانى ما ليس موجوداً فى الأول ^(٤) .

(١) سقط فى ش . (٢) فى ش : « الأخير » .

(٣) مجزه — كما فى اللسان فى مما — :

* إذا التميمى تسمى ونسبه النسب *

(٤) من قصيدة له فى مريثة أخت سيف الدولة . وقبله معه :

يا أخت خير أخ يا بنت خير أب كناية بهما من أشرف النسب
 أجل قدرك أنت تسمى مؤينة ومن يصفك فقد سَمَّاكَ للعرب
 (٥) سقط فى ش .

فهذه طريقة استحالة المعنى . وهو باب .

وأما صحة قياس الفروع ، على فساد الأصول ، فكأن يقول لك قائل :

لو كانت الناقبة من لفظ (القنو) ما كان يكون مثالها من الفعل ؟

بجوابه أن تقول : عَفَّة . وذلك أن النون ميم (والألف منقلبة عن واو ،

والواو لام) القنو ، والقاف فاؤه . ولو كان القنو مشتقاً من لفظ الناقبة لكان

مثاله لَفَع . فهذان أصلان فاسدان ، والقياس عليهما آو بالفرعين إليهما .

وكذلك لو كانت الأُسْكُفَة مشتقة من استكف الشيء — على ما قال وذهب

إليه أحمد بن يحيى لكانت أُسْفَعَة — ولو كان استكف مشتقاً من الأُسْكُفَة ، لكان

على اللفظ : اِفْعَلْ بتشديد اللام ، وعلى الأصل : اِفْعَلْ ؛ لأن أصله على الحقيقة :

استكفف .

ومن ذلك (أن لو كان ما هان عربياً) ، فكان من لفظ هَوَم أو هِمَّ لكان لعفان .

(ولو كان من لفظ الوهم لكان لعفان) . ولو كان من لفظ هَمَى لكان : علفان .

ولو وجد في الكلام تركيب (و م ه) فكان ما هان من لفظه لكان مثاله : عفلان .

ولو كان من لفظ النهم لكان : لافانا . ولو كان من لفظ المهيم لكان : عافلاً .

ولو كان في الكلام تركيب (م ن ه) فكان ما هان منه لكان : فالاماً . ولو كان

فيه تركيب (ن م ه) (فكان منه) لكان : عالافاً .

فذهب أبو عبيدة في المندوحة إلى أنها من قولهم : انداح بطنه إذا اتسع .

وذلك خطأ فاحش . ولو كانت منه لكانت : مَفْعَلَة . وقد ذكرنا ذلك في باب

(٢) سقط ما بين القوسين في ش .

(١) في ش : « فهذا » .

(٣) كذا في ز ، ط . وفي ش : « المعنى » . (٤) في ط : « لو أن ما هان كان » .

(٥) سقط في ش . (٦) سقط ما بين القوسين في ش . (٧) في ش : « فاعالاً » .

(٨) في ش : « لافاما » . (٩) سقط ما بين القوسين في ش .

سَقَطَاتُ الْعِلْمَاءِ . نَعَمْ « وَلَوْ كَانَتْ مِنْ لَفْظِ الْوَاحِدِ لَكَانَتْ : مَنُفَعَةٌ . وَلَوْ كَانَتْ مِنْ لَفْظِ حَدُوثِ لَكَانَتْ : مَنُفَعَةٌ . وَلَوْ كَانَتْ مِنْ دَحْوَتِ لَكَانَتْ : مَنُفَعَةٌ . وَلَوْ كَانَتْ فِي الْكَلَامِ تَرْكِيبٍ (وَدَحٍ) فَكَانَتْ مَسْدُوحَةٌ مِنْهُ لَكَانَتْ : مَنُفَعَةٌ . وَلَوْ كَانَتْ قَوْلُهُمْ : اِنْدَاحَ بَطْنِهِ مِنْ لَفْظِ مَسْدُوحَةٍ لَكَانَتْ : أَعْمَالٌ ، (بِالْف) مَوْصُولَةٌ (وَاللَّامُ مَخْفِيَةٌ) .

وَذَهَبَ بَعْضُ أَشْيَاخِ اللُّغَةِ فِي يَسْتَعْوِزُ إِلَى أَنَّهُ : يَفْتَعُولُ ، وَأَخَذَهُ مِنْ سَعَرٍ . وَهَذَا غَلَطٌ . وَلَوْ كَانَتْ مِنْ قَوْلِهِمْ : عَرَّسَ بِالْمَكَانِ لَكَانَ : يَلْتَفِعُوا . وَلَوْ كَانَتْ مِنْ سَرَّعَ لَكَانَ : يَفْتَلَوْا . وَلَوْ كَانَتْ مِنْ عَسَرَ لَكَانَ : يَمْتَفِعُوا . وَلَوْ كَانَتْ مِنْ لَفْظِ رَسَعَ لَكَانَ : يَمْتَلَوْا . وَلَوْ كَانَتْ مِنْ لَفْظِ رَعَسَ لَكَانَ : يَلْتَعِفُوا .

وَأَمَّا تَبْهُورَةٌ فَلَوْ كَانَتْ مِنْ تَرْكِيبِ (ه ر ت) لَكَانَتْ : لَيَفُوعَةٌ . (وَلَوْ كَانَتْ مِنْ لَفْظِ (ت ه ر) لَكَانَتْ : فَيَلُوعَةٌ . وَلَوْ كَانَتْ مِنْ لَفْظِ (ه ت ر) لَكَانَتْ : عَيَفُوعَةٌ) . وَلَوْ كَانَتْ مِنْ لَفْظِ (ر ه ت) لَكَانَتْ : لَيَعُوفَةٌ . وَلَوْ كَانَتْ مِنْ لَفْظِ (ر ت ه) لَكَانَتْ : عَيَلُوفَةٌ . وَمَعَ هَذَا فَلَيْسَتْ مِنَ الْفِعْلِ (ت ه ر) ، وَإِنْ كَانَتْ — فِي الظَّاهِرِ وَعَلَى الْبَادِي — مِنْهُ ، بَلْ هِيَ عِنْدَنَا مِنْ لَفْظِ (ه و ر) . وَقَدْ ذَكَرْتُ ذَلِكَ أَبُو عَلِيٍّ فِي تَذَكُّرَتِهِ ، فَغَنَيْنَا عَنْ إِعَادَتِهِ . وَإِنَّمَا غَرَضُنَا هُنَا مَسَاقُ الْفُرُوعِ عَلَى فُسَادِ الْأَصُولِ ؛ لِأَنَّ يُعَقِّبُ ذَلِكَ مِنْ قُوَّةِ الصَّنِيعَةِ ، وَإِرْهَافِ الْفِكْرَةِ .

وَأَمَّا مَرَمَّيسٌ فَلَوْ كَانَتْ مِنْ لَفْظِ (س م ر) لَكَانَتْ : عَلْعَلِيْفٌ ؟ . وَلَوْ كَانَتْ مِنْ لَفْظِ (ر س م) : لَكَانَتْ لَفْلَفِيْعٌ ، وَلَوْ كَانَتْ مِنْ لَفْظِ (ر م س) لَكَانَتْ : عَفْعَلِيْلٌ . وَلَوْ كَانَتْ مِنْ لَفْظِ (س ر م) لَكَانَتْ : لَعْلَعِيْفٌ . (وَلَوْ كَانَتْ مِنْ لَفْظِ (م س ر)

(١) فِي ط : «بَهْمَزَةٌ» . وَفِي ز : «مَهْمُوزَةٌ وَمَوْصُولَةٌ» . (٢) سَقَطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِي ز .
(٣) وَإِنَّمَا هُوَ : فَعْلُولٌ . (٤) كَذَا فِي ش . وَفِي ز : ط : « لَفْظٌ » .
(٥) سَقَطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِي ش .

لكانت : فلفليح) . لكنها عندنا من لفظ (م ر س) ، وهي على الحقيقة
فعفيل منه .

وأما فرفير لفرقرة الحماة فإنها فعليل ، وهو رباعي ، وليست من هذا الطرز
الذي مضى .

- وأما قندأ^(١) وإنها فتعلو ، من لفظ (ق د أ) ، ولو كانت من لفظ (ق د و) لكانت :
فتعال . ولو كانت من لفظ (د و ق) لكانت : لتفاع . ولو كانت من لفظ (ن ق د)
لكانت : عفلأو . ولو كانت من لفظ (ن د ق) لكانت : لفعأو . ولو كانت من
لفظ (الندأ^(٢)) لكانت ففلمو ؛ لحكت بزيادة القاف ، وهذا أغرب مما قبله .
ولو كانت من لفظ النأدى^(٣) لكانت : ففلمو بزيادة القاف أيضا .
- والمسائل^(٤) (من هذا النحر) تمتد وتنقاد ؛ إلا أن هذا طريق صنعتها . فاعرفه
وقسه بإذن الله تعالى .

(١) هو القصير من الرجال . رجل قندأو : صلب .

(٢) الندأ (بفتح النون وضمها) : كثرة المال .

(٣) النأدى — بفتح الدال — : الداهية . وقد رسم هكذا في ش . وفي ط : « النأد » وهو

بمعنى « النأدى » . (٤) كذا في ش . وفي ط : « على هذا النحر » .

فهرس الجزء الثالث من الخصائص

١١٠ — باب في حفظ المراتب ٥ — ٨

تصريف خطايا (٥) . تصريف إوزة (٦) . بناء فعلول — بضم الفاء — من طويت (٧) .

١١١ — باب في التغيرين يعترضان في المثال الواحد بأيهما يبدأ ٨ — ١٧

بناء مثال إوزة من أويت (٩) . مثال جعفر من الواو (٩) . مثال فعل — بوزن فعل — من وأيت (١٠) . راس مخفف رأس يجتمع في القافية مع ناس وفس (١١) . مثال فعل من وري (١٢) . فقول من القوة (١٤) . مثال خروج من قلت (١٥) . مثال علب من البيع (١٥) . فعل من أفلت من اليوم (١٦) . مثال عوارة من القول (١٧ — ٢٠) .

١١٢ — باب في العدول عن الثقيل إلى ما هو أثقل منه لضرب من

الاستخفاف ١٨ — ٢٠

تصريف الحيوان (١٨) . ديوان واجليواذ (١٨) . النسب إلى آية وراية (١٩) .
فعاليل من رميت (١٩) . تصغير أحوى (٢٠) . عمبر في عنبر (٢٠)

١١٣ — باب في إقلال الحذف بما يطف من الحكم ٢٠ — ٢٣

المطف على الضمير المرفوع المتصل (٢٠) . مسألة في الإمالة (٢١) . الجمع في القافية بين عمود ويسود (٢١) . الجمع في القافية بين باب وكخاب ، وبين الساكن والمسكن في الشعر المقيد (٢٢) . الجمع بين دونه ودينه ودين (٢٣) .

١١٤ — باب في إضافة الاسم إلى المسمى ، والمسمى إلى الاسم ٢٤ — ٣٢

ليس الاسم عين المسمى (٢٤) . لا يضاف الشيء إلى نفسه (٢٤) . تأتي الإضافة على معنى اللام وعلى معنى من (٢٦) . شواهد فيها إضافة ذي وحى ، ليس الاسم في « اسم السلام » زائدا (٢٩) . مثل في قولم : مثل لا يأتي القبيح ليس زائدا (٣٠) .

١١٥ — باب في اختصاص الأعلام بما لا يكون مثله في الأجناس ٣٢ — ٣٤

يأتي العلم للعين والمعنى (٣٢) . يأتي العلم مصححا مع وجود موجب العلة (٣٣) .

١١٦ — باب في تسمية الفعل ٣٤ — ٥١

اسم الفعل الطلي (٣٥) . الكلام على هلم (٣٥) . أمثلة لاسم الفعل الخبري (٣٧) وما بعدها : أف ، وآواه ، وسرعان ووشكان وحس ولب ووى وهيات ، وإلى ، ومهما ومهما ومجاح ومجياح وأولى . الدليل على أن هذه الألفاظ أسماء (٤٤) . فائدة وضع أسماء الأفعال (٤٦) . لا ينصب المضارع بعد الفاء في جواب اسم الفعل (٤٧) . ينصب المضارع بعد الفاء في جواب نحو دراك عند المؤلف (٤٩) . طة بناء اسم الفعل (٤٩) .

١١٧ — باب في أن سبب الحكم قد يكون سببا لضده على وجه ٥١ — ٥٦

الوجه في اعتلال القود ونحوه (٥٢) ندى وأندية (٥٣) . يتيم وأيتام (٥٣) . الإظهار في مقام الإضمار (٥٢) . بقاء الإعلال في لياح (٥٥) . الادغام قد يكون سببا لتصحيح وقد يكون سببا للإعلال (٥٥) .

١١٨ — باب في اقتضاء الموضع لك لفظا هو معك إلا أنه ليس بصاحبك

٥٦ — ٥٨

فتحة اسم لا في نحو لا رجل غير الفتحة التي يقتضيا لا (٥٦) . الكسرة في المضاف ليا المتكلم ليست كسرة الإعراب . وكلامه هنا يفيد أن هذا المضاف مبرب (٥٧) . حيث فاعل في قولك يعني حيث يسمعك (٥٧) . كسرة أمس المبني (٥٧) . زيادة أل في القى والتي وبنات الأوبر (٥٨) . اللام في الآن زائدة وتعرف بلام مقدرة (٥٨) . تنجاء التعاقب في العربية (٥٨) .

١١٩ — باب في احتمال القلب لظاهر الحكم ٥٩ — ٦١

زمن وأزمن وجبيل وأجبل (٥٩) . تلج وأتلج وفرخ وأفسراخ (٥٩) . الجبارة من جبيت والشكابة من شكوت (٥٩) . القنية من قنيت أو من قنوت (٥٩) . غسا يغمى وجبى يبغي (٦٠) . زيد مررت به واقفا يجوز في واقفا أن يكون حالا من زيد وأن يكون حالا من الضمير في به (٦٠) . شواهد فيها ارتكاب الضرورة مع القدرة على تركها (٦١) .

١٢٠ — باب في أن الحكم للطارئ ٦٢ — ٦٥

النسب إلى نحو كرمي وبحتي (٦٢) . لو سميت الواحد يهتدات قلت في جمعه : هتدات ، وكذا لو سميت بمساجد قلت في أجمع : مساجد (٦٢) . جمع فلك — بركة فكل — على فلك (٦٤) . قول الفراء في قوله تعالى : «إن هذان لساحران» (٦٥) .

١٢١ — باب في الشيء يرد فيوجب له القياس حكما ويمحوز أن يأتي السماع بضده أيقطع بظاهره أم يتوقف إلى أن يرد السماع بجليته حاله

٦٦ — ٦٧

نون نحو غير وناه نحو بلع (٦٦) . الف آة (٦٦) .

١٢٢ — باب في الاختصار في التقسيم على ما يقرب ويحسن لا على ما يبعد

ويصح ٦٧ — ٧٠

ما يحتمله مروان من الوزن . (٦٧) . ما يحتمله أيمن من الوزن (٦٨) . ما يحتمله عصى (٦٩) . ما يحتمله إرى (٦٩) .

١٢٣ — باب في خصوص ما يقنع فيه الصوم من أحكام صناعة الإعراب

٧٠ — ٧١

ذكر في هذا الباب أمثلة يفسد فيها التخصيص .

١٢٤ — باب في تركيب المذاهب ٧١ — ٧٤

تصغير ما نقص منه حرف كهـ في هـ : مذاهب النحويين فيه (٧١) وما بعدها . صرف نحو جوار عليا (٧٢) . حرف إعراب التثنية (٧٣) . تخرج جابة في قولهم : أساء مما فأساء . جابة (٧٤) .

١٢٥ — باب في السلب ٧٥ — ٨٣

مادة (ع ج م) (٧٥) . مادة (ش ك و) (٧٦) . مادة (م ر ض) (٧٧) . مادة (ق ذ ي) (٧٧) . قول أبي الجراح : في إجل فأجلوني (٧٨) . مادة (أ ب ث م) (٧٨) . التودية والسكك (٧٨) . النالة والملاة والساھر (٧٩) . مادة (ب ط ن) (٧٩) . ورد السلب في (غ ف ي) (٨١) . الأسماء هي الأول والأفعال توابع وثوان لها (٨٢) . بناء المضارع إذا لحقته نون التوكيد (٨٣) .

١٢٦ — باب في وجوب الجائز ٨٥ — ٨٧

تصغير نحو جدول ونحو مجوز (٨٥) . ما قام إلا زيدا أحد (٨٥) . يقال : أجنة ولا يقال وجنة وهو الأصل (٨٥) . تصرف أوار (٨٥) وما بعدها . فعل من وأيت (٨٦) . البرية والذرية والتأنيب والنبي (٨٦) . ما جاء فيه فعل يفعل ويفعل بضم عين المضارع وكمرها (٨٦) .

١٢٧ — باب في إجراء اللازم مجرى غير اللازم وإجراء غير اللازم مجرى

اللازم ٨٧ — ٩٣

أمثلة فيها فك الاذغام (٨٧) . عوى الكلب موية (٨٧) وما بعدها . قراءة ابن مسعود :
ققلاله نولالينا (٨٩) . قول بعضهم في الإبداء : الحرف في الأحمر (٩٠) . قراءة بعضهم :
قالوا لان جئت بالحق بخفيف الآن وإثبات وار قالوا (٩١) . قراءة أبي عمرو : وأنه أهلك ماد
ماد الولي (٩١) . قوله تعالى : لكاهوا لله رب (٩٢) . تخفيف رؤيا وثوى (٩٢) .

١٢٨ — باب في إجراء المتصل مجرى المنفصل وإجراء المنفصل مجرى

المتصل ٩٣ — ٩٦

الاذغام في نحو اقتتل ونحاجونني (٩٤) .

١٢٩ — باب في احتمال اللفظ الثقيل لضرورة التثيل ٩٦ — ٩٧

مبنى هذا الباب أنه يكون في الميزان الصرفي من ترك الاذغام وغيره ما لا يكون في الكلام ،
فيقال في وزن جھنفل : فتنل بإظهار النون لبيان حال الموزون ، ولو قيل : فتنل — كما تقتضيه
قاعدة الاذغام — لم يمثل الموزون .

١٣٠ — باب في الدلالة اللفظية والصناعية والمعنوية ٩٨ — ١٠١

يدل الفعل على الحدث بالدلالة اللفظية ، وعلى الزمان بالصناعية ، وعلى الفاعل بالمعنوية (٩٨) .
تخرج قولهم : إني لأمر بالرجل مثلك (٩٩) . المرفأة والمرفأة بكسر الميم وضحا (١٠٠) . دلالات
اسم الفاعل ، ونحو قطع (١٠١) .

١٣١ — باب في الاحتياط ١٠١ — ١١١

أورد أمثلة من التوكيد اللفظي والمعنوي (١٠١) وما بعدها . فرسة ومجوزة (١٠٤) .
التأكيد بـ يا . النسب كقولهم : دقاري (١٠٤) . من الاحتياط قولهم : يا يؤس للجهل (١٠٦) .
زيادة باء الجزو من الجساة (١٠٦) . لا يجتمع حرفان لمعنى واحد ويجتمع أكثر من مؤكدة للجملة
(١٠٧) وما بعدها . ما يقال لمن يحسن القيام على ماله (١١١) . معاني وجد (١١١) .

١٣٢ — باب في فك الصيغ ١١١ — ١٢٠

جندل — بفتح النون — وبابه (١١٤) . باب عبط (١١٤) . تكسير ما ثالثه
حرف لين (١١٦) . تصغير آله (١١٦) . تكسير كروان على كروان ، أشد (١١٨) . جمع
أتون على أأتين (١١٩) . تصغير رجل على رويجل (١١٩) . جمع إكليل على أكلّة (١٢٠) .

١٣٣ — باب في كمية الحركات ١٢٠ — ١٢١

الحركات الأصلية ثلاث ، والفرعية ثلاث (١٢٠) . ليس في كلامهم ضمة مشربة فتحة ولا كسرة مشربة فتحة (١٢١) .

١٣٤ — باب في مطلق الحركات ١٢١ — ١٢٤

رأى في (اتباع الشجاع) (١٢٢) . رأى في تصريف ضيفن (١٢٢) . خذه من حيث وليسا (١٢٣) . تصريف آمين (١٢٣) . أكلت لها شاة (١٢٣) .

١٣٥ — باب في مطلق الحروف ١٢٤ — ١٣٣

حروف اللد يزيد مدها إذا وقع بعدها الهمز أو حرف مشدّد أو وقف عليها عند التذكّر (١٢٥) . إبدال الألف همزة (١٢٦) . الاذغام في نحو جيب بكر (١٢٧) . اللد عند التذكّر (١٢٨) . مطلق الحركات عند التذكّر (١٢٩) . حكم الساكن الصحيح عند التذكّر (١٣٠) . حكم الساكن المعتل عند التذكّر (١٣١) .

١٣٦ — باب في إنبابة الحسركة عن الحسرف والحسرف عن الحسركة

١٣٣ — ١٣٦

أمثلة للاستغناء بالحسركة عن الحسرف (١٣٣) وما بعدها . أمثلة لنبابة الحسرف عن الحسركة (١٣٥) وما بعدها .

١٣٧ — باب في هجوم الحركات على الحركات ١٣٦ — ١٤٢

قراءة (فلاجه التلك) (١٤١) . قراءة (بما أنزلك) (١٤١) . قول أعرابية لبناتها : أفى السوتنته (١٤٢) .

١٣٨ — باب في شواذ الهمز ١٤٢ — ١٤٩

من شاذ الهمز أئمة (١٤٣) . مناز في جمع منارة (١٤٥) . أمثلة لشواذ الهمز (١٤٥) وما بعدها .

١٣٩ — باب في حذف الهمز وإبداله ١٤٩ — ١٥٤

الكلام على وبله (١٥٠) . قراءة ابن كثير: إنها لحدى الكبر (١٥٠) . تصريف الناس (١٥٠) . لن عند التحليل (١٥١) . سقوط همزة القطع (١٥١) . قولهم : قريت وأخطيت (١٥٢) . قراءة بعضهم في الوقف : أن تبتقيا في أن تبقوا ، (١٥٣) . محاوره بين أبي زيد وسيبويه في قريت (١٥٣) وما بعدها .

- ١٤٠ — باب في حرف اللين المجهول ١٥٤—١٥٧
مدة الإنكار (١٥٤) وما يسدها . قول بعضهم : أنا إنيه حين نيسل له : أخرج إلى
البادية ؟ (١٥٦) .
- ١٤١ — باب في بقاء الحكم مع زوال العلة ١٥٧—١٦٤
غديان وعشيان والأزيمية وهذا الباب (١٦١) . صبة وقبة (١٦٢—١٦٤) .
- ١٤٢ — باب في توجه اللفظ الواحد إلى معنيين اثنين ١٦٤—١٧٣
قولهم : هذا أمر لا ينادى وليه (١٦٤) . قولهم : زاحم يعود أودع (٢٦٩) . قوله تعالى :
«و يكانه لا يخلع الكافرون» (١٧٠) .
- ١٤٣ — باب في الاكتفاء بالسبب من المسبب ، وبالمسبب من السبب
١٧٣—١٧٧
أورد أمثلة من المجاز لملأه السببية (١٧٣) وما بعدها .
- ١٤٤ — باب في كثرة الثقل وقلة الخفيف ١٧٧—١٨٥
وقوع الجملة موقع المفرد ، ووقوع المفرد موقع الجملة (١٧٨) . قد يقع النقل في التكرار ؛ نحو
الينجلب (١٨٠) . تبادل الباء والهمزة (١٨٢) . لغة هذيل في جوزات (١٨٤) .
- ١٤٥ — باب القول على فوائت الكتاب ١٨٥—١٨٧
فيه ثناء على سيوييه والاعتذار عنه في الإخلال ببعض موازين الأسماء .
- ١٤٦ — ذكر الأمثلة الفائقة للكتاب ١٨٧—٢١٨
ذكر فيه الأمثلة التي أحل يذكرها سيوييه . تلقاة وتلابة (١٨٧) . تغيير الأعلام في الشعر
كسقاء في عطية (١٨٨) . فرانس وفرانس (١٩١) . تنوفي ومسولي (١٩١) . ترجان (١٩٣) .
شمع أمهج (١٩٤) . مهوأن (١٩٥) . مقبئن (١٩٦) . عياهم (١٩٧) .
ذم أبي علي كتاب العين (١٩٧) . تماضر ورامز (١٩٧) . يناجعات (١٩٨) .
دحتح (١٩٨) . عفتين (١٩٩) . رعاية (٢٠٠) . الصنبر (٢٠٠) .
قولهم في الوقف : ضربته (٢٠٠) . قولهم في الوقف : ادع واغز (٢٠١) . هن نيزان
وعفزان (٢٠١) . مدبكر (٢٠٢) . زيتون ، ميسون ، قيطون (٢٠٣) . الهندلع (٢٠٣) .
كذب وكذب (٢٠٤) . الدرداقس (٢٠٤) . الخزراتي (٢٠٥) . شمصير (٢٠٥) .
المزق (٢٠٥) . تأكيد الصفة بزيادة باء مشددة كاحرى (٢٠٥) . الهاق (٢٠٦) .

- جبروة (٢٠٦) • مسكين ومنديل (٢٠٦) • حوريت (٢٠٨) • خلوت وحيوت (٢٠٧) •
 ترقوة (٢٠٧) • سمطول (٢٠٧) • قريلانة (٢٠٨) • الألف والنون تعاقبان تا. التانيث
 في أن حذفها علامة الجمع (٢٠٨) • كروان وكروان ، وشدة وأشدة (٢٠٩) •
 عقرآن (٢١٠) • مالك (٢١٢) • أصرى (٢١٢) • زبير وضئيل وخرغ (٢١٢) •
 اقل واعبد بكسر الهمزة في الابتداء (٢١٢) • إززل (٢١٢) • الخزعال ، والقسطال (٢١٣) •
 سراوع (٢١٣) • الأربعاوي (٢١٤) • الفرفوس (٢١٤) • الحبليل وويلة (٢١٤) •
 طيلسان بكسر اللام (٢١٥) • يستور وأورنان والتواطخ وأسكفة (٢١٥) • السليط (٢١٥) •
 صفوق (٢١٥) • زيزفون (٢١٥) • الماطر (٢١٦) • الماشجون (٢١٦) •
 السقلاطون وأطربون وضبيد وضيد (٢١٦) • الخرنباش والقهبابة (٢١٧) • إوز ، وزرك
 وضفقط (٢١٧) • زوزك وزوزي (٢١٨) • زوزوق وتغرت ويرأ (٢١٨) •

١٤٧ — باب في الجوار ٢١٨—٢٢٧

- صيم في صوم (٢١٨) • قل حركة الإعراب إلى ما قبلها في الوقف نحو هذا بكر (٢٢٠) •
 استقباح نحو الحق مع الحق والمخترق في الشعر (٢٢٠) • الجوار المفصل في نحو هذا جبرض
 خرب (٢٢٠) • قراءة بعضهم : حتى إذا اذكروا بلايات ألف إذا واجمع بين الساكنين (٢٢١) •
 تجاوز الأزمة في نحو قولهم : أحسنت إليه إذ أظاعني (٢٢٢) • قوله تعالى : «ولن ينفعكم اليوم
 إذ ظلمتم أنكم في العذاب مشتركون» (٢٢٤) • تجاوز الأمانة لايجري به مايجري لتجاوز الأزمة (٢٢٥) •
 لا يجوز البدل إذا كان الثاني أكثر من الأول (٢٢٦) •

١٤٨ — باب في نقض الأصول وإنشاء أصول غيرها منها ٢٢٧ — ٢٣١

- بآبات الصبي (٢٢٧) • الخازبا (٢٢٨) • تكب اللام الجارة مفصولة في نحو مال
 بكر (٢٢٩) • قولهم : لا أهلك وقولهم هاهيت وعاهيت (٢٣٠) • قولهم : ددعت
 وجهجهت (٢٣١) • كتابه في شرح الزبر ثلاث بن محمد (٢٣١) •

١٤٩ — باب في الامتناع من نقض الفرض ٢٣١ — ٢٤٠

- البداء عند اليهود (٢٣١) • الامتناع من انقضاء الحق نحو جليب (٢٣٢) •
 امتناعهم من تعريف الفعل (٢٣٣) • امتناعهم من إلحاق من الجارة بأفضل التفضيل المعروف
 بال (٢٣٣) • امتناعهم من إلحاق علامة التانيث لما فيه علامته نحو مسلمات وفيه الكلام على جمع
 الجمع (٢٣٥) • وصف العلم (٢٣٨) • منع تنوين الفعل (٢٤٠) • تنوين الأعلام (٢٤٠) •

١٥٠ — باب في التراجع عند التناهي ٢٤١—٢٤٥

- فتى النى لإيجاب (٢٤١) . جمع نحو ظلة على ظلم معزى من علامة التانيث (٢٤١) .
 ملة تجرد نحو صبور من علامة التانيث (٢٤٣) . ملة وجود نعم الرجل (٢٤٤) . إذا فاق الشئ
 في بابه سموه خارجياً (٢٤٥) .

١٥١ — باب فيما يؤمنه علم العربية من الاعتقادات الدينية ٣٤٥—٣٥٥

- مبنى هذا الباب على أن أكثر من ضلّ عن الشريعة استواء للضلالة ضعفه في اللغة ، تهجين المرسول
 عليه الصلاة والسلام الخن في العربية (٢٤٦) . قوله تعالى : « يا حمرق على ما فرطت في جنب
 الله » (٢٤٧) . قوله تعالى : « فأينا تولوا فثم وجه الله » (٢٤٧) . قوله تعالى : « مما علمته
 أيدينا » (٢٤٨) . قولهم في القسم : لعمر الله (٢٤٨) . قوله تعالى : « ولتصنع على عيني »
 (٢٤٩) . قوله تعالى : « والسموات مطويات بيمينه » (٢٤٩) . قوله صلى الله عليه وسلم
 في الحديث : خلق الله آدم على صورته (٢٥٠) . قوله تعالى : « يوم يكشف عن ساق » (٢٥١) .
 قوله تعالى : « ولا تطلع من أفلنا قلبه عن ذكرنا » (٢٥٣) . الكلام على أفلت الشيء بمعنى وافقته
 وصادفته كذلك (٢٥٣) . كتاب لقطر في الرد على الملحدين ، وكتاب لأبي على في تفسير
 القرآن (٢٥٥) .

١٥٢ — باب في تجاذب المعاني والإعراب ٢٥٥—٢٦٠

- قوله تعالى : « إنه على رجب لقادر يوم تبلى السرائر » (٢٥٥) . قوله تعالى : « إن الذين كفروا
 ينادون لمقت الله أكبر من مقتكم أنفسكم » (٢٥٦) . رجل عدل وقوم رضا (٢٥٩) . قوله
 تعالى : « خلق الإنسان من عجل » (٢٦٠) .

١٥٣ — باب في التفسير على المعنى دون اللفظ ٢٦٠—٢٦٤

- قول سيويي : حتى الناصبة للفعل (٢٦٠) . قول سيويي : بخار مدولة عن الفجرة
 (٢٦١) . قولهم : أهلك والليل (٢٦١) . قولهم : منى عشرة فاحدهم لى (٢٦٢) .
 همزة أحد في قولهم : ما بالدار أحد (٢٦٢) . قوله تعالى : « من أنصارى إلى الله » (٢٦٣) .
 قوله تعالى : « يوم تقول بلهت من امتلات وتقول هل من مزيد » (٢٦٣) .

١٥٤ — باب في قوة اللفظ لقوة المعنى ٢٦٤—٢٦٩

- فيه الكلام على نحو خشن واخشوش وقدر واقتدر . قوله تعالى : « لما ما كسبت وطعيا ما اكتسبت »
 (٢٦٥) . قوله تعالى : « تكاد السموات يتفطرن من » (٢٦٥) . باب جميل وجمال ووضع
 ووضع (٢٦٦) . حمل التصغير على التكسير (٢٦٨) .

١٥٥ — باب في نقض الأوضاع إذا ضاقتها طارئاً عليها ٢٦٩ — ٢٧٠

- قوله تعالى : « أنت قلت للناس » ، « الله أذن لكم » ، « ألسن بربكم » (٢٦٩) .
وصف العلم (٢٧٠) .

١٥٦ — باب في الاستخلاص من الأعلام معاني الأوصاف ٢٧٠ — ٢٧٣

- قوله : أنا أبو المتهال بعض الأحيان (٢٧٠) . إنما سميت هاتنا لهما (٢٧١) . كل
غاية هند (٢٧١) . مروت برجل صوف تكته (٢٧٢) .

١٥٧ — باب في أطلاط العرب ٢٧٣ — ٢٨٢

- قصة الأعرابي الذي بايع أن يشرب طلبة لبن ولا يتنح (٢٧٥) . الحروف المهموسة (٢٧٦) .
همز مصائب (٢٧٧) . قولهم في راية : راءة وفي زاي : زاء (٢٧٧) . منارة ومنابر ومنزادة
ومنزائد (٢٧٨) . وراء وتصغيرها (٢٧٨) . حلاّت الدويق ورثات زوجي واستلاّمت
الجروليات بالتحج (٢٧٩) . مسيل وأمسلة (٢٧٩) . معين (٢٧٩) . غلط لكجري
(٢٨٠) . نقد ذي الرمة (٢٨٠) . نقد كثير (٢٨٠) . نقد الخطيئة (٢٨٢) .

١٥٨ — باب في سقطات العلماء ٢٨٢ — ٣٠٩

- غلط للأصمعي سببه التصحيف (٢٨٢) . تصحيف لقزّاء (٢٨٣) . تصحيف لأبي
عمرو الشيباني (٢٨٣) . رأى أبي عبيدة في مندوحة (٢٨٣) . رأى ابن الأعرابي في أرونان
(٢٨٤) . رأى ثعلب في أسكفة (٢٨٤) . رأى ثعلب في تنور (٢٨٥) . المواد التي
لم ترد إلا مزيدة مثل كوكب (٢٨٥) . التنور لفظ اشتراك فيها اللغات (٢٨٥) . رأى
ثعلب في التواخي (٢٨٦) . تصحيف المفضل الضبي (٢٨٧) . ثعلب المبرّد سيوييه
في ألفاظ يسيرة ومع ذلك فقد رجع عنه (٢٨٧) . القسح في كتاب العين (٢٨٨) . ذم
كتاب الجهرة (٢٨٨) . اختلاف الكسائي واليزيدي في الشراء أعمدود هو أم مقصور (٢٨٩) .
يخولنا بالموعظة ويخولنا (٢٨٩) . عد نصيب أخطاء الكهيت وهو يفتد شمعه (٢٩٠) .
رأى الكسائي في وزن أولس (٢٩١) . قول الكسائي : أي هكذا خلقت (٢٩٢) .
ثعلب الأصمعي شعبة بن الحجاج (٢٩٢) . فادرة لأبي عمرو بن العلاء مع من أشده بيتا قافيته :
مروتيه ، ومظها لبد الملك بن مروان في هذا البيت (٢٩٣) . اختلافهم في أبرى وأرعد وبرق
ورعد (٢٩٣) . تصحيف الأصمعي تليله في بيت (٢٩٤) . جمع ربح على أرياح (٢٩٥) .
إنكار الأصمعي لورجة (٢٩٥) . نقد لذي الرمة وتقدم في الباب السابق (٢٩٦) . معرفة بعض
العرب لحروف الهجاء وتشيدهم بعض الأعضاء بها (٢٩٦) وما يفسدها . تغليب الأصمعي أبا

عمرو الشيباني في معنى بيت (٢٩٧) . رغبة مع الطرماع والكبيت (٢٩٧) وما بعدها .
تعقب قدماء البصريين لرؤية وأبيه في اللغة (٢٩٧) . غلط أبي عبيدة في صياغة الأمر من عنيت
بماجتك (٢٩٩) . أصل قم وغلط القراء فيه (٢٩٩) . تغليب الأصمعي "بحر" في مسألة
لغوية، وتغليب البحرى للأصمعي في تصغير مختار (٣٠٠) . بحث في قوله تعالى : «هل ندلكم على
رجل ينبئكم إذا مزقتم كل ممزق إنكم لئن خلقتم جديد» (٣٠٠) . بناء مثل عنكوت من سفرجل
(٣٠١) . قراءة بعضهم : «وقولوا للناس حسنى» (٣٠١) . بحث في قولهم : ذم به فحشت
يده (٣٠١) . بحث في قول ذي الرمة : * وعينان قال الله كونا فكانتا * (٣٠٢) .
سؤال رجل لسيبويه عن قول الشاعر : * يا صاح يا ذا الضامر العنبر * (٣٠٢) .
حذف لام الأمر في غير الضرورة ومناقشة المازني للقراء في ذلك (٣٠٣) . نصب الجمع
المؤنث السالم بالفتحة (٣٠٤) .

يجوز المازني أن يقال : لا مسلمات لك بفتح التاء في باب لا خاصة (٣٠٥) . أغنى على
المريض ونهى طيه (٣٠٥) . كم وكأه (٣٠٥) . الصفراء والزقروا والنقر (٣٠٥) . صحف المفضل
الغضبي في بيت لأوس، وبت الأصمعي عليه (٣٠٦) . إنكار الأصمعي على ابن الأعرابي في إعراب بيت
(٣٠٦) . صحف الأصمعي في بيت الحارث بن حلزة «تعر» إلى «تعر» ورد أبو عمرو الشيباني عليه
(٣٠٧) . أوقع الأصمعي أبا توبة في الخطأ في معنى بيت (٣٠٨) . إنكار الأصمعي بمص رواية أبي زيد
(٣٠٨) . الخطأ في المثل : «مثل استعان بدفيه» . الفردوس هل هو مذكر ؟ (٣٠٨) . أنكر
أبو عبيدة عن النحويين قولهم : إن هاء التأنيث لا تدخل على ألف التأنيث لوورد طلاقة في طلق (٣٠٩) .

١٥٩ — باب في صدق النقلة، وثقة الرواة والجملة ٣٠٩ — ٣١٣

أولية النحو (٣٠٩) وما بعدها . زاد أبو عمرو بن العلاء بيتا في شعر الأعشى (٣١٠) . البناء
على الأصمعي وهو مناجاة الرواة (٣١١) . البناء على أبي زيد وأبي عبيدة وأبي حاتم وأبي الحسن
الأخفش والكسائي (٣١١) . سيبويه وكتابه (٣١٢) . احتياط أبي علي في الرواية (٣١٣) .

١٦٠ — باب في الجمع بين الأضعف والأقوى في عقد واحد ٣١٤ — ٣١٩

الحلل على المعنى أو على اللفظ . وذكر فيه كلا من وكلا (٣١٤) وما بعدها . قن وأقن
(٣١٥) . وفي وأقن (٣١٦) . صرف دعد ومنه الصرف (٣١٦) . أجبل في جمع جبل
(٣١٦) . ترخيم المرخم (٣١٧) . الحكمة في الجمع بين التثنية (٣١٧) . قراءة حمارة «ولا الليل
سابق النهار» بترك تنوين «سابق» ونصب «النهار» (٣١٨) .

١٦١ — باب في جمع الأشباه، من حيث يغمض الاشتباه ٣١٩ — ٣٢٨

وجه الجمع بين قول الشاعر :

لأن يمسز الكف يمسسل منه فيه كما غسل الطريق التعلب

وقولهم : اختصم زيد وعمرو (٣١٩) . الجمع بين قول الشاعر :

زمان على غراب غدا ف فطيره الدهر عسنى طارا

وقوله تعالى : « يوم تبلى السرائر فإله من قوة ولا ناصر » (٣٢٠) . الجمع بين قول امرئ القيس :

على لاجب لا يهتدى بمناره إذا ساه المود النباطى جربا

وقوله تعالى : « ولم يكن له ولي من الدّل » (٣٢١) . الجمع بين قول الأعشى :

ألم تغمض عينك ليلة أرمدا وبت كما بات السليم مسدا

وقول الشاعر :

وطعنة مستبسل نانسر ترّة الكتيبة نصف النهار

(٣٢٢) . الجمع بين قوله تعالى : « فما استكانوا إلههم » وقوله تعالى : « يذبحون أبناءكم ويستحيون

نساءكم » (٣٢٤) . الجمع بين قوله تعالى : « قل إن الموت الذى تفترزون منه فإنه ملائكم » ،

وقوله تعالى : « فويل للصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون » (٣٢٤) . الجمع بين قول الأعشى :

حق يقول الناس عارارا يا عجيبا لبيت الناصر

وقوله تعالى : « والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة » (٣٢٥) .

الجمع بين قول الرازى :

* وتكحل العينين بالعساور *

وقول الآخر :

لما رأى أن لادعه ولا شيع مال إلى أوطاة حقف فالطبع

(٣٢٦) . القطعت النرى واستقطعت واختقطعت (٣٢٦) . لا أكله حيرى دهر (٣٢٧) .

شواهد فيها تسكين الياء المشددة (٣٢٧) .

١٦٢ — باب في المستحيل ، وصحة قياس الفروع على فساد الأصول

٣٢٨ — ٣٤١

ذكر في هذا الباب أمثلة فيها البناء على أصول فاسدة ، كأن يقال لك : إذا فرضت أن سبعة

في خمسة أربعون ، فكيف يجب أن يكون على هذا ثمانية في ثلاثة . والفرض من هذا محمد الدهن . قول

العرب : إن قت قدا قت معك ، ووجه هذا (٣٣٠) . المضارع أسبى في الرتبة من الماضي

(٣٣١) . الوجه في مجيء الدعاء على صورة الماضي ، نحو أيدك الله (٣٣٢) . زيد أفضل

- إخوته (٣٣٣) . قوله تعالى : « وإنه لحق اليقين » ليس الحق فيه هو اليقين (٣٣٤) .
- أخذت كل المال ليس فيه إضافة الشيء إلى نفسه (٣٣٤) . مراعاة اللفظ أو المعنى في كلتا وكل
- من المحال أن يقال : أحق الناس بمال أبيه ابنه (٣٣٦) . قول أبي النجم :
- * أنا أبو النجم وشعري وشعري *
- وشواهد في هذا المعنى (٣٣٧) . قياس القروع على فساد الأصول . وذكر فيه أمثلة من هذا النوع
- (٣٣٩) . وزن (الناقة) بفرض أخذها من (القنو) ، وزن (أسكفة) بفرض أخذها من
- (استكف) . زنة (ماهان) لو كان عربيا ، زنة المندوحة لو أخذت من (انداح) (٣٣٩) .
- وزن يستعود (٣٤٠) . وزن تهيرة (٣٤٠) . مرمريس (٣٤٠) . قرقرير، قندار
- (٣٤١) .

الفهارس العامة

١ - فهرس الأعلام

١ - فهرس الأعلام

أحمد بن يحيى (تطلب) ج ١ ص ٢٨، ٨٦، ٩٨
 ١٩٧، ٢٨٥، ٢٨٩، ٣١٥، ٣١٦، ٣٣٢
 ٣٣٩، ٣٨٣، ٣٩٠
 ج ٢ ص ١١، ٢١، ٢٣، ٤٩، ١١١، ١٢٨
 ١٤٩، ١٥١، ١٥١، ١٥١، ١٥١، ١٥١، ١٥١، ١٥١
 ٢٨٣، ٢٨٧، ٢٨٧
 ج ٣ ص ٢٧، ٤٢، ٤٤، ٥٦، ١٢٣
 ١٤٢، ١٤٦، ١٥٠، ١٥١، ١٥١، ١٩١، ٢١٥
 ٢٧٣، ٢٨٠، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٩٧
 ٣٠٢، ٣١٣، ٣٣٩
 ابن أحرر الباهلي ج ١ ص ٢٥٤، ٢٥٥
 ج ٢ ص ٢١، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٨، ٦٠
 الأخفش بن قيس ج ١ ص ١٠٠
 الأحوص بن محمد الأنصاري ج ١ ص ٢٢٩
 ج ٢ ص ١٢٨، ١٣٠، ١٣١
 أبو الأنزور الحناني ج ٢ ص ٧٦
 الأخطل ج ١ ص ١٥، ٨١
 ج ٢ ص ٢١٣، ٢٣٨، ٢٤٢، ٢٧٤، ٤١٤
 ج ٣ ص ١٣٤، ١٤٥، ١٥٩، ١٧٦
 الأخفش = أبو الحسن .
 الأخوص الرياحي ج ٢ ص ٣٥٤
 الأزهرى ج ٢ ص ٤٣١
 إسماعيل بن إبراهيم (مدوح البعري) ج ٢ ص ٤٥٩
 أبو إسماعيل = الزجاج .
 أسماء بن خارجة ج ٢ ص ٧٢
 إسماعيل بن بلبل ج ٢ ص ٢٦٣
 إسماعيل بن سليمان المقرئ ج ٢ ص ٣٢١
 إسماعيل بن نصر ج ٢ ص ٣٨٤
 أبو الأسود الدؤلي ج ١ ص ٩٩، ٢٩٤، ٣١١، ٣٩٦
 ج ٢ ص ٨، ٤ ج ٣ ص ٤٢، ٣١٠

حرف الهمزة

آدم مولى بلعبر ج ١ ص ٢٧٦
 الألويس ج ١: ٩٤، ١٢٥، ٣٢٤
 أبان بن الوليد ج ١ ص ٣٣٤
 ج ٢ ص ٩٤
 ج ٣ ص ١٨١
 إبراهيم بن أحمد القرميضي ج ١ ص ٧٥، ج ٢ ص ٤٥٩
 إبراهيم الحربي ج ٣ ص ٢١٢
 إبراهيم بن الحسن بن سهل ج ١ ص ١٥
 إبراهيم بن حوران ج ٢ ص ٤٣٤
 إبراهيم بن السري أبو إسحاق الزجاج = الزجاج .
 إبراهيم بن صفيان ج ٢ ص ٤٢٨
 إبراهيم بن العباس الصولي ج ١ ص ١٨١
 ج ٢ ص ٤٧٩
 إبراهيم بن المدبر ج ١ ص ٣٠٢
 إبراهيم بن المهدي ج ١ ص ٣٤١
 إبراهيم بن هشام الهزوي ج ١ ص ٣٢٩
 الأثرم (علي بن المغيرة) ج ٣ ص ٣٠٨
 ابن الأثير صاحب التاريخ ج ٢ ص ٢٠٨
 ابن الأثير صاحب المثل السائر ج ١ ص ٢١٩
 أئيلة بن المنفل الهذلي ج ٢ ص ١٦٧، ٤٣٣
 أحمد بن إبراهيم أستاذ تطلب ج ٢ ص ٢٧
 أحمد تيمور باشا ج ١ ص ١٣٠، ٢٦١، ٢٩٢
 أحمد بن حنبل (الإمام) ج ١ ص ٣٦، ٢٢٠
 ج ٢ ص ١٢٧
 أحمد بن زياد القطان (أبو سهل) ج ٣ ص ٢٠١
 أحمد شاكر ج ١ ص ٢٠٩، ٢٢٦، ٢٢٨
 أحمد بن المدبر ج ١ ص ٣٠٢

- أبو الأسود المجلى ج ٢ ص ١٢٩
 الأسود بن المنذر ج ٢ ص ٤٧٤
 الأسود بن يفر ج ٢ ص ٢٩٢ ، ٤٢٢ ، ٤٣٦
 ج ٣ ص ٢٠٢
 الأشعري = أبو الحسن .
 الأشعري (أبو موسى) ج ١ ص ٨
 ج ٢ ص ٨ ، ١٨٠
 ج ٣ ص ١١٨
 الأصمى أبو سعيد عبد الملك بن قريب ج ١ ص ١٥
 ٣٠ ، ٣٧ ، ٩٧ ، ١٣٧ ، ١٥٢ ، ١٧٢
 ٢٠٣ ، ٢٢٩ ، ٢٤٨ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٧
 ٣٢٤ ، ٣٣٤ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٦
 ٣٧٤ ، ٣٨٢
 ج ٢ ص ١١ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٨ ، ٥٠
 ٨٤ ، ٨٦ ، ١١٦ ، ١٧٦ ، ١٧٣ ، ٢١٣
 ٢٣٥ ، ٢٥٠ ، ٢٦٧ ، ٢٨٧ ، ٣٣٤ ، ٤١٦
 ٤٤٣
 ج ٣ ص ٤٤ ، ٤٦ ، ٥٨ ، ٧٩ ، ١١٧ ، ١٢٢
 ١٤٦ ، ١٥٠ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٧٢ ، ٢٠٠
 ٢٠٤ ، ٢١٥ ، ٢٣٠ ، ٢٤٥ ، ٢٨٠ ، ٢٨٢
 ٢٨٩ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٧
 ٢٩٨ ، ٣٠٢ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨
 ٣١١ ، ٣١٥ ، ٣١٧
 ابن الأهرام ج ١ ص ٢٩٠ ، ٣١٦ ، ٣٣٠ ، ٣٣٢
 ٣٥٨ ، ٣٨٣ ، ٣٩٢ ، ٣٩٤
 ج ٢ : ٢٣ ص ١١١ ، ١٥٠ ، ٢٨٠ ، ٢٨٧
 ٤٦٧
 ج ٣ ص ١٣٥ ، ١٤٢ ، ١٦٧ ، ١٧٢
 ١٩٢ ، ٢١٥ ، ٢١٧ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٢٢
 ٣٢٣
 الأهرج المقرئ ج ٢ ص ٢٩٣
 الأضئ (أعشى قيس) ج ١ ص ٤٣ ، ١١٢ ، ١٣٥
 ١٨٥ ، ١٨٦ ، ٢٦٥ ، ٢٦٩ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩
- ج ٢ ص ٩٧ ، ١١٧ ، ١٥١ ، ١٦٩ ، ١٧٣
 ١٨٣ ، ١٩٧ ، ٢٠٨ ، ٢٨٨ ، ٣٦٨ ، ٣٧٣
 ٣٩٥ ، ٤٠٢ ، ٤٠٧ ، ٤١٧ ، ٤٣٥ ، ٤٤١
 ٤٨٩ ، ٤٩٠
 ج ٣ ص ٥١ ، ١٣٣ ، ١٩٤ ، ٢١٤
 ٢٣٤ ، ٢٨٣ ، ٢٨٧ ، ٣٢٢ ، ٣٢٥ ، ٣٣٥
 أعشى همدان ج ٣ ص ٣١٥
 الأعل (الشنمري) ج ١ ص ٦ ، ٨ ، ١٤٣ ، ١٩٣
 ٣٠١ ، ٣٧١
 ج ٢ ص ١٧٧ ، ٣٧٣ ، ٤٢٦ ، ٤٤٥
 ج ٣ ص ٤٣ ، ١٥٢ ، ١٦٥ ، ١٧٦ ، ٢٢٦
 ٢٢٩
 الأعشى ج ٢ ص ٥٤
 ج ٣ ص ٢٨٩ ، ٢٩٠
 الأغلب المجلى ج ٢ ص ٤٩١
 الأفيشر الأسدي ج ١ ص ٧٣
 امرؤ القيس بن بحر بن زهير الكلابي ج ٢ ص ٣٠٦
 امرؤ القيس بن جسر ج ١ ص ٦ ، ١١ ، ٦٩ ، ٧٤
 ١٤٣ ، ١٩٢ ، ٢٦٣ ، ٣٠١ ، ٣٣٥
 ج ٢ ص ٨٢ ، ١٢٦ ، ٢٢٠ ، ٢٥٦ ، ٢٨٤
 ٣١٣ ، ٣٦٣ ، ٣٨٧ ، ٤٢٣ ، ٤٢٧
 ج ٣ ص ٧٦ ، ١٠٣ ، ١٣٠ ، ١٤٥ ، ١٦٥
 ١٩١ ، ٢٠٦ ، ٢٢١ ، ٢٨١ ، ٢٨٧ ، ٣٢١
 امرؤ القيس بن عابس ج ١ ص ١٤
 الأمير = محمد الأمير .
 أمية ج ١ ص ٣٠٨
 أمية بن أبي الصلت ج ١ ص ١٥٤ ، ٢١١ ، ٣٠٧
 ج ٢ ص ٢٤
 ج ٣ ص ٥٣
 أمية بن أبي طاة الهذلي ج ٢ ص ١٥٣
 ج ٢ ص ٢١٥ ، ٢١٦
 ابن الأنباري ج ١ ص ٢٨ ، ٩٩ ، ١٣٣ ، ١٦٩
 ١٨٤ ، ٢١٣ ، ٢٩٦ ، ٣٣٧ ، ٣٩٨

(ت)

- تأبط شراً ج ١ ص ١٢٩
 التبريزي (شارح الحماسة) ج ١ ص ١٧٧، ٢٩٥، ٣٠٥
 ج ٢ ص ١٩، ٤٧، ١٢١، ١٥٦، ٣٧٧، ٤٧٩، ٤٩٠
 ج ٣ ص ١٥، ٥٢، ٨٥، ٣٠٠
 تلبد الهذلي ج ٣ ص ٢٠٥
 أبو تمام ج ١ ص ١٥، ٢٤، ١٢٤، ١٦٦، ١٧١، ٣٤٤، ٣٠١، ١٩١
 ج ٢ ص ٤٧، ١٢٤، ٣٧٧، ٤٢٩، ٤٨٠
 ج ٣ ص ١٦٧، ٢٧١
 النورم اليشكري ج ١ ص ١٤٣
 التوزي ج ٢ ص ٢٨٣، ٣٠٧، ٣٠٩
 توفيق البكري ج ٣ ص ١٠٤، ٢٥٣
 تيمور = أحمد تيمور.

(ث)

- ثابت بن محمد ج ٣ ص ٢٣١
 أبو ثبيت ج ٢ ص ٢٨٨
 أبو ثروان ج ٢ ص ١٩٤
 الثريا بنت عبد الله ج ٢ ص ٢٨١
 ثعلبة بن سيار ج ٢ ص ٤٣٧

(ج)

- جابر الصحابي (رضي الله عنه) ج ١ ص ٣٧٢
 الجاحظ ج ١ ص ١٨٥، ١٩٠، ٢٤٧
 الجارود بشر بن عمرو: هذا هو الصواب فيه، كما في القاموس
 ج ٢ ص ٢٩٣
 جبار بن سلبى بن مالك ج ٣ ص ٢٨
 الجبرتي ج ١ ص ٢٨١
 جبلة بن الأيهم ج ٣ ص ١٢٠
 جدوى ج ١ ص ٢٥

- جذع بن سنان الغساني ج ١ ص ١٢٩
 أبو الجراح ج ٣ ص ٧٨
 جران الود ج ١ ص ٢٦٠
 ج ٢ ص ٤١٤
 الجرجاني ج ١ ص ١٨٨
 الجري (صالح بن إسحاق) ج ١ ص ٢٠٣
 ج ٢ ص ٧٤، ١٧١
 ج ٣ ص ٣٠٠
 جرير بن الخطفي ج ١ ص ٧٤، ٧٤، ٨٣، ٩٥، ٣٣٦، ٣٤٥، ٣٦٧، ٣٩٦، ٣٩٧
 ج ٢ ص ٣٢، ٤٥، ٨٤، ٩٦، ١٢٨
 ١٧٥، ٢٠٩، ٣٧٥، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٤، ٤٣٤
 ج ٣ ص ٤٢، ٦١، ١٤٥، ١٤٦، ٢١٩، ٢٩٤
 جرير بن عبد المسيح ج ٢ ص ٣٧٧
 جملة بن جرير ج ٢ ص ١٧٥، ٢٩٩
 الجمدي (الناقة) ج ١ ص ٣٦، ١٣٤، ١٣٦، ٢٠٩، ٣٥٥
 ج ٢ ص ١٦٨
 ج ٣ ص ٢١٩
 أبو جعفر القاري ج ٢ ص ١٩٥، ٢٩٣
 جعفر بن محمد الجاج (أبو بكر) ج ٣ ص ٣٠٥
 جليل الكلابي ج ١ ص ٩
 ابن جماعة ج ١ ص ٤٢
 جميل ج ١ ص ٧٩، ٢٨٥
 ج ٢ ص ٤٣٥
 جندل بن المتى الطهوي ج ١ ص ١٩٥
 ج ٣ ص ١٦٤، ٣٢٦
 ابن جني ج ١ ص ٧، ١٣، ٢٤، ٢٩، ٤٠، ٤٢، ٤٧، ٤٨، ٥٧، ٦٠، ٦٢، ٦٤، ٧٣، ٧٥، ٨٩، ٩٤، ٩٩، ١٠٢، ١٠٤، ١٠٨
 ١١٠، ١١٦، ١٢٢، ١٢٦، ١٢٧، ١٣٣

حازوق الخارجي ج ٣ ص ١٨٨
 حبيب الأمل الخليل ج ١ ص ١٤ ، ٢٦
 ج ٣ ص ١٩٦
 أبو الحديجان ج ١ ص ٣٣٩
 ابن حذيم ج ٢ ص ٤٥٣
 ابن حزم ج ١ ص ٢٠٦
 ج ٢ ص ٤٤٣
 الحزین ج ٢ ص ١٤٦
 حسان بن تبع ج ٣ ص ٢٧
 حسان بن ثابت ج ١ ص ٤٢
 ج ٢ ص ١١٦ ، ١٢٠ ، ٢٠٦ ، ٢٢١ ، ٢٣٦ ، ٢٨١
 ج ٣ ص ١٢٠
 أبو الحسن (الأخفش) ج ١ ص ٢ ، ١٨ ، ٢٦ ، ٣٤ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ١٠٥ ، ١١٦ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٨٨ ، ٢٠٣ ، ٢٠٥ ، ٢٤٠ ، ٢٤٨ ، ٢٧١ ، ٢٧٤ ، ٢٩٠ ، ٢٩٣ ، ٣١٣ ، ٣١٧ ، ٣٣٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧٨ ، ٣٩٧
 ج ٢ ص ١٦ ، ٢٩ ، ٣٦ ، ٦٠ ، ٨١ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٩ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٨٩ ، ٢٦١ ، ٢٨٠ ، ٢٨٦ ، ٢٩٣ ، ٣٠٥ ، ٣٧٨ ، ٤٠٢ ، ٤١٠ ، ٤٢٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٥٢ ، ٤٦٢ ، ٤٦٧
 ج ٣ ص ٤١ ، ٥٣ ، ٧٤ ، ٨٦ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٢٩ ، ١٣٥ ، ١٤٣ ، ١٥١ ، ١٧٠ ، ١٩٢ ، ٢٠٢ ، ٢١٦ ، ٢٣٧ ، ٢٥٦ ، ٣٠١ ، ٣٠٣ ، ٣٠٨ ، ٣١١ ، ٣٢٧
 الحسن البصري ج ٢ ص ٢٨٧ ، ٤٦٨
 ج ٣ ص ٣٠١
 الحسن بن الحسن السكري ج ١ ص ٧
 ج ٢ ص ٧٣ ، ٨٠
 ج ٣ ص ١٥١ ، ٢١٦

١٣٤ ، ١٥٦ ، ١٦١ ، ١٦٣ ، ١٧٠ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ٢١٣ ، ٢١٩ ، ٢٢٦ ، ٢٢٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٢ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٦٢ ، ٢٦٥ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٩٨ ، ٣١٦
 ج ٢ ص ٥٠ ، ٣٨٥
 ج ٣ ص ٢٧١ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣١٥
 جهنم بن سبل ج ١ ص ٣٥٥ .
 الجواليقي ج ١ ص ٣٥٧ ، ٣٧٢ ، ٣٩٥
 ج ٢ ص ٣٠٧ ، ٣١١ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٤٣٨
 ج ٢ ص ٢٠٣ ، ٢٩٧
 ابن الجوزي ج ١ ص ٥٨ ، ٧٥
 الجوهري ج ١ ص ٢٥١
 ج ٢ ص ٦٠

(ح)

أبو حاتم السجستاني ج ١ ص ٧٥ ، ١٢٦ ، ٢٤٣ ، ٣٨٤
 ج ٢ ص ٢٦٩
 ج ٣ ص ٨٥ ، ١٩٢ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٣٠١
 ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١١
 حاتم الطائي ج ١ ص ١٩٤ ، ٢٩٤ ، ٢٩٧
 ج ٢ ص ٢٦٩
 ج ٣ ص ١٩٢
 حاجب بن غفار ج ٢ ص ٢٩٨
 الحارث بن حلزة الشكري ج ١ ص ٢٤١
 ج ٢ ص ١١٢ ، ٢٧٢
 ج ٣ ص ١٦٦ ، ٣٠٧
 الحارث بن كعب ج ٢ ص ١٤ ، ١٦ ، ١١٦
 الحارث بن نبهك ج ٢ ص ٣٥٣
 الحارث بن نوفل بن عبد المطلب ج ٢ ص ٢١٧
 الحارث بن هشام ج ١ ص ٤٢
 ج ٢ ص ٢٢١ ، ٤٣٦
 الحارثي ج ٢ ص ١١٥

(خ)

- حسبل بن حرفلة ج ١ ص ٩
حصن بن حذيفة القزاري ج ٢ ص ٤٤٥
الحطبة ج ١ ص ٣٤٥
ج ٢ ص ٣٧٢ ، ٤١٢ ، ٤٣٢ ، ٤٩١
ج ٢ ص ٢٥٩ ، ٢٢٠ ، ٢٥٨ ، ٢٨٢ ، ٢٩٨
حفص القاري ج ١ ص ٩٤
ج ٢ ص ٣٧٠
ج ٢ ص ١٥٣
الحكم بن عبد الملك بن بشر بن مروان ج ٢ ص ٣٨٩
حكيم بن المسيب ج ٢ ص ٣١١
حكيم بن معية الربيعي القبيسي ج ١ ص ٢٩١
ج ٢ ص ٢٣٧٠ ، ٤٥٣
الجليس بن وهب ج ٢ ص ٣٨٨
حماد بن سلمة ج ٢ ص ٢٩٨
حمزة (القاري) ج ٢ ص ٤٧٤
ج ٢ ص ١٤١
ابن حمزة ج ٢ ص ١٧٦
الحصى = عبد السلام بن رغبان ديك الجن
حميد الأرقط ج ١ ص ١٣٠
ج ٢ ص ١٩٤
حميد بن ثور الهلال ج ١ ص ١٣٠
ج ٢ ص ٢٠٨
ابن حنابلة ج ١ ص ٢٣٩ ، ٣٨٤
ج ٢ ص ٣٠٢ ، ٣٠٥ ، ٣٠٩
أبو حنيفة الإمام ج ١ ص ١٦٣
أبو حنيفة الدينوري ج ٢ ص ٥٢
أبو حيان ج ١ ص ٢٧٣ ، ٤٩
ج ٢ ص ١٠١ ، ١٩٦
ج ٢ ص ٢٢٥
أبو حية النيرقي ج ١ ص ١٠٧ ، ٢٠٧ ، ٢٤٥
ج ٢ ص ٤٠٥ ، ٤٦
- خالد الأزهرى ج ٢ ص ٣٦٥
خالد بن زمير ج ٢ ص ٢١٢
خالد بن الطيفان ج ٢ ص ٤٣١
أبو خالد القناني ج ٢ ص ٢٩٢
خالد بن كنوم ج ٢ ص ١٧١
خالد بن المهاجر ج ٢ ص ٣٠٢
خالد بن الوليد ج ٢ ص ٢٤٩ ، ٣٩٧
انطالديان ج ١ ص ٣٦٧
ابن خالويه ج ٢ ص ١١٩
أبو خراش الهذلي ج ١ ص ٢٥٨ ، ٢٤٧ ، ٢٧١
ج ٢ ص ٧٣ ، ١٧٠
ج ٢ ص ٢٣٧
أبو خراشة (خفاف بن ثلبة) ج ٢ ص ٢١٦ ، ٣٨١
أبو الخصيب ج ٢ ص ١٦٨
أبو الخطاب ج ١ ص ٢٠٢ ، ٢٦٧
ج ٢ ص ٢٠١ ، ٢٧٧
أبو الخطاط الكلبي ج ١ ص ٤٧٥
خطام المحاشمي ج ٢ ص ٣٦٨
خلف الأحمر ج ١ ص ٢٤٨ ، ٢٦٢
ج ٢ ص ٢٨٧
ابن خلف ج ٢ ص ٣٥٣
ابن خلكان ج ١ ص ٤٨ ، ١٦٣ ، ٣٨٧ ج ٢ ص ٨
الخليل بن أحمد ج ١ ص ١٣٧ ، ٢٤٨ ، ٢٦٠ ، ٢٦١
٣٦٢
ج ٢ ص ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٤
٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧٧ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٥٢
١٥٤ ، ١٨٩ ، ٢٨٠ ، ٣٠٥ ، ٣٦٣
ج ٢ ص ١٠ ، ١١ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧
٣٥ ، ٤٠ ، ٤٥ ، ٦٦ ، ٧٤ ، ٨٦ ، ٩٩ ، ١٠٠
١٤٣ ، ١٥١ ، ١٥٧ ، ٢٢٠ ، ٢٢٣ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩
٢٩١ ، ٣١١

(ذ)

أبو ذؤيب الهذلي ج ١ ص ١٤، ٢١٩، ٢٤٨
ج ٢ ص ٨٠، ٨٥، ٣١٤، ٣٦٩، ٣٧٦، ٤١٢
ج ٣ ص ١٢٢، ١٢٣، ٣٠٤
أبو ذر القفاري ج ٢ ص ١٥٧
ذو الإصبع العدواني ج ٢ ص ٢٨٨
ذو الرمة ج ١ ص ٧، ٢٩، ١٢٢، ١٥٤، ٢٩٨، ٢٩٥، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٢٥
ج ٢ ص ٢٩، ٣٨، ٥٥٤، ١١٨، ٢٩١
٣٠٢، ٢٩٦، ٢٩٥
الذئبي = سطحي الكاهن.

(ز)

الراعي النيري ج ١ ص ٢٩، ٧٤، ٣٢٨
ج ٢ ص ٩٥، ٩٦، ١٣٠، ٣٤١، ٤٣٢، ٤٦٨
ج ٣ ص ٦٨، ٢٩٦
أبو الريس التغلبي ج ٢ ص ٢٩٢
الربيع بن زياد ج ٢ ص ٣٠٠
الربيع بن طلباء ج ٣ ص ٢٦٦
أبن رشيق ج ١ ص ١٤٦، ٣٦٨
رضوان الأسدي ج ٣ ص ١٠٦
أبن الرقاق العامل ج ١ ص ٣٢٥
الرماني ج ٢ ص ١٩
أبورهم ج ٢ ص ٢٦٤
أبن روضة ج ٢ ص ٢٩، ٣٥٣
دؤبة ج ١ ص ٢٢٢، ٢٦٤، ٣٠٦
ج ٢ ص ٩٤، ٩٦، ٢٥٢، ٢٩٣، ٣١٧، ٣٢٢، ٣٢٠
ج ٣ ص ١٤٥، ١٥٠، ١٧٥، ٢١٤، ٢٥٣
٢٩٧، ٣٠٥، ٣٠٩، ٣١٥
أبن الرومي ج ١ ص ٢٩، ٢٢٠
ج ٢ ص ١١٩، ٢٦٢
رويشدين كثير الطائي ج ٢ ص ٤١٦

الخليل بن أسد النوبختي ج ١ ص ٣٦٠
ج ٢ ص ٦٠
ج ٣ ص ٢٨٢
الخنساء ج ٢ ص ٢٠٣، ٢٧١
ج ٣ ص ٤٤، ١٧٢، ١٩٨
خويلد ج ٣ ص ٣٣٧
أبو خيرة ج ٢ ص ١٣
ج ٣ ص ٣٠٤، ٣٠٥، ٣١٨

(د)

دارد بن مسلم ج ٢ ص ١٤٦
أبو داود المحدث ج ١ ص ٣٩، ١٧٦، ٢٢٠، ٢٥٠
ج ٢ ص ١٢٧، ١٧٥، ٢٦٥، ٣٤١
أبو دخنوس (لقيط بن ززارة) ج ١ ص ٣١١
أبو الدرداء ج ٢ ص ١٥٧
درن بنت عتبة ج ١ ص ٢٩٥
دريد بن الصمة ج ٢ ص ١٩٧
أبن دريد ج ١ ص ١١٣، ١٩٧، ٢٥٥، ٣٤٦، ٣٨١
ج ٢ ص ٥٣
ج ٣ ص ١٩٩، ٢٠٣، ٢١٥
أبن الدريهم ج ١ ص ٤٥
دكين ج ٢ ص ١٤٨
أبودلف (القاسم بن عيسى العجلي) ج ٣ ص ١٦٧
الدماسيني ج ١ ص ٢٨١
ج ٢ ص ٢٦٣، ٢٦٤، ٣٧٤
أبن أبي الدنيا ج ١ ص ١٤
ج ٢ ص ١٦٦
الدمشوري ج ٢ ص ٢٦٣
أبوهبل الجمعي ج ٣ ص ٢١٦
دوس بن غسان ج ٢ ص ١١١

رويقة (محبوبة زياد بن حمل) ج ١ ص ٣٠٥
الرياشي ج ٣ ص ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣١٢
ريحانة (أخت عمرو بن معد يكرب) ج ١ ص ٣٦٢

(ز)

الزرقان بن بدر ج ٣ ص ٢٨٢ ، ٢٥٩
ابن الزبيري ج ٢ ص ٤٣١
أبو زيد الطائي ج ٢ ص ٣٧٧ ، ٤٣٨
الزبيدي ج ١ ص ٣٩
ج ٣ ص ١٠٢
الزبير ج ٢ ص ٤١٨
ج ٣ ص ٣٢٧
ابن الزبير ج ٢ ص ٤١٣
ج ٣ ص ٢٥٢ ، ٣٢٧
الزجاج ج ١ ص ٧ ، ٩ ، ٤٩ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٣ ، ١٢٨ ، ١٨٨ ، ٢٤٨
ج ٢ ص ٣١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ١٢٤ ، ٢٥٥ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٣٨١ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤
ج ٣ ص ١٤٧ ، ٢٤١ ، ٢٥٤ ، ٣٠٢ ، ٣١٧
الزجاجي (تلميذ الزجاج) ج ٢ ص ٣٨٤
زودة بن عمرو الكلابي ج ٢ ص ٣٤٧
زرقاء البسامة ج ٣ ص ٢٧
زفر بن الحارث الكلابي ج ٢ ص ٢٢١
الزفان ج ١ ص ٣٢٢
الزنجشري ج ١ ص ١٨٨
ج ٣ ص ٣٠٧
زهير بن أبي سلى ج ١ ص ٩٨ ، ١١٠ ، ١٣٧ ، ٣٧٦ ، ٣٢٤
ج ٢ ص ١٢٩ ، ١٥١ ، ٢٠٢ ، ٢٨٣ ، ٣٣٤ ، ٤٤٥
ج ٣ ص ١٠٨ ، ٣٢٤
زهير البسي ج ١ ص ٣٣٣

زهير بن مسعود الضبي ج ١ ص ٢٧٦
ج ٢ ص ٣٨٨
الزوزني ج ١ ص ٤٢
زياد بن أبيه ج ٢ ص ٣١٠ ، ٤٢٨

ج ٣ ص ٢٨

زياد بن حمل ج ١ ص ٣٠٥ ، ٣٣٣
زياد بن واصل السلي ج ١ ص ٣٤٦
الزيادي ج ٢ ص ٤٢٨
ج ٣ ص ٣٠٢ ، ٤٢٠
أبو زياد الكلابي ج ١ ص ٣٨٢
زيد الخليل الطائي ج ١ ص ٣٦٧

ج ٢ ص ٤٦٣ ، ٤٩١

زيد بن عبد الله بن دارم ج ٢ ص ٢٨
زيد بن عمرو بن قنيل ج ٣ ص ٤١

أبو زيد صاحب النوادر ج ١ ص ٩ ، ٣٠ ، ٣٩ ، ٧٦ ، ٩٠ ، ٩٧ ، ١٢٦ ، ١٢٩ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٦١ ، ٢٢٥ ، ٢٤٨ ، ٢٦٠ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٨٢ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٣٠٧ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٧ ، ٣٣٩ ، ٣٥٥ ، ٣٥٨ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٩
ج ٢ ص ١٩ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٤٥ ، ٥٣ ، ٧٠ ، ٧٧ ، ٩٠ ، ١٠٧ ، ١٤٩ ، ٢١١ ، ٢١٦ ، ٢٢٠ ، ٢٢٣ ، ٢٨٢ ، ٢٨٥ ، ٣٠٢ ، ٣٤٠ ، ٣٧٥

ج ٣ ص ٤٤ ، ٧٧ ، ٨٩ ، ٩١ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٥٧ ، ١٦٨ ، ١٧١ ، ١٩٤ ، ١٩٧ ، ٢٠٤ ، ٢٠٦ ، ٢١١ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٢١ ، ٢٢٨ ، ٢٨٣ ، ٢٩١ ، ٣٠٥ ، ٣٠٨ ، ٣١١ ، ٣٢٦ ، ٣٣٧

زينب الطرية ج ١ ص ٧٩

ج ٢ ص ١٢٠

زين العابدين (علي بن الحسين) ج ٣ ص ١٤٦

(س)

ساعدة بن جوية ج ١ ص ٢٦
 سالم بن دارة ج ٣ ص ٩١٦٠
 سبرة بن عمرو الفقيمي ج ٣ ص ٢٢٢
 ابن السبكي ج ١ ص ١٨٩
 السجاعي ج ١ ص ٢٨١
 سحيم عبد بن الحسحاس ج ١ ص ٢٨١، ٢١٦
 ج ٣ ص ٤٥
 سحيم بن وثيل الرياحي ج ٢ ص ٤٥
 ابن السراج = أبو بكر
 أبو ممرار الفنوي ج ١ ص ٢٣٥
 مرارة الباري ج ٣ ص ١٥٣
 سطيج الكاهن ج ١ ص ١٣٥
 ابن سعد ج ٢ ص ١٨١
 السعد الثقفاني ج ١ ص ١٢٣
 سعد بن قيس ديلان ج ٢ ص ٨٦
 سعد بن مالك ج ٢ ص ١٨٣
 سعد بن مالك البكري ج ٣ ص ١٠٦
 سعد بن مالك جد طرفة بن العبد ج ٣ ص ٢٥٢
 سعيد بن جبير ج ١ ص ٣١٥
 ج ٣ ص ٢١٥
 سعيد بن سلم ج ٣ ص ١٤٢، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨
 سعيد بن مسعود ج ٢ ص ٢٩٢
 أبو سعيد ج ٣ ص ١٥٧
 أبو سعيد مدوح أبي تمام ج ١ ص ١٩١
 ج ٢ ص ٤٠٩
 أبو سفيان بن حرب ج ٣ ص ٢٤٧
 ابن السكيت ج ١ ص ٣٩٢
 ج ٢ ص ٤٥٣، ٤٨٨، ٤٣٥
 ج ٣ ص ٣٠٨
 ابن سلام = محمد بن سلام
 سلم الخاسر ج ٢ ص ٢٦٣
 سلمة الكوفي ج ٣ ص ٢٩٧

سلمة بن عياش ج ٣ ص ٢٠٢
 الليل بن أحمد (أبو صالح) ج ١ ص ٣٦٠
 ج ٣ ص ٢٨٣، ٢٩٨
 سليمان بن عبد الملك ج ٢ ص ٣٦
 ج ٣ ص ١٧٠
 سماك بن حرب ج ٣ ص ٢٩٢
 أبو السمال ج ١ ص ٢٢٩
 أبو السراء ج ٣ ص ٢٩٧
 سهل بن سعد الساعدي ج ٢ ص ١٦٦
 سهم بن حفظة الفنوي ج ٣ ص ٤٠
 السهيلي ج ١ ص ١٨٨
 سودة بن علي ج ٢ ص ٥٣
 سواد بن المضرب ج ٢ ص ٤٣٣
 سويد بن أبي كاهل ج ١ ص ٩٩
 ج ٢ ص ٣١٢
 سويد بن كراع ج ١ ص ٣٢٦
 سيوريه ج ١ ص ٤٦، ٤٨، ٤١٨، ٤٢٢، ٤٢٧، ٤٣٠، ٤٣٢
 ٤٥٣، ٥٥٧، ٦٦٦، ٦٦٨، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٨٠، ٦٨٦
 ٤٨٨، ٤٨٩، ٤١١٢، ٤١١٤، ٤١١٦، ٤١١٩، ٤١٢٠
 ٤١٢٢، ٤١٣٧، ٤١٤١، ٤١٤٢، ٤١٥٧، ٤١٦٧
 ٤١٧٢، ٤١٧٦، ٤١٨٣، ٤١٨٤، ٤١٨٨، ٤١٩٧
 ٤١٩٩، ٤٢٠٠، ٤٢٠٢، ٤٢٠٤، ٤٢٠٦، ٤٢١٤
 ٤٢٢٣، ٤٢٢٥، ٤٢٢٩، ٤٢٣٢، ٤٢٣٣، ٤٢٣٥
 ٤٢٤٨، ٤٢٤٩، ٤٢٥١، ٤٢٥٢، ٤٢٥٣، ٤٢٦٠
 ٤٢٦٦، ٤٢٦٧، ٤٢٧١، ٤٢٧٢، ٤٢٩١، ٤٢٩٨
 ٤٣٠٤، ٤٣٠٧، ٤٣٠٨، ٤٣٠٩، ٤٣١٥، ٤٣١٨
 ٤٣٢٥، ٤٣٢٧، ٤٣٣٨، ٤٣٤٠، ٤٣٤٤، ٤٣٥٤، ٤٣٦٧، ٤٣٨٢
 ج ٢ ص ١٤، ١٥٤، ١٦١، ١٦٦، ١٦٩
 ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٨، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٩٧، ٤١٠٦، ٤١١٠
 ٤١٤٢، ٤١٤٣، ٤١٤٤، ٤١٥٢، ٤١٥٤، ٤١٦٤
 ٤١٦٧، ٤١٧٦، ٤١٨٣، ٤١٩٤، ٤١٩٩، ٤٢٠٦
 ٤٢١٨، ٤٢٢٣، ٤٢٦٠، ٤٢٨٠، ٤٢٨٨، ٤٢٨٩
 ٤٢٩٠، ٤٢٩٥، ٤٣٠٥، ٤٣٠٦، ٤٣٢٣، ٤٣٢٤

الشجرى (أبو عبد الله) ج ١ ص ٧٨ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٥٠ ، ٢٣٨ ، ٢٧١

ج ٢ ص ٩ ، ٢٦ ، ٢٥٥ ، ٣٠٧

ج ٣ ص ٢٨٠

ابن الشجرى ج ١ ص ١٣٣ ، ١٦٠ ، ٢٩٨ ، ٣٠٦ ، ٣١١ ، ٣٣٧ ، ٢٤٨

ج ٢ ص ١٠٥ ، ١٨٢ ، ١٩٤ ، ٢٠٢ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٦٦ ، ٢٥٧ ، ٢٣٧ ، ٢٤٣ ، ٤٣٢

شرفه بن خليف (ابن شفاء) ج ١ ص ١٤٣

شرح بن أوفى الببى ج ٢ ص ١٨١

شعبة بن الحجاج ج ٣ ص ٢٩٢

شقيق بن جاز ج ٢ ص ٣٠٩

الشيخ ج ١ ص ٢١ ، ١٢٧ ، ٣٧١

ج ٢ ص ١٢٣ ، ٢٠٧ ، ٢٢٧

ج ٣ ص ١١٥ ، ٢٤٩ ، ٢٦٦

شمير بن الحارث الضبي ج ١ ص ١٢٩

ابن شمير ج ٣ ص ٢٨٩

الشنفرى = الأمل

الشنفرى ج ١ ص ٢٨

الشنقبلى (أحمد بن الأمين) ج ١ ص ١٣٠ ، ٢٨٤

ج ٢ ص ٧٣

الشهاب الخفاجى ج ١ ص ٢٩ ، ١٥٣ ، ١٩٨

ج ٢ ص ٣٠٠

(ص)

صاحب الكتاب = سيوي

الصاغاني ج ١ ص ١٤٣

ج ٢ ص ٢١

ج ٣ ص ٩١

صالح بن إسحاق = الجبرى

٣٤٠ ، ٣٤٣ ، ٣٧٠ ، ٣٨٥ ، ٣٩٩ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧

٤٠٨ ، ٤٥٥ ، ٤٤٢ ، ٤٤٩ ، ٤٢٨ ، ٤٠٧

٤٩٢ ، ٤٧٨ ، ٤٧٣ ، ٤٦٩

ج ٣ ص ٧ ، ١٢ ، ١٤ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٤٠

٤٥٠ ، ٤٥٣ ، ٤٧٣ ، ٤٧٣ ، ٤٨٦ ، ٤١٦

٤١٨ ، ٤٢١ ، ٤٥٠ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٦٩

٤١٧ ، ٤١٩ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤١٩ ، ٤١٣

٤١٤ ، ٤١٧ ، ٤١٩ ، ٤٢٦ ، ٤٦٨

٤٦٩ ، ٤٧٧ ، ٤٨٧ ، ٤٨٩ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣

٣١٦ ، ٣١٢

ابن السيد (البطلوسى) ج ٣ ص ٢١٢

سيد المرصفى ج ١ ص ١٤٤

ابن سيده ج ١ ص ٢٧ ، ٢٣٢ ، ٢٤١ ، ٢٥٥ ، ٣٠٦

ج ٢ ص ٢٤ ، ٢٨ ، ٢٩٤ ، ٢٣٤

السيرافى ج ١ ص ٧٥ ، ٨٨ ، ١١٠ ، ١٣٣ ، ١٨٨

١٩١ ، ١٩٣ ، ٢٦٧ ، ٣٠٦ ، ٣٦٩ ، ٣٩٠

ج ٢ ص ٢٢ ، ٢٣١ ، ٢١٨ ، ٢٥٥

ابن السيرافى ج ١ ص ١٤٢ ، ١٥٢ ، ٢٦٣ ، ٣١٧

ج ٢ ص ٧١ ، ٣ ص ٧

ابن سيرين ج ١ ص ٢٢٨

ج ٢ ص ٢٣٣

السيوطى ج ١ ص ١٣٣ ، ١٤٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧ ، ٢٨٥

٢٩٠ ، ٣٢٠ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٤٠ ، ٣٤٨

٣٨٦

ج ٢ ص ٣١ ، ٣٥ ، ١٧٥ ، ١٧٩

٢٠٩ ، ٢٠٧ ، ٢١٤ ، ٣٠٤ ، ٣٢١ ، ٣٣٧

٤٨٨

ج ٢ ص ٧

سيف الدولة بن حمدان ج ٣ ص ٣١٨

(ش)

الشاطبى ج ١ ص ١٩٠

الشافعى (محمد بن إدريس الإمام) ج ١ ص ٥٣ ، ١٦٣

الصبان ج ١ ص ٧٦ ، ١٠٠ ، ١٨٠ ، ١٨٦

ج ٢ ص ٢٠٩ ، ٢٥٨

مضر أخو الخنساء ج ٢ ص ٢٠٣

أبو مضر المذلي ج ١ ص ٣١٠

مضر بن عمير ج ١ ص ٣٨٢

أبو صدقة الديري ج ٢ ص ٢٦٦

سرة الأنصاري ج ١ ص ٢٥٣

الصولي = إبراهيم بن العباس الصولي .

(ض)

ضابن بن الحارث البرجي ج ٢ ص ١٣٠

ج ٣ ص ٢٩٠

ضيف الأسد ج ١ ص ١٠٤

(ط)

الطائي الكبير = أبو تمام

الطائي الصغير = البحرى

طاهر الجزائري ج ١ ص ٢٣٩

الطبراني ج ١ ص ٨٧

ج ٢ ص ١٣٢

ج ٣ ص ١٥٣

طرفة ج ١ ص ١٤٤ ، ١٢٦ ، ٢٨١ ، ٣٤٥ ، ٣٨٩

ج ٢ ص ٨٥ ، ١٤٨ ، ١٧٧ ، ١٨٥

٢٢٨ ، ٢٥٤ ، ٣٣٥ ، ٣٧٢ ، ٤٤٥

ج ٣ ص ١٨١ ، ٢٠٠ ، ٢٣٠

الطراح ج ١ ص ٣٢٨

ج ٢ ص ١٩٨ ، ٤٠٦

ج ٣ ص ٥٣ ، ١٤٤ ، ١٧٠ ، ٢٩٨ ، ٣٣١

طفيل الفتوى ج ١ ص ٣٧٠

ج ٢ ص ٣٠٧

ج ٣ ص ٤٦ ، ٢٤٥

أبو الطفيل القاري ج ١ ص ١٧٦

الطاح بن عامر ج ٢ ص ٢٠٨

أبو الطمجان القيني ج ٣ ص ٢٩٧

طلحة بن سليمان ج ١ ص ٣٠٦

الطوال (محمد بن أحمد) ج ١ ص ٢٩٤

ابن الطيب الفتوى ج ١ ص ٤٧ ، ١٨٢ ، ١٩٨

(ع)

عائشة (بنت أبي بكر الصديق) ج ١ ص ٢٠٩

عاصم القاري ج ١ ص ٢٩٤ ، ٣٣٥

ج ٢ ص ٣٠١ ، ٣٠٣ ، ١٥٢

عامر بن جوين الطائي ج ٢ ص ٤١١

عامر بن الحارث بن كلفة = بران العود .

عامر بن الطفيل ج ١ ص ٣٣٥

ج ٢ ص ١٩٧ ، ٣٤٢ ، ٣٣٥

عامر جد العباس بن مرداس ج ٢ ص ٢٩٢

ابن عامر القاري ج ٢ ص ٢٩٢ ، ٣٥٣ ، ٤٦٩

عامر بن كثير المحاربي ج ٢ ص ١٧٥

عامر بن مر ج ٢ ص ٢٩٢

أبو عبادة = البحرى .

عبادة بن الصامت ج ١ ص ١٠

ابن عباس ج ١ ص ٩

ج ٢ ص ٣٢١

ج ٣ ص ٣١٠

العباس بن الأحنف ج ١ ص ٢١٩

ج ٢ ص ٣١٦

العباس بن عبد الله بن أبي جعفر المنصور ج ٢ ص ٤١٣

أبو العباس المبرد ج ١ ص ٢٤ ، ٢٦ ، ٧٣ ، ٧٥ ، ٨٩

١٢٥ ، ١٤٦ ، ١٨٨ ، ٢٤٣ ، ٢٥٨ ، ٢٨٥

٣٠٠ ، ٣١٥ ، ٣٤٥

ج ٢ ص ٩٠ ، ١١٠ ، ١٢٨ ، ٢٨١

٢٨٧ ، ٢٨٩ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٧

٣١٨ ، ٣٢٥ ، ٤٧٨

عباس بن مرداس السلمي ج ١ ص ١٣٢ ، ٢٦٠

ج ٢ ص ٣٨١ ، ٤٢٢

عبد الله بن كرز ج ١ ص ٢٦٦
 عبد الله بن مسعود ج ٢ ص ١٣٠ ج ٣ ص ٢٨٩
 عبد الله بن معاوية ج ١ ص ٤٠
 عبد الله مهجور الأمل المذلل ج ٢ ص ١٩٦
 عبد الله بن همارق ج ١ ص ٢٩٤
 عبد الله بن همام السلول ج ٢ ص ٢٨٦
 عبد الملك بن مروان ج ٣ ص ٢١٥ ، ٢٥٢ ، ٢٩٣
 ابن عبد الوارث ج ١ ص ١٨٨
 أبو عبيد ج ١ ص ١٠ ج ٢ ص ٤٥ ، ١٦٩
 عبيد بن الأبرص ج ٢ ص ١٦٩ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦
 عبيد بن الرندس الكلبي ج ٢ ص ٢٨٩
 عبيد الله بن زياد ج ١ ص ٢٦٦
 أبو عبيد البكري ج ١ ص ١٣٤ ، ٢٣١
 ج ٢ ص ١٩ ، ١٧١
 أبو عبيدة ج ١ ص ٣١ ، ٣٦ ، ٨٦ ، ٩٩ ، ٢٠٣ ، ٢٧٢ ، ٢٩٤
 ج ٢ ص ٩٧ ، ١٦٨ ، ١٨٨ ، ٢٦٩ ، ٢٩٣ ، ٤٥٣
 ج ٣ ص ٢٩ ، ٣٠ ، ٤٢ ، ١١٨ ، ١٤١ ، ١٥١ ، ١٩٢ ، ٢١٧ ، ٢٨٤ ، ٢٩٩ ، ٣٠٦ ، ٣١١ ، ٣٣٩
 أبو العتاهية ج ٢ ص ٣٣٣
 عثمان بن عفان ج ١ ص ٣٠
 أبو عثمان الخزازي ج ١ ص ١٤ ، ٨٦ ، ١٠٠ ، ١٢٩ ، ١٨٥ ، ١٩١ ، ١٩٧ ، ١٩٩ ، ٢٢٥ ، ٢٣٤ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٤ ، ٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٣٢١ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٦١ ، ٣٦٩
 ج ٢ ص ١٤ ، ٢٥ ، ٢٥١ ، ٢٩٠ ، ١٧١ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ٢٢١ ، ٢٢٨ ، ٢٩٣ ، ٢٩٦ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٨٤ ، ٤٤٠
 ج ٣ ص ١٨ ، ٥٨ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٨١ ، ٩٠ ، ١٣٥ ، ١٤٧ ، ١٥١ ، ٢٣٤ ، ٢٧٥ ، ٢٩٥ ، ٢٩٩ ، ٣٠٣ ، ٣٠٥ ، ٣٠٩ ، ٣٢٠

العباس بن يزيد الكندي ج ١ ص ٣٦٧
 أبو العباس العمري ج ٣ ص ٣٠٠
 عبدة بن الطبيب ج ٣ ص ٨١ ، ٢٩٥
 ابن عبد الحميد الكرخي ج ١ ص ٢٤٣
 عبد الرحمن بن حسان ج ١ ص ٨
 ج ٢ ص ٢٨١
 ج ٣ ص ١٥٢ ، ١٨٤
 عبد الرحمن بن الحكم ج ٣ ص ١٥٢
 عبد الرحمن بن المبارك ج ١ ص ٣٠٢
 عبد الرحمن بن ملجم ج ٣ ص ٢٨١
 عبد السلام بن رغبان (دبك الجني) ج ٢ ص ٤٧ ، ١١٩
 عبد السلام بن محمد أبرهائم الجبائي ج ١ ص ٤٦
 عبد السلام هارون ج ١ ص ٥٤ ، ١٠٧ ، ٢٤٧ ، ٣٢٦
 ج ٢ ص ١١ ، ١٩
 عبد الصمد بن المذلل ج ٢ ص ٢٦٤
 عبد العزيز بن مروان ج ٢ ص ٩
 ج ٣ ص ١٢٦ ، ١٢٧ ، ٢١٥
 عبد القادر البغدادي (صاحب الخزانة) ج ١ ص ٢٥ ، ١١٠ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٧٦ ، ٢٠٧ ، ٢٦٠ ، ٢٦٣ ، ٢٧٢ ، ٢٩٦ ، ٣٠٥ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٤٠ ، ٣٨٨ ، ٣٩٧
 ج ٢ ص ٣٥ ، ٣٦ ، ١٧٥ ، ٢٦٢ ، ٣١٠ ، ٣١٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٧ ، ٤١٨ ، ٤٢١ ، ٤٢٩ ، ٤٥٨ ، ٤٦٣
 ج ٣ ص ١٧٤ ، ٢٦٢ ، ٤٧١
 عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي ج ١ ص ٣٦٩
 أبو عبد الله البصري ج ١ ص ٢٠٧
 عبد الله بن الحارث بن نوفل ج ٢ ص ٢١٧
 عبد الله بن سيرة الحرشي ج ٣ ص ٢٨ ، ٢١٦
 عبد الله بن سفيان التميمي ج ٢ ص ٤٥٣
 عبد الله بن عبد الله بن حنبل بن مسعود ج ٢ ص ٤٤٤
 عبد الله بن حنبل الضبي ج ٣ ص ١٥٠

أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ = الجاحظ .

المساج ج ١ ص ٤٥ ٤٣ ٤٥٢ ٤٩٥ ٤١١٨ ٤١٦١

٤١٧١ ٤٢١٠ ٤٢٢٢ ٤٢٦٨ ٤٢٧٢ ٤٣٦٠

٢٦٩ ٢٦٦ ٢٦١

ج ٢ ص ٤٩ ٤٨٣ ٤٩٠ ٤٩٦ ٤٩٨ ٤١١٩

٤١٢٩ ٤١٣٧ ٤١٧٤ ٤١٩٦ ٤٢٣٢ ٤٢٥٤

٤٢٦٠ ٤٢٧٠ ٤٢٨٢ ٤٣٠٢ ٤٣٢٨ ٤٣٣٩

٤٣٦٢ ٤٤١٨ ٤٤٣٢ ٤٤٧٣

ج ٣ ص ١٧ ٤٤٣ ٤٦٩ ٤١٠٤ ٤١٣٥

٢٠٠ ٢١٥ ٢٢٩٤ ٢٢٩٨ ٢٣١٦ ٢٣٢٣

٢٢٦

العجير السلولى ج ١ ص ٧٩

عدي بن أخت الحارث الأهرج ج ٢ ص ٢٥٦

عدي بن حاتم ج ١ ص ٢٩٨ ٢٩٧

عدي بن الزقاع ج ١ ص ٣٢٥ ج ٢ ص ١٤٤

عدي بن زيد ج ١ ص ٩٤ ١٣٢ ٢٦٧ ٢٦٨

ج ٢ ص ٩٧

الطافر الكندي ج ٢ ص ٢٤٠

عراة اليمنى ج ٣ ص ٢٤٩

عروة بن أذينة ج ٢ ص ٣٩٢

عروة بن حزام ج ٢ ص ٤١٢

عروة الرّحال ج ١ ص ٣١٥

عروة الهذلي ج ١ ص ٧١

عروة بن الورد ج ٢ ص ١٧٠ ٤٣٢

عزة ج ١ ص ٢٧ ٢٨

ابن صفور ج ١ ص ١٨٨

العبد الإيمى ج ١ ص ١٣٣

ابن طليل ج ١ ص ١٨٨ ٣٨١

حلبة أبو جبر ج ٢ ص ٤٣٧

ج ٣ ص ١٨٨

الكبرى ج ٢ ص ٤٠٣

ابن حلان ج ١ ص ٤٤٤ ٤٦٤ ٤١٨٣ ١٩٧

طبا بن أرقم ج ٢ ص ٥٣

عقبة الفحل ج ١ ص ٣٦١ ٣٦٨

ج ٢ ص ٤٣٧

عقبة بن سلامة ج ٢ ص ١٩٧ ج ٣ ص ٢٣٥

عقبة بن هرة ج ٢ ص ٤٣١

علي بن أبي طالب رضي الله عنه ج ١ ص ٢٧٩

ج ٢ ص ٩٤

أبو علي الأوارج ج ١ ص ٣١٧

علي بن سليمان (الأخفش الصغير) ج ١ ص ٢

ج ٢ ص ٢٨٧

علي بن عمرو ج ١ ص ٤٨٠ ١٩٠

أبو علي الفارسي ج ١ ص ٧ ٤١١ ٤٠ ٤٤١ ٤٧٤

٤٩١ ٤٩٢ ٤٩٨ ٤١٢٠ ٤١٢١ ٤١٢٥ ٤١٤٣

٤١٨٨ ٤١٩٢ ٤٢٠١ ٤٢٠٥ ٤٢٠٦ ٤٢٠٧

٤٢٠٨ ٤٢٠٩ ٤٢١٢ ٤٢١٦ ٤٢٢١ ٤٢٢٢

٤٢٤٣ ٤٢٤٩ ٤٢٥٥ ٤٢٦٢ ٤٢٧٦ ٤٢٧٨

٤٢٩٢ ٤٢٩٥ ٤٣١٥ ٤٣١٧ ٤٣٢١ ٤٣٢٣

٤٣٢٧ ٤٣٣٠ ٤٣٣١ ٤٣٣٢ ٤٣٣٥ ٤٣٣٦

٤٣٣٨ ٤٣٥٤ ٤٣٥٧ ٤٣٥٨ ٤٣٥٩ ٤٣٦٥

٤٣٨٥ ٤٣٨٧ ٤٣٨٨ ٤٣٩٠ ٤٣٩٢

ج ٢ ص ٤١٤ ٤١٧ ٤١٩ ٤٢٠ ٤٣٩ ٤٣٩

٤٠ ٤٠٠ ٤٠١ ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤ ٤٠٥

٤١١١ ٤١٢٦ ٤١٣٠ ٤١٣١ ٤١٣٣ ٤١٤٨

٤١٥٩ ٤١٦٨ ٤١٧١ ٤١٩٨ ٤٢٠٨ ٤٢١٦

٤٢١٨ ٤٢٣١ ٤٢٥٥ ٤٢٦٦ ٤٢٦٧ ٤٢٧٢

٤٢٧٨ ٤٢٧٩ ٤٢٨٠ ٤٢٨١ ٤٢٨٢ ٤٢٨٣

٤٢٨٥ ٤٢٨٦ ٤٢٨٧ ٤٢٨٨ ٤٢٨٩ ٤٢٩٠

٤٢٩٢ ٤٢٩٣ ٤٢٩٤ ٤٢٩٥ ٤٢٩٦ ٤٢٩٧

٤٢٩٨ ٤٢٩٩ ٤٣٠٠ ٤٣٠١ ٤٣٠٢ ٤٣٠٣

٤٣٠٤ ٤٣٠٥ ٤٣٠٦ ٤٣٠٧ ٤٣٠٨ ٤٣٠٩

٤٣١٠ ٤٣١١ ٤٣١٢ ٤٣١٣ ٤٣١٤ ٤٣١٥

٤٣١٦ ٤٣١٧ ٤٣١٨ ٤٣١٩ ٤٣٢٠ ٤٣٢١

أبو عمرو بن العلاء ج ١ ص ٧٢، ٨٣، ١٩٠، ٢٤٦، ٢٤٩، ٢٦١، ٢٨٤، ٢٨٤، ٢٨٦
 ج ٢ ص ١٢، ١١٩، ١٤٢، ١٧١، ١٧٣، ٣٠١، ٣٣٥، ٣٤٠، ٣٤١، ٤١٦
 ج ٣ ص ٩٢، ٩٤، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩٣، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣١٠
 عمران بن حطان ج ٢ ص ٢٦٧ ج ٣ ص ٢٥
 عمرة الخثعمية ج ١ ص ٢٩٥
 عمير بن عبد الله ج ٢ ص ٤١٧
 عمير بن شبيب = القطاى
 العنبري (قريط بن أنيف) ج ٢ ص ٢٧٠
 عنترة ج ١ ص ٢٤، ٤٢، ٨٦، ١٨٩، ٣٤٤
 ج ٢ ص ٤٠، ١١٨، ١٢١
 عز اليمامة ج ١ ص ١٣٥
 عوف بن عطية الطور ج ٢ ص ١٨٧، ٣١٢
 ابن حون ج ١ ص ٢٨٦
 هويم بن مالك ج ١ ص ٢١٢
 عياض بن أم دقة الطائي ج ٣ ص ١٥٧
 عيسى بن جعفر ج ٣ ص ٣٠٦
 عيسى بن عمر الثقفي ج ١ ص ٩، ٢٤٨
 ج ٢ ص ٥٤، ٤٦٧، ٧٣، ٣٠١
 العيني ج ١ ص ٢٣، ٢٧، ١٢٠، ١٢٩، ٢٨٥
 ٢٩١، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٣٠٧، ٣٨٩
 ج ٢ ص ٢٨١، ٣٣٥، ٣٦٦، ٣٧٧، ٣٨٤
 ٤٠٤، ٤٠٦، ٤١٤
 ج ٢ ص ١٣٥

(غ)

غصن (ابن م. أ. عبد الله الشجري) ج ٢ ص ٢٦
 أبو الفول الراوية ج ٢ ص ٢٦٩
 أبو الفول الطهوي ج ١ ص ٣٣٧
 ج ٢ ص ١٢١
 غيلان الربي ج ٢ ص ٦٢، ٢٥٠

حل بن يحيى ج ٢ ص ٢٦٢
 عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير ج ١ ص ١٢٥، ٢٤٩
 ٢٧٣، ٣٨٤ ج ٢ ص ١٣١ ج ٣ ص ١٤٦، ٢٩٥
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه ج ١ ص ٩١، ٢٨٦
 ج ٢ ص ٨، ٢٤٧
 ج ٣ ص ٤٦، ٢٦٤
 عمر بن أبي ربيعة ج ١ ص ٤٠، ٧١، ٩١، ١٤٣، ٢٨١، ٢٩٦
 ج ٢ ص ٧٣، ١١٩، ٢٨١، ٣٣٤
 ٢٦٢، ٣٨٦، ٤١٧
 ج ٢ ص ١٧٠
 عمر بن عبد العزيز ج ١ ص ٨٣
 عمر بن عبيد الله بن معمر ج ١ ص ٢٦٨
 ج ٢ ص ٢٢٢، ٤٧٧
 ج ٣ ص ٢١٥
 عمر بن بلال ج ١ ص ٢٣٩
 ج ٢ ص ٢٦، ١٣١
 ج ٣ ص ١٥٢
 عمرو بن الإطابة ج ٣ ص ٣٥
 عمرو بن برموز ج ٢ ص ٤١٨
 عمرو ذو الكلب الهذلي ج ٢ ص ٧٣
 عمرو بن شاس ج ٣ ص ٢٧٤
 عمرو بن عبيد ج ٣ ص ١٤٨
 عمرو بن عفراء ج ٢ ص ١٩٢
 عمرو بن قبيصة ج ٢ ص ٤٢٧
 عمرو بن كلثوم النخعي ج ١ ص ٢٨٩
 ج ٢ ص ٣٠٣، ٣٦٠
 عمرو بن معد يكرب الزبيدي ج ١ ص ٢٦٢، ٣٦٨
 ج ٢ ص ٣٩١
 عمرو بن يثرب ج ٣ ص ٢٧٢
 عمرو بن يربوع ج ٢ ص ١٩
 أبو عمرو الشيباني ج ٣ ص ١٩٢، ٢٨٣، ٢٩٧، ٣٠٧، ٣١٤

(ف)

ابن قاريس ج ١ ص ٤٨

ج ٢ ص ٢١٠

فاطمة أم امرئ القيس ج ١ ص ٢٣٥

الفراء ج ١ ص ١٠٣، ١٦٣، ١٧٢، ١٨٨، ٢٥٤

٢٧٩، ٢١٦، ٢١٧

ج ٢ ص ٩، ٥٦، ٦٥، ٧٦، ١٩٤

٢٩٠، ٢٩٦، ٣١٢، ٣٣٥، ٤١٨، ٤٣٣

٤٥٧، ٤٥٨

ج ٣ ص ٣٥، ٣٦، ٤٩، ٧٣، ٧٨، ١٢٣

١٤٥، ١٧٢، ١٩٤، ٣١٢، ٣١٣، ٣٦٢

٢٨٣، ٢٩٩

أبو الفرج الأصفهاني (صاحب الأغاني) ج ١ ص ١٤٦

الفرزدق ج ١ ص ٦، ٧، ٢١، ٤٩، ١٤٦، ١٥٦

١٧٠، ٢٢٨، ٢٤٦، ٢٨٦، ٣٠٧، ٣٣٩

٣٦٩، ٣٩٧

ج ٢ ص ٣٦، ٤٥، ٨٤، ١٢٨، ١٩٤

١٩٨، ٣١٠، ٣١٥، ٣٦٩، ٣٩٠، ٣٩٤

٤١٨، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٥٣

ج ٣ ص ٤٢، ٤٦، ٤٧، ١٠٢، ١٥٢، ١٧٧

٣٠٢، ٣١٤

قروة بن مسيك المرادي ج ٢ ص ١٠٨، ٢٩٢

فضالة بن كلدة الأسدي ج ٢ ص ١١٢

الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لمب ج ٣ ص ١٧١

الفضل بن عبد الرحمن القرشي ج ٣ ص ١٠٢

الفيض بن غزوان ج ١ ص ٣٠٦

(ق)

أبو قابوس ج ٣ ص ٢٩٤

ابن قاسم العبادي ج ١ ص ١٨٠

القاسم بن من ج ١ ص ٢٨٩

القالبي (أبو مل) ج ١ ص ١٠٠، ٢ ص ٤٤٤

ابن قتيبة ج ١ ص ٢٠٩، ٢٤٧، ٢٦٩، ٢٢٢٦

٢٣٤، ٢٣٥، ٢٤٥، ٢٥١، ٢٦١، ٢٦٢

ج ٢ ص ٢٤، ١٢٨، ١٦٩، ٢٠٢، ٢١٦

قتيبة بن مسلم ج ٢ ص ٢٩٧

القنيفة العقيلي ج ١ ص ٣٨٤، ج ٢ ص ٣١١

قرة بن خويلد ج ٣ ص ٢٨

القرشي (صاحب جوهرة أشعار العرب) ج ١ ص ١٦

القرطبي (صاحب الجامع لأحكام القرآن) ج ١ ص ٩٤

ج ٢ ص ٨، ١٤٥

قرط بن التوم الشكري ج ١ ص ١٤٣

القنم بن مسلم البكائي ج ٢ ص ٥٠

القطامي ج ١ ص ١٠، ١٦، ٧٠

ج ٢ ص ٤٦، ٧٨، ١٤٤، ١٦٧، ٢١٣

٢١٩، ٣٠٩، ٤٢٦

ج ٣ ص ٢٩، ١٠٢، ٢٩٢، ٣٠٤

قطرب ج ١ ص ١٢٨، ١٧٧، ٣١٥، ٣٧١

ج ٢ ص ٩٧، ٢٩٣

ج ٣ ص ١٢١، ١٢٢، ١٤٣

قطري بن النجادة ج ٢ ص ٤٣٣

قنن بن أم صاحب ج ١ ص ١٦٠

قنن المدري القاري ج ١ ص ٤٦٦

قفيرة (أم الفرزدق) ج ١ ص ٢٩٧

القلاح بن حزن المنقري ج ١ ص ٩

قيس بن الخطيم ج ١ ص ٩٦

قيس بن ذريح ج ٢ ص ٢١٣

ابن قيس الرقيات ج ١ ص ٣٤٧

ج ٢ ص ٤٢٩

قيس بن زهير العبدي ج ١ ص ٣٣٣

قيس بن شراحيل ج ١ ص ٢٧٢

قيس بن مسعود الشيباني ج ٢ ص ٤٨٩

قيس بن معاذ العامري ج ٢ ص ٢٨٤

ج ٢ ص ٤٨ ، ١٦٧ ، ٢٠٥ ، ٢٩٣ ،
٤٣٢ ، ٤١٥ ، ٢٩٦
ج ٢ ص ٢٩٤ ، ٢٦٤ ، ٢١٨
الكتوى ج ١ ص ٢٠٨
لى الأخلية ج ١ ص ٢١٩

(م)

ابن ماجه ج ١ ص ٢٦
أبو مارد الشيباني ج ١ ص ٢٨
ابن مالك ج ١ ص ٢٠ ، ١١٦ ، ١٨٦ ، ١٨٨
ج ٢ ص ٤٩٠ ، ٤٣٩
مالك بن أسماء ج ١ ص ٣٠
مالك بن أمية ج ١ ص ١٧
مالك بن أنس (الإمام) ج ١ ص ١٤ ، ١٨ ، ٣٩ ج ٢
ص ٤٧٦
مالك بن حار ج ٢ ص ١٨٦
مالك بن الرب ج ٢ ص ١٨٧
مالك بن زغبة الباهلي ج ٢ ص ٢٩٧
مالك بن زهير العبسي ج ٢ ص ٣٠٠
مالك بن أبي كعب ج ١ ص ٢٦٧
مادية بن قيس ج ٢ ص ٣٩
المنفي ج ١ ص ٢٤ ، ٢٣٩ ، ٢٢٧
ج ٢ ص ٢٧ ، ١٥٧ ، ٤٠٣
ج ٣ ص ٢٤١
المتنخل المذلي ج ١ ص ١٦٧ ، ٣٣٤
ج ٢ ص ٤٣٣
المنقب المبدى ج ١ ص ٣٩٨
ج ٢ ص ٣٥
ج ٣ ص ٢٨ ، ١٦٣
عبد الدين الخطيب ج ١ ص ٣٢٥
محمد الأمير (صاحب الحاشية على المنفى) ج ١ ص ١٤٣ ، ١٨١
محمد بن بشير الخارجي ج ١ ص ٢٤٠

(ك)

أبو كره المذلي ج ٢ ص ٢٤٠ ، ٢٠٩ ، ١٦٦ ج ٣
ص ١٥
ابن كثوة ج ٢ ص ١٤٥
كثير ج ١ ص ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٤٠
ج ٢ ص ١٧١ ، ٢٩٨ ، ٣٠١ ، ٣٢١ ،
٤٤٥ ، ٤٢٩
ج ٢ ص ٢٨١
ابن كثير ج ٣ ص ١٤٥ ، ١٤٨ ، ١٥٠
ابن كز ج ١ ص ٢٦٦
الكساني ج ١ ص ١٠٢ ، ٢٩٤ ، ٣٦٩ ، ٣٨١ ، ٣٩٠
ج ٢ ص ٢٨٩ ، ١٩٥ ، ٢٠٠ ، ٣٦٥ ، ٣٧٠ ،
٢٨٩ ، ٤٢٣ ، ٤٧٤
ج ٣ ص ٤٠ ، ٨٦ ، ١٤١ ، ١٥٠ ، ٢٥٤ ،
٢٨٩ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٣١١
كسرى ج ٣ ص ٢٨٣
كعب بن حار ج ١ ص ٢٥٠
كعب بن مالك ج ١ ص ٢٨١
ابن الكلبي ج ١ ص ٣٥٥
الكلبة ج ١ ص ١٣ ج ٢ ص ٥٣
كليب ج ٣ ص ١٠٦ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠
كليب بن عيسى السلمي ج ١ ص ٢٦٠
الكهيت ج ١ ص ٢٢٦ ، ٢٣٤
ج ٢ ص ٢٨١ ، ٤٠٤
ج ٣ ص ١٨١ ، ٢٥٧ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٣ ،
٢٩٨
أز بن قبيح ج ٢ ص ١٢٨
ابن كيسان ج ١ ص ٢٩٤ ج ٢ ص ٢٠٣

(ل)

ليد العامري ج ١ ص ٢٢ ، ٢٩ ، ٧٠ ، ٧٤ ، ٨١ ،
١٩٣ ، ٢٩٦ ، ٣٧٠

- محمد بن أبي الحارث الكوفي ج ٣ ص ١٧٦
 محمد بن حبيب ج ٢ ص ١٦٧، ٤٩
 ج ٣ ص ٢١٩، ١٩٩
 محمد بن جسان ج ٢ ص ٤٢٩
 محمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة ج ١ ص ١٦٣
 محمد بن الحنفية ج ٢ ص ٢٦٧
 محمد بن ذؤيب العماني ج ٢ ص ٤٣٠
 محمد بن سلام الجمعي ج ١ ص ٢٨٦، ٢٩٢
 ج ٢ ص ١٧١ ص ٣٠١
 محمد بن سلية ج ١ ص ٣١٥
 محمد بن طلحة ج ٢ ص ١٨١
 محمد بن عبد الوهاب الجبائي ج ٢ ص ٢٥٥
 محمد بن العساف العقيلي ج ١ ص ٢٥٠، ٢٧٦
 محمد بن علي (أبو بكر) ج ١ ص ٢٥٥
 محمد بن يحيى الدين (الشيخ) ج ٢ ص ١٥٦
 محمد بن هارون الروماني ج ١ ص ٣٨٤، ٣٧٥
 محمد بن يزيد بن العباس ج ١ ص ٣٨٧
 ابن محيصن ج ٢ ص ٢٣٩
 ج ٣ ص ٩٤
 الخليل الدمشقي ج ٢ ص ٣٨٤
 ج ٣ ص ٣٠٦
 المختار الثقفي ج ١ ص ٣٨٧
 ج ٣ ص ١٥٣
 الخزاز الفقيمي ج ١ ص ١٤٣
 ج ٣ ص ١٩٢
 مرحب اليهودي ج ٢ ص ٤٧٧
 مرداس بن حصين ج ٢ ص ٢٨٦، ٢٧٥
 مرت بن رافع ج ٣ ص ٩١
 المرزباني ج ١ ص ٢٨، ٢٢٩، ٢٢٤
 ج ٢ ص ١٢٨
 المرزوقي ج ١ ص ٢٥٨
 المرتضى الأكبر ج ١ ص ٢٩٦
 ج ٢ ص ٤٦٧
 مروان بن الحكم ج ٣ ص ١٢٢
 مروان بن سعيد الملهبي ج ٣ ص ٢٩١
 مزاحم الثقلي ج ١ ص ٢٥
 ج ٢ ص ٢٥٤، ٣٧٦، ٤١٢
 مساور بن هند العبسي ج ٢ ص ٤٣٠
 المستوفرن ربيعة ج ١ ص ٢٩٢
 ابن المستوفى ج ٣ ص ١٤٥
 ابن مسعود رضي الله عنه ج ١ ص ٢٨٧، ٢٨٧ ج ٢
 ص ١٣٢، ١٣١، ٨٩
 مسكين الدارمي ج ٢ ص ٤٨٠
 ابن مسلم البكائي ج ١ ص ٥٠
 مسلم صاحب الصحيح ج ٢ ص ٢٥٠
 مسلم بن عبد الوالي ج ٢ ص ٢٩٢
 مسلمة بن عبد الملك ج ٢ ص ١٥٢، ١٧٥
 ابن السيب ج ٢ ص ٢٦٤
 السيب بن طس ج ٢ ص ١٦٩
 المضرب بن كعب بن زهير ج ١ ص ٢٨
 المضرب بن ربيع الأسدي ج ٢ ص ٢٦٩
 معاوية رضي الله عنه ج ١ ص ١٠٠
 معاوية بن عمرو أخو الخنساء ج ٢ ص ١٨٦
 ج ٣ ص ١٧٢
 المعتصم ج ٢ ص ٢٠٩
 المعز ج ٢ ص ٢٢
 معمر بن حمار البارق ج ١ ص ٢٩٥
 المعطر بن بلج ج ١ ص ١١٠
 معن بن أوس ج ١ ص ٢٣٩، ٤٠
 المنيرة بن عبد الله ج ١ ص ٧٣
 المقضل بن سلة ج ١ ص ٣١٧
 الفضل الضبي ج ٣ ص ٢٨٨، ٢٨٨، ٢٠٦
 ابن مقبل ج ١ ص ٢٠٢، ٢١٨، ٢٥١
 ج ٢ ص ٣٤، ٩١، ٤١٨
 المتبع (ابن نيمان) ج ٢ ص ٣٠٥

العمان بن المنذر ج ٢ ص ١٧٧، ٢٧٥، ٤٦٠، ٤٧٤
ج ٣ ص ٢٨٣
نسيم بن الحارث ج ١ ص ٢٤٥
القرين تولب ج ٢ ص ٤٤١
نشل بن حري ج ١ ص ٧٤
ج ٢ ص ٣٥٣
نشيل بن زيد ج ١ ص ٣٨٤
نوار ج ١ ص ٢٥٨
أبو نواس ج ١ ص ٣٢٨
ج ٢ ص ١٧٠، ٤١٣

(أ)

هارون الرشيد ج ١ ص ٢٠٦، ٢٩٣
ج ٢ ص ١١
ج ٣ ص ٣١١
هارون بن عبد العزيز = الأواربي
أبو هاشم الجبائي = عبد السلام بن محمد
هرم بن سنان ج ٢ ص ٢٠٢
ابن هرمة ج ٢ ص ١١، ٣١٦
أبو هريرة ج ١ ص ٨٧
ج ٢ ص ١٥٧، ٣٧٢
ابن هشام صاحب السيرة ج ١ ص ٨١، ١٣٢
ج ٢ ص ٩٧، ٤٢٢
هشام بن عبد الملك ج ١ ص ٣٢٩
ج ٢ ص ١٧٥
هشام بن معاوية ج ١ ص ١٠٢، ١٠٣
ابن هشام النحوي ج ١ ص ١٠٠، ١٩١، ٣٣٨، ٣٤٨
ج ٢ ص ٣٦٥، ٣٧٤
خلال بن كعب ج ١ ص ١٧٦
همام بن مرة ج ١ ص ١٥٢، ١٥٣
هيان بن لحافة ج ٢ ص ٢٦١
هذيل بن أبي صفيان ج ٢ ص ٢١٧

المنخل اليشكري ج ١ ص ١٧٧ ج ٣ ص ٨٥
المنذر بن ماء السماء ج ١ ص ٢٤١ ج ٣ ص ١٦٦
منظور بن حبة ج ١ ص ٢٦٣ ج ٢ ص ٢٥٩
منظور بن مرند الأسدي ج ٢ ص ٢٦٢
أبو المبال ج ٣ ص ٩١
أبو مهادية ج ١ ص ١٧٢، ٢٣٩
ج ٢ ص ٢٧
موسى بن جابر الحنفي ج ٢ ص ٤٩٠
ابن ميادة ج ٣ ص ١٥٢
الميداني صاحب الأمثال ج ٣ ص ٣١٧
ميسون بنت ممدل ج ٣ ص ٢٠٣
ميمون بن حفص ج ٣ ص ٣٠٨

(ب)

الناقة ج ١ ص ٨٤، ٢٠٨، ٣٨٣ ج ٢ ص ١٢٠، ٤٦١، ٢٧٠، ٢٧٥، ٣٤٧، ٣٦١، ٤٦٠
٤٧٦، ٤٦١ ج ٣ ص ١٠٦، ١٣١
ناشرة التلبي ج ١ ص ١٥٢
النجاشي الحارثي ج ١ ص ٣١٠
أبو النجم ج ١ ص ٢٢، ٩٨، ٢٧١، ٢٩٢، ٣٣٦
ج ٢ ص ٩، ١٢٠، ١٣٠، ٢١٢، ٢٨٣
٣٦٣ ج ٣ ص ١٥، ٢٦١، ٢٦٨، ٢٨٧، ٤١٤٣
٢٣٨، ٣٣٧، ٣٠٣، ٢٩٧
أبو نجيعة ج ١ ص ٧٥ ج ٢ ص ٣٦٤
ابن النديم ج ١ ص ٢٣٩، ٢٤٣، ٣٨٤ ج ٢ ص ٨
النسائي ج ١ ص ٣٩
نصر بن سيار ج ١ ص ٢٤٠
نصيب ج ١ ص ٢١٦
ج ٢ ص ٢٩٠، ٢٩١
نضر الحاجب ج ١ ص ٣٤١
العمان بن العجلان ج ١ ص ١٢٠

(و)

أبروينة السعدى ج ٢ ص ١٤٧
ابن ولاد ج ١ ص ٢٥٤ ، ٢٥٥
الوليد بن عبد الملك ج ٢ ص ٣٢٤ ، ٣٩٠ ، ٣٩٤
الوليد بن عقبة بن أبي معيط ج ١ ص ٣٠

(ى)

الشيخ يس (صاحب الحاشية على التصريح) ج ١ ص ٢٠ ، ١٩٠
ياقوت ج ١ ص ٧١ ، ٢١٦ ، ٢٣١ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤
٢٥٥ ، ٢٨٢ ، ٢٨٨
ج ٢ ص ٥٧ ، ٢٥٠ ، ٢٦٧
ج ٣ ص ٥٩ ، ٢٢٦ ، ٢٩١
يحيى بن زياد ج ٣ ص ١٢٢
يحيى بن عقبة الطهوى ج ١ ص ٣٣٦
يحيى بن علي المنجم ج ٢ ص ٢٦٣
يزيد بن الحكم ج ٢ ص ٢٥٩ ، ٣٨٢ ج ٣ ص ١٧٠
يزيد بن الطرية ج ١ ص ٢١٧ ، ٢٧٩ ج ٢ ص ٢٧٩
يزيد بن عبد الملك ج ١ ص ٣٠٧ ، ٣١٦
يزيد بن مسهر الشيباني ج ٢ ص ٤٩٠
يزيد بن معاوية ج ٢ ص ٢٠٣ ، ٣١٦

يزيد بن المهلب ج ١ ص ٢٠٧
يزيد بن نسل ج ٢ ص ٢٥٣
اليزيدى (أبو محمد) ج ١ ص ٧٢ ج ٢ ص ٢٨٣ ، ٢٩٧
اليزيدى (محمد بن العباس) ج ١ ص ٢٦٠ ، ٢٨٧
ج ٢ ص ٢٨٣ ، ٢٩٧
يعقوب (عليه السلام) ج ٢ ص ١٠٠ ، ٣٩٧
يعقوب القاري ج ٢ ص ٣٠١ ، ٤١٩ ، ٤٧٤
يعلى الأزدي ج ١ ص ٢٨ ، ٣٧٠
ابن يوش ج ١ ص ٣٦ ، ١٤٤ ، ١٦٤ ، ٢٩٨
ج ٢ ص ١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٩٨ ، ٣٨٩ ، ٤٠٦ ، ٤٣٤
ج ٣ ص ١٥ ، ٢٧
أبو يوسف صاحب أبي حنيفة ج ١ ص ٢٠٦
يونس بن حبيب ج ١ ص ٧١ ، ٨٨ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ١٣٠ ، ١٥٧ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢١٦ ، ٢٣١ ، ٢٣٨ ، ٢٤٨ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٣٨ ، ٣٨٦
٢٨٨
ج ٢ ص ٥٧ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ١٠٦ ، ٢٢٧ ، ٢٥٠ ، ٢٦٧
ج ٣ ص ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ١١٥ ، ٢٧٤ ، ٢٩١ ، ٢٩٢

٢ - القبائل والمنتسبون إليها وأصحاب المذاهب

(١)

آل صفوق ج ٣ ص ٢١٥

آل المهنا ج ١ ص ٧٨

أزد السراة ج ١ ص ١٢٨

أسد ج ١ ص ١٨٩، ١٧٣، ٢٥٦، ٢٦٧، ٢٨٤، ٤٣٤ ج ٣ ص ١٠٣

الأشمريون ج ٣ ص ١٦٨

بنو أمية ج ١ ص ١٥

الأنصار ج ٣ ص ١٥٢

(ب)

البصريون ج ١ ص ١٨٢، ١٨٦، ١٩٨، ٢٠٢، ١٠٨٨، ١٨٨

ج ٢ ص ١٩، ٣٧، ٤٣، ٤٣٨، ٣٨٣

البلداديون ج ١ ص ١٣٧، ١٩٩ ج ٢ ص ٥٤، ٥٩

٢٣٨ ج ٣ ص ١٦٣، ٢٠٤

جدلة بن عوف ج ٣ ص ٢٥٨

(ت)

تغلب ج ١ ص ١٥٢، ١٥٣ ج ٢ ص ٢٥٨ ج ٣ ص ١٠٦

القيصيون (بنو تميم) ج ١ ص ٢٦، ٧٣، ٧٦، ١٦٧، ١٦٨

١٦٨، ١٧٦، ٢٤٤، ٢٦٠، ٢٣٦ ج ٢ ص ١١

١٦، ١٢٨، ٢١٣، ٢٦٠، ٣٧٥ ج ٣ ص ٣٦

١٥٠، ٢٠٠، ٢٧٢

(ث)

ثقيف ج ١ ص ١١٦

(ج)

بنو جذيمة ج ٢ ص ٢٤٩

بنو جشم ج ١ ص ١٣

(ح)

الحجازيون ج ١ ص ١٦٧ ج ٢ ص ١٠ ج ٣ ص ٣٦
حمير ج ٢ ص ٢٨

(خ)

الخزرج ج ١ ص ١٢٠

الخسارج ج ١ ص ١٩٠

(د)

بنو دارم ج ١ ص ٢٣١

(ر)

رييمة ج ١ ص ٤٢٣ ج ٢ ص ٩٧

بنو رشدان ج ١ ص ٢٥٠

(ص)

بنو سلس ج ٣ ص ١٧٦

السمطيون ج ١ ص ٣٠٧

بنو سلول ج ٣ ص ٢٣٠

بنو سليم ج ١ ص ٣٨١ ج ٢ ص ٥٧

(ش)

بنو شيبان ج ٣ ص ١٧٦

الشبيمة ج ١ ص ١٩٠

(ص)

بنو صفوان ج ٣ ص ١٤٥

(ض)

بنو ضبة ج ٢ ص ٤٣٦

٣ - الأماكن والجبال

(ش)	(١)
الشام ج ١ ص ١٢١ ج ٣ ص ٢٥٢	أزل ج ١ ص ٥٤
شمصير ج ٣ ص ٢٠٥	استامبول ج ١ ص ٢١٩
(ف)	الأندلس ج ١ ص ١٩٨
فارس ج ١ ص ٢١٦ ج ٣ ص ٢٨٣	أوردية ج ١ ص ١١٢
الفسرات ج ١ ص ٩٢	(ب)
فلج ج ١ ص ٢٣	البحرين ج ١ ص ٤٢
(ق)	بدر ج ١ ص ٤٢
قربسين ج ١ ص ١١٦، ٨١، ٧٥	البصرة ج ١ ص ٢٣، ٢٢١، ١٨٨، ٢٣ ج ٣ ص ١٧٦
القسطنطينية ج ١ ص ٢١٦، ٢٠٨	بشداد ج ١ ص ٣٨٣، ٣٢٧، ٢١٨، ٩٢، ٧
قوى ج ١ ص ٧١	بولاق ج ١ ص ١٤٦ ج ٢ ص ١٩ ج ٣ ص ١٤٦
قوستان ج ١ ص ٢١٦	بيروت ج ١ ص ١٥٤
(ك)	(ح)
الكوفة ج ١ ص ١٨٨ ج ٣ ص ١٧٦	الحجاز ج ١ ص ١٤، ١٦٧، ١٦٨، ٢٤٤، ٢٧٨ ج ٢ ص ٦٥
(ل)	الحسرة ج ٣ ص ٢٩٣
ليدن ج ١ ص ٣٩، ١٦	حضر موت ج ١ ص ٩
(م)	حمى نمرية ج ١ ص ٢٣
مصر ج ٢ ص ٢٧	حوريت ج ٣ ص ٢٠٧
مكة ج ١ ص ٢٣١ ج ٣ ص ٢٦٢	الحسيرة ج ١ ص ١٢٤
(هـ)	(خ)
الهند ج ١ ص ١٢، ٢٠، ٢٦٨ ج ٢ ص ٣١	خيبر ج ٢ ص ١٧٧
(ي)	(ر)
اليمامة ج ١ ص ٩٠ ج ٢ ص ٤٦٠	رأس الكلب ج ١ ص ١٣٥
اليمن ج ١ ص ٢٣٥، ٢٤٩، ٢١١، ٣٣٠ ج ٣ ص ١٥	(س)
	ساباط ج ٢ ص ٢٨١
	المرأة ج ٢ ص ٧١
	السرر ج ١ ص ٩٠

(ج)

- الجامع الصغير للسيوطي ج ١ ص ٢٢٠، ٨٧، ٣٣ ج ٢
ص ٢٤٦، ١٢٧، ١٣٢، ١٦٦، ٣٧٢ ج ٣ ص ٢٤٦
الجامع الصغير في الفقه ج ١ ص ١٦٣
الجامع الكبير في الفقه ج ١ ص ١٦٣ ج ٢ ص ٢٨٠
الجنزيرة ج ١ ص ٣٦٤
الجهرة (لابن دريد) ج ١ ص ١١٣، ٢٢٥، ٣٤٦،
٣٨٠، ٣٨١ ج ٢ ص ١٩، ٧١، ٣٨، ٤٨، ٥٤،
١١٧، ١٣٦، ٣٠٣، ٤٥٢ ج ٣ ص ٢٨٨، ٣٠

(ح)

- حاشية الصبان على الأشتوني
حاشية البحتري ج ١ ص ٣١٧ ج ٢ ص ٤٣٧ ج ٣
ص ٩٤
الحماسة البصرية ج ١ ص ٢٦٦
حاشية ابن الشجري ج ٢ ص ٤٧٥

(خ)

- الخزائن (للبغدادى) ج ١ ص ٤٥، ٦٩، ٧٣، ٨٣، ٩٠،
٩٩، ١١٠، ١٢٠، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٦،
١٤٤، ١٧٠، ١٧١، ١٨٥، ٢١١، ٢٢٦، ٢٦٦،
٢٦٨، ٢٨٥، ٢٩٥، ٢٩٨، ٣٠٤، ٣٠٥،
٣٠٦، ٣١١، ٣١٥، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٩، ٣٤٠،
٣٤٦، ٣٦٢، ٣٦٨، ٣٨٨، ٣٩٠ ج ٢ ص ١١،
١٢، ٣٦، ٧٤، ١٠٥، ١٢٣، ١٦٧، ١٩٤،
١٩٨، ٢٠٦، ٢٦٨، ٣٣٥ ج ٣ ص ٢٥،
٢٧، ٢٩، ٣٢، ٣٦، ٤٠، ٤١، ٤٩، ٥٣، ٦٠،
٦١، ٧٧، ١٠٣، ١٠٦، ١٠٨، ١٣٥، ١٥١،
١٨٤، ٢٠٢، ٢٠٣، ٣١٩، ٣٣٧،
الخصائص ج ١ ص ١٣٠، ١٨٨، ٢٨٠، ٣٣٧، ٣٤٨،
٣٦٨، ٣٧٢، ٣٩٥ ج ٢ ص ١٩٩، ٤٧، ٤٩،
٧٤، ٧٥، ٧٩، ١٠٤، ١٠٨، ١٩٧، ٢٦٤،
٢٧٢، ٢٨٧، ٣١٢، ٤١٨، ٤٢٥ ج ٣ ص ٢٨

٤٠٩، ٦٠١، ١٠٦، ٢١٤، ٢١٥، ٢٢٤، ٢٥٤، ٢٦٠،

٢٣١، ٢٧٠

خلق الإبل للأصمى ج ١ ص ٢٧

خلق الإنسان ج ١ ص ٢٢٩

(د)

- ديوان الحنفاء ج ٣ ص ١٩٧
ديوان زهير ج ٢ ص ٤٤٥
ديوان الشباخ ج ١ ص ١٢٧
ديوان عامر بن الطفيل ج ٢ ص ٤٩٠
ديوان العجاج ج ١ ص ١١٨، ٥٠
ديوان طرفة ج ٢ ص ١٥٧
ديوان المعاني ج ١ ص ١٢٦، ٣١٥
ديوان الهذليين ج ٢ ص ٧٣، ٨٥، ١٣٤، ٤١٣ ج ٣ ص ١٩٦

(ذ)

ذيل الأمالى ج ٢ ص ١١٢

(ر)

- رقة الآمل في شرح الكامل ج ٢ ص ١٧١، ٣٦٦، ٤٩٠،
ج ٣ ص ٢٥٨
الروض الأنف ج ٢ ص ٤٢٢

(س)

- سر الصناعة ج ١ ص ٢١٣
السمط على النوادر ج ١ ص ٢٨، ٨١، ١١٠، ٢٣٩،
٢٨٥، ٣٠٣، ٣١٥، ٣٨٣، ٨٤، ٩١، ١٢٠،
٣٠٢، ٣٨٨،
السيرة لابن هشام ج ١ ص ١٣٢ ج ٢ ص ٩٧، ٢٤٩، ٢٧٧،

(ش)

- الشعارات ج ١ ص ٢٠٨
شرح أبي شامة للشاطبية ج ٣ ص ١٥٣
شرح أدب الكاتب للجواليقي ج ٢ ص ١٨١

شرح الأشموني = الأشموني

شرح الحماسة للتبريزي ج ١ ص ١١٠، ٧٩، ٣٠٥
٣٩١، ٣١٥ ج ٢ ص ١٩، ٣٧٧، ٣٩١، ٤١٦، ٤٤٤
٤٧٩، ٤٧٦، ٤٢٤ ج ٣ ص ١٠٢، ٨٥، ٥٢

٢٩٣، ١٠٦

شرح ديوان الهذليين للسكري ج ٣ ص ٢١٥

شرح الرضى على (الشافية) ج ١ ص ٩٠ ج ٢ ص ١٤٣
٣٦٨، ٣٥٩، ٢٣٢

شرح الرضى على (الكافية) ج ١ ص ٢٤٤ ج ٢ ص ٣٥٧
ج ٣ ص ٤٥

شواهد لإصلاح المنطق ج ٢ ص ٧١

شواهد الإيضاح ج ٢ ص ١١٢، ٦٢

شواهد الشافية ج ١ ص ٣٠، ١٤٤، ١٩٥، ٢٠٧
٢٩٥، ٣٠٥، ٣٠٦ ج ٢ ص ٢٥٤، ٢٦٢
٣٠٢، ٣٥٤، ٣٦٨، ٤٨٥ ج ٣ ص ١٤٥
١٤٨، ١٥٢، ١٥٧، ١٦٤، ١٧١، ٢١٢، ٢١٥

شواهد العيني ج ١ ص ٣٤، ١٢٠، ٣٠٧ ج ٢
ص ٢٣٥، ٣٥٤، ٣٨٦، ٤٠٥

شواهد الكشف ج ١ ص ٧٤

شواهد المفتي البغدادي ج ١ ص ٢٩٦، ٣١٠، ٣٣٧
٣٤٠، ٣٤٨ ج ٢ ص ٣٥، ٣٦، ٧١، ٣١٠

٣٣٨، ٣٥٤ ج ٣ ص ٢٧١، ٢٧٤

(ص)

الصاحب ج ١ ص ٢٧، ١٠٣، ٣٠٦ ج ٢ ص ٢٨

الصبح المنير ج ١ ص ١٨٥، ٣٨٨ ج ٢ ص ١٥١
٢٩٢، ٣٧٣، ٣٨٤، ٣٩٥، ٤٠٢، ٤٠٧، ٤٣٦، ٤٤٤

٤٧٤، ٤٨٩ ج ٣ ص ٢٧، ٢١٤، ٢٥٣، ٣١٥
٣٢٢

الصحيح للجوهري ج ١ ص ١٤٣، ٢٥١، ٣٨١ ج ٢
ص ٦٠، ١٠٤ ج ٣ ص ٢٧١

(ط)

طبقات ابن الجزري ج ١ ص ٧٥
طبقات الشافعية ج ٢ ص ٧٣

(ف)

الفوائد الأدبية ج ٢ ص ٣٣٦
فرحة الأديب ج ١ ص ١٢٠، ١٢٧
الفصيح لثعلب ج ١ ص ١٠٢
الفوائد البنية ج ١ ص ٢٠٨

(ك)

كتاب الخيل لأبي عبيدة ج ١ ص ٣٦ ج ٢ ص ١٦٨
الكتاب (سيبويه) ج ١ ص ١٨، ٢٧، ٢٩، ٦٤
٨٨، ٨٩، ١٩٣، ٢٠٢ ج ٢ ص ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٤
٤٨٥، ٤٨٨، ٤٩٢ ج ٣ ص ٧، ١٤، ٩٩
١٦٥، ٢٦٠، ٢٧٧

الكامل للبرّج ج ١ ص ٢١، ٣٦، ٧٣، ١٤٦، ١٧٩
٢٨٥، ٣٧٠ ج ٢ ص ١١٥، ١١٦، ٢٠٥، ٢٨٩
٢٩٢، ٣١٣، ٣٤٢، ٤٣١، ٤٥٨ ج ٣ ص ٥٤، ٥٥
٢٩٥، ٥٩

الكشاف للبخاري ج ١ ص ٢٩٥

الكنز اللغوي ج ١ ص ٣٧

(ل)

اللزوييات ج ٢ ص ٢٤٦

(م)

المبجج ج ٢ ص ١٩٧
مجالس ثعلب ج ١ ص ٢٨٥، ٣٣٩ ج ٢ ص ١١
١٣١، ٢٨٣ ج ٣ ص ٤٥، ٥٨

مجاز القرآن ج ١ ص ٢٩

مجموعة المعاني ج ٢ ص ٣٩٢
مختصر الشواهد للعيني ج ١ ص ٣٠٧

- المقصود والمملود لابن ولاد ج ١ ص ٢٥٥، ٢٥٤
الملل والنحل ج ١ ص ٢٠٦
المنصف (شرح تصريف المازني) ج ١ ص ٢٤١، ٢٤٠
ج ٢ ص ٣٢٨، ٣٣٤، ٣٨٥، ٧٤، ٣٨، ٩
الموشع للرباني ج ١ ص ٢٢٥، ٢٩١ ج ٢ ص ٣٧٢
ج ٣ ص ٢٩٧
- (ن)
- النجوم الزاهرة ج ١ ص ٢٠٨
النشر في القراءات العشر ج ١ ص ٩٤، ٧٢
النقائص ج ١ ص ٣٩٧، ٣٤٥، ٢٨٦، ١٥٦ ج ٢
ص ٤٣٤، ٤٢٢، ٤٢٠، ٤١٨، ٤٨٤، ٤٥٠، ٣٢
٤٥٣، ٤٣٧ ج ٣ ص ٤٢
نوادري زيد ج ١ ص ٣٦٧، ٣٣٩، ٣٣٢، ١٢٩، ٢٨
ج ٢ ص ٣٣٣، ٢٨٦، ٢٨٢، ١٤٩، ٧٧، ١٩
١١٨، ٩٤ ج ٣ ص ٤٣٣، ٤٢٦، ٤٢١، ٣٣٥،
٢١٤، ٢٠٦، ٢٠٤، ١٦٨، ١٥٧
- (هـ)
- المزلاقي زيد ج ٢ ص ١٣١
المنج ج ١ ص ٣٥٢، ٣٠٩، ٢٧٣، ١٨٦ ج ٢ ص ٩٦،
١٥٩
- (و)
- الوحشيات ج ١ ص ٢١٧
الوساطة ج ١ ص ٢١٧
الوسيط في تاريخ أدياء شقيق ج ١ ص ٣٢٦، ١٣٠، ٦٢
- المختص ج ١ ص ٩٦، ٧٤، ٣٨، ٣٦، ٩ ج ٢
ص ٢٦٦
مراتب النحويين ج ٢ ص ٤٩
المزهر ج ١ ص ٣٨٦، ٩٧، ٦٥، ٦٤، ٦١ ج ٢ ص ٣٨
٣١٠، ٢١٦، ١٢
معاني ابن قتيبة ج ٢ ص ٢٩١، ٢٨٢ ج ٣ ص ٤٩
معاني القرآن ج ٢ ص ٤٥٨، ٤٣٣، ٤١٨
معاهد التنصيص ج ١ ص ٢١٩ ج ٢ ص ٤٧٥ ج ٣
ص ١٧٦
معجم الأدياء لياقوت ج ١ ص ١٣، ١١، ٧١، ٧٥، ٩٧
٢٣٩، ٢٤٢، ٢٥٨ ج ٢ ص ٢٦٣، ٥٧ ج ٣
ص ٢٧
معجم البلدان ج ١ ص ٢٩٠، ٢٥٥، ١٩٧، ١٩٣ ج ٢
ص ٢٥٥، ٢٠٢ ج ٣ ص ٤٤٨، ٢٣٥، ٥٦
٢٦٣
معجم الشعراء ج ١ ص ٢٢٤ ج ٣ ص ١٧٦، ١٠٢
المعرب لمواليق ج ١ ص ٣٥٧، ٣١١ ج ٣ ص ٢٠٥
معيد النعم ج ٢ ص ٧٣
مغني البيه ج ١ ص ١٠٦، ١٠٢، ١١٠، ١٣٢، ١٤٣
٢٩٠، ٢٨١ ج ٢ ص ١٧٣، ١٧٢، ٧١، ١٧٥
١٩١، ١٧٩ ج ٣ ص ١٧٤
المفصل للرغز ج ١ ص ١٣، ١٤٤، ٢٧٩، ٢٢٢
٢٩٨، ٢٨٥ ج ٢ ص ٣٧٤، ٢٦٨
المفصليات ج ١ ص ٣٩٨، ٣٦٨، ٣٣٧، ٢٩٩ ج ٢
ص ١٨٤، ٣٠٦، ٤٦٧ ج ٣ ص ٢٠٣، ١٢٢
٢٩٥، ١٦٧
المقتضب ج ١ ص ٢٠٦

هـ - فهرس القوافي^(*)

(الألف اللينة)

ج ص

قد ومدتني أم عمرو أن تا تدعن رأسي وتقلّيني وا ٢٩١:١

(٥)

أحدأ حوى حية الملحدين	ولدن ثرى حال دون البراء ٤٧:٢
فأور لذكراها إذا ما ذكرتها *	ومن بعد أرض بيتنا وسماء ٣٩:٣٨٩:٢
مثلها يخرج الصيحة للقو	م قلاة من دونها أفلاء ١١٢:٢
لم أقض حين ارتحلوا شهلائي	من الكعاب الطفلة الفيداء ١٢٧:٢
فصادفت أعصل من أبلاتها	يعجبه النزح على ظلماتها ١٣١:٢
كان سحيله في كل فجر	على أحباء يثود دعاء ١٤٩:٢
بآرزة الففارة لم يخنها	قطاف في الركاب ولا غلاء ١٥١:٢
ذر الآكلين الماء ظلماً فأرى	ينالون خيراً بعد أكلهم الماء ١٧٦:٣٦١٥٢:١
ينشب في المسمل والهاء	أنشب من مآشر حداء ٣١٨٤٢٣١:٢
آذنتنا بينها أسماء	رب ثار يمل منه الشواء ٢٤١:١
ولجدت حتى كدت تبخل حائلا	للمنتهى ومن السرور بكاء ٢٤١:٣
هل تعرف الدار بتنف الجرعاء	بين رحي المثل وبين الميثاء ٢٥٠:٢
يستمكنون من حذار الإلقاء	بتلمات كجذوع الصيصاء ٢٨٠:١
والمرء يلحقه بفتيان الندى	خلق الكريم وليس بالوفاء ٢٦٦:٣
عنا باطلا وظلماً كما تم	نز عن حجرة الربيض الفباء ٣٠٧:٣
لملك والموعود صدق لقائه	بدا لك في تلك القلوص بداء ٣٤٠:١
طلبوا صلحنا ولات أوان	فأجبنا أن ليس حين بقاء ٣٧٧:٢

(ب)

كان محزباً من أسد ترج	ينازلهم لنايبه قيب ١٤:١
وقالت له العينان سمعاً وطاعة	وأيدت كمثل الدر لما يتعب ٢٢:١
لو رأينا التوكيد خطة عجز	ما شفعا الأذان بالشويب ٢٤:١
بثينة من آل النساء وإنيما	يكنن للأدنى لا وصال لغائب ٢٧:٣
إليك ذوى آل النبي تطلعت	نوازع من قلبى ظماء وألب ٢٧:٣

(*) الأرقام ١ ٣٤٢٤ إشارة إلى أجزاء الكتاب .

- وحديثها كالغيث يسمه
ويمهل في مثل جوف الطوى
لا يمنع الناس من ما أردت ولا
وعارضتها رهواً على متابع
في ليلة من جمادى ذات أندية
أناف على باقى الجمال ودقت
وإني وقفت اليوم والامس قبله
لم تتلفع بفصل مؤزرها
فبينما يشرى رحله قال قائل
سيروا بى العم فالأهواز منزلكم
خليلى لا يبق على الدهر فادر
يلدين جندل حائر بلنوبها
أقبل السوم عاذل والمتابا
وإياك إياك المرء فإنه
وكفى على الواشين لذاء شعبة
تسمع منها فى السليق الأثيب
طعامهم إذا أكلوا منها
ولو أن ركبا يملك لقادم
وهى مكنونة تحير بها
على حين ألقى الناس جل أمورهم
غزبه الملا على كثرة النسا
غفبت علينا أن علاك ابن غالب
إذا ذقت فاما قلت علق مدقس
كلع أيدى مشاكيل سلبة
يصاحب الشيطان من يصاحبه
وما مثله فى الناس إلا مملكا
ولى نعمام بنى صفوان زوزاة
يا عجباً لقد رأيت عجباً
أعقر كذات رحم
أعوذ بالله وبابن مصعب
فلولا الله والمهر المفدى
حيوا تماضر واربعوا صحبى
وجدتم بينكم دوننا إذ نسبتم
- ج ص
واعى ستين تيايمت جدبا ٢١٩٠٢٩:١
صهيدا يمين للمعرب ٣٦:١
أعطيم ما أرادوا حسن ذا أذبا ٤٠:٣
شديد القصيرى خارجى محتب ٤٦:٢
لا يبصر الكلب من ظلماتها الطبا ٢٣٧:٣٠٥٢:٣
بأنوار عشب مخضلل عوازبه ٥٥:٢
يبالك حتى كادت الشمس تغرب ٥٧:٢
دعد ولم تغد دعد فى العلب ٣١٦:٦١:٣
لمن حمل رخو الملاط نجيب ٦٩:١
ونهر تيرى ولا تعرفكم العرب ٣٤٠:٣١٧:٢٠٧٤:١
يتهور بين الطخا فالصائب ١٦٨:٣٠٨٠:٢
فكأنما تذكى سناكبها الحبا ٨٠:١
وقول إن أصبت لقد أصابا ٩٦:٢
إلى الشر دعاء وللش جالب ١٠٢:٣
كا أنا للسواشى ألك شغوب ١١٧:٣
معممة مثل الأباء الملهب ١١٧:٢
وما إن لا تحاك لسم ثياب ١٠٨:٣٠٢٨٢:٢
نسيمك حتى يستدل بك الركب ١١٨:٢
فى أديم الخدين ماء الشباب ١١٩:٢
فتدلا زريق المال قدل الثعالب ١٢٠:١
س فأضحى فى الأقربين جنيبا ١٢٥:٢
فهلاً على جدك إذ ذاك تغضب ١٢٨:٢
أريد به قيل فسود فى ساب ١٣١:٢
يتدين خرس بنات الدهر والخطب ١٣٤:٣٠٣٣٣:١
فهو أنى جمه مصاوبه ٢٧٧:١٤٤:٣٠٣٢٩:١
أبو أنه حتى أبوه يقاربه ٣٩٣:٢٠٣٢٩٠:١٤٦:١
لما رأى أسداً فى الغاب قد وثبا ١٤٥:٣
حار قبان يوق أربيا ١٤٨:٣
أم غانم كن يخيب ١٦٩:٢
الفرع من قریش المهذب ١٧٣:٣
لرحمت وأنت غريال الإهاب ١٩٥:٣٠٢٢١:٢
وقفوا فإن وقوفكم حصى ١٩٧:٣
وأى بنى الآخاء تنبو مناسبه ٣٣٨:٢٠١:١

ج ص		
٢٠٤:٢	بوصال غانية فقل كذب	وإذا أتاك بأننى قد بعها
٢٠٩:٢	على بشير وآنية لباب	تدري فوق متيها قروناً
٢١٧:٢	جارية خديبه	لأنكحنّ به
٢٢٨:٢	ولا علم إلا حسن ظن بصاحب	حلفت يميناً غير ذى مشوية
٢٤٠:١	رأى وطناً فاهلّ بالماء غالبه	نظرت بسنجر كنظرة ذى هوى
٢٤٧:٢٠٢٦٢:١	يصبحن إلا لمن مطلب	لا بارك الله في لفواني هل
٢٧٠:٢	ويتبعها منهم فراش الحواجب	يطير فضاها بينا كل قونس
٢٧٥:٣٠٣١١:١	غير الذى قد يقال ملكذب	أبلغ أبا دخنيس مألكة
٢٨١:٢	ولا لعباً منى وذو الشوق يلعب	طربت وما شوقاً إلى لبيض أطرب
٢٨١:٢	عدد الرمل والحصى والتراب	ثم قالوا تحبها قلت بهراً
٢٨١:٢	بين خمس كواعب أتراب	أبرزوها مثل المهابة تهادى
٢٩٦:٢٨١:٣	كبر ولو شاء نجى نفسه المهرب	حتى إذا دومت في الأرض راجعه
٢٨١:٣	وجدت بها طيباً وإن لم تطيب	ألم تر أنى كلمنا جنت طارقاً
٢٨٧:٣	إذا نحن قنا عن شيواه مضهب	نمش بأعراف الجياد أكفنا
٢٩٠:٣	وإن تكامل فيها الدل والشب	أم هل ظلعائن بالملياء نافعة
٢٩١:٣	وفي اللثات وفي أنيابها شغب	لمياء في شفتها حوة لس
٢٩٠:١	أم عاود القلب من أطرابه طرب	استحدث الركب من أشياهم خبراً
٢٩٨:٢	من الليل جوز وأسبطرت كواكب	تلزم يهياه يياه وقد مضى
١٧٧:٢٠٣٠٠:١	وفي القلاد رشاً ربيب	ليل قضيب تحبه كتيب
٣٠١:١	تهتز من قضيب تهتز في كتب	كم أحرزت قضيب الهندى مصلحة
٣٠٤:٢٠٣٦٧:١	وأنجو إذا غم الجبان من الكرب	أقاتل حتى لا أرى لى مقاتلا
٣٠٤:٣	ثباتاً عليها ذلها واكتئابها	فلما جلها بالإيام تحيزت
٣٠٧:٢	بأحسن ما يبتاع من نبل يثرب	رمت عن قسي الماسخى رجالم
٣١٤:٢	من الغمام ترتدى وتمتعب	نلؤ في أم لنا ما تفتصب
٣١٤:٣٠٤٢١:٢	قد أقلعنا وكلا أنفهمنا رأى	كلاهما حين جد الجرى بينهما
٣١٩:٣	فيه كا عمل الطريق الثعلب	لذن بهز الكف يمسك منه
٣٢٦:١	قوانياً لم أعى باجتلها	أعددت للحرب إلى أعى بها
٣٢٥:١	كأنها فضة قد مسها ذهب	يضاء في نبع صفراء في بمرج
٣٣٦:١	عليك - ولم أظلم بذلك - عاقب	تعلّم - ولو كآمتة الناس - أنى
٣٣٧:٣	وأنت أنت وقد ناديت من كتب	هذا رجائى وهذى مصر عامرة
٣٣٩:١	كأنك فينا يا أبات غريب	تقول أبنتى لما رأتنى شاحباً
٣٤٢:٢	أبى الله أن أسمو بأى ولا أب	فما مؤدنتى عامر عن وراثة
٣٠٧	ولا ناعب إلا بين غرابها	مشائم ليسوا مصلحين عشيرة

ج ص		
٢٦٧:٣٦٦:٢	ولا مخالط الليان جانبه	والله ما زيد بنام صاحبه
٢٩٤:٣٠٣٦٧:١	فلا عياهن ولا اجتلابا	ألم تعلم مسرحي القوافي
٣٦٨:١	فإن المنلى رحلة فركوب	تراد على دمن الحياض فإن تعف
٣٦٩:٢	هفت ربيعة يا بني حزاب	في وسط جمع بني قريط بعدما
٣٨٤:٢	وما كان نفساً بالفراق يطيب	أهجر ليل للفراق حبيبها
٤٠١:٢	سراقتها المقاول والقبابا	ملوك بيتنون توارثوها
٤١٥:٢	به الخوف والأعداء من كل جانب	أهجر بيتاً بالحجاز تلفعت
٤٢٩:٢	ولها في مفارق الرأس طيبا	لن تراها ولو تأملت إلا
٤٣٢:٢	يا حسنه من قوام ما ومنتقبا	طافت أمامة بالركبان آونة
٤٥٢:٢	يحملن عباس بن عبد المطلب	صبحن من كاظمة الحص الحرب
٤٥٩:٢	حتى أضاء الأفعوان الأشب	عارضنا أصلا فقلنا الرب رب
٤٩٠:٢	ومزنون شهودهم كالفائب	ومن الرجال أسنة مذبوبة

(ت)

٧:١	وعن باز يصك حباريات	إذا اجتمعوا على فغل عنهم
٩:٢	وإن جعلت وسط المجالس شمت	له نعل لا تلي الكلب ريمها
٢٨:١	على أمها وإن تخاطبك تبت	كان لها في الأرض نسياً تقصه
٣٤:١	بأرجل روح محبتات	ترى الأمايز بمجمرات
٣٥:٢	عمرو بن يربوع شرار النات	يا قاتل الله بني السمات
١٤٨:١٢٧:٣	ياضاً وأما ييفها فاسوأدت	ولالأرض أما سودها فتجلت
١٥٢:٣	كلثا عالم بالترهات	أرى عيني ما لم تراه
١٧٠:٣	فأنت لا تنسى ولا تموت	يارب إن أخطأت أو نيت
٢٦١:٢	قد بلغت في ذرأة فألخت	لما رأني أم عمرو صدفت
٢٦٩:٢	إلى أسون رحلة بذلت	وطرت بالرحل إلى شملة
٢٧٩:١	عتى إليك فهيت هينا	إن المراق وأهله
٢٨٠:٢٠٢٩٠:١	صباحي غباقي قياتي	وكيف لا أبكي على علاقي
٢٨٣:١	وصفراء منها عبلة الصفوات	أغار على ممزاي لم يدركني
٢٩٥:٣	تهز في وجهي هرير الكلبة	من منزلي قد أخرجني زوجتي
٣٠٤:١	من بعد ما وبعد ما وبعلت	الله نجاك بكني منلمت
٣٤٠:١	تخلت بما بيتنا وتخلت	وإني وتهيأ بمزة بعدما
٣٤٦:١	بمكة سولدي وها ربيت	فن يك ماثلا على فاني
٣٥٨:١	لو فضة أو ذهب كبريت	هل ينجي حلف بختيت

ج ص		
٤٠٣:٢	نزاراً ولا أن النفوس استقرت	ولا تحسبن القتل محضاً شربته
٤١٦:٢	سائل بني أسد ما هذه الصوت	يأيها الراكب المزجي مطيته
٤٥٤:٢	بحربائها صاحت صياحاً وصلت	إذا البيضة الصماء عضت صفيحة

(ج)

٨٥:٢	مئى بلج خضر لمن نتيح	شربن بماء البحر ثم ترفعت
١١٥:٢	وطرق مثل ملاء النجاج	يا حبذا القمراء والليل الساج
١١٥:٢	والدل والنظر المستأنس الساجى	ألا اسلمى اليوم ذات الطوق والعاج
١٤٧:٢	باتت تبائر عوماً غير أزواج	مازلن ينسبن وهنا كل صادقة
١٥٢:٣	يشجع رأسه بالفهر واجى	وكننت أذل من وتد بقاع
٢٤٩:٢	اضطره الليل إلى عواسج	يارب بكر بالردانى واسج
٣٥٩:١	منها فظلت اليوم كاللزرج	هل تعرف الدار لأم الخرج
٣٠٤:٢	أواخر الميس أصوات الفراريج	كان أصوات من يغالغن بنا

(ح)

٢٢٠:٢١٨:٢٨:١	وسج بالأركان من هو ماسح	ولما قضينا من مئى كل حاجة
٣٥:٣	مكانك تحمدى أو تستريحى	وقول كلما جشأت وجاشت
٣٥:٣	فيح لان منها بالذى أنت يانح	قدكنت تحضى حب سمراء حقبة
٩٠:٣	ه عمير ومنهم السفاح	إن قوماً منهم عمير وأشباه
١٠٢:٣	وضعت أراسط فاستراحوا	يا بؤس الحرب التى
١٢١:٣:١٠٦:٢	ومن ذم الرجال بمنزح	وأنت من الفوائل حين ترمى
١٢٢:٢	وفى الشنب من أنياها بالقواح	رمى الله فى عينى بثينة بالقذى
١٢٦:٢	يكاد يدفعه من قام بالراح	دان مسف فويق الأرض هيدبه
١٨٤:٣	رفيق بمسح المنكين سبوح	أبو يفضات رائح متأوب
٢١٢:٣	ولا نصالحكم إلا على ناح	أنا بنوعكم لا أن نباعلكم
٢١٩:١	وسالت بأعناق الملى الأباطح	أخذنا بأطراف الأحاديث بيننا
٢٥٢:٣	وبدا من الشر الصراح	كشفت لهم عن ساقها
٢٦٦:٣	أجم حتى هم بالصياح	تمشى بهم حسن ملاح
٢٦٩:٣:٤٦٣:٢	وأندى السالمين بطون راح	ألم غير من ركب المطايا
٢٦٨:١	تباع نباحات الأيادى وتمسح	ومتامة تمام وهى رخيصة
٢٦٩:٢	دواى الأيدى يخطن السريحا	وطرت بمنضلى فى يعبلات
٢٩٠:٢:٣٣٠:١	بوشك فراقهم صرد يصيح	فقد والشك بين لى عناء
٢٢٩:١	نوادب لا يملنه ونبوائح	وفيق. والأيام يمشون بالفتى

وكان سَيَّانَ آلَا يَسْرَحُوا نَعْمًا	أو يَسْرَحُوهُ بِهَا وَاغْبَرَّتِ السَّوْحُ	٤٦٥:٢٠٣٤٨:١
ولقد رأيتك بالقوادِمَ مرة	وعلى من سَدَفُ العَثَى رِيَّاحُ	٣٥٦:٣٥٠:١
ليبك يَزِيدُ ضَارِعَ لُحْصُومَةٍ	وَمُخْنِبَطٍ مِمَّا تَطْجِحُ الطَّوَانِحُ	٤٢٤:٣٥٣:٢
فلما لبسَ اللَّيْلُ أَوْحِينَ نَصَبَتْ	بِهِ مِنْ خِذَا آذَانَهَا وَهُوَ جَامِحُ	٣٦٥:٢
أَبَيْتَ عَلَى مَيِّ كَثِيبًا وَبَعْلَهَا	عَلَى كَالْتَقَا مِنْ عَالِجٍ يَتَبَطَّحُ	٣٦٩:٢
نَهَيْتَكَ عَنْ طَلَابِكَ أُمَّ عَمْرُو	بِعَاقِبَةٍ وَأَنْتَ إِذْ صَحِيحُ	٣٧٦:٢
بَعِيدِ الْفَزَاةِ فَا إِنْ يَزَا	لِ مَضْطَمَرًا طَرَّتَاهُ طَلِيحَا	٤١٣:٢
أَلَا لَا يَفْزَنُ أَمْرًا نَوْفَاطَةٍ	عَلَى الرَّأْسِ بَعْدَى أَوْ تَرَانِبُ وَضَحُ	٤١٤:٢
يَا لَيْتَ زَوْجَكَ قَدْ غَدَا	مَتَقَلَّدًا سَيْفًا وَرَحْمَا	٤٣١:٢
بَدَتْ مِثْلَ قَرْنِ الشَّمْسِ فِي رَوْنَقِ الضُّحَى	وَصُورَتَهَا أَوْ أَنْتَ فِي الْعَيْنِ أَمْلَحُ	٤٥٨:٢
ذَكَرْتُكَ أَنْ مَوْتٌ بَنَا أُمَّ شَادَنَ	أَمَامَ الْمَطَايَا تَشْرَبُ وَتَسْنَحُ	٤٥٩:٢
أَخَاكَ أَخَاكَ إِنَّ مِنْ لَا أَخَالَه	كَسَاعٍ إِلَى الْهَيْجَا بِغَيْرِ سَلَاحُ	٤٨٠:٢

(خ)

إِنَّ الدَّقِيقَ يَلْتَوِي بِالْجَنْبِخِ حَتَّى يَقُولَ بَطْنُهُ جَنْجِخِ

(د)

فإنك لا تدرى متى الموت جَائِي	إِلَيْكَ وَلَا مَا يَحْدُثُ اللَّهُ فِي غَدِ	١٤٣:٣٠٦:٢
أَعْنِ تَفَنَّتْ عَلَى سَاقٍ مَطْوُوقَةٍ	وَرَقَاءُ تَدْعُو هَدِيدًا فَوْقَ أَعْوَادِ	١١:٢
قَالَتْ لِسَهِّ الطَّيْرِ تَقْدَمُ رَاشِدًا	إِنَّكَ لَا تَرْجِعُ إِلَّا حَامِدًا	٢٥:٣٠٢٢:١
أَقُولُ لِلنَّفْسِ تَأْسَاءُ وَتَعَزِيَّةُ	إِلْحَدِي يَدَيَّ أَصَابَتِي وَلَمْ تَرْدِ	٢٥:٣
قَالَتْ لَهُ النَّفْسُ إِنِّي لَا أَرَى طَمَعًا	وَإِنْ مَوْلَاكَ لَمْ يَسْلَمْ وَلَمْ يَصْدِ	٢٥:٣٠٤٧٦:٢
لَوْ يَسْمَعُونَ كَمَا سَمِعْتَ كَلَامَهَا	خَزَوْا لَمَرَّةً رَكْمًا وَبِحُجُودَا	٢٧:١
عَزَمْتُ عَلَى إِقَامَةِ ذِي صَبَاحِ	لَأَمْرٍ مَا يَسُودُ مِنْ يَسُودِ	٢٢:٣
لَوْ وَصَلَ الْفَيْثُ أَبْنِينَ أَمْرًا	كَانَتْ لَهُ قَبَّةٌ بِحَقِّ بَحَادِ	٣٨:١
وَبَيْتٌ قَدْ بَنَيْنَا فَا	رَدِّ كَالْكُوكَبِ الْفَرْدِ	٤٠:١
اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَرَكْتَ قَتْلَهُمْ	حَتَّى عَلَوْا فَرَسِي بِأَشْقَرِ مَزِيدِ	٤٢:١
وَدَعْنَاهُ بِدُمُوعِي يَوْمَ فَارَقْتَنِي	وَلَمْ أَطِقْ جِزْمًا لِلْبَيْنِ مَدَى يَدِي	٤٣:١
كَأَنَّ حُدُوجَ الْمَالِكِيَّةِ غَسَدُوا	خَلَايَا سَفِينٍ-بِالنَّوَاصِفِ مِنْ دَدِ	٧٠:١
عَاضَهَا اللَّهُ غَلَامًا بَعْدَ مَا	شَابَتْ الْأَصْدَاغُ وَالرَّأْسُ نَقْدِ	٧٠:٢
تَأْتِي قَضَاعَةٌ أَنْ تَعْرِفَ لَكُمْ نِسْبًا	وَإِنَّا نَزَارُ فَا نَمَّ يَبْضَةُ الْبِلَدِ	٣٤١:٢٠٧٤:١
عِلَامٌ قَتَلَ مُسْلِمَ قَعْبِدَا	مَدَى مَتْنَةٍ وَخَمْسُونَ عَهْدَا	٧٧:٢
مَا اعْتَادَ حَبِّ سَلِينِي حِينَ مَعْتَادِ	وَلَا تَقْضَى بِوَلَقَى دِينَهَا الطَّالِي	٣٠٤:٣٠٧٨:٢

- أمت منهاها بأرض ما يبلغها
ترود مثل زاد أبيك فينا
وعير لها من بنات الكداد
وإن رأيت الحجج الرواددا
ألا يا هند هند بنى عمير
إني امرؤ من بنى خزيمه لا
ورج القى للخير ما إن رأيت
إذا جشم قذفا عطوداً
أريت إن جاءت به أسلودا
كأن علوب النع في دأياتها
أهوى لها مشقص حشر فشبرها
ليت السباع لنا كانت مجاورة
عدافى أن أزورك أم عمرو
فإن لم تنل مطلباً رمت
تمر به الأيام تسحب ذيلها
إما ترى أصل القماد
ويصيح أحياناً كما اس
لحب المديان إلى مؤسى
يا عين هلا بكيت أريد إذ
وحدةثنى ياسعد عنها فزدنى
إذا كنت عزهاة عن اللهو والصبا
من آل مية رائح أو مفتد
شهدوا وغبنا عنهم فتحكوا
لما رأيت نساءنا
لسنا كن حلت إياد دارها
كأن رحل وقد زال النهار بنا
أما واحداً فكفالك مثل
دار الفتاة التي كنا نقول لها
فلا تحسباً هنداً لها الفدر وحدها
لا ذعرت السوام في فلق الصب
كأنه خارجاً من جنب صفحته
مروا عجالي فقالوا كيف سيدكم
ألم تر أننى ولكل شيء
- بصاحب المم إلا الجسة الأجد
فتعم الزاد زاد أبيك زادا
بدهنج بالسوطب والمزود
قواصراً بالعمر أو مواددا
أرث لان وصلك أم جديد
أحسن قسو الملوك والحفدا
على السن خيراً لا يزال يزيد
رمين بالطرف مداه الأبعدا
مرجلا ويلبس البرودا
موارد من خلقياء في ظهر قرد
وكان يدعو قذاها الإحمد القردا
وأنا لا زرى من زرى أحدا
دياوين تشقق في سواد
فليس عليك سوى الاجتهاد
فتبل به الأيام وهو جديد
وأنتى أن أنهض الإرعادا
ستمع المفضل لصوت ناشد
وجعدة إذ أضاهها الوقود
قنا وقام الخصوم في كبد
جنونا فزدنى من حديثك يا سمد
فكن حجراً من يابس الصخر جلمدا
عجلان ذا زاد وغير مزود
فيما وليس كقائب من يشهد
يفحصن بالمعزاء شدا
تكرت ترقب حبها أن يحصدا
بنى الجليل على مستأنس وحد
فن ليد تطاوحها أياد
يا ظبية عطلا حفاة الجيد
بحجة نفس كل غانية هند
ح مغيراً ولا دعيت يزيدا
سفود شرب نسو عنه مفتاد
فقال من سبتلوا أسى لجهودا
إذا لم توت وجهته تماد

٢٩٤:٣	فقل لأبي قابوس ما شئت فارعد	إذا جاوزت من ذات عرق ثنية
٢٩٨:٢	يليل مساء وقد جاوزت رقدا	وكيف ينال الحاجية ألف
٢٩٨:٣	وإن عاهدوا أوفوا وإن عقدوا شذوا	أولئك قوم إن بنوا أحسنوا البنى
٣٣٧، ٣٣٣:١	بما لاقت لبون بنى زياد	ألم يأتيك والأنباء تنبى
٣٣٩، ٣١٧:٢، ٣٠٦:١	ورزق الله مؤثاب وغاد	ومن يتق فإن الله معه
٣١١:٢	وأدبر لم يصدر بإدباره ودي	إذا ما امرؤ ولي على بوّده
٣٢٢:٣	وبت كما بات السليم مسبدا	ألم تفتن عيناك ليلة أرمدا
٣٣١:٣	من الأمر واستيجاب ما كان في غد	وإن لآتيكم تشكر ما مضى
٣٣٧:٣	إذ الناس فاس والبلاد بلاد	بلاد بها كنا وكنا نخلها
٣٣٨:٢	براجع ما قد فانه برداد	وما كل مبتاع ولو سلف صفة
٣٣٩:١	علا كل عال يأبى أم محمد	صوى أبك الأدنى وإن محمدا
٣٤٢:٢	زلن وأزلن القطين المولدا	إذا شئت أن تلهو بيمض حديثها
٣٤٥:١	من الهم أوسدوا المكان الذي سدوا	أقلوا عليهم لا أبا لأبيكم
٣٦٢:٢	وإن كنت قد عودت ما لم أعود	فقال على أسم الله أمرك طاعة
٣٦٥:٢	لا يشتهى أن يردا	أصبح قلبي صردا
٣٧٢:٢	وشقى على الجلب يأبنة معبد	فإن مت فأنصى بما أنا أهله
٣٧٢:٢	أوكل بدعد من يميم بها بعدي	أهم بدعد ما حيت فإن أمت
٤٠٦:٢	زج القلوص أبي مزاده	فزجيتها بمزجة
٤٠٧:٢	بين ذراعى وجهية الأسد	يا من رأى عارضا أسر به
٤٢٥:٢	وجوزه كل ملك غاد	أسق الإله علوات الوادى
٤٣٢:٢	وفى اليدين جساء وبدا	تسمع للأجواف منه صردا
٤٣٤:٢	وحقك تنق من المسجد	نفاك الأغراين عبد العزيز
٤٤٥:٢	عليه نقى السون لم يتخذ	ووجه كأن الشمس حلت رداها
٤٥٥:٢	ماء الفرات يسيل من أطواد	زولوا بأنقرة يسيل عليهم
٤٦٠:٢	إلى حامتنا أو نصفه فقد	فالت ألا ليما هذا الحمام لنا
٤٧٩:٢	ولقد يحاه إلى ذوى الأحقاد	كيما أعدهم لأبعد منهم

(ر)

٨:١	جلسة الجازر يستنجدى الور	فتبازت فتبازعت لها
٩:٢	أشم لا يسطيمه الناس الدهر	وجبلا طال معه فاشمخر
١٤:١	تضايق عنها أن توليها الإبر	فإن القبوان يتلجن موالحا
١٥:١	والقول يغن ما لا تنفذ الإبر	حتى أتقوى بهم منى على حذر
١٥:١	طمان بأطراف القنا المتكسر	فتاب بأطراف القنوق كانه

- له زجل كأنه صوت حاد
 إسلام براوق حيث به
 بنت عليه الملك أطناها
 غلوا طريق الديدبون وقد
 حنت قلوبى إلى بابوسها جزعاً
 وإنما العيش برباهه
 كأنها بنتا المراف طارية
 مارية لؤلؤان اللون أودها
 ألا قبح الإله بنى زياد
 لها بشر مثل الحرير ومنطق
 إلى الحول ثم اسم السلام عليكما
 وإن قال غاو من تنوخ قصيدة
 لولم تكن غطفان لا ذنوب لها
 قوم إذا أخضرت نسا لهم
 وبشرة بأبونا كان خباءنا
 وى كان من يكن له نسب يح
 الله يعلم أنا فى تلفتنا
 فباتت تشتوى والليل داج
 لا أرى الموت يسبق الموت شئ
 ولقد جنيتك أكوا وعاسقلا
 ماذا تقول لأفراخ بلدى مرخ
 أنا ابن دارة معروفاً بهانسي
 رحت وفى رجلك ما فيها
 فلما تبين غب أمرى وأمره
 قليلا على ظهر المطية ظلّه
 كهبات البحر يمدن إذا
 وفوارس كالوار ح
 أبى إن أباك غير لونه
 وأطلس يديه إلى الزاد أنفه
 لم يك الحق سوى أن حاجه
 من أى يوم من الموت أفر
 مالك لا تذكر أو تزور
 شتر جنبي كأتى مهذا
- ج ص
 إذا تبع الوسيقة أو زسير ٣٥٨:١٧:٢٠:١٢٧:١
 وانعم صباحاً أيها الجبر ٢١:٢
 كأس زنوناة وطرف طمر ٢٢:٢
 فات الصبا وتنوزع الفجر ٢٢:٢
 فاحثينك أم ما أنت والذكر ٢٢:٢
 وأنت من أفنائه مقتفر ٢٣:٢
 لما انطوى بطنها واخرق السفر ٢٣:٢
 طل وبس عنها فقد خصر ٢٤:٢
 وحى أيهم قبح الحمار ٢٨:٣
 رخم الحواشى لاهراء ولا نر ٣٠٢:٣:٢٩:١
 ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر ٢٩:٣
 بها جرب عدت على بزورا ٣٢:٣:١٩٨:٢
 إلى لامت ذوو أحسابها عمرا ٣٦:٢
 يتناهقون تناهق الحمر ٣٨:١
 جناح سمانى فى السماء تطير ٣٩:٢
 سبب ومن يفتقر بعش عيش ضر ١٦٩:٤١:٣
 يوم الفراق إلى أحبابنا صور ٤٤:١
 غجاريظ استهل فى غير نار ٥٠:٢
 نقص الموت ذا الفنى والفقيرا ٥٣:٣
 ولقد نهيتك عن بنات الأرب ٥٨:٣
 زغب الحواصل لاماء ولا شجر ٥٩:٣
 وهل بدارة يا للناس من عار ٦٠:٣:٣٤٠:٣١٧:٢٦٨:٢
 وقد بدا هنك من المزر ٩٥:٣:٧٤:١
 ودلت بأعجاز الأمور صبور ٧٤:١
 سوى ما نقى عنه الرداء المحبر ٧٩:١
 أنبت الصيف صاليج الخضر ٨٥:٢
 النار أحلاس الذكور ٨٥:٣
 كثر القالى واختلاف الأعصر ١٨٢:٣:٨٦:٢
 أطاف بنا والليل داجي المساكر ١٦٧:٨٩:٣
 رسم دار قد تعنى بالمرر ٩٠:١
 أيوم لم يقدر أم يوم قدر ٩٤:٣
 يفضاء بين حاجبيها نور ٩٦:١
 جعل القين على الدف إبر ٩٧:٢

- بجسبك في القوم أن يعلموا
 زمان على غراب غدا
 ذروا التخاجق وامشوا مشية سمجا
 وأقبل يزحف زحف الكسير
 لا تلسن أبا عمران حجته
 بات ابن أسماء يعشوه ويصبحه
 إذا ضيفتهم أو سآيلتهم
 لقد عيل الأيام طمنة ناشره
 إذا نزل الحى حل الجعش
 أقول للضمك والمهاجر
 فقال ثكل وغدر أنت بينهما
 حتى كان لم يكن إلا تذكره
 كلا ورب البيت ذي الاستار
 وللأرض كم من صالح قد تلمات
 وغلت بهم سمجاء جارية
 على أنها إذ رأيتى أقاد
 يا عاذلاق لا تردن ملائى
 إني إذا ما عبت نار لمرملة
 إذا اجتمعوا على وأشقفلوني
 جازت اليد إلى أرحلنا
 قتلت قتيل لم ير الناس مثله
 ولم يترى شرك حتى علو
 ولا ألوم البيض ألا تسخرنا
 فليست بالأكثر منهم حتى
 أقلب طرقي في الفوارس لأرى
 يقول من تطرق أسماعه
 وما أبلى على هكل
 بالوارث الباعث الأموات قد ضمنت
 فأنبال إذا ما كنت جارتنا
 أقول لما جاني فخره
 إنا اقتسنا غطينا بيننا
 بجان تعترى نادينا
 فهي بقاء إذا ما أقبلت
- ج ص
 ١٠٦:٣ بأنك فيهم غنى مضر
 ٢٢٠:٣٠١٠٧:١ فطيره الشيب غنى فطارا
 ١١٦:٢ إن الرجال ذوو عصب وتذكير
 ١٢٦:٢ سباق الرعاء البطلاء العشارا
 ١٣٨:٢ ولا تكونن له عوناً على عمرا
 ١٤٣:١ من هجمة كائش النخل درار
 ٢٨٠:١٤٦:٣ وجدت بهم علة حاضره
 ١٥٢:١ أناشر لا زالت يمينك آشره
 ١٥١:٢ شقياً غويأ مييناً غيوراً
 ١٦٨:٣ إنا ورب القلص الضوامر
 ١٧٨:١٦٩:٢ فاختر وما فيهما حظ لختار
 ١٧٩:١٧١:٢ والدهر أيتما حال دهارير
 ١٧١:٢ لأهتكن حلقة الختار
 ١٧١:٣ عليه فوارته بلماعة قفر
 ١٧٢:٣ تهوى بهم في لجة البحر
 ١٧٣:٢ تقول بما قد أراه بصيرا
 ١٧٤:٣ إن الموائل لمن لي بأمر
 ١٧٥:٣ ألقى بأرفع تل رافعا نارى
 ١٤٩:٣٠١٧٦:٢ فصرت كأننى فرأ مشار
 ٤٧٥:١٧٧:٢ آخر الليل ييمفور خدر
 ١٧٧:٣ أقبله ذا توتين مسورا
 ١٨١:٣ ت فوق الرجال خصالا عشارا
 ١٨٣:٢ وقد رأين الشيط البفندرا
 ٢٣٦:٣٠١٨٥:١ وإنما العزة للكائر
 ١٨٨:٣ حزاقاً وعينى كالحجاة من القطر
 ١٩١:١ كم ترك الأول للاخر
 ١٩٤:٣ بناء وصلب فيه وصارا
 ١٩٥:٢٠٣٠٧:١ إيتام الأرض في دهر البهارير
 ١٩٥:٢٠٣٠٧:١ ألا يجاورنا إلّاك ديار
 ٢٢:٢٠٤٣٥:١٩٧:٢ سبحان من علقبة الفاخر
 ٢٦٥:٢٦١:٣٠١٩٨:٢ فحملت برة واحتملت فجيار
 ٢٠٠:٢٠٢٥٤:٢٠٢٨١:١ وسديف حين هاج الصبر
 ٢٠٢:٣ فخمة الجسم رداح هيدر

- وكنث أمشي على رجلين معتدلاً
فلا تفضين من سيرة أنت سرتها
أصبح جارا هم قتيلاً وناقياً
إن الأنام رعايا الله كلهم
وخطرت فيه الأيادي وخطير
أصوت اليوم أم شأقتك هر
فقداء لبني قيس على
يا لبكر أنشروا لي كليباً
عز على ليل بلدي سدير
يقولون لي شنب ولسن مشنبذا
فأصمت عمراً وأعيتيه
لاهنالك الشغل الجديد يجزوي
ولو رضيت يداي بها وضنت
ورازق مخطف الحصور
موسى القمر
فقلت له لا تبك عينك إنما
وعند سعيد غير أن لم أبع به
فقصرون الشتاء بمد عليه
وأبي الذي ترك الملوك وجمهم
خبلت غزالة قلبه بفوارس
أنكني إليها وغير الرسو
ألا يا أسلمى يا دارمي على الليل
هل عرفت الدار أو أنكرتها
فأصبحت فيهم آمناً لا كعشر
فا روضة بالحزن طيبة الثرى
بحسبك في القوم أن يملوا
وغررتني وزعت أ نك
جلها الصيقلون فأخلصوها
هينون لينون أيسار ذوو كرم
كان الفطامط من غليه
أبرق وأرعد يا يزيد
بضرب كاذان الفراء فضوله
قد كن يجبان الرجوه تراً
- ج ص
فصرت أمشي على أخرى من الشجر ٢٠٧:١
فأول راض سنة من يسيرها ٢١٢:٢
أسم فزادوا في مسامحه وقرا ٢١٣:١
هو السليط فوق الأرض مستطر ٢١٥:٢
راى إذا أوردته الطمن صدر ٢٢٨:١
ومن الحب جنون مستتر ٣٢٠:٢٢٨
ما أصاب الناس من سوء وضّر ٢٢٨:٢
يا لبكر أين أين القرار ٢٢٩:٣
سو مبيت ليلة الغير ٢٣٥:٢
طوال الليالي ما أقام ثبير ٢٣٩:١
عن الجود والمجد يوم الفخار ٢٥٤:٣
عن رسوم برامتين قفار ٢٥٧:٣
لكان على في القدر الخيار ٢٥٨:١
كانه مخازن البلور ٢٦٢:٢
غيث بكر ٢٦٣:٢
نحاول ملكاً أو نموت فنعددا ٢٦٣:١
ذكرتك إن الأمر يذكر للأمر ٢٦٣:٢
وهو للذود أن يقتن جار ٢٦٥:٢
بصبا هامة كأس الدابر ٢٦٧:٢
تركت منازل كأس الدابر ٢٦٧:٢
ل أعلمهم بنواحي الخبر ٢٧٤:٣
ولا زال منيلاً بجمعاك القطر ٢٧٨:٢
بين تبرك فشقي عبقر ٢٣٩:٢٢٨١
أتوفى وقالوا من ربيعة أو مضر ٢٨١:٢
يمج الندى جشائها وعرارها ٢٨١:٣
بأنك فيهم غنى مضر ٢٨٢:٢
لا بين في الصيف تامر ٢٨٢:٣
خفافاً كلها يتق بأثر ٢٨٦:٢
سواس مكرومة أبناء أيسار ٢٨٩:٢
أراجيز أسلم تهجو غفارا ٢٩١:٣
د فاعيلك لي بضائر ٢٩٣:٣
وطمن كإزاع الخنافس تبورها ٢٩٧:٣
فالآن حين بدأن للنظار ٣٠٠:٣

- من كان مسروراً بمقتل مالك
 ترى خلعها نصفاً قناة قومية
 وعينان قال الله كونا فكانتا
 حالية تفتل بالرداف
 من كان لا يزعم أني شاعر
 أولي فأولي يامراً القيس بعدما
 كأنهما ملآن لم يتغيرا
 شدوا المظي على دليل دائب
 ثمانين حولاً لا أزي منك راحة
 ثم يفسدو لكان لم يشر
 على لاحب لا يهدى بمناره
 لا تفزع الأرنب أهوالها
 وطننة متبسل فائز
 حتى يقول الناس بما رأوا
 معاوي لم ترع الأمانة فاربعها
 خريص دواذي في ملعب
 قضين حجاباً وحاجات على عجل
 تفوقت مال ابني حجير وماها
 إلى وأسطار سطر سطر
 ياتيم تيم عدى لا أباً لكم
 فلتأتينك قصائد وليدفاً
 فسيان حرب أو تبوءوا بمثله
 ألا هل أناها والحوادث حجة
 مالك عندي غير سهم وحجر
 أسكران كان ابن المراجعة إذ هجا
 إذا ابن أبي موسى بلال بلغته
 فلم أرقه إن ينج منها وإن يمت
 فلما للصلاة دعا المنادى
 ولقد أجمع رجل بها
 إلى ملك ما أمه من محارب
 فليست غراسان التي كان خالد
 هما خطتا إما إيسار ومنه
 إلا بداهة أو علا
- ج ص
 فليأت نسوتنا بوجه نهار ٢٠٠:٣
 ونصفاً نقاً يرتج أو يتسرر ٢٠١:١
 فعولان بالألباب ما تفعل الخمر ٢٠٢:٣
 إذا كذب الآثمت المجير ٢٠٣:١
 فيدن مني نهم المزاجر ٢٠٣:٣
 خصفن بأثار المظي الحوافر ٢٠٦:٢
 وقد مر الدارين من بمدنا عصر ٢١٠:١
 من أهل كاظمة سيف الأبحر ٢١٢:٢
 هنك في الدنيا لباقية العمر ٣١٦:٣١٥:١
 رغو الإزار زنج التبخر ٣١٦:١
 إذا سافه المود التباطى جرجرا ٣٢١:١٦٥:٣
 ولا يرى الضب بها ينجر ٣٢١:٣
 ترد الكتيبة نصف النهار ٣٢٢:٣
 يا عجباً الميت الناصر ٣٣٥:٣٢٥:٣
 وكن حافظاً لله والدين شاكراً ٢٩٤:٢٠٣٣٠:١
 تأزر طوراً وترخي الإزار ٣٣٤:١
 ثم استدن إلينا ليلة النفر ٣٣٤:٢
 بلى حطمة فان ولا ضرع غر ٣٣٥:٣
 لقاتل يا نصر نصرأ نصرا ٣٤٠:١
 لا يلقيكم في سوءة عمر ٣٤٥:١
 جيشاً إليك فوادم الأكوار ٣٤٧:٢
 وقد يقبل الضيم الذليل المسير ٣٤٨:١
 بأن امرأ القيس بن تملك يبقرا ٣٥٥:١
 وغير كبداء شديدة الوتر ٣٦٧:٢
 تميمياً بطن الشام أم متساكر ٣٧٥:٢
 فقام بفأس بين وصليك جازر ٣٨٠:٢
 فطننة لاغس ولا بمغمر ٣٨٨:٢
 نهضت وكنت منها في غرور ٣٩٠:٢
 حذر الموت وإن لغرور ٣٩١:٢
 أبوه ولا كانت كليب تصاهره ٣٩٤:٢
 بها أسد إذ كان سيفاً أميرها ٣٩٧:٢
 وإما دم والقتل بالحر أجدر ٤٠٥:٢
 لة قاذح نهد الجساره ٤٠٧:٢

ج ص		
٤١٤:٢	بمدى وبعدك في الدنيا لمفرور	إن امرأ غره متكن واحدة
٤١٧:٢	ثلاث شخوص كاعيان وممصر	فكان مجئى دون من كنت أتقى
٤١٧:٢	وأنت برىء من قبائلها العشر	فإن كلاباً هذه عشر أبطن
٤١٨:٢	عرق الزجاجة واكف المعصار	لا تشربا لبن البعير وعندنا
٤٢٢:٢	أخزأك حيث تقبل الأحجار	وإذا ذكرت أبأك أو أيامه
٤٢٢:٢	فقد سلمت من الإحن الصدور	فقلنا أسلموا إلى أخيوكم
٤٢٨:٢	ولو تعزيت عنها أم عمار	إذا تفسى الحسام الورق هيضى
٤٣١:٢	وعينه إن موله ثاب له وفر	تراه كأن الله يمدح أنف
٤٣٣:٢	إلى الإصباح أثر ذي أثير	وقالوا ما تشاء فقلت المور
٤٣٤:٢	وعهدى به فينا يفش بكير	وما راعنى إلا يسير بشرطة
٤٣٨:٢	كلال فجالت في حجا حاجب ضمير	مهادر وقع السوء غوصاء ضمها
٤٤٢:٢	وقد ثمد الجياد فكان بحرا	هلوت مطا جوادك كل يوم
٤٤٤:٢	فباديه مع الخافي يسير	تلفلغل حب عشة في فؤادى
٤٤٥:٢	ويوم النقا حتى قسرت الهوى قسرا	قرعت ظنابيب الهوى يوم عالج
٤٦٧:٢	عليها الصبا واجعل يديك لها سثرا	وظاهر لها من يابس الشخت واستمن

(ز)

٢٢٠:٣٠:١	لم يحن قتل المسلم المتحرز	وحديثها السحر الحلال لو انه
٣٨:١	فكيف أنت إذا رقت الجراد نزا	قد كنت تأمنى والجذب دونكم
١١٦:٣	حواى الكراع المؤيدات العشاو	حذاها من السيداء نعل طراقا
١٣١:٢	صارت رموس به أذنان أعجاز	هذا الزمان مولى خيره آز
١٩٧:٣	فاعمد لكل بازل تراز	إذا أردت طلب المفاوز
٢١٧:٣	سابقة فوق وأى لوز	إن تك ذا بز فإن بزى
٤٣٠:٢	لأولادها ثقتا وما بيننا عز	لنا أهنز لبن ثلاث فبعضها

(س)

٤٥:٣	دواليك حتى كلنا غير لابس	إذا شق برد شق بالبرد مثله
١٠٩:١٠٣:٣	أتاك أتك الاحقون احبس احبس	فأين إلى أين النجاء ببغلى
١٢٦:١	ضربك بالسيف قونس القرس	إضرب عنك المسموم طارقه
١٣١:١	حقاً عليك إذا الطمان المجلس	إذ ما أتيت إلى الرسول فقل له
١٧٠:٢	وأمس قن فات قاله عن أمس	أمرغ أنت منه في لبس
١٧٥:٢	على إخوانهم لقتلت نفسى	ولولا كثرة الباكين حول
١٧٧:١٧٦:٢:٣٠:١	إذا ألبسته المظلمات الحنادس	وريل كأوراك المذارى قطعت

ج ص		
١٩١:٣	الرجه كرمًا والجين عابا	آن رأيت أسداً فرانسا
٢٠١:٣	وظرباناً بينن يقى	كان ريش دبرات خمس
٢٠٤:٣	باليف هاتيه عن الدرداقس	من زك عن قصد السيل تزايلت
٢١٠:٢	مقاليتها فهي الباب الحياتس	سبحلا أبا شرخين أحيا بناته
٢٤٥:١	أبعلى هذا بالرجي المتقاعس	تقول وصكت وجهها يمينها
٢٥٨:٣	ولن ترى طاردا الحر كالياس	أزمت يأساً مييناً من نوالكم
٢٧٢:٢	دنعت أنوف القوم لتعس	فله هناك لا عليه إذا
٣٠٢:٣	والرحل ذى الاقتصاد والجلس	يا صاح إذا الفصامر العفن
٣٠٤:٢٠٣٦٧:١	وأنجو إذا ليم ينج إلا المكيس	أقاتل حتى لا أرى لى مقاتلا
٣١٨:٣	وأذكره لكل غروب شمس	يذكرنى طلوع الشمس مضرا
٣٤٥:١	يغشى عليك من الجباء النقرس	ألس الصحيفة لا أباك إنه
٣٧٧:٢	زنا بيره والأزرق المتلمس	فهذا أو أن المرض حتى ذبابه
٤٣٨:٢	أحسن به فهن إليه شوس	خلا أن المتاع من المطايا
٤٦٧:٢	كأفى به من شدة الروح آنس	وموضع زين لا أريد ميتته
٤٨٩:٢	لا يذعب المرف بين الله والناس	من يفعل الخير لا يعدم جوازيه

(ص)

كلا أبويكم كان فرع دعامة ولكنهم زادوا وأصبحت ناقصا ٣٣٥:٣

(ض)

٧١:١	بجانب قوسى ما مشيت على الأرض	فواكه لا أنسى قتيلا رزقه
٩٧:٩٦:٢	فطلت بعضاً وأدت بعضا	داينت أروى والديون تقضى
١٧٠:٢	نوكل بالأدق وإن جل ما يعفى	بلى إنها تمغو الكلوم وإنما
١٧٧:٢٣٠٣:١	قريبة ندوته من محمضه	وقربوا كل جمالى عضه
١٧٧:٣	فكيف لا يسبق إذ يراقص	قد سبق الأشمر وهو رايق
٢٠٦:٣	وماقين اكتحلا مضيضا	يا من لعين لم تذق تغييضا

(ط)

٦١:٣٠٣٣٤:١	بين ملوب كدم المباط	أبيت على معارى واضحات
٢١١:٢	على البيوت قوطه الملايطا	ما راعنى إلا جناح هابطا

(ظ)

وحسد أو شلت من حظاؤها على أحاسى النيط واكتظاظها ٢٣٤:٢

(ع)

٦:١	رواعف بالجودى حور المدامع	وسرب كمين الرمل عوج إلى الصبا
٢٧:٣	ذو آل حسان يزجي الموت والشرعا	فكذبوها بما قالت فصبحهم
٣١:٣	ودينار فقام على ناع	إذا ما كنت مثل ذوى عدى
٣٢:١	إلى ييشاء بهكنة شموع	ولو أنى أشاء كنتت نفسى
٣٤:٢	سوف الميوف لراح الركب قد قنعوا	لوساوفتنا بسوف من تحيتها
٤٥:٢	بنى ضوطرى لولا الكى المقنعا	تعدون عقر النيب أفضل مجدكم
٥٣:٣	حبال الهوىنى بالفسى أن تقطعا	إذا المرء لم يخش الكرية أو شكت
٦١:٣٠٢٩٢:١	على ذنباً كله لم أصنع	قد أصبحت أم الخيار تدعى
٩٩:١	غاله فى الحب حتى ودعه	ليت شعرى عن خليل ما الذى
١١٢:٢	كان قد رأى وقد سمعا	الألمى الذى يظن بك الظن
١٢٢:٣	ثم ينباع انبياع الشجاع	يطرق حلماً وأناة ممأ
١٢٢:٣	يوماً أتيج له جرى سلفع	بيننا نعنقه الكاة وروغه
١٢٨:٢	يفر منى بها وأتبع	الله بينى وبين قيمها
١٣٦:٢	هل أغدون يوماً وأمرى مجمع	يا ليت شعرى والمضى لا تنفع
١٥٢:٣	فارعى فزارة لا هناك المرتع	زاحت بمسلة البغال عشية
١٦٣:٣٠٢٦٣:٦٣:١	مال إلى أرطاة حقف فالطبع	لما رأى أن لادعه ولا شبع
١٦٧:٢	ويجتنبون من صدق المصاعا	تراهم يغمزون من استركوا
١٧٠:٣	جنى ثمر بالواديين وشوع	وما جلس أبكار أطاع لرحها
٤٦٨:١٧٨:٢	بأخفافها مارى تيوماً مضجعا	لها ما لها حتى إذا ما تيوأت
١٩٢:٣	بجنب سول أو بوجرة ظالع	فأصبحت مهدوماً كأن مطيى
٢٠٨:٢	أبا قدامة إلا المجد والفنعا	قد جربوه فا زادت تجاربهم
٢١٦:٣	فإن فيها بحمد الله منتفعا	وإن يكن أطربون الروم قطعها
٢٣٩:١	قياس نحوهم هذا الذى ابتدعوا	ماذا لقينا من المستعربين ومن
٢٧٢:٣	والناس كلهم يكر إذا شعوا	إن الذئاب قد اخضرت برائها
٢٧٥:٢	لنصل السيف مجتبع الصداع	كان دريئة لما التقينا
٢٨٦:٢	وما ضاقت بشدته ذراعى	قصرت له القليلة إذ تجهنا
٢٠٢:٣٠٣١٦:٢٩٢:٢	كما قيل نجم قد غوى متابع	فألحقت أغرام طريق أولاهم
٢٩٢:٣	ولكن رأوا نارا تحش وتنفع	فيا جبئوا أنى أشد عليهم
٢٩٥:٣	والطامعون إلى ثم قصصوا	فبكى بناتى شجون وزوجتى
٣٠٦:٣	قصمت بالماء تولىاً جنعا	وذات هدم عار نواشرها
٣٠٨:٣	فكيف لوقت صل أربع	واحدة أغضلكم شأنها

ج ص	من الحوادث إلا الشيب والصلما	وأنكرتني وما كان الذي نكرت
٣١٠:٣	فلا عطت شيان إلا بأجدعا	هم صلبوا العبدى في جذع نخلة
٣١٣:٢	كسيت برود بنى تزيد الأذرع	يعزرن في حد الظلمات كأنما
٣١٤:٢	كما اهتز خوط النجعة المتتابع	كلا جانبيه يسلان كلاهما
٣١٤:٢	أزود بها سرباً من الوحش نزعاً	أبيت بأبواب القوافي كأنما
٣١٤:٣	تقبض الذئب إليه واجتمع	يا ربّ أباز من المفرد صدع
٣٥٠:١	وجاوزه إلى ما تستطيع	إذا لم تستطع شيئاً فدعه
٣٦٢:١	فإن قوى لم تأكلهم الضبع	أبا خراشة أما أنت ذا نفر
٣٨١:٢	من الشعر إلا في مديحك أطوع	وإن الفنى لى لو لحظت مطالبي
٤٠٩:٢	سور المدينة والجبال الخشع	لما أقي خبر الزبير تواضعت
٤١٨:٢	أو كلما ظعنوا لين تجزع	بان الخليط برامتين فودعوا
٤٢٠:٢	شريكيه تطنع نفسه كل مطع	أخو الذئب يعوى والغراب ومن يكن
٤٢٣:٢	على دمه ومصرعه السباعا	فكرت تبتفيه فوافقه
٤٢٦:٢	وحق لمثل يا بثينة يجزع	جزعت حذار الين يوم تحملوا
٤٣٥:٢	أموت الساعة الساعة	عتب الساعة الساعة
٣٣٣:٣		

(ف)

أ:١	يأق تراث أبيه يتبع القذا	عودا أحمر القرى إزمولة وقلا
٢٥:١	تخلب جدوى والكلام الطرائف	لظل ردينا خاشع الطرف حله
٤٩:٣	وخالف والسفيه إلى خلاف	إذا نهى السفيه جبرى إليه
٩٩:١	من المال إلا مسحت أو مجلف	وعفى زمان يابن مروان لم يدع
١٢٦:٢	كان على عضديه كتابا	أناخ بلى نفر بركة
١٦٦:٢	ما حولها الخيل حتى أصبحت طرفا	كانت هى الوسط المتنوع فاستطبت
١٦٧:٣	من قبل وشك النوى عندي نوى قلدا	لا أظلم النأى قد كانت خلائقها
٢٦٠:١	مراراً فما نستيع من يتمجرف	وفيك إذا لاقيتنا عجرفية
٤٣٧:٢، ٢٨٢:١	ن معجبة نظراً واتصافا	وما دمية من دى مينا
٢٨٦:١	ورأب الثأى والجانب المتخوف	وإني من قوم بهم يتق المدا
٣٤٢، ٢٩٢:٢	فتنبو العين من كرم عجاف	وأن يعسر إن كبحي الجوارى
٢٩٥:١	وأمت من لبانتك الأسوف	أجد الركب بعد غد خفوف
٢٩٧:٣	تخط رجلى بخط غثف	أقبلت من عند زياد كالحرف
٣٠٧:٢	تلحق ريش النبل بالأجواف	أرى على شريانة قذاف
٣٣٧:٣	وإذ أم عمار صديق مساعف	إذ الناس ناس والبلاد بفسرة

٤٢٨:٤٢٥:٢	لها قتب خلف الحقية رادف	٤٢٨:٤٢٥:٢	تواثق رجلاها يداها ورأسه
٤٣٠:٢	قادمة أو قلماً محرفاً	٤٣٠:٢	كان أذنيه إذا تشوفاً
٤٤٨:٢	وزدتك حباً لم يكن قبل يعرف	٤٤٨:٢	لمرى لقد أحبتك الحب كله

(ق)

٢٩١:٢٠٩:١	يخالطها من مسه مس أولبق	٢٩١:٢٠٩:١	تراقب عيناها القطيع كأنها
٢٣:١	قدماً فأضت كالضمير المنق	٢٣:١	قند قالت الأنساع البطن الحق
٢٨:٣	قد كنت خائفه على الإحراق	٢٨:٣	يا مَرَّ إن أباك حيّ غويلد
١١٥:٣٠٤٧٨:٦٢:٢	المال هدى والنساء طالق	١١٥:٣٠٤٧٨:٦٢:٢	بنى عقيل ماذة الخنافق
١٤٥:٣	صبراً فقد ميّجت شوق المشتق	١٤٥:٣	يا دار مَيَّ بدكاديك البرق
١٥٧:٣	ولا نسال الأقوام عقد المياق	١٥٧:٣	حي لا يحلّ الدهر إلا بإذننا
١٧٦:٣	أما ترين وضع الطريق	١٧٦:٣	يا ناق ذات الوغد والعنيق
٢١٦:١	أو أسود اللون إلى أبيض الخلق	٢١٦:١	إن كنت عبداً فنفسى حرة كرمأ
٢١٦:١	قيص من القوي يبيض بنائقه	٢١٦:١	سودت فلم أملك سوادى وتحت
٢١٦:٢	جرى وهو مودوع وواعد مصدق	٢١٦:٢	إذا ما استحمت أرضه من سمائه
٢٢٠:٢	ولا كان أدق من عيب ومشرق	٢٢٠:٢	ورأته لولا تمره ما حبيته
٢٢٧:١	سنا وإشفاقها إلى الأعناق	٢٢٧:١	سأها ما تأملت في أيادي
٢٣٢:٢	ذوات ينهن ينير سائق	٢٣٢:٢	لقد تعلكت على أياق
٣٣٣:٣٢٠:٢٦٤:٢٦٠:٢٢٨:١	مشتبه الأعلام لماع الخلق	٣٣٣:٣٢٠:٢٦٤:٢٦٠:٢٢٨:١	وقاتم الأعناق غاوى الخلق
٢٦٥:١	بأحجم داج عوض لا تفرق	٢٦٥:١	رضي لبان ثدى أم تقاسما
٢٨٣:٣	بقت وتعليق فقد كاد يثق	٢٨٣:٣	ويأمر للبحوم كل عشية
٢٨٧:٢	نسياً كأفحوص القطاة المطرق	٢٨٧:٢	وقد تخذت رجل إلى جنب غرزها
٢٩٢:٢	قرقر قر الواد بالشاهق	٢٩٢:٢	بضرب كآذان الفراء فضوله
٢٩٧:٣	وطمن كشهاق العفا هم بالنهق	٢٩٧:٣	إذا المعجوز غضبت فطلق
٣٠٧:١	ولا ترضاها ولا تملق	٣٠٧:١	فلو ترى فتهن سر العتق
٣٣٢:٢	بين كاتق وحو بلىق	٣٣٢:٢	أنته بمجلوم كأن جبينه
٣٦٩:٢	سلامة ورس وسطها قد تفلقا	٣٦٩:٢	فميناك عينها وجيدك جيدها
٤٢٠:٢	ولكن عظم الساق منك دقيق	٤٢٠:٢	وسائلة بشلبة بن سير
٤٣٧:٢	وقد علقبت بشلبة الملق	٤٣٧:٢	يا نفس صبراً كل حي لاق
٤٧٥:٢	وكل إنسين إلى افتراق	٤٧٥:٢	أميل مع الزمام على ابن عى
٤٧٩:٢	وأحل للصديق على الشقيق	٤٧٩:٢	

(ك)

٧:١	صياح البوازى من صريف اللوائك	كان على أنيابها كل سدفه
١٠٨:٣٤٢٨٣:٢٤١١٠:١	تخالج الأمر إن الأمر مشترك	ما إن يكاد يخلهم لوجهتهم
١٢١:٢٤١٢٢:١	به حضريات الأكف الحوائك	تنوقت
١٧٤:٢	يقول له قدامى ذا بذاكا	وكم دون الشوية من حزين
١٨٦:٢	لأبى مجداً أو لأثار هالكا	وقفت له على وقد خام صبي
٣٢٢:٣٣١:٣٤٣٨٩:٢	أوديت إن لم تحب حبو المعتك	يا حكم الوارث عن عبد الملك

(ل)

٢٩٢:٣٤١٠٠:١	مذعورة أو ترى مالا ترى الإبل	يثجن سامية المينن تحسبها
١٤٥:٣٤١١:١	دقوف من المقبان طاطبات شلال	كأنى بفتخاه الجناحين لقوة
١٥:٣	نباته بين التلاع السيل	كان ربح المسك والقرنفل
١٦:١	هاتيك هاتا حتى تكايل	كان صوت جرمها تاجل
١٨:٢	لتحزنى فلا بك ما أبالي	ألا نادت أمامة بإحتمال
٢٢:١	علم سايجان كلام النمل	لو أنى أوتيت علم الحكل
٢٦:١	جرامة لها حرة وثيل	تراها الضبع أعظمهن رأساً
٢٤:١	لقال لك السنان كما أقول	فلو قدر السنان على لسان
٢٨:٣	ويأبى فلا يعيا على حويل	وإن يبع ذا ودى أخى أسع غلماً
١٧٠:٣١:٢٤٢٠٩:١	فصير آخره أولاً	رأى الأمر يفضى إلى آخر
٣٢:٢	ضرم الرقاق منقل الأجرال	من كل مشرف وإن بعد المدى
٢٨٣:٣٥:٢	نعم من فتى لا يمنع الجود قاتله	أبى جوده لا البخل واستجلت به
٤٠:١	يسوا على الآباء نتكل	لسنا وإن كرمنا أوائلنا
٤٢:٣	صنيع نبيل بملا الرجل كامله	على ذات لوث أو بأهوج شوشو
٤٢:٣	وهيات خل بالعقيق نواصله	هيات هيات العقيق ومن به
٤٣:١	ولكن سرى ليس يحمله مثل	فقلت لها ما بى لهم من رقب
٤٨:٢	برد الليل عليه ففسل	سلان الذنب أسى قارباً
٦٩:١	كلع اليدين فى الحى المكلل	أعنى على برق أريك وميفسه
٧٠:١	بالقمر غيرهن الأعصر الأول	أنى اهتديت لتسلم على دمن
٧٢:٢	ضفت يزيد على إباله	لى كل يوم من ذؤاله
٩٦:٣٤٧٤:١	إنما من الله ولا واغل	فاليوم أشرب غير مستحب
٧٦:٣	واستجبت عن منطق السائل	صم صداها وعفار سمها
٧٩:١	ولا رهل لباته وبأدله	فى قد قد السيف لا متأزر
٧٩:١	يث هوى ليل ويشكوهى جمل	وقد رابى من جعفر أن جعفرأ

- حين ألفت يقبأ بركها
هناك إن يستولوا المال يخلوا
عزز منه وهو معطى الإسهال
كأن رعن الآل منه في الآل
زيادتنا نعمان لا تنسيها
كاد اللعاع من الحوذان يحطها
كهدهد كسر الرماة جناحه
سيكفيك الإله ومنات
أعاشى بمدك واد مقل
يخفق التراب بأغلاف ثمانية
أبوك أبوك أربد غير شك
نطمهم سلكى ومخلوطة
لو كنت في خلقاء من رأس شاق
إذا تقوم يضوع المسك أصورة -
إذا نزل الأضياف كان علوزا
مكورة جمّ العظام عطبول
والتقى بصحراء الفيض بماءه
قد كان فيها بيننا مشاهله
يساقط عنه روقه ضارباتها
حتى لحقنا بهم تملئ قوارنا
ألا لا بارك الله في سهيل
حوضاً كأن ماءه إذا غيل
لأم الأرض ويل ما أجت
تضرب لثات الخيل في حجراتها
كأن ورحل إذا هجرت
ظلت وظل يومها حوب حل
فيوماً يجازين المسوى غير ماضى
السالك الثغرة اليقظان كائما
مقرر مر على أعدائه
خذ ما تراه ودع شيئاً سمعت به
نقل فؤادك حيث شئت من المسوى
فلك بالبط الذي تحت قشرها
أبعد ابن عمرو من آل الثرية
- ج ص
واستحر القتل في عيب الأثل ٤٣٨:٢٠٨١:١
وإن يسألوا يسلوا وإن ييسروا يفلوا ٩٨:١
ضرب السوارى منه بالهتال ٨٣:٢
بين الضحى وبين قيل القيال ٨٤:٢
تق الله فينا والكتاب الذي تنلو ٨٩:٣٠٢٨٦:٢
ورجرج بين لحيها خناطيل ٩٠:٢
يدعو بقارعة الطريق هديلا ٩٥:٢
كجندل لبن تطرد الصللا ٩٦:١
آكل من حوذانه وأنسل ٢٢٠:٢٠٩٧:١
في أربع مسهن الأرض تحليل ٨١:٣
أحلك في الخازى حيث حلا ١٠٢:٣
كرّك لامين على نابل ١٦٦:١٠٣:٣
وليس إلى منها النزول سيل ١٠٧:٣٠٣٩٥:٢
والعبر الورد من أردانها شل ١١٧:٢
على الحى حتى تستقل مراجله ٢٠٥:١٢٠:٢
كان في أنيابها القرفول ١٢٤:٣
نزول اليماني ذى العياب المحمل ١٢٦:٢
ثم تولت وهى تمشى البأدله ١٢٩:٢
سقاط حديد القين أعول أخولا ٢٩٠:٣٠١٣٠:٢
كاننا رعن قف يرفع الآلا ١٣٤:١
إذا ما الله بارك في الرجال ١٣٥:٣
من آخر الليل رويى شل ١٣٧:٢
غداة أضرب بالحسن السيل ١٥٠:٣
وتسمع من تحت العجاج لما أزملا ١٥١:٣
على جمزى جازى بالرمال ١٥٣:٢
وظل يوم لأبى الهجنجل ١٥٦:٢
ويوماً ترى منهن غولا تقول ١٥٩:٣
مشى الملوك عليها الخيل الفضل ١٦٧:٢
وعلى الأدينين حلوا كالعمل ١٦٧:٢
في طلعة الشمس ما يفنيك عن زحل ١٧١:٢
ما الحب إلا للحبيب الأول ١٧١:٢
كفرق يفيض كنه القيص من عل ١٧٢:٣٠٣٦٣:٢
د حلت به الأرض أنقالها ١٧٣:٣

١٧٦:٣	فإن الريح طيبة قبول	فإن تبخل سدوس بدرهيا
١٩١:٣	عقاب تنوق لاعقاب القواعل	كان دثاراً حلقت بلبونه
١٩٦:٣	لتحسب سيداً ضبعاً قبول	فشايح وسط ذودك مقبئنا
٢٠٢:٢	هم بيننا فهم رضا وهم عدل	مضى يشجر قوم ثقل سرواتهم
٢٥٩:٣، ٢٠٢:٢	رضت علينا والفضين من البخل	ألا أصبحت أسماء جاذمة الحبل
٢١١:٢	ل وسارت إلى الرجال الرجالا	فاذكري موقى إذا التقت الحية
٢١٣:٣	والخيل خارجة من القسطال	ولنعم مأوى المستضيف إذا دعا
٢١٧:٣	بريح خرباش الصرائم والحفل	أتنسأ رياح النور من نحو أرضها
٢١٩:١	جنى النحل في ألبان عوذ مطائل	وإن حديثاً منك لو تبدلته
٢٢٦:٣، ٢٩٦:١	وهاج أهواك المكنونة الطلل	اعتاد قلبك من سلمى عوانده
٢٢٨:٣، ٣٧٥:٢، ٢٧٦:١	إذا الداعي المشوب قال يالا	فخير نحن عند الناس منكم
٢٣٩:٢	إذ أنا روقى معاً فانفلا	قالوا ارتحل فاخطب فقلت هلا
٢٤٤:٢	أمنحه ودى وأرى إله	إني امرؤ أصنى الخليل الخله
٢٤٧:٣	رب العباد إليه الرجى والعمل	أستغفر الله ذنباً لست محصيه
٢٥٣:٣	مصاد لمن يأوى إليهم ومعقل	إذا أبرز الروح الكعاب فإنهم
٢٥٥:٢	منزل الدارس من حى حلال	يا خليل أربما واستغبرا ال
٢٥٧:٣، ٤٠٤:٢	صواحبا ما يري المسجل	كذلك تيك وكالتاظرات
٢٦٩:١	قطن سخام بأبادي غزل	كانه بالصحصحان الأنجل
٢٧١:٢	فأما عليها ولما لها	ساحل نفسي على آلة
٢٧٤:٣	بآية ما كانوا فساناً ولا عزلا	ألكنى إلى قوى السلام رسالة
٢٨٤:٢	ولو قطعوا رأسى لديك وأوصالى	فقلت يمين الله أبرح قاعداً
١٥٠:٣، ٢٨٥:١	كدت أقضى الفداء من جلله	رسم دار وقفت في طلله
٢٨٦:٢	يداك إذا ما هز بالكف يعنل	تفكك بكعب واحد وتسلده
٢٨٧:٢	كأنما أهله منها الذى اتعلا	في داره تقسم الأزواد بينهم
٢٨٨:١	ياخذكم من قتالم فثمل	قاتل القوم يا غزاع ولا
٢٩١:١	رحم إنا قد ملئنا بحمل	هبل لنا هذا وألحقنا بهذا ال
٢٩٤:١	جزاء الكلاب العاديات وقد فعل	جزى ربه عنى عدى بن حاتم
٣٠١:١	بما احتسب من لين من وتسهال	كدعص النقا يمضى الوليدان فوقه
٣٠٢:١	فوق طير لها شخوص الجبال	نحن ركب ملجئ في زنى ناس
٣٠٥:٢	إن لم يجد يوماً على من يتكل	إن الكريم وأبيك يتمثل
٣٠٩:٢	منه وحرف الساق طى الحمل	ما إن يمس الأرض إلا متكب
٣١٣:٢	على كل حاك من غمار ومن وحل	ونفضضن فينا البحر حتى قطعته
٣١٣:٢	ثلاثين شهراً في ثلاثة أحوال	وهل يمين من كان أحدث عهد

- أبكى إلى الشرق ما كانت منازلها
فاليوم أشرب غير مستحب
وإذا ما خلا الجبان بأرض
وقد أدركتني والحادث جنة
علمنا إخواننا بنو عجل
ذاك الذي وأبيك تمرق مالك
أنسى لا هداك الله ليل
أراني ولا كفران لله أية
أراني ولا كفران لله أنما
فاقني حياءك لا أبالك واعلى
هو الجواد ابن الجواد ابن سبل
أنتهون ولن ينهى ذوى شطط
إن محلا وإن مرتحلا
خلا أن حياً من قریش تفضلوا
أبو حنش يؤزقي وطلق
قلت إذ أقبلت وزهر تهدي
يوماً تراها كشك أودية المص
فصلقتنا في مبراد صلقة
نظرت وشخصي مطلع الشمس ظله
أيا ابن أناس هل يمينك مطلق
يبنى الرجال وغيره يبنى القري
كا خط الكتاب بكف يوماً
تغاير الشعرخيه إذ سهرت له
ولقد أردت نظامها فتواردت
فأضحت مغانيها قفاراً رسومها
فلا مزنة ودقت ودقها
ثلاثة أنفس وثلاث ذود
لو كان في قلبي كقدر قلامة
ومية أحسن الثقلين جيداً
ألا زعت بيساسة اليوم أنني
على الهوى مما يعذب مهجتي
فاذهب فائي فتى في الناس أحرزه
أبوك عطاء ألام الناس كلهم
- ج ص
مايل الغرب خوف القيل والقال ٣١٦:٣
إنما من الله ولا واغل ٣٤٠:٣١٧:٢
طلب الطمن وحده والنزالا ٣١٨:٣
أسنة قوم لا ضماف ولا عزل ٣٣٦:٣٣١:١
الشغزبي واعتقالا بالرجل ٣٣٥:٢
والحق يدفع ترهات الباطل ٣٣٦:١
وعهد شبابها الحسن الجميل ٣٣٧:١
لنفسى لقد طالبت غير منيل ٣٣٧:١
أواخي من الأقوام كل بخيل ٣٣٨:١
أني امرؤ ساموت إن لم أقتل ٣٤٤:١
إن دؤموا جاد وإن جادوا وبيل ٣٥٥:١
كالطن يهلك فيه الزيت والقتل ٣٦٨:٢
وإن في السفر إذ مضوا مهلا ٣٧٣:٢
علي الناس أو أن الأكارم نهشلا ٣٧٤:٢
وعمار وآونة أثالا ٣٧٨:٢
كنماج الملا تعفن رسلا ٣٨٦:٢
ب ويوماً أديمها نفلا ٣٩٦:٣٩٥:٢
وصداه ألحقهم بالثلل ٣٩٦:٢
إلى الغرب حتى ظله الشمس قد عقل ٤٠٠:٢
نداهها إذا عدّ الفعلا شالها ٤٠١:٢
شتان بين قري وبين رجال ٤٠١:٢
يهودي يقارب أو يزيل ٤٠٤:٢
حتى ظننت قوافيه ستقتل ٤٠٩:٢
فيها القوافي جحفا عن جحفل ٤٠٩:٢
كان لم سوى أهل من الوحش تؤهل ٤١٠:٢
ولا أرض أبقل لإيقالها ٤١١:٢
لقد جار الزمان على هلال ٤١٢:٢
جباً لغيرك قد أتاها أرسل ٤١٦:٢
وسالفة وأحسن قذالا ٤١٩:٢
كبرت وألا يحسن السر أمثال ٤٢٣:٢
أروية الشعف التي لم تسهل ٤٢٩:٢
من يومه ظلم دعي ولا جبل ٤٣٣:٢
فقبحت من نجل وقبح من نسل ٤٣٧:٢

شكرت إليها حبا المتغفلا	فما زادها شكوى إلا تدللا ٤٤٤:٢
ذهوب بأعناق المطي عطاؤه	عزوم على الأمر الذي هو ناعله ٤٤٥:٢
غمر الرداء إذا تبسم ضاحكا	غلقت لضحكته رقاب المسال ٤٤٥:٢
أقول لظبي يرتى وسط روضة	أأنت أخو ليلى فقال يقال ٤٥٩:٢
لات هنا ذكرى جبيرة أم من	جاء منها بطائف الأهرال ٤٧٤:٢
أفادت بنو مروان ظلماً دماها	وفى الله إن لم يحكموا حكم عدل ٤٧٥:٢
بنزوة لصر بعد ما سر مصعب	بأشعث لا يفيل ولا هو يقبل ٤٧٥:٢
إلا يكن مال يشاب فإنه	سيأتى ثنائى زيدا ابن مهلهل ٤٩١:٢

(م)

أعن ترسمت من خرقاء منزلة	ماء الصباية من عينيك مسجوم ١١:٢
رأى برقاً فأوضع فوق بكر	فلا بك ما أسأل وما أغاما ١٨:٢
قوارص تأتيه ويحتربونها	وقد يملأ القطر الإناء فيفعم ٢١:١
لئن قضيت الشأن عن أمرى ولم	أقص لباناقى وحاجات النهم ٢٢:٣
فصيت والطير لم تكلم	جافية طمت بسيل مفعم ٢٣:١
لو كان يدري ما المحاورة اشتكى	ولكان لو علم الكلام مكلنى ٢٤:١
لا ينمش الطرف إلا ما تحزنه	داع يناديه باسم الماء مبنوم ٢٩:٣
ورب أسراب حجيج كظم	عن القفا ورفث التكلم ٣٣:١
وإذا قلت نعم فاصبر لها	بنجاح الوعد إن الخلف ذم ٣٥:٢
هنا وهنا ومن هنا طر بها	ذات الثبائل والأيمان هينوم ٣٨:٣
فبئ لنا بيتاً رفيماً ممكه	فما إليه كهلهما وغلماها ٣٩:١
هيات منزلنا بنعم سويقة	كانت مباركة من الأيام ٤٣:٣
أولت يا غنوت شر إيلام	في يوم نحس ذى عجاج مظلالم ٤٤:٣
فضى وقدمها وكانت عادة	منه إذا هي عرذت إقدامها ١٢١:٣
يا ليت شعري عنك والأمر أم	ما فعل اليوم أويس في الفم ٧٣:٢
تذاك أمكنة إذا لم أرضها	أو يرتبط بعض النفوس بجامها ٧٤:١
أو فازجروا مكفهر لا كفاء له	كالليل يخلط أصراماً بأصرام ٧٤:٢
ومسك سابضة هتكت فزوجها	بالسيف من حامى الحقيقة معلم ٧٨:٣
كان إبريقهم ظبي على شرف	مقدم بسا الكتان ملثوم ٤٣٧:٢٠٨١:١
في فتية كلما تجمعت الـ	جيداء لم يملعوا ولم يجموا ٩٠:٣
كفأك كف ما تليق درهماً	جوداً وأخرى تمط بالسيف الدما ١٣٣:٩٠:٣
أكثر في المنزل ملها دائماً	لا تكثرن إني عيت صائماً ٩٨:١
فم قائماً فم قائماً	رأيت عبداً قائماً ١٠٣:٣

١٠٤:١	وإن لم ألقه الرجل الظلوم	إذا هو لم يخفى في أين عى
١٠٦:٣	يا يؤس للجهل ضاراً لأقوام	قالت بنوعامر خالوا بني أسد
١١١:٢	ياك برقاً من يشقه لا ينم	أرقى الليلة برق بالهم
١١٨:٣٠٨٦:١	خضب البان ورأسه بالعظم	عهدي به شد النهار كأنما
١٢٠:٢	تسم السموم لأدمهن أديما	لم تبل جدة سمهم سمرو لم
١٢١:٣	زياقة مثل الفنيق المقرم	ينباع من. ذفرى غضوب جسرة
١٢٢:٢	طلبت الهوى في رأس ذى ذلق أثم	أناس عداً علقت فيهم وليتى
١٢٨:١	فقالوا الجفن قلت عموظلاما	أتوا نارى فقلت منون أنتم
١٨٢:١٨٠:٢٠١٣٠:١	إلى وأصحابي بأين وأينما	وأعما ما أعما ليلة أدلت
١٣٢:٣	وهم القضاة ونهم الحكام	فهم بطانهم وهم وزراؤهم
١٣٤:٣	أن ترد الماء إذا غار النجم	إن الفقير بيننا قاض حكم
١٣٧:٢	في أغريات الفيش المغم	وراد أسماؤه المياه السدم.
١٤٥:٣	جرير ولا سولى جرير يقويها	وإني لقوام مقاوم لم يكن
١٤٦:٣	ركن الحطيم إذا ما جاء يستم	يكاد يمكنه عرفان راحته
٢٠٥:٢٠١٥٤:١	من جعرها أمنات الله والكلم	والحمة اختفة الرقشاء أخرجهما
١٥٦:١	من المتلفى قرد القيام	أسيد ذو خريضة نهاراً
١٦٥:٣	يمار ولا من يأتها يتدم	وقدر كلف القرد لاستميرها
١٦٨:٢	يرجع إلى دقة ولا هضم	خيطة على زفرة قتم ولم
١٦٩:٣	بأيماننا هام الملك القسام	نفلق هاماً لم تنله سيفنا
٢١١:١٤٧:٣٠١٧٠:١	على النابج الماوى أشد رجاء	همل نفثا في في من فويهما
١٧١:٢	علق بقلبي من هواك قديم	ولقد أردت الصبر عنك فعافى
١٧٢:١	وعضوات تقطع الهازما	هذا طريقاً يأزم المآزما
١٧٦:٣	فإذا القينة تلجم	جزت بالسابط يوماً
١٧٨:٢	فإن القول ما قالت حذام	إذا قالت حذام فصاقوها
١٨١:٢	وويحاً لمن لم يلق فيهن ويحما	ألا هتما عما لقيت وهما
١٨١:٢	فهلا تلا. حاميم قبل التقدّم	يذكرني حاميم والريح شاجر
١٨٢:٢	أبي الله إلا أن أكون لها ابناً	وهل لي أم غيرها إن هجوتها
٣١٥:٢٠١٩٥:١	لهتك من برق على كريم	ألا ياسنا بسر على قتل الحمى
١٩٣:١	الناطق المبروز والمختوم	أو مذعب جدد على ألواح
٢٠٤:٢	والفقسى حاتم بن همام	بات يقاسى ليلهن زمام
٢٠٥:٢	تبوا من شتمير مقاما	لعلك هالك إما غلام
٢٠٨:٢	منار ابن همام على حى خثما	وما هي إلا في إزار وعلقة
٢١٦:٢	منى بمنزلة الحب المكرم	ولقد نزلت فلا تظنى غيره

٢١٩:٣	ولا ظللنا بالمشاي قيسا	لولا الإله ما سكنا خيمنا
٢٣٧:٣	تليلا لفيه للفرابين والبرسم	ستشرب كأساً نورة تترك الفتى
٢٣٧:٢٠٢٤٧:١	فقلت وأنكرت الوجوه هم هم	رفوف وقالوا يا غويلد لا ترج
٢٤٩:٢	بكأؤكما زمن يجب إذا كا	أعصى ساء الله من كان سره
٢٥٧:١٤٣:١	وصال على طسول الصلوة يوم	صددت فأطولت الصلوة وقلمنا
٢٥٩:١	أمام الكلاب مصنى الحمة أصلم	تراه وقد فات الرماة كأنه
٢٦٣:٢	بلى سلم	طيف ألم
٢٦٤:٢	في الحب إن الحب لن يداما	يا حق لا غمور ولا ملاما
٢٧٢:٣	كل فؤاد عليك أم	ما أهلك اجحات المنايا
٢٨٠:٢٠٢٩٠:١	يزرع الودة في فؤاد الكريم	كيف أصبحت كيف أميت ما
٢٩٠:٣	عيني فاء شئونها سجم	وإذا ألم غيالمها طرفت
٢٩٠:٣	مخيل لبونه إعظاما	ساعة أكبر النهار كما شد
٢٩٠:٣	فصبا وليس لمن صبا حلم	ذكر الرباب وذكرها سقم
٢٩٦:١	خلقا كما ضمن الوحي سلامها	فدافع الريان عرى رسمها
٢٩٦:١	ودق الرواعد جودها فرهامها	رزقت مرايبع النجوم وصاحبها
٢٩٦:١	غيس كواسب ما يمن طمامها	لمعقر قهد تنازع شلوه
٢٩٦:١	يتخفف من جأشهما متصلاهما	إذا هبط الأرض الخوف بها الردى
٢٩٦:١	صاحبى المتروك في تفلم	ألم يشج قلبي لمحوادث لا
٢٩٧:١	يرفمه دون السماء غيم	في باذخات من عماية أو
٣٠٢:١	كفلا ومن نور الأفاقي مبسا	أين الفزال المستعير من النقا
٣٣٠:٢٠٣٠٥:١	فقلت أهي سرت أم عادى حلم	فقت اللطيف مرتاعاً وأزقنى
٣١٢:٢	يحلى فمال السبت ليس بتوم	بطل كأن ثيابه في سرحة
٣١٥:٣	سعيداً فأضحى قد قل كل مسلم	لكن ففتنتى لمى بالأمس أفتنت
٣١٨:١	تنبو الحوادث عنه وهو ملموم	ما أطيع العيش لو أن الفتى حجر
٣٢٥:٢٢٤:٣	ولو رام أسباب السماء بسلام	ومن هاب أسباب المنايا ينلنه
٢٩٣:٢٠٣٣٠:١	كأن قفراً رسوبها قلنا	فأصبحت بمد خط هجتها
٣٣٢:١	من الناس ذنباً جاءه وهو مسلما	وما كنت أخشى الدهر إحلاس مسلم
٣٣٦:٢	منى الرجال على الفخذين كالنوم	أسلمتموها فباتت غير طاهرة
٣٤٤:١	إليها نعى سوى أن تلوما	نعمة الله عليك لا أسأل الله
٣٧٠:٢	يفضلها في حسب وييسم	لوقلت ما في قومها لم تيسم
٣٨٦:٢	عليك ورحمة الله السلام	ألا يا نخلة من ذات عرق
٣٩٩:٢	إذا أنه عبد القفا والهازم	وكنت أرى زيدا كما قيل سيذا
٤٠٣:٢	بأن تسعدا والدمع أشفاء ساحه	وفاؤكما كالرويح أشجاء طاسه

ج ص		
٤٠٤:٢	زيد حمار دق بالجام	كأن برزون أبا عصام
٤٠٥:٢	إذا خاف يوماً نبوة فدعاها	ها أخوا في الحرب من لا أخا له
٤١٤:٢	على باب استأ صلب وشام	لقد ولد الأخطل أم سوس
٤١٥:٢٠٧٠:١	منه إذا هي عزدت إقدامها	فضى وقدمها وكانت عادة
٤١٧:٢	أعاليها مثر الرياح النواسم	مشين كما اهتزت رماح تلتسم
٤١٨:٢	فلا المرء مستحي ولا هو طاعم	على قبضة موجوة ظهر كفه
٤٢٠:٢	بأجفار فلج أو سيف الكواظم	فياليت دارى بالمدينة أصبحت
٤٢٧:٢	أخوالها فيها وأعمالها	تذكرت أرضاً بها أهلها
٤٣٠:٢	الأنفوان والشجاع الشجعا	قد سالم الحيات منه القدا
٤٣٢:٢	بالجلهتين ظباؤها ونعامها	فلا فروع الأيقان وأطفلت
٤٤١:٢	وإن من خريف قلن بعدما	سقت الرواعد من صيف
٤٥٣:٢	بجاية موت بالسيف الصوارم	عشية سال المربدان كلاهما
٤٥٨:٢	وبين النقا آنت أم أم سالم	أيا ظبية الوعاء بين جلاجل
٤٦٣:٢	أهل رأونا بسفح القف ذي الأكم	سائل فوايس يربوع بشدتنا

(ب)

٢٤:١	مدت محبة إليك الأغصنا	لو تعقل الشجر التي قابلتها
٢٥:٣	تنازعني لعل أو عاني	ولي نفس سوا لها إذا ما
٣١:١	طرائف من حديثها الحسن	أذكر من جارقي ومجلسها
٢٨١:٣٠٣١:١	كأن حديثها ثمر الجنان	وحوراء المدامع من معد
٣٧:٣	كذلك القول إن عليك عينا	أقول وقد تلاحت المطايا
٣٨:٣	تأوه آهة الرجل الحزين	إذا ما قت أرحلها بليل
٤٠:١	لا كالبناء من الآجر والطين	بني البناء لنا مجداً ومأثرة
٦٩:٣	تخليط غرقاء اليدين غلين	وخلطت كل دلائل علجن
٢٧٣:٣٠٧٩:٢	نسائي لسمي مالك غرضان	غدا مالك يرى نسائي كأنما
٨٣:٢	كلى من شعيب ذات سح وتهتان	فسحت دموعي في الرداء كأنها
٩١:٣	إن بسى فزارة بن ذبيان	حدبدي بدبدي منكم لان
١٠٧:٣٠١٨٤:٢	أم كيف يجزونني السوي من الحسن	أنى جزوا عامراً سواً بفعلهم
١٠٨:٣	منايانا ودولة آخرينا	وما إن طبنا جين ولكن
١٢٠:٣	من سراعاً أكلت المرجان	قد دنا الفصح فالولائد ينظم
١٢١:٢	إذا دارت رعي الحرب الزبون	أناس لا يملون المنايا
١٢٣:٢	عليه الطير كالورق اللجين	وما قد وردت أميم طام
١٢٨:١	ومطوى مشتاقان له أرقان	فظلت لدى البيت المتيق أخيله

- أبدر فيسجد من بالسوء يذكرني
فلست بمدرك ما فات مني
أأن زم أجمال وفارق جيرة
كأن عيني وقد بانوف
إن المنايا يطلع
مهلا أماذل قد جربت من خلق
أفام قبل بينك تولىني
هل تصرف الدار بيديا إنه
قد علمت إن لم أجد معينا
فإن تعافوا العدل والإيمان
أثرو ما أصيدكم أم ثورين
كأننا يوم قرى إن
تنام وبذهب الأقوام حق
لقد منيت بهزنان
بشئ الزمى لا إذا لا إن لزيته
مفاريح بالوعث مير الحشو
طال ليل وبث كالحجون
ويغنى بفيحاء مفبرة
إني وإن كنت صغيراً سئ
لا رأيت محمله أنا
الدين تبدى الذي في نفس صاحبها
إذا ما راية رفعت لمجد
أفعل أذبال الحق واربعم
بحر من قاذفر الخزامى
أسم دعاء عاذلي تحبني
قد جعل الناس يفرندني
قد كان قومك يحبونك سيدا
ألا إنما ليل عصا خيزرانة
من يعمل الحسنات الله يشكرها
لاه أبين عمك لا أفضلت في حسب
أبمدك الله من قلب نصحت له
حلفت غير خلقة النسوان
الضواحي لم تزقه ليلة
- ولا أعاتبه صفحا وإمبوانا ١٣٥:٢
يلهف ولا يليت ولا لسواقى ١٣٥:٣
وصاح غراب البين أنت حزين ١٤٤:٢
غريان في جدول منجنون ١٤٩:٢
من على الأناس الآمنينا ١٥١:٣
أني أجود لأقوام وإن ضنونا ١٦٠:١
ومنك ما سألت كأن تبيني ١٦٧:٣
دار لحود قد تقفت إنه ١٦٨:٣
لأخلطن بالخلق طينا ١٧٣:٣
فإن في أيماننا نيرانا ١٧٦:٣
أم تيكم الجماء ذات القرنين ١٨٠:٢
ما نقتل إيانا ١٩٤:٢
يقال أتوا على ذى بليان ٢٠٠:٢
لقد نسيت غفل الزمان ٢٠١:٣
على كثرة الواشين أئ معون ٢١٢:٣
ر هاجرن راحة زرفونا ٢١٦:٣
واعترقني الموم بالمطرون ٢١٦:٣
تحال التمام به الماشونا ٢١٦:٣
وكان في الصين نبو عني ٢١٧:١
غفرين كدت أن أجنا ٢٤٧:٢
من العداوة أو ود إذا كانا ٢٤٧:١
تلقاها عرابة باليمن ٢٤٩:٣
مشى - حيات كأن لم يفزعن ٢٥٣:٣، ٢٤٩:٢
تداعى الجرياء به الحنينا ٢٥٤:١
بآخرنا وتنسى أولينا ٢٥٤:٣
أدفعه عني ويسرندني ٢٥٨:٢
وإخال أنك سيد معيون ٢٦١:١
إذا غمزوها بالأكف تلين ٢٨١:٣، ٢٧٩:٢
والشر بالشر عند الله مثلان ٢٨١:٢
عني ولا أنت ديان فتخزوني ٢٨٨:٢
في حب جل ويأى غير عصيان ٢٩٦:١
إن فت فالأعل قضيب يان ٣٠١:١
وأنعم أبكار الموم وعونها ٣٠٦:٣

سرى في القوم أصبح مستكينا	٣١٧:٣	فلا تصل بطروق إذا ما
وهيل بأس يقول ملينا	٣٢٦:١	ألا حيث عنا يا مدينا
يحب بها مستخلف غير آئن	٣٢٨:١	مزانة خرقاء اليدين مسيفة
ففضيت ثمت قلت لا يعنى	٣٢٢٠٣٣٠:٣	ولقد أمر على التيم يسنى
أنا رأينا رجلا عريانا	٣٢٨:٢	رجلان من ضبة أخبرانا
ملاق لا أبك تخوفنى	٣٤٥:١	أبالموت الذى لا يذ أنى
بكين وفديتنا بالأيينا	٣٤٦:١	قلما تبين أصواتنا
والدار جامعة أزمان أزمانا	٣٦٤:٢	إذ نحن في غرة الدنيا وبعجتها
وغفة من قليل الجيش تكفى	٣٩٢:٢	لا غيرى طمع يدنى إلى طبع
رسولا إلى أخرى جريا يمينها	٣٩٦:٢	أمرت من الكتان خيطا وأرسلت
بواديه من قعر القى الكتان	٤٠٦:٢	يطفن بجوذى المراتع لم يرع
وقع المهاجن بالمهرة اللقن	٤١٨:٢	قد صرح السير من كتمان وأبتذلت
وزجين الحواجب والميونا	٤٣٢:٢	إذا ما الغانيات برزن يوا
أنى الأغزر وأنى زهرة اليمن	٤٦١:٢	أبلغ كلياً وأبلغ عنك شاعرها
من حان موقظة يا زهرة اليمن	٤٦١:٢	ألم تكن في وسوم قد سمعت بها

(٥)

إلا لأن عيونى بطل وأديها	١٨:٢	وأشرب الماء ما في نحو عطش
قالت الدخ الرواء إني	١٦٥:٢٠٢٣:١	يهنا نحن مرتعون بفلج
وباسم أودية عن لسم وأديها	٣١٦٠٥٩٠٥٨:٣	إنى لأكنى بأجبال عن أجبالها
وتشتكى لو أننا نشكها	٧٧:٣	تمت بالأعناق أو تلويها
لا يرى إلا قضاها	١٢٣:٢	صاحب الحاجة أحمى
وفقت عين التى أرتها	٢٤٦:٢	ثلث يدا فارية فرتها
حنوا غييط سلس نواحيه	٢٤٨:٢	كان قاهما والجمام شاحيه
حتى يقول كلّ راه إذ راه	١٥١:٣٠٢٦٧:١	في كل يوم ما وكل ليلاه
ولقضيبي نصيب من تثنيها	٣٠٢:١	في طلعة الشمس شيء من ملاحتها
لمس الله أعجبنى رضاها	٣٨٩٠٣١١:٢	إذا رضيت على بنوقشير
يدلتنا اللمة من لمتها	٣١٦:١	على صروف الدهر أو دولتها
مختلطاً ساقله بماليه	٣٦٤:٢	ما هو إلا الموت يفل غليله
حتى شئت مالة عينها	٤٣١:٢	علفتها تيناً وماء بارداً

(و)

فانى خليلاً صالماً بك مقتو	١٠٤:٢	تبدل خليلاً في كشكلك شكله
بأجرانه من قلة النيق فهو	٢٥٩:٢	وكم موطن لولوى طعت كما فوى
ثلاث خصال لت عنها بمرعو	٣٨٣:٢	جعت وفعتاً غيبة ونميمة

(ي)

٦:١	لما رأيتني خلقاً مقلوباً	قد عجبت متى ومن يملوا
٥٤:٢	طليم ولكن حية هي ماهيا	ولا الخبز منه يرهون ولا الخي
١١٢:٢	مواقع الطير عمل الصق	كان مثله من النش
١١٨:٣٠٢٤٢:٢	كانهم الكروان أبصرن بازيا	من ال أبي موسى ترى الناس حوله
١١٨:١	كما يحوذ الفقة الكي	يحوذهم وله حوذى
١٣٣:١	ليلا ولا أسمع أجراس الملى	متى أنام لا يؤزنى الكرى
١٥٢:٢	ورا طرق الشام البلاد الأقساميا	تقاذله الرواد حتى رسوا به
٤٢٤٠٣٤١:٢٠١٧٦:١	أما الحكم وأستلج نوباً	فأبيلوف بليكم لمل
١٧٧:١	ويطن بالصلة في قفيا	يطوف في عكب في معة
٢٠٩:١	ولكن قطينا يحلبون الأتاريا	سوالى حلف لا موالى قداية
٢١١:١	سماء الإله فوق سح ممائيا	له مارأت عين البصير وفوقه
٢٢٠:٣	هموز الناب ليس لكم بى	فأياكم وحية بطن واد
٢٤٨:٢	مضى المعجوز تنقل الأثانبا	إليك أشكر مشها تدانبا
٢٧٤:٣	يأية ما جاءت إلينا تباديا	ألكنى إليها عمرك الله يافى
٣٧٦:٢٠٢٩٢:١	كفعل المير يحترش المظايا	ولعب بالمشى بى بنيه
٣٠٢:٢	كما تنزى شهلة صيبا	باتت تنزى دلوها تنزيا
٣١٥:١	إن مطاياك لمن خير الملى	ألم تكن حلفت بالله المل
٣١٦:٣٠٣٧٠:١	كما وفى بقلاص النجم حاديا	أما ابن طوق فقد أوفى بنبه
٤٢٤٠٣٥٣:٢	ولا سابق شيشا اذا كان جائيا	يدالى أنى لست مدرك ما مضى
٣٣٢:١	ماء رواء ونمى حويله	يا إلهى ما ذامه فتأبيه إ
٣٥٨:٢	إذا أنى قربته لسانيه	يا مرحباه بحمار ناجيه
٣٦٩:٢	وغير الثام وغير النوى	فلم يبق منها سوى هامد
٣٧٢:٢	كصونك من رداء شرعى	منعمة تصون إليك منها
٤٣٣:٢	إلى قطرى لا إخافك راضيا	فإن كان لا يرضيك حتى تزدى
٤٤٨:٢	يظنان كل الظن أن لا تلاقيا	فقد يجمع الله الشقين بمد ما
٤٦٠:٢	إلى ذاكا ما غيبتى غاييا	ألا نالبا شهرين أو نصف ثالث

أنصاف الأبيات

بقاء الوحى فى الصلابة ٣٠٣١٨:١
 ٣٢٧
 أنا الحبيب الذى يكتفى سمي نسي ٣٣٨:٣
 ومن يصفك فقد سماك العرب ٣٣٨:٣
 بنى شاب قرناها قصر وتحلب ٣٦٧:٢
 قننلى ولا عفراء منك قريب ٤١٢:٢
 فالقطيقات فالمنسوب ٤١٩:٢
 جارية من قيس ابن ثعلبه ٤٩١:٢

(ت)

ويأكل الحية والحيتونا ٢٠٧:٣
 فمن يملكن حدائداتها ٢٣٦:٣
 بل جوز تيهاء كظهر الحجفت ٩٨:٢٠٣٠٤:١
 ألا يزجر الشيخ الغيور بنسائه ٣٠٤:٣

(ج)

تواضع التقريب قلوا مغلجا ٥:١
 ركبت أخشاه إذا ما أحبجا ٥٢:٢
 فاحذر ولا تكثر كريا أموجا ٣:٢٤٠:٢
 ٩٦
 من طلل كالأنعمى أنهجا ١٧١:١
 متخذاً من ضموات تولجا ١٧٢:١
 يطمعها اللحم وشما أمهجا ١٩٤:٣
 وعرضوا المجلس محضاً ناهجا ١٩٥:٣
 ومهه هالك من تمرجا ٢١٠:٢
 إذا حجاجا مقلتها محججا ٢٣٢:٢
 طرنا إلى كل طوال أعوجا ٢٧٠:٢
 جابا ترى يلبته مسحجا ٣:٢٦٦:١
 ٢٩٤
 على جالية كالفحل هلاج ٣٠٣:١

(أ)

وحى بكر طمنا طمنا فجرى ٢٧:٣
 وكل شيء بلغ الحلة انتهى ٢٤١:٣
 ألا هل أتاها والحوادث كالحصن ٣٣٦:١
 لا حطب القوم ولا القوم سق ٣٣٧:٢

(هـ)

هيات من منخرق هيازه ٤٤:٣
 بنيت معاقها على مطوائها ١٦٩:٢
 أو يحن عنه عريت أعرازه ٢٢٢:٢
 ملك المنذر بن ماء السماء ٢٤١:١
 كأنها وقد رآها الرأ ٢٨٠:١ ، ٢٠٣
 رحاتم الطائي وهاب المتي ٣١١:١

(ب)

وشلى لا تنبو عليك مضاربه ٣١:٣
 يرد قلخاً وهديراً زغديا ٤٩:٢
 أنصرف رسماً كاطراد المذهب ٩٦:١
 ينحزن من جانبها وهي تغلب ١١٤:٢
 وجله حتى أبيض ملبيه ١٤٨:٣
 إني أمرؤ لم أتوشع بالكذب ١٧٠:٣
 وقول إن أصبت لقد أصابا ١٧١:١
 إلى غير موثوق من الأرض تذهب ١٩٣:١
 بحوران يصرن السليط أقاربه ١٩٤:٢
 قلن الجوارى ماذهبت مذهبا ١٩٤:٢
 مواعيد عرووب أخاه يثرب ٢٠٧:٢
 وكأنها تفاحة مطيوبة ٢٦١:١
 أنا أبوها حين تمتبى أبا ٢٧٣:٣
 هلي أنت عن طلب الأيفاع متقلب ٢٩٠:٣

(ح)

دوار الأيد يغبطن السريحا ١٣٣:٣
ويبلغ نفس عذرها مثل منج ١٧٠:٢

(د)

ويجرح اللسان كجرح اليد ٢١٠:١٤:١
وغفان لكأمان للقلع الكيد ١٦:١
وإن شتم تصادنا صوادا ٣٠٩:٢:٣
٢١
يدعوني بالماء ماء أسودا ٣٠:٣
مستحقين فؤادا ماله قاد ٤٦:٢
هوى جند ابليس المرید ١٥١:٣
وأخلفوك عدا الأمر الذي وصلوا ١٧١:٣
وبذلك خبرنا الفراب الأسود ٢٤٠:١
لفقى وأخلف من قتيلة موعدا ٢٥٣:٣
والجيد من أدمانة عنود ٢٩٦:٢٨٠:٣
ولكنني لم أجد من ذلكم بدا ٣٣٩:٣٣٣:٢
ضرباً أيماً سبت يلمج الجلدا ٣٣٣:٢
لما تزل برحالتنا وكان قد ١٣١:٣:٣٦١:٢
إذا قيل مهلا قال حاجزه قد ٣٦١:٢
وقد علقت ذراة بادى بلى ٣٦٤:٢
كان في الفرس القناد الماردا ٣٦٥:٢

(ذ)

كبعض من سر من الشاذ ٩٧:١

(ر)

كما تطاير من مأهولة النور ٢٣:٢
تقضى البازي إذا البازي كسر ٩٠:٢
وارضوا بإحلاية وطب قد غزر ١٢٠:٢
أنت فانظر لأي حال تصير ١٣٢:١
وتلقاه رباجيا فغورا ١٣٦:٢

ونفخوا في مدائنهم قطاروا ٢٦٩:١٤٤:٢
وكحل العينين بالموار ٣٠:١٩٥:١
٣٢٦:١٦٤
طاف والركب بصعراء يسر ١٨١:٣
قائما هي إقبال وإدبار ٣٠:٢٠٣:٢
١٨٩
ببجل الدفين عيسجور ٤٣٨:٣٣٩:٢
٢٠٨:٣
قبحت يا ظريبا بحجره ٢٠٨:٣
غش نجاري طيب عنصري ٢١١:٣
من آل صفوق وأتباع آخر ٣١٥:٣
أبصر عربان فضاء فالكدر ٢٢٢:٢
ياك من قبرة بممر ٢٣٠:٣
قد جبر الدين الإله فجير ٢٦٣:٢٦٠:٢
فكر في علق وفي مكور ٢٧٤:٢٧٢:١
٣٠٩:٣
كشترى بالحمد أحرة بتر ٢٧٩:٣
أبت هذه النفس إلا أذكارا ٢٩١:٣
حتى إذا اصطقوا له جدارا ٣٢٣:٣٢٢:٣
جردوا منها ورادا أو شقر ٣٣٥:٢
أنا أبو النجم وشمرى شمرى ٣٣٧:٣
من بعض ما يصترى قلبي من الذكر ٣٥١:١
على كائنا الحرفي أفزعه الزجر ٣٦٨:٢
كككون النار في حجره ٤١٣:٢
يذهبن في نجد وغورا غائرا ٤٣٢:٢
في بئر لاجور سري وما شمر ٤٧٧:٢
بلى دعوس كرموس الطائر ٤٩٠:٢

(ز)

أو بشكى وغد الظلم النز ١٥٣:٢
ورمت لهازها من انهباز ٢٢٨:٣

(س)

- وكانت لقوة لاقت قيسا ١١ : ١
 وفاحم دوى حتى أعلنكا ١٧ : ٣٠٩٥ : ١
 قد دردت الشيخ درديس ١٤٦ : ٥٥ : ٢
 والبكرات الفسج العطاسا ٦٢ : ٢
 قرع يد العناية الطيسا ٩٤ : ٢
 وقرمن ناهك قرعة بالأضريس ٣ : ٢٢٢ : ٢
 ٢٠٩
 أهل الرياط البيض والقننى ٢٣٥ : ١
 فبات منتصباً وما تكرسا ٣٣٨ : ٢٥٢ : ٢
 يا صاح هل تعرف رسماً مكرسا ٣٦٠ : ١
 تقاس المز بنا فاتفعا ٣٦١ : ٣٦٠ : ١
 ٢٩٨ : ٣

(ص)

- أقب كقلاد الوليد خميص ٦ : ١

(ض)

- طول الأيال أسرمت في نقضي ٤١٨ : ٢

(ع)

- وأدمج دمج ذى شطن بديع ٢٩ : ٢
 مثل لا يمن قولاً فمفع ٢٠ : ٢
 صدر النهار يرعى ثيرة رقما ١١٣ : ١
 إذ يرفع الآل رأس الكلب فارثما ١٣٥ : ١
 إن لم أقاتل فالبسوف برقا ١٥١ : ٣
 صل سمرطول نياف شمع ٢٠٧ : ٣
 بادرت طبختها لرط جيع ٢١٩ : ٣
 وقد وضعت خدا على الأرض أضرها ١١٩ : ٢
 وبعد عطالك المائة الرتعا ٢٢١ : ٢
 تراخ المز بنا فارثما ٣ : ٢٦١ : ١
 ٢٩٨
 أرى عليها وهى فرع أجمع ٢٠٧ : ٢

(ف)

- وليس بأن تتبمه اتبعا ٣٠٩ : ٢
 تحية بينهم ضرب وجيع ٣٦٨ : ١
 وأنف الفسى من أنف وهو أجدع ٤٨٠ : ٢
 قلنا لما قفى لنا قالت قاف ٨٠٠ : ٣٠٠ : ١
 ٣٦١ : ٢٠٢ : ٤٦
 وتويف العدا من السواقى ٤٧ : ٢
 والشمس قد كادت تكون دفقا ١١٩ : ٢
 سرفته ما شئت من سرفا ٢ : ٢٢٢ : ١
 ٣٠٢
 والمك فى عنبره ملووف ٢٦١ : ١
 كفى بالنسأى من أسماء كاف ٢٦٨ : ٢
 يفسر لا عصف ولا أصطراف ٢٩٢ : ٢
 ننى الدراهم تنقاد الصياريف ٣١٥ : ٢
 وحامل المين بعد المين والألف ٢٣٤ : ٢
 وما كل من وانى مسى أنا عارف ٣٧٦ : ٣٥٤ : ٢

(ق)

- جاءت به عنس من الشام تلقى ٢٩١ : ٣٠٩ : ١
 قالت سليبي اشتر لنا سويقا ٣ : ٣٤٠ : ٢
 ٩٦
 حتى إذا بكت حلاقيم الحلق ١٣٤ : ٣
 مستوققات لو يجدن سائقا ١٣٧ : ٢
 مشيرة العروبة لثنى المرفق ٣ : ٢٢١ : ٢
 ١٩٥
 منة الأجوار والحقوق ٢٢٧ : ١
 وأهيج الخلاء من ذات البرق ٢٥٣ : ٣
 بسابط حتى مات وهو محزوق ٢٨٣ : ٣
 كأن أيدين بالقاع القرق ٢ : ٣٠٦ : ١
 ٢٩١
 بأعين أعداء وهن صديق ٤١٢ : ٢
 ترى جوانبها بالشحم مفتوقا ٠ : ٤٢٢ : ٢

وهن من الإخلاف قبلك والمطل ٢٠٣:٢ ، ٣:

٢٦٠

وأمنع عرسى أن يزّن بها اتخالي ٢٠٦:٣
بمنجود قيد الأوابد هيكل ٢٢٠:٢
كأن نسج المنكبوت المرمي ٢٢١:٣
لما رأيتني خلقاً إنقحلاً ٢٢٩:١
ويبيض القلبي من رجال أطاول ٢٣٥:١
حتى تقضى عرق الدلي ٢٣٥:١
عقابين يوم الدجن تملو وتسلم ٢٣٧:٣
خليل هذا ربيع عزة فاعقلا ٢٦٢:٢
من لي من هجران ليل من لي ٢٦٢:٢
قـالـت حـمـيل ٢٦٤:٢
منه صفيحة وجه غير جمال ٢٦٦:٣
في سرحم هاد وعنق عرطل ٢٧٠:١
ركب في غسحم الذفاري قندل ٢٧١:١
أنا أبو بردة إذ جد الوهل ٢٧٢:٣
بالوك فبذلنا ما سأل ٢٧٤:٣
أبا ثبيت أما تنفك تأتكل ٢٨٨:٢
رهمط مرجوم ورهمط أبين الملع ٢٩٣:٢
ولاك اسقى إن كان ماؤك ذا فضل ٣١٠:١
ولا ذاكر الله إلا قليلا ٣١١:١
أنك يا معاوية ابن الأفصل ٣١٦:٣
أجنبه الماندا والمالا ٣٢٥:١
ومنزل ليس لنا بمنزل ٣٢٧:١
وتترك أخرى فردة لا أخالها ٣٤٣:١
ببازل وجنء أو عيمل ٣٥٩:٢
كجلمود صخر حطه السيل من عل ٣٦٣:٢
أقب من تحت عريض من عل ٣٦٣:٢
كان صوت الصبح في مصلصله ٣٦٨:١
كفاني ولم أطلب قليل من المال ٣٨٧:٢
رب هيضل لبج لففت بهيضل ٤٤٠:٢
أن هالك كل من يحني ويتنمل ٤٤١:٢
وهل تطيق وداعاً أيها الرجل ٤٧٤:٢

(ك)

دار لسمي إذ من هواكا ٨٩:١
يا أبنا علك أو عاكا ٩٦:٢
علي صدق كالحنية يارك ١٨٦:٢
إليك حتى بلغت إياكا ٢٠٧:١ ، ٢:
١٩٤
خاف العيون فلم ينظر به الحشك ٣٣٤:٢
ماء بشرق سلمي فيد أوركك ٣٣٤:٢

(ل)

وإذا هم نزلوا فأوى العيل ١٥:٣
كانها قلب عادية مكل ١٦:١
ولقد يسمع قولي حميل ٣٦:٣
وهل تطيق وداعاً أيها الرجل ٤٣:١
شاو مثل شلوك شلوك شول ٥١:٣
يبري لها من أيمن وأشميل ١٣٠:٢ ، ٣:
٦٨
يتركن شذآن الحصى جوافلا ٩٦:١
يدير عيني مصعب مستفيل ٩٨:١
الحمد لله المل الأجلل ٩٣، ٨٧:٣
تلكو السوي من أظلل وأظلل ١٦١:١ ، ٣:
٨٧
منها المطافيل وغير المطفيل ١٢٣:٣
جنى النحل في ألبان عود مطافل ١٢٣:٣
وأفك مهما تأمري القلب يفعل ١٣٠:٣
مثل النقا لبده ضرب الظلل ١٣٥:٣
فأبلاهما خير البلاء الذي ييلو ١٣٧:١
وقال اضرب الساتين أمك هائل ١٤٥:٢ ، ٣:
١٤١
وإذا مضى شيء كان لم يفعل ١٧١:٢
كبير أناس في بجماد مزمل ١٩٢:١ ، ٣:
٢٢١
تسمع من شذائها جواولا ١٩٤:١

(ن)

- امتلاء الحوض وقال قطي ٢٣:١
 فيثفون وزجع السرعانا ٣٩:٣
 قدنا إلى الشام جساد المصريين ٤٩:٣
 يا عمر الخير جزيت الجنة ٧٣:٢
 درس المنا بتالغ فأبان ١: ٨١، ٢: ٤٣٧
 بان الخليط ولو طوعت ما بانا ٩٥:١
 ولا تبقى خور الأندرينا ٩٨:٢
 جبول التراب فهو جيلاف ١٦١:٣
 إذا ما الماء خالطها نحينا ١: ٢٨٩، ٣: ١٧٤
 ألا يا ديار الحى بالسبعان ٣: ٢٠٢
 وهن من الإخلاف والولمان ٢: ٢٠٣، ٣: ٢٥٩
 ماء الخليج مدّه خليجان ٢١٢:٢
 ما بال عيني كالشيب العين ٢: ٤٨٥، ٣: ٢١٤
 قد جرت الطير أيامينا ٣: ٢٣٦
 أفي أجود لأقوام وإن ضنونا ١: ٢٥٧
 طاروا إليه زرافات ووحدا ٢: ٢٧٠
 وصافي العجاج فينا وصنى ٢: ٢٩٣، ٣: ٣١٧
 متى كنا لأتلك مقتونيا ٢: ٣٠٣
 كيف تتراني قالبا تجنى ٢: ٣١٠، ٣: ٤٣٥
 يمرضن إعراضاً لدين المفتن ٣: ٣١٥
 ارهن بنيك عنهم أرهن بنى ٣: ٣٢٧
 وذى ولد لم يلد أبوان ٢: ٣٣٣
 في خدر مياس الذى معرج ١: ٣٥٩
 وصاليات ككا يؤثفن ٢: ٣٦٨
 رعون كيرهن ينطلعان ٢: ٤٢١
 تكن مثل من يا ذئب يصطحبان ٢: ٤٢٢

- وكنن لى تجرى عليك السوائل ٢: ٤٨٩
 لمزة موحشاً طلل ٢: ٤٩٢

(م)

- عليها الشيخ كالأسد الكلم ١: ١٣
 يأبى الناس ألا طلمه ٣: ٣٦
 يبرأهم رهطاً للمروبة صيما ١: ٣٧
 مروان مروان أغو اليوم ابهى ١: ٣٦٤، ٣: ٤٧٣، ٧٦
 إذا اعوججن قلت صاحب قوم ١: ٧٥، ٢: ٣١٧
 من المازب مخطوف الحشا زرم ٣: ٧٩
 وأخذ من كل حى عصم ٢: ٩٧
 أوألفا مكة من ورق الحى ٢: ١٣٥
 فإنه أهل لأن يؤكروا ١: ١٤٤
 ويظلم أحيانا فيظلم ٢: ١٤١
 كالبحر يدعو هيقاً وهيقاً ٢: ١٦٥
 يا حبذا عينا سليمى والفسا ١: ١٧٠
 يادار سلمى يا سلمى ثم اسلمى ٢: ١٩٦، ٣: ٢٧٩
 وأسيفنا يقطرن من نجدة دما ٢: ٢٠٦
 يوم رذاذ عليه الدجن مغيوم ١: ٢٦١
 ياليتها قد خرجت من فه ٣: ٢١١
 ليوم روع أو فعال مكرم ٣: ٢١٢
 أفيضا دماً إن الرزايا لها قيم ٢: ٢٦٣
 بال بأسماء البلى يسمى ٢: ٣١١
 أو يرتبط بعض النفوس حامها ٢: ٣١٧، ٣: ٣٤١
 ولم يفع جاركم لحسم الرضم ٣: ٣٢٢، ٣: ٣٢٣
 ظلمت ولكن لا يدى لك بالظلم ١: ٣٣٩
 كما شرقت صدر القناة من الدم ٢: ٤١٧
 كيتا الأعلى جوتنا مصطلاهما ٢: ٤٢٠
 من نسج داود أبى سلام ٢: ٤٣٦
 عليم بما أعيا التماسى حديما ٢: ٤٥٣
 وترك أموال عليها الخواتم ٢: ٤٩٠

(هـ)

فأول نفسي أول لها ٤٤:٣
 وأنا في الضراب قبلن قلله ٦:١
 ولكل قوم سة وإمامها ٣٢:١
 في غائلات الحائر التو ١٨٣:٢
 طاروا علامن نظر علامها ٢٦٩:٢
 يادار هند عفت إلا أنافها ٢:٣٠٧:١
 ٣٤١، ٢٩١
 ٣٦٤
 وهم إذا الخيل جالت في كوائها ٢٢٨:٣
 جعدب المنكئ شؤ الموقد ٣٦٨:١

(و)

كا تداني الحدأ الأوق ٦٩:٣
 والدمر بالإنسان دوارتي ٢٠٥:١٠٤:٣
 غنفت طسوها الأس كلاتي ٢٠٥:١٠٤:٣
 وكان حذاء قراقريا ٢٠٥:١٠٥:٣
 لاث به الأشاء والمصري ٤٧٧:١٢٩:٢
 ٤٩٣
 قل لها يوم من الثمري أزي ١٣١:٢
 سماء الإله فوق سبع سمائها ٢:٢٣٣:١
 ٢٤٨
 أمهي التراب فوقه إهبايا ٣٤٨:٢
 كنو الشيب والإسلام المرء ناهيا ٤٨٨:٢

استدراكات الجزء الأول

س	س	ن
٦	٣	نسب الرجز :
		<p>• قد عجبت منى ومن يعيليا • إلى الفرزدق . وقد أورد السيراني في « باب ما يحتمل الشعر من الضرورة » بيت الفرزدق : فلو كان عبد الله مولى هجوتة • ولكن عبد الله مولى مواليا ثم قال : وقال آخر : • قد عجبت منى ومن يعيليا • ويقضى هذا أن قائل الرجز ليس الفرزدق .</p> <p>في الصفحة السابقة ورد البيتان : « وسرب كعين الرمل » الخ غير معزوتين . وقد وردا في حماسة ابن الشجري ١٨٧ غير معزوتين أيضا .</p>
٣٠	١	نسب المؤلف الأبيات : « وحديثها السحر الحلال ... » إلى ابن الرومي . وقد نسبها ابن الشجري في حماسه ١٩٥ إلى البحتري .
٣٨	٣	البيت : « لو وصل النيث » ... ورد في الحيوان لملاحظ (السامى) ١٣٧/٥ ، وفي معاني ابن قتيبة ٨٩٥
٤٠	٢	البيت : « بنى البناء » لابن كدواء العجل ، كما في الفاضل ٣٨ ، وانظر الحماسة بشرح التبريزي ١١٩/٤
١١٨	١٤	أورد المؤلف « استحات الحوت » وفي تاريخ بغداد ٤٠٥/١١ : استحات الرجل أى كثر أكله ، لأن الحوت يأكل كثيرا .
٢٠٨	٧	من أمثلة الدور في الفقه أن يثنى السيد أمته في مرض الموت ويعقد النكاح عليها ، فإنها لا ترث لزوم الدور ، وذلك أنها

- لو ورثت لكان عتقها تبرعا على وارث في مرض الموت، وهو
يتوقف على إجازة الورثة وهي منهم . وإنما تصح إجازتها
إذا عتقت . فتوقف عتقها على إجازتها، وتوقف إجازتها على
عتقها . والخلوص من الدور بعتقها دون إرثها . وانظر كتابة
الباجوري على الرحبية في الفرائض ٦١ .
- ٢٠٩ ٣ البيت : « رأى الأمر » نسب في عيون الأخبار ٥٤/٣ إلى
محمود الوزاق .
- ٢١٨ ١ البيتان : « ولما قضينا من مئى » نسباً في معاهد التنصيص
إلى كثير، وهما في ديوانه المطبوع قللاً عن معاهد التنصيص .
- ٢٢٩ ١٤ شعر عمار الكلبي يوجد في شرح الواحدى لديوان المتنبي ٥٣٣
بأوسع مما في الخصائص .
- ٢٦٥ ١٠ « ياء زائدة » وصوابه : « تاء زائدة » .
- ٢٦٩ ٣ النص الآتى : « ومن ذلك استغناؤهم بقولهم : ما أجود جوابه
عن هو أفضل منك من الجواب » وظاهر أن في الكلام سقطاً،
والأصل : « استغناؤهم بقولهم : ما أجود جوابه عن قولهم :
ما أجوبه ، وقولهم : أنت أجود جواباً من هو أفضل منك
من الجواب » .
- ٣٥٠ ١٦ البيت : « ولقد رأيتك » ورد في مقطوعة لرفيع الوالبي في أمالى
المرتضى (تحقيق الأستاذ أبى الفضل إبراهيم) ٣٧٠/١ وما بعدها .
وهو في خطاب امرأة . وقد ضبط في الكتاب : « رأيتك »
بفتح الكاف فيعدل عنه ويتقد كسرهما .

ص	س	
٣٥١	٨	السطر : * من بعض ما يعتري قلبي من الذكر *
		عجزه : * يا ليت لي سلوة تشفى القلوب بها *
		وانظر المنصف (نسخة التيمورية) ٧٦١
٣٥٢	٩	ورد قوله « أتذكر إذ من يأتنا فاته » على أنه شعر؛ والصواب أنه ثرلا شعر .
٣٩٥	٨	« الآن حدّ الزمانين » انظر في هذا الاقتضاب ٢٢

استدراكات الجزء الثاني

- | | | |
|-----|----|--|
| ص | س | |
| ٥٨ | ٨ | « ومعها » وصوابه : « ومعها » . |
| ١٧٥ | | في التعليقة رقم ٥ يضاف : « أو كأن كسر الحرف السابق على حرف الاستعلاء في حرف الاستعلاء نفسه ، وحرف الاستعلاء المكسور لا يمنع الإمالة ؛ نحو غلاب وطمعان . وهذا هو الذي يريده المؤلف » . |
| ٢١٥ | ٥ | في مبحث لزوم نحو أقشع مع تعدى قشع وغرابة هذا الباب يلاحظ أن الزمخشري يرى أن أقشع من باب أصبح أى دخل في الصباح ، فلا غرابة فيه . وهذا في كشفه عند قوله تعالى في سورة الملك : ﴿ أفمن يمشى مكباً على وجهه ﴾ . ويرى الفخر الرازي عند قوله تعالى في سورة البقرة : ﴿ إن الله لا يستحي أن يضرب مثلاً ما ﴾ أن الهمزة في نحو أقشع للتعدية وأن الفعل متعمد إلى مفعولين محذوفين . |
| ٢٩١ | ١٠ | ورد الشطر : * يا دار هند عفت إلا أنا فيها *
ويزاد هنا أن عجزه : * بين الطوى فصارات فواديه *
وهو للخطيئة في آخر ديوانه . |
| ٣٥٠ | ٧ | القراءة التي عزاها المؤلف إلى أبي عمرو وردت في بديع ابن خالويه ٤٤ ، وقد عزيت فيه أيضاً إلى عاصم في رواية عنه .
وانظر كتاب سيويه ٣٥٨/٢ |

- ٣٧٥ ٨ ورد البيت : « نغير نحن عند الناس » في المصباح (باس) وفيه «البأس» في مكان «الناس» وفسر البأس بالشدة والقوة وقال : « أى نحن عند الحرب إذا نادى بنا المنادى ورجع نداءه : ألا لا تفترؤا فإننا نكز راجعين لما عندنا من الشجاعة ، وأتم يجعلون الفتر فرارا فلا يستطيعون الكز » .
- ٤٠١ ١٢ يعلق على البيت : « بنى الرجال » بما يأتي : « في المحاسن والمساوى للبيهي هذا النص : ونظر المأمون إلى ابنه العباس وأخيه المعتصم ، وكان العباس يتخذ المصانع وبنى الضياع ، والمعتصم يتخذ الرجال ، فقال شعرا :
- بنى الرجال وغيره بنى القرى
شتان بين قرى وبين رجال
قلق بكثرة ماله وضياعه
حتى يفرقه على الأبطال
- ٤١٥ ٩ البيت : « أتهجر بيتا » ورد في حماسة ابن الشجرى ١٥٠ منسوباً إلى الحسين بن مطير هكذا :
- أتهجر بيتا بالمجاز تكنفت * جوانبه الأعداء أم أنت زائر
ورد الشطر : * رؤوس كبيرين ينتطحان * وهو للفرزدق ،
٤٢١ وصدرة : * رأوا جبلا دق الجبال إذا التفت *
وهو من قصيدة في ديوانه . وانظر تاريخ الطبرى ١١١/٨
- ٤٧٥ ٨ البيت : « بتروة لص » للأخطل . وهو في القصيدة الأولى من ديوانه . وقد أورده المؤلف معزوا إليه في (المحتسب) في الكلام على سورة الفاتحة .

استدراكات الجزء الثالث

س	س	ورد البيت :	٤	٤٢
س	س	على ذات لَوْت أو بأهوج شَوْشِي	٤	٤٢
		صَنِيع نَيْيل يَمْلَأُ الرَّحْلَ كَاهِلُهُ		
		منسوباً إلى أبي الأسود . وجاء في ديوانه المطبوع في بغداد :		
		ومحصراً تحتيت يحار بها القطا		
		ويرتدّ فيها الطرف أو يتقصّب		
		قطعت إذا كان السراب كأنه		
		صحاب على أعجازه متنصب		
		على ذات لوت يجعل الوضع مشياً		
		كما انقض عير الصخرة المترقب		
		وكان ما أورده المؤلف رواية في البيت الثالث .		
٥	٤٦	* قدنا إلى الشام جياذ المصريين * ورد في اللسان (جفف)		
		وبعده : * من قيس عيلان وخيل الجفّين *		
٢	٩٠	البيت : « في فتية » ورد في اللسان (جمع) معزواً إلى محمد		
		ابن شحاذ الضبيّ .		
٢	١٠٥	الشطر : * كان حذاء قُراقريا * يزاد في التعليق عليه :		
		« في الجمهرة ٤٣٣/٣ » والفرقة : صفاء هدير الفعل وارتفاعه .		
		ثم قيل للحسن الصوت قرقار . قال الراجز :		
		أبكم لا يكلم المطيب * وكان حذاء قراقريا		

ص	س	
١٢٤	٢	ورد : * ... الخضر الجلاعيد *
		وهو من شعر لحسان يهجو فيه مسافع بن عياض التيمي ، وفي هذا الشعر :
		لو كنت من هاشم أو من بني أسد أو عبد شمس أو أصحاب اللوى الصيد أو من بني نوفل أو رهط مطلب فقد درك لم تهتم بتهديد أو في النؤابة من قوم ذوى حسب لم تصبح اليوم نكسا ثاني الجيد أو في السرارة من تيم رضيت بهم أو من بني خلف الخضر الجلاعيد الكامل للبردج ١ ص ١٤١ طبع أوربا .
١٧٢		ورد البيت « وغات بهم » ويزاد في التعليق عليه ، من قصيدة للسيِّب بن علس مثبته في الصبح المنير ٣٥٢ وفيها :
		نظرت إليك بعين جازئة * في ظل باردة من السدر بكلمة البحرى جاء بها * غواصها من بلحة البحر صلب الفؤاد رئيس أربعة * متخالفى الألوان والنجر فتنازعوا حتى إذا اجتمعوا * ألقوا إليه مقاليد الأمر وغلّت بهم مجيء خادمة * تهوى بهم في بلحة البحر حتى إذا ما ساء ظنهم * ومضى بهم شهر إلى شهر ألقي مراسيه بتهلكة * ثبتت مراسيها فما تجرى

س	س
والسجحاء : الطويلة الظهر ، وأراد بها السفينة . وقد أورد صاحب الخزنة هذه الأبيات مع غيرها من القصيدة في شواهد الحال ، وذكر أنها قد تنسب إلى أعشى قيس .	
في السطر الأخير : « بغية الآمل » والصواب : « رغبة الآمل » .	٢٥٨
ورد البيت :	٢٧٣
لاذعرتُ السوام في نلق الصب * مع مغبرا ولا دعيت يزيدا وهوليزيد بن مفرغ الحميري . وبعده :	
يوم أعطى من المهانة ضيما * والمنايا يرصدني أن أحيدا وانظر تاريخ الطبري ١٩١/٦	



بمؤن الله وبجميل توفيقه قد تم طبع كتاب "الخصائص الثالث"
بمطبعة دار الكتب المصرية في شهر رجب سنة ١٣٧٦ هـ
(فبراير سنة ١٩٥٧ م) ما

محمد حمدي علي جنيدي
رئيس المطبعة بدار الكتب المصرية
(بالتأية)